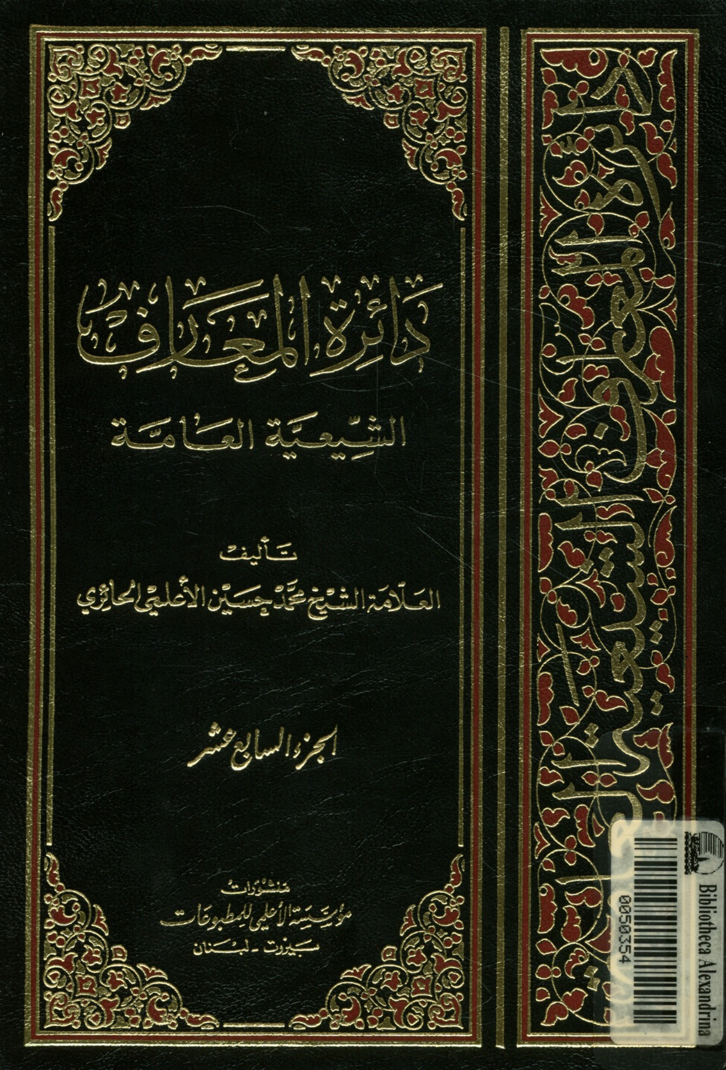
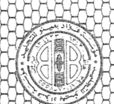

دائرة المعارف
الشيعية العامة
تأليف
العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري
الجزء السابع عشر
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
Bibliotheca Alexandrina
0050354







دائرة المعارف

الشيعيّة العامة

١٧



دَائِرةُ المعَارِف

الشيعيّة العَامة

تـأليف

العَلاّمَة الشّيخ محمّدحسين الأعلمي الحائري

الجزء السّابع عشر

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الثانية

١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات :

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة - ملك الاعلمي - ص.ب : ٧١٢٠

الهاتف : ٨٣٣٤٥٣ - تلفاكس : ٨٣٣٤٤٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمدة: ما يحمد المرء به أو عليه.

محمدين: الثلاث هم محمد بن الحسن أبو جعفر الطوسي شيخ الطائفة صاحب الاستبصار و(تهذيب التهذيب) ومحمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو جعفر القمي المعروف بالصدوق، ومحمد بن يعقوب أبو جعفر الكليني صاحب الكافي، ويطلق أيضاً على محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن الحنفية.

المحمدية: هم المنسوبون إلى محمد بن الحنفية بقزوين الرؤساء، وبقم العلماء، وبالري السادة الذين هم من أولاد محمد بن عليّ بن عبد الله رأس المذري كما ذكره في (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٤٧)، والمحمديون بالحجاز وغيرها كما في (ص ٣١) منه.

المحمدي: تارة يطلق على سابقه وهو محمد بن الحنفية، ومحمد بن يوسف الذي كان من ولد جعفر الطيار وهم جماعة كثيرة منهم: الحسن بن أبي القاسم عليّ بن أحمد بن موسى، والحسن بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن عليّ بن عبد الله رأس المذري، وعليّ بن أحمد، وعليّ بن محمد، ومحمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف، ومحمد بن جعفر بن محمد بن يوسف، ومحمد بن الحسن عميد الشرف، ومحمد بن محمد بن يوسف وغيرهم ـ وتارة أخرى ينسب المحمدي والمحمدية إلى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والمحمدية من قرى بغداد وبلدة بكرمان، وببرقة وبلاد وقرى كثيرة في بلاد إيران ومدينة بالمغرب وقرية باليمامة.

المحمرة: بالضم ثم الفتح وكسر الميم المشددة قبل الراء فرقة من الخرمية يخالفون المبيضة.

المحمصاني: هو محمد بن مصباح.

المحمصة: بالكسر ثم السكون وفتح الميم الثانية قبل الصاد المهملة آلة لتحميص الحب ونحوه.

المحمض: بالضم ثم السكون محل الحمض.

المحمل: بالفتح ثم السكون وفتح الميم الثانية ما يحمل فيه.

المحمود: من الحمد في المجمع عن ابن الأعرابي قال: إن لله تعالى ألف إسم، وللنبيّ ألف إسم، ومن أحسنها محمد ومحمود وأحمد ـ والمحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به أحد قبل نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ألهم الله أهله أن يسموه به، ومحمد اسمه في القرآن سمي به لأن الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمدونه ويصلون عليه، والحميد فعيل بمعنى المفعول أي المحمود على كل حال وفي قوله تعالى: ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾[1] الضمير للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أي الذي يحمده فيه جميع الخلائق لتعجيل الحساب والإراحة من طول الوقوف، وقيل: هو الشفاعة كما في الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم، والله لا تشفعت فيمن أذى ذريتي ـ وفي حديث آخر قال: تشفعت في أبي وأمي وعمي وأخ لي كان في الجاهلية، وسئل الصادق عن شفاعة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة فقال: يلجم الناس يوم القيامة العرق، فيقولون: انطلقوا إلى آدم يشفع لنا فيأتون آدم فيقولون له: اشفع لنا عند ربك، فيقول: إن لي ذنباً وخطيئة فعليكم بنوح، فيأتون نوحاً فيردهم إلى من يليه ويردهم كل نبيّ إلى من يليه حتى ينتهوا إلى عيسى، فيقول: عليكم بمحمد رسول الله فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه فيقول: انطلقوا فينطلق بهم إلى باب الجنة ويستقبل باب الرحمة ويخرّ ساجداً، فيمكث ما شاء الله، فيقول: ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط، وذلك قوله ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾ ومحمود اسم جماعة منهم:

---

(١) سورة الإسراء؛ الآية: ٧٩.

محمود: بن آدم أبو أحمد المروزي المتوفى سنة ٢٥٨، عامي وثقه ابن حبان، روى عنه البخاري.

محمود: بن إبراهيم البسيوني المصري الخطيب الشاعر المولود سنة ١٢٩١ والمتوفى سنة ٢٥٩، من شعره:

ولا طلعت شمس عليّ بمنزل إذا أنا لم أرض المكارم والمجدا
ولا كنت محموداً إذا أنا لم أفز بعارفة تولي المثوبة والحمدا

محمود: بن إبراهيم بن محمد أبو الحسن المؤرخ الدمشقي المتوفى سنة ٢٥٩، له كتاب طبقات التبيان.

محمود: بن إبراهيم بن محمد رشيد الدين المخزومي المولود سنة ٦٤٣ شافعي نحوي (بغية الوعاة ص ٣٨٦).

محمود: أبو العيون المصري الأزهري، أديب فاضل خطيب مات سنة ١٣٧١، (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٥٧).

محمود: بن أبي أحمد الأسترآبادي القاضي صفي الدين، إمامي حسن، ذكره منتجب الدين.

محمود: بن أبي بكر بن أبي العلاء شمس الدين النجاري المتوفى سنة ٧٠٠، عامي.

محمود: بن أبي بكر الأرموي صاحب كتاب المطالع، هو غير ابن أبي بكر بن محمد الصابوني المروزي.

محمود: بن أبي الحسن أبو القاسم النيسابوري نجم الدين المتوفى سنة ٥٥٠، لغوي «م».

محمود: بن أبي الحسن الغزنوي النيسابوري نحوي، هو غير ابن أبي العرندس البكري الكوفي الإمامي «جخ ق».

محمود: بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد شمس الدين أبو الثناء الأصبهاني، صاحب شرح التجريد وتفسير الكبير وشرح الكافية وغير ذلك، ولد سنة ٨٧٤.

محمود: بن أبي المحاسن بن أميرك الشيخ سديد الدين العالم الفاضل، إمامي.

محمود: بن أبي المعالي الخواري تاج الدين اللغوي النحوي، كان حياً في سنة ٥٠٨.

محمود: بن أبي منصور المسكني سديد الدين العالم الفاضل الأديب، إمامي حسن «جب».

محمود: بن أحمد أبي الحسن الفاريابي أبو المحامد عماد الدين المتوفى سنة ٦٠٧، فاضل.

محمود: بن أحمد باشا المهندس المصري العالم بالآثار المتوفى سنة ١٣٦١ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ص ٤٠).

محمود: بن أحمد بن الحسن بن إسماعيل مظفر الدين أبو الثناء العيني القاهري، حنفي.

محمود: بن أحمد حمدي باشا الفلكي المهندي الرياضي المصري، مات سنة ١٣٠٢ «م».

محمود: بن أحمد بن ظهير الدين الرومي العالم بالفرائض، المتوفى سنة ٧٢٠ حنفي «م».

محمود: بن أحمد بن عبد السيد جمال الدين أبو المحامد البخاري الحصيري حنفي.

محمود: بن أحمد بن عبد العزيز برهان الدين البخاري المرغيناني المتوفى سنة ٦١٦، حنفي.

محمود: بن أحمد العيني بدر الدين الأديب المتوفى سنة ٨٥٥، هو قاضي القضاة للحنفية بالقاهرة.

محمود: بن أحمد بن محمد الهمداني الفيومي المحوي المتوفى سنة ٨٣٤، شافعي «م».

محمود: بن أحمد بن محمود أبو المناقب شهاب الدين الزنجاني اللغوي، المتوفى سنة ٦٥٦.

محمود: بن أحمد بن مسعود أبو الثناء جمال الدين القونوي المتوفى سنة ٧٧٧، حنفي.

محمود: الأسترآبادي الطهراني الأصل نزل بسبزوار له كتاب تحقيق الحق في الرد البابية على النصارى والطبيعيين عالم جليل فاضل (أبوه) محمد حسن (وجده) ملا محمد جعفر الملقب بشريعتمدار «منهم» الشيخ جواد إمامي شريعتمدار ابن محمد رضا بن علي بن محمد جعفر المعاصر المولود سنة ١٣١١ الذي يصلّي بالناس بطهران سنة ١٣٧٤.

محمود: بن إسرائيل بدر الدين المتوفى سنة ٨٢٣، يعرف بابن القاضي المتصوف، حنفي.

محمود: بن إسكندر تاج الدين الفقيه الزاهد أخو محمد ومسعود إمامي.

محمود: بن إسماعيل أبو الفتح الدمياطي الشاعر كاتب الإنشاء بمصر، مات سنة ٥٥٣.

محمود: بن أمين الدين التبريزي صاحب گلشن راز المعروف بالشيخ حنفي الشبستري إمامي.

محمود: الأوسطي الطهراني العالم الفاضل المتوفى سنة ١٣٦٢، وولده العالم الفاضل المعاصر بقم جليل مولده سنة ١٣٥٠.

محمود: بن بركات الباقاني نور الدين الدمشقي المتوفى سنة ١٠٠٣، حنفي.

محمود: التبريزي المعاصر لمولى جلال الدين الدواني إمامي.

محمود: البروجردي بن صالح الطهراني المقتول بأيدي اللصوص في سنة ١٣٣٧.

محمود: الجاپلقي إمامي حسن، كان من كبار تلامذة الشيخ عليّ الكركي هو والد عبد عليّ.

محمود: بن جرير الأصبهاني أبو نصر المتوفى سنة ٥٠٧، نحوي يلقب بفريد العصر.

محمود: بن حسام الدين الجزائري إمامي حسن، كان من مشايخ الطريحي صاحب المجمع.

محمود: بن حسان أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٧٢ نحوي، هو غير ابن الحسن الوراق البغدادي.

محمود: بن الحسن بن علويه الشيخ تاج الدين الوراميني الفقيه الإمامي، صالح «مل».

محمود: بن الحسن بن عليّ بن الحسن أبو الثناء المتوفى سنة ٦٠٦ نحوي، يعرف بابن الأرملة.

محمود: بن الحسن الوراق المتوفى سنة ٢٢٥، شاعر أكثر أشعاره في المواعظ (منتظم ابن الجوزي) هو غير الحسني العرابي.

محمود: بن الحسين بن محمد الكاشغري المتوفى سنة ٤٦٦ صاحب كتاب ديوان اللغات الترك.

محمود: بن الحسين بن الندى أبو الفتوح المعروف بكشا جم، كان من شعراء أهل البيت.

محمود: بن حمدان بن إبراهيم أبو الفضل الخشاب عامي، هو غير ابن حمزة النحوي الذي قال في ما لا ينصرف:

فمعرفة وتأنيث ونعت ونون قبلها ألف وجمع
وعجمة ثم تركيب وعدل ووزن الفعل فالأشياء تسع

محمود: بن حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين الكرماني تاج القراء، مات سنة ٥٠٥.

محمود: بن خاطر بك المصري أديب، مات سنة ١٣٢٧ (منتظم ابن الجوزي)، هو غير ابن خالد.

محمود: بن خداش الطالقاني أبو محمد الـراوي عن أبيه عـامي، وثقه ابن معين.

محمود: بن خليل بن أحمـد الدمشقي المتـوفى سنـة ١٢٩٢، شـاعـر صوفي (تراجم الأعلام).

محمود: بن الربيـع الجرجـاني الدمشقي الـراوي عـن الثوري، عـامي كذاب، هو غير الخزرجي المدني المتوفى سنة ٩٩٠.

محمود: رشاد بك النجار المتوفى سنة ١٣٤٣ عـالم بالقضـاء، هو غيـر الرشدي البقلي المتوفى سنة ١٣٠٧.

محمود: الروحـاني القمي المولـود سنة ١٣٠٧، والـد الصادق ومحمـد والمهدي، هو أحد الأعلام (آثار الحجة ج ٢ ص ٧٢).

محمود: بن زنكي أبو القـاسم نور الـدين الملك العادل، أعـدل ملوك زمانه في الديار الشامية المصرية (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٤٦).

محمود: بن زيد بن إبراهيم أبو عليّ أخو أبي العباس الهمداني عامي، سمع من عليّ بن عبد العزيز.

محمود: سامي بـاشا البـارودي المصري العـربي، شـاعـر تـوفي سنـة ١٣٢٢ ـ أنظر (تراجم الأعلام ج ٨ ص ٤٧).

محمود: بن سبكتكين أبو القـاسم سيف الدولـة الملك سلطان الأعظم أنظر (الوفيـات ج ٢ ط مصر ص ٨٤ وفي كـامل ابن الأثيـر ج ٧ ص ٣٤٨ وفي دائرة الوجدي ج ٥ ص ٢٨ وفي تراجم الأعلام ج ٨ ص ٤٧).

محمود: السدادي السلمـاني الملقب بخاجـة جمـال الـدين الإمـامي، حسن «ضا».

محمود: بن سليمان أبو الثناء الحلبي شهاب الدين المتوفى سنة ٧٢٥، حنبلي.

محمود: بن سليمان الرومي الكفوي المتوفى سنة ٩٩٠، حنفي، هو غير البلخي الذي وثقه النسائي.

محمود: الشاهرودي العالم الفقيه المعاصر بالنجف الأشرف اليوم سنة ١٣٩٢، هو أحد المراجع الأعلام، رونق شجرة السؤدد العليا، وورق غصن السيادة والبهاء، الحاوي مراتب التقى والإيمان، والعارج معارج العدل والإحسان أصناف صفاته الجميلة أكثر من أن توصف بمراتب الأعداد كآبائه وأولاده وأحفاده كلهم من السادة النجباء الفضلاء الأتقياء، ينبغي أن يقال في وصفه:

نفساً هو المقدس المستبشر	وضعاً هو المؤيد المستنصر
خلقاً حياءً أدباً شعارا	تواضعاً ومسلكاً آثارا
صمتاً رضاءً منطقاً وذكرا	خوفاً رجاءً وخشية وفكرا
حبّاً وبغضاً شفقة عطاءً	حلماً وجوداً رأفة سخاءً

محمود: شكري الآلوسي الحسيني أبو المعالي المؤرخ المتوفى سنة ١٣٤٢ فاضل أديب «م».

محمود: شوكت باشا العمري الفاروقي المتوفى سنة ١٣٣١، كان من وزراء الدولة العثمانية (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٥٠).

محمود: الشهير بالعالم المتوفى سنة ١٣١١، فاضل أزهري، قاهري، له مؤلفات.

محمود: الشيرازي الشهير بآغاميرزا محمد، أحد الأعلام المعاصرين بالنجف الأشرف.

محمود: الشيرازي الحسني المعروف بالشاه محمود الخليفة، إمامي حسن، وابنه الشاه أبو الوليد صدر الدين صاحب الإجازة الكبيرة من القطيفي، وهو الراوي عن خاجة جمال الدين محمود.

محمود: الشيرازي المعروف بالميرزا محمود أحد الأعلام المعاصرين بالنجف الأشرف في سنة ١٣٤٠.

محمود: الطباطبائي التبريزي صاحب كتاب دراية الحديث وغيره، يأتي ذكره بعنوان ابن عليّ أصغر.

محمود: الطباطبائي القمي الصابوني، أحد الأعيان الأجلاء الأتقياء النبلاء المعاصرين، لا يفوت منه الأعمال الخيرية من العبادات والصلوات مع الجماعات والمساعدة على الفقراء والأرامل والأيتام، أبوه السيد فخر الدين، وأعمامه الميرزا أبو القاسم والحاج آغا أحمد، والميرسيد جواد، والحاج آغا حسين، وبنو أعمامه الحاج آقا باقر، والحاج آقا حسن، والحاج آقا محمد، والحاج آقا محمد تقي وغيرهم من الأعلام المعاصرين المعروفين في بلاد إيران، وفقهم الله تعالى لما يحب ويرضى.

محمود: بن العباس الراوي عن هشيم عن الأعمش، وعنه محمود بن إسحاق المروزي، عامي.

محمود: بن عبد السلام الإمامي صالح جليل معمّر قد استجاز منه جماعة من المشايخ.

محمود: بن عبد الله أخو أبي عليّ سيناء الرئيس الحكيم فاضل له يد في الحساب والجبر والمقابلة، أمهما ستارة البلخية، هو غير ابن عبد الله الشهال الشاعر.

محمود: بن عبد المحسن الدمشقي القادري الحسيني المتوفى سنة ١٣٢١، فاضل له مؤلفات.

محمود: بن عبيد الله أبو القاسم المروزي الفقيه المتوفى سنة ٦٠٦، حنفي فقيه.

محمود: العراقي الإمامي الذي كان من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري، جليل فاضل.

محمود: العراقي العلمي العالم الفاضل المعاصر بقم، المتولي بمدرسة الفيضية.

محمود: عزمي كاتب مصري كان من كبارهم توفي سنة ١٣٧٤، ذكره في (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

محمود: بن عزيز أبو القاسم الخوارزمي المتوفى سنة ٥٢١، نحوي، هو غير ابن علاء الدين الإمامي.

محمود: بن عليّ بن أبي بكر أبو الثناء الصائغ الفقيه، نحوي صالح ذكره السيوطي في (البغية ص ٣٨٨).

محمود: بن عليّ بن أبي طالب بن عبد الله الأصبهاني أبو طالب القاضي، مات سنة ٥٨٥ «خك».

محمود: بن عليّ أصغر التبريزي الطباطبائي المتوفى سنة ١٣١٠، فقيه إمامي أحد الأعلام (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٥٥).

محمود: بن عليّ الأطواري كان في المائة السادسة، قال: خرجنا أربعمائة وخمسين رجلاً للتجارة فأسلمت على يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فذهب بي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم غنائم بدر، الحديث وهو طويل ذكره ابن حجر في (اللسان ج ٦ ص ٣).

محمود: بن عليّ بن الحسن سديد الدين الرازي إمامي حسن (روضات الجنات ط ٢ ص ٦٣٥) من شعره:

قد كنت أبكي وداري منك دانية ... فحق لي ذاك إن شطت بك الدار
أبكي لذكرك سراً ثم أعلنه ... فلي بكاءان إعلان وإسرار

محمود: بن عليّ الحسيني المازندراني الإمامي الثقة، حسن كان من مشايخ الشيخ البهائي.

محمود: بن عليّ تقي بن محمد جواد البروجردي شارح منظومة

بحـر العلـوم، كان من أعيان النبلاء العظام، يظهـر علو شأنـه ومنزلتـه من كتابـه الكبير (روضات الجنات ط ١ ص ١٤٠ باب الميم).

محمود: بن عمر بن أحمـد الباجـوري المتـوفى سنـة ١٣٢٣، مـدرس للحساب والهندسة (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٥٦).

محمود: بن عمر الأنـطاكي شرف الـدين المتوفى سنـة ٨١٥، نحـوي وكان يكتب خطاً حسناً جيداً.

محمود: بن عمر التنبكتي الصنهـاجي المتوفى سنـة ٩٥٥، مالكي لـه مؤلفات كما ذكره في (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٥٦).

محمود: بن عمر بن جعفـر بن إسحاق أبـو سهل العكبـري عامي، هـو غير ابن عمر بن محمد المعروف بالزمخشري المذكور في حرف الزين .

محمود: بن عمر بن سعـد ويقال لـه ابن عمير الأنصـاري الـراوي عن أبيه، قيل: صحابي.

محمود: بن عمر بن محمد أبو الثناء سديد الدين الشيباني المتوفى سنة ٦٢٥، طبيب أديب.

محمود: بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصـاري المدني، تـابعي روى عن جده ضعيف.

محمود: بن غلا معلى الـطبسي الملقب بسلطان محمود، كـان فاضـلاً فقيهاً عارفاً قاضياً بمشهد الرضا عليه السلام .

محمود: بن غيلان العدوي أبو أحمـد المروزي الحـافظ المتوفى سنـة ٢٤٩، عامي وثقه النسائي.

محمود: بن فتـح الله الحسيني الكـاظمي النجفي المعـاصـر لصـاحب الوسائل، إمامي فاضل حسن.

محمود: بن الفرج المتنبي، ظهـر في أيام المتـوكل بسـامراء فـزعم أنه نبي وتبعه جماعة (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٥٧).

محمود: فخري باشا الوزير المصري المتوفى سنة ١٣٧٤، هو غير الفلكي المذكور في (منتظم ابن الجوزي).

محمود: فوزي الحكيم المصري المدرس المتوفى بعد سنة ١٣١٩، له مؤلفات.

محمود: فهمي باشا المتوفى سنة ١٣١١، مهندس عالم بالتاريخ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٥٨) هو غير محمود فهمي المصري صاحب التاريخ المدرس بالجامعة المصرية، وغير النقراشي المصري.

محمود: بن قطلوشاه المتوفى سنة ٧٧٥ نحوي حنفي، هو غير ابن لبيد المزني الأشلهي.

محمود: بن محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٧٦٤، شافعي خطيب الجامع الأموي بدمشق.

محمود: بن محمد بن أحمد أبو محمد السبكي المتوفى سنة ١٣٥٢، مالكي أزهري له مؤلفات.

محمود: بن محمد الأرّاني المتوفى بعد سنة ٧٣٤، عالم بالنحو والصرف وغير ذلك «م».

محمود: بن محمد الأرموي أبو الثناء صفي الدين القرافي، المتوفى سنة ٧٢٣، لغوي «م».

محمود: بن محمد الأفسنجي المتوفى سنة ٦٧١، حنفي فقيه حافظ مفسر (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

محمود: بن محمد الأقصرائي بدر الدين المتوفى سنة ٨٢٦، نحوي (بغية الوعاة ص ٣٨٩).

محمود: بن محمد التبريزي العلوي القاري، إمامي معلم لناصر الدين شاه حسن «م».

محمود: بن محمد التونسي أبو الثناء المتوفى سنة ١٢٨٨، شاعر صوفي (منتظم ابن الجوزي ج ٧).

محمود: بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي إمامي حسن كأبيه، كذا وجدته في مسوداتي.

محمود: بن محمد الرازي القطب المتوفى سنة ٧٦٦ نحوي، كان أحد أئمة المعقول.

محمود: بن محمد الرشيد أبو الثناء المتوفى سنة ١٢٣٩، كان حليماً أميراً بتونس «م».

محمود: بن محمد بن صيفي الحنفي تاج الدين الذهلي، نحوي فقيه فاضل «بغ».

محمود: بن محمد بن عبد الدائم النسابة الشامي الطرابلسي المتوفى سنة ١٣٠٨، فاضل.

محمود: بن محمد بن عبد الله القيصري أبو الثناء جمال الدين العجمي.

محمود: بن محمد بن عرنوس القاهري المتوفى سنة ١٣٧٤، كان قاضياً بمصر «م».

محمود: بن محمد بن عليّ الجيلاني العالم الفاضل إمامي، هو غير ابن محمد الفاروقي.

محمود: بن محمد علي بن محمد باقر البهبهاني عالم فاضل جليل (أبوه) (وجده) وأخواه آقا أحمد وآقا محمّد جعفر «وحفيد أخيه» آقا أسد الله بن عبد الله بن محمّد جعفر.

محمود: بن محمد بن محمد الصالحي العدوي الزوكاري المتوفى سنة ١٠٣٢، شافعي.

محمود: بن محمد بن محمد الطالقاني بهاء الدين القاضي، إمامي عدل عالم فاضل.

محمود: بن محمد بن ملك شاه بن ألب إرسلان مغيث الدين أبو القاسم، أحد الملوك السلجوقية، له معرفة بالعربية وكان حافظاً للأشعار والأمثال عارفاً بالتواريخ والسير، وكان شديد الميل إلى أهل العلم والخير، مات سنة ٥٢٥ بأصبهان وولي السلطنة أخوه طغر لبك، وبعده أخوه مسعود، وابنه محمد شاه، والتفصيل في (الوفيات ط مصر ج ٢).

محمود: بن محمد الملك المظفر الأيوبي المتوفى سنة ٦٩٨ ـ أنظر تراجم الأعلام.

محمود: بن محمد بن محمود الحلبي أبو الثناء المعروف بابن أجا، توفي سنة ٩٢٥.

محمود: بن محمد نسيب بن الحسين الحنفي المفتي بالديار الشامية، له مؤلفات.

محمود: بن محمد بن يزيد الكردي الكوراني المتوفى سنة ١١٩٥، صوفي «م».

محمود: بن محمود التونسي المتوفى سنة ١٣٤٤، حنفي معلم بجامع الزيتونة.

محمود مختار: العيسوي المعروف بمختار المثّال المصري، مات سنة ١٣٥٢.

محمود: بن مسعود بن مصلح قطب الدين المتوفى سنة ٧١٠ بشيراز، عالم فاضل (روضات الجنات) من شعره:

يقولون كافات الشتاء كثيرة   وما هو إلا واحد غير مفتري
إذا صح كاف الكيس فالكل حاضر   لديك وكل العيد يوجد في الفري

محمود: بن مسلمة أخو محمد صحابي شهد أحداً وقتل بخيبر، هو غير محمود مصطفى المصري المتوفى سنة ١٣٦٠.

محمود: الملك العادل أبو القاسم نور الدين، كان أسمر اللون طويل القامة حسن الصورة ليس بوجهه شعر سوى ذقنه، وكان ملكاً عادلاً ورعاً مائلاً إلى أهل الخير مجاهداً في سبيل الله كثير الصدقات، وبنى المدارس

والمساجد ودار الحديث وغير ذلك من المآثر والمفاخر ما يستغرق الوصف، فإن محاسنه كثيرة ـ وكان مولده سنة ٥١١ وتوفي سنة ٥٦٩، ودفن بقلعة دمشق، وقيل: إن الدعاء عند قبره مستجاب ـ وقد عهد بالملك إلى ولده الملك الصالح إسماعيل عماد الدين، والتفصيل في (الوفيات ط مصر ج ٢).

محمود: المنجي المصري العالم بالرياضيات، مات سنة ١٢٩٧ (تراجم الأعلام).

محمود: بن ناصر الإسكندراني شاعر، هو غير ابن نصر الكلابي، وغير ابن نعمة الله بن إرسلان الشيرازي.

محمود: النهاوندي المتوفى سنة ١٣٤٢، هو أحد الأعلام وأجلة السادة المدرس في العاصمة طهران، ذكره الأستاذ الشيخ آغا بزرك الطهراني في أعلام الشيعة ونقباء البشر.

محمود: بن الوليد الشامي الراوي عن خالد بن دهقان عامي، هو غير ابن الوراق الشاعر (بيان).

محمود: الهمداني الأنواري أبو النواري العالم الفاضل الشهير بآقا ميرزا محمود، هو أحد الأعلام المعاصرين المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٧٩) مع تصويره.

محمود: بن يحيى بن محمد الشيباني مهذب الدين الحلي الإمامي الفقيه، أديب شاعر.

المحمودية: من قرى بغداد على مرحلة تقع في طريق كربلاء وينسب إليها أبو علي القاضي الحسين بن عليّ وعبد الفتاح اللاذقي، وأحمد بن حماد المروزي والد محمد المحمودي.

المحمول: بالفتح ثم السكون والموضوع عند المنطقيين بمنزلة الخبر والمبتدأ عند النحاة، ففي جملة زيد كريم زيد هو الموضوع، وكريم هو المحمول، ومحمول اسم رجل من الأنصار.

محمية: بن جزء عم عبد الله بن الحارث صحابي (الأعلام ج ٧ ص ٦٧).

المحناة: والمحنوة والمحنية بالفتح ثم السكون منعطف الوادي، والمحوال كثير المحال.

المحور: بالكسر ثم السكون وفتح الواو الحديدة التي تجمع بين الخطاف والبكرة، وفي الهندسة الخط المستقيم بين قطبي الكرة وعود الخباز.

الموضوع: من الوضع وهو تخصيص شيء بشيء بحيث متى أطلق أو أحسّ الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني - ويقال: لفظ موضوع أي موضوع للمعنى، وموضوع العلم ما يبحث فيه عن أعراضه الذاتية، وفي عرف المنطقيين الموضوع هو المحكوم عليه لأنه وضع لأن يحكم عليه كما أن المحمول عندهم المحكوم به لأنه يحمل على الموضوع كما يأتي.

المحوقة: بالكسر ثم السكون وفتح الواو المكنسة.

المحول: بالضم ثم الفتح وشد الواو من قرى بغداد، منها: أبو أحمد بن عديّ، ومحمد بن خلف الآجري.

محويه: بالفتح ثم السكون الموضع الذي يحيا فيه.

المحيد: بالفتح اسم مكان.

المحيص: بالفتح المهرب.

المحيرسي: هو عبد القادر بن عليّ.

المحيصة: بن مسعود الأنصاري الخزرجي أبو سعد المدني أخو حريصة، صحابي.

المحيل: معروف.

المحيوس: بالفتح ثم السكون من كان أبوه عبداً وأمه جارية.

محيو: بن أبي بكر المريني المتوفى سنة ٥٩٢، كان من الأمراء بالمغرب «م».

محي الدين: لقب جماعة، منهم: أبو سعد محمد بن يحيى الشافعي، وأبو محمد عبد الواحد المراكشي.

محي الدين: بن أحمد بن إبراهيم الخياط المتوفى سنة ١٣٣٢، شاعر أديب عارف بالتاريخ «م».

محي الدين: بن أحمد العاملي العالم الفاضل، كان من تلامذة الشهيد الثاني، إمامي حسن عابد.

محي الدين: بن أحمد بن محمد الدمشقي الخاني، المتوفى سنة ١٣٥٠، فاضل.

محي الدين: بن خاتون العاملي، العالم الفاضل المعاصر للشيخ الحر صاحب الوسائل.

محي الدين: الدمشقي، هو محمد بن عليّ بن محمد المشهور بابن زكي الدين الدمشقي.

محي الدين: صبري الكردي أحد زعماء البهائية، هو الذي عنى بنشر كتبهم.

محي الدين: بن طريح النجفي العالم الفاضل، أديب شاعر إمامي حسن، له رسائل ومراثي.

محي الدين: بن عبد اللطيف العاملي العالم الفاضل العابد، الراوي عن أبيه عن الشيخ البهائي، حسن.

محي الدين: بن العربي هو محمد بن عليّ بن محمد أبو عبد الله الحاتمي الطائي المكي المتوفى سنة ٦٣٨.

محي الدين: القليبي الصحفي التونسي المتوفى سنة ١٣٧٤ (تراجم الأعلام).

محيي الدين: الكافيجي الشيخ جلال الدين السيوطي، هو محمد بن سليمان الرومي.

محيي الدين: المامقاني هو الشيخ محمد عليّ النجفي العالم الفاضل المعاصر، ابن العلامة الشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقاني صاحب المؤلفات الكثيرة.

محيي الدين: هو محمد بن كمال الدين المتوفى سنة ٥٨٦، هو غير محيي الدين النواوي يحيى بن شرف.

محيي الدين: النيسابوري هو أبو سعد محمد بن يحيى الشافعي المقدم ذكره هنا (وفيات الأعيان ج ١ ص ٦٦٤).

محيي السنة: هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الشافعي المفسر المتوفى سنة ٥١٦.

مخائيل: بن جرجس البستاني (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مخارق: بضم الميم أبو المهنا الجزار المتوفى سنة ٣٢١، هو إمام عصره في أيام الرشيد.

مخارق: بن أبي مخارق عبد الله بن جابر عامي، هو غير ابن خليفة الكوفي الذي كان من ثقات العامة، وغير ابن سليم الشيباني أبي قابوس، وغير ابن شهاب المازني الشاعر، وغير ابن عبد الله البجلي الصحابي.

مخارق: بن ميسرة الراوي عن أبيه عامي، هو غير الهلالي، والمنسوب إليه إبراهيم المخارقي ويونس بن يوسف (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٦٩).

مخاشن: بن الأسود العبدي صحابي، هو غير الحميري، وغير ابن الخير الغساني المقري، وغير ابن معاوية بن شريف القاضي التميمي المذكور في (الأعلام ج ٨ ص ٦٩).

المخالفون: هم المعاندون، روى الصدوق في (العلل ط ٢ ص ١٨٨ باب ٣٦١) في الهامش عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يسألوهم الحوائج فتكون

لهم الوسيلة إلى النبيّ ﷺ يوم القيامة فتكلفونا قضاء حوائجهم، ومخالفة القياس اللغوي أن تكون الكلمة على خلاف القوانين المستنبطة من تتبع مفردات ألفاظهم الموضوعة أو ما هو في حكمها كالمنسوب، فإن الصرف باحث من أحواله فليس بمفرد حقيقة لكنه في حكم المفرد في كون ياء النسبة كالجزء منه، وكونه بمنزلة المشتق فإن القريشي في منزلة المنسوب إلى قريش والمراد بالقياس اللغوي ما يقابل القياس العقلي فيدخل فيه القياس النحوي والصرفي، ومثال مخالفة القياس النحوي جعل الاسم غير منصرف بسبب الواحد، ومخالفة القياس الصرفي كالأجلل بفك الإدغام.

المخبر: من الخبر، ومخبر بن معاوية صحابي، هو غير مخبل بن ربيعة الشاعر.

المخبل: بضم الميم وفتح المهملة هو ربيعة بن مالك السعدي، ولقب الشاعر الشوري.

المختار: من الاختيار واسم جماعة منهم:

المختار: بن أبي عبيد بن عمرو بن عوف بن عقدة الثقفي، قد مرّ ذكره في (ج ٢) قال ابن الأثير في كامله (ج ٤ ص ٣٣٧) في ذكر قدوم المختار الكوفة كانت الشيعة تسبّ المختار وتعيبه لما كان منه في أمر الحسن بن عليّ عليه السلام حين طعن في ساباط وحمل إلى أبيض المدائن حتى كان زمن الحسين عليه السلام، وبعث الحسين مسلم بن عقيل إلى الكوفة، وكان المختار في قرية له تدعى لفعاً أو لقفاً فجاءه خبر ابن عقيل عند الظهر أنه قد ظهر، ولم يكن خروجه عن ميعاد كما سبق ـ فأقبل المختار في مواليه فانتهى إلى باب الفيل بعد المغرب، وقد أقعد عبيد الله بن زياد عمرو بن حريث بالمسجد ومعه راية، فوقف المختار لا يدري ما يصنع فبلغ خبره عمراً فاستدعاه وآمنه فحضر عنده ـ فلما كان الغد ذكر عمارة بن الوليد بن عقبة أمره لعبيد الله فأحضره فيمن دخل ـ وقال له: أنت المقبل في الجموع لتنصر ابن عقيل؟ قال: لم أفعل ولكني أقبلت ونزلت تحت راية عمرو، فشهد له عمرو

فضرب وجه المختار فشتر عينه وقال: لولا شهادة عمرو لقتلتك، «ثم» حبسه حتى قتل الحسين عليه السلام، «ثم» إن المختار بعث إلى عبد الله عمر بن الخطاب يسأله أن يشفع فيه، وكان ابن عمر تزوج أخت المختار صفية بنت أبي عبيد، فكتب بن عمر إلى يزيد أن يشفع فيه، فأرسل يزيد إلى ابن زياد يأمره بإطلاقه فأطلقه وأمره أن لا يقيم غير ثلاث، فخرج المختار إلى الحجاز فلقيه ابن العرق وراء واقصة فسلم عليه وسأله عن عينه، فقال: خبطها ابن الزانية بالقضيب فصارت كما ترى، «ثم» قال: قتلني الله إن لم أقطع أنامله وأعضاءه إرباً إرباً، «ثم» دخل المختار المسجد فطاف وصلى ركعتين، ثم ركب راحلته وتوجه نحو الكوفة حتى وصل إليها ـ وقال اليعقوبي في تاريخه (ج ٣ ص ٥): فلما صار المختار إلى الكوفة اجتمعت إليه الشيعة فقال لهم: إن محمد بن الحنفية بعثني إليكم أميراً وأمرني بقتال المحاربين والطلب بدماء أهل بيته المظلومين، وإني والله قاتل ابن مرجانة والمنتقم لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن ظلمهم، فصدقه طائفة من الشيعة وبايعوه وعاقدوه ثم خرجوا بعد المغرب ونادوا يا لثارات الحسين، وكان ذلك سنة ٦٦، «إلى أن قال»: وتتبع المختار قتلة الحسين عليه السلام فقتل منهم خلقاً عظيماً حتى لم يبق منهم أحد كما أشرنا إلى بعضها في (ج ١٤) في الهامش.

أقول إن بعض الأخبار الدالة على ذم المختار وهي معارضة مع البعض الآخر الدالة على مدحه وحسن حاله، وهي في غاية الكثرة بل كادت أن تلحق بالمتواترات معنىً «منها» عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبّوا المختار فإنه قتل قتلتنا، وطلب بثأرنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة وغير ذلك من الأخبار المذكورة في كتابنا الكبير ـ وما ورد في ذمه إنما أعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب الشيعة، ومن نسب إليه القول بإمامة ابن الحنفية هو قبل بصيرته وسؤاله عنه وتبيين الحال له، كما أشار إليه جماعة من الأعلام من أصحابنا وكتبوا كتباً في تنزيه المختار كالمجلسي وغيره.

والتفصيل في (البحار ج ٩ وج ١٠) وذكره ابن حجر في (لسان الميزان ج ٦ ص ٦) ولد المختار عام الهجرة، وقيل قتله مصعب بن الزبير وأنكر ذلك

بعضهم بأن قتل المختار سنة ٦٧ وهـو ابن ٦٧ سنة، وقبـره في الزاوية الشـرقية بمسجده بالكوفة بجنب قبر مسلم بن عقيل معروف ـ وما في (ألقاب القمي (ره) ج ١ ص ٢١٨) قبره بغربي جبانة الكـوفة بقـرب قبر ابن ملجم غيـر معلوم كما مـر في (ج ١٥) وأبـوه كـان من خيـار الصحـابـة ، وأمـه عليـة أو دميمــة بنت أسيد بن أبي العاص أخت عتاب أمير مكـة، وابناه الحكم وبـلال «هلال» على قول، وحفيده المختار بن هلال أو بلال، وأخواه جبر وعمير على قـول، وعماه الحكم وسعـد الذي ولاه عليّ عليه السلام على المـدائن كمـا في (كـامـل ابن الأثيـر ج ٣ ص ١٤٣) ، وأختـه صفية زوج ابن عمـر وزوجتـه أسمـاء وأم ثـابت بنت سمـرة بن جندب كمـا في (تاريـخ الطبـري ج ٤ ص ٥٧٣ وص ٥٧٤) وزوجته الأخرى عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري.

المختـار: بن أحمد المؤيـد العظمي المـدني المتوفى سنـة ١٣٤٠، هو غير مختار باشا محمد.

المختار: بن حارثة صحابي.

المختـار: بن الحسن أبـو الحسن الـطبيب، هـو غيـر ابن زيـاد العبـدي الإمامي الثقة البصري «جخ د».

المختار: بن سعد أبو رائطة الراوي عن الباقر عليه السلام لا بأس به، هو غيـر ابن شريك.

المختـار: بن صيفي الكوفي عـامي، هو غيـر ابن عبـد الله بن أبي ليلى الراوي عن أبيه عن عليّ عليه السلام .

المختار: بن عمارة الطائي الكوفي إمامي، هو غير ابن غسان بن مختـار العبدي الكوفي.

المختـار: بن عوف الأزدي أبـو حمزة السليمي عـامي، مات سنـة ١٣٠ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٧١).

المختار: بن فلفل الكوفي المخزومي الراوي عنه ابنه بكر تابعي، هو غير ابن قيس الصحابي.

المختار: بن محمد بن المختار الهمداني الراوي عن محمد بن الحسن، حسن «جب».

المختار: بن محمود أبو الرجاء نجم الدين الزاهدي المتوفى سنة ٦٥٨، حنفي «م».

المختار: بن المختار عامي، هو غير الحميري، وغير ابن المنيح الكوفي الإمامي، وغير ابن نافع.

المختارية: هم الكيسانية الذين يعتقدون بإمامة محمد بن الحنفية كما مرّ في (ج ١٥).

المختص: من الاختصاص لقب إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط ضعيف.

المخدوج: بن زيد الذهلي صحابي، روى عنه عطية العوفي (مجالس الصدوق ص ١٩٥).

المخدوم: من الخدم لقب عليّ بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم الكوكبي، ولقب محمد عليّ بن محمد ابن السيد شريف الجرجاني المشهور بميرزا مخدوم الناصبي، أبوه شيعي بخلافه، وهو غير المخدوم المهايمي عليّ بن أحمد.

المخرج: من الخروج إسم ظرف، ومخرج الحروف المكان الذي ينتهي وينشىء منه، ومعرفة ذلك بأن تسكنه أنت وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر أين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه ـ ألا ترى أنك تقول «أب» وتسكت فتجد الشفتين قد أطبقت إحداهما على الأخرى ـ وجملة المخارج «١٦» تقريباً و«٢٩» حرفاً ـ قال سيبويه: أصل الحروف العربية «٢٩» حرفاً وهي الهمزة والألف والهاء إلى آخرها، «ثم» قال: وللحروف العربية «١٩» مخرجاً والمراد بالتقريب كما مرّ بعنوان الحروف لأن التحقيق أن لكل حرف

مخرجاً مخالفاً لمخرج الآخر وإلّا لكان إياه.

فاعلم أن المخرج **الأول** : ما يخرج منه ثلاثة أحرف: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها وهو الجوف.

الثاني : ما يخرج منه حرفان الهمزة والهاء وهو أقصى الحلق.

الثالث : ما يخرج منه حرفان العين والحاء المهملتان وهو أوسط الحلق.

الرابع : ما يخرج منه حرفان الغين والخاء المعجمتان وهو أدنى الحلق.

الخامس : ما يخرج منه القاف وحدها وهو أقصى اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى.

السادس : ما يخرج منه الكاف وهو أسفل من مخرج القاف قليلاً.

السابع : ما يخرج منه ثلاثة أحرف الجيم والشين والياء المتحركة الساكنة المفتوح ما قبلها، وهو وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى.

الثامن : ما يخرج منه الضاد وحدها وهو حافة اللسان مع ما يليه من الأضراس اليمنى أو اليسرى.

التاسع : ما يخرج منه اللام وهو أدنى اللسان.

العاشر : ما يخرج منه النون لا غير هو طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ومخرج النون تحت مخرج اللام قليلاً.

الحادي عشر : ما يخرج منه الراء وهو طرف اللسان إلى جانب ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى.

الثاني عشر : ما يخرج منه ثلاثة أحرف التاء والطاء والدال، وهو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

الثالث عشر : ما يخرج منه الراء والسين والصاد وهو طرف اللسان مع فوق الثنايا السفلى.

الرابع عشر : ما يخرج منه الثاء والذال والظاء المعجمتان وهو طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

الخامس عشر : ما يخرج منه الفاء وهو بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا.

السادس عشر : ما يخرج منه الباء والميم والواو المتحركة والساكنة المفتوح ما قبلها وهو بين الشفتين.

وإنما لم يعد مخرج الغنة كما عده ابن الجزري لأن الغنة ليست بحرف بل هي صفة للميم والنون فعدم عدّها في المخارج أولى وأنسب، ومخرج الكسر أقل عدد صحيح يكون الكسر منه عدداً صحيحاً أي يكون نسبة عدد صحيح تحت ذلك الأقل إلى ذلك الأقل على نسبة عدد الكسر إلى عدد جملة الواحد، فإن مخرج التسع تسعة وهي أقل عدد يكون التسع منه عدداً صحيحاً وإن يمكن إخراجه عن ضعفها وضعف ضعفها إلى ما لا نهاية له، ومخارج الكسور التسعة في الكسور التسعة.

مخرش: الكعبي صحابي، هو غير مخرقة العبدي، وغير مخربة بن عديّ الجذامي.

مخرم: بن حزن المذحجي، شاعر جاهلي.

مخرمة: بن بكير المخزومي المدني، كان من ثقات العامة مات سنة ١٥٩، هو غير ابن ربعي.

مخرمة: بن سليمان الأسدي المدني المتوفى سنة ١٣٠، تابعي، هو غير ابن شريح الحضرمي، وغير ابن القاسم الصحابي، وغير ابن نوفل بن أهيب الزهري الصحابي ينسب إلى بعضهم عبد الله بن جعفر المخرمي، وقيل: منسوب إلى محزم بن يزيد أبي الحسن بن مسلم وعليّ بن عيسى.

المخرمي: بالضم ثم الفتح لقب محمد بن عبد الله، هو غير ابن المخرمي عليّ بن يحيى.

المخروط: شكل يحيط به سطحان أحدهما قاعدته والآخر مبتدأ منه ، ويسيق إلى أن ينتهي بنقطة هي رأسها فإن كان مستديراً يسمى صنوبرياً وإلاّ فمضلعاً. والمخروط المستدير هو جسم أحد طرفيه دائرة هي قاعدته، والآخر نقطة هي رأسه ويصل بينهما سطح مستدير.

مخزوم: بن فلاح النبهاني كان من ملوكهم مات سنة ١٠٢٥ .

مخزوم: بن هانىء المعمر الراوي عن أبيه، وأتت له مائة وخمسون سنة، وقال لما كانت الليلة التي ولد فيها النبيّ ﷺ ارتجس إيوان كسرى فسقطت منه أربعة عشرة شرافة. الحديث مذكور في (كمال الدين ط ١ ص ١٢٢).

المخزومي: منسوب إلى سابقه، وقيل: منسوب إلى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، وإلى مخزوم بن مالك بن غالب، هم جماعة منهم: إبراهيم بن يحيى العاملي، وأرقم بن أبي أرقم، وإسماعيل بن عائذ، وإسماعيل بن عبيد الله. وجعدة بن هبيرة، والحارث بن مسلم، وعبد الله بن الحارث، والحارث بن خالد، وعليّ بن محمد، وعمر بن محمّد، وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي، وعون بن جعفر، ومحمد بن جعفر بن الحسين، ومحمد سراج الدين الرفاعي، ومصطفى صاحب هدية المقل، ومحمد بن هشام، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن الحسن، والمغيرة بن إسماعيل، والمغيرة بن توبة، والوليد بن المغيرة وغيرهم.

مخشي: بن حمير الأشجعي كان من المنافقين ثم أسلم وحسن إسلامه وقتل يوم اليمامة، هو غير ابن وبرة بن تجسس الصحابي.

المخصوصة: هي القضية الحملية التي يكون موضوعها جزئياً حقيقياً أي شخصياً ومخصوصياً، مثل زيد إنسان وتسمى شخصية.

المخضّب: بالضم ثم الفتح وشد المعجمة ابن عسكر المريني المتوفى سنة ٥٤٠ ، كان أحد الأمراء «م».

المخطي: هو المنسي والفرق بين الخطأ والنسيان المخطي هو الذاكر مثلاً القاصد للصوم غير القاصد للفكر، والناسي عكسه.

المخلاف: بالكسر ثم السكون بمنزلة الكور، ويقال: مخاليف اليمن بالإضافة وهي بمنزلة الكور والرساتيق، وهن أسماء قبائل اليمن، ومخلاف اليمن هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان وغير ذلك المذكور في (المعجم ج ٧ ص ٤٠٢ إلى ص ٤٠٧) والمخلافي هو أحمد بن ناصر.

المخلب: بالكسر ثم السكون للطير كالظفر للإنسان، وفي الأخبار حرم أكل كل ذي مخلب من السباع كما حرم أكل كل ذي ناب من السباع كما مر في الأطعمة المذكورة في الكتب الفقهية.

مخلد: إسم جماعة منهم.

مخلد: بن أبان أبو سهل الراوي عن مالك عامي، هو غير ابن جعفر الباقرحي المتوفى سنة ٣٦٩ .

مخلد: بن أبي خلاد العنزي الكوفي الإمامي ، هو غير ابن أبي الشكر .

مخلد: بن حازم أخو جرير والد وهب لا بأس به، هو غير ابن الحسن البصري.

مخلد: بن الحسن بن أبي زميل الحراني عامي، هو غير ابن الحسين الأزدي.

مخلد: بن خالد الشعيري عامي، هو غير ابن خالد بن عبد الله النيسابوري.

مخلد: بن خداش بالكسر أبو خداش الكوفي عامي، هو غير ابن خفاف الغفاري.

مخلد: بن السراج الكوفي إمامي، هو غير ابن شداد البجلي الكوفي الإمامي، لا بأس به.

مخلد: بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري المتوفى سنة ١٦٧، عامي، هو غير ابن عبد الرحمن.

مخلد: بن عبد الله الكوفي المجدي إمامي، هو غير ابن عبد الواحد البصري، وغير ابن عقبة الكندي.

مخلد: بن عمرو الكلاعي عامي، هو غير ابن القاسم البلخي، وغير ابن مالك الجمال الرازي.

مخلد: بن كيداد أبو يزيد الخارجي الأباضي (منتظم ابن الجوزي) هو غير ابن مالك بن شيبان الحراني.

مخلد: بن مرة الأزدي المتوفى سنة ١٨١، هو أحد قادة الجيش العباسي في أفريقيا «م».

مخلد: بن يزيد القرشي الحراني أبو خداش عامي، هو غير ابن يزيد بن المهلّب، وغير البصري.

المخلص: من العباد هو الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد، وإذا وجد رضي، وإذا بقي عنده شيء أعطاه في الله فإن لم يسأل المخلوق فقد أقر لله بالعبودية، وإذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله عنه راض، وإذا أعطى لله فهو على حد الثقة بربه ـ ومخلص الدولة هو مقلد بن نصر الكناني.

المخلص: بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة هو عبد الله بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن الذهبي.

المخلاتي: هو رضوان بن محمد، ومحمد بن عبد الرحيم.

المخلوع: النصري هو محمد بن محمد.

المخلع: لقب جبرائيل بن يوسف.

مخلوق: لقب نجيب أفندي (عات).

مخمر: بالكسر ثم السكون ابن معاوية النميري صحابي، وقيل هو ابن حيدة.

المخمس: هو المال الذي يخرج خمسه، ولقب عليّ بن أحمد الكوفي.

المخمسة: هم الغلاة الذين يقولون إن سلمان والمقداد وعمار وأبا ذر وأمية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم، ويقال لهم المجسمة كما في (رجال الكشي ص ٢٩٨).

مخمل: بن دماث تابعي.

المخنث: بفتح النون والتشديد هو من يوطأ في دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثني، ويقال هو من الخنثى وهو الذي لديه فرج الرجل وفرج المرأة.

مخنف : بالكسر ثم السكون اسم رجل من الصحابة ، هو غير مخنف بن سليم العامري الحارثي الأزدي العربي الأسدي الذي شهد مع عليّ صفين ، ومن ولده أبي مخنف .

مخول: بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وشد الواو ابن إبراهيم الكوفي الإمامي صدوق حسن.

مخول: بن ذكوان الراوي عن أبيه عن جده عن ابن سيرين، وقيل اسمه محمد كما مر.

مخول: بن راشد النهدي أبو راشد الكوفي إمامي روى عن الباقر عليه السلام ، هو غير ابن يزيد السلمي البهزي الصحابي الراوي عنه ابنه القاسم، وغير مخيريق الحبر اليهودي.

المخيس: بالضم ثم الفتح قبل التحتانية المشددة ابن أرطاة الأعرجي أبو ثمال، نحوي.

مخيس: بن تميم عامي، هو غير ابن حكيم العذري الصحابي، وغير ابن ظبيان الصحابي.

المخيط: لقب الحسين بن أحمد الحسيني لقب به لأنه كان يبرىء المكلوب، وكان كلما أتي بمكلوب يقول: ائتوني بمخيط وهي العبرة، وكان أميراً بالمدينة سبعة أشهر، وكان مقيماً أيضاً بمصروأولاده بالمدينة مشهورون بالمخايطة (عمدة الطالب ص ٣٢٩).

المخيلات: هي قضايا إذا وردت على النفس أثرت فيها تأثيراً عجيباً من قبض أو بسط، وقولهم الخمر ياقوتية سيالة، والقياس المؤلف منها يسمى شعرياً، والغرض منه انفعال النفس بالترغيب أو التنفير أو غير ذلك، ويروجه الوزن والصوت.

المدائن: جمع المدينة علم للقرى الذي فيها قبر سلمان وطاق كسرى من أعمال بغداد. قال الحموي في (المعجم ج ٦ ص ٨٠) بعنوان طيسفون: هي مدينة كسرى التي فيها الإيوان، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ وقيل أصلها طوسفون فعرّبت، وقال في (ج ٧ ص ١٢) قال يزدجرد بن مهبندار الكسروي في رسالة له عملها في تفضيل بغداد فقال في تضاعيفها: ولقد كنت أفكر كثيراً في نزول الأكاسرة بين أرض الفرات ودجلة، فوقفت على أنهم توسطوا مصب الفرات في دجلة هذا أن الإسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأمم وبنى المدن العظام في المشرق والمغرب رجع إلى المدائن وبنى فيها مدينة وسورها، وهي إلى هذا الوقت موجودة الأثر، وأقام بها راغباً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه حتى مات، وقال يزدجرد: أما أنوشروان بن قباذ وكان أجل ملوك فارس حزماً ورأياً وعقلاً وأدباً فإنه بنى المدائن وأقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر بن الخطاب.

وقد ذكر في سير الفرس أن أول من اختط مدينة في هذا الموضع أردشير بن بابك، قالوا: لما ملك البلاد سار حتى نزل في هذا الموضع فاستحسنه فاختط به مدينة، وقال: إنما سميت المدائن لأن زاب الملك الذي

بعد موسى عليه السلام ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الزوابي وكورها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة، «ثم» قال: فهذا ما وجدته مذكوراً عن القدماء ولم أر أحداً ذكره لم سميت بالجمع، والذي عندي فيه أن هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم، فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم معين فأولها المدينة العتيقة التي لزاب كما ذكرنا، (ثم) مدينة الإسكندر، «ثم» طيسفون من مدائنها، «ثم» أسفانير، «ثم» مدينة يقال لها رومية، فسميت المدائن بذلك والله أعلم. وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب ـ فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل إليهما الناس عن المدائن وسائر مدن العراق، «ثم» اختط الحجاج واسطاً فصارت دار الإمارة فلما زال ملك بني أمية اختط المنصور بغداد فانتقل إليها الناس، «ثم» اختط المعتصم سامراء فأقام الخلفاء بها مدة «ثم» رجعوا إلى بغداد فهي الآن أم بلاد العراق.

فأما الآن فالمسمى بهذا الاسم بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة أو ثلاثة فراسخ وأهلها فلاحون يزرعون ويحصدون، والغالب على أهلها التشيع على مذهب الإمامية، وبالمدينة الشرقية قرب الإيوان قبر سلمان الفارسي، وقبر حذيفة بن اليمان، وعليهما قبة ويزاران إلى وقتنا هذا ـ والمدائن أيضاً اسم قريتين من نواحي حلب، منها: أبو الفتح أحمد بن عليّ المدائني الحلبي، وابن أبي الحديد؛ وأبو الحسن، وأبو حجيفة، وأبو سعيد وأبو الطفيل، وأبو عبد الله، وأبو الفتح، وأبو قتادة، وأبو مسعود، وأحمد بن عبد الله، وإسحاق، وأيوب، وبشر، والجراح، وجرير، والجهم، وحذيفة، وسلمان، وعبد الله ومحمد ابنا بديل، وعبد الله بن عباس، وابن مسعود، وعليّ بن الحديد، وعليّ بن محمد، وعمار، وعمر بن أبي سلمة، وعمرو بن سعيد، وعيسى بن حمزة، والفضل بن كثير، ومحمد بن أيوب، ومحمد بن عبدالله، ومحمد بن عيسى، ومرازم بن حكيم، ووائل بن حجر، وهاشم المرقال، ويحيى بن الحسين، ويزيد بن نويرة، المدائنيون المعروفون بهذه النسبة،

ولكن الظاهر هم كانوا من مدائن كسرى لا من مدائن حلب ـ (أنظر ألقاب القمي (ره) ج ٣ ص ١٤٢).

المدابغي: هو الحسن بن عليّ.

المداد: بالكسر هو الحبر، وإنما سمي مداداً لجريانه ومده على القرطاس عند الكتابة ولتركبه من الأجزاء.

مدرار: بن اليسع بن أبي القاسم البربر المتوفى سنة ٢٢٠، نحوي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٧٥).

المداراة: هو الجريان مع الخصم، وعن عليّ عليه السلام قال: مداراة الأحمق من أشد العناء، ومدارة الرجال أفضل الأعمال و«مدارسة» العلم لذة العلماء، ومداومة الذكر قوت الأرواح ومفتاح الصلاح، وخلصان الأولياء، ومداومة المعاصي تقطع الرزق، ومداومة الوحدة أسلم من خلطة الناس.

المداهنة: هي أن يرى منكراً غير مشروع ويقدر على دفعه ولم يدفعه حفظاً لجانب مركبه أو جانب غيره، أو لقلة مبالاة في الدين.

المدبر: بالضم ثم الفتح وشد الموحدة هو ضد المقبل، قال الله تعالى **﴿فالمدبرات أمراً﴾**[١] قيل: المراد به الملائكة يدبروا أمر العباد من السنة إلى السنة وهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، وقوله تعالى: **﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾**[٢] الآية، قال المفسر: أي يدبر الأمور كلها ويقدرها على حسب إرادته فيما بين السماء والأرض، ويطلق المدبر على المملوك الذي أعلن مولاه عتقه بأن قال أنت حر بعد موتي أنظر الكتب الفقهية، والمدبر موضع بقرب الرقة، منها: زيد بن سيار التميمي الحراني.

المدح: الثناء ضد الذم[٣] قيل: مدح بعض العوام رجلاً فبكى، وقيل:

---

(١) سورة النازعات؛ الآية: ٥.

(٢) سورة السجدة؛ الآية: ٥.

(٣) قال سيدنا عليّ بن محمد في منظومته الصرفية: =

ما يبكيك وقد مدحك فقال: ما مدحني إلّا وقد وافق شيء من أخلاقه أخلاقي وأنا أكره ذلك، فلو ذمني لكان أحب إليّ. قال الشاعر:

أهل المدائح تأتيه فتمدحه ... والمادحون لما قالوا له صدقوا
يكاد بابك من جود ومن كرم ... من دون بوّابه للناس ينـدلق

وعن النبيّ ﷺ قال: «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب». قيل: هو المدح بالباطل والكذب، وأما مدح الرجل بما فيه فلا بأس به. وقد مدح أبو طالب والعباس ورسول الله حسان وكعب وغيرهم ولم يبلغنا أنه حثا في وجه مادح تراباً، ومدح هو ﷺ المهاجرين والأنصار ومدح نفسه. وقال: «أنا سيد ولد آدم». وقال ابن مسعود: إذا أثنيت على الرجل بما فيه في وجهه لم تزكه ـ وفي حثو التراب معنيان أحدهما: التغليظ في الرد عليه. والثاني:

= أفعال ذم ثم مدح هكذا ... بئس وساء ثم نعم حبذا
وترفع إسماً قارن اللام كذا ... يقول بئس المرء زيد ظالما
ونحو ساءت الجحيم مرحلاً ... وحبذا الفردوس أعلى منزلا
أو ترفع إسماً قد أضافوه إلى ... معرف في عقب اللام تلا
كبئس نفس الظالمين الفاجرة ... ونعم دار المتقين الآخرة
أما القياسي من العوامل ... يكون سبعة لدى الأماثل
لكن معمولاتها كثيرة ... رسالتي عن ذكرها قصيرة
ببعضها أشير في الأعمال ... كن متدبراً لدى الأمثال
الفعل نحو ضاء علم الحكما ... أضاء قلب المتقين العلما
ويعرف العالم في الخصال ... بالحلم والخشية والمعالي
والصدر نحو ما يجل في السما ... إجلال أهل الأرض قدر الحكما
وحبك العزة والإقبالا ... تحصيل نور العلم والكمالا
وإنما تحصيل علم العرفا ... كان اقتباساً للهدى نور الوفا
ثم إسمي الفاعل والمفعول ... كفعلي المعلوم والمجهول
والشرط فيهما لدى الأعمال ... كونهما للحال واستقبال
كذاك وزن الصفة المشبهة ... يعمل مثل الفعل للمشابهة
تقول العارف عال عقله ... مجهولة صفاته وفضله
بدر المعالى حسن أنواره ... في سره مدخر أسراره =

أن يقال له بفيك التراب، وكان أبو بكر إذا مدح قال: اللهم أنت أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعل لي خيراً مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون، وروى عن أبيه أنه مدح رجل رجلاً عند رسول الله ﷺ، فقال عليه السلام: ويحك «قطعت عنق صاحبك» ثم قال: «إن كان أحدكم مادحاً صاحبه فليقل أحسب فلاناً ولا أزكي على الله أحداً». وأثني على رجل عند النبيّ ﷺ فقال: «قطعتم ظهره ولو سمعها ما أفلح بعدها أبداً»، وقال أبو خلف خادم النبيّ ﷺ: إذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب. وقال مطرف: ما مدحني أحد إلّا تصاغرت في نفسي، ومن أحسن ما مدح به رسول الله قول عبد الله بن رواحة:

لو لم تكن فيه آيات مبينة ... كانت بديهته تنبيك بالخير

وقال فضيل: إذا كان قول الناس: أنت رجل صدق أحب إليك من قولهم أنت رجل سوء فأنت والله رجل سوء، وقال عليه السلام: من هذا الذي يتكلم فلا يحب أن تجود الناس كلامه، وقال مطرف: كنت جالساً عند مذعور فمرّ رجل فقال: من سره أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنة فلينظر إلى هذين، فعرفت الكراهة في وجهه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم إنك

= كن طالباً مغتنماً لقائه ... وللهدى مقتبساً ضيائه
ثم المضاف نحو إحياء الهدى ... إدراك فيض عالم قد اهتدى
عرفان أهل الأرض حزب العرفا ... يهدي إلى سلوك منهاج الوفا
لأن فيض شمس راح الحكمة ... في بدر كأس قبل أهل الرحمة
وكل إسم ثم فاستغنى وما ... أضيف باسم بعده قد علما
تقول في يدي كيؤوس راحا ... من مكّة تروّح الأرواحا
في كأسنا أمثلة العوامل ... موعظة الأماجد الأفاضل
قد طلعت شمس علوم العارف ... أحيى التقى قلب أولي المعارف
مميّز الأنس من الحيوان ... في العلم والحكمة والتبيان
فاستبق المعرفة استباقا ... كرامة مهيّجاً أشواقا
أول أقدام طريق الإهتدا ... عرفان قدر السعداء المجدا
فسائلوا معالماً لعلما ... وخالطوا كرام حزب الحكما =

تعلمنا ولا يعلمنا، وقال ابن عباس لعمر حين طعن: أبشر يا أمير المؤمنين بالجنة، قال: أسلمت حين كفر الناس وقاتلت مع النبيّ ﷺ حين خذله القصة، وقال وهب: من مدحك بما ليس فيك فلا تأمن أن يذمك بما ليس فيك، وما مدح أحد إلّا نزا به الشيطان إلّا أن المؤمن يراجع، وقال أنو شروان: من أثنى عليك بما لم توله فغير بعيد أن يهزوك بما لم تجنه ـ ومدح رجل هشام بن عبد الملك في وجهه فقال: يا هذا إنه قد نهي عن مدح الرجل في وجهه، فقال له: ما مدحتك وإنما أذكرتك نعم الله عليك لتجدد له شكراً، وقال هشام: هذا أحسن من المدح ووصله وأكرمه. وقال عليّ في الأنصار: هم والله ربوا الإسلام كما يربى الفلو مع غنائمهم بأيديهم السباط وألسنتهم السلاط، وقال جبرائيل للنبيّ ﷺ : يا محمد من أولاك يداً فكافئه فإن لم تقدر فاثنِ عليه، وقال ابن عباس في عليّ عليه السلام: كان والله يشبه القمر الباهر. الحديث، وقيل لناسك: كيف أصبحت؟ قال: بنعمة من الله ثناء من الناس لم يبلغه عملي، وقال زياد: من مدح رجلاً بما ليس فيه فقد بالغ في هجائه. وقال المأمون: الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق، والتقصير على الاستحقاق عيّ أو حسد ـ وسئل حكيم عن أحسن شيء في العالم قال: حسن الذكر، وقيل لبعض العلماء: إن الناس يكثرون في عمر بن عبد العزيز، قال: كان يقال إن الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات، وقال رجل للنبيّ ﷺ : إني أحب أن أحمد كأنه يخاف على نفسه فقال: ﷺ : «ما منعك أن تحب أن تعيش حميداً أو تموت فقيداً» وقال الزمخشري:

= وجالسوا المقربين الكبرا ... هم السلاطين العظام الفقرا
أما كرام العلماء الفضلا ... أدلة للطالبين العقلا
العلماء علموا بالإهتدا ... أوامر الله لأجل السعدا
يعلمون الناس في البيان ... حقائق الحديث والقرآن
أما كرام الحكماء العرفا ... قد اهتدوا في نهج أهل الوفا
الحكماء عالمون بالله ... وإنهم كرام أحزاب الله
لا تحسبوا أنهم الفلاسفه ... لأنهم أهل المراء والسفه
بل هم كرام زهدوا في الدنيا ... عنها لأجل الدرجات العليا =

وممتدح بالشعر قد ساء سيرة فشاعره يثني وسيرته تهجو

وقيل لحكيم: ما الشيء الذي لا يحسن أن يقال وإن كان حقاً؟ قال: مدح الرجل نفسه، وقالت الشعراء في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم القصائد ما لا يحصى كما ذكرنا في ترجمته صلى الله عليه وآله وسلم، وكذا في مدح الأوصياء والأئمة عليهم السلام والعلماء والسلاطين والأمراء والوزراء وغيرهم ما لا يحصى كما ذكرنا في مواضعها.

المدّ: بالضم وشد المهملة هو الرطل وثلث الرطل، وقيل: هو نصف الصاع، والمعروف المد ربع الصاع، وقيل: المد رطلان وربع بالعراقي، ورطل ونصف بالمدني، ورطل وثمن رطل بالمكي ـ فهو مائتان واثنان وتسعون درهماً ونصف درهم، وقد وقع التصريح به في رواية الزكاة فهو مائتان وأربعة

= قد سابقوا في منهج الوفاء بالمجد نالوا قصب العلياء
زكوا نفوسهم بنور المعرفة لا بمزخرفات علم الفلسفة
صاروا أولي قلب سليم أنور والله ذو الفضل العظيم الأكبر
كادوا يكونون من العمال كأنبياء الله في الخصال
قد غبقوا كؤوس راح الحكمة بعد الصبوح من دنان الرحمة
قد وردوا مناهلاً للعرفا واتبعوا أصحاب صفة الصفا
هم فقراء الله في الآفاق هم كبراء الخلق في الأخلاق
من كان فردوس المعالي مسكنه أنّى يضره شعار المسكنه
أما كرام الكبراء العظما فهم هداة العلماء الحكما
قد جمعوا شأنيهما في الإهتدا هم فقراء عرفاء مجدا
هم حاملو كنوز سر الله في العلم بالله وأمر الله
لهم سبيل الأكملين الأصفيا والصادقين المرسلين الأنبيا
تعرفهم في منهج المعاني شمّ العرانين لدى البيان
وهؤلاء الفقراء العرفا جروا على الأفلاك أذيال الوفا
وهم ملوك الناس يوم الدين يخدمهم كرام حور عين
يبوأون غرفة الجنات منازل الحسان والخيرات
مقالهم فيها كلام الحكم فقيرهم رهطهم ملوك العالم
يطاف كأس عندهم معينا فيها يكرمون خالدينا
فاخفض جناح الذل كلما ترى من هؤلاء الكبراء أثرا

دنانير وثلاثة أربع ومائة وثلاثة وخمسون مثقالاً ـ والصاع أربعة أمداد على المشهور فهو تسعة أرطال بالعراقي.

المدّ: بالفتح والشد في اصطلاح أهل القرآن والصرفيين وأصحاب التجويد قالوا: حروف المد حروف العلة الساكنة التي تكون حركة ما قبلها موافقة لها، ومجموعها في قوله تعالى و﴿نوحيها﴾[١] قيل: إذا اتصل بأحد هذه الحروف الثلاثة حرف مشدد نحو «أتحاجوني» أو حرف ساكن نحو «الآن» أو حرف وقف عليه نحو ﴿مالك يوم الدين﴾[٢] يمد مداً ويسمى الأول عدلاً وضرورياً، والثاني ساكناً ولازماً، والثالث عارضاً ووقفاً، وإذا اتصل بأحدها همزة متحركة فالمد نوعان، فإذا اجتمع حرف المدّ والهمزة المتحركة في كلمة واحدة نحو «أولئك» يسمى متصلاً، وهذا المد واجب على قول القراء، وإذا كانا في كلمتين بحيث يوجد حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة المتحركة في أول الكلمة الأخرى نحو «بما أنزل» يسمى منفصلاً وهو ليس بواجب ـ والتفصيل في كتب التجويد.

المدرس: يطلق على جماعة منهم: عطاء الله، ومحمد أمين، ومحمد سعيد، وفهمي بن عبد الرحمن.

المدراسي: لقب عبد الوهاب بن مولوي بن نظام الدين أحمد، صاحب كتاب كشف الأحوال.

المدرسة: بالفتح ثم السكون الموضع الذي تتعلم فيه الطلبة، وفي الحديث: «تدارسوا القرآن» أي اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه.

المدرك: هو من الإدراك وعند الفقهاء المدرك من أدرك الصلاة من أولها إلى آخرها مع الإمام، ومدرك اسم جماعة منهم:

مدرك: أبو الحجاج التابعي.

---

(١) سورة هود؛ الآية: ٤٩.

(٢) سورة الفاتحة؛ الآية: ٤.

مدرك: أبو زياد الراوي عن عائشة تابعي، هو غير ابن أبي الهزهاز الكوفي الإمامي.

مدرك: بن زياد الفزاري الصحابي، هو غير أبي عبد الرحمن الراوي عن الصادق عليه السلام .

مدرك: بن عبد الرحمن الطفاوي عامي، هو غير ابن عبد الله الأزدي الراوي عن ابن عمر، وغير ابن غزوان الجعفري الشاعر الأعرابي.

مدرك: بن عمار أو ابن عمارة بن عقبة تابعي، هو غير ابن عمار الطائي الكوفي الإمامي.

مدرك: بن عوف البجلي صحابي، هو غير الغفاري، وغير ابن منيب، وغير ابن المهلب الشاعر، وغير ابن الأعرابي الشاعر.

مدركة: بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد أبو خزيمة، هو الخامس عشر من أجداد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، واسمه عمرو وإنما سمي مدركة لأن لهم إبلاً نفرت فتفرقت، فذهب عمرو في أثرها فأدركها فسمي مدركة، وأخواه: طابخة اسمه عامر، وقمعة اسمه عمير، وكانوا هم أربعة إخوة، أمه خندف، وابنه خزيمة، ومن ولده عبد الله بن مسعود الصحابي قاتل أبي جهل، وجده الأعلى اسمه عدنان كما مرّ في (ج١) وذكره في (تراجم الأعلام ج ٨).

مدعم: العبدي الأسود هو مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، أهداه رفاعة الجذامي فأعتقه وقتل بخيبر، حسن.

المدغم: بالضم ثم السكون من الإدغام إدخال الشيء بالشيء، ومنه إدغام الحروف بعضها في بعض.

مدلاج: بن عمرو السلمي، ويقال له مدلج، صحابي ينسب إليه قبيلة من كنانة وغيره.

مدلج: بالضم ثم السكون وكسر اللام قبل الجيم ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة قبيلة من عدنان.

المدن: بضمتين جمع المدينة، ومدن الدنيا قيل: ستة عشر ألف مدينة وثلاثمائة وأربع وثمانون مدينة[١] قال الفيومي في المصباح: المدينة المصر الجامع.

المدني: هو أمين بن الحسن، ومحمد حسن، ومحمد بن عبد الكريم، ومحمد بن محمد، ومحمد بن محمود.

مدوخ: لقب عثمان بن محمد بن أحمد الشافعي، ولقب أبيه محمد صاحب كتاب العهد الشاهد.

المدور: لقب جميل بن نخلة صاحب تاريخ بابل وآشور والتاريخ القديم وحضارة الإسلام.

---

(١) المدنية كلمة مشتقة من المدن ونحتوا منها فعل تمدن، وجعلوا معناها تخلق بأخلاق أهل المدن وخرج من حالة البداوة ودخل في حالة الحضارة وللمدنية اليوم معنى أوسع مما مر فإنها في عرف العلماء الاجتماعيين تعني الحالة الراقية التي توجد عليها الأمم بتأثير العلوم العالية والفنون الجميلة والصنائع المناسبة لهذه الحالة، فاكتسبت كلمة المدنية بذلك مدلولاً أعم من مدلولها اللغوي. قال الفلاسفة: الإنسان مدني بطبعه أي أنه مفطور على التمدن أي الإرتقاء فنقول: يعرف في عصرنا هذا بعصر العلم فإن همم الأمم قد انصرفت إلى تتبعه في كل مظانه، فأنشأت له الكليات والجامعات، وكونت له النوادي والجمعيات تحققاً منها أنه هو السبيل الوحيد لكل كمال صوري أومعنوي، ولم يأت على الناس زمان كان للعلم في مثل هذا الزمان ولا له من الأفراد مثل الإكبار.
ومن خصائص البلاد المتمدنة انتقال الأفكار والآراء فيها بسرعة عظيمة، حتى أفضى الحال إلى توحد مناهج العلم والكتابة فيها جميعاً، فترى الأمم يأخذ بعضها عن بعض مناهج العلم والسياسة والأدب، فأصبحت هذه الشؤون كلها مشترك بينها إلّا اللغات فإن لكل أمة لغة خاصة بها، فإذا قابلنا حالتنا الحاضرة بحالات الناس في العصر القديم نجد بوناً بعيداً بين الحالتين، فإن الخيرات المادية التي نحصل عليها لم تكن تتهيأ لأسلافنا إلّا بقوة الإنسان والحيوان الداجن ـ والعلوم الحديثة اليوم تعول على المشاهدات لا على الآراء فاندفعت العقول لاستطلاع مساتير الوجود بالنظر، وهذا أكبر مميّزاتنا العقلية الحديثة. وماذكره الوجدي في (الدائرة ج ٨ ص ٥٨٨) في بذل المال والكتاب للعلوم وأهلها، كان أمراء المسلمين يناظرون الملوك في حماية العلم والعلماء، وكان من نتيجة تنشيطهم هذا للعلماء أن انتشر الذوق العلمي في المسافة الشاسعة التي بين سمرقند وبخارى إلى =

المدين: بفتح الميم والتحتانية قال الله تعالى ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾[1] أراد أولاد مدين بن إبراهيم عليه السلام، ومدين بلد بناه فسماه باسمه، ومدين قرية على طريق الشام، وقيل مدينة على بحر قلزم بمحاذاة تبوك على نحو من ست مراحل، وهي أكبر من تبوك وبها البئر الذي استقى منها موسى عليه السلام لبنات شعيب، وقد بني عليها بيت، وماء أهلها من عين تجري، وقيل مدين اسم القبيلة وهي في الإقليم الثالث طولها ٦١ درجة وثلث، وعرضها ٢٩ درجة ـ وقيل: وقعت بين وادي القرى والشام، وقيل: بين المدينة والشام تجاه تبوك على ست مراحل، وبها قوم شعيب، ومدين بن عبد الرحمن القوصوني هو رئيس الأطباء بمصر في عصره، قال الشاعر:

رهبان مدين والذين عهدتهم ... يبكون من حضر العقاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها ... خرّوا لعزة ركعاً وسجودا

المدينة: المصر كل كورة يقسم فيها الفيء والصدقات والجمع أمصار، وقلنا في (ج ١٤) القرية كل مكان اتصلت به الأبنية، ويطلق على المدن، والمدينة المصر الجامع، ويطلق على البلدة كلاهما اسم لما هو داخل

= فاس وقرطبة ـ ويروى عن وزير لأحد السلاطين أنه تبرع بمائتي ألف دينار لتأسيس كلية، والكلية العلمية في بغداد ووقف عليها خمسة عشر ألف دينار سنوياً وكان عدة الطلبة فيها ستة آلاف لا فرق بين غني وفقير، وكان بين ابن السيد العظيم وابن الصانع الفقير على السواء، وكانوا يكفون التلامذة الفقراء مؤنة أجرة التعليم ويعطون الأساتذة مرتباتهم بكرم وسماحة ـ وكانت المؤلفات الجديدة الأدبية تنسخ وتجمع سداً لحاجة أهل العلم وشهوة الأغنياء في جمع الكتب ـ وكانت قيادة المدارس مودعة لذوي المدارك الواسعة، وكانت الهيئة الاجتماعية القديمة قائمة على التقاليد، وأما في أيامنا هذه فيسعون إلى تحسين الشؤون بصوغها على النظريات التصورية ـ نعم إن فينا قوماً يجرون وراء التقليد بدون النظر فيريدون أن ينتحلوا كل ما يرون أمامهم من شؤون هذه المدنية سواء كان ذلك من شؤون الحياة الشخصية أو أمور الحياة الاجتماعية ـ والتفصيل في (دائرة الوجدي ج ٨ ص ٥٥٣) و «مدمن» الشهوات سريع الآفات.

(١) سورة الأعراف؛ الآية: ٨٥.

الربض، وهو كل ما آويت إليه، وقيل: المدينة يطلق على بلد ذات أسواق وجوامع كبيرة ـ وعلى هذا المدن المعروفة في البلاد كثيرة منها:

مدينة: أصبهان هي المعروفة بحبيء ويقال لها شهرستان، وهي على ضفة نهر زندرود بينها وبين أصبهان نحو ميل أو أكثر، واليوم يعرف باليهودية وهي خراب وكانت أجلّ موضع بأصبهان، منها: أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر المديني الحافظ المتوفى سنة ٥٨١، قال الشاعر:

لله عيش بالمدينة فاتني ... أيام لي قصر المغيرة مألف
حجي إلى البيت العتيق وقبلتي ... باب الحديد وبالمصلى الموقف
أرض حصاها عسجد وترابها ... مسك وماء المد فيها قرقف

وعلى بابها قبر جمجمة الدوسي صاحب النبيّ ﷺ، وبها قبر الراشد بن المسترشد، وقبر أبي القاسم سلمان بن أحمد الطبراني كما في (معجم البلدان ج ٧ ص ٤١٨).

مدينة: بخارى منها: محمود بن أبي بكر بن محمد بن عليّ الصابوني المروزي المتوفى سنة ٤٨٥.

مدينة: جابر ويقال قصر جابر، وقعت بين الري وقزوين منسوبة إلى جابر أحد بني زمان.

مدينة: الرسول ﷺ التي يقال لها مدينة يثرب، ومدينة طيبة، والمدينة المباركة والمدينة المنورة، قال الحموي في (المعجم ج ٧ ص ٤٢٤) طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف، وعرضها عشرون درجة، وهي طيبة الهواء في الإقليم الثاني، فلما نزل بها النبيّ ﷺ ابتدأ أولاً بصفتها مجملاً ثم تفصيلاً أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة، وهي في حرة سبخة الأرض وبها نخيل كثيرة، ومياههم من الآبار ولها سور، والمسجد في وسطها وقبر النّبي ﷺ في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع، وليس بينه وبين سقف المسجد إلاّ فرجة، وهو مسدود الأبواب إلاّ باب ـ قيل بجنبه قبر أبي بكر

وعمر، والمنبر الذي كان يخطب عليه النبيّ ﷺ قد غشي بمنبر آخر، والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر، ومصلى النبيّ ﷺ الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب ـ وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقيها، وقباء خارج المدينة على نحو ميلين إلى ما يلي القبلة، وهي شبيهة بالقرية وبها المسجد الذي نزل فيه النبيّ ﷺ أول وروده من مكة وهو مسجد شريف أسس على التقوى في مقابل مسجد ضرار قال الذي تحدث الله تعالى عنه في سورة التوبة آية ١٠٨ كما مر في (ج ١٣).

وفي الحديث عن النبيّ ﷺ قال: «من صبر على أوار المدينة وحرها كنت له يوم القيامة شفيعاً شهيداً». وقال: «اللهم إنك قد أخرجتني من أحب أرضك فتنزلني إلى أحب أرض إليك» فأنزله المدينة، فلما نزلها قال: «اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً واسعاً»، وقال: «من استطاع منكم أن يموت في المدينة فليفعل فإنه من مات بها كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة» ـ وأول من بناها قيل: أرسل موسى عليه السلام من قومه ليكتشف له تلك الجهة، فساروا إليها وبلغهم موت موسى فبنوها وأقاموا فيها، وكان في سنة ألف وستمائة قبل المسيح أو ألفين ومائتين و٢٢ قبل الهجرة، وقيل: أول من زرع في المدينة واتخذ بها النخل وعمر بها الدور والآطام واتخذ بها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ، وكان بالمدينة وتهامة في الجاهلية عامل من قبل مرزبان، وكانت قريظة ونضير اليهود ملوكاً حتى أخرجهم منها الأوس والخزرج من الأنصار ـ قيل: سبب نزول اليهود المدينة أولاً كان أنّ علماءهم يجدون في التوراة صفة النبيّ ﷺ وأنه يهاجر إلى بلد فيه نخل بين حرتين فأقبلوا من الشام يطلبونه حرصاً منهم على اتباعه، فأتوا ونزلوا بها فصاروا من أهلها حتى أتاهم تبّع فأنزل معهم بني عمرو بن عوف، «ثم» سكن المدينة الأنصار وهم الأوس والخزرج، «ثم» دخل المدينة ملك من ملوك غسان فأرسل إلى وجوه اليهود أن يحضروا طعامه ليحسن إليهم ويصلهم، فأتاهم وجوههم وأشرافهم ومع كل واحد منهم خاصته وحشمه، فلما تكاملوا أدخلهم في خيامه ثم قتلهم عن آخرهم، فصارت الأوس والخزرج يومئذ أعز

أهل المدينة وقمعوا اليهود وصار لهم الأموال والآطام وبنوا فيها القصور والدور والضياع وغير ذلك.

فلما نزل النبيّ ﷺ المدينة مهاجراً من مكة فما مر على دار من دور الأنصار إلّا قالوا: هلم يا رسول الله العدد والعدة، ويعترضون ناقته فيقول: «خلّوا سبيلها فإنها مأمورة» حتى انتهت إلى موضع مسجده وكان مربداً لسهل وسهيل ابني عمرو فبركت هناك ووضعت جرانها، فنزل عنها ﷺ واحتمل أبو أيوب الأنصاري رحل الناقة إلى بيته، وأقام النبيّ ﷺ عنده، فجاء الأنصار ووهبوه من الخطط المسكونة العامرة ـ وكان أول من وهبه الحارثة بن النعمان ثم غيره من الأنصار فقسم ﷺ الدور والقصور لأصحابه المهاجرين إلى المدينة ولحقوا به، «ثم» بنى مسجده وجعل له بابين باب عائشة وباب عاتكة وباباً في مؤخر المسجد، وبنى بيوتاً باللبن وسقّفها بجذوع النخل، وكان طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع، فلما كثر المسلمون والصحابة والتابعون زادوه متدرجاً حتى صار طول جداره ستة عشر ذراعاً، وجعلوا له أبواباً وبيوتاً، ثم أمر ﷺ بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّا باب عليّ عليه السلام ـ كما يأتي بعنوان مسجد النّبي المذكور في (ج ٩ من البحار ط ١ ص ٣٥٤) وبها مساجد في خارج المدينة رأيته في سنة ١٣٦٠ بقرب سور المدينة مسجداً كبيراً خراباً باقية عمدة آثاره، و«منها» مسجد قبا، وبقربه مسجد فضيخ، و«منها» مسجد حمزة سيد الشهداء بأحد بقرب قبره، ومسجد سلمان ومسجد عليّ ومسجد فاطمة، ومسجد المباهلة، ومسجد أبي ذر، ومسجد الأحزاب، ومسجد القبلتين، ومسجد السقيا، ومسجد الغمامة بالمناخة ومسجد الفتح، ومسجد المائدة أمام البقيع من جهة الشرق، ومسجد عروة، وغيرها.

وأما المزارات بالمدينة فهي كثيرة لا تعد ولا تحصى، (منها) قبر النبيّ ﷺ وصاحبيه وابنته فاطمة الزهراء وقبر أبيه عبد الله في مكة شيّد له قبة، وقبر أمه بالأبواء، وقبر عمه حمزة مع قبور الشهداء بأحد وعددهم نيف وسبعون، وقبر ابنه إبراهيم، وقبر سبطه الحسن، وقبر زين العابدين، والباقر، والصادق، وابنه إسماعيل عليهم السلام ، وقبر عمه العباس بن عبد المطلب مدفونين

ببقيع الغرقد مع قبر فاطمة بنت أسد، وقبر أم البنين والدة أبي الفضل العباس، وقبر عثمان وغيره من الصحابة نحو عشرة آلاف منهم: قبر مالك أحد الأئمة الأربعة وغيرهم، وفيه قباب كثيرة هدمها الوهابيون ـ والتفصيل في (تاريخ المدينة ومعجم الحموي ج ٨ ص ٤٢٤ بعنوان مدينة يثرب، وفي دائرة الوجدي ج ٨ ص ٥٢٨ وفي ج ١٠ ص ٩١٣ منه بعنوان يثرب).

مدينة: السلام هي بغداد، واختلف في سبب تسميتها بذلك، فقيل: لأن دجلة يقال لها وادي السلام، وقيل سماها المنصور تفاؤلاً بالسلام.

مدينة: سمرقند قد مرّ في حرف السين.

المدينة: المباركة هي بقزوين استحدثها مبارك التركي الذي كان في أيام المأمون.

مدينة: محمد بن الغمر هي من نواحي البحرين، ومدينة مرو.

مدينة: مصر يأتي ذكرها.

مدينة: موسى الهادي بناها بقزوين حين سار إلى الريّ في حياة أبيه المهدي.

مدينة: النحاس ولها قصة فهي مدينة مشهورة بالأندلس، قيل: بناها ذو القرنين وأودعها كنوزه وعلومه، وبنى داخلها بحجر المغناطيسي وغير ذلك.

مدينة: نسف يأتي ذكرها في النون، منها: شاكر بن سورة المتوفى سنة ٣١١.

مدينة: نيسابور يأتي في حرف النون، ومدينة يثرب قد مرّ بعنوان مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

المديني: نسبة إلى المدينة أعني المدائن المشهورة بعنوان المدائن، وهم جماعة كثيرة منهم: أبو روح المروزي، وأبو صادق المصري، وأبو محمد بن عبيد الله، وإسماعيل بن أحمد، وحامد بن شاكر، والحسن بن

يوسف، وسليمان بن محمد بن ناجية، وعبد الله بن محمد القسام، وعبد الله بن محمد غير سابقه، وعليّ بن إسحاق المفسر، وعليّ بن عبد الله، ومحمد بن أبي بكر وعمر بن أحمد، ومحمد بن الحسين بن عمارة، ومحمد بن عامر بن محمد، ومحمد بن عبد الله البلخي، ومحمد بن عبيد الله، ومحمد بن عبد الرحمن بن عون، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن محمد، ومحمد بن نعيم، ومحمد بن يحيى، ويحيى بن محمد، ويوسف.

المذار: بالفتح بلدة في ميسان بين واسط والبصرة، بها مشهد النذور معروف، وبها قبر قاسم الحريري، و«منها» إبراهيم بن محمد الإمامي الثقة، وعبد الله بن أبي العلاء، وعليّ بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن زيد، ومحمد بن الفضل وغيرهم، «قيل»: بها قبر عزير النبيّ عليه السلام الذي يقوم بخدمته اليهود وهم عليه وقوف ونذور، وبها بنو بهاء الدين عليّ بن أبي القاسم عليّ الذي كان من ولد عليّ بن جعفر أخي موسى الكاظم عليه السلام، (عمدة الطالب ط نجف ص ٢٣٢ وفي معجم البلدان ج ٧ ص ٤٣٣ وفي ج ٨).

المذاهب: بالفتح جمع المذهب وهي الطريقة والملة، «أقول»: أما الديانات والملل من المسلمين وأهل الكتاب وممن له شبه الكتاب ـ فنتكلم ها هنا في معنى الدين والملة والشريعة والمنهاج والإسلام والحنيفية والسنة والجماعة، فإنها عبارات وردت في التنزيل، ولكل واحدة منها معنى يخصها، وحقيقة توافقها لغة واصطلاحاً وقد بيّنا معنى الدين في الأديان أنه الطاعة والانقياد وقد قال الله تعالى ﴿**إن الدين عند الله الإسلام**﴾(١) وقد يرد بمعنى الجزاء، كما يقال كما تدين تدان، وقد يرد بمعنى الحساب يوم المعاد والتناد قال الله تعالى ﴿**ذلك الدين القيم**﴾(٢) فالمتدين هو المسلم المطيع المقرّ بالجزاء والحساب يوم التناد والمعاد، قال الله تعالى ﴿**ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾(٣) فلما كان نوع الإنسان محتاجاً إلى اجتماع مع آخر من بني جنسه في

(١) سورة آل عمران؛ الآية: ١٩.
(٢) سورة التوبة؛ الآية: ٣٦.
(٣) سورة المائدة؛ الآية: ٣.

إقامة معاشه والاستعداد لمعاده، ـ وذلك الاجتماع يجب أن يكون على شكل يحصل به التمانع والتعاون حتى يحفظ بالتمانع ما هو له ويحصل بالتعاون ما ليس له ـ فصورة الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة، والطريق الخاص الذي يوصل إلى هذه الهيئة هو المنهاج والشريعة والسنة ـ والاتفاق على تلك السنة هي الجماعة قال الله تعالى **﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾**[١] ولن يتصور وضع الملة وشرع الشرعة إلّا بواضع شارع يكون مخصوصاً من عند الله بآيات تدل على صدقه، وربما تكون متضمنة في نفس الدعوى، وربما تكون ملازمة، وربما تكون متأخرة: (ثم) اعلم أن الملة الكبرى هي ملة إبراهيم وهي الحنيفية التي تقابل الصبوة والتضاد قال الله تعالى **﴿ملة أبيكم إبراهيم﴾**[٢] والشريعة ابتدأت من نوح عليه السلام قال الله تعالى **﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً﴾**[٣] والحدود والأحكام ابتدأت من آدم، وشيث وإدريس عليهم السلام، وختمت الشرائع والملل والمناهج والسنن بأكملها وأتمها حسناً وجمالاً بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال الله تعالى **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾**[٤] وقد قيل: خصّ آدم بالأسماء وخص نوحاً بمعاني تلك الأسماء، وخص إبراهيم بالجمع بينها، ثم خصّ موسى بالتنزيل، وخص عيسى بالتأويل، وخص المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالجمع بينها على ملة أبيكم إبراهيم ثم كيفية التقرير الأول والتكمل بالتقرير الثاني يجب أن يكون مصداق الكل واحد منها ما بين يديه من الشرائع الماضية والسنن السالفة تقديراً للأمر على الخلق وتوفيقاً للدين على الفطرة، فمن خاصية النبوة أن لا يشاركهم فيها غيرهم، وقد قيل: إن الله عز وجل أسس دينه على مثال خلقه ليستدل بخلقه على دينه، وبدينه على وحدانيته.

اعلم: إن أول شبهة وقعت في الخليقة شبهة إبليس لعنه الله، ومصدرها

---

(١) سورة المائدة؛ الآية: ٤٨.
(٢) سورة الحج؛ الآية: ٧٨.
(٣) سورة الشورى؛ الآية: ١٣.
(٤) سورة المائدة؛ الآية: ٣.

استبداده بالرأي في مقابلة النص، واختياره الهوى في معارضة الأمر، واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم ﷺ وهي الطين، وانشعبت عن هذه الشبهات سبع شبهات صارت في الخليقة وسرت في أذهان الناس حتى صارت مذهب بدعة وضلال، وتلك الشبهات مسطورة في شرح الأناجيل الأربعة، ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الأمر بالسجود والامتناع منه، كما نقل عنه قال: إني سلمت أن الباري تعالى إلّهي وإلّه الخلق عالم قادر فلا يسأل عن قدرته ومشيئته فإنه حتى أراد شيئاً قال له كن فيكون وهو حكيم إلاّ أنه يتوجه إلى مساق حكمته، وسؤلته قالت الملائكة: ما هي وكم هي؟ قال لعنه الله سبعة.

الأول منها أنه علم قبل خلقي أي شيء يصدر عني ويحصل عنه، فلم خلقني أولاً وما الحكمة في خلقه إياي. **الثاني**: إذا خلقني على مقتضى إرادته ومشيئته فلم كلفني بمعرفته وطاعته وألزمت تكليفه وما الحكم في التكليف بعد أن لا ينتفع بطاعته ولا يتضرر بمعصيته؟. **الثالث**: إذا خلقني وكلفني وألزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فعرفت وأطعت فلم كلفني بطاعة آدم والسجود له، وما الحكمة في هذا التكليف على خصوص بعد أن لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي؟.

الرابع: إذا خلقني وكلفني على الإطلاق وكلفني بهذا التكليف على الخصوص فإذا لم أسجد فلم لعنني وأخرجني من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد أن لم أرتكب قبيحاً إلاّ قولي لا أسجد إلاّ لك؟. **الخامس**: إذا خلقتني وكلفني مطلقاً وخصوصاً فلم أطع فلعنني وطردني فلم طرقني إلى آدم حتى دخلت الجنة ثانياً وغررته بوسوستي ولولا دخولي الجنة استراح مني آدم وبقي خالداً فيها؟

السادس: إذا خلقني وكلفني عموماً وخصوصاً ولعنني ثم طرقني إلى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين آدم فلم سلطني على أولاده حتى أراهم من حيث لا يرونني وتؤثر فيهم وسوستي ولا يؤثر فيّ حولهم وقوتهم واستطاعتهم وقدرتهم، وما الحكمة في ذلك بعد أن لو خلقهم على الفطرة دون من

يحتالهم عنها فيعيشون طاهرين سامعين مطيعين كان أحرى بهم وأليق بالحكمة؟. **السابع**: سلمت هذا كله خلقني وكلفني مطلقاً ومقيداً وإذا لم أطع لعنني وطردني وإذا أردت دخول الجنة مكنني وطرقني وإذ عملت عملي أخرجني ثم سلطني على بني آدم فلم إذا استمهلته أمهلني؟ فقلت **﴿فأنظرني إلى يوم يبعثون(*)قال فإنك من المنظرين(*)إلى يوم الوقت المعلوم﴾**[1] وما الحكمة في ذلك بعد أن لو أهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شرّ في العالم، أليس بقاء العالم على نظام الخير خيراً من امتزاجه بالشرّ؟.

قال لعنه الله: فهذه حجتي على ما ادعيته في كل مسألة قال شارح الإنجيل: (فأوحى الله تعالى إلى الملائكة عليهم السلام قوله: إله إنك قلت في التسليمة الأولى إني إلهك وإلّه الخلق إذ لو صدقت أني إله العالمين ما احتكمت عليّ بلم فأنا الله الذي لا إله إلاّ أنا لا أسأل عما أفعل والخلق مسؤولون هذا الذي ذكرته مذكور فيَ التوراة ومسطور في الإنجيل على الوجه الذي ذكرته، وكنت برهة من الزمان أتفكر وأقول إن من المعلوم الذي لا مرية فيه أن كل شبهة وقعت في بني آدم إنما وقعت من إضلال الشيطان الرجيم ووساوسه، نشأ من شبهاته وإذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادت كبار البدع والضلال إلى سبع ولا يجوز أن تعدو شبهات فرق الزيغ والكفر هذه الشبهات، وإن اختلفت العبارات وتباينت الطرق فإنها بالنسبة إلى أنواع الضلالات كالبذور ويرجع جملتها إلى إنكار الأمر بعد الاعتراف بالخلق وإلى جنوح الهوى في مقابلة النص ـ هذا ما جادل به نوحاً وهوداً وصالحاً وإبراهيم ولوطاً وشعيباً وموسى وعيسى ومحمداً المصطفى عليهم السلام ومن خالفهم من أقوامهم كلهم نسجوا على منوال اللعين الأول في إظهار شبهاته ـ وحاصلها يرجع إلى دفع التكليف عن أنفسهم وجحدوا أصحاب الشرائع والتكاليف

---

(١) سورة الحجر؛ الآيات: ٣٦ ـ ٣٨.

بأسرهم إذ لا فرق بين قولهم، ﴿أبشر يهدوننا﴾[١] وبين قوله ﴿أأسجد لمن خلقت طيناً﴾[٢] ومن هذا صار مفصل الخلاف ومخرب الافتراق ما هو في قوله ﴿وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلّا أن قالوا أبعث الله بشراً رسولاً﴾[٣] فتبيّن أن المانع من الإيمان هو هذا المعنى كما قال المتقدم في الأول حين ما قال عز وجل له ﴿ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك﴾[٤] قال: أنا خير منه، وقال المتأخر من ذريته كما قال المتقدم: أنا خير من هذا الذي هو مهين، وكذلك لو تعقبنا أحوال المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لأقوال المتأخرين كذلك قال الذي من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل[٥] فاللعين الأول لما أن تحكم بالعقل على من لا

---

(١) سورة التغابن؛ الآية: ٦.

(٢) سورة الإسراء؛ الآية: ٦١

(٣) سورة الإسراء؛ الآية: ٩٤.

(٤) سورة الأعراف؛ الآية: ١٢.

(٥) الوجدي في الدائرة (ج ٨ ص ٥٧٤) الحالة الحاضرة للعالم يقدر سكان الكرة الأرضية بنحو «١٤٥٠» مليوناً منهم في أوروبا «٣٣٠»، وفي آسيا «٨٠٠» مليوناً، وفي إفريقيا «٢٠٠» مليون، وفي أمريكا «١٠٠» مليون ـ وعلى الأرض عدد كبير من الأجناس المختلفة إلّا أن معظمها تقهقر لضعف أمرها ووهن بما تسرب إليها من البربرية والهمجية حتى أصبحت تتلاشى، و «منها» ما غلبت عليه الأجناس الأشد قوة فامتزج بها كما هو الحال في هنود أمريكا، فلم يبق من البشر إلّا ثلاثة أجناس كبرى هي الجنس الأبيض الساكن في نصف آسيا وأوروبا وأمريكا وأستراليا وشواطىء إفريقيا، والجنس الأصفر الساكن في آسيا الشرقية ويمتدّ إلى رخبيل ماليين، الجنس الأسود والزنوج سكان إفريقيا والأقاليم الحارة من أمريكا على أنهم نقلوا من مواطنهم الإفريقية إلى أمريكا في حال الرق، وقضوا فيه أيامهم الماضية ـ على هذا النسق يتمشى تعدد الأديان وهي وإن كانت إلى الآن كثيرة إلّا أن معظمها لا يدين به إلّا فئة قليلة من الناس في بعض القبائل المتبربرة، فتراها آخذة في التلاشي سائرة إلى الانقراض أسرع من سير الجنسيات بسبب وجود أديان أحسن منها نظاماً تنازعها البقاء والسيادة ـ وأما الأديان التي تتوزع في العالم كله فهي أربعة ـ البراهمية، واليهّودية، والنصرانية، والإسلامية.

فالنصرانية سائدة في أوروبا وأمريكا وعدد أتباعها «٤٣٥» مليون، والإسلام سائدة في غرب آسيا وفي إفريقيا وعدد أتباعه «٣٧٠» مليوناً، والبوذية سائدة في غرب آسيا والآخذون بها يبلغ عددهم «٥٠٠» مليون، والبراهمة في الهند عددهم «١٥» مليوناً، ويبلغ عدد اليهود نحو ثمانية ملايين منتشرون في العالم وما بقي من سكان الأرض عددهم «٢٣٠» مليوناً وهم =

يحتكم عليه العقل لزمه أن يجري حكم الخالق في الخلق أو حكم الخلق في الخالق والأول غلوّ والثاني تقصير، فصار من الشبهة الأولى مذهب الحلولية والتناسخية والمشبهة والغلاة من حيث غلوا في شخص من الأشخاص حتى وصفوه بصفة من صفات الجلال، وصار من الشبهة الثانية مذاهب القدرية والجبرية

= يدخلون في الأديان المتقدمة أفواجاً، وقال أبو العلاء المعري:

قرآن المشتري زحلاً يرجى ... لإيقاظ النواظر من كراها
فيمضي الناس جيلاً بعد جيل ... وخلفت النجوم كما تراها
تقدم صاحب التوراة موسى ... وأوقع بالخسار من اقتراها
فقال رجاله وحي أتاه ... وقال الآخرون بل افتراها
وما حجي إلى أحجار بيت ... كؤوس الخمر تشرب في ذراها
إذا رجع الحكيم إلى حجاه ... تهاون بالشرائع وازدراها

وله:

وإنما حمل التوراة قارئها ... كسب الفوائد لا حب التلاوات

وروى السيوطي في (الكنز ص ٢٢) عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة منهم فرقة ناجية». فتأملت فرقة المبتدعة والطوائف المجتمعة فإذا أصولها ست طوائف، فكل طائفة ١٢ فرقة جملتهم ٧٢ فرقة يقودها بأجمعها إبليس إلى النار وهم الحرورية والجهمية والقدرية والجبرية والمرجئة ـ والحرورية تنقسم على هذه الفرق ـ وهم الأزارقة والإباضية والشبيبية والعجاردة والخمرية والصلتية والكرمية والشيبانية والأخنسية والمحكمية والميمونية والمعتزلة والجهمية تنقسم على هذه الفرق ـ وهم المعطلة والحرفية والمريسية والملتزقة والواردية والزنادقة والمغيرية والمخلوقية والفانية والوفقية والقبورية واللفظية ـ والقدرية تنقسم على هذه الفرق وهم الأحمرية والثنوية والمغيرية والكيسانية والشيطانية والشركية والوهمية والبترية والدينوية والناكثية والقاسطية والنظامية ـ والجبرية تنقسم على هذه الفرق ـ وهم المطرية والنقالية والمفروغية والنجارية والمهانية والمعينية والكشكية والسائقية والحسبية والحنسية والكوفية والصفاتية والرافضة تنقسم على هذه الفرق ـ وهم العلوية والعامرية والشيعة والإسحاقية والناووسية والإمامية والزيدية والعباسية واللاعنية والتناسخية والرجعية والمرتضوية ـ والمرجئة تنقسم على هذه الفرق ـ وهم التاركية والمشبهة والبيهسية والعلمية والمنقوضية والمستنية والحشوية والظاهرية والبدعية والبشرية والهذلية والحائطية والخابطية وهؤلاء يتشعبون أيضاً إلى فرق كثيرة منهم المعمرية والمزدارية والتمامية والهاشمية والجهمية والجبائية والجاحظية والزرارية والكلابية والدودية والكرامية والسفيانية والبرغوثية والزعفرانية والمضيرية والمعيدية والباقرية والأبطحية والكاملية والإسماعيلية والموسوية والغيلانية والنضيرية والمنصورية والخطابية والكيالية والعمانية، ثم قال: ولولا أني أخشى الإطالة لذكرت معتقد الجميع أعاذنا الله تعالى من اعتقادهم وجعلنا من الفرقة الناجية وأماتنا على الكتاب والسنة، إنه على ذلك قدير بمنه وكرمه آمين موالياً. =

والمجسمة حيث قصروا في وصفه تعالى بصفات المخلوقين، والمعتزلة مشبهة الأفعال والمشبهة حلولية الصفات، وكل واحد منهم أعور بأي عينيه شاء فإن من قال إنما يحسن منه ما يحسن منا، ويقبح منه ما يقبح منا، فقد شبّه الخالق بالخلق، ومن قال يوصف الباري تعالىٰ بما يوصف به الخلق أو يوصف الخلق بما يوصف به الباري عزّ اسمه فقد اعتزل عن الحق .

=لك خ وص ورياحب مع ق دال   ثلاثة تكون ظهري شيبة الدال
مسامعي فيك قد صمت من العذال   يا منتهى أملي يا م ح دال

وروى الكليني (ره) في (مرآة العقول المجلد الثالث ص ١٠٠) باب جنة الدنيا عن ضريس الكناني قال : سألت أبا جعفر عليه السلام إن الناس يذكرون أن فراتنا يخرج من الجنة وكيف وهو يقبل من المغرب ويصبّ فيه العيون؟ قال فقال أبو جعفر عليه السلام وأنا أسمع : إن لله جنة خلقها في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها وإليها يخرج أرواح المؤمنين من حفرهم كل مساء، فيسقط على أثمارها وتأكل وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والأرض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف، قال: وإن لله ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم، فإذا طلع الفجر هاجت إلى واد باليمن يُقال له برهرت أشد حراً من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون، فإذا كان المساء عادوا إلى النار فهم كذلك إلى يوم القيامة. قال: قلت : أصلحك الله ما حال الموحدين والمقربين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من المسلمين المذنبين الذي يموتون وليس لهم إمام ولا يعرفون ولايتكم؟ فقال: أما هؤلاء فإنهم في حفرتهم لا يخرجون منها، فمن كان منهم له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فإنه يخدّ له خداً إلى الجنة التي خلقها الله في المغرب .فيدخل عليه منها الروح في حفرته إلى يوم القيامة ، فيلقى الله تعالىٰ فيحاسبه بحسناته وسيئاته - فإما إلى الجنة وإما إلى النار فهؤلاء موقوفون لأمر الله قال ، وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والأطفال وأولاد المسلمين الذين لا يبلغون الحلم - فأما النصاب من أهل القبلة فإنهم يخدّ لهم خداً إلى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة ثم مصيرهم إلى الحميم ثم في النار يسجرون الحديث كما مرّ في ج ١ بعنوان الأديان وفي حرف الفاء بعنوان الفرق .

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال: المرتد من ارتد عن الإسلام إلى الكفر وهو نوعان : فطري وملي ، وكل مسلم بين مسلمين ارتد عن الإسلام وجحد محمداً نبوته وكذبه فإن دمه مباح لكل من سمع ذلك منه، وامرأته بائنة منه فلا تقربه، ويقسم ماله على ورثته، وتعتد امرأته عدّة المتوفى عنها زوجها، وعلى الإمام أن يقتله إن أتي به إليه ولا يستتيبه، وفي حديث آخر عن الباقر عليه السلام قال: إن المرتد عن الإسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلاثاً، فإن رجع وإلّا قتل قال الصدوق (ره) : يعني بذلك المرتد الذي ليس بين مسلمين . وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال: لا تقتل المرتدة عن الإسلام=

وسنخ القدرية طلب العلة في كل شيء وذلك من سنخ اللعين الأول إذ طلب العلة في الخلق أولاً والحكمة في التكليف ثانياً، والفائدة في تكليف السجود لآدم عليه السلام ثالثاً، ونشأ عنه مذهب الخوارج إذ لا فرق بين قولهم لا حكم إلاّ لله ولا تحكم الرجال، وبين قوله: لا أسجد إلاّ لك ﴿لأسجد لبشر خلقته من صلصال﴾[1] ﴿أأسجد لمن خلقت طيناً﴾[2] فالمعتزلة غلوا في التوحيد بزعمهم حتى وصلوا إلى التعطيل لنفي الصفات، والمشبهة قصروا حتى وصفوا الخالق بصفات الأجسام، والغلاة في النبوة والإمامة حتى وصلوا إلى الحلول، والخوارج قصروا حيث نفوا تحكيم الرجال.

وأنت ترى أن هذه الشبهات كلها ناشئة من شبهات اللعين الأول ـ وتلك في الأول مصدرها ـ وهذه في الآخر مظهرها وإليه أشار التنزيل في قوله تعالى

= وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب إلاّ ما تمسك به نفسها وتلبس أخشن الثياب وتضرب على الصلاة، وفي حديث آخر: لا تقتل ولكن تحبس أبداً، وقال الطريحي في المجمع: أصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين: صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين (أحدهما) أصحاب مسيلمة، والآخر ارتدوا عن الإسلام وعادوا على ما كانوا عليه في الجاهلية، واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم، وبالصنف الثاني لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الأخذ من أموالهم خطاب خاص بزمانه صلى الله عليه وآله وسلم وقال في شرح المقاصر: إن الكافر إن أظهر الإيمان فهو المنافق، وإن أظهر كفره بعد الإيمان فهو المرتد، وإن قال بالشريك في الألوهية فهو المشرك، وإن تدين ببعض الأديان والكتب المنسوخة فهو الكتابي، وإن ذهب إلى قدم الدهر واستناد الحوادث إليه فهو الدهري، وإن كان لا يثبت الباري فهو المعطّل.

(١) سورة الحجر؛ الآية: ٣٣.

(٢) سورة الإسراء؛ الآية: ٦١.

﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾(١).

وشبّه النبيّ ﷺ كل فرقة من هذه الأمة بأمة ضالة من الأمم السالفة، فقال: القدرية مجوس هذه الأمة، والمشبهة يهود هذه الأمة، والغلاة نصاراها، فقال ﷺ: لتسلكن سبل الأمم قبلكم الحذو بالحذو والقذه بالقذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا حجر ضبّ لدخلتموه.

وبيان ذلك أن أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية وكيف انشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها ـ وكما قررنا أن الشبهات التي وقعت في آخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي وقعت في أول الزمان كذلك يمكن أن تكرر في زمان كل نبي ودور صاحب كل ملة وشريعة، إن شبهات أمته في آخر زمانه ناشئة من شبهات خصماء أول زمانه من الكفار والمنافقين وأكثرها من المنافقين وإن خفي علينا في الأمم السالفة لتمادي الزمان فلم يخف في هذه الأمة أن شبهاتها نشأت كلها من شبهات منافقي زمن رسول الله ﷺ إذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يأمر وينهى، وشرعوا فيما لا مسرح للكفر فيه ولا مسرى، وسألوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادلوا بالباطل فيما لا يجوز الجدال فيه.

فاعلم أنّ الفرق الإسلامية أربعة: القدرية والصفاتية، والخوارج، والشيعة «ثم» يركب بعضها مع بعض ويتشعب عن كل فرقة أصناف ـ فتصل إلى ثلاث وسبعين فرقة ـ ولأصحاب كتب المقالات طريقان في الترتيب «أحدهما» أنهم وضعوا المسائل أصولاً ثم أوردوا في كل مسألة مذهب طائفة، طائفة، وفرقة فرقة و«الثاني» أنهم وضعوا الرجال وأصحاب المقالات أصولاً ثم أوردوا مذاهبهم في مسألة مسألة وترتيب هذا المختصر على الطريقة الأخيرة لأني وجدتها أضبط للأقسام، وأليق بأبواب الحساب، وشرطي على نفسي أن أورد مذهب كل فرقة على ما وجدته في كتبهم من غير تعصّب لهم ولا كسر عليهم دون أن أبين صحيحه من فاسده وأعين حقه من باطله ـ وإن كان لا يخفى على

---

(١) سورة البقرة ؛ الآية : ٢٠٨.

الأفهام الزكية في مدارج الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل.

ثم اعلم أن الأصل في مذاهب المسلمين الاعتقاد بالتوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل ـ فنتكلم ها هنا في معنى الأصول والفروع وسائر الكلمات، قال بعض المتكلمين: الأصول معرفة الباري تعالى بوحدانيته وصفاته ومعرفة الرسل بآياتهم وبيناتهم ـ ومن المعلوم أن الدين إذا كان منقسماً إلى معرفة وطاعة ـ والمعرفة أصل والطاعة فرع، فمن تكلم في المعرفة والتوحيد كان أصولياً، ومن تكلم في الطاعة والشريعة كان فروعياً ـ والأصول هو موضوع علم الكلام، والفروع هو موضوع علم الفقه ـ قال بعض العقلاء: كل ما هو معقول ويتوصل إليه بالنظر والاستدلال فهو من الأصول، وكل ما هو مظنون ويتوصل إليه بالقياس والاجتهاد فهو من الفروع.

وأما التوحيد فقد قال أهل السنة وجميع الصفاتية: إن الله تعالى واحد في ذاته لا قسيم له، وواحد في صفاته الأزلية ولا نظير له، وواحد في أفعاله لا شريك له، وقال أهل العدل: إن الله تعالى واحد في ذاته لا قسمة ولا صفة له، وواحد في أفعاله لا شريك له فلا قديم غير ذاته ولا قسيم له في أفعاله، وذلك هو التوحيد والعدل ـ وعلى مذهب أهل السنة والجماعة إن الله تعالى عدل في أفعاله بمعنى أنه متصرف في ملكه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ـ فالعدل وضع الشيء موضعه وهو التصرف في الملك على مقتضى المشيئة والظلم ضده فلا يتصور منه جور في الحكم وظلم في التصرف، وعلى مذهب أهل الاعتزال العدل ما يقتضيه العقل من الحكمة وهو إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة ـ وأما الوعد والوعيد فقال أهل السنة: الوعد والوعيد كلامه الأزلي وعد على ما أمر وأوعد على ما نهى ـ وكل من نجى واستوجب الثواب فبوعده، وكل من هلك واستوجب العقاب فبوعيده، فلا يجب عليه شيء من قضية العقل ـ وقال أهل العدل: لا كلام في الأول وإنما أمر ونهى ووعد وأوعد بكلام محدث، فمن نجى فبفعله استحق الثواب، ومن خسر فبفعله استوجب العقاب، والعقل من حيث الحكمة يقتضي ذلك.

وأما الاختلافات في الأصول فحدثت في آخر أيام الصحابة بدعة معبد

الجهني، وغيلان الدمشقي، ويونس الأسواري في القول بالقدر وإنكار إضافة الخير والشر إلى القدر، ونسج على منوالهم، واصل بن عطاء الغزال وكان تلميذ الحسن البصري ويتلمذ له عمرو بن عبيد الذي كان من دعاة يزيد الناقص أيام بني أمية، ثم والى المنصور وقال بإمامته، والوعيدية من الخوارج والمرجئة من الجبرية والقدرية ابتدأوا بدعتهم في زمان الحسن البصري واعتزل واصل بن عطاء عنهم فسمي هو وأصحابه معتزلة، وطالع بعد ذلك شيوخهم كتب الفلاسفة حين فسرت في أيام المأمون فخلطوا مناهجها بمناهج الكلام وأفردتها فناً من فنون العلم وسمتها باسم الكلام أو فناً من فنون العلم بالمنطق، والمنطق والكلام مترادفان ـ وكان أبو الهذيل العلاف شيخهم الأكبر وافق الفلاسفة في أن الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته، وكذلك قادر بقدرة وقدرته ذاته إلى ما قاله المعتزلة.

وأما السمع والعقل فقال أهل السنة الواجبات كلها بالسمع، والمعارف كلها بالعقل ـ فالعقل لا يحسن ولا يقبح ولا يقتضي ولا يوجب، والسمع لا يعرف ـ أي لا يوجد المعرفة بل يوجب ـ وقال: العدل المعارف كلها معقولة بالعقل وواجبة بنظر العقل، وشكر المنعم واجب قبل ورود السمع. والحسن والقبح صفتان ذاتيتان للحسن والقبح، فهذه القواعد هي المسائل التي تكلم فيها أهل الأصول.

المذاهب: الأربعة من الحنبلية، والحنفية، والشافعية، والمالكية من أهل السنة والجماعة الذين يتبعون أحمد بن حنبل، ومالك بن أنس، ومحمد بن إدريس الشافعي وأبي حنيفة، وكان أول تأسيس مذاهبهم واستقرارهم على المذاهب في سنة ٣٦٥ قال في (الروضات ط ١ ص ٥٣) في ترجمة ابن حنبل كان في زمن السلطان ظاهر بيبرس من كبار ملوك القاهرة بمصر، وهو الذي عين فيها أربعة قضاة يقضون بين الناس ويفتون لهم بالحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية على سبيل التوزيع، ومنع عن كل ما دون ذلك بمنع بالغ فظيع بحيث قد أخذت له البيعة من كل فريق وشددت عليه العقد والمواثيق ونوديت إليه الخلائق من كل فج عميق.

ثم تصرف كل طائفة منهم في ركن من أركان بيت الله الحرام ويقيمون الجماعة في أتباعهم بحذاء ذلك المقام إلى زماننا هذا، بل إلى ساعة يوم القيامة، وأخذت تتزايد آثار تلك البدعة العظمى وتتراكم اللوازم الكابرة من تبعات فتنتها الشديدة الكبرى وبلغ الأمر في الحمية على ذلك إلى حيث لم يتقبلوا اهتمام وإصرار بعض سلاطين الشيعة الإمامية أن يكون لفرقة الشيعة الجعفرية أيضاً هنالك مقام خامس، بل جعل النادر شاه في مقابلة قبولهم إياه رفع اللعن والسب الشائعين في الشيعة فلم يتقبله ملوكهم ولا غيّر الإمامية أيضاً سلوكهم.

وأما الاختلاف في الإمامية فعلى وجهين (أحدهما): القول بأن الإمامة تثبت بالاتفاق والاختيار، و(الثاني): القول بأن الإمامة تثبت بالنص والتعيين ـ فمن قال إن الإمامة تثبت بالاتفاق قال بإمامة كل من اتفقت عليه الأمة أو جماعة معتبرة من الأمة إما مطلقاً وإما بشرط أن يكون قرشياً على مذهب قوم، وبشرط أن يكون هاشمياً على مذهب إلى شرائط أخر كما سيأتي، ومن قال بالأول قال بخلافة معاوية وأولاده وبعدهم بخلافة مروان وأولاده، والخوارج اجتمعوا في كل زمان على واحد منهم بشرط أن يبقى على مقتضى اعتقادهم، ويجري على سنن العدل في معاملاتهم وإلاّ خذلوه وخلعوه وربما قتلوه، ومن قال إن الإمامة تثبت بالنص اختلفوا بعد عليّ عليه السلام «فمنهم» من قال: إنما نص عليّ على ابنه محمد بن الحنفية، وهؤلاء هم الكيسانية، «ثم» اختلفوا بعده «فمنهم» من قال إنه لم يمت ويرجع فيملأ العالم والأرض عدلاً، و«منهم» من قال إنه مات وانتقلت الإمامة بعده إلى ابنه أبي هاشم، وافترقت هؤلاء أيضاً، «فمنهم» من قال الإمامة بقيت في عقب وصيه بعد وصيه، و«منهم» من قال إنه انتقلت إلى غيره، واختلفوا في ذلك الغير، «فمنهم» من قال هو ثبان بن سمعان النهدي، و«منهم» من قال هو عليّ بن عبد الله بن عباس، و«منهم» من قال هو عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي، و«منهم» من قال هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب، وهؤلاء كلهم يقول: إن الدين طاعة رجل ويتأولون

أحكام الشرع كلها على شخص معين كما سيأتي مذاهبهم، «أما» من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية فقد قال بالنص على الحسن والحسين وقال: لا إمامة في الأخوين إلاّ الحسن والحسين «ثم» هؤلاء اختلفوا، (فمنهم) من أجرى الإمامة في أولاد الحسن وقال بعده بإمامة ابنه الحسن، ثم ابنه عبد الله، ثم ابنه محمد، ثم أخيه إبراهيم الإمامين وقد خرجا أيام المنصور فقتلا في أيامه، ومن هؤلاء من يقول برجعة محمد الإمام، و«منهم» من أجرى الوصية في أولاد الحسين، وقال بعده بإمامة ابنه عليّ زين العابدين نصاً عليه، «ثم» اختلفوا بعده فقالت الزيدية بإمامة ابنه زيد ومذهبهم أن كل فاطمي خرج وهو عالم زاهد شجاع سخي كان إماماً واجب الاتباع وجوزوا رجوع الإمامة إلى أولاد الحسن، ثم «منهم» من وقف وقال بالرجعة، و«منهم» من ساق وقال بإمامة كل من هذا حاله في كل زمان وسيأتي تفصيل مذاهبهم، و«أما» الإمامية فقالوا بإمامة محمد بن عليّ الباقر نصاً عليه، «ثم» بإمامة جعفر بن محمد وصية إليه، (ثم) اختلفوا بعده في أولاده من المنصوص عليه وهم خمسة محمد وإسماعيل وعبد الله وموسى وعليّ، «فمنهم» من قال بإمامة محمد وهم العمارية، و«منهم» من قال بإمامة إسماعيل وأنكر موته في حياة أبيه وهم المباركية، ومن هؤلاء من وقف عليه وقال برجعته، و«منهم» من ساق الإمامة في أولاده نصاً بعد نص إلى يومنا هذا وهم الإسماعيلية، و«منهم» من قال بإمامة عبد الله الأفصح وقال برجعته بعد موته لأنه مات ولم يعقب، و«منهم» من قال بإمامة موسى نصاً عليه إذ قال والده سابعكم قائمكم، «ثم» هؤلاء اختلفوا «فمنهم» من اقتصر عليه وقال برجعته إذ قال: لم يمت «منهم» من توقف في موته وهم الممطورة، و«منهم» من قطع بموته وساق الإمامة إلى ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام وهم القطعية، «ثم» هؤلاء اختلفوا في كل ولد بعده فالإثنا عشرية ساقوا الإمامة من عليّ الرضا إلى ابنه محمد، «ثم» إلى ابنه عليّ، «ثم» إلى ابنه الحسن العسكري، «ثم» إلى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر وقالوا حي لم يمت، وغيرهم ساقوا الإمامة إلى الحسن العسكري عليه السلام ، «ثم» قالوا بإمامة أخيه جعفر فقالوا بالتوقف عليه أو قالوا

بالشك في حال محمد ـ ولهم خبط طويل في سوق الإمامة والتوقف والقول بالرجعة بعد الموت والقول بالغيبة، «ثم» الرجعة بعد الغيبة فهذه جملة الاختلافات في الإمامة هذا خلاصة ما ذكره الشهرستاني من أوله إلى (ص ١٢) بنحو المفهرس وفي (ص ٧٩ و ٩٠ في ط إيران، وفي هامش ج ٢ من الملل والأهواء لابن حزم ص ٥) بعنوان الإثنا عشرية وغير ذلك من المذاهب كما ذكرنا في حرف الألف بعنوان الأديان، وبعنوان أسامي كل فرقة من الفرق الإسلامية وغيرهم بعناوينهم في هذا الكتاب في مواضيعها.

المذحج: بالفتح ثم السكون أبو قبيلة من كهلان، منهم مذحج يخامر بن أدد بن زيد، ومحمد بن هلال، وهانىء بن عروة (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٨٢).

مزعور: بن طفيل شاعر، هو غير ابن عدي العجلي الصحابي الفارس الذي شهد يرموك.

المذكر: خلاف المؤنث، وعند النحاة اسم لا يوجد فيه علامة التأنيث لا لفظاً ولا تقديراً، والمذكر لقب جماعة منهم أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس، وعليّ بن عبد الله بن أحمد بن بابويه، ومحمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق الذي كان من مشايخ الصدوق.

مذكور: العذري هو دليل النبيّ ﷺ إلى دومة الجندل، هو غير القطبي الصحابي.

المذهب: قد مرّ الإشارة إليه بعنوان المذاهب، وهو إيراد الحجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام.

المذي: بالفتح ثم السكون هو ماء رقيق يخرج من مخرج البول عند الملاعبة، يضرب إلى البياض ففيه ثلاث لغات الأولى: سكون الذال، والثانية: كسرها، والتثقيل، والثالثة: مع التخفيف ويعرب في الثالثة إعراب المنقوص، وحكمها إذا خرج لم ينقض الوضوء ولا الغسل، وقال بعض العامة:

ينقض الوضوء دون الغسل وقد مرّ في حرف الفاء بعنوان الفرق بين المذي والودي والوذي .

المرآة : شيء من نظر فيه ليلاً فأصابته لوقة فلا يلومن إلاَّ نفسه، كذا ورد في الحديث .

المراء: بالكسر اعتراض على كلام الغير وإظهار خلل فيه، إما في اللفظ أو في المعنى أو في قصد المتكلم غرض ديني أمر الله به، وترك المراء يحصل بترك الإنكار والاعتراض بكل كلام يسمعه فإن كان حقاً وجب التصديق به بالقلب وإظهار صدقه حيث يطلب منه، وإن كان باطلاً ولم يكن متعلقاً بأمور الدين، فاسكت عنه ما يتمحض النهي عن المنكر بشروط والطعن في كلام الغير إما في لفظه بإظهار خلل فيه من جهة الغلة أو من جهة النظم والترتيب بسبب قصور المعرفة أو طغيان اللسان، وإما في المعنى بأن يقول: ليس كما تقول وقد أخطأت فيه كذا وكذا، وإما في قصده مثل أن يقول: هذا الكلام حق، ولكن ليس قصدك منه الحق وما يجري مجراه ـ وعلامة فساد مقصد المتكلم يتحقق بكراهة ظهور الحق على يديه ليتبين فضله ومعرفته للمسألة، والباعث عليه الترفع بإظهار الفضل والتهجم على الغير بإظهار نقصه وهما شهوتان رديئتان للنفس .

وأما إظهار الفضل فهو تزكية للنفس وهو من مقتضى ما في العبد من سغيان دعوى العلو والكبرياء، وقد نهى الله تعالى عنه في محكم كتابه فقال: ﴿**ولا تزكوا أنفسكم**﴾[١]، وأما تنقيص الآخر فهو مقتضى طبع السبعية فإنه يقتضي أن يمزق غيره ويصدمه ويؤذيه فهو مهلكة ـ والمراء والجدال مقويان لهذه الصفات المهلكة ولا تنفك المماراة عن الإيذاء وتهييج الغضب وحمل المعترض على أن يعود فينصر كلامه بما يمكنه من حق أو باطل ـ ويقدح في قائله بكل ما يتصور فيثور التشاجر بين المتمارين كما يثور التهاوش بين

---

(١) سورة النجم؛ الآية: ٣٢.

الكلبين، يقصد كل منهما أن يعض صاحبه بما هو أعظم نكاية وأقوى في إفحامه وإنكائه، وعلاج ذلك أن يكسر الكبر الباعث له على إظهار فضله والسبعية الباعثة له على تنقيص غيره بالأدوية النافعة في علاج الكبر والغضب ـ ولا ينبغي أن يخدعك الشيطان ويقول لك أظهر الحق ولا تداهن فيه، فإنه أبداً يستجر الحمقى إلى الشر في معرض الخير ولا تكن ضحكة للشيطان يستخر بك.

فإظهار الحق حسن مع من يقبل منه إذا وقع على وجه الإخلاص، وذلك من طريق النصيحة التي هي أحسن لا بطريق المماراة، وللنصيحة صفة وهيئة يحتاج فيها إلى التلطف وإلا صارت فضيحة، وكان فسادها أعظم من صلاحها، ومن خالط متفقهة هذا الزمان والمتسمين بالعلم غلب على طبعه المراء والجدال وعسر عليه الصمت إذا لقي عليه قرناء السوء أن ذلك هو الفضل ففرّ منه فرارك من الأسد.

ونقل عن الشهيد أنه قال: إن رجلاً قال في الحسين بن عليّ: اجلس حتى نتناظر في الدين، فقال عليه السلام : يا هذا أنا بصير بديني مكشوف على هدى فإن كنت جاهلاً بدينك فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة، وإن الشيطان يوسوس للرجل ويناجيه ويقول: ناظر الناس لئلا يظنوا بك العجز والجهل، «ثم» المراء لا يخلو من أربعة أوجه: إما أن تتمارى أنت وصاحبك فيما تعلما فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة وأضعتما ذلك العلم أو تجهلانه فأظهرتما جهلاً وخاصمتما جهلاً، وأما تعلمه أنت فظلمت صاحبك بطلب عثرته، أو يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزله، وهذا كله محال فمن أنصف وقبل الحق وترك المماراة فقد أوثق إيمانه وأحسن صحبة دينه وصان عقله، هذا كله من كلام الصادق عليه السلام كما مر نظير هذا في (ج ٢) في آداب المناظرة ، وقيل : المراء يفسد الصداقة القديمة ويحل العقدة الوثيقة ، وهو أمتن أساس القطيعة، وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ألاّ خير في مراء وإن كان في حق».

المرائي: بالضم ورد في الحديث عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد، فأعجب به داود عليه السلام فأوحى الله إليه لا يعجبك شيء من أمره فإنه مراءٍ، وفي حديث آخر قال عليّ عليه السلام : ثلاث علامات للمرائي - ينشط إذا رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في أموره، والمرائي لقب صفوان بن قدامة التميمي.

المرابحة: بالضم هي بيع السلعة بثمن سابق مع زيادة ربح، ولا مرابحة في الأثمان ولهذا لو اشترى بالدراهم الدنانير لا يجوز بيع الدنانير مرابحة.

المراتب: الأنواع الإضافية أربع كمراتب الأجناس، والمرتبة المنزلة والمقام.

المراد: آبادي هو محمد سعد الله.

المراد: بالضم أبو قبيلة من اليمن وهو مراد بن مذحج ويقال مراد بن مالك، ينسب إليهم أبو جميلة الأسدي الإمامي المرادي، والحسن بن القاسم النحوي المتوفى سنة ٧٤٩، وإسحاق، وأويس، وبسر بن الحسن، وطريف، وجبلة بن زياد، وجديع بن نذير، والحسن بن الزبرقان، وحكمة بن محمد، وعابس بن سعيد، وعبد الرحمن بن ملجم الملعون، وعبد الله بن بكر، وعليّ بن محمد، وفضيل بن عثمان، ومحمد خليل المؤرخ المراديون.

مراد: بن خارجة الأنصاري الكوفي إمامي، هو غير ابن خارجة الصيرفي أخي هارون، وغير مراد بن عليّ خان التفرشي الإمامي الثقة، له كتب، قرأ على الشيخ البهائي، مات سنة ١٠٥١، وغير الشيخ مراد العالم الفاضل المعاصر بالحائر النزيل بقم.

مرار: بالضم وشد الراء ابن حمويه أبو أحمد الهمداني الحافظ، عامي قتل في سنة ٢٥٣.

مرار: بن سعيد الفقعسي أبو حسان، كان من شعراء الأموية، هو غير مرار بن سلامة العجلي (منتظم ابن الجوزي ج ٧ ص ٨٢).

مرار: بن مالك صحابي، هو غير السلمي، وغير ابن منقذ العدوي الشاعر «بيان».

المرارة: بالفارسية زهرة الحيوان ومرارة النمر والأفعى سم، ومرارة بن سلمى اليمامي صحابي حنفي روى عنه ابنه مجاعة، هو غير ابن مربع بن قيظي أخي عبد الله وزيد، وعن عليّ ؑ قال: مرارة البأس خير من التضرع إلى الناس، ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة، ومرارة الصبر يذهب حلاوة الظفر، ومرارة النصح أنفع من حلاوة الغش.

مرازم: بن حكيم الأزدي المدائني أبو محمد إمامي ثقة، روى عنه ابن أخيه عليّ بن حديد وإخوته جرير، وحديد، وذبيان، ومحمد، ويحيى والد أحمد، كانوا من الإمامية.

مراعاة: النظير هي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد، وهي قد تكون بالجمع بين أمرين نحو الشمس والقمر بحسبان، وقد تكون بالجمع بين ثلاثة أمور إلى غير ذلك، وتشابه الأطراف قسم من مراعاة النظير.

المراغة: بالفتح بلدة عظيمة بأذربيجان وبها مدارس وعمائر حسنة، منها جماعة من الأدباء والشعراء والمحدثون منهم: أبو بكر بن الحسين وأحمد بن إبراهيم، وجعفر بن محمد بن الحارث المتوفى سنة ٣٥٦، والشيخ أوحد الدين المتوفى سنة ٦٧٧، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن جعفر بن محمد (معجم البلدان ج ٨ ص ٤)، ومحمد مصطفى.

المرافقي: هو أبو القاسم محمد بن عبد الكريم القزويني، وعبيد الله المرافقي.

المراقبة: هي استدامة علم العبد باطلاع الرب عليه في جميع أحواله.

المراقية: بلد بين الإسكندرية وأفريقيا منها عبد الله بن أبي رومان.

المراكش: بشد الراء مدينة بالمغرب وبها سرير ملك بني عبد المؤمن، منها أبو عليّ بن عمر، والعباس بن إبراهيم، وعبد الواحد بن عليّ، ومحمد

الصغير بن محمد، ومحمود بن محمد وغيرهم (معجم البلدان ج ٨ ص ٧).

مرامر: بن مرة الطائي أحد من يقال إنهم وضعوا الخط العربي أو نقلوه من طريقه إلى أخرى في الجاهلية، وتدل آثار الحميريين في اليمن على أن الكتابة كانت عندهم قبل انتشارها (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مران: بن جعفي بن سعد العشيرة قبيلة من مذحج، هو غير مران ذي عمير الهمداني ملك اليمن «م».

المراوزي: نسبة إلى مر ويقال المروزي ومحلة ببغداد منها: أبو عبد الله محمد بن خلف، وقرية كبيرة بقرب سنجار ذات بساتين ومياه «جم».

المراهق: هو الطفل المميز الذي قارب سنه إلى البلوغ سواء كان مذكراً أو مؤنثاً.

المرء: بالفتح ثم السكون هو الرجل والأنثى امرأة والمرأة، وربما قيل للمرأة امرأ، وفي الحديث أصل المرء دينه، وحسبه خلقه، وكرمه تقواه وإن الناس من آدم ﷺ شرع سواء، والمرئة قرية بني امرىء القيس (معجم البلدان ج ٨ ص ٩).

المربدي: مربد بالكسر اسم موضع بالبصرة، ينسب إليه أبو الفضل عباس بن عبد الله والقاضي أبو عمرو القاسم بن جعفر البصري المتوفى سنة ٤١٣ (معجم البلدان ج ٨ ص ١١).

المربع: بالضم ثم الفتح هو الحاصل من ضرب العدد في نفسه، وهو ذو الأربعة أركان.

مربيطر: بالضم مدينة بالأندلس، منها: ابن خيرون القاضي، وسفيان بن العاص، وعليّ بن محمد.

المرتجل: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بلا مناسبة بينهما قصداً وعند عدم القصد يكون خطأ .

فاعلم: إن المرتجل من أقسام الحقيقة لأن الاستعمال في الغير بلا

علاقة قصداً وضع جديد فيكون اللفظ مستعملاً فيما وضع له، وإنما يجعل من أقسام المستعمل في غير ما وضع له نظراً إلى الوضع الأول فإنه أولى بالاعتبار.

المرتد: بالضم ثم السكون وفتح المثناة ودال مهملة هو من ارتد عن الإسلام إلى الكفر، مر في المذاهب.

المرتضى: بالضم ثم السكون وفتح المثناة لقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وجماعة منهم:

المرتضى: بن إبراهيم الحسيني المازندراني العالم الفاضل، إمامي صالح، هو غير ابن أبي الجود أبي الحسن الحارثي المصري المتوفى سنة ٢٦٤.

المرتضى: بن أبي الحسن بن الحسين بن زيد الحسيني الإمامي، عالم محدث فاضل حسن «جب».

المرتضى: الأموي هو عبد الرحمن بن محمد.

المرتضى: الأنصاري التستري الدزفولي المولود سنة ١٢١٤ والمتوفى سنة ١٢٨١ والمدفون في الحجرة التي بباب القبلة على يمين الخارج من الصحن المرتضوي بالنجف الأشرف وهو ابن ٦٧ سنة، وهو أحد الأعلام، صاحب المعقول والمنقول، وصاحب المؤلفات الجليلة الشريفة ورسائل منيفة لم يؤلف مثلها بل نسخت جميع الكتب المؤلفة من الفقه والأصول وغير ذلك اليوم بأيدينا، نقل لي الأستاذ الشيخ محمد رضا النائيني (ره) لما أراد تحصيل العلوم والخروج إلى النجف الأشرف لم يرض والدته، ثم بنى على الاستخارة وتفاءل من القرآن المجيد فخرج هذه الآية الشريفة في سورة القصص آية ٧ **﴿وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيهِ في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنّا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾** ذكره في (الروضات ط ١ ص ٢٨، وفي ط ٢ ص ٢٨ وفي تتميم الروضات ج ١ ص ١٤٧، وفي المآثر

والآثر ص ١٨١ ، وص ١٣٦ ، وفي الذريعة في مواضع متعددة وكذا في أعلام الشيعة) قيل في تاريخ وفاته :

قضى المرتضى مأوى الشريعة نحبه وإن بحار العلم من موته غاضت
وكم ليديه من يد عند ذي طوى وكم سحب جدواه على الخلق قد فاضت
وكم لجج قد حار غواص فكره بساحلها تيهاً وأفكاره خاضت
ومال عن الدنيا وعن زهراتها فلله من نفس أبتهن وارتاضت
ولما اطمأنت نفسه وذكت إلى رضى ربها مرضية أرخوا فاضت

وله

مذ توفي المرتضى رب الورى وبكى الدين عليه أسفا
قلت إن الله قد أسكنه من جنان الخلد أرّخ غرفا

فقال أخوه :

بالواحد الفرد استعنت مؤرخاً علم الهدى في الخلد حي يرزق

أخوه منصور وأبوه محمد أمين، ومن أجداده أسد الله بن أبي القاسم بن محمد باقر بن عبد الرضا بن شمس الدين الذي ينتهي نسبه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، وقال يوسف المرندي في رثائه:

قد نعى الناعي برزء المرتضى رزئه فينا كرزء المرتضى
أيها الإخوان نوحوا إنه كان للإسلام سيف منتضى
خربت الأركان في هذا الغرا رجّت الأكوان إذ قالوا مضى
لهف لي أمسى الغري عارياً من إمام كان فينا مقتدى
ساءت الأحباب في فقدانه صار مسروراً به رهط العدى
عاش في الدنيا بعيش أسوء قد أجاب الحق إذ جاء الردى
صار أعلام العلى منكوسة وانمحى رأس العلوم والهدى
إنه قد كان عبداً صالحاً كافل الأيتام ينبوع الندى
ما رأت عين ولا أذن وعت مثله في الناس عبداً مهتدى
شيخنا قد كان أعلا منزلاً قدره في الناس أمسى مختفى
كان رايات الهدى مرفوعة عاد من صرف الزمان مرتهى

ما خطى إثر الخطايا خطوة ... خطوة إثر الخطايا ما خطى
ما نوى أمراً قبيحاً مرة ... مرة أمراً قبيحاً ما نوى
ما جرى من فيه لغو باطل ... ما روى إلّا صحيحاً ما هدى
جاء أمر الله أمسى طائعاً ... صار منقاداً لأمر قد قضى
جاء في الأخبار موت العالم ... ثلمة في الدين دين المصطفى
يا لها من أعظم كسرت لنا ... بعده لم ينجبر عظم وهى
أضحت البيضا لا ضوء لها ... يومنا قد صار كالليل الدجى
يا لقوم فانصروني بالبكاء ... ربنا يجري لنا دمعاً جرى
يا نسيم الصبح إن سرت الغري ... قل له أكرم لضيف المرتضى
إنه ضيف عزيز وافد ... للإمام المرتضى والمرتجى
يا سمياً للإمام الخامس (كذا وجدته) ... صرت بالرزء الجليل مبتلى
فاصبرن في رزءِ عبد صالح ... جاهدٍ في الدين جهداً مكتفى
يا أمين الشرع بعد الأحمد ... صرت مرجو الردى فوق الثرى
حبذا ابن قد حذى حذو الأب ... نعم عبد إثر مولاه اقتفى
منك ثغر العلم أضحى كاشراً ... منك بدر الحلم أمسى منجلا
أنت في الإسلام طود شامخ ... صار أعلام العلى منك اعتلى
أنت يا ذا الجود داو دائنا ... سيدي فارحم عبيداً عاجزا
منك مر الفقر قد أمسى على ... جدل أنت الرجى والمرتجى

المرتضى: القمي العالم الفاضل المتبحّر الواعظ، المولود في سنة ١٣٢٣ والمتوفى سنة ١٣٩١ والمدفون في مزار شيخان بقم، كان من أجلاء الحوزة المباركة العلمية، حضر لدى بحث فحول العلماء المعاصرين كالشيخ عبد الكريم الحائري، ومحمد تقي الخوانساري، والمولى عليّ الهمداني، والشيخ محمد عليّ القمي، والحاج آقا حسين البروجردي وغيرهم بعد تكميله من الأدبيات والسطوح، ثم اشتغل بترويج الأحكام الشرعية الدينية في بلاد الإسلام من إيران والعراق والحجاز وهندوستان وغيرها، وحضر تحت منبره جماعة كثيرة من العوام والخواص واستفادوا من بياناته الرائقة اللطيفة المفيدة

من الآيات والأحاديث والأخبار وغير ذلك أعلى الله مقامه ودرجاته في أعلى عليين من جنات النعيم، ورزقه من الحور العين، ينبغي أن يقال في حقه إن محاسن أصناف الأدب فيه كثيرة، وأنوار الأقاويل فيه موجودة، وأقوال النظم والنثر فيه جمة، وأن يقال له أيضاً:

لك في المفاخر معجزات جمة	أبداً لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه	شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي
وترسل الصابي يزيّن علوه	خط ابن مقلة ذو المحل الأرفع
كالنور أو كالبحر أو كالبدر أو	كالوشي في برد عليه موشّع

أبوه الشيخ محمد حسين، وإخوته الشيخ أحمد، والشيخ محمود العالمان الفاضلان، والشيخ محمد عليّ الأديب الفاضل الشاعر المولود سنة ١٣٢٩ صاحب نظم نهج البلاغة في نحو ٢٠٠٠٠ بيت وترجمة كلماته القصار وديوانه في المراثي وغيرها من المؤلفات قرب عشرين مؤلفاً، شكر الله سعيه كما أشار إليها في (آثار الحجة ج ٢ ص ١٤٤) مع تصويره.

المرتضى: الأيرواني ثم الطهراني المولود سنة ١٣٢٤ ـ العالم الفاضل (أنظر آثار الحجة ج ٢ ص ٢٧).

المرتضى: البرقعي المولود سنة ١٣٢٢ العالم الفاضل الواعظ المعروف، هو أحد الأعلام كآبائه وأجداده العلماء العظام، حضر لدى الفحول المعاصرين في البلدة المباركة قم، وله مؤلفات كثيرة من التفاسير وصحيفة الأبرار والمراثي المذكورة في (آثار الحجة ج ٢ ص ٢٤٥) مع تصويره الشريف.

المرتضى: الحائري المعاصر أخو السيد محمد عليّ العالم الفاضل، كان من أحفاد صاحب الرياض ويصلي بالناس في الصحن الحسيني مما يلي باب الشهداء، وقام مقامه ابنه السيد محمد الطباطبائي.

المرتضى: بن الحسين بن أحمد العلوي الحسني الشجري العالم الفاضل العادل، إمامي حسن.

المرتضى: بن حمزة بن أبي صادق الحسيني الموسوي جمال الدين العالم الفاضل، إمامي حسن «جب».

المرتضى: الخراساني المولود سنة ١٣٢١، عالم فاضل جليل، هو أحد المعاصرين بالنجف الأشرف الذي حضر عند فحول الأعلام كالسيد أبي الحسن الأصبهاني، والشيخ ميرزا حسين النائيني وغيرهما، وكذا أخوه الشيخ عليّ المولود سنة ١٣١٩ العالم الفاضل، وهما المعروفان بالأخواني، نزلا اليوم سنة ١٣٩٢ البلدة المباركة قم.

المرتضى: بن الداعي بن القاسم الحسني العالم المحدث الإمامي، كان من مشايخ منتجب الدين القمي.

المرتضى: الزيدي هو محمد بن يحيى، وهو غير المرتضى الشريف عليّ بن الحسن المقدم والآتي ذكره.

المرتضى: الشهرزوري هو عبد الله بن القاسم بن المظفر بن عليّ المقدم ذكره.

المرتضى: الشيزري هو نصر بن محمد.

المرتضى: بن عبد الحميد بن فخار الموسوي علم الدين الفقيه المحدث، الراوي عن أبيه، حسن.

المرتضى: بن عبد الله بن عليّ الجعفري كمال الدين أخو عليّ، عالم فاضل نزل قاشان، هو غير عبد الله بن القاسم.

المرتضى: علم الهدى أخو الشريف الرضي الموسوي المذكوران في في حرف الشين بعنوان الشريف.

المرتضى: العلوي الفريدني المولود سنة ١٣٢٨، هو أحد الأعلام المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢).

المرتضى: الفقيه القمي ابن أخي الحاج آقا حسين القمي، هو من

أجلة الطباطبائية، وكان مولده في سنة ١٣٢٢ ـ أنظر ترجمته وتصويره في (آثار الحجة ج ٢ ص ١٢٢) وهو من تلامذة البروجردي وغيره من الأعلام.

المرتضى: الفيروزآبادي النجفي العالم الفاضل المولود سنة ١٢٢٩، هو أحد الأعلام صاحب المؤلفات الكثيرة، منها كتاب فضائل الخمسة في ثلاثة مجلدات، وخلاصة الجواهر في ثمانية أجزاء، وأبوه السيد محمد الفيروزآبادي أحد الأعلام قد مرّ ذكره في هذا الكتاب.

المرتضى: القزويني هو العالم الفاضل الخطيب الشاعر الواعظ المعاصر بالحائر، هو من أجلة السادة كأبيه العالم الفاضل السيد محمد صادق، يظهر فضله من كلامه في ذكر الأستاذ الشيخ آغا بزرك الطهراني المذكور في (ص ٣٣) منه مع تصويره هناك أنظر.

المرتضى: بن المجتبى العلوي العمري السيد الأصيل الفاضل الإمامي، حسن (روضات الجنات ط ١ ص ٥١١) هو غير المرتضى محمد بن إبراهيم.

المرتضى: بن محمد بن تاج الدين بن محمد الحسيني الكيسكي عماد الدين العالم الفاضل، حسن.

المرتضى: بن محمد الحسني السيد علاء الدين الفقيه الفاضل الإمامي، حسن «مل».

المرتضى: بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض صاحب تاج العروس حنفي، هو غير المرتضى محمد بن محمد الزبيدي.

المرتضى: بن محمد بن عبد الكريم الطباطبائي البروجردي، إمامي حسن (روضات الجنات ط ١ ص ٥٦٥).

المرتضى: بن محمود والد المولى محسن الفيض الكاشاني المعروف بالشاه مرتضى، عالم فاضل جليل.

المرتضى: بن المنتهى بن الحسين بن عليّ المرعشي الحسيني إمامي

حسن، هو غير المرتضى المؤمني عمر بن إسحاق.

المرتضى: بن المهدي لدين الله، هو أحمد بن يحيى بن المرتضى صاحب كتاب الملل والنحل.

المرتك: معرب مردار سنك هو الذي يعالج به الصبيان، لا يكاد يوجد في الكلام القديم.

مرثد: بن أبي مرثد الغنوي صحابي حسن شهد بدراً هو وأبوه حليفي حمزة بن عبد المطلب، هو غير ابن أبي حمران الحارث بن معاوية الجعفي الشاعر الجاهلي الملقب بالأشعر، وغير ابن جابر الكندي، وغير ابن ربيعة الراوي عنه ابنه بكر، وغير ابن سلمة الذي هو بطن وقبيلة من كهلان، وغير ابن الصلت الجعفي الراوي عنه ابنه عبد الرحمن، وغير ابن ظبيان السدوسي، وغير ابن عامر التغلبي، وغير ابن عامر الهنائي. وغير ابن عبد الله الزماري أو الزماني التابعي الراوي عنه ابنه مالك، وغير ابن عبد الله اليزني المصري المتوفى سنة ٩٠، وغير ابن عدي الكندي، وغير ابن عياض ابن مرثد، وغير ابن مرثد الغنوي الصحابي، وغير ابن نجية الفزاري، وغير ابن وداعة الجعفي الشرعبي الصحابيون وغيرهم.

المرجاني: القازاني شهاب الدين، الظاهر هو هارون بن بهاء الدين المرجاني، وهو غير محمد بن أبي بكر.

المرجئة: سمي بهم لأنهم يرجئون العمل عن النية، أي يؤخرونه في الرتبة عنها وعن الاعتقاد من إرجائه أي آخره، وبعبارة أخرى سموا بذلك لاعتقادهم أن الله تعالى أرجى تعذيبهم أي أخّر عنهم، ويعتقدون بأن الإيمان لا يضر معه المعصية كما لا ينفع مع الكفر الطاعة كما ورد في (مرآة العقول ج ٢ ص ٣٩٦، وفي (رجال الكشي ط ١ ص ٢٦٤) عن الصادق عليه السلام قال: لعن الله القدرية والخوارج والمرجئة والحرورية، وهم أربع فرق: اليونسية، والعبدية، والفسانية، والثوبانية، وأما اليونسية فقالوا: الإيمان هو المعرفة بالله والخضوع له والمحبة بالقلب، فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا

يضر معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي، ولا يعاقب عليها وغير ذلك المذكور في كمال الدين.

المرج: بالفتح هي الأرض الواسعة فيها نبت كثير، تمرج فيها الدواب أي تذهب وتجيء، ومرج موضع بدمشق وخراسان وموضع بين حلوان وهمدان كما ذكره الحموي في (المعجم ج ٨ ص ١٥)، وفي قوله تعالى ﴿**مرج البحرين يلتقيان**﴾(١) أي خلالهما لا ملبس أحدهما بالآخر، وفي الحديث: إن البحرين عليّ وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين. ومرج الكحل لقب محمد بن إدريس.

المرجع: بالفتح ثم السكون مكان رجوع الشيء وقد يفسر مرجع الشيء بالعلة الغائية لذلك الشيء والغرض منه كما يقال الجلوس مرجع السرور، وفي قوله تعالى ﴿**مرجون لأمر الله**﴾(٢) وعن أبي جعفر عليه السلام قال: المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين، «ثم» إنهم بعد ذلك دخلوا في الإسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فتجب لهم الجنة، ولم يكفروا فتجب لهم النار، فهم على تلك الحال مرجون لأمر الله.

مرجيق: بالضم حصن من أعمال كشونية بالأندلس، منها محمد بن عبد الواحد المغربي.

مرجي: بن كوثر أبو القاسم المقري المؤدب نحوي، هو غير اليشكري البصري.

مرجي: بن وداع بن الأسود الراسبي البصري عامي، هو غير ابن يونس النحوي المتوفى سنة ٦٠٠.

مرحب: بالفتح ثم السكون ابن أبي مرحب صحابي، هو غير مرحب

---

(١) سورة الرحمن؛ الآية: ١٩.
(٢) سورة التوبة؛ الآية: ١٠٦.

الخبيري أخو الحارث المقتولين بيد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .
قال الشاعر:

وكان أخلائي يقولون مرحبا فلما رأوني معدماً مات مرحب

قال الشيخ في (الأمالي ص ٢) قال مكحول: لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب، وكان طويل القامة عظيم الهامة، وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره. قال: فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، «ثم» حمل عليهم فلم يثبت له، ثم قال: وكانت له ظئر كاهنة وكانت تعجب بثيابه وعظيم خلقته، وكانت تقول له: قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك إلاّ من تسمى بحيدرة فإنك إن وقفت له هلكت، «ثم» قال: فلما كثر مناوشته وبعد الناس بمقامه شكوا ذلك إلى النبيّ وسألوه أن يخرج إليه علياً، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم علياً وقال له: يا عليّ اكفني مرحباً فخرج إليه أمير المؤمنين، فلما بصر به مرحب أسرع إليه فلم يره يعبأ به فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثم أقدم وهو يقول: أنا الذي سمتني أمي مرحب، فأقبل عليّ عليه السلام بالسيف وهو يقول: أنا الذي سمتني أمي حيدرة، فلما سمع منه مرحب هرب ولم يقف خوفاً مما حذرته منه ظئره، فتمثل له إبليس في صورة حبر من أحبار اليهود، فقال له: إلى أين يا مرحب؟ فقال: قد سمي عليّ هذا القرن بحيدرة، فقال له إبليس لعنه الله: فما حيدرة؟ فقال: إن فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة، وتقول: إنه قاتلك، فقال له إبليس: شوهاً لك لو لم يكن حيدرة إلاّ هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهن يخطئن أكثر مما يصبن، وحيدرة في الدنيا كثيرة فارجع فلعلك تقتله، إن قتلته سدت قومك وأنا في ظهرك استصرخ اليهود لك فرده، فوالله ما كان إلاّ كفواق ناقة حتى ضربه عليّ عليه السلام ضربة سقط منها لوجهه وانهزم اليهود، ويقولون: قتل مرحب قتل مرحب، وفي ذلك يقول الكميت بن زيد:

سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما تعاورها منه الوليد ومرحب

فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية، وابن عثمان هو طلحة من قريش، ومرحب من اليهود.

مرحوم: بن عبد العزيز العطار البصري الأموي والد عنبس، مات سنة ١٨٧.

المردائي: أو المرداوي هو محمد بن عبد القوي المقدسي أبو عبد الله المتوفى سنة ٦٩٩.

مرداس: بن أبي مرداس التميمي العنبري، صحابي دعا له النبي ﷺ، روى عنه ابنه بكر.

مرداس: بن أثيبة الخارجي ضعيف لحق بمعاوية.

مرداس: بن جدير الربعي التميمي أبو بلال الحنظلي المتوفى سنة ٦١ تابعي، هو غير ابن عمرو القدكي وغير ابن عروة.

مرداس: القزويني حسن هو من الذين شاهدوا الحجة عليه السلام ورأوا دلائله، وخرج إليهم توقيعاته، هو غير ابن قيس الدوسي، وغير ابن مالك الكوفي، وغير ابن محمد بن الحارث الأشعري الكوفي. وغير ابن مروان الصحابي، وغير ابن مويلد بن واقد، وغير المعلم، وغير ابن نهيك الصحابيون.

المرداسي: هو معز الدولة ثمال بن صالح، وهو غير ابن محمود.

المرداوي: هو أحمد بن محمد، وعليّ بن سليمان، ومحمد بن عبد القوي.

مردويه: هو لقب عبد الصمد بن يزيد الصائغ البغدادي، هو غير جدّ والد أحمد بن محمد بن موسى بن مردويه الذي يعرف بابن مردويه، عامي.

مرّ: بفتح الميم وشد الراء اسم رجل مؤذن بالمدينة، والمرّ صمغ كالصبر.

المرزبان: بن الحسين بن محمد أبو القاسم الراوي عن جعفر بن محمد الدوربستي، إمامي.

المرزبان: بن خالد الكوفي إمامي حسن، هو غير ابن مروان الشاعر «بيان».

المرزبان: بن عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي إمامي حسن كأبيه وجده وابن أخيه عمران بن محمد بن عمران، وعمومته وبني عمومته (رجال النجاشي).

المرزبان: بن مسعود أو ابن مسروق الكندي الكوفي إمامي، هو غير ابن النعمان.

المرزبان: هو عبد الحق بن محمد، وعبد الرحيم بن عليّ، وعمران بن موسى القمي الشيعي، ذكره ابن خلكان في (الوفيات ج ١ ص ٧٢٤)، ومحمد بن عمران «م».

مرزوق: بن إبراهيم عامي، هو غير ابن أبي الهذيل الثقفي أبي بكر الدمشقي.

مرزوق: التيمي أبو بكر أو بكير الكوفي المؤذن، تابعي، هو غير الثقفي صولي الحجاج بن يوسف وكان خادم ابن الزبير، روى عنه ابنه إبراهيم، وغير الشامي أبي عبد الله البصري، وغير أبي عبد الله المدني، وغير مولى طلحة بن عبد الرحمن البصري، وغير ابن ميمون البصري، وغير الصيقل الشامي.

مرزوق: لقب إبراهيم بك أحد المشهورين بمصر المتوفى سنة ١٢٨٣، ولقب أحمد أفندي، والمرزقي هو أبو عليّ أحمد بن محمد الأصبهاني الشيعي، وأحمد أبو الفوز الحسيني المكي، ومحمد رمضان، ومحمد عليان.

مرست: بالفتح ثم السكون من القرى الخمس، منها عثمان بن عليّ المتوفى سنة ٥٢٦.

المرسل: من الحديث ما حذف آخر إسناده ويكون إسناده متصلاً إلى تابعي أو تابع التابعي، فيقول: قال النبيّ ﷺ كذا أو فعل كذا من غير أن

يذكر الصحابي الذي روى الحديث عنه ﷺ.

مرسى: الدجاج مدينة بالأندلس بها أسواق وجوامع، أحاط بها البحر ومدينة بأفريقيا.

المرسى: مرس بالتحريك موضع بالمدينة، ينسب إليه محمد بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم طباطبا، ومرسية مدينة بالأندلس منها: تمام بن غالب المعروف بابن البناء، وأحمد بن عمر، والحسن بن عليّ، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن عبد الله.

مرشانة: مدينة بالأندلس، منها: أحمد بن سيد الخبير بن داود المتوفى سنة ٣٧٦.

مرشاق: أفندي المولود سنة ١٨٧٩، كان من أعيان النبلاء له سمة الإخلاص.

مرشد: بن عليّ أبو سلامة المنقذي المولود سنة ٤٦٠، والمتوفى سنة ٥٣١ فاضل أديب.

المرشدي: العمري الحنفي المكي مفتي الحرم بمكة، اسمه عبد الرحمن بن عيسى «عات».

مرصفا: بالفتح ثم السكون من قرى مصر، منها: أحمد شرف الدين مدرس علم التفسير والحديث بدار العلوم بالأزهر، هو غير أحمد بن محمد الحلبي، وغير الحسين بن أحمد، وغير زين الدين الصياد الشافعي، وغير محمد حسن اللغوي المرصفيون «عات».

المرض: بالتحريك هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي كيفية بدنية غير طبيعية تصدر الأفعال عنها مؤفة أي ذات آفة وتغير وضده الصحة، ولا واسطة بين المرض والصحة والنزاع بين المثبتين والنافين لفظي، وقيل: المرض عارض غير طبيعي يستدعى حالة غير طبيعية، وقولهم غير طبيعي احتراز عن عارض طبيعي كالصحة فإنها عارض طبيعي بخلاف المرض، ولهذا

يداوى لدفعه كالكيفية الحاصلة من استعمال الدواء أعني الصحة والعلة عندهم ترادف المرض ـ وفي الحديث قال ﷺ: «عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحب أن لا يزال سقيماً حتى يلقى ربه» ويأتي بعنوان المريض أيضاً ـ قال الشاعر بالفارسية:

چرا نالد كسي از تنگ دستي   كه گنج بي قياس است تندرستي

المرعث: بفتح الميم والعين الطرط بالضم ثم السكون، ولقب بشار بن برد البصري الذي من شعره:

عميت جنيناً والذكاء من العمى   فجئت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للقلب رائداً   بحفظ إذا ما ضيع الناس حصلا

المرعش: بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة لقب عليّ بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر، ينسب إليه السادات المرعشية المعروفون في كل بلد من البلاد المتفرقة، وابنه أبو عبد الله الحسين المامطيري أو المامطري، ومنهم: أحمد بن أبي بكر، والحسن بن حمزة، والحسين بن محمد وغيرهم.

المرعي: المقدسي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي المولود سنة ١٠٣٣، حنبلي محدث.

المرغابي: مرغاب بفتح أوله قرية بهراة وأخرى بمالين، منها محمد ابن خلف بن يوسف.

المرغباني: مرغبان من قرى كس بالكسر، منها: أبو عمرو محمد بن أحمد النحوي.

المرغني: هو الشيخ محمد عثمان صاحب كتاب الأسرار في الكلام على مشكلات الأنوار (المرغيناني) شيخ الإسلام برهان الدين أبو الحسن عليّ بن أبي بكر، وعبد الرحيم بن أبي بكر.

المرفوع: من الرفع في الحديث ما يكون منتهياً إلى النبيّ ﷺ كما يقول الراوي، قال النبيّ ﷺ كذا أو فعل أو قرأ كذا، والموقوف منه ما انتهى إلى الصحابة، والمرفوع عند النحاة ما اشتمل على علم الفاعلية أعني الضمة والواو والألف.

المرقال: بالكسر هو لقب هاشم بن عتبة صاحب راية عليّ عليه السلام بصفين، والمقتول بها.

مرقس: باشا المصري القبطي كان من الوزراء مات سنة ١٣٥٣، هو غير مرقس الفهمي.

المرقش: لقب عمرو بن سعد بن مالك ومرقع الأسيدي الكوفي الراوي عنه ابنه عمر، ومرقع بن قمامة الأسدي الكيساني الراوي عن عليّ عليه السلام ضعيف، يحتمل اتحاده مع سابقه.

المرقونية: طائفة من المجوس الذين أثبتوا وجود النور والظلمة في موضع واحد، والتفصيل في الملل والنحل.

المرقي: مرق بالتحريك هو ماء اللحم وقرية بالموصل، منها: إبراهيم بن هبة الله ويقال مرقية.

المركب: بالضم ثم الفتح هو ما تألف من الجزءين أو الأجزاء ضد البسيط الذي بمعنى ما لا جزء له ـ وعند النحاة هو اللفظ الموضوع الذي قصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه، والمركب المعدود من المبنيات كل اسم حاصل من تركيب كلمتين ليس بينهما نسبة أصلاً لا في الحال ولا قبل التركيب، والكلمتان أعم من أن تكونا حقيقة أو حكماً اسمين أو فعلين أو حرفين أو مختلفتين، وأقسام المركب مطلقاً ستة قال الشاعر بالفارسية:

بود تركيب نزد نحويان شش بيادش گير اگر خائف زفوتي
اضافي دان ومزجي وتضمن چه اسنادي وتوصيفي وصوتي

مثل غلام زيد، ورجل فاضل، وبعلبك، وزيد قائم، وخمسة عشر،

وسيبويه، وقد يقسم العدد عند أهل الحساب إلى المفرد والمركب، والمفرد عندهم هو العدد الواقع في مرتبة من مراتب العدد كالواحد والاثنين والعشرة والعشرين، والمركب هو العدد الواقع في مرتبتين أو أكثر كاثني عشر ومائتين وإحدى وعشرين، وألف ومائتين وخمسة وخمسين وغير ذلك، وقد يقال المركب للمداد لتركبه من عدة أشياء.

والمركب التام عند النحاة هو الذي يصح السكوت عليه بأن يكون مشتملاً على المسند والمسند إليه، فإن قصد به الحكاية عن الواقع أي عن الأمر الواقع الذي يحكي ذلك المركب عنها بأن يجعل إشارة إليه، وآلة لملاحظتها فخبر وقضية وإلاّ فإنشاء وعند الحكماء هو الذي له صورة نوعية يحفظ تركيبه.

والمركب الناقص هو المركب غير التام الذي لا يصح السكوت عليه أي يكون محتاجاً في الإفادة إلى لفظ آخر ينتظره السامع مثل احتياج المحكوم عليه إلى المحكوم به وبالعكس، وهذا المركب إما تقييدي إن كان قيد الأول بالإضافة أو الوصفية مثل غلام زيد وزيد العاقل، وإما غير تقييدي كالمركب من اسم وأداة مثل: في الدار ومن فعل وأداة مثل: قد قام.

والمركبة عند المنطقيين هي القضية الموجهة التي يكون معناها ملتئماً من الإيجاب والسلب، كقولنا كل إنسان ضاحك لا دائماً فإن معناه إيجاب الضاحك للإنسان وسلبه عنه بالفعل، لأن اللا دوام يكون إشارة إلى ممكنة عامة، كذلك قولنا كل إنسان كاتب لا بالضرورة أي لا شيء من الإنسان بالإمكان العام: فاعلم أن القضايا المركبة المعتبرة عندهم سبع مشروطة خاصة، وعرفية خاصة، ووقتية، ومنتشرة، ووجودية لا ضرورية، وممكنة خاصة ووجودية لا دائمة.

المركز: قد مر في الدائرة وقلنا: قد تطلق الدائرة على السطح المستدير المحاط وذلك الخط محيطها، وتلك النقطة مركزها ـ وبعبارة أخرى الدائرة خط يحيط سطحاً مستديراً يمكن أن يفرض في داخله نقطة يكون جميع الخطوط

المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية ـ وقيل: مركز العالم نقطة في باطن الأرض جميع الخطوط الخارجة منها إلى سطح الفلك الأعلى مستوية، ولو وصل حجر إليها لوقف ولم يمل إلى جانب.

المرند: بالتحريك مدينة بأذربيجان على يومين بتبريز، وقيل: قرية صغيرة، منها: محمد بن موسى الجرجاني، والخليل بن أحمد المتوفى سنة ٦١٢ ومحمد بن عبد الله بن بندار وغيرهم.

مروان: أبو سلمة ويقال أبو تميلة عامي روى عن شهر بن حوشب، وعنه ابنه عمرو.

مروان: بن أبي حفصة أبو السمط الشاعر مولى مروان بن الحكم الأموي فأعتقه، قيل: كان يهودياً طبيباً أسلم على يد عثمان، قصته مفصلة في (وفيات الأعيان).

مروان: بن أبي داود الحنظلي أخو هلال تابعي، هو غير ابن أزهر الراوي عن أبيه، وغير ابن أسد الكوفي الإمامي، وغير مروان الأصغر البصري أبي خلف، وغير البصري أبي لبابة الوراق مولى عائشة، وغير ابن جعفر، وغير ابن جناح الأموي الراوي عن أبيه.

مروان: بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الله، يقال أبو الحكم وأبو القاسم المولود بعد الهجرة بسنتين ضعيف جداً كأبيه الذي أخرجه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة إلى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرده إلى المدينة كما مر في (ج ٨)، وأمه أمية بنت علقمة بن صفوان ـ قال ابن حجر في (الصواعق ط مصر ص ١٠٨) هو من أشد الناس بغضاً لأهل البيت، وعن عبد الرحمن بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلاّ أُتي به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيدعو له، فأدخل عليه مروان فقال: «هذا الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون»، وقال: إن الحكم بن أبي العاص أبو مروان استأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته فقال: «ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلاّ المؤمن منهم»، وكان الحكم هذا يرمى بالداء

العضال وكذلك أبو جهل، وفي (ص ٨٣) قيل: أرسل مروان إلى الحسن بن عليّ عليه السلام يسبّه وكان عاملاً على المدينة ويسبّ علياً كل جمعة على المنبر، فقال الحسن عليه السلام لرسوله: إرجع إليه فقل له إني والله لا أمحق عنك شيئاً بأن أسبك، ولكن موعدي وموعدك إلى الله، فإن كنت صادقاً فجزاك الله خيراً بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشد نقمة وأغلظ، وأغضب عليه مروان وهو ساكت ثم امتخط بيمينه فقال له الحسن: ويحك أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج. أف لك، فسكت مروان.

ويظهر خباثته في (ج ٨) في مجلس الوليد بن عتبة بن أبي سفيان عامل يزيد في ترجمة الحسين عليه السلام قال ابن الأثير في (الكامل ج ٤ ص ٢٢٨) بايعوا مروان في ٣ ذي القعدة سنة ٦٤ قال أخوه:

فوالله ما أدري وإني لسائل حليلة مضروب القفا كيف يصنع
لحا الله قوماً أمروا خيط باطل على الناس يعطي ما يشاء ويمنع

وله:

وهبت نصيبي فيك يا مروان كله لعمرو ومروان الطويل وخالد
فكل ابن أم زائد غير ناقص وأنت ابن أم ناقص غير زائد

وقيل:

لعمرك يا مروان يقضى أمورنا ولكنما تقضي لنا بنت جعفر
فيا ليتها كانت علينا أميرة وليتك يا مروان أمسيت آخر

وقال المسعودي في (المروج ط بيروت ج ٣ ص ٨٩) تزوج مروان بفاختة بنت أبي هاشم بن عتبة أم خالد بن يزيد بن معاوية ليذل خالداً ويضع منه، فدخل خالد على أمه فقبح لها تزوجها بمروان وشكى إليها ما نزل به منه ـ فقالت: لا يعييك بعدها، وكان سبب وفاة مروان تزويجه بأم خالد، فدخل خالد على مروان يوماً فأفحش له في القول ثم أعاد عليه في يوم آخر مثل ذلك، فدخل خالد إلى أمه مغضباً فخبرها فقالت: والله لا يشرب البارد بعدها فصيرت لمروان سماً في لبن، فلما دخل سقته إياه ـ وقيل: بل وضعت

على وجهه وسادة حتى قتلته وهو بدمشق ودفن بها، وكانت ولاية مروان تسعة أشهر وأياماً، وقيل: ثمانية أشهر، وقيل غير ذلك وهو ابن ٦٣ سنة (٦١) وأياماً، وخلف من الولد اثني عشرة ذكراً، وهم: عبد الملك، وعبد العزيز، ومعاوية، وبشر، وعمر، وأبان، وعبد الله، وعبيد الله، وأيوب، وداود، وعثمان، ومحمد كما ذكره اليعقوبي في تاريخه (ج ٣ ص ٥) وله عشرون أخاً، وثماني أخوات، وله ثلاث بنات. وذكره أبو الفداء في تاريخه (ص ٢٠٥) توفي مروان بأن خنقته زوجته، وكان صاحب شرطته يحيى بن قيس الغساني، وحاجبه أبو سهل الأسود، ونقل ابن حجر أن مروان دخل على معاوية في حاجة وقال: إن مؤنتي عظيمة أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة، ثم ذهب فقال معاوية لابن عباس وكان جالساً معه على سريره: أنشدك بالله يا بن عباس أما تعلم أن رسول الله قال: «بلغ بنو أبي الحكم ثلاثين رجلًا اتخذوا آيات الله بينهم دولاً وعباد الله خولاً وكتاب الله دخلاً، فإذا بلغوا سبعين وأربعمائة، كان هلاكهم أسرع من كذا وكذا قال: اللهم نعم، «ثم» تذكر مروان حاجة فأرسل ولده عبد الملك إلى معاوية فلما كلمه فيها فأدبر قال معاوية لابن عباس: أنشدك بالله يا بن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ ذكر هذا فقال: هو أبو الجبابرة الأربعة قال: اللهم نعم.

ولما نزل به الموت مسخ وصار وزغاً وذهب من بين يدي من كان عنده، وكان عنده ولده فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون، واجتمع أمرهم أن يأخذوا جذعاً ويضعونه كهيئة الرجل، وألبسوا الجذع درعاً حديداً ثم ألقوها الأكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلّا ولده، كما روي عن الصادق عليه السلام، وذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ٩٤).

مروان: الحمار بن محمد بن مروان بن الحكم حفيد سابقه، هو آخر خلفاء بني أمية، لقب بالحمار لأن العرب تسمي كل مائة سنة بالحمار، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوه بالحمار، وقيل: لقب بالحمار لصبره على الحروب ـ أبوه وجده وجد أبيه الحكم قد مرّ ذكرهم، وابناه عبد الله وعبيد الله، أنظر حياة الحيوان للدميري.

مروان: بن خاقان ويقال له مروان الأصغر كما مر، هو غير ابن الحكم الحراني.

مروان: بن رؤبة التغلبي أبو الحصين الحمصي عامي، هو غير ابن سالم الأموي الشامي.

مروان: بن سالم المقفع بشد الفاء بعد القاف، عامي.

مروان: بن سراقة العامري شاعر جاهلي كان من معاصري أبي جهل الملعون، مات قبيل الإسلام، هو غير ابن سعيد النحوي المهلّبي (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مروان: بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة المتوفى سنة ١٨٢، شاعر، جده أبو حفصة هو مولى لمروان بن الحكم «م».

مروان: بن سياه عامي هو غير ابن سوار المشهور بشبابة، وغير ابن شجاع الأموي.

مروان: بن الصباح الراوي عن الصادق عليه السلام لا بأس به (مرآة العقول ج ١ ص ٩٦ حديث ٥).

مروان: بن صبيح الأصبهاني عامي، هو غير ابن عبد الحميد القرشي الراوي عن أبيه.

مروان: بن عبد الرحمن الأموي كان من أمرائهم بالأندلس في أيام الدوانيقي.

مروان: بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان الراوي عن أبيه، لا بأس به «ن».

مروان: بن عبد الله بن مروان بن عبد العزيز الأموي كان من أمرائهم، مات سنة ٥٧٨ «م».

مروان: بن عبيد الراوي عن شهر بن حوشب، عامي.

مروان: بن عبد الملك بن مروان الأموي، كان من أمرائهم، مات سنة ٩١، هو غير ابن عثمان.

مروان: بن قيس الدينوري القرشي إمامي لا بأس به، له كتاب (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٩٧).

مروان: بن محمد بن حسان الأسدي أبو بكر الطاطري المتوفى سنة ٢٢٠، عامي.

مروان: بن محمد السنجاري عامي، هو غير ابن محمد بن مروان بن الحكم الأموي المعروف بالحمار، وغير ابن مسلم الكوفي الإمامي الثقة (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٩٧).

مروان: بن محمد الشاعر نحوي يلقب بأبي الشمقمق، مات سنة ٢٠٠ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٩٧).

مروان: بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي الحافظ، المتوفى سنة ١٩٣، عامي.

مروان: بن مهلّب بن أبي صفرة، خطيب كان من أشراف العرب، مات سنة ١٠٢ (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مروان: بن نهيك البصري عامي، هو غير ابن يحيى الإمامي الراوي عن الرضا عليه السلام.

المرواني: نسبة إلى أحد سابقيه، هو أبو نصر أحمد بن الحسين، حسن، كان من مشايخ الصدوق «ره».

المروّج: يطلق اليوم على جماعة من الوعاظ وأهل المنابر الذين يروّجون أحكام الدين.

المرو: هي مدينة بخراسان، ويقال لها مرو الروذ وهي على نهر عظيم، والنسبة إليها المرووذي والمروزي على غير قياس، نسب إليها جماعة كثيرة

منهم: أبـو إسحاق إبـراهيم بن أحمد المتـوفى سنة ٣٤٠، وأبـو بكر أحمـد بن محمـد بن صالـح المتوفى سنـة ٢٧٥، وأبو بكـر خلف بن أحمد المتـوفى سنة ٥٠٦، وأبـو بكر القفـال عبد الـرحمن بن أحمد، وأبـو حامـد أحمـد بن عـامـر الشافعي المتوفى سنـة ٣٦٢، وأبو زيـد محمد بن يحيى بن خلف، وأبـو عامـر مـوسى بن عـامــر، وأبـو عليّ السكــري محمـد بن عليّ، وأحكم بن بشــار، وأحمـد بن حماد، وأحمـد بن حنبل، وأحمـد بن رميح، وأحمـد بن محمـد بن رميم، وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن الـذي كان من مشـايخ الصـدوق (ره) وأحكم بن بشـار، وإسحـاق بن راهويـه، وإسمـاعيــل بن الحسين، والحسين، وحفص، وحمزة بن العباس، وسفيان الثوري، وسليمان بن بريدة، وعبد الله بن عثمــان، وعبــد الله بن المبــارك، وعليّ بن خشــرم، والفضــل بن مــوسى، ومحمد بن نصر، وموسى بن إبراهيم وغيـرهم. وفيها قبـور جماعـة من العلماء منهم: بريدة بن الخصيب الأسلمي، وقبر الحكم بن عمرو الغفاري، وقبر زيـد النار بن موسى الكاظم عليه السلام الذي قتله المـأمون بـالسم، وقبر السلطان سنجـر السلجوقي، وقبر محمـد بن محمد بن زيـد الشهيد كمـا في (عمدة الـطالب ط النجف ص ٣٩٣) قال الشاعر في وصف مرو:

مـيـاسـر مــرو ومن يـجــود لـضـيـفــه	بكــرش فقـد أمسى نــظـيـراً لحـــاتم
ومن رس بــاب الــدار منكم بـقــرعــة	فقــد كملت فيــه خـصــال المكــارم
يسمـون بـطن الشـاة طـاوس عــرسهم	وعنــد طبيخ اللحم ضـرب الجمـاجم
فــلا قــدس الــرحـمــن أرضــاً وبـلدة	طــواويـسهــم فيـهــا بــطون البـهــائم

قال المأمون: يستوي الشريف والوضيع من مرو في ثلاثة أشيـاء الطبيـخ النارنك، والماء البارد لكثرة الثلج بها، والقطن اللّين قال الشاعر:

أقمــريــة الــوادي التـي خـــان إلفـهـــا	مــن الــدهــر أحــداث أتت وخـــطوب
تــعالي أطــارحــك الـبكــاء فــإننــا	كـــلانــا بمـــرو الشــاهـجــان غــريب

مـروك: بفتـح الميم والـواو اسـم بيـاع اللؤلؤ الإمـامي، هـو غيـر ابن عبيد الله الإمامي الثقة.

مرون: بفتح الميم والواو ابن محمد الكوفي الإمامي، كان من أصحاب الصادق عليه السلام.

المروة: اسم جبل بجنب المسجد الحرام بمكة، سميت به لأنه شق من اسم المرأة وهي موضع السعي للحاج بينها وبين جبل الصفا، قال الشاعر:

فلا يقربن المروتين ولا الصفا ولا مسجد الله الحرام المطهرا

المروة: قرية بوادي القرى، نسبوا إليها محمد بن عبد الله أبو غسان المروي.

المروءة: بالضم ثم الفتح ورد في الحديث: المروءة بلا مال كالأسد الذي يهاب ولم يفترس، وكالسيف الذي يخاف وهو مغمد، والمال بلا مروءة كالكلب الذي يجتنب عقراً ولم يعقر - وعن عليّ عليه السلام قال: غاية المروءة أن يستحيي الإنسان من نفسه، وذلك أنه ليس العلة في الحياء من الشيخ كبر سنه ولا بياض لحيته، وإنما علة الحياء منه عقله، فينبغي إن كان هذا الجوهر فينا أن نستحيي منه ولا نحضره قبيحاً، وقال: مروءة الرجل احتمال عثرات إخوانه وصدق لسانه. روى الصدوق في (المجالس ص ٣٢٩) عن الصادق عليه السلام قال: المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره، وقال: المروءة مروءتان، مروءة في الحضر ومروءة في السفر، فأما التي في الحضر: فتلاوة القرآن، ولزوم المساجد، والمشي مع الإخوان في الحوائج، والإنعام على الخادم فإنه مما يسرّ الصديق ويكبت العدو، وأما التي في السفر: فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم سرهم بعد مفارقتك إياهم، وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى. (ثم) قال عليه السلام: والذي بعث جدي صلى الله عليه وآله بالحق نبياً إن الله تعالى ليرزق العبد على قدر المروءة، وإن المعونة لتنزل من السماء على قدر المؤنة، وإن الصبر لينزل على قدر شدة البلاء، وقال عليّ عليه السلام: أقيلوا ذوي المروءات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر إلاّ ويده بيد الله يرفع، أو قال: رأس المروءة طلاقة الوجه والتودد إلى الناس. وقال: المروءة العفة والحرفة، وقال: ومن المروءة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه، وقيل

للعباس ما المروءة؟ قال: ترك اللذة، قيل: فما اللذة؟ قال: ترك المروءة. وقال بهرام بن هرمز المروءة اسم جامع للمحاسن كلها، وقيل ماشيء أشد حملاً من المروءة وقال: المروءة أن لا تعمل في السر ما تستحي منه في العلانية. وسأل يزيد بن معاوية الأحنف بن قيس عن المروءة فقال: التقى والاحتمال، ثم أطرق هنيئة فقال: وإذا جميل الوجه لم يأت الجميل فما جماله، ما خير أخلاق الفتى إلاّ تقاه واحتماله قال يزيد: أحسنت يا أبا بحر وافق البم الزبيرا (الزيراظ) فقال الأحنف: هلا قلت وافق المعنى تفسيراً. وسئل أعرابي عن المروءة فقال: أن لا يمر بك أحد إلاّ ناله رفدك، ولا تمر بأحد إلاّ رفعت نفسك عن رفده. وقيل: المروءة المراد بها الأفعال التي تشعر بأن الفاعل لأضدادها خسيس النفس لا يبالي بالقدح فيه، وقيل: المروءة أن تجود فلا تسرف، وتعد فلا تخلف.

مرة: بن أدد بن زيد بن يشجب قبيلة، وبطون منهم خولان وجذام وعاملة ولخم ومعافر.

مرة: بن الحارث بن نصر بن جشم بن بكر قبيلة من تغلب، منهم كليب ومهلهل.

مرة: بن الحباب بن عدي البلوي صحابي حسن شهد أحداً وبدراً، هو حليف الأنصار.

مرة: بن حبيب الفهري القرشي صحابي، هو غير ابن الحصن العبسي، وغير ابن خالد بن سنان، وغير ابن الدعام أرحب، وغير ابن دول اسم قبيلة من العدنانية، وغير ابن ذهل، وغير ابن سراقة الذي استشهد بحنين، وغير ابن سفيان الدارمي، وغير ابن سلم المالكي الشاعر الجاهلي.

مرة: بن شراحيل الهمداني أبو إسماعيل الكوفي المعروف بمرة والطيب والخير.

مرة: بن صعصعة بطن من قيس عيلان، منهم: بنو سلول بنت ذهل بن شيبان.

مرة: بن صابىء اليشكري صحابي حسن، هو الذي وعظ مسيلمة الكذاب بكلام فصيح.

مرة: العامري والد يعلى صحابي، هو غير ابن عباد الصحابي على قول.

مرة: بن عبد مناة بن كنانة بن مضر بطن من عدنان، منهم: بنو مدلج، هو غير ابن عبيد، وغير ابن عصمة الإمامي.

مرة: بن عقبة بن نافع الصحابي، هو غير ابن عمرو بن حبيب، وغير ابن عمرو العقيلي.

مرة: بن عوف بطن من غطفان، منهم: يحيى بن معين المري أحد أئمة الحديث.

مرة: بضم الميم ابن كعب سادس أجداد النبيّ ﷺ والد كلاب وأخي عدي الذي هو من أجداد عمر بن الخطاب، وأمه وحشية بنت شيبان ـ ومن ولده بني تيم وبني مخزوم، منهم: أم سلمة زوج النبيّ ﷺ وأبي بكر بن أبي قحافة من بني تيم ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ٩١)، هو غير ابن كعب بن لؤي، الظاهر اتحاده مع لاحقه.

مرة: بن كعب السلمي البهزي صحابي، ويقال له كعب بن مرة، هو غير مرة الكندي.

مرة: بن مالك بن أويس بطن من الأزد، منهم: صيفي بن عامر، وأبو قيس، وبنو الجعادرة.

مرة: بن مالك بن حنظلة ويقال له العم، كان من أجداد أحمد بن إبراهيم بن المعلى.

مرة: بن محكان الربيعي التميمي السعدي أبو الأضياف الشاعر، مات سنة ٧٠ «م».

مرة: بن منقذ العبدي لعنه الله قاتل عليّ بن الحسين بكربلاء، هو من عبد قيس بن أقصى.

مرة: مولى خالد بن عبد الله القسري إمامي حسن، هو غير مولى محمد بن خالد البرقي.

مرة: بن موهوب بطن من بني زيد بن حرام الذي من ولده عقيل (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٩٢).

مرة: بن النعمان بن عمرو إمامي كان من أصحاب عليّ عليه السلام حسن، هو غير ابن نهم أو فهم الخطيب العماني الشاعر (البيان ج ١٠ ص ٢٨٠)، وغير ابن وهب بن جابر الثقفي.

مرهبة: بن الدعام الهمداني بطن من بكيل، كان من ملوك اليمن المنسوب إليه.

المرهبي: هم جماعة منهم: أحمد بن عمر، وإدريس بن عبد الله، وثور بن عمرو وحماد وسفيان، ومحمد بن الحسين.

مرهف: بن أبي المرهف موسى بن أبي حبيب الطائي إمامي، كان من أصحاب الصادق عليه السلام.

مرهف: بن أسامة بن مرشد أبو الفوارس عضد الدين الكلبي الكناني، مات سنة ٦١٣.

مريح: بن مسروق الهوزني عامي لا بأس به، روى عنه السري بن منعم.

المريد: بالضم من الإرادة هي صفة توجب للحي تخصيص أحد المقدورين في أحد الأوقات بالوقوع مع استواء نسبة القدرة إلى الكل، وكون تعلق العلم تابعاً للوقوع ـ قال التفتازاني: الإرادة والمشيئة عبارتان عن صفة في الحي كما مر الإشارة إليها في كتابنا الإنسان وقلنا: الإرادة والمريد عند أرباب السلوك من انقطع إلى الله تعالى عن نظر واستبصار وتجرد عن

إرادته ـ والمشهور أن المريد من أراد كشف العلوم الباطنة، والأسرار الإلّهية والقرب الرباني من مرشد، وللإرادة من جناب مرشد موصوف، منافع لا تعد ولا تحصى سيما بقاء الإيمان عند النزع ودفع الشيطان، فإن مرشده يحضر عند نزعه إن كان كاملاً وإلاّ فمرشد مرشده وهكذا إلى النبيّ ﷺ كذا ذكره بعض كبار العارفين.

المريسي: مريسية بالفتح من قرى مصر من ناحية الصعيد، منها: بشر بن غياث.

المريض: في الحديث المريض يعاد والصحيح يزار، وقال ﷺ: «العيادة قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة» ودخل النبيّ ﷺ إلى شاب وهو في الموت، فقال له: «كيف تجد؟» قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي، وقيل لحسان في مرضه: كيف تجدك؟ قال: بخير إن نجوت من النار، قال: فما تشتهي؟ قال: ليلة طويلة الطرفين أحيي ما بينهما، وقيل للربيع بن خثيم: لو تداويت، فقال: قد عرفت أن الدواء حق، ولكن عاداً وثموداً وقروناً بين ذلك كثير كان فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فما بقي المداوي ولا المداوى، فقيل له: ألا ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، ثم قال:

أصبحت لا أدعو طبيباً لطبه ... ولكنني أدعوك يا منزل القطر

وقال الفرزدق:

يا طالب الطب من داء تخوفه ... إن الطبيب الذي أبلاك بالداء
هو الطبيب الذي يرجى لعافية ... لا من يذوق لك الترياق بالماء

وقيل لعطار في مرضه: ما تشتهي فقال: ما ترك خوف جهنم في قلبي موضعاً للشهوة، وقيل: إنما المؤمن كرجل إذا اشتكى عضو من أعضائه اشتكى جسده له أجمع، وإذا اشتكى المؤمن اشتكى له المؤمنون. قال الشاعر:

والمرء كالحاكم في المنام ... يقول إني مدرك إمامي
في قابل ما فاتني في عام ... والمرء يدنيه من الحمام

مـر الـليـالـي الـسـود والأيـام إن الـفـتـى يـصـبـح لـلأسـقـام
كـالـغـرض المنصـوب لـلسهـام أخـطأ رام وأصـاب رام

ولـه :

بينـا الفتى مـرح الخـطى فـرحاً بمـا يسعى لـه إذ قيل قـد مـرض الفتى
إذ قـيـل بـات بـليلة مـا نـامهـا إذ قيـل أصبح مثخنـاً مـا يـرتجى
إذ قيـل أمسى شـاخصـاً وموجهـا ومـعـللاً إذ قـيـل حـل بـه الـرّدى

وكان بعضهم إذا أصابته علة جمع بين ماء زمزم وماء السماء والعسل، واستوهب من مهر أهله، وكان يقول قال الله تعالى **﴿ونزلنا من السماء ماءً مباركاً﴾**[1] وقال **﴿فيه شفاء للناس﴾**[2] وقال **﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾**[3] وقال: من جمع بين ما بورك فيه وبين ما فيه شفاء وبين الهنيء والمريء يوشك أن يلقى العافية، وقال النبيّ ﷺ : «تداووا فإن الله لم يخلق داءً إلّا خلق له شفاءً إلّا السام» وفي حديث آخر قال: «إن لكل داء دواء إلّا الهرم» وقال: «إن يكن في شيء شفاء ففي شرط الحجام أو شربة من العسل»، وقال لبعض أصحابه جعل الله ما كان من شكواك حطّاً لسيئاتك، فإن المرض لا أجر فيه ولكنه يحط السيئات، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالأيادي والأقدام، وكتب مبارك إلى أخيه سفيان الثوري يشكو ذهاب بصره، فكتب سفيان، أما بعد: فقد فهمت كتابك فيه شكاية ربك، فاذكر الموت يهن عليك ذهاب بصرك والسلام، وقالت أم سلمة قال لنا النبيّ ﷺ : «إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة تؤمن ما تقولون: «فلما مات أبو سلمة أتيت النبيّ ﷺ فأخبرته فقال قولي: «اللهم اغفر لي وله أعقبني منه عقباً حسناً» فقلت ذلك فأعقبني الله من هو خير منه رسول الله ﷺ ، وقال زيد بن أسلم: لقد كانت تمضي في الزمن الأول سنة ٤٠٠ وما يسمع بجنازة، وفي الحديث أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله

---

(١) سورة قۤ؛ الآية: ٩.
(٢) سورة النحل؛ الآية: ٦٩.
(٣) سورة النساء؛ الآية: ٤.

الله الجنة قيل: قلنا وثلاثة؟ قال وثلاثة، قلنا: واثنان؟ قال: واثنان، ولم نسأله عن الواحد، وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها أعظم بركة من يدي، وقالت: كان ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه، (ثم) قال) «أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلّا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً»، قال الشاعر:

قالوا أبو الفضل معتل فقلت لهم	نفسي الفداء له من كل محذور
ياليت علته بي غير أن له	أجر العليل وإني غير مأجور

وله:

بإخوانك الأدنين لا بك كل ما	شكوت إلى اليوم من ألم الغد
بكل امرء منهم بقدر احتماله	فإن عجزوا عنه تحملته وحدي
علل المريض من المنيـ	ـية لا يعالجها الطبيب

وله:

كم لذة لامرىء يسرّ بها	لعلها منه منتهى أجله

وله:

لربما غوفص ذو شره	أصح ما كان ولم يسقم
يا واضع الميت في قبره	خاطبك اللحد فلم تفهم

وفي (عدة الداعي ص ٩٢) عن النبيّ ﷺ قال: «للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم، ويأمر الله تعالى الملك فليكتب له أفضل ما كان يعمله في صحته، وينقي عن كل عضو من جسده ما عمله من ذنب، فإن مات مات مغفوراً له، وإن عاش عاش مغفوراً له، وإذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمله في صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر، ومن عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلّا استجاب له، ويوحي الله تعالى إلى ملك الشمال أن لا تكتب على عبدي شيئاً ما دام في وثاقي، ويوحي إلى ملك اليمين أن اجعل أنين عبدي حسنات، وإن المرض ينقي

الجسد من الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد، وإذا مرض الصبي كان مرضه كفارة لوالديه».

مرين: بالضم وشد الراء ناحية من ديار مضر، منها: ابن أبي العلاء عثمان بن إدريس، وابن زياد يحيى بن زياد، وأبو بكر بن حمامة، وأبو ثابت عامر بن عبد الله وأبو حفص عمر بن أبي بكر، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله، وأبو زيد عبد الرحمن بن عليّ، وأبو سعيد عثمان بن أحمد، وعثمان بن عبد الحق، وأبو عليّ عمر بن عثمان وأبو فارس عبد العزيز بن عليّ، وأبو محمد عبد الحق بن عثمان، وأبو معرف محمد بن عبد الحق، وأبو يحيى، ويقال له أبو بكر بن عبد الحق.

وسعيد أبو بكر بن فارس، وعثمان بن يعقوب، ومحمد بن عبد العزيز، والمتوكل فارس بن عليّ، ومحمد بن يعقوب، وموسى بن فارس، ومحيو بن أبي بكر، والمخضب بن عسكر، والمستعين إبراهيم بن عليّ، والمستنصر أحمد بن إبراهيم، وعبد العزيز بن أحمد، والمنتصر محمد بن أحمد، والمنصور عليّ بن عثمان، ويعقوب بن عبد الحق، والموسوس تاشفين بن عليّ، والناصر يوسف بن يعقوب، والواثق محمد بن أبي الفضل - كما ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٠٠).

المريني: مرين بالضم من قرى مرو منها: أحمد بن تميم بن عباد المتوفى سنة ٣٠٠.

المري: مرية بالفتح مدينة بالأندلس، منها: أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري، وأبو عامر موسى بن عامر، وسنان بن أبي حارثة، ومحمد بن الحسين المتوفى سنة ٥٨٢، ومحمد بن خلف بن سعيد المتوفى سنة ٤٨٥، وموسى بن سيار بن نجيح، ونظام المرجان المتوفى سنة ٤٧٦، ويحيى بن معين، ومرية قرية بين البصرة وواسط منها الحصين بن حمام، والعابد بن أحمد، ومري الرومي حاجب الحارث بن أبي شمر، هو غير ابن سنان الصحابي، وغير ابن قطري الكوفي.

المزاج: بالكسر عبارة عن اختلاط الأركان، إلاّ أن ذلك الاختلاط لما كان سبباً لحدوث كيفية مخصوص سميت به تسمية للمسبب واسم السبب، ويقال في حده أنه كيفية متشابهة ملموسة حاصلة في الجسم المركب عن العناصر المتضادة الكيفية عند انكسار كيفية كل واحد منها بطبيعة أخرى - وقيل: إن مزاج المركب كلما أبعد من الاعتدال كان عرضه أوسع، والأقسام المندرجة تحته أكثر - وكان مزاج الإنسان دائرة صغيرة والاعتدال الحقيقي هو مركزه وعرضه من المركز إلى هذه الدائرة وبين المركز والمحيط دوائر أخرى هي أقسام مزاج الإنسان، وفوقه دائرة أخرى هي عبارة عن مزاج الحيوان، وفوقه دائرة أخرى هي عبارة عن مزاج النبات ثم فوقه دائرة أخرى هي عبارة عن مزاج المعدة.

المزاح: بالكسر هو مباسطة لا تؤذي المخاطب ولا توجب حقارته بخلاف الهزل والسخرية أي الاستهزاء، وهو مصدر مازحته مزاحاً وبالضم مصدر مزحته مزحاً، والمزاح في الحضر مضموم، وفي السفر ممدوح. روى الصدوق (ره) في (المجالس ص ١٦٣) عن النبيّ ﷺ قال: «كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان، وكثرة الكذب يذهب بالبهاء»، وفي (ص ٣٢٤) عن الصادق عليه السلام قال: لا تمزح فيذهب نورك، ولا تكذب فيذهب بهاؤك ، وقال الشاعر :

وإياك يوماً أن تمازح جاهلاً ... فتلقى الذي تشتهي حين تمزح

وله :

ودع المزاح فرب لفظة مازح ... جلبت إليك بلى لا يدفع

وله :

لا تمزحن الرجال إن مزحوا ... لم أر قوماً تمازحوا سلموا

فالجرح جرح اللسان تعلمه ... ورب قول لن يسيل منه دم

وروى الزمخشري في (ربيع الأبرار باب ٨٠) عن النبيّ ﷺ قال: المزاح استدراج من الشيطان واستداع من الهوى، وعن عليّ عليه السلام قال: ما مزح امرؤ مزحة إلاّ مج من عقله مجّة، وقال: إياك أن تذكر من الكلام ما يكون

مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك. ومزح رجل عند الحسن عليه السلام وقال: إنما هـو غمرك فـاقطعـه بما شئت، وقـال حكيم: تجنب شؤم الهزل ونكـد المزاح فـإنهما بـابان إذا فتحـا لم يغلقا إلّا بعـد عسر، وقـال: لكل سيء بـذر وبـذر العداوة المزاح، وقال: خرج أعـرابي بالليـل فإذا هـو بجاريـة مليحة فـراودها، فقالت: يا هـذا أما لـك زاجر من عقـل إن لم يكن لك واعظ من دين؟ قـال: والله ما يرانـا إلّا الكواكب فقـالت: يا هـذا فأين بكـوكبها فـأخجله من كلامهـا فقال: إنما كنت أمزح فقالت:

فـإيـاك إيـاك الـمـزاح فـإنـه يجـري عليـك الـطفـل والـدنس النـذلا
ويـذهب مـاء الـوجـه بعـد احتقـانـه ويـورث بـعـد الـعـز صـاحـبـه ذلا

وقـال الأحنف بن قيس: كثرة الضحـك تـذهب الهيبـة، وكثـرة المـزاح تذهب المروءة وقال: خير المزاح لا ينال، وشره لا يقال: قال الشاعر:

إني منحتـك يـا كـرام نـصيـحتي فـاقبـل وصـاة أب عليـك شفيـق
أمـا المـزاحـة والمـراء فـدعهمـا خـلقـان لا أرضـاهمـا لـصـديق
إنـي بلوتـهمـا فـلم أحـمـدهـمـا لـمـجـاور جـارٍ ولا لـرفـيـق

قيـل لسفيـان الثـوري: المـزاح هجنـة، قـال: بـل هي سنـة لقـول رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني لا أمـزح ولا أقـول إلّا الحق»، وقـال لامـرأة مـن الأنصـار. «الحقي بـزوجـك ففي عينـه بيـاض». فسعت المـرأة نحـو زوجهـا مرعوبة، فلما وافته قال لهـا: ما دهـاك؟ قالت: إن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قـال لي إن في عينـك بيـاضـاً، قـال الـرجـل: إن في عيني بيـاضـاً لا لسـوء ـ وأتت عجـوز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ادع لي بالمغفرة، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أما علمت أن الجنة لا تدخلها العجز» فصرخت فتبسم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال: «أماقرأت قول الله تعالى ﴿إنّا أنشأناهن إنشاءً(*) فجعلناهن أبكـاراً(*) عرباً أتراباً﴾[1] فقـال أنس: أتى رجل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقـال: احملني فقال: «إنّـا حاملوك على ولد ناقة» قال: وما أصنـع بولـد نـاقـة؟ قال: «وهـل تلد الإبل إلّا

(١) سورة الواقعة؛ الآيات: ٣٥ ـ ٣٧.

النوق»؟ ـ وقال: كان رجلاً أولع الناس بالمزاح عند النبيّ ﷺ وأنه يكثر الضحك، فقال: «يدخل الجنة وهو يضحك» الحديث. وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: امنعوا الناس المزاح فإنها حمقة تورث الضغينة فيذهب بالمروءة ـ وقال السيوطي في (الكنز ط إيران ص ١٠٠) قيل: لسعت رجلاً عقرب فمر شخص فحكى له، وقال: أتعرف لهذا دواء، فقال: نعم الصباح إلى الصباح ـ وسئل بعضهم عن حال رجل، وقد كان عمّر وقال: كيف حال من قل بصره، وابيضّ شعره، وانقبض بشره، واسترخى ذكره، وانشق ذفره، وبدا بخره، واشتد ضجره، وانقضى عمره ـ وخطب المغيرة بن شعبة امرأة فقال: إن زوجتني ملأت بيتك خيراً وحرك أيراً، وقالت امرأة من الأعراب لصاحبتها: أي الأيور (شيء) أحب إليك؟ قالت: أحبها إليّ الصغير ضمره ـ العظيم نشره ـ الشديد عثره ـ والبطيء فتره ـ الغزير قطره الذي إن أصاب حفر، وإن خرج قشر، وإن أخطأ عقر ـ وزوج أعرابي ابنته من ابن أخيه وحضر جماعة من قومه ليشهدوا خطبته، فقال: أشهدكم أني زوجت ابنتي فلانة من ابن عمها هذا على ثلاثة آلاف درهم ـ ألف هدر مدر، وألف لله ولمن حضر، وألف نأخذ منها ونذر «فذر» أرضيت يا بن أخي؟ قال: نعم، قال: فاقبض إليك أهلك ـ وقيل لرجل: ما القرقرة قال: ضرطة مضمرة قال الشاعر:

أما المزاحة والمراء فدعهما ... خلقان لا أرضاهما لصديق

مزاحم: بن أبي مزاحم المكي مولى عمر بن عبد العزيز الراوي عنه ابنه سعيد عامي، هو غير ابن الحارث أو ابن عمرو بن مرة بن الحارث العقيلي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٠٠) وغير ابن خاقان أبي الفوارس.

مزاحم: بن ذواد بالذال المعجمة الحارثي الكوفي الراوي عن أبيه عامي.

مزاحم: بن زفر أبو خزيمة التيمي الكوفي عامي، هو غير ابن عبد الوارث البصري الراوي عن أبيه.

مزاحم: بن عمرو السلولي المتوفى سنة ١٢٥، كان من شعراء الأموية (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٠١).

مزاحم: بن معاوية الضبي تابعي، روى عن أبي ذر وعنه عبد الجليل بن عطية، تابعي.

المزارعة: من الزرع هو إلقاء البذر في الأرض وهو الإنبات، وفي الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يقولن أحدكم زرعت بل قولوا حرثت أي طرحت البذر، وصورتها أن يكون الأرض والبذر لواحد والبقر والعمل لآخر أو الأرض لواحد والباقي لآخر، أو العمل من واحد والباقي لآخر.

المزاوجة: كان بين معنيين في الشرط والجزاء ومعناها بالفارسية قرين كردن چيزي باچيزي.

مزبد: بالضم ثم الفتح وشد الموحدة اسم رجل مدني شاعر «البيان» ج ٣ ص ٨٢.

المزخرف: بالضم من الزخرف، يقال: زخرف القول يعني الباطل المزيّن، وفي الحديث: «كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف» أي كان باطلاً مزيناً، وإن الجنان لتزخرف أي تزين، والمزخرف لقب عبد الله بن محمد الحجال الأسدي.

المزدلف: بالضم لقب عمرو بن أبي ربيعة، هو غير ابن المزدلف كرشاء بن عمرو.

المزدلفة: بالضم ويقال لها جمعاً، موضع بالمشعر لاجتماع آدم وحواء بها، قال جبرائيل لإبراهيم: ازدلف، أي تقدم إلى المشعر فسمي به كما في (البحار ط ١ ج ٥ ص ١٤٢).

مزرد: بن ضرار بن ثعلبة الغطفاني صحابي شاعر كأخيه الشماخ الشاعر.

مزرفة: بالفتح من قرى بغداد، منها: أبو بكر محمد بن الحسن المقري، وخالد بن أبي يزيد.

المزكي: هو الحسن بن محمد الكوفي السكوني، إمامي حسن، كان من مشايخ الصدوق (الخصال ط ١ ص ٨٣).

المزني: بالضم ثم السكون مزن من قرى سمرقند، منها: أحمد بن إبراهيم بن العيزار، ومزن أيضاً من قرى الديلم، منها: إبراهيم بن سليمان، وإبراهيم بن شعيب، وأبو حازم وأبو عامر، وأبو عمرة، وأبيّ بن كعب، وأحمد بن غزال، وإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، وإسماعيل بن يحيى بن عمرو، وإياس بن معاوية بن قرة، والنعمان بن مقرن، والهيثم بن عمرو وغيرهم.

مزيد: بن زياد الكاهلي الكوفي إمامي، هو غير ابن مهلهل البصري الكوفي الإمامي.

مزيد: بن عليّ بن مزيد الطائي المعروف بابن العسكري البصري، عامي «ن».

مزيد: بن عليّ بن مزيد أبو عليّ النعماني المتوفى سنة ٦١١، شاعر (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٠٢).

مزيدة: بن جابر العبدي صحابي، هو غير المزيدي عليّ بن جمال الدين الحلي.

المزيدي: هو سليمان بن داود.

والمزيقياء: بضم الميم وفتح الزاي هو عمرو بن عامر (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٠٢).

المزي: هو أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الحافظ جمال الدين شافعي، هو غير محمد بن أحمد، ومحمد بن محمد.

المزية: هي الفضيلة المتعدية أي المزية المقتضية في تحققها بحسب مفهومها التعدي ووصول الأثر إلى الغير كالعلم.

المساء: خلاف الصباح، وهو ما بين الظهر والمغرب يقال: مسّاه الله بخير دعاء له.

المسائل: جمع المسألة وهي القضية التي برهن عليها في العلم وتطلب فيه فلا بد أن تكون نظرية إن كانت كسبية، ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتها، ويعلم منها هنا أن مسائل العلم لا تكون إلاّ كسبية، ولكل علم مسائل.

المساجد: جمع المسجد هو بيت الصلاة وموضع السجود من بدن الإنسان، وفي الحديث عن أبي ذر قال: قلت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أي مسجد على وجه الأرض وضع أولاً؟ قال: المسجد الحرام، «ثم» وضع المسجد الأقصى على أربعين سنة. روى الصدوق (ره) في ثواب الأعمال والمجلسي في (البحار ج ٣ ص ٣٤٦) عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من بنى مسجداً في الدنيا بنى الله بكل شبر منه أو بكل ذراع مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد، وزبرجد». الحديث ـ «ومن تولى أذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف صديق وشهيد» الحديث وهو طويل، وفي الحديث سأل رجل عن الصادق عليه السلام قال: إني أكره أن أصلي في مساجدهم قال عليه السلام: والله ما من مسجد إلاّ وقد بني على قبر نبي أو وصي نبيّ قتل فأصاب تلك البقعة قطرة من دمه، فأحب الله أن يذكر فيها فأدوا فيها الفرائض، وأكثروا فيها من النوافل. الحديث ـ وتقريب الاستدلال بهذا الخبر ظاهر لأنه قد استفيد منه أن العلة في فضل المساجد أيّ مسجد كان من المساجد الصغار في محلات البلاد والقرى إلى المساجد العظام حتى تنتهي إلى مسجد الحرمين، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة هي ما أشير إليه في الخبر من أن المساجد لا تبنى إلاّ على قبر نبيّ أو وصيّ، وما من مسجد إلاّ قطر فيه قطرة من دم نبي أو وصيّ نبيّ.

وبعبارة أخرى إن التفاوت والاختلاف في المساجد أي بحسب مراتب الفضل ودرجات الشرف إنما انبعث عن التفاوت والاختلاف فيما بني عليه المساجد. بمعنى أن أي مسجد من المساجد كان مدفن جمع كثير من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وذلك كالحرمين، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة كان أشرف منزلة وأعظم درجة، وهكذا الحال فيما يلي ذلك، بمعنى أن كل

مسجد من المساجد التي في سائر البلاد إن كان بني على قبر نبيّ أو وصيّ نبي كان مسجداً أعظم في ذلك البلد الذي هو فيه ـ وهكذا يكون المسجد الأعظم في تلك البلدان ما كانت الدماء المصبوبة فيه من نبيّ أووصي نبيّ أكثر من الدماء المصبوبة في سائر مساجد ذلك البلد، فهذه القطرات من دماء نبيّ أو وصي نبيّ قد توجد في ذلك المكان بنقل الملائكة إياها من قتل النبيّ أو الوصي إلى ذلك المكان، وإن كانت المسافة بينهما بعيدة: (ثم) إن كان مسجد يكون فيه الدم قليلاً يكون مسجد محلة أو سوق أو قرية ونحو ذلك ـ فإذا علمت أن اختلاف المثوبات والدرجات في الصلوات في المساجد إنما انبعث عن عظم قدر المسجد وكثرة الشرف وصغر القدر وقلة الشرف إنما انبعث عن اختلاف التفاوت فيما أشرنا إليه كنت على يقين وقطع بما أشرنا إليه أن الصلاة عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهكذا عند قبور آله المعصومين مما لا حد ولا حصر لفضله وثوابه.

وعن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «خير البقاع المساجد وشرها الأسواق»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس: «ألا أدلك على ما هو خير من الجهاد؟ قال: بلى، قال: «تبني مسجداً يعلم الناس فيه القرآن وسنن الرسول والفقه في الدين». وقال: «من بنى مسجداً من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة»، وعن عليّ عليه السلام: من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان ـ أخاً مستفاداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة ترده عن ردى، أو يسمع كلمة تدله على هدى، أو يترك ذنباً خشية أو حياء، وعن الصادق عليه السلام قال: عليكم بإتيان المساجد فإنها بيوت الله في الأرض، من أتاها متطهرة طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره، فأكثروا فيها من الصلاة والدعاء في بقاع مختلفة، فإن كل بقعة تشهد للمصلي عليها يوم القيامة، وقال: من سمع النداء في المسجد فخرج من غير علة فهو منافق إلّا أن يريد الرجوع إليه، وقال: المساجد مجالس الكرام يكثر الجلوس فيها، ودخل صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فإذا فتية من الأنصار يضعون المسجد بقصبة، قالوا: نريد أن نعمر مسجدك، وقال: «لكل شيء قمامة وقمامة المسجد لا والله وبلى

والله»، وقـال: «من علق قنديـلاً للمسجد صلى عليـه سبعـون ألف ملك حتى ينكسـر ذلك القنـديل، ومن بسط حصيـراً صلى عليـه سبعـون ألف ملك حتى ينقـطع ذلك الحصيـر»، وقال: «إن المنـافقين في المسـاجـد كـالعصـافيـر في القفص»: ، وقـال: «يأتي في آخـر الزمـان ناس من أمـتـي يـأتـون المسـاجـد فيقعـدون فيها حلقـاً ذكرهم الـدنيا وحب الـدنيا، لا تجـالسوهم فليس لله بهم خاصة»، وقال: «قال الله تعـالى: إن بيوتي في الأرض المسـاجد، وإن زواري فيها عمارها، فطوبى لعبد تطهـر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المـزور أن يكـرم زائره» وقـال ﷺ : «إذا رأيتم الرجـل يعتاد المسـاجد فـاشهـدوا لـه بالإيمان»، وقال: «من جلس في المسجد فإنما يجالس ربه فمـا حقه أن يقـال إلّا خيراً»، وقال: «يأكل الحسنات حديث الدنيا في المسجد كما تأكل البهيمة الحشيش» ـ وقال: أوحى الله تعالى إلى عيسى قل لبني إسرائيل لا تدخلوا بيتـاً من بيوتي إلّا بأبصـار خاشـعـة ، وقلوب طاهـرة، وأيدنقية، وأخبرهـم أني لا أستجيب لهم دعوة لأحد من خلقي لديهم مظلمـة»، وقال: «لا يـأتي المسجد من كـل قبيلة إلّا وافدهـا، ومن كل أهـل بيت إلّا نجيبها»، وقـال: «لا يرجـع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث: إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة، وإما دعاء يدعو به فيصرف الله به عنه بـلاءالدنيـا، وإما أخ يستفيـده في الله». ثم قال: «ما استفاد امرؤ مسلم فـائدة بعـد فائـدة الإسلام مثـل أخ يستفيده في الله»، وقال لجبرائيل: أي البقاع أحب إلى الله تعالى؟ قال: المسـاجد، وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولاً إليها، وآخرهم خروجاً منهـا، وعن عليّ عليه السلام قال: من أسرج في المسجد سراجاً لا تزال الملائكة وحملة العرش يستغفـروا له مـا دام في المسجد ضوء من تلك السراج. وقال في الديوان:

لا يستـوي من يعمـر المسـاجـدا ومـن يـبـيـت راكـعـاً وسـاجـدا
يـدأب فـيهـا قـائـمـاً وقـاعـدا ومـن يـكـرّ هـكـذا مـعـانـدا

وفي (مكـارم الأخلاق ط ١ ص ١٥٧) روي عن الصـادق عليه السلام قال: من مشى إلى المسجـد لم يضـع رجله على رطب ولا يـابس إلّا سبـح لـه إلى الأرضين السـابعـة وعن النبيّ ﷺ قال : «قـال الله تعـالى: ألا إن بيـوتي في

الأرض المساجد، تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لعبد توضأ في بيته ثم زارني في بيني، ألا إن على المزور كرامة الزائر ـ ألا بشّر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة»، وقال: «إذا دخلت المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل: بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وخير الأسماء كلها لله، توكلت على الله لا حول ولا قوة إلّا بالله ـ الدعاء.

مساحق: من السحق هو أبو نوفل الصحابي، روى عنه حفيده عبد الملك بن نوفل.

مساحق: بن شهاب المزني أخو مخارق شاعر، ينسب إليه عبد الجبار بن سعيد المدني.

المساحقة: هي معاشرة المرأة مع المرأة، سئل الباقر عليه السلام عن المرأتين توجدان مساحقان في لحاف واحد، قال: تجلد كل واحدة منهما مائة جلدة، وسئل الكاظم عليه السلام عن المرأة تساحق المرأة فقال: ملعونة الراكبة والمركوبة، وملعونة حتى أخرج من أثوابها فهو والله الزنا الأكبر، فإن الله والملائكة والناس يلعنونها (مرآة العقول ج ٤ ص ١٧١ باب حد السحق وفي ج ٣ ص ٥٢١).

المساحة: هي استعلام ما في الحكم المتصل القار من أمثال الواحد الخطي كالذراع ونصف الذراع وربعه وغير ذلك، هذا تعريف المساحة إذا كان الممسح خطاً، وأما إذا كان الممسح مسطحاً فتعريف المساحة حينئذ استعلام ما في الحكم المتصل القار من أمثال مربع الواحد الخطي. (فاعلم) أن مربع الواحد الخطي هو الذراع التكسيري، ومربع القصبة ٣٦ ذراعاً وهو المسمى بالعشير عندهم، مربع الذي كان ٦٠ ذراعاً هو المسمى بالجريب وهو ثلاثة آلاف وستمائة ذراع، ثم اعلم أنه بتقييد الحكم بالاتصال خرج العدد عن التعريف، وبعبارة أخرى المساحة بكسر الميم المصدر أو الإسم من مسح الأرض، وعلم المساحة علم يبحث فيه عن مقادير الخطوط والسطوح والأجسام.

مساعد: بن بديع الحويزي إمامي حسن، هو غير ابن الحسن بن مخزوم المدرس في الحائر الذي يقال له محمد شمس الدين والد الحسين الذي كان في سنة ٨٩٣ (عمدة الطالب ط نجف ص ٢٥٧).

مساعد: بن سعيد الحسني المتوفى سنة ١١٨٤، هو أحد أمراء مكة، وهو غير ابن مصطفى الحسيني اليافي.

المسافر: بالضم هو من فارق بيوت مصره ومنزله قاصداً سيراً وسطاً ثلاثة أيام ولياليها مع الإبل، وفي الشرع من قطع من المسافة ثمانية فراسخ ذاهباً أو أربعة فراسخ ذاهباً وأربعة فراسخ جائياً مع قصد المسافرة، أنظر الكتب الفقهية.

مسافر: بن أبي عمرو هو ذكوان بن أمية الصحابي المتوفى سنة ١٠، شاعر (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مسافر: بن الحسين زين الدين أخو محمد، إمامي فاضل، هو غير مسافر الشامي.

مسافر: مولى أبو الحسن الرضا عليه السلام لا بأس به.

مسافع: الدئلي أبو عبيدة صحابي، روى عنه حفيده مالك.

مسافع: بن عبد العزى الضمري المعمر، شاعر جاهلي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٠).

مسافع: بن عبد الله العبدري أبو سليمان المكي، الراوي عن أبيه عن جده، تابعي.

مسافع: بن عيّاض بن صخر القرشي التيمي الصحابي، شاعر لا بأس به (تجريد أسماء الصحابة).

المساقاة: بالضم من السقي، وهو معاملة على الأصول بحصة من ثمرها، وكان أولاً يستعملون أهل المدينة الذين يسقون من الآبار، وفي

الشرع: معاقدة دفع الأشجار إلى من يعمل فيها على أن الثمر بينهما ببعض الخارج منها.

المسالم: الراوي عن عمر بن سفيان، وعنه مروان بن معاوية، عامي وقيل: هو مساور.

المسامحة: من التسامح وهي استعمال اللفظ في غير حقيقة بلا قصد علاقة مقبولة، ولا نصب قرينة دالة عليه اعتماداً على ظهور فهم المراد في ذلك المقام، وهو ترك ما يجب سرّها ـ والمسامحة في أدلة السنن معروف عند أرباب الأصول.

مساور: أبو يحيى التميمي عامي، هو غير الحميري الراوي عن أبيه عن أم سلمة، وغير ابن سوار الشاعر الكوفي، وغير ابن عبد الحميد البجلي المتوفى سنة ٢٦٣، وغير ابن الوراق، وغير ابن هند العبسي الشاعر الكوفي الشاعر الراوي عن أخيه لأمه سيار أبي الحكم هو الذي وثقه ابن معين.

المساوقة: قد تستعمل في ما يعم الاتحاد في المفهوم في قولهم الإنسان يساوق السهو والنسيان.

المساوي: هو الجسم الموافق لجسم آخر في جهة أو جهات، فعند المنطقيين هو الكلي الموافق لكلي آخر في الصدق موافقة كلية كالإنسان والناطق، وعند أهل الحساب هو العدد الذي يكون كسوره الصحيحة المفردة العادة لذلك العدد مساوية له، ويسمى عدداً تاماً أيضاً كالستة فإن أجزاءه وهي السدس والثلث والنصف مساوية له.

المسبحي: هو الأمير المختار محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الكاتب المؤرخ، هو غير محمد بن عبيد الله.

المسبوق: بالفتح قد يستعمل الفقهاء في صلاة الجماعة لمن لم يدرك الركعة الأولى مع الإمام.

المستثنى: هو المذكور بعد إلاّ غير الصفة وأخواتها، سواء كان مخرجاً

عن متعدد وغير مخرج، فإن كان مخرجاً عن متعدد فالمستثنى متصل وإلاّ فمنقطع، ويسمى منفصلاً أيضاً، والمتصل هو المخرج عن متعدد لفظاً بإلاّ وأخواتها نحو جاءني الرجال إلاّ زيداً، فزيد مخرج عن متعدد لفظاً أو تقديراً، نحو جاءني القوم إلاّ زيداً، فزيد مخرج عن القوم وهو متعدد تقديراً ـ والمنقطع هو الذي ذكر بعد إلاّ وأخواتها ولم يَكن مخرجاً، نحو جاءني القوم إلاّ حماراً، والمفرّغ هو الذي حذف منه المستثنى منه، ففرغ الفعل قبل إلاّ للعمل في المستثنى المذكور بعد إلاّ نحو: ما جاءني إلاّ زيداً.

المستجاب: الدعوة هم جماعة الذين يدعون ويستجيب الله تعالى دعاءهم، منهم جعفد الري كان من ولد جعفر الطيار المذكور في (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٧)، وعليّ الصالح بن عبيد الله وغيرهما.

المستجب: بن محمد بن إرسلان الشاعر الذي من شعره في صفة أهل الزمان:

هم ما هم سباع ضاريات ... وتأبى أن تشاكلها السباع

وقيل:

هم شر السباع فلا ذياب ... مكلحة الوجوه ولا ضباع

المستجد: لقب محمد بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم طباطبا الشجاع المصري.

المستبصرين: هم جماعة منهم: افتخار الدولة المستوفي الممالك الذي دخل كربلاء بعد إسلامه وله قصة، ذكره الدربندي في (أسرار الشهادة ص ٢٥ وفي ص ١٤٣) قال: هو سفير الإفرنج أسلم ببركة تربة الحسين عليه السلام على يد المولى محسن الكاشاني في بلدة أصبهان، وقال الصدوق في (كمال الدين ط ١ ص ٤٥): ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب إلاّ أحمد بن هلال العبرتائي البغدادي، ومنهم البريهة النصراني المذكور في (توحيد الصدوق ط شيراز بلب ٣٧ ص ٢٧٨ إلى ص ٢٨٤) ومعه زوجته، ويقال له جاثليق وكان في زمن هشام بن الحكم، ولزم

الصادق ثم لزم الكاظم عليه السلام حتى مات رحمه الله، ومنهم: الزنديق الذي أسلم على يد الصادق عليه السلام كما في (التوحيد أيضاً باب ٤٢ ص ٣٠٦ ط بمبئي).

ومنهم: الطبيب الهندي الذي أسلم على يد الصادق عليه السلام كما في العلل.

ومنهم: السفير المسيحي المذكور في (أسرار الشهادة للدربندي ص ١٤٣).

ومنهم: النصراني الذي يضرب الناقوس في الدين لما سمع ترجمة صوت الناقوس عن عليّ عليه السلام كما في (معاني الأخبار باب ٥٦ ص ٦٩ ط ٢).

ومنهم: اليهودي الذي سأل أمير المؤمنين السؤالات المتفرقة عنه عليه السلام بعد جواباتها كما في (العلل ط ٢ باب (١) قبل الباب الثاني) ومنهم: جماعة اليهود وحبرهم الذين سألوا أن يخرج إليهم النوق من جبل المدينة كما في (روضة العلل ط ٢ ص ١٣٦).

ومنهم: اليهودي الذي سأل أمير المؤمنين الذي ليس لله وليس عند الله ولا يعلمه الله، فأجابه فأسلم، ومنهم: النصراني الذي سأل عن أسماء محمد وعترته من كتابهم، أسلم على يد عليّ عليه السلام يوم صفين. ومنهم: الحبر الخيبري الذي له مائة سنة أسلم على يد عليّ عليه السلام. ومنهم: طائفة من قوم عاد الباقين إلى زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أسلموا على يد عليّ عليه السلام. ومنهم: صاحب الكلب الذي أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقتله بالمدينة.

ومنهم: الشيخ الكبير الذي كان من نسل حواري عيسى بن مريم عليه السلام.

ومنهم: الزنديق الذي كان اسمه عبد الملك وهو الذي ناظر الصادق عليه السلام، ثم آمن.

ومنهم: سبحت اليهودي الذي أسلم على يد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ومنهم:

النصراني الذي أسلم على يد الكاظم عليه السلام كما في (مرآة العقول ج ١ ص ٤٠٥).

ومنهم: نصر الله السندي والد أحمد الذي كان حنفياً قاضياً ببلده فأرشده الله بنور هدايته في عرب العراق.

المستحاضة: هي المرأة التي ترى الدم في زمان لا يعد من الحيض ولا من النفاس.

المستخف: بالصلاة روى الصدوق (ره) في ثواب الأعمال عن الصادق عليه السلام قال: شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة.

المسترشد: من الرشد والإرشاد والهداية، والمسترشد بالله لقب الفضل بن أحمد أحد الخلفاء العباسية.

المسترق: بالضم ثم السكون من السرقة، يقال للناقص الضعيف، ومسترق العنق قصيرها، ولقب سليمان بن سفيان المنشد.

المستريح: من الاستراحة، والمستراح مكان الاستراحة، ويطلق على بيت الخلوة.

المستضعفين: هم الذين لا يهتدون حيلة إلى الكفر فيكفرون ولا يهتدون سبيلاً إلى الإيمان لا يستطيعون أن يؤمنوا ولا يستطيعون أن يكفروا كالصبيان من الرجال والنساء الذين عقولهم كعقول الصبيان ـ قيل للصادق عليه السلام : ما تقول في المستضعفين؟ قال: هم أهل الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة، ولا الولاية في الدين ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ، ومنهم المرجون لأمر الله ـ أنظر (مرآة العقول ج ٢ ص ٣٩٣)، وفي حديث آخر قال: هم البلهاء في خدرها، والخادم يقال لها صلي فتصلي ولا تدري إلاّ ما قلت لها، والكبير الفاني والصبي الصغير ـ وقيل: هم الذين لا يعتقدون الحق ولا يعاندون أهله ولا يوالي أحداً من الأئمة عليهم السلام ولا من غيرهم.

المستضيء: بأمر الله هو أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله المتوفى سنة ٥٧٥، كان من الخلفاء العباسية.

المستضيء: بنور الله الشريف الحسني المتوفى سنة ١١٧٣، هو من ملوك السجلماسية العلوية بالمغرب.

المستظل: بن الحصين تابعي، وقيل: أدرك الجاهلية ذكره في (أسد الغابة ج ٤).

المستظهر: الأموي هو عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك، وهو غير ابن برزال عزيز بن محمد.

المستظهر: بالله هو أبو العباس أحمد بن المقتدي العباسي المولود سنة ٤٧٠ المتوفى سنة ٥١٢.

المستظهري: هو فخر الإسلام محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو بكر الشاشي الشافعي.

المعتصم: بالله هو أبو أحمد عبد الله بن المستنصر المولود سنة ٦٠٩ والمتوفى سنة ٦٥٦.

المستعصمي: هو ياقوت جمال الدين أبو الدر البغدادي الخطاط، عامي «عات».

المستعطف: لقب عيسى بن مهران أبو موسى البغدادي الإمامي الثقة (لسان الميزان ج ٤).

المستعطي: بالله هو إبراهيم بن محمد بن أحمد المعروف بالواثق بن المستمسك بن الحاكم.

المستعلية: هي الحروف التي يرتفع اللسان بها إلى الحنك، وهي أعم من الحروف المطبقة، وأنت تعلم أن وجود الأخص يستلزم وجود الأعم بدون العكس، ولذا قالوا إن الحروف المستعلية هي الحروف المطبقة وهي الخاء والغين والقاف، ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق، ويلزم من الإطباق الاستعلاء، ألا ترى أنك إذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى أقصى اللسان إلى الحنك من غير إطباق، وإذا نطقت بالصاد وأخواتها استعلى اللسان أيضاً وانطبق الحنك على وسط اللسان.

المستعلي: بن المستنصر أبو القاسم أحمد بن معد المصري العبيدي المتوفى سنة ٤٩٥ (وفيات الأعيان) هو غير محمد بن إدريس.

المستعين: الأموي هو سليمان بن الحكم، وهو غير إبراهيم بن عليّ المريني، وغير أحمد بن يوسف الهودي.

المستعين: بالله هو أبو العباس أحمد بن المعتصم بن هارون الرشيد العباسي المولود سنة ٢٢١، قتله ابن أخيه المعتز بالله سنة ٢٥٢، هو غير العباس بن محمد، وغير سليمان بن محمد الهودي.

المستغانمي: هو أحمد بن مصطفى وهو غير قدور بن محمد.

المستغفر: بن عبد الرحمن البارقي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) ينسب إليه أبو العباس جعفر بن محمد بن أبي بكر الخطيب الحافظ المستغفري، صاحب كتاب طب النبيّ، مات سنة ٤٣٢.

المستفتي: قد مر في (ج ٢ في آداب العلم) وقلنا:

ثم مراد القوم بالمستفتي من لم يكن في العلم مثل المفتي

المستقيم: من الاستقامة لقب عثمان بن عبد الملك التيمي.

المستكفي: الأموي هو محمد بن عبد الرحمن.

المستكفي: بالله هو أبو القاسم عبد الله بن المستكفي الأموي هو محمد بن عبد الرحمن.

المستكفي: بالله هو أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بن المعتضد، مات سنة ٣٣٨، هو غير سليمان بن أحمد، وغير سليمان بن محمد، وغير محمد بن عبد الله المذكورون في (الأعلام ج ٨ ص ١٠٦).

المستلم: بن سعيد الثقفي الواسطي العابد عامي، وثقه أحمد، روى عن خاله منصور.

المستمر: من الاستمرار هو ابن الريان الإيادي أبو عبد الله البصري العابد الزهراني، هو غير الناجي البصري العروقي.

المستمسك: هو محمد بن أحمد، ويعقوب بن عبد العزيز عامي، هو غير المستملي عمر بن إبراهيم وإبراهيم بن أحمد .

المستنبط: من الاستنباط في الأحكام هو لقب سيدنا السيد أحمد العالم الفاضل المتبحر المعاصر بالنجف الأشرف، هو أحد الأعلام المجتهدين كآبائه وأعمامه وأخيه السيد نصر الله المستنبط.

المستنجد: بالله هو أبو المظفر يوسف بن المقتفي العباسي.

المستند: إلى القديم قديم لا مطلقاً بل مشروط بما مر في القدم وقلنا: القدم ينافي العدم أي كل ما كان قديماً لا يمكن طريان العدم عليه، لأن القديم إما واجب بالذات أو واجب بالغير، وعدم إمكان طريان العدم على الواجب بالذات تعالى شأنه ظاهر، وإن كان القديم واجباً بالغير فلا محالة يكون مستنداً إلى الواجب بالذات بطريق الإيجاب، فيكون الواجب بالذات علة تامة له ـ كذا ذكره في (دستور العلماء ج ٣ ص ٦٢).

المستنصر: الأموي هو الحكم بن عبد الرحمن، وهو غير عمر بن يحيى، ومحمد بن يحيى، وغير الحمودي الحسن بن يحيى.

المستنصر: بالله هو أبو جعفر منصور بن الظاهر بالله العباسي المتوفى سنة ٦٤٠، هو غير الدوانيقي المنصور بن عبد الله، وغير أحمد بن محمد، وغير الفاطمي معد بن عليّ، وغير الكوفي يوسف بن محمد المؤمني، وغير المريني أحمد بن إبراهيم، وغير عبد العزيز بن أحمد، وغير عبد الله بن أحمد، وغير أحمد بن عبد الملك الهودي.

المستنصر: بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم العبيدي، المولود سنة ٤٢٠ والمتوفى سنة ٤٨٧.

المستنير: بن أخضر المزني البصري الراوي عن جده معاوية بن قرة، عامي (تهذيب التهذيب ج ١٠).

المستنير: بن صعصعة الخزاعي صحابي حسن، هو أحد الشهداء، وهو غير ابن عمرو الإمامي.

المستنير: بن يزيد الجعفي الكوفي الإمامي، كان من أصحاب الصادق عليه‌السلام لا بأس به.

المستور: هو من لم تظهر عدالته ولا فسقه، فلا يكون خبره حجة في اصطلاح أهل الحديث.

المستور: بن عباد الهنائي أبو همام البصري عامي، روى عن الحسن البصري، وثقه ابن معين.

المستورد: بالضم ثم السكون ابن الأحنف الكوفي، تابعي وثقه ابن المديني «يب».

المستورد: بن جيلان العبدي صحابي، هو غير ابن سلامة الفهري الذي شهد فتح مصر، وغير ابن شداد بن عمر، وقيل باتحاده مع سابقه، وغير ابن المنهال الصحابي.

المستورد: العبدي بن أبي الجارود عامي، هو غير ابن علفة التيمي من تيم الرباب الذي هو من كبار الشجعان، وغير ابن نهيك الكوفي النخعي (مرآة العقول ج ٢).

المستوشرة: هي المرأة التي تشر أسنان المرأة وتفلجها وتحددها.

المستوشمة: تأتي في الواشمة.

المستوصلة: تأتي في الواصلة وهي الزانية والقوادة، وتأتي في كتاب النساء إن شاء الله.

المستوعز: بن ربيعة التميمي المعمر عمر ١٠٣ سنوات، أدرك

النبيّ ﷺ فأمر بهدم البيت الذي كانت تعظمه ربيعة، يحتمل قوياً اتحاده مع عمرو بن ربيعة المستوغر.

المستوفي: لقب أحمد بن حامد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، والمبارك بن أحمد وغيرهم.

المستهزئين: برسول الله ﷺ هم جماعة ذكره الطوسي في أماليه (ص ١١٠) عن ابن عباس قال: لما انتهى رسول الله إلى العقبة قال ﷺ: «لا يجاوزها» فدعا عليهم منهم: الحكم بن أبي العاص فعوّج فمه الحديث. وفي (مجالس الصدوق ص ١٣٤ وفي الخصال ج ٢ ص ٩١ كما ذكرناهم في ج ٤).

المستهل: بن عطاء الكوفي الراوي عن الصادقين عليهما السلام، إمامي حسن، هو غير ابن الكميت بن زيد الأسدي الشاعر الكوفي المتوفى سنة ١٥٠، حسن كأبيه كما ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٠٧).

المسجاح: بن سباع بن خالد بن الحارث الشاعر الجاهلي.

المسجد: بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكسرها، قيل: إن المسجد بفتح الميم والجيم موضع السجود من الأرض وبكسر الجيم بيت الصلاة كما في (مرآة العقول ج ٣ ص ١٤٧) باب بناء المساجد وما يؤخذ منها، والحدث فيها من النوم وغيره ـ قال الراوي: مرَّ بي الصادق عليه السلام في طريق مكة وقد سويت بأحجار مسجداً، فقلت له: جعلت فداك نرجو أن يكون هذا من ذاك، فقال عليه السلام: نعم ـ وفي حديث آخر سئل الباقر عليه السلام عن المسجد يكون في البيت ويريد أهل البيت أن يتوسعوا بطائفة منه أو يحوّلونه إلى غير مكانه، قال عليه السلام: لا بأس بذلك، وسئل عن المكان يكون خبيثاً ثم ينظف ويجعل مسجداً، قال عليه السلام: يطرح عليه من التراب حتى يواريه فهو أطهر ـ قال العلامة (ره): تدل على أن إلقاء التراب مطهر كما تدل الأخبار الصحيحة على أن الأرض يطهر بعضها بعضاً ـ ويمكن الحمل على ما إذا أزيلت النجاسة أولاً وكان إلقاء التراب لزيادة التنظيف، ويكون تحته نجساً وبعد إلقاء التراب يجعل

فوقه مسجداً، ولا يجب حينئذ إزالة النجاسة عنه أو يكون هذا الحكم مختصاً بمساجد البيوت.

وفي حديث آخر سئل الصادق عليه السلام المساجد المظللة أيكره الصلاة فيها؟ قال: نعم ولكن لا يضركم اليوم ولو كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك ـ وسئل أيعلق الرجل السلاح في المسجد؟ فقال: نعم وأما في المسجد الأكبر فلا، وفي حديث آخر سئل عن الصلاة في المساجد المصورة، قال عليه السلام: أكره ذلك ولكن لا يضرك ذلك اليوم، فقال نهى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن رطانة الأعاجم في المساجد، ونهى عن سل السيف في المسجد، وعن بري النبل فيه، وقال: إنما بني لغير ذلك، وسئل عن النوم بالمسجد الحرام ومسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: نعم فأين ينام الناس، وفي حديث آخر قال: إنما يكره أن ينام في المسجد الحرام الذي كان على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأما النوم في هذا الموضع فليس به بأس، يحتمل كون العبارة هذا اليوم بدل هذا الموضع وقد مر بعنوان المساجد.

وسئل الرجل يكون في المسجد في الصلاة فيريد أن يبزق فقال عليه السلام: عن يساره وإن كان في غير صلاة فلا يبزق حذاء القبلة ويبزق عن يمينه ويساره، قال المجلسي (ره) يدل على عدم كراهة البصاق في المسجد، وحمل على الجواز جمعاً. وفي ثواب الأعمال قال عليه السلام: من رد ريقه تعظيماً لحق المسجد جعل الله ريقه صحة في بدنه ـ وقال: من تنخع في مسجد ثم ردها في جوفه لم يُر بداء إلاّ أبرأته وعوفي من بلوى في جسده وفي حديث آخر قال: من حبس ريقه إجلالاً لله تعالى في صلاته أورثه صحة حتى الممات.

وروى الصدوق في (المجالس ص ٣٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من كان القرآن حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتاً في الجنة»، وفي (ص ١٠٨) منه قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أقام مسجداً كتب الله له عتق رقبة، ومن أخرج منه ما يقذي عيناً كتب الله تعالى له كفلين من رحمته». وقال: «من كنس المسجد يوم

الخميس وليلة الجمعة فأخرج منه من التراب قدر ما يذرى في العين غفر الله له».

المسجد: الأقصى هو البيت المعمور. قال الله تعالى **﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾**(١) الآية قال المجلسي في (البحار ط ١ ج ٩ ص ٣٥٣) فكان من آيات الله التي أراها محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أنه انتهى به جبرائيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى، فلما دنا منه أتى جبرائيل عيناً فتوضأ منها، وثم قال: يا محمد توضأ، ثم قام جبرائيل فأذن ثم قال للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : تقدم فصل واجهر بالقراءة فإن خلفك أفقاً من الملائكة لا يعلم عدتهم إلاّ الله، وفي الصف الأول آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى، وكل نبيّ بعث الله تعالى منذ خلق السماوات والأرض إلى أن بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدم النبيّ فصلى بهم، الحديث.

المسجد: الحرام كان أول من بناه بمكة عمر بن الخطاب، ولم يكن له في زمن النبيّ وأبي بكر جدار يحيط به، وذلك أن الناس ضيقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها ـ فقال: «إن الكعبة بيت الله ولا بد للبيت من فناء وإنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم، فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها ثم أخذ دوراً بأغلى الثمن ووضع جداراً دون القامة للمسجد.

مسجد: السهلة قد مرّ في حرف السين بعنوان السهلة، عن الصادق عليه السلام قال: إذا دخلت الكوفة فأتيت مسجد السهلة فصل فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك، فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبيّ الذي كان يخيط فيه ويصلي فيه، ومن دعا الله فيه بما أحب قضى الله تعالى له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكاناً علياً إلى درجة إدريس، وأجير من مكروه الدنيا ومكائد أعدائه، وفي شرقيها مسجد الصعصعة، وفي غربيها مسجد زيد بن صوحان كما ذكره في (مرآة العقول ج ٣ ص ١٨٣ وفي معجم البلدان ج ٥ ص ١٨٧).

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.

مسجد: الشجرة هو بقرب المدينة موضع الميقات لأهلها على ستة أميال بالمدينة، وكان النبيّ ﷺ ينزل فيه حين خرج من المدينة إلى الحج ويحرم منها (عمدة الطالب ط نجف ص ٨٠)، وقد يطلق مسجد الشجرة على موضع قبر الشاه عبد العظيم الحسني بالري.

مسجد: الغدير بخم على عشرة فراسخ من المدينة بوادي الأراك، عن الصادق عليه السلام قال: هذا موضع قدم رسول الله ﷺ حيث قال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» وموضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح الحديث، وفي حديث آخر قال: يستحب الصلاة فيه لأن النبيّ ﷺ أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو موضع أظهر الله فيه الحق كما ذكره في (مرآة العقول ج ٣ ص ٣٥٩ وفي البحار ج ٩ ط ١ ص ٣١٦ وص ٢٣٢).

مسجد: الكوفة قد مرّ في (ج ١٥ وفي البحار ج ٢١ ص ٨٥ وفي مجالس الصدوق (ره) مجلس ٦١ ص ٢٣٢) عن الصادق عليه السلام قال: ما بقي ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلّا وقد صلى فيه، وإن رسول الله ﷺ مر به ليلة أسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة، والنافلة فيه خمسمائة صلاة، والجلوس فيه من غير تلاوة القرآن عبادة، ثم قال للراوي: فأته ولو زحفاً.

مسجد: النبيّ ﷺ بالمدينة المنورة روى المجلسي (ره) في (البحار ط ١ ج ٩ ص ٣٥٤) قال: أمر الله تعالى نبيه أن يبني مسجداً، فبنى فيه عشرة أبيات تسعة للنبيّ وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لعليّ وفاطمة عليهما السلام ، وكان ذلك في أول سنة الهجرة وبقي على كونه فلم يزل عليّ وولده عليهم السلام في بيته إلى أيام عبد الملك بن مروان، فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاظ وأمر بهدم الدار وتظاهر أنه يريد أن يزايد في المسجد، وكان فيها الحسن بن الحسن بن عليّ فقال: لا أخرج ولا أمكن من هدمها، فضرب بالسياط وأخرج

عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد ـ وروي أن دار فاطمة عليها السلام حول تربة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبينهما حوض، الحديث وهو طويل ـ والتفصيل في (مزار البحار ج ٢١ ط ١ ص ٦) وقد مر الإشارة إلى بعضها بعنوان المدينة.

مسحاج: بالكسر ثم السكون اسم ابن موسى الضبي أبو موسى الكوفي التابعي الراوي عن أنس.

المسحرائي: بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة هو صدقة بن سلامة المتوفى سنة ٨٢٥ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٠٨).

المسح: بالفتح ثم السكون هو إمرار الشيء على الشيء قال الله تعالى ﴿**وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين**﴾[١] الآية الباء الموحدة فيه للتبعيض عند الإمامية، وجمع من أهل اللغة كما ذهب إليه أكثر الإمامية وأهل السنة والجماعة، والتفصيل في مجمع البحرين في مادة بعض، وقال في مادة رفق: إنما الجمع المرفق في قوله تعالى ﴿**وأيديكم إلى المرافق**﴾[٢] لأن العرب إذا قابلت جمعاً بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا، وقال في الصافي: أوائل سورة المائدة فلا دلالة في الآية على ابتداء الغسل بالأصابع وانتهائه إلى المرافق كما توهّم بعض العامة.

المسخ: بالفتح ثم السكون والخاء المعجمة هو تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها، وفي الحديث: «لا يجوز أكل شيء من المسوخ» كما يأتي في المسوخات، وهي: القرد، والخنزير، والكلب، والفيل، والدب، والذئب، والفأرة، والضب، والأرنب، والطاووس، والدعموس، والمارماهي، والجري، والسرطان، والسلحفاة، والوطواط، والعنقاء، والثعلب واليربوع، والقنفذ، ويقال: إن المسوخات جميعها لم تبق أكثر من ثلاثة أيام ثم ماتت ولم تتوالد ـ وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخاً على الاستعارة، والله أعلم.

---

(١) سورة المائدة؛ الآية: ٦.

(٢) سورة المائدة؛ الآية: ٦.

روى المجلسي (ره) في (البحار ط ١ ج ٥ ص ٣٨٧) عن النبيّ ﷺ قال: «إن قوم عيسى لما سألوه أن ينزل عليهم مائدة من السماء قال الله تعالى **﴿إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾**[1] فأنزلها عليهم فمن كفر منهم بعد مسخه الله إما خنزيراً، وإما قرداً، وإما ذئباً، وإما هرّاً، وإما على صورة بعض الطيور والدواب التي في البر والبحر، حتى مسخوا أربعمائة نوع من المسخ، وذكره الصدوق (ره) في (العلل ص ٣٩٥، وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٥ حديث ١٤، وفي اختصاص المفيد ص ١٣٧).

المسخية: هم لا يعتقدون بأحكام الحلال والحرام، ويقولون: النور كان وحده نوراً محضاً ثم انمسخ بعضه فصار ظلمة.

المسدد: بن عليّ الأملوكي المتوفى سنة ٤٣١ عامي، هو غير ابن مسرهد البصري الأسدي الحافظ.

المسدد: بالله هو زيد بن أبي طالب الحسن بن زيد بن صالح الشجري الحسيني حسن (عمدة الطلب ص ٥٧).

المسدد: بن مسرهد الأسدي البصري أبو الحسن، هو أول من صنف المسند، مات سنة ٢٢٨ «م».

مسرع: بن ياسر الجهني الراوي عن أبيه صحابي، والمسرع بالكسر مبالغة المساريع من سرعة.

المسرف: بالضم ثم السكون هو الذي ينفق المال الكثير للغرض الخسيس، قال الله تعالى **﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾**[2] وغيره من الآيات. قيل: الإسراف ما أنفق الإنسان ماله في غير طاعة الله تعالى، وعن عليّ عليه السلام قال: للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له، ويشتري ما ليس

(١) . سورة المائدة، الآية: ١١٥.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤١.

له، ويلبس ما ليس له ـ والمعنى يأكل ما لا يليق بحاله أكله، ويشتري ما لا يليق بحاله شراؤه، ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه، وقد يطلق مسرف على مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله للنهب وقتل أهل المدينة المنورة في وقعة الحرة كما في (البحار ط ١ ج ١١ ص ٣٥).

مسرف: بن عقبة، وقيل هو مسلم بن عقبة (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٠٨).

مسروح: بن عبد الرحمن أبو شهاب الراوي عن الثوري عامي، هو غير مسروح المؤذن.

مسرور: بن سعيد عامي، هو غير ابن الطباخ البغدادي مولى أبي الحسن الهادي عليه السلام، حسن هو ممن شاهد الحجة عليه السلام ورأى دلائله وخرج إليه توقيعاته.

مسرور: بن العاص الأزهري الراوي عن مسلم بن الفضل لا بأس به، (كمال الدين ص ٢٤٣).

مسرور: بن عبد الرحمن عامي، هو غير مسرور المشهور بابن قولويه والد موسى.

مسروق: بن الأجدع الكوفي المتوفى سنة ٦٣، تابعي، هو غير ابن أوس التابعي.

مسروق: بن محمد السكوني إمامي، هو غير المرزبان بن مسروق الكندي.

مسروق: بن موسى الكوفي إمامي ثقة، هو غير ابن وائل الحضرمي الصحابي.

مسرة: بن سعيد الظاهر اتحاده مع ابن معبد، هو غير ابن عبد الله الخادم.

المسطح: بالكسر ثم السكون عود من عيدان الخباء، وحصير يصنع من خوص وصفيحة عريضة من الصخر ـ وقيل: هي الصفاة التي يحاط عليها بالحجارة يجتمع فيها الماء، ومكان مسطوح يجفف عليه التمر، واسم موضع في جبلي طيء، وبضم الميم وفتح المهملة وشد الطاء المهملة ضد المقعر، والمحدب يقال بالفارسية برابر، وفي اصطلاح أهل الحساب هو العدد الحاصل من ضرب عدد في غيره مثل العشرين الحاصل من ضرب أربعة في خمسة، وإذا ضرب العدد في نفسه يسمى الحاصل مجذوراً.

ومسطح: بن أثاثة بن عبدالمطلب بن‌عبد مناف صحابي لا بأس به، قيل شهد بدراً وصفين مع عليّ عليه السلام.

مسطح: بالكسر ثم السكون وفتح الطاء، قبل الحاء هو ابن أثاثة أبو عباد الصحابي أحد الشجعان.

مسعدة: بن جعفر الكوفي إمامي، هو غير ابن الربيع الكوفي السلمي الإمامي.

مسعدة: بن زياد الربعي الإمامي ثقة، له كتاب، هو غير ابن سعد الصولي.

مسعدة: بن شاهين عامي، هو غير ابن صدقة الصعيدي البصري الإمامي الثقة.

مسعدة: بن عامر الأزدي إمامي، هو غير ابن عمر (و) الأزدي الكوفي الإمامي «جخ ق».

مسعدة: بن الفرج الربعي، الظاهر اتحاده مع ابن زياد الإمامي الثقة المذكور في (رجال النجاشي).

مسعدة: بن الفزاري الراوي عنه ابنه الجهم عامي، هو غير ابن قرطة الإمامي الكوفي.

مسعدة: بن المبارك شاعر، هو غير مولى بني هاشم المدني الإمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام).

مسعدة: بن اليسع البصري الباهلي إمامي له كتاب، رواه عنه هارون بن مسلم.

مسعر: بالكسر ثم السكون وفتح العين المهملة هو ابن حبيب الجرمي البصري، عامي.

مسعر: بن عليّ بن مسعر عامي، هو غير ابن نصر العكبري، وغير ابن كدام الرواسي.

مسعر: بن مهلهل الخضرجي أبو دلف الينبوعي، شاعر مات سنة ٣٩٠ (منتظم ابن الجوزي ط ١٠٩ ج ٨).

مسعر: بن يحيى النهدي عامي، روى عن شريك، وعنه أحمد بن الباغندي.

مسعود: بن إبراهيم الكرماني، قيل: هو ابن محمد المتوفى سنة ٧٤٨ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٩٠).

مسعود: أبو عبد الله الخلاد الراوي عنه عزرة القطان، لا بأس به (مجالس الصدوق ص ٣٣).

مسعود: بن أبي زينب العبدي عبد القيس المتوفى سنة ١٠٥، هو أحد الأمراء الشجعان.

مسعود: بن أبي المعالي الخواري تاج الدين اللغوي، صاحب كتاب الصحاح، كان في سنة ٥٨٠.

مسعود: الحارثي بن أحمد بن مسعود سعد الدين العراقي المصري، المتوفى سنة ٧١١، حنبلي.

مسعود: بن أحمد الصوابي الشيخ المتكلم الإمامي، حسن.

مسعود: بن إدريس الحسني المتوفى سنة ١٠٤٠، هو من أمراء مكة، وهو غير ابن إرسلان اللخمي المتوفى سنة ٢٢٣، وغير مسعود بن أسباط الكوفي الإمامي لا بأس به.

مسعود: بن إسكندر بهاء الدين، إمامي ثقة صالح كأبيه وأخويه محمد ومحمود «جب».

مسعود: بن أسلم تابعي، كان من أصحاب عليّ عليه السلام، هو غير ابن الأسود البلوي.

مسعود: بن إسماعيل أبو الفتح السلماسي المتوفى سنة ٦٢٩ شاعر أديب فقيه (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مسعود: بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي المعروف بابن العجماء، صحابي حسن روت عنه بنته عائشة، هو من السبعين الذين هاجروا من بني عديّ بن كعب.

مسعود: بن أوس الأنصاري الخزرجي بدري حسن، شهد مع عليّ صفين.

مسعود: الأيوبي، هو يوسف بن محمد.

مسعود: بن بويه السلطان الديلمي صاحب سور وحصار النجف الأشرف، حسن.

مسعود: بن جويرية بن داود المخزومي أبو سعيد الموصلي المحدث، عامي مات سنة ٢٤٨.

مسعود: بن الحجاج إمامي حسن وابنه شهيدا الطف ثقتان.

مسعود: بن حارثة الشيباني المتوفى سنة ١٣، هو أحد شجعان العرب في الجاهلية «م».

مسعود: بن الحسن بن أبي نمي الحسني المتوفى سنة ١٠٠٣، هو أحد أمراء مكة الحسنيين.

مسعود: بن الحسن بن القاسم أبو الفرج الثقفي الأصبهاني المعمر، مات سنة ٥٦٢.

مسعود: بن الحسين بن أبي الحسين جمال الدين القزويني، إمامي حسن كأبيه «مل».

مسعود: بن الحكم بن الربيع أبو هارون المدني تابعي، روى عنه ابنه إسماعيل.

مسعود: بن خالد الخزاعي صحابي حسن، روى عنه ابنه الوليد، هو الذي اشترى شاة للنبيّ ﷺ، هو غير ابن خراش أو حراش المصري الذي كان من خواص عليّ عليه السلام.

مسعود: بن خرشة شاعر بدوي إسلامي، أحد لصوص بني تميم (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١١١).

مسعود: بن خلف عامي، هو غير ابن الخير الحلي المصري المقري المتوفى سنة ٥٦٤.

مسعود: بن الربيع أو ابن ربيعة بن عمرو القاري، صحابي بدري حسن.

مسعود: بن رخيلة الأشجعي صحابي، كان من المشركين ثم أسلم فحسن إسلامه.

مسعود: الرسولي هو أبو القاسم بن إسماعيل، هو غير الحسن بن يوسف (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٠٩).

مسعود: بن زرارة أخو أبي أمامة أسعد، صحابي حسن شهد المشاهد.

مسعود: بن زيد الأنصاري صحابي، هو غير ابن سعد بن أبي سعد الجعفي.

مسعود: بن سعد بن سلمان اللاهوري الحمداني المتوفى سنة ٥١٥، شاعر هندي «م».

مسعـود: بن سعد بن قيس الأنصـاري البدري صحـابي، هـو غيـر ابن سليمان.

مسعود: بن سعيد بن زيد الحسني كان من كبار أمراء مكة، مـات سنة ١١٦٥ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١١١).

مسعـود: سمـاحة اللبناني المتـوفى سنة ١٣٦٥، شـاعـر (أنـظر تـراجم الإسلام ج ٨ ص ١١٢).

مسعـود: بن سنـان الأسلمي أو السلمي صحـابي، هـو غيــر ابن سنـة الحنفي الصحابي.

مسعـود: بن سـويـد القـرشي العـدوي صحـابي حسن، هــو غيـر ابن الضحاك اللخمي.

مسعـود: بن عدي بن حـرملة صحـابي، هـو غيـر ابن عـامـر بن ربيعـة الصحابي.

مسعـود: بن عبد الـرحمن الوزيـر المغربي المتـوفى سنة ٧٨٩ (تـراجم الأعلام ج ٨ ص ١١٢).

مسعـود: بن عبد سعـد الظاهـر هو ابن سعـد الصحابي، وهـو غير ابن عبدة الصحابي.

مسعود: بن عبد العزيز بن المحسن البياضي أبو جعفر، شاعـر يقال لـه ابن المحسن.

مسعود: بن عبد الكريم القاضي صفي الدين إمامي عدل ثقة، هـو غير ابن عقبة الشاعر.

مسعود: بن عليّ بن أحمد بن العبـاس أبو المحـاسن البيهقي المعروف بفخر الزمان، نحوي.

مسعـود: بن عليّ الجزائري إمامي فـاضل جليـل (أمل الآمـل) هو غيـر ابن عليّ الصوابي الإمامي.

مسعود: بن عمر بن عبد الله سعد الدين المعروف بالتفتازاني صاحب المطول، قد مر ذكره.

مسعود: بن عمر بن محمود الأنطاكي شرف الدين المتوفى سنة ٨١٥، نحوي كان حسن الخط.

مسعود: بن عمر النگري عامي، هو غير ابن عمرو الثقفي الصحابي، وغير القاري.

مسعود: بن عمرو الأزدي العتكي إمامي، هو غير ابن عون أبي النعمان اللخمي المتوفى سنة ٤٥، وغير ابن قيلة عم المختار (علل ط ١ ص ٨٤).

مسعود: بن قبيصة أو قبيضة بن مسعود صحابي، هو غير ابن قيس بن خلدة.

مسعود: الكواكبي، ويقال له محمد مسعود عامي مات سنة ١٣٤٧ (تراجم الأعلام ج ٨).

مسعود: بن مالك بن معبد الأسدي الكوفي مولى سعيد بن جبير، تابعي حسن.

مسعود: بن مالك مولى أبي وائل الأسدي الكوفي، الراوي عن عليّ عليه السلام حسن، وعنه ابنه عبد الله.

مسعود: بن محمد أبو بكر المتوفى سنة ٥٤٧، نحوي، هو غير ابن محمد بن عليّ الجرجاني الشيعي.

مسعود: بن محمد بن الفضل الإمامي، فاضل صالح فقيه، هو غير ابن محمد المتكلم الذي هو غير سابقه.

مسعود: بن محمد الكرماني أبو محمد قوام الدين المتوفى سنة ٧٤٨، حنفي أديب فقيه.

مسعود: بن محمد بن محمد بن سهل أبو محمد النحوي المتوفى سنة ٧٤٨، يعرف بابن برهان.

مسعود: بن محمد بن محمد بن مسعود أبو المعالي النيسابوري المتوفى سنة ٥٧٨، شافعي.

مسعـود: بن محمد بن محمد بن محمـد بن ملك شاه بن ألب إرسـلان أبو الفتـح غيـاث الدين، هـو أحد ملوك السلجـوقية كـان بهمدان عـادل كبيـر النفس لين الجانب «خك».

مسعـود: بن محمود بن سبكتكين المتـوفى سنـة ٤٣٢، هـو أحـد ملوك الغزنوية، أبوه مر ذكره.

مسعود: بن مصاد المعمر جاهلي، كان من بني كلب عاش ١٤٠ سنـة (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١١٦).

مسعود: بن مودود بن زنكي أبو الفتح عز الدين، يقال له أبـو المظفـر. أنظر (وفيات الأعيان).

مسعـود: بن موسى عـامي، هو غيـر ابن ناصـر بن أبي زيـد السجـزي الحافظ.

مسعود: الملائي الـراوي عن حبة العـرني، وعنه محمـد بن الفضيل لا بأس به «لس».

مسعود: بن ناصر أبو سعيد السجزي النيسـابوري المتـوفى سنة ٤٧٧، هو غير المتوفى سنة ١١٨٨.

مسعود: بن واصل البصـري الأزرق صاحب السـابري عـامي، هو غيـر ابن هبيرة وابن يزيد.

مسعـود: بن يحيى بن محمد أبـو القاسم ابن الـوزيـر أبي المظـفـر بن هبيرة، أديب مات سنة ٦٠٧.

المسعودي: نسبة إلى أحد سابقيه، وهم جماعة أشهرهم صاحب مروج الذهب عليّ بن الحسين بن عليّ الإمامي الذي هو من أولاد عبد الله بن مسعود

الصحابي، توفي سنة ٣٦٣ في أيام المطيع لله العباسي (ذكره ابن النديم في فهرسته ص ٢١٩، وابن شاكر في فوات الوفيات ج ٢ ص ٥٧ وجرجي زيدان في تاريخ اللغة العربية ج ٢ ص ٣١٣) وقد يطلق على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعود، ومحمد بن أبي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود.

مسفراء: بالفتح ثم السكون من قرى مرو، منها: أبو جعفر محمد بن عليّ الحافظ.

مسكويه: بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والواو هو أحمد بن محمد، وهو غير مسكين الدارمي «م».

مسقط: الحجر هو الخط الواصل بين رأس المرتفع ومركز قاعدته ـ وبعبارة أخرى هو موضع سقوط الحجر إذا ألقي من رأس القائم، ويسقط على الخط المستقيم.

مسقط: مدينة بنواحي عمان آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر، أول من أحدثه أنوشروان، ومسقط الرأس غير مسقط الرمل في طريق البصرة، واد «جم».

المسك: بالفتح الجلد وبالكسر الطيب المعروف، وبالضم ما يمسك الرمق.

مسكدانة: بلغة خراسان وعاء المسك، هو لقب عبد الله بن عمر بن محمد الأموي.

مسلم: بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري الحافظ، المتوفى سنة ٢٢٢.

مسلم: أبو رائطة صحابي شهد حنيناً حسن، هو غير أبي عوسجة الصحابي.

مسلم: أبو عبد الله أو ابن عبيد الله صحابي فيه نظر، هو غير أبي الغادية الجهني.

مسلم: بن أبي بكرة الثقفي البصري الراوي عن أبيه نفيع، عامي مات سنة ١٨٠.

مسلم: بن أبي حبة إمامي حسن، يقال له ابن أبي حية بالمثناة (رجال الكشي ط ١ ص ٢١٢ وفي ط ٢ ص ٢٨٠) الظاهر اتحاده مع سلمة بن أبي حبة أو ابن أبي خيثمة.

مسلم: بن أبي حرة المدني تابعي لا بأس به، هو غير ابن أبي سارة أخي الحسن الثقة الإمامي، وابناه عمر ومعاذ ابنا مسلم، وحفيده الحسين بن معاذ «جش».

مسلم: بن أبي سهل النبال عامي، هو غير ابن أبي كريمة الشيعي (لسان الميزان ج ٦ ص ٣٢).

مسلم: بن أبي مريم السلولي المدني عامي وثقه النسائي، هو غير ابن أبي مسلم.

مسلم: بن أحمد بن محمد بن مسلم بن عقيل العقيلي المتوفى سنة ٣٣٠، حسن.

مسلم: الأحول أبو العلاء الحسيني أمير الحاج كيس بني عبيد الله أخو أحمد.

مسلم: الأعور الهمداني الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن أوس الإمامي.

مسلم: بن بحرة الأنصاري صحابي، هو غير ابن بدر الشاعر، وغير ابن بديل.

مسلم: بن بشير الإمامي حسن، روى عن الباقر عليه السلام، وعنه حنان بن سدير.

مسلم: بن تميم الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي حسن، هو غير ابن ثغنة البكري.

مسلم: بن جبير الحرشي تابعي، هو غير ابن جعفر البجلي الكوفي الإمامي.

مسلم: بن جندب الهذلي أبو عبد الله القاضي، تابعي روى عنه ابنه عبد الله.

مسلم: بن حاتم الأنصاري البصري، عامي مات سنة ٢٥٠، هو غير ابن الحارث.

مسلم: بن حباب الراوي عن عليّ عليه السلام تابعي حسن، هو غير ابن حبشية.

مسلم: بن الحجاج أبو العلاء الخفاف الراوي عن أبي جعفر، لا بأس به عارف بالرجال.

مسلم: بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين النيسابوري الحافظ صاحب الصحيح، أحد الأئمة الأعلام المحدثين، رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر وقدم بغداد، كان من ثقات العامة، ولد سنة ٢٠٤ ومات سنة ٢٦١، ذكره في (وفيات الأعيان ج ٢ ص ٩١) وذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١١٧).

مسلم: بن الحسن بن القاسم بن عبيد الله الحسيني، كان من ولد الحسين الأصغر، حسن «بحر».

مسلم: بن خالد بن فروة أبو خالد المكي عامي مات سنة ١٧٩، (مجالس الصدوق ص ١٦٦).

مسلم: بن خالد بن مسلم الزنجي القرشي المخزومي تابعي فقيه، إمام أهل مكة، مات سنة ١٧٩.

مسلم: بن رستم الكوفي الراوي عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، إمامي حسن «جخ».

مسلم: بن الخضر أبو المجد الحموي المتوفى سنة ٥٤١، شاعر (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١١٨).

مسلم: بن رياح الثقفي صحابي، هو غير ابن زياد الحمصي، وغير ابن زياد الكوفي الإمامي.

مسلم: بن زيد السعدي إمامي كان من أصحاب عليّ عليه السلام ، هو غير ابن سالم النهدي.

مسلم: بن السائب بن خباب صحابي، روى عنه ابنه محمد، هو غير ابن سعد أو سعيد الإمامي.

مسلم: بن سعيد أبو سعيد مولى عثمان تابعي، هو غير ابن سلام الحنفي.

مسلم: بن سوادة الهمداني الكوفي إمامي، هو غير ابن صاعد، وغير ابن صبيح الكوفي.

مسلم: بن صدقة الأزدي الكوفي إمامي، هو غير ابن صفوان التابعي (تهذيب التهذيب).

مسلم: بن عبد ربه عامي، هو غير ابن عبد الرحمن البجلي أبي صالح (لسان الميزان).

مسلم: بن عبد الرحمن صحابي، هو غير ابن عبد الله أبي حسان الأعرج.

مسلم: بن عبد الله الأزدي صحابي، هو غير ابن عبد الله خبيب الجهني.

مسلم: بن عبد الله العجلي المتوفى سنة ٣٦، ضعيف حضر مع عائشة يوم الجمل «م».

مسلم: بن عبيد بن نصيرة الواسطي تابعي، هو غير ابن عبيد الله الحسيني، كان أميراً شريفاً نقيباً فطناً كثير المحاسن كان بمصر، هو من ولد جعفر الحجة (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٢٨).

مسلم: بن عطاء عامي، هو غير ابن عطية، وغير ابن عفان الإمامي الراوي عن عليّ عليه السلام، حسن، وقيل هو ابن عمار كما يأتي ذكره بعيد هذا.

مسلم: بن عقبة المري ملعون، كان أمير جيش يزيد بن معاوية (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١١٨).

مسلم: بن العقرب الأزدي صحابي، روى عند بكر بن داود.

مسلم: بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام المقتول بالكوفة سنة ٦١ والمدفون بجنب مسجد الكوفة، هو نائب الحسين بن عليّ عليه السلام ثقة ثقة، كان من شجعان بني هاشم وفرسانهم، أرسله الحسين عليه السلام إلى الكوفة سنة ٦٠ لثمان مضين من ذي الحجة وإذا دخل على ابن زياد لم يسلم عليه بالإمارة، فقيل له: لم لا تسلم على الأمير؟ فقال: إن كان يريد قتلي فما سلامي عليه، وإن كان لا يريد قتلي ليكثرن سلامي عليه ـ فأقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين فعلياً وعقيلاً، ثم قال: اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ـ وهو يستغفر الله ويصلي على رسوله، ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم أغرونا وكذبونا وخذلونا إلى آخر ما ذكره المفيد (ره) في إرشاده، والمسعودي في المروج وغيره من أهل السير والتواريخ ومن رجزه في المقاتلة معهم:

أقسم لا أقتل إلاّ حرا ... وإن رأيت الموت شيئاً مرا
كل امرء يوماً ملاق شرا ... أخاف أكذب أو أغرا

وقتل يوم الأربعاء يوم عرفة من ذي الحجة، هو أول قتيل صلبت جثته وحمل رأسه إلى دمشق من بني هاشم، أبوه وأجداده قد مر ذكرهم، وزوجته رقية بنت أمير المؤمنين وقيل اسمها أم كلثوم كما في (عمدة الطالب ط نجف ص ١٦) وفي أولاده اختلاف، قال العمري في المجدي: هم عبد العزيز، وعبد الله، ومسلم شهداء الطف، وزاد بعضهم إبراهيم، وأحمد وجعفر،

وعون، وعبد الرحمن، ومحمد كما مرّ في (ج ١٢) قال في (مقاتل الطالبيين ط نجف ص ٥٥) أمه علية أم ولد اشتراها أبوه من الشام، وكذا في (ص ٦٦) في ابنه محمد، وفي (ص ٦٧) في ابنه عبد الله قتيلا الطف، وبنته حميدة، وذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١١٩).

مسلم: بن العلاء الحضرمي، هو غير ابن عليّ البطين كذا ذكره بعض الأصحاب، ولكن مسلم البطين هو ابن عمران أو ابن أبي عمران الكوفي الذي وثقه النسائي.

مسلم: بن عمرو بن أبي عقرب أبو عقرب صحابي، هو غير ابن عمرو بن مسلم الحذاء.

مسلم: بن عمرو الباهلي كان من موالي يزيد بن معاوية ضعيف جداً، وكان مع ابن زياد.

مسلم: بن عمير الثقفي، قيل: صحابي، هو غير ابن عوسجة الأسدي شهيد الطف وكذا أبوه.

مسلم: بن قريش العقيلي أبو المكارم، هو السلطان شرف الدولة، مات سنة ٤٧٨ (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مسلم: بن قطية بن مسلم شاعر، هو غير ابن الفضل المذكور في (كمال الدين ط ١ ص ٢٤٣).

مسلم: بن قرط بالضم حجازي مدني، هو غير ابن قرظة الأشجعي.

مسلم: بن كثير الأعرج الإمامي شهيد الطف ثقة، هو غير ابن كرز أو كرزين الشاعر.

مسلم: بن كيسان الضبي أبو عبد الله الكوفي الأعور الراوي عن أبيه، تابعي.

مسلم: بن المثنى ويقال له ابن مهران، وقيل اسمه مهران بن المثنى الكوفي.

مسلم: المجاشعي حسن، هو الذي قتل مع عليّ عليه السلام يوم الجمل بالبصرة.

مسلم: بن محرز أبو الخطاب مولى بني عبد الدار، هو أحد المقدمين في صناعة الغناء «م».

مسلم: بن محمد بن زائدة الليثي عامي، هو غير ابن محمد بن الأشتر بن عبيد الله الثالث أبو العلاء الأحول المقتول سنة ٣٨٩، هو وأبوه أحمد كانوا من أمراء الحاج كما في (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٢١).

مسلم: بن محمد اللحجي المدني المتوفى سنة ٥٤٥، فاضل أديب. أنظر تراجم الأعلام.

مسلم: بن مخراق العبدي أبو الأسود البصري، الراوي عنه ابنه سوادة، عامي.

مسلم: بن مخراق مولى حذيفة بن اليمان، والراوي عنه وعن أبيه تابعي.

مسلم: مولى عائشة المصري حجازي، هو غير ابن مخشي أبي معاوية المصري.

مسلم: بن مشكم الخزاعي أبو عبد الله كاتب أبي الدرداء والراوي عنه، تابعي.

مسلم: بن معبد الوالبي الأسدي، هو من شعراء الأموية أنظر (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٢٠).

مسلم: مولى الحسين عليه السلام ، حسن، هو غير مولى زائدة، وغير مولى الصادق، وغير مولى عليّ عليه السلام .

مسلم: بن نذير أو ابن يزيد أبو نذير، ويقال له أبو عياض، تابعي.

مسلم: بن الوليد الأنصاري شاعر، كان بينه وبين دعبل الخزاعي اتحاد كثير.

مسلم: بن هـانىء بن يزيـد أخو شـريح صحـابي، هـو غيـر ابن هـرمي الراوي عن عليّ عليه السلام.

مسلم: بن هـزيل أو ابن بـديل صحـابي، هو غيـر ابن هيضم العبـدي، وغير ابن يزيد السعدي الحجـازي، وغير ابن يسـار الأموي المكي، وغيـر ابن يسـار المصري الإفـريقي، وغيـر ابـن ينـاق الخـزاعي المكي الـراوي عن ابن عباس الذي وثقه النسائي.

مسلمة: بن أحمد أبو القاسم المجريطي المتوفى سنة ٣٩٨، كـان إمام الرياضيين بالأندلس، فيلسوف فلكي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢١).

مسلمة: بن إسم الأنصاري صحابي، هو غير ابن جعفر البجلي، وغيـر ابن خالد الأنصاري.

مسلمة: بن راشد الحماني الراوي عن أبيـه عامي، هـو غير ابن سـالم الذي يقال له مسلم.

مسلمة: بن سعيد بن عبـد الملك عامي، هـو غيـر ابن سعيـد العبـدي الإمامي.

مسلمة: بن سليمان القرشي عامي، روى عنـه ابنه عبـد السلام، هـو غير ابن شيبان الصحابي.

مسلمة: بن الصلت عامي، هو غير ابن عبد الحميد، وغير ابن عبد الله التابعي.

مسلمة: بن عبد الله بن عـروة بن الزبيـر عاميّ هـو غير ابن عبـد الله بن ربعي الحميري.

مسلمة: بن عبد الله الفهري البصري نحوي مؤدب، روى عنه يونس بن بكير، فصيح.

مسلمة: بالفتـح ثم السكون ابن عبـد الملك بن مـروان بن الحكم أبـو سعيد الأموي، ضعيف مات سنة ١٢١ «م».

مسلمة: بن عثمان بن هشيم أو ابن مقسم النرسي أو الرسي، الراوي عن أبيه عامي.

مسلمة: بن علقمة المازني أبو محمد البصري عامي، هو غير ابن عليّ المتوفى سنة ١٩٠.

مسلمة: بن عمرو عامي، هو غير ابن القاسم القرطبي.

مسلمة: بن قعنب الحارثي البصري عامي، روى عنه ابناه إسماعيل وعبد الله.

مسلمة: بن قيس الأنصاري المدني صحابي، هو غير ابن مالك الفهري الأكبر.

مسلمة: بن محارب بن سلمة بن زياد ابن أبيه الملعون جد أبيه، ذكره الطبري في تاريخه.

مسلمة: بن محمد الثقفي البصري عامي.

مسلمة: بن محمد بن عبد الله الحسني السلجماسي العلوي الهبطي أميرهم بالمغرب، مات سنة ١٢٤٠ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢٣) هو غير ابن مخلد الخزرجي الصاعدي الصحابي، مات سنة ٦٢.

مسلمة: بن نوفل بن المغيرة بن شعبة الثقفي الملعون جده، هو غير ابن هشام بن عبد الملك.

مسلمة: بن يحيى بن قرة البجلي الخراساني المتوفى سنة ١٧٣، كان من أكابر القواد، ولاه الرشيد إمرة مصر (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢٣).

المسلمية: بالضم ثم السكون محلة بالكوفة، ينسب إليها أبو العباس أحمد بن يحيى الشاعر، وإسماعيل بن عليّ، وبحر، وخباب، وخلاد بن عامر، وربيعة بن محمد، وعمر بن شعيب، وعمرو بن عبدالحكيم المسلميون.

مسمع: بن عاصم أبو سنان البصري العابد شاعر، هو غير ابن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع أبو سيار الملقب بكردين البصري

الإمامي الراوي عن الصادقين ثقة، وهو غير ابن محمد الأشعري.

المسمعي: من المسامعة محلة بالبصرة، منها: إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومحمد بن شداد، ومحمد بن عبد الله (معجم البلدان).

المسناني: بالكسر مسنان من قرى نسف، منها: عمران بن عباس.

المسند: بالضم ثم السكون من الإسناد الخبري وهو ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى الأخرى بحيث يفيد الحكم بأن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه ـ وهذا أولى من تعريفه بأنه الحكم بمفهوم لمفهوم بأنه ثابت له أو منفي عنه للقطع بأن المسند إليه والمسند من أوصاف الألفاظ في عرفهم ـ والمسند في اصطلاح أهل الدراية والحديث هو ما اتصل مسنده بذكر جميع رجاله في كل مرتبة إلى أن ينتهي إلى المعصوم عليه السلام، من دون أن يعرضه قطع بسقوط شيء منه ـ وقال بعضهم: إن أكثر ما يستعمل المسند فيما جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وقد يطلق عليه المتصل وما رفع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والتفصيل في (مقباس الهداية ص ٢٨) للعلامة المامقاني (ره) الملحق برجاله (ج ٣) وقد مرّ الإشارة إلى بعضها في ج ٢ بعنوان الأحاديث، وفي حرف الحاء في الحديث.

والمسندي هو عبد الله بن محمد (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢٣).

المسوتي: هو محمد بن عبد الله (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢٣).

المسوخات: من المسخ، روى الصدوق في (العلل ط ٢ ص ١٥٨ باب ٢٢٢) عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا بلال إصعد أبا قيس فناد عليه أن رسول الله حرم الجري والضب والحمر الأهلية ـ ألا فاتقوا الله ولا تأكلوا من السمك إلاّ ما كان له قشر ومع القشر فلوس، إن الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة أمة عصوا الأوصياء بعد الرسل، فأخذ أربعمائة أمة منهم براً وثلاثمائة

أمة بحراً» ثم تلا هذه الآية ﴿فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق﴾[1] وفي (ص ١٦٥ باب ٢٣٧) منه روى عن المفضل بن عمر قال: قلت للصادق عليه السلام: أخبرني لم حرم الله تعالى لحم الخنزير؟ قال: إن الله تعالى مسخ قوماً في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب، وقال في (باب ٢٣٩) روى محمد بن الحسن زعلان قال: قلت: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المسوخ، فقال: اثنا عشر صنفاً ولها علل، أما الفيل مسخ فإنه كان ملكاً زنّاء لوطياً، ومسخ الدب لأنه كان أعرابياً ديوثياً، ومسخت الأرنب لأنها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة، ومسخ الوطواط لأنه كان يسرق تمور الناس، ومسخ سهيل لأنه كان عشاراً باليمن، ومسخت الزهرة لأنها كانت امرأة افتتن بها هاروت وماروت، وأما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية بزوجها مولية عنه فمسخها الله، وأما القنفذ كان رجلاً سيء الخلق فمسخه الله، وأما القردة والخنازير فإنهم قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت، وأما الجري والضب ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى عليه السلام لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر، وأما العقرب فإنه كان رجلاً نماماً، وأما الزنبور فكان لحاماً يسرق في الميزان، وأما الدعموس فكان رجلاً نماماً بين الأحبة، وأما الخفاش فكانت امرأة مع ظئر لها فسحرتها فمسخها الله خفاشاً، وأما الضب فكان رجلاً أعرابياً بدوياً لا يدع قتل من مر به من الناس، وأما الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله، وأما الخنازير فكانوا قوماً من بني إسرائيل قصارين كذبوا بالمائدة دعا عليهم عيسى عليه السلام فمسخهم الله، وأما الجري فكان رجلاً نماماً فمسخه الله، وأما العقرب فكان رجلاً همازاً لمازاً فمسخه الله، وأما الدب فكان رجلاً يسرق الحاج فمسخه الله وغير ذلك المذكورين في (البحار ط ١ ج ٥ ص ٣٨٧ وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٥٦ وفي الخصال ج ٢ ص ٨٨) باختلاف يسير بينها والله العالم.

المسور: بالضم ثم الفتح وشد الواو وضبطه في الأعلام بكسر الميم

---

(١) سورة سبأ، الآية: ١٩.

وسكون المهملة وفتح الواو لقب أحمد بن عبد الله بن موسى الجون، لقب به لأنه كان يعلم في الحرب بسوار يلبسه كما في (عمدة الطالب ط النجف ص ١٠٧).

مسور: بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أخو سعد تابعي، مات سنة ١٠٧.

مسور: الحجبي الراوي عن أبيه عن جده، هو غير ابن الحسن، وغير ابن خالد، وغير ابن الصلت الكوفي، وغير ابن عبد الملك بن سعيد المدني، وغير ابن مخرمة الصحابي الفاضل الفقيه مات سنة ٦٤، وغير ابن مرزوق، وغير ابن يزيد الأسدي الصحابي.

مسهر: بن عبد الملك الهمداني الراوي عن أبيه إمامي أسند عنه لا بأس به (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ص ٣٢١).

مسهر: بن النعمان أبو خلدة العائذي الملقب بمقتاس شاعر كان من بني خزيمة بن لؤي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢٣).

المسيب: بالفتح ثم الكسر هو مجرى الماء واسم واد ـ وبالضم ثم الفتح وشد التحتانية إسم جماعة، منهم:

المسيب: بن بشر الرياحي أحد الأشراف الشجعان، صحب المهلب بن أبي صفرة ومات سنة ١٠٦ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢٤).

المسيب: بن دارم أبو صالح عامي، هو غير ابن رافع الأسدي الكوفي التابعي.

المسيب: بن زهير أبو مسلم الضبي المتوفى سنة ١٧٥، هو أحد الشجعان كان على شرطة بني العباس (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢٥).

المسيب: بن سنان المقري الراوي عن أبيه عامي، هو غير ابن سويد، وغير ابن شريك.

المسيب: بن عبد خير الراوي عن أبيه عن عليّ عليه السلام تابعي، هو غير ابن عبد الرحمن، وغير ابن عبد الكريم، وغير ابن علس الشاعر، (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢٤) وغير ابن عمرو الصحابي.

المسيب: بن نجية الكوفي الراوي عن عليّ وحذيفة، تابعي حسن كأبيه نجية بن ربيعة، هو الذي خرج مع رؤساء التوابين في طلب دم الحسين عليه السلام ، فقتل سنة ٦٥ في وقعة عين الوردة.

المسيب: بن واضح السلمي عامي، روى عن ابن المبارك، وإسماعيل بن عياش.

المسيح: بالفتح ثم السكون معناه المبارك، وقيل: هو معرب يشوع مذكور في مواضع من القرآن منها في سورة آل عمران آية ٤٥ **﴿إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين﴾** قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير (ط ١ ج ٢ ص ٤٥٥) المسيح هل هو اسم مشتق أو موضوع فيه قولان «الأول» أصله بالعبرانية مشيحاً بالشين المعجمة فعربته العرب وغيروا لفظه، (الثاني) إنه مشتق وعليه الأكثرون ثم قال: سمي مسيحاً لأنه يمسح الأرض أي يقطعها، ويكون المسيح بمعنى الممسوح فعيل بمعنى المفعول، وقيل: المسيح كان كاللقب له، وعيسى كالإسم فلم قدم اللقب على الإسم؟ قلت: إن المسيح كاللقب الذي يفيد كونه شريفاً رفيع الدرجة مثل الصديق والفاروق، فذكره الله تعالى أولاً بلقبه ليفيد علو درجته، ثم ذكره باسمه وغير ذلك من الأقوال المذكورة فيه كما ذكره الطريحي (ره) في المجمع في مادة مسح، ثم قال: حملته أمه وهي ابنة ٣١ سنة، وعاشت بعدما رفع ٦٦ سنة وماتت ولها مائة واثنتا عشرة سنة ، وقد مرّ في (ج ١٢) بعنوان عيسى بن مريم عليه السلام ويأتي في كتاب النساء بعنوان مريم إن شاء الله تعالىٰ .

المسيح: إسم جماعة منهم الميرزا مسيح القمي المتوفى سنة ١٢٦٣

والمسيحي هو محمد بن أبي القاسم، وعيسى بن يحيى، وسعيد بن أبي الخير.

المسيحية: بالفتح ثم الكسر هم اثنان وسبعون فرقة من النصارى وكبار فرقهم ثلاثة ـ الملكائية، والنسطورية، واليعقوبية ـ وانشعبت منها الإليانية، والبليارسية، والمقدنوسية والسبالية، والبوطينوسية، والبولية إلى سائر الفرق ـ فلما رفع المسيح إلى السماء اختلف الحواريون وغيرهم فيه ـ وإنما اختلافاتهم تعود إلى أمرين: أحدهما: كيفية نزوله واتصاله بالملائكة وتوحد الكلمة ـ أما الأول نقضوا بتجسد الكلمة ولهم في كيفية الاتحاد والتجسد كلام، فمنهم من قال: أشرق في الجسد إشراق النور على الجسم المشف، ومنهم من قال: انطبع فيه انطباع النقش في الشمعة، ومنهم من قال: ظهر به ظهور الروحاني بالجسماني، ومنهم من قال: تدرع اللاهوت بالناسوت، ومنهم من قال: مازجت الكلمة جسد المسيح ممازجة اللبن الماء، وأثبتوا لله تعالى أقانيم ثلاثة قالوا: الباري تعالى جوهر واحد يعنون به القائم بالنفس لا التحيز والحجمية فهو واحد بالجوهرية ثلاثة بالأقنومية ، ويعنون بالأقانيم الصفات كالوجود، والحياة، والعلم، والأب، والإبن، والروح القدس ـ وإنما العلم تدرع وتجسد دون سائر الصفات ـ وقالوا في الصعود أنه قتل وصلب، قتله اليهود حسداً وبغياً وإنكاراً لنبوته ودرجته ـ ولكن القتل ما ورد على الجزء اللاهوتي، وإنما ورد على الجزء الناسوتي، وقالوا: كمال الشخص الإنساني في ثلاثة أشياء نبوة، وإمامة. وملكة وغيره من الأنبياء كانوا موصوفين بهذه الخصال الثلاث أو ببعضها ـ والمسيح درجته فوق ذلك لأنه ابن الوحيد فلا نظير ولا قياس له إلى غيره من الأنبياء. وما نقله الشهرستاني في (الملل والنحل ط إيران ص ١٠٦ وفي هامش الملل ج ٢ ص ٥٩ ط مصر) وقال ابن حزم في (الملل والأهواء ج ٢) أما الأناجيل وكتب النصارى فنحن إن شاء الله تعالى موردون من الكذب المنصوص في أناجيلهم ومن التناقض الذي فيه أمراً لا يشك كل من رآه في أنهم لا عقول لهم، وأنهم مخذولون جملة، وأما فساد دينهم فلا إشكال فيه على من له مسكة عقل، ولسنا نحتاج إلى تكلف وبرهان

أن الأناجيل وسائر كتب النصارى ليست من عند الله عز وجل ولا من عند المسيح عليه السلام لأنهم لم يؤمنوا بالمسيح في حياته إلاّ ١٢٠ نفر منهم فقط، ونص إنجيلهم أن كل من آمن به فإنهم كانوا ستين في حياته وبعده يدعون إلى دينه سراً، وكل من ظفر به منهم قتل إما بالحجارة، وإما صلب، فبقوا على هذه الحالة مدة ثلاثمائة سنة بعد رفع المسيح عليه السلام ، وفي خلال ذلك ذهب الإنجيل المنزل من عند الله تعالى إلاّ فصولاً يسيرة أبقاها الله حجة عليهم وخزياً لهم، والذين كتبوا الأناجيل كانوا كذابين مجاهرين بالكذب لتكذيبهم فيما أوردوه فيها.

وقال بعضهم: إنهم إنما عملوا فيما عندهم على ترجمة السبعين شيخاً الذين ترجموا التوراة وكتب الأنبياء عليهم السلام لبطلميوس وهم شيوخ سوء كذابين ملعونين إذ حرفوا كلام الله تعالى وبدلوه، ومن هذه صفته فلا يحل أخذ الدين عنه ولا قبول نقله، فمن أخذ من هذه الكتب المكذوبة بطل دينه ومذهبه ـ وحكوا عن بولس الملعون أنه نهى عن الختان وأباح بعضهم أكل لحم الخنزير وكل حيوانٍ حرمته التوراة، ونقضوا شرائع التوراة كلها وهو مخالف لقول المسيح والحواريين ـ وقولهم إن المسيح ابن الله والله والد المسيح ويقولون هذه الكفريات ونسبوا أنفسهم بأنهم كانوا من حواريي عيسى.

وأول من تنصر من الملوك هو قسطنطين بعد ثلاثمائة عام من رفع المسيح عليه السلام، وسبب تنصره أن أمه هلاني كانت نصرانية بنت نصراني تعشقها أبوه فتزوجها فولدت له قسطنطين فربته على النصرانية سراً ، فلما مات أبوه وولي هو مكانه أظهر النصرانية بعد أعوام كثيرة من ولايته أجبر الناس على النصرانية بالسيف والعطاء .

وقال الوجدي في (الدائرة ج ١٠ ص ١٩٧) تطلق النصرانية على الدين الذي أتى به عيسى بن مريم عليه السلام إلى بني إسرائيل منذ نحو (١٩٠٠) سنة، وقد بني على أصول ثلاثة أولية الأول: الخالق واحد ولكنه في وحدته مؤلف من ثلاثة أقانيم وهي: الأب والإبن والروح القدس ـ وهذا ما يعبر عنه بالتثليث.

الثاني: الإبن والمسيح تجسّد واستقر في بطن مريم حتى استتم شهور الحمل الطبيعي ثم ولد، هذه هي الأصول الأولية في العقيدة النصرانية ـ والتفصيل تقدم في (ج ٤)، ويأتي في حرف النون والياء بعنوان النصارى واليهود إن شاء الله تعالى.

مسيلمة: الكذاب ابن حبيب أو ابن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي أبو ثمامة، كان من المعمرين، وقيل: اسمه مسلمة كان قبل التنبؤ يدور في الأسواق التي كانت بين دور العجم والعرب يلتمس تعلم الحيل والنيرنجات واحتيالات أصحاب الرقى والنجوم وغير ذلك حتى ادعى النبوة فآمن له جماعة، قال الشاعر:

ببيضة قارور وراية شادن وتوصيل مقصوص من الطير حاذف

ويريد براية الشادن الراية التي يعملها الصبيّ من القرطاس الرقيق ويجعل لها ذنباً وجناحاً ويرسلها يوم الريح بالخيوط الطوال، كان يعمل رايات من هذا الجنس ويعلق بها الجلاجل ويرسلها ليلة الريح، ويقول: الملائكة تنزل عليّ وهذه الخشخشة الملائكة وزجلها، وكان يصل جناح الطائر المقصوص بريش معه فيطير كما ذكره الحموي في (المعجم ج ٦ ص ١٩٤) وقال: قتله وحشي قاتل حمزة بأرض اليمامة. وفي (ج ٨ ص ٤٤٨) منه قال: ولد بالهدار من قرى اليمامة ونشأ بها، وقتله خالد بن الوليد ـ وذكره الزمخشري في (ربيع الأبرار باب ٦٥) والتفصيل في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٢٥).

مسيلية: مدينة بالمغرب، منها: أحمد بن محمد بن حرب المقري المسيلي، والحسن بن عليّ المتوفى سنة ٥٨٠.

المشائيون: قال الشيخ البهائي في كشكوله: التوصل إلى المطالب النظرية والمعارف الأصولية إما بطريق الكفر وهو مسلك المتكلمين والمشائين، أو بالرياضة وهو طريق الصوفية والإشراقيين مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع، وطريق الأول لا اعتماد عليه لابتنائه على التخمين والقياس، فلذلك وقع فيه الاختلاف العظيم.

المشابه: بالمضاف عند النحاة هو اسم تعلق بشيء هو من تمام معناه كتعلق خير بزيد في قولهم يا خيراً من زيد. أنظر الكتب النحوية.

المشار: بالضم لقب جماعة منهم: لقب الفاضل الأديب المعاصر رضا خان المشهور بخانبابا الذي كان من أبناء السلاطين القاجارية صاحب المؤلفات. مرّ ذكره في (ج ١١).

المشاري: بن سعود كان من أمراء آل سعود بنجد، مات سنة ١٢٣٥، هو غير ابن عبد الرحمن (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٢٦).

المشاجرة: بالضم المخاصمة في الحديث، قال عليه السلام: لو كانت المشاجرة شجراً لم تثمر إلّا ضجراً.

المشاش: بالضم هو أبو ساسان السلمي، ويقال له أبو الأزهر البصري المروزي.

المشاع: بالضم الشيء المشترك غير المقسوم بين جماعة، ومنه مشاع القرى لما اشترك فيه عامة أهاليها من الأرض.

المشاعري: نسبة إلى ذي المشاعر هو سليمان بن موسى الهمداني، وعبد الله بن الحسين، وغالب بن عثمان والد محمد المشاعريون.

المشاغبة: من الشغب، يقال: شغب القوم وعليهم وبهم شغب أي هيجت الشر بينهم.

المشافهة: المخاطبة والمشاق من المشقة والصعوبة والمحنة والعناء.

المشاكلة: في اصطلاح أهل البديع ذكر معنى بلفظ غيره لوقوعه في صحبة ذلك الغير وقوعاً محققاً أو مقدراً ـ ومثال الأول قوله تعالى **﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾**[1] حيث أطلق النفس على ذات الله تعالى، وقد تطلق ويراد به القلب، والمشاكلة إنما تتصور بالمعنى الثاني لا بالمعنى الأول فإن الذات قد يطلق عليه تعالى، ومثال الثاني قوله تعالى **﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾**[2] الآية توضيحه في المطول.

---

(١) سورة المائدة؛ الآية: ١١٦.

(٢) سورة البقرة؛ الآية: ١٣٨.

مشالة: لقب فروة بن مسيك بن الحارث الهمداني المرادي الصحابي.

المشان: بالفتح بليدة قريبة من البصرة، منها: الرطب المشان ضرب من الرطب الذي له مدح في الأخبار، ومنها صاحب المقامات الحريري.

المشاهدات: هي الحسيات، وهو العلم الذي لا يتوقف حصوله على نظر وكسب.

المشاهد: المحاضر والمجالس والمشاهد المشرفة هي المواضع لقبور الأئمة المعصومين بمكة، والمدينة، والكوفة، والنجف، وكربلاء، وبغداد، والكاظمية، وسامراء، وخراسان وغيرها من البلاد المتفرقة التي دفن فيها جماعة من الأئمة المعصومين وأولادهم عليهم السلام في شرافتها وثواب الأعمال والعبادات فيها كثواب العبادة في المساجد.

المشبهة: بالضم ثم الفتح قوم شبهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثلوه بالمحدثات ، والمشبّهون بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذكرناهم في حرف الشين بعنوان الشبه .

المشتاق: من الشوق ومشتاق عليّ شاه الصوفي هو الميرزا محمد الحيدري.

المشترك: بالضم هو ما وضع لمعنى المتعدد، وهو نوعان مشترك بالإشتراك اللفظي، ومشترك بالإشتراك المعنوي ـ وبعبارة أخرى هو أن يكون اللفظ موضوعاً لمعنيين أو لمعان بأوضاع متعددة، كلفظ العين للباصرة والجارية والذهب وغير ذلك، والإشتراك المعنوي أن يكون اللفظ موضوعاً لمعنى كلي كالإنسان للحيوان الناطق. وفي اصطلاح الأصوليين اختلاف كثير في معنى الإشتراك في مباحث الألفاظ، وكذا في اصطلاح المنطقيين وإن أكثر اللفظ المفرد معناه المستعمل فيه، فلا يخلو إما أن يكون موضوعاً لكل واحد من تلك المعاني ابتداءً بوضع على حدة أو لا يكون كذلك، والأول يسمى مشتركاً كالعين للباصرة وللذهب ـ وفي اصطلاح أهل الحديث والدراية:

المشترك هو ما كان أحد رجاله أو أكثرها مشترك بين الثقة وغيره، وأمثال ذلك كثيرة ولا بد من التميز فيه، والمشترك بكسر الراء من قرى الحلة المزيدية منها: عليّ بن غنيمة.

المشتق: بالضم ثم السكون إسم مفعول من الإشتقاق، وفي معناه ثلاثة أقوال الأول: هو المشهور أنه مركب من الذات والصفة، والنسبة إليه ذهب أصحاب العربية، والثاني أنه مركب من أمرين المشتق منه والنسبة فقط، والثالث أن مفهوم المشتق بسيط لا تركيب فيه ـ والحق أن معنى المشتق أمر بسيط ينتزعه العقل عن الموصوف نظراً إلى الوصف القائم به، والتفصيل في الكتب الأصولية والمنطقية.

مشتلة: بالفتح ثم السكون من قرى أصبهان، منها: عامر بن حمدونة الزاهد.

مشتول: بالفتح ثم السكون كورة أو قرية، منها: الحسن بن عليّ بن موسى.

المشجرة: بالضم ثم الفتح وشد الجيم يطلق غالباً على الأوراق المكتوبة المزينة على هيئة الشجر في الأنساب.

المشرب: بالفتح الميل والطريقة وهوى النفس، والمشربة موضع الشرب، وبالكسر إناء يشرب به.

مشرح: إسم رجل يقال له ابن جرير أو ابن جريج، هو غير ابن هامان المعافري.

مشرس: لقب محمد بن عوف الراوي عن أبيه عن أبي شيبة الحذري.

المشرف: بالضم ثم السكون قرية، واسم رجل، واسم جبل، والنسبة إليها المشرفي.

المشرق: خلاف المغرب وهو مطلع الشمس، وفي الحديث: «ما بين المشرق والمغرب قبلة». قال بعض الشارحين: الحد الأول من المشرق الشمس في أطول يوم من السنة قريباً من مطلع السمك الرامح، وعلى هذا السمت أول المغارب مغرب السيف وهو مغيب الشمس عند مغرب الأقرب أنظر الكتب الفقهية.

المشرقي: جرير بن خضير، وحريز بن عثمان، وحمزة بن المرتفع، وعليّ بن الحسين، وعليّ بن الزبال، وعمرو بن قيس، ومحمد بن محمد، وهشام بن إبراهيم المشرقيون.

المشرك: هو القائل في الألوهية بالشريك أعني اتخذ مع الرب رباً آخر.

المشروطة: الخاصة هو المشروطة العامة المقيدة باللادوام الذاتي، مثل كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً أي لا شيء من الكاتب متحرك الأصابع بالفعل ـ والمشروطة العامة هي القضية التي يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بشرط أن يكون ذات الموضوع متصفاً بوصف الموضوع، أي يكون لوصف الموضوع دخل في تحقق تلك الضرورة مثل كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً ـ وتارة يطلق المشروطة العامة على القضية التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول بالموضوع، أو بضرورة سلبه عنه في جميع أوقات ثبوت الوصف للموضوع. التفصيل في الكتب المنطقية.

المشط: بالفتح ثم السكون، وقيل بالضم هو الآلة الذي يتمشط به الإنسان روى الكليني في (مرآة العقول ج ٤ ص ١١٢) باب اللحية والشارب والتمشط عن سدير قال: رأيت أبا جعفر يأخذ عارضيه ويبطن لحيته، وقال: ما زاد من اللحية عن القبضة فهو في النار أي يليق بالإحراق، قيل: ما قدر اللحية؟ قال: تقبض بيدك على اللحية فتجز ما فضل قال المجلسي: هذا الخبر مرسل، وقال عليه السلام: المشط للرأس يذهب بالوباء أي الحمى، وقال: المشط للحية يشد الأضراس، وكان له مشط في المسجد يتمشط به إذا فرغ

من صلاته ـ قال الراوي: رأيته في يده مشط عاج يتمشط به ـ قال فقلت له: جعلت فداك إن عندنا بالعراق من يزعم أنه لا يحل التمشط بالعاج قال: ولم؟ فقد كان لأبي عليه السلام منها مشط أو مشطان، ثم قال: تمشطوا بالعاج فإن العاج يذهب بالوباء ـ وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كثرة تسريح الرأس يذهب بالوباء ويجلب الرزق ويزيد في الجماع»، وعن أبي الحسن عليه السلام قال في قول الله تعالى ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾[١] قال: من ذلك التمشط عند كل صلاة، وقال: إذا سرحت رأسك ولحيتك فأمرّ المشط على صدرك فإنه يذهب بالهم والوباء، وقال: من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً.

المشطب: لقب عليّ بن أحمد، وعليّ بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرف، لقب به لأنه انصب إلى أطرافه أذى فكويت، وابنه محمد يلقب بالمشلل، توفي بمصر سنة ٢١٦ (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٥٨).

المشعاري: يطلق على الحصين بن عمر، وعبد الله بن أبي يزيد، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن الليث.

مشعث: بن طريف قاضي هراة، قيل: اسمه منبعث، عامي لا بأس به (تهذيب التهذيب).

المشعر: بفتح الميم والعين ويقال: المشعر الحرام والجمع والمزدلفة هو جبل بآخر مزدلفة ـ وحده ما بين المأزمين إلى الحياض إلى وادي محسر، ويسمى كل موضع للمنسك مشعراً واقع بين منى وعرفات، والبيتوتة هناك للحاج في الليلة العاشرة من ذي الحجة واجبة لما رجعوا من عرفات إلى الصبح.

المشعشع: بالضم ثم الفتح لقب محسن بن محمد، ومحمد بن فلاح.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

المشغري: مشغر بالفتح ثم السكون من قرى جبل عامل، منها: أحمد بن الحسين بن أحمد، والحسين بن الحسن أخو عليّ، ومحمد بن الحسن صاحب الوسائل، وعليّ بن أحمد، وعليّ بن الحسن بن عليّ، وعليّ بن الحسين بن الحسين بن عبد الرزاق، كلهم من أعلام الشيعة.

المشكاني: مشكان بالضم ثم السكون من قرى رودبار بهمدان، منها: عثمان بن محمد الصوفي.

المشكك: هو الكلي الذي يكون حصوله وصدقه في بعض أفراده في التشكيك، واعلم أن المعتبر في التقدم المعتبر في التشكيك هو التقدم بالذات، ولا عبرة بتقدم الزمان كما في أفراد الإنسان والتفصيل في الكتب المنطقية.

المشكل: بالضم ثم السكون هو ما لا يتيسر الوصول إليه ـ والحق المشابه بالباطل ـ وعند الأصوليين ما لا يعلم المراد منه إلاّ بالتأمل بعد الطلب لدخوله في إشكاله وأمثاله مأخوذ من أشكل أي دخل في أشكاله وأمثاله والتفصيل في الكتب المنطقية والأصولية.

المشكور: من الشكر قال الله تعالى **﴿لئِن شكرتم لأزيدنكم ولئِن كفرتم إن عذابي لشديد﴾**[1] وقال **﴿ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً﴾**[2] أي من الله مقبولاً عنده، مثاباً عليه.

مشكور: الحولاوي النجفي العالم التقي الزاهد الفقيه الثقة، أحد الأعلام، صليت معه في سنين عديدة في جوار عليّ عليه السلام بالنجف الأشرف إلى أن توفي سنة ١٣٥٣ ودفن بمقبرة أبيه الشيخ محمد جواد، وجده الشيخ مشكور سميّه، وقام مقام ابنه العالم الشيخ حسن، وابنه الآخر الشيخ عباس الذي هاجر إلى شميرانات الري لترويج الدين إلى أن توفي سنة ١٣٩٢

---

(١) سورة إبراهيم؛ الآية: ٧.

(٢) سورة الإسراء؛ الآية: ١٩.

وغيرهما من أولاده وأحفاده الذين كانوا اليوم بالنجف الأشرف وفقهم الله تعالى، والتفصيل في ماضي النجف وحاضرها وغيره من تواريخ النجف.

المشلل: ويقال المشطب كما مر هنا، هو لقب محمد بن عليّ الذي كان من ولد عمر الأطرف.

مشمرخ: بن خالد السعدي الصحابي، روى عنه حفيده إياس بن قاتل، هو غير ابن حمدان «ن».

مشمعل: بضم أوله وفتح الميم المشددة العين، هو ابن إياس المزني البصري.

مشمعل: بن سعد الأسدي الناشري الإمامي الثقة، أخو الحكم، روى عن الصادق عليه السلام.

مشمعل: بن ملحان الضبي الطائي الكوفي، عامي نزل بغداد، وروى عن عبد الملك بن هارون.

المشهدان: يطلق أولاً على النجف والحلة وغير ذلك من المشاهد المشرفة، كما مر قبيل هذا.

المشورة: بضم الميم والواو استنباط المرء الرأي فيما يعرض له من مشكلات الأمور الجزئية التي يتردد المرء فيما بين فعلها وتركها: إعلم أن الحزم لكل ذي لب أن لا يبرم أمراً ولا يمضي عزماً إلّا بمشورة ذي الرأي الناصح، ومتابعة ذي العقل الراجح كما في (الاثنا عشرية ط قُم ص ٢١٤) وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا أردت أمراً شاور فيه الرجال». وكيف يحتاج إلى مشاورة المخلوقين من الخالق مدبر أمره، ولكنه تعليم منه ليشاور الرجل الناس وإن كان عالماً وقال: «المستشير معاون»، وقال حكيم: اجعل سرك إلى واحد ومشورتك إلى ألف، والمستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل وقيل: من لم تسمعه أو تسمه التجارب دبت عليه العقارب، ومن عرف التجارب طابت له المشارب، وقال: الرأي يسد ثلم السيف والسيف لا

يسد ثلم الرأي، وقال: ما رأيت حكيماً وتغافله أكثر من فطنته، وقال حكيم: المشورة موكل بها التوفيق لصواب الرأي أعقل الرجال لا يستغني عن مشاورة أولي الألباب، وقال: المشورة فيها بركة وإني لأستشير حتى هذه الحبشية الأعجمية، وقال: لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير، قال الشاعر:

إعمل صواباً تنل بالحرم مأثرة | فلن يذم لأهل الحزم تدبير
فإن هلكت مصيباً أو ظفرت به | فأنت عند ذوي الألباب معذور
فإن ظهرت على جهل ففزت | قالوا جهول أعانته المقادير

وقال أعرابي: لا مال أوفر من العقل، ولا فقر أعظم من الجهل، ولا ظهير أقوى من المشورة، وقال لقمان لابنه: يا بنيّ إذا أردت أن تقطع أمراً فلا تقطعه حتى تستشير مرشداً، وقال: الرأيان الفذان كالخيطين المبرمين والثلاثة مرائر لا تكاد تنقص، وقيل: لا أمين إلاّ من خشي الله، فشاور في أمرك الذين يخشون الله، وقال عليه السلام: من بدأ بالإستخارة وثنى بالإستشارة فحقيق أن لا يتغير رأيه، وقيل: المستشير وإن كان أفضل رأياً من المشير فإنه يزداد برأيه رأياً كما تزداد النار بالسليط ضوءاً، وقيل: ما تشاور قوم قط إلاّ هدوا، وقال: ليكن الإبرام بعد تشاور، والصفقة بعد التناظر وهي التأمل.

وعن عليّ عليه السلام قال: لا تدخل في مشورتك بخيلاً فيقصر بفعلك، ولا جباناً فيخوّفك ما لا تخاف، ولا حريصاً فيعبدك ما لا يرجى ـ فإن الجبن والحرص طبيعة واحدة يجمعها سوء الظن بالله تعالى ـ وقال: إنصح لكل مستشير ولا تستشر إلاّ الناصح اللبيب، وقال: إذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره فإنك تقف من مشورته على عدله وجوره وخيره وشره ـ وقال: إذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة لأنه باستشارتك قد خرج من عداوتك ودخل في مودتك، واستشارة الأعداء من باب الخذلان.

وقال: اجعل سرك إلى واحد، ومشورتك إلى ألف واستشيروا بالله، واستخيروه في أموركم فإنه لا يسلم مستشيراً ولا يحرم مستخيراً، وقال: المشورة راحة لك وتعب على غيرك، ومن أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب

مادحاً، وعند الخطأ عـاذراً، وإذا احتجت إلى المشورة في أمـر قد طـرأ عليك فاستبد ببداية الشبـان فإنهم أحـد أذهانـاً وأسرع حـدثاً، ثم رده بعـد ذلك إلى رأي الكهـول والشيوخ ليستعقبـوه ويحسنوا الإختيـار له، فـإن تجـربتهم أكثـر، والإنسان في سعيه وتصرفاته كالعـائم في اللجة فهـو يكافـح الجريـة في إدباره ويجـري معها في إقبـاله المشـاورة في (معاني الأخبـار ط ٢ ص ٤٧ باب ٨٣) عن الصادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أمراً فـلا يشاورن فيـه أحداً من النـاس حتى يشاور الله عز وجل، قيل: وما مشاورة الله؟ فقـال: يبدأ ويستخيـر الله فيه أولاً، ثم يشاور فيه فإذا بدأ بالله عز وجل أجرى الله لـه الخيرة على لسـان من أحب من الخلق.

وفي حديث آخر قال عليه السلام : وإياك ومشاورة النساء فـإن رأيهن إلى أفن، وعزمهن إلى وهن.

المشي: بـالفتح نقـل القدم من مكـان إلى مكان بـإرادة سريعـاً كـان أو بطيئاً.

المصائب: من المصيبـة، وفي الحـديث عن الصـادق عليه السلام قـال: من أصيب بمصيبة فليذكر مصائبه بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فإنه من أعظم المصائب. وقال: من أصابته مصيبة فهو مصاب والمصاب الإصابة ـ وفي حديث آخر قال: إن أصبت لمصيبة في نفسك أو في مالك أو في ولدك فاذكر مصابـك برسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن الخلائق لم يصـابوا بمثله قط، وقـال: لما أصيب أميـر المؤمنين عليه السلام نعى الحسن إلى الحسين وهو بالمدائن، فلما قرأ الكتاب قال: يا لها من مصيبة مـا أعظمها مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قـال: «من أصيب منكم بمصيبة فليـذكر مصـابه بي أوفي» إلى أن قال لما مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سمعوا صوتاً ولم يـر شخصاً يقـول ﴿كل نفس ذائقة المـوت﴾[1] الآية. وقـال: إن في الله خلفاً من كـل هالـك، وعزاء عن كل مصيبة ودركاً مما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجـوا وإنما المحـروم مـن حـرم الثـواب وقـال: لمـا قـبض الـنبـي صلى الله عليه وآله وسلم جـاءهـم جـبـرائـيـل والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مسجى أي مغطى بالثوب بعد وفـاته في البيت، وفي البيت عليّ وفـاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقـال: السلام عليكم يـا أهل بيت الـرحمـة،

(١) سورة آل عمران؛ الآية: ١٨٥ .

﴿كل نفس ذائقة الموت﴾[1] الآية، وقال: دخل النبيّ ﷺ على خديجة حين مات القاسم ابنها وهي تبكي، فقال لها: «ما يبكيك؟» فقالت: درت دريرة أو رزت رزية فبكيت، فقال: «يا خديجة أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيئي إلى باب الجنة وهو قائم فيأخذ بيدك فيدخلك الجنة وينزلك أفضلها وذلك لكل مؤمن إن الله تعالى أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبه بعدها أبداً»، وفي حديث آخر: كتب رجل إلى الجواد عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشدة ما دخله، فكتب عليه السلام إليه: أما علمت أن الله تعالى يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك، وقال: إذا قبض ولد المؤمن والله أعلم بما قال العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد فلان؟ فيقولون: نعم ربنا قال فيقول: فما قال عبدي؟ قالوا: حمدك واسترجع، فيقول الله: أخذتم ثمرة قلبه وقرة عينه فحمدني واسترجع، ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد، وقال: إن الله إذا أحب عبداً قبض أحب ولده إليه، وقال: إن من قدم من المسلمين ولدين يحتسبهما عند الله حجباه من النار بإذن الله تعالى، وقال: ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنة صبر أو لم يصبر، وقال: إن الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإن الجزاء والبلاء يستبقان إلى الكافر ويأتيه البلاء وهو جزوع، وقال: ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره.

وفي الحديث: توفي لعثمان بن مظعون ابن، فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجداً فتعبد فيه، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال له: «يا عثمان إن الله تعالى لم يكتب علينا الرهبانية، إنما رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله، يا عثمان للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب، أفما يسرك أن لا تأتي باباً منها إلّا وجدت ابنك إلى جنبك آخذ بحجزتك يشفع لك إلى ربك»؟ قال: بلى، الحديث، وقال عليه السلام ولد يقدمه أي يموت قبله أفضل من سبعين ولداً يخلفهم بعده كلهم قد ركب أو ركبوا الخيل وجاهدوا في سبيل الله.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

وقـال عليه السلام: لا ينبغي الصيـاح على الميت ولا شـق الثيـاب. قـال المجلسي: النياحة بالباطل محرمة إجماعاً، وبالحسن فجائز إجماعاً، والصياح وشق الثوب على الميت هما مكـروهان، وقـال العلامـة في المنتهى: النياحـة بالباطل محرمـة وبالحق فجـائز، وقـال الشهيد: يجـوز النـوح بالكـلام الحسن وتعـداد فضائله بـاعتماد الصـدق، وقال: تحـرم اللطم والخـدش وجـز الشعـر إجماعاً، وقال: واستثنى الأصحاب إلاّ ابن إدريس شق الثوب على موت الأب والأخ بـفعـل الـعسكـري عليه السلام على ابنـه، وفعـل الـفـاطـميـات عـلى الحسين عليه السلام ،وقـال في النهايـة: يجوز شق النسـاء الثوب مـطلقـاً، وقـال في المنتهى: البكاء على الميت جائز غير مكروه إجماعاً قبل خروج الروح وبعـده إلاّ للشافعي فإنه كرهه بعد الخروج، وقال الشاعر:

لا تـعـتـبـن عـلى الـنـوائـب ... فـالـدهـر يـرغم كـل عـاتب
واصبـر عـلى حـدثـانـه ... إن الأمـور لـهـا عـواقـب
كـم نـعـمـة مـطويـة لـك ... تـحـت أثـنـاء الـنـوائـب
ومـسـرة قـد أقـبـلت ... مـن حيث تنتـظر المـصـائـب

وقيـل: التهنئة بـآجل الثـواب أولى من التعزيـة على عاجـل المصـاب، وكـل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر إلاّ المصيبة فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر. قيـل: عزى رجل عمر بن عبد العزيز فقال:

تـعـزّ أمـيـر الـمـؤمـنـيـن فـإنـه ... لمـا قـد تـرى يغـذي الصغيـر ويـولـد
هـل ابـنـك إلاّ مـن سـلالـة آدم ... لـكـل على أخـوص الـمـنـيـة مـورد

قال: ما عزاني أحد مثل تعزيتك، وبلغ عمرو بن عتبة شماتة قوم بـه في مصائب ـ فقال: والله لأن عظم مصابنا بموت رجـالنا لقـد عظمت النعمـة علينا بما أبقى الله لنا شباناً يشبون الحروب وسادة يسدون المعروف، وما خلقنا ومن شمت بنـا إلاّ للموت. وقيـل: جزعـك في مصيبة أخيـك أحمـد من صبـرك، وصبرك في مصيبتك أحمد من جزعـك، وقال: المصـائب تغتال والصبـر على المصائب أعظم المواهب، وفي الديوان:

فلم أركا الدنيا بها اغتر أهلها	ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
أمرّ على رسم القريب كأنما	أمرّ على رسم امرىء ما أناسبه
فوالله لولا أنني كل ساعة	إذا شئت لاقيت امرءاً مات صاحبه
إذا ما اعتزيت الدهر عنه بحيلة	تجدّد حزناً كل يوم نوادبه

وعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام قال: أتي رسول الله بنعي أبينا جعفر، فدعى علينا وقال لأمنا أسماء بنت عميس: «أين بنو أخي؟» فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناه، فقالت أسماء: هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شيء؟ قال: «نعم استشهد رحمه الله». فبكت وولولت وخرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان بعد ثلاثة أيام دخل علينا ودعانا فأجلسنا بين يديه كأننا أفراخ، وقال: «لا تبكين على عمنا ـ يعني جعفراً ـ بعد اليوم» ـ ثم دعا بالحلاق فحلق رؤوسنا وعق عنا ـ ثم أخذ بيد محمد أخي وقال: «هذا شبيه عمنا أبي طالب عليه السلام » كما في (عمدة الطالب ط نجف ص ٢٠ وفي مجالس الصدوق ص ٢١٥) عن الصادق عليه السلام قال لرجل قد اشتد جزعه على ولده، يا هذا أجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت على المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتد عليه جزعك، فمصابك بتركك الإستعداد له أعظم من مصابك بولدك.

المصابيح: جمع المصباح معروف واسم كتب من العامة والخاصة، منها: مصابيح الجنان لسيدنا السيد عباس الحسيني الكاشاني المولود سنة ١٣٤٨، هو أحد الأعلام المعاصرين الذي يصلي بالناس بالصحن الحسيني بكربلاء اليوم سنة ١٣٩٠، وله أيضاً مؤلفات جليلة مطبوعة وغير مطبوعة، انتقل وهاجر من الحائر إلى البلدة المباركة قم اليوم سنة ١٣٩٢، والتفصيل في كتابنا في أحوال أعلام السادة.

المصابيحي: هو صاحب كتاب الأمثال وقصص العربية وغير ذلك المذكورة في معجم المطبوعات.

المصاحبة: قد مرّ في حرف الصاد وفي الحديث صحبة ساعة عهد ،

وصحبة يوم مودة ، وصحبة جمعة صداقة ، وصحبة شهر قرابة ، وصحبة سنة نسب لاحق. قيل: لا تصحب من ينسى عطاياك ويحفظ عطاياه، وعن عليّ عليه السلام قال: إصحب خيار الناس، وقال: صحبة الأشرار يوجب سوء الظن بالأخيار.

المصاحفي: نسبة إلى بيع المصاحف، والمعروف به سالم الأمثل، وأبوه عبد الرحمن، وابنه محمد.

مصاد: بن جناب اليربوعي شاعر، هو غير ابن يزيد الشيباني المتوفى سنة ٧٧.

المصادر: تجيء على معان منها بمعنى الماضي مثل تعساً، وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله، وبمعنى الفاعل مثل قوله تعالى ﴿ماؤكم غوراً﴾[١] وبمعنى المفعول مثل: هذا خلق الله، وبمعنى الأمر مثل: فضرب الرقاب ـ وقد يجيء على زنة المفعول كقوله تعالى ﴿ويدخلكم مدخلاً كريماً﴾[٢] أي إدخالاً كريماً، وقد يجيء على زنة الفاعلة من مواضع من القرآن مثل اللاغية والعافية والكاذبة والكاشفة، والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم يجيء أيضاً من الفعل المجهول، ويقال: ضرب زيد ضرباً ـ ولفظ المصدر قد يستعمل في أصل معناه وهو الأمر النسبي، وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب تعلق المعنى المصدري به، ويقال: المصدر نوعان مشتق كالضرب، ومشتق من الأسماء الجامدة كالتحجر من الحجر.

واسم المصدر هو إسم لمعنى وليس له فعل يجري عليه كالقهقرى إذ لا فرع له يجري عليه من لفظه، وبعبارة أخرى إسم المصدر موضوع لنفس الحدث من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب إليه في الموضوع له، وإن كان له تعلق في الواقع ولذلك لا يقتضي الفاعل والمفعول، ولا يحتاج إلى تعيينهما، وقيل: الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى مصدراً، ومع ملاحظته

---

(١) سورة الملك؛ الآية: ٣٠.

(٢) سورة النساء؛ الآية: ٣١.

بالأثر المرتب عليه يسمى إسم المصدر، والحاصل بالمصدر ـ وقال سيدنا عليّ بن محمد في منظومته الصرفية:

القول في أبنية المصادر	لهذه الأبواب يا معاشري
جاءت مصادر الثلاثي على	وزن كثير فاستمع واستكملا
قل إن نشر العلم شكر العلماء	وحسن ذكر الله حمد الحكماء
رحمته سبحانه في عصمته	وبهجة العبد بحفظ حرمته
بشرى لمن دعواه ذكرى ربه	طوبى لمن بكى لفرط حبه
وإن في عرفانه سبحانه	برهانه غفرانه رضوانه
إياك والليان مع أهل الوفاء	جل جولاناً في علوم العرفاء
بل كبر القدر يكون بالعمل	وخنق النفوس يقضي بالجدل
غلبة الهوى عدو للهدى	سرقة الأسماء منشأ الردى
وفي فطام النفس عن فراغها	رقادها في منتهى بلاغها
كرامتي السخاء والشجاعة	وحسبنا سعادة القناعة
حرضي على بغاية الكرامة	ولا كراهية في الملامة
إن قبول الذكر بالخشوع	خضوع أهل الله في الركوع
تحلو لهم حموضة الأعمال	عند الرحيل في درى المعالي
مرجعهم في حضرة الرحمن	مدخلهم في روضة الجنان
مسعاتهم محمدة ومعذرة	مرضاتهم مكرمة ومغفرة
أوزان كل هذه المصادر	غير قياسي لدى العشائر
لكن فعلاً مصدر المعدى	من الثلاثي قياساً جدا
أو كاد أن يجيء بالقياس	قل فتح باب الفهم للأكياس
وقد بذلت فضل علمي بذلا	وما جهلت قدر عقلي جهلا
وفعل اللازم مثل ركعا	على فعول كركوع سمعا
وقيل إن جاءك وزن فعلا	بفتح عين الفعل نحو شملا
ولم يكن مصدره منقولا	فعند أهل النجد قل فعولا
عند الحجازي تقول فعلا	قل شمل الخير شمولاً شملا

وشذّ وزن غلب في يفعل   بالكسر لكن غالب في يفعل
قل يطلب الكرام علمي طلبا   وقلّ ما يغلب خصمي غلبا
وزن الهدى يختص بالمنقوص   وهكذا القرى فخذ نصوصي
وما سألتني من الفعلولة   أظن في الأجوف كالقيلولة
وفعل اللازم مثل فرحا   أغلبه مثل فرحت فرحا
وقبل له في المتعدي فعلا   كما مضى فيما جهلت جهلا
وفعل جاء على الفعالة   وهكذا جاء على الفعولة
قل صبح البدور من صباحتي   عذوبة المنطق في فصاحتي
وجاء وزن الشرف والعظم   قل عظم القدر بخلق الكرم
فعاله تجيء للصنائع   قل صنعتي كتابة الشرائع
وفعلان جاء لاضطراب   قل خفقاني كان للأحباب
وجاء للداء وللأصوات   نحو سعالي لنعاق الشاة
للسير والصوت على الفعيل   نحو صهيل الخيل للرحيل
وجاء للحلي والألوان   بوزن حضرة لدى البيان
وجاء وزن فعلة للمرة   كذاك وزن فعلة للهيئة
وللرباعي بوزن فعللة   جاء قياساً مثل لفظ حوقلة
وجاء في السماع بالفعلال   تقول كالدحراج والزلزال
ومصدر الفعل المزيد فيه   كان مقيساً عند عارفيه
قل صاحبي علّمني تعليما   كرمني تكرمة تكريما
وإن من كذبنا كذابا   أعرض عن إنعامنا كذابا
إن قتال النفس في المقاهرة   أفضل من قتال نفس كافرة
وإن عندنا تملاق الرجل   أكثر قبحاً من تأسف الخجل
وقد مضى في أكثر الأبواب   مصدرها فاستغن عن إطناب
وجاء مثل وزن ما ألحق به   مصدر باب الملحقات فانتبه
والمصدر الميمي وزن مفعل   مطرد كمضرب ومقتل
وشذّ مفعل تقول ولله   مرجعنا مصيرنا إلى الله

وجاء مغبون ومكرم ولا غيرهما في كل ما قد فصلا
مفعلة بالتاء قد تجيء في مصدر فعل الناقص والأجوف
قل إن من قد تاب عن معصيته كرمه الرزاق في معيشته
وجاء في غير الثلاثي على وزن اسم مفعول كما قد نقلا
نقول كالمخرج والمستخرج وهكذا تقول كالمدحرج
وقل ما جاء بوزن العافيه ووزن مفتون فخذ مثاليه
قل للتقي عاقبة السرور وينتهي المعسور بالميسور

المصادرة: على المطلوب عبارة عن جعل المدعي عين الدليل أو جزئه مثلًا لا كون الدليل مستلزماً له، ألا ترى أنه ما من دليل إلاّ ويكون كذلك وهو على أربعة أنواع، أحدها: أن يكون المدعي عين الدليل، والثاني أن يكون المدعي جزء الدليل، والثالث أن يكون المدعي موقوفاً عليه صحة الدليل، والرابع أن يكون المدعي موقوفاً عليه صحة جزء الدليل، والكل باطل للزوم الدور الباطل.

المصادرات : هي المبادىء التصديقية التي غير بينة بنفسها وأخذها المتعلم من المعلم بالإنكار والشك ، كقولنا أن نعمل بأي بعد وعلى أية نقطة شئنا دائرة، وانما سميت المصادرات لأنها يصدر بها المسائل التي تتوقف عليها .

المصادقة: من الصدق والصداقة ضد المكاذبة المجاملة عن عليّ عليه السلام قال لابنه : يا بني إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب.

المصافح: بالضم وكسر الفاء من يزني بكل امرأة حرة أو أمة كذا في القاموس، ولقب عمران بن الحصين.

المصافحة : وضع الرجل صفح كفه في كف رجل آخر، قد مرّ ذكرها، وعن

الصادق عليه السلام قال: لقي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة فمدّ يده في كف حذيفة، فقال: «يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني» فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنباً فلم أحب أن تمس يدي وأنا جنب وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة». وقال: «أيما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة، وإذا طرقَ الباب فتحت له أبواب السماء، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله تعالى عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة». الحديث ـ قال المجلسي (ره): ظاهر الخبر أن الجنابة لا تمنع مصافحة المعصومين عليهم السلام، ويمكن أن يكون عذره مقبولاً لكن لما علم صلى الله عليه وآله وسلم منه عدم اهتمامه في أمر المصافحة حثه عليها بذلك، ويؤيده ما روي أن أبا بصير دخل جنباً على الصادق عليه السلام، فقال: هكذا تدخل بيوت الأنبياء.

أقول: لا يخفى بأن أصل ورود المصافحة كانت بيد واحدة، تدل على ذلك ظواهر بعض الأخبار جلها بأن المعصوم عليه السلام صافحه مع بعضهم بيده، ولم أجد بأنه صافح بيديه كما روى ابن حجر في (لسان الميزان ج ٢ ص ٤٤٧) في ترجمة الربيع بن محمود أنه قال: كنت بمسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن قال قدم إلى قلعة ماردين شيخ ممن صحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له بطول العمر ـ قال الراوي: صافحني الربيع كما صافحه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: هكذا صافحني، فوضع يده اليمنى على يدي اليمنى وشد عليها ودعا لي بطول العمر.

وفي (الوسائل ومستدركه ج ٢ ص ٩٥) روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تصافحوا فإن المصافحة تزيد في المودة» وقال: «مصافحة المؤمن بألف حسنة». وقال: «إن لكم نوراً تعرفون به حتى إن أحدكم إذا صافح أخاه يراه بشاشة عند تسليمه عليه»، وعن أنس قال: صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفه، وقال: أنتم في تصافحكم مثل أجور المجاهدين، وقال: بادروا بالسلام على الحاج والمعتمر

ومصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذنوب، ومن لقي حاجاً فصافحه كان كمن استلم الحجر وقال عليه السلام : إذا صافحت اليهودي والنصراني صافح من وراء الثوب، وكذا في مصافحة النساء بالأجنبي من غير ذي محرم، وإذا صافحك اليهودي بيده فامسح الحائط، أو قال: اغسل يدك إذا كان في يده رطوبة، أو نداوة وقال: من تمام التحية للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة، وقال: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه وليصافحه، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يصافح الغني والفقير ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها هو، ويسلم على من استقبله من غني وفقير وكبير وصغير.

وروي الصدوق (ره) في (المجالس المجلس ٤٩) عن الصادق عليه السلام قال: بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتاً فإذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنا عشر شبراً، فقال له: يا أبا عبد الله لمن تصلي؟ قال: لإله السماء، فقال له إبراهيم: هل بقي أحد من قومك غيرك؟ قال: فمن أين تأكل؟ قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء قال له: فأين منزلك؟ قال: فأومى بيده إلى جبل فقال له إبراهيم عليه السلام : هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة؟ فقال: إن قدامي ماء لا يخاض قال كيف تصنع؟ قال: أمشي عليه، قال: فاذهب بي معك فلعل الله أن يرزقني ما رزقك، قال: فأخذ العابد فمضيا جميعاً حتى انتهيا إلى الماء فمشى ومشى إبراهيم معه حتى انتهيا إلى منزله، فقال له إبراهيم، أي الأيام أعظم؟ فقال له العابد: يوم الدين يوم يدان الناس بعضهم من بعض، قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي فتدعو الله عز وجل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم؟ فقال: وما تصنع بدعوتي فوالله إن لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما أجبت فيها بشيء، فقال له إبراهيم عليه السلام أو لا أخبرك لأي شيء احتبس دعوتك؟ قال: بلى قال له: إن الله عز وجل إذا أحب عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب إليه، وإذا أبغض عبداً عجل له دعوته أو ألقى في قلبه اليأس منها، ثم قال له: وما كانت دعوتك؟ قال: مرّ بي غنم ومعه غلام له ذؤابة، فقلت: يا غلام لمن هذا الغنم؟ فقال لإبراهيم خليل الرحمن،

فقلت: اللهم إن كان لك في الأرض خليلاً فأرنيه، فقال له إبراهيم عليه السلام: فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن، فعانقه فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم جاءت المصافحة.

مصالة: بالفتح بن حبوس المكناسي البربري المتوفى سنة ٣١٢، كانت له رئاسة «م».

المصاهرة: قال الفيومي في المصباح يشمل على قرابات النساء دون المحارم كالأبوين والأخت والأخوة والأعمام والأخوال والخالات، فهؤلاء أصهار زوج المرأة، ومن كان من قبل الزوج من قرابته فهم أصهار المرأة.

المصباح: بالكسر ثم السكون هو السراج الثاقب المضيء، ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح، ومنه قوله عليه السلام: هو مصباح الهدى في قلبه ـ وإن شئت قلت: فأضاء العلم اليقين في قلبه، والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحاً وسراجاً، وفي حديث يحيى عليه السلام: إنه كان يخدم بيت المقدس نهاراً ويصبح فيه ليلاً، وفي حديث وصف الإسلام زاكي المصباح لأن الفقه مصباحه، ومصباح البربير هو محمد مصباح.

مصبح: بن الهلقام بن علوان العجلي أبو محمد الراوي عن الصادق عليه السلام، إمامي حسن، روى عنه ابنه محمد البزار، وجعفر بن عبد الله المحمدي (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٩٨).

المصحف: بالضم ثم السكون من الصحيفة القرطاس المكتوب عليه، يطلق على القرآن المجيد، ومنها مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام. سئل الصادق عليه السلام: قال: مصحف فاطمة مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد وليس فيه من حلال وحرام، ولكن فيه علم ما كان وما يكون. وفي حديث آخر: إن طوله سبعون ذراعاً في أرض الأديم فيه كل ما يحتاج الناس إليه حتى إرش الخدش وغير ذلك من الأحاديث المذكورة كما أشرنا إليها في مواضعها.

المصحفي: هو جعفر بن عثمان.

المصداق: بالكسر ثم السكون يقال مصداق الشيء ما يصدقه أو من يكون شاهداً له، كما في المنجد والقاموس.

المصدر: هو الإسم الذي بمعنى الحدث والجاري على الفعل يدل على فعله المشتق، وتحقيق ذلك في (الكتب الصرفية وكليات أبي البقاء ص ٢٩٨) والمراد بجريانه على الفعل هو صلاحية أن يقع بعد اشتقاق الفعل منه تأكيداً له أو بياناً لنوعه أو عدده، مثل: جلست جلوساً وجلسته وهو من الثلاثي المجرد سماعي، ومن غيره قياسي ـ وقالوا: أبنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة، نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة، ودعوى وذكرى وبشرى، وليان وحرمان وغفران ونزوان، وطلب وخنق وصغر وهدى وغلب وسرقة، وذهاب وصرّاف وسؤال، وزهادة ودراية، ودخول وقبول، وجيف وصهوبة ومدخل ومرجع، ومسعاة ومحمدة، وبغاية وكراهية وغير ذلك ـ وأبنية مصدر الثلاثي المزيد فيه، والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسية، وخلاصة ذلك مذكورة في المنظومة الصرفية لسيدنا عليّ بن محمد، وهي هذه:

المصدر اسم دل في البيان ... على حدوث الفعل لا الزمان
تراه في الظاهر لفظاً جامدا ... لكنه يكون أصلاً واحدا
تحتاج في البيان تصرفة ... لفظاً إلى الأمثلة المختلفة
كي يستدل باختلاف الأمثلة ... على معان لم تكن مماثلة
فمنه يشتق لدى التبيان ... أمثلة لكثرة المعاني
كالعلم صيغ منه لفظ علما ... ويعلم واعلم كذا لا تعلما
ولفظ عالم ولفظ إعلم ... ولفظ معلوم ولفظ معلم
كذا عليم وعلوم علام ... وهكذا معلمة ومعلام
صرفت لفظ العلم في اللحاظ ... غيرته بهذه الألفاظ
غاية هذا الاختلاف الشائع ... وجدان معنى الماض والمضارع
والأمر ثم النهي واسم الفاعل ... وصفة تشابه اسم الفاعل

ثم اسم مفعول لدى البيان ثم اسمي الزمان والمكان
وأفعل التفضيل واسم الآلة كما يجيء الكل في المقالة

مصدع: بالكسر ثم السكون وفتح المهملة، هو اسم أبي يحيى الأعرج التابعي، لا بأس به.

المصدّق: بكسر الدال المهملة هو عامل الزكاة التي يستوفيها من أهلها واسم جماعة، منهم: مصدق بن جعفر بن محمد، ومصدق بن شبيب النحوي المتوفى سنة ٦٠٥، ومصدق بن صدقة المدائني الإمامي الثقة، وقيل: فطحي كوفي، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام وأخوه الحسن قد مرّ ذكره «كش».

المصران: بالكسر تثنية مصر، وإذا أطلق هذا اللفظ يراد به البصرة والكوفة «جم».

المصر: بالكسر ثم السكون مدينة معروفة، ويطلق على كل كورة يقسم فيها الفيء والصدقات سميت بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام وجمعها الأمصار[١] المعروف منها المدينة والشام والجزيرة والكوفة والبصرة، قيل:

---

(١) نقل في (أخبار الزمان ص ٢٤٠) في ملوك مصر قال: منهم أقسامس وكان بعد زمان العزيز ويوسف بن يعقوب عليه السلام فلما مات استخلف رجل من بيت المملكة يُقال له طلما بن قومس وكان شجاعاً ساحراً كاهناً رأى في نجومه أنه سيكون جدب وشدة، واستعمل ما استعمله نهراوس الملك الذي كان في زمن يوسف وبنى الهياكل ـ قيل في زمانه بُنيت المنارة بالإسكندرية، وهاج في زمانه البحر المالح فغرق كثيراً من القرىٰ والأخبية والمصانع ـ وحكي أن أقسامس الملك تغيب عن الناس مدة، وقيل مات وكتموا موته وكان ملكه إلى أن غاب عنهم (٣١ سنة)، وأقاموا (١١ سنة) يدبر ملكهم طلما ولما افتقد الناس الملك اضطربوا وتغيروا على طلما واتصل بهم أنه سمّه وقتله، فقالوا: لا بد لنا من النظر إلى الملك فعرفهم أنه قد تخلى عن الملك، وولى لاطس ابنه فأقبلوا منه وأمر الجيش فركبوا في السلاح، وكان لاطس جلس على سرير الملك ولبس التاج وكان جريئاً معجباً فوعد الناس جميلاً ـ وصرف طلما عما كان عليه من خلافته عاملاً على الصعيد وأنفذ معه جماعة من الإسرائيليين وحدد بناء الأعلام وأصلح الهياكل وبنى قرى كثيرة وكان محباً

المصر خزائن الأرضين وسلطانها ولم يذكر الله تعالى في كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فإنه قال: ﴿أليس لي ملك مصر﴾[١] وقال ﴿اهبطوا مصراً﴾[٢] وغير ذلك من الآيات، وطول أرضها أي المصر قيل أربعون ليلة في مثلها، قيل: أرض مصر لها حدود وهو أن تأخذ من بحر الروم من الإسكندرية، وزعم قوم من برقة في البر حتى تنتهي إلى ظهر الواحات وتمد إلى بلد النوبة ثم تعطف على حدود النوبة في قبلي أسوان حتى تنتهي إلى بحر القلزم إلى طور سيناء، وتعطف إلى تيه بني إسرائيل ماراً إلى بحر الروم في انجعار خلف العريش ورفح، وترجع إلى الساحل ماراً إلى بحر الروم إلى الإسكندرية وتتصل بالحد الذي قدّمنا ذكره ـ وقيل: ينقسم على عشرين كورة، وبلادها ألفان وثلاثمائة وخمس وتسعون بلدة وقرية ـ ومن مدنها الإسكندرية والفسطاط ودمياط والفيوم وغير ذلك.

= بالحكم والخلق ، ثم تجبّر وعلى وأمر أن لا يجلس أحد في قصر الملك لا كاهن ولا غيره بل يقومون على رجلهم إلى أن ينصرفوا ، وزاد في أذى الناس والعنف بهم ، ثم جمع أموالهم وكنزها وطلب النساء فابتز منهن خلقاً كثيراً وقصد الناس بسطوته وفظاظته واستعبد بني إسرائيل وقتل جماعة من الكهنة ، فبغضه الخاص والعام ، ثم حشد طلما الذي صرفه وولاه الصعيد فجاءه بجيش وخرج إليه بلاطس فحاربه طلما فظفر ببلاطس وقتله ، وسار حتى دخل مدينة منف ونزل قصر المملكة طلما ، فجلس على سرير الملك وحاز جميع ما كان في خزائنهم ـ فهذا الذي تذكر القبط أنه فرعون موسى عليه السلام ، وأما أهل الأثر فيزعمون أنه الوليد بن مصعب وأنه من العمالقة ، فذكروا أن الفراعنة سبعة وكان طلما قصيراً طويل اللحية أشهل العينين صغير العين اليسرى في جبينه شامة ، وأنه كان أعرج وكان لقيطاً ولذلك ميله إليهم ونكاحه فيهم ، ولما جلس في الملك اضطرب الناس عليه وبذل الأموال ورغب من أطاعه وقتل من خالفه فاعتدل أمره ، وكان أول من عمله أن رتب المراتب وشيد الأعلام وبنى المدن وخندق الخنادق وعمل بناحية العريش حصناً ، وكذلك على حدود مصر ، واستخلف هامان وقربه من نفسه وأثار بعض الكنوز وصرفها في بناء المدائن والعمارات وحفر خلجاناً كثيرة ، فكان كلما عرجه إلى قرية من قرى الحوف حمل إليه أهلها مالاً فاجتمع من ذلك شيء كثير، فأمر برده على أهله وبلغ الخراج في وقته سبعاً وستين ألف ألف ، وكان ينزل الناس على منازلهم ، وهو أول من عرف العرفاء على الناس .

(١) سورة الزخرف؛ الآية: ٥١.

(٢) سورة البقرة؛ الآية: ٦١.

قال السيوطي في (الكنز ص ٧٧) روي أن عمر كتب إلى عمرو بن العاص صف لي مصر، فكتب إليه تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها عشر، يكنفها جبل أغبر ورمل أعفر، يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات يجري بالزيادة والنقصان كجري الشمس والقمر، له أوان تظهر به عيون الأرض وينابيعها، حتى إذا أصلح عجاجه وتعظمت أمواجه لم يكن وصول بعض أهل القرى إلى بعض إلاّ في خفاف القوارب وصغار المراكب، فإذا تكاملت كذلك نكص على عقبه كأول ما بدا في شدته وطمى في حدته، فعند ذلك يظهر أهل ملة محقورة يخرجون من كل محلة أذلة يحرسون بطون أوديته وروابيه، يبذرون الحب يرجون الثمار من الرب لغيرهم ما سعوا من كسبهم، وينال منهم من غير خمدهم حتى إذا أشرق وأشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى، فعند ذلك يدرّ حلابه ويغني ذبابه، فبينما هي درة بيضاء إذا هي غبرة سوداء وزبرجدة خضراء حية تبارك الله الفعال لما يشاء، وقيل في ذمها وذم أهلها كانوا قديماً عباد أصنام ومدبري هياكل إلى أن ظهر دين النصرانية بها فتنصروا وبقوا على ذلك إلى أن فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب، فأسلم بعضهم وبقي البعض على دين النصرانية، قال الشاعر:

مجاورة بمسكنها تجيبا ... وما هي حين تسأل من مجيب
وأهوى الأرض عندي حيث حلّت ... بجدب في المنازل أو خصيب

والغالب في أخلاق أهلها اتباع الشهوات، والإنهماك في اللذات، والإشتغال بالتنزهات، والتصديق بالمحالات، وضعف المرائر والعزمات، قال الشاعر:

مصر دار الفاسقينا ... تستفزّ السامعينا
وشيوخاً ونساءً ... قد جعلن الفسق دينا
فهي موت الناكسينا ... وحياة النائكينا

وكانت منازل الفراعنة سكن بها أخلاط من النـاس مختلفو الأصنـاف من القبط والروم والعرب والـبربر والأكـراد والأرض والديلم وغـيرهم ، ولنذكـر هنا جماعة من السادة النقباء الذين نزلوا بمصر وأقاموا هناك منهم بنو أبي مـوسى بن جعفر الموسوي، وبنو أبي الأزهر المبارك بن مسلم الحسيني، وبنو أبي جعفـر محمد الرئيس، وبنو أبي الحسن محمد الصوفي، وبنو أبي الحسين محمد الشجـاع، وبنو أبي عليّ محمد الحسينيّ، وبنو أحمد بن الحسن بن إبراهيم طباطبا، وبنو البغيض الذين كانوا من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفـر الصـادق عليه السلام ، وبنو الحسن بن إسحـاق بن جعفر الصـادق عليه السلام ، وبنو الخـوارزمي، وبنـو الشيبـة، وبنو الشقف، وبنو شويخ، وبنو طاهـر العقيلي، وبنو طيـارة القاسم بن محمـد ابن جعفـر الصـادق عليه السلام ، وبنـو عبـد الله بن أحمـد الحسيني، وبنـو قـطادة الحسني، وبنو كلثم الذين كـانوا من ولـد إسماعيـل بن موسى الكـاظم عليه السلام ، وبنـو محمد الجـواني الحسيني، وبنـو محمـد اليمـاني بن عبيـد الله بن مـوسى الكاظم عليه السلام ، وبنو المنتوف الحسين منهم: إبراهيـم بن محمـد وأبو البـركات البغدادي، وأبو الحسن أحمد مجد الدولة، وأبـو الحسن الحسني وأبو الحسين عبـد الله المتوفى سنـة ٣٤١، وأبو عبـد الله الحسين بن محمـد. وأبـو الغنـائم معمـر بن زيد، وأبـو عليّ أحمد بن القـاسم، وأبـو القـاسم الحسين بن خـداع النسـابـة، وأبـو القـاسم محمـد بن القـاسم، وأبـو محمـد عبـد الله بن أحمـد الحجـازي، وأبـو المهنـا عبـد الله بن مسلـم، وأبـو يعلى حمـزة بن الحسين. وأحمـد بن إبـراهيم الشعـراني وابنـه عليّ، وأحمـد بن طـولـون، وأحمـد بن عبـد الله بن إبراهيم طبـاطبا، وأحمـد بن عبد الله المحمـدي، وأحمد بن عليّ الـطبيب وابنه محمـد، وأحمد بن محمـد، وأحمد بن مـطرف، وأحمد الملقب بمثوبة المصـري، وإدريس بن إسماعيـل، وإسماعيـل بن إبراهيم المتـوفى سنة ٣٣٧، وإسمـاعيـل بن محمـد بن إسمـاعيـل الأرقط، وجعفـر بن محمـد بن إبراهيم، والحسن الشديد، والحسن بن عليّ بن الحسن الحسني، والحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين الأصغر، والحسين بن أبي الطيب، والحسين بن أحمـد بن إبـراهيم، والحسين بن عبـد الله بن محمـد، والحسين بن محمـد بن

الحسين المتوفى سنة ٢٩٥، والحسين بن يحيى بن إسحاق الجعفري، وداود بن إبراهيم بن إسماعيل الجعفري أيضاً وبها من المشاهد والمزارات منها بالقاهرة مشهد رأس الحسين عليه السلام، نقل إليها من عسقلان لما أخذ الفرنج عسقلان، وهو خلف دار المملكة يزوره الشيعة الإمامية، وبظاهر القاهرة مشهد صخرة موسى عليه السلام به أثر أصابع يقال إنها أصابعه لما اختفى من فرعون، وبين مصر والقاهرة قبة يقال إنها قبر السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام، ومشهد يقال إنه قبر فاطمة بنت محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، ومشهد رقية بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومشهد آسية بنت مزاحم زوجة فرعون، ومشهد عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين، ومشهد عليّ بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام، ومشهد آمنة بنت موسى الكاظم عليه السلام، ومشهد عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام، ومشهد كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام، ومشهد أم عبد الله بنت القاسم بن جعفر الصادق عليه السلام، ومشهد يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد عليه السلام، ومشهد رأس زيد الشهيد ابن عليّ بن الحسين عليه السلام، والمسجد الذي بايعوا فيه يوسف بن يعقوب عليه السلام، وقبر دحية الكلبي الصحابي، ومشهد آمنة بنت محمد الباقر بين القاهرة ومصر، ومشهد آمنة بنت موسى الكاظم عليه السلام وغيرهم من ولد الأئمة وأحفادهم المذكورون في كتابنا الكبير بهذا العنوان الذين لا تحصى عدهم، وبها قبر روبيل بن يعقوب عليه السلام، وقبر سكينة بنت الحسين عليه السلام على قول، وقبر السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد، وقبر العباس بن يحيى الجعفري المتوفى سنة ٢٥٧، وقبر عبد الغني الأزدي الحافظ المتوفى سنة ٣٣٨، وقبر عبد الله بن إبراهيم الحسني، وقبر عبد الله بن أحمد الحسني، وقبر عبد الله بن أحمد بن محمد المصري، وقبر عبد الله بن حذيفة بن اليمان على قول، وقبر عبد الحليم الحسني المصري، وقبر عبد الله بن محمد العقيلي المتوفى سنة ٣٤١، وقبر عبيد الله بن عليّ الذي كان من ولد أبي الفضل العباس عليه السلام، وقبر عليّ الخارص بن محمد الديباج ابن جعفر الصادق عليه السلام،

وقبر عليّ بن عبد الله القاسم بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام ، وقبر عليّ بن محمد بن أحمد الزيدي، وقبر عليّ بن محمد عليّ الشهيد، وقبر عليّ بن يوسف الذي كان من ولد عمر الأطرف، وقبر عمرو بن العاص الملعون المتوفى سنة ٥١، وقبر محمد بن أحمد بن عليّ الطبيب، وقبر محمد بن أحمد بن محمد الحسني، وقبر محمد بن جعفر بن يحيى الحسني ـ وقبر محمد بن الحسين بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام وقبر محمد الشعراني الرسي، وقبر محمد بن محمد بن الحسن الحسني، وقبر معاذ بن جبل، وقبر موسى بن القاسم الرسي، وقبر يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد وغيرهم.

مصرف: بالضم ثم الفتح وكسر الراء المكورة لقب جماعة منهم: مصرف بن الأعلم العامري الشاعر «م».

مصرف: بن عمرو بن السري الراوي عن أبيه عن جده، عامي لا بأس به، مات سنة ٢٤٠ «ن».

المصروع: بالفتح ثم السكون المجنون، قيل: علاجه أن يأخذ لصاحب هذه العلة شيء من ماء السداب فإن كان ممزوجاً بالخل فهو أحسن، ويقطر قطرة في إحدى منخريه.

المصطكا: بالفتح والمد أو الضخ والنصر علك رومي أبيضه نافع للمعدة، والمقعدة، والأمعاء، والكبد، والسعال المزمن شرباً، والنكهة، واللثة، وتفتيق الشهوة، وتفتح السدد كما ذكره في القاموس، وقال داود الأنطاكي في تذكرته (ص ٢٧٤) مصطكى معرب عن مصطيخا اليوناني يسمى الكندر والعلك الرومي نوعان : أبيض طيب الرائحة هو المدفوع بحركة الطبيعة إلى ظاهر العود كغيره من الصموغ، والثاني يؤخذ من العود الغض والورق بالطبخ، وشجرها كشجر الأراك ولها ثمر يقضم إلى المرارة وتبقى قوته نحو عشرين سنة كما مرّ في حرف الكاف بعنوان كند ، وفي دائرة الوجدي

ج ٩ ص ٢٤١ ، وفي بحر الجواهر في لغة الطب ص ٣٤٢ .

المصطفى: بالضم ثم السكون وفتح الطاء المهملة وقصر الفاء المختار، أي اختار الله تعالى أنبياءه وأولياءه.

مصطفى: بن إبراهيم الأويسي العلواني المتوفى سنة ١١٩٤ شافعي شاعر.

مصطفى: بن إبراهيم الحلبي الواعظ الهلالي المتوفى سنة ١٣٣٧، شافعي متصوّف.

مصطفى: بن إبراهيم بن حيدر الحسني البغدادي الكاظمي، صاحب كتاب بشارة الإسلام، توفي سنة ١٣٣٩.

مصطفى: بن أحمد شمس الدين الأختري الرومي المتوفى سنة ٩٦٨، حنفي تركي فاضل.

مصطفى: بن أحمد باشا الدمشقي المعروف بالترزي المتوفى سنة ١١٦٠، شافعي «م».

مصطفى: بن أحمد التونسي المتوفى سنة ١١٤٠، حنفي، هو غير ابن أحمد العقباوي.

مصطفى: بن أحمد بن عبد الجواد القاياتي المتوفى سنة ١٣٤٥ بالقاهرة، وثقة في (منتظم ابن الجوزي).

مصطفى: بن أحمد الملقب بأسعد بن أحمد اللقيمي المتوفى سنة ١١٧٨، شافعي «م».

مصطفى: بن إسماعيل الفيلورنوي الرومي المنطقي المتوفى سنة ١٢٤٤، عامي فاضل «م».

مصطفى: الإعتماد الحائري المشكاتي المعاصر العالم الفاضل، هو أحد الأعلام الذي يصلي بالناس في حرم الحسين، له مؤلفات وهو أحد تلامذة سيدنا السيد محمد هادي الميلاني وغيره من الأعلام. أنظر ترجمته في كتاب السادات.

مصطفى: الإعتمادي التبريزي العالم الفاضل المدرس المعاصر بقم، المولود سنة ١٣٤٥، له شرح المعالم والوسائل.

مصطفى: بن بدر المدرس المصري المتوفى سنة ١٣٥٠، بالقاهرة، فاضل أديب (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مصطفى: البناني عامي، هو غير الجنابي الحسيني الهاشمي الرومي المتوفى سنة ٩٩٩، فاضل مؤرخ «م».

مصطفى: الجليلي الكرمانشاهي المولود سنة ١٣١٩، هو أحد الأعلام، ابتدأ بالأدبيات في مسقط رأسه ثم انتقل إلى البلدة المباركة قم واشتغل بالسطوح في برهة من الزمان، فهاجر إلى النجف الأشرف وحضر عند فحول علمائنا الأعلام المعاصرين كالسيد أبو الحسن الأصبهاني، والشيخ ميرزا حسين النائيني، والشيخ آغا ضياء العراقي وغيرهم، ثم رجع إلى إيران وسكن إلى بلدة قم وحضر لدى الأستاذ الشيخ عبد الكريم الحائري، والحاج آغا حسين البروجردي وغيرهما، واشتغل في خلال ذلك بالتدريس والتأليف، وصلى بالناس أخيراً في مسجد الموزة صلاة الصبح إلى اليوم سنة ١٣٩٢ ـ أبوه الشيخ مرتضى الجليلي، وجده الشيخ عبد الجليل، وجد أبيه الشيخ عبد الرحيم الكرمانشاهيون، كلهم من أجلاء علمائنا.

مصطفى: بن الحسن بن أحمد بن عبد الرزاق المتوفى سنة ١٣٦٦، كان وزيراً أديباً فاضلاً.

مصطفى: بن الحسين البغدادي المعمر المتوفى سنة ١٣٦٤، له كتاب تنزيه الأنبياء (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مصطفى: بن الحسين الكاشاني النجفي المتوفى سنة ١٣٣٦، فاضل جليل ذكره في (الأعلام ج ٨).

مصطفى: خلقي النوري الشاعر الدمشقي المتوفى سنة ١٣٣٤، له مؤلفات ذكره في (الأعلام ج ٨ ص ١٣٣).

مصطفى: الخوئي العالم الفاضل، صاحب كتاب تبيان الحق في أن الكافر مكلف بالأصول أم لا.

مصطفى: الخونساري الصفائي العالم الفاضل المعاصر بقم المولود سنة ١٣٢١، هو أحد الأعلام الذي يصلي بالنلس في جوار المعصومة في قُم، كان من خواص الحاج آقا حسين البروجردي أعلى الله مقامه، له مؤلفات كثيرة مذكورة في (آثار الحجة ج ٢ ص ٧٦) وأشرنا إلى ترجمته في كتاب السادات.

مصطفى: بن خير الدين الرومي مصلح الدين المتوفى سنة ١٢٢٥ بمكة، حنفي فقيه ذكره في (منتظم ابن الجوزي).

مصطفى: الدمياطي بن عليّ عامي، هو غير الذهلي الحنفي، وغير ابن رمضان البولاقي المتوفى سنة ١٢٦٣.

مصطفى: رضوان المصري المتوفى سنة ١٣٠٥، فاضل، هو غير مصطفى رياض باشا المتوفى سنة ١٣٢٩.

مصطفى: بن زكريا القرماني مصلح الدين المتوفى سنة ٨٠٩، حنفي، هو غير زين الدين الحمصي.

مصطفى: السبكي المصري أحد الأطباء المتوفى سنة ١٢٧٦، هو غير المصطفى الفاكهاني المتوفى سنة ١٣٢٧.

مصطفى: بن سعد السيوطي الدمشقي عامي مات سنة ١٢٤٣، هو غير ابن سليمان الحنفي.

مصطفى: بن سنان الطوسي القاضي بدمشق رومي مات سنة ١٠٦٩، هو غير السيد أحمد الزرابي.

مصطفى: بن شعبان الرومي المعروف بسروري حنفي مات سنة ٩٦٩ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٣٦).

مصطفى: الصادقي القمي المولود سنة ١٣١١ بالنجف، إمامي فاضل يعرف بميرزا مصطفى (آثار الحجة).

مصطفى: صادق الرافعي المتوفى سنة ١٣٥٦، عالم فاضل أديب شاعر، كان من كبار الكتاب.

مصطفى: صبري المتوفى سنة ١٣٧٣ حنفي فقيه فاضل، ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨).

مصطفى: الطباطبائي القمي الواعظ المعاصر اليوم سنة ١٣٢٧ بطهران، هو أحد الأعلام المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢).

مصطفى: طموم المصري المتوفى سنة ١٣٥٤، مالكي، هو غير ابن عبد الرحمن الإزميري.

مصطفى: بن عبد الرحيم اللوجي المتوفى سنة ١٢١٧، معمّر فاضل، هو غير ابن عبد الله الچلبي.

مصطفى: بن عبد الفتاح التميمي المتوفى سنة ١١٨٣ عامي، هو غير ابن عبد الملك البابي.

مصطفى: الفياضي المازندراني العالم الفاضل المعاصر بقم، هو أحد الكتاب لسيدنا الگلپايگاني.

مصطفى: القزويني العالم الفاضل المعاصر بقم المولود سنة ١٣٣٨ بالنجف الأشرف، جليل فاضل.

مصطفى: كامل باشا المصري المتوفى سنة ١٣٢٦، صاحب المؤلفات المذكورة في الأعلام. أنظر.

مصطفى: بن كمال الدين البكري الصديقي المتوفى سنة ١١٦٢، حنفي، أنظر تراجم الأعلام.

مصطفى: لطفي المتوفى سنة ١٣٤٣، هو نابغة في الإنشاء والأدب «م».

مصطفى: بن محمد الرومي مات سنة ٩٧٧، عامي، هو غير المعروف بعزمي زادة الحنفي.

مصطفى: بن محمد السيروزي عامي، هو غير السفرجلاني، وغير الطائي والبناني، وغير الأيوبي والحلبي الحنفي، وغير الصفوي والعروسي الشافعي، وغير المصري، وغير الأدهمي الحسيني، وغير الغلاييني، وغير التونسي، وغير ابن محيي الدين البيروتي، وغير ابن يوسف المعروف بخواجه زاده المذكورون في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٤٥).

مصطفى: أبو سفيان النجف آبادي العالم الفاضل المولود ١٣٥٨، هو أحد المعاصرين بقم.

المصطلق: بالضم ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام قبل القاف، هو جذيمة بن سعد قبيلة.

المصعب: بالضم ثم السكون وفتح العين المهملة كمكرم الفحل، واسم جماعة منهم: مصعب بن إبراهيم العبسي التابعي، ومصعب بن أبي ركب هو غير ابن إسحاق بن طلحة التيمي.

مصعب: الأسلمي أبو مصعب صحابي لا بأس به، هو غير ابن أم الجلاس الصحابي «به».

مصعب: بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي الراوي عن أبيه وعمه عامر وابن عم أبيه عكاشة وهشام بن عروة، وعنه ابنه عبد الله، مات

سنة ١٥٧ ضعفه العامة هو غير الحارثي الراوي عن عليّ عليه السلام ، وغير الحميري، وغير ابن الحسين البصري أبي الحسن الماجن، وغير ابن حيان البلخي أخي مقاتل، وغير ابن خارجة بن مصعب السرخسي القاضي المتوفى سنة ٢٠٢ «ن».

مصعب: بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي أبو عبد الله المولود سنة ٣٣ في زمن عثمان، كان أميراً بالعراق من قبل أخيه عبد الله، وكان جميلاً جواداً شجاعاً وله أخبار كثيرة ذكره (اليعقوبي في تاريخه ج ٣ ص ١٠ وفي معجم الحموي ج ٨ ص ٥٤ والمسعودي في المروج ج ٣ وفي تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٤٩ وغيرها من التواريخ والسير) قيل: قتله عبد الملك بن مروان، وقيل: قتله ابن زياد سنة ٧١، وهو ملعون قتل سبعين ألف رجل يطلبون بدم الحسين بن عليّ عليه السلام منهم المختار، ثم أتى بحرم. المختار فدعاهن بالبراءة منه ففعلن إلاّ حرمتين له وهما بنت سمرة بن الجندب، وبنت النعمان بن بشير أبوه وجده وأخوه وابنه عيسى قد مر ذكرهم.

مصعب: بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني الراوي عن علي وعن أبيه، وعنه ابن أخيه إسماعيل بن محمد وإخوته إبراهيم وعامر وعمرو، تابعي مات سنة ١٠٣ وثقه العجلي، هو غير ابن سعيد المصيصي، وغير ابن سلام بشد اللام التميمي الكوفي الظاهر هو الذي روى عن الصادق عليه السلام كما في (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٩٧) وغير ابن سليم الأسدي الزهري الكوفي، وغير ابن شيبة المكي الراوي عن أبيه وعنه ابنه زرارة، وغير ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري «م».

مصعب: بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي تابعي، هو غير ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري المتوفى سنة ٢٣٣، وغير ابن عبد الله النوفلي؛ وغير ابن فروخ الراوي عن الثوري، وغير ابن عمير القرشي الصحابي أحد السابقين بالإسلام، وغير ابن قيس الصحابي، وغير ابن ماهان

المروزي المتوفى سنة ١٨٠، وغير ابن المثنى أو ابن بلال، وغير ابن محمد العبدري المكي.

مصعب: بن محمد أبي بكر الأندلسي المتوفى سنة ٦٠٤، هو غير ابن محمد بن أبي الفرات.

مصعب: بن محمد بن مسعود أبو ذر الراوي عن أبيه، نحوي يعرف بابن أبي الركب.

مصعب: بن محمد الوالبي المتوفى سنة ١٠٦، له شأن في العصر المرواني (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٥١).

مصعب: المخزومي عامي، هو غير ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف«ن».

مصعب: بن المقدام الخثعمي الكوفي المتوفى سنة ٢٠٣، عامي وثقه ابن معين.

مصعب: بن نوح الأنصاري تابعي، هو غير ابن وردان، وغير ابن يزيد الإمامي.

المصعبي: هو إسحاق بن إبراهيم المتوفى سنة ٢٣٥ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٥١).

المصغر: بضم الميم وفتح المهملة والمعجمة في اصطلاح أهل الصرف هو الإسم المزيد فيه شيء ليدل على تقليل في الكيف كرجيل وعويلم، أو الكم كدريهمات، فإن قيل: هذا التعريف غير جامع لما قيل قد يصغر للتعظيم كدويهية تصغير داهية، قلنا: إنه حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها، أي هي عظيمة في نفسها وهم يحقرونها، وعند النحاة جعل الإسم مصغراً أي دالاً على معنى متصف بالصغر كرجيل وهو من خواص الإسم المعرب، فلا يصغر الفعل ولا الحرف ولا الإسم المبني، وشذ تصغير نحو ذو والذي والتي وله فوائد، فتارة يصغر الإسم للإهانة أي لتحقير شأنه

كجبيل أو ذاته كطفيل، وهذا هو المراد بقولهم إن التصغير قد يكون للصغر وتارة للتقليل كدريهمات، وتارة للتقريب إما لزمانه كبعيد العصر، وإما لمكانه كدوين السماء أي قريب من مكان تحته أو منزلته كصديقي، وتارة للتعطف كيا أخي ويا حبيبي، وقيل للتعظيم، إذا علمت ذلك فاعلم أن طريق التصغير أن تضم مبدأ الإسم وتفتح ثانيه وتزيد بعد ثانيه ياء ساكنة، والتفصيل في الكتب النحوية، قال ابن مالك في ألفيته:

فعيلا اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو قذى في قذا
فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل به إلى أمثلة التصغير صل

مصفح: كمصرف العامري الراوي عن عليّ عليه السلام ويقال: مصبح بالموحدة، تابعي لا بأس به.

مصقلة: بن إسحاق القمي الأشعري إمامي.

مصقلة: بن إسماعيل الجعفي الكوفي إمامي لا بأس به، هو غير ابن رقبة العبدي الشاعر، وغير مصقلة الطحان الإمامي الراوي عن الصادق عليه السلام كما في (مرآة العقول ج ١ ص ٣٩٤)، وغير ابن هبيرة الذي هرب إلى معاوية.

المصلحة: بفتح الميم واللام ما يبعث على الصلاح ما يتعاطاه الإنسان من الأعمال الباعثة على نفعه أو نفع قومه، وجمعها المصالح.

المصلوب: كمضروب من الصلب لقب ربيع بن أبي مدرك، وصليب النصارى معروف.

المصمت: هو ضد المجوف، والحروف المصمتة ما عدى الحروف الذلاقة إنما سميت مصمتة لثقلها.

مصنفك: هو لقب علاء الملة والدين عليّ بن محمد بن مسعود الرازي صاحب المصنفات، شيعي مات سنة ٨٧٥، هو من أحفاد الفخرالرازي،

سمي بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنة كما ذكره القمي في ألقابه (ج ٣ ص ١٥٤).

المصوتة: هي الحروف التي تسمى في العربية حروف المد واللين، وهي الألف والواو والياء إذا كانت متولدة من إشباع ما قبلها من الحركات المتجانسة، فإن الضم مجانس للواو، والفتح للألف، والكسر للياء التحتانية.

المصيبة: بالضم ثم الكسر من الصواب البلية وكل أمر مكروه، قد مر بعنوان المصائب مفصلاً أنظر هناك.

المصيصة: بالفتح ثم الكسر مدينة على شاطىء جيحان بين إنطاكية وبلاد الروم قرب طرسوس، وقرية بدمشق منها: أبو القاسم عليّ بن محمد الشافعي.

مضاء: بن الجارود الدينوري عامي، صدقه أبو حاتم (لسان الميزان ج ٦ ص ٤٦) هو غير أحمد بن عبد الرحمن.

مضارب: بن إبراهيم المتوفى سنة ٢٩٧ نحوي، هو غير ابن حزن المجاشعي.

المضاربة: بالضم من الضرب في الأرض وهو السير فيها، وفي الحديث: سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يكون معه المال مضاربة فيقل ربحه فيتخوف أن يؤخذ منه فيزيد صاحبه على شرطه الذي كان بينهما، وإنما يفعل ذلك مخافة أن يؤخذ منه قال عليه السلام : لا بأس به، وقال السيد في العروة: إذا اشترط المالك على العامل أن يكون الخسارة عليهما وكذا الربح واشترط ضمانه لرأس المال ففي صحته وجهان أقواهما الأول إلى آخر ما قاله (ره).

المضارع: المشابه بالإسم حال كونه متلبساً بأحد حروف الأتين، وهو مشترك بين زماني الحال والإستقبال كما أن الإسم يكون مشتركاً بين المعاني المتعددة، وتخصيصه بأحدهما بدخول السين أو سوف كما في المنظومة الصرفية قال:

القول في صياغة المضارع　　تبصروا فيها بفهم ساطع
قد أطلقوا مضارع الأفعال　　يصلح للحال والإستقبال
وخص بالـلام لوقت الحال　　والسين أوسوف للإستقبال
تقول إن العاقل ليفعل　　ليدرس ليحفظ ليجعل
والأحمق المسوف سيفعل　　وسوف يفعل وقد لا يفعل
حروف أصل الفعل في المضارع　　حروف ماضيه بحكم الواقع
لكن نزيد أولاً ونأتي　　فيه بحرف من حروف نأتي
فالأصل في مضارع الأفعال　　يؤفعل يفعّل عند أولي الكمال
وجاء بالهمزة فيما نظما　　فإنه أهل لأن يأكرما
زيادة الحروف في المضارع　　لأجل مقصد بوضع الواضع
همزته للمتكلم الذي　　يكون وحده تقول أغتذي
ونونه للمتكلم الذي　　كان شريك غيره كنغتذي
والياء للغائب في البيان　　والغائبين نحو يفعلان
والغائبين نحو يفعلون　　والغائبات نحو يستفعلن
والتاء خصت بالثمان الباقيه　　فاصرف كما نثرت في أمثاله
يفعل يفعلان تفعلون تفعل　　تفعلان يفعلن تفعل
تفعلان تفعلون تفعلين　　تفعلان تفعلن أفعل نفعل
فافتح من المعلوم حرفاً يبتدى　　به مزيداً أو مثاله بدا
وافتح وضم حرف قبل الآخر　　واكسر كما قالوا لدى التجاور
إلّا إذا وجدت ماضيه على　　أربعة من الحروف رتلا
فضم في المعلوم حرف الإبتداء　　واكسر هنا ما قبل حرف الإنتهاء
ميزه عن مجهوله عند النهي　　بكسر حرف قبل حرف المنتهي
نحو يسربل الخشوع العابد　　ويخلص يمحص يجاهد
وضم في المجهول حرف الإبتداء　　وافتح هنا ما قبل حرف الإنتهاء
تقول يا فخر أولي العقول　　أمثلة المعلوم والمجهول
الله لا يبخل في نعمته　　يدخل من يشاء في رحمته

ويفعل الله كما يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء
البق والعنقاء يطلبان يسترزقان نعمة الرحمن
وفقراء الله يقنعونا والأغنياء يتنعمونا
رحمته سبحانه تشملهم تدرك كلهم ولا تهملهم
يداه بالأنعام تبسطان وترزقانهم بلا تواني
نفوس بعض الخلق لا يشكرن ينكرن فضل الله بل يكفرن
وأنت سبحانك تستصلحهم ترحمهم ترزقهم تصلحهم
يا صاحبي تعرفان نعمته هل تشكران فضله ورحمته
يا إخوتي أما تجاهدونا فتعرفونها وتبعدونا
أيتها النفس لتبصرينا نعمته العليا وتنكرينا
تالله يا عينتي تذرفان دمعكما له فتعرفان
أيتها النفوس تشكرن له سبحانه وتحتسبن فضله
إني بحمد الله أستغفره أعبده أحمده أشكره
نحن نسربل الهدى وننصح نفصح في بياننا ونصفح
نعلم ونكمل العقولا نمثّل ونشرح المجهولا
ينظم درسكم وسوف يغلم ويدرس ويحفظ ويفهم
وصاحباي ينصران بالتقى يعلمان علم من قد اتقى
العلماء يكرمون بالهدى يعظمون عند من قد اهتدى
كلامهم إذ يتحاورونا ينثر نظماً لؤلؤاً مكنونا
في قولهم تشاهد الأسرار من قبضهم تقتبس الأنوار
عينا قلوبهم تبصران بعلمهم ثم تنوران
إنك سهم يعرفن بالتقدس وقد يشرفن بفيض أقدس
إنك تستخدم في حضرتهم تحمد بل تكرم من خدمتهم
يا صاحبي بل تبشران ثم إلى الرحمن تحشران
كأنكم حين تكالمونا نسيم قدس تتنسمونا
أيتها النفس تعلمينا علومهم ثم تكرمينا

عيناي أنتما لتعرفان ... بنورهم ثم تشرفان
أيتها النفوس تستخدمن ... في باب دارهم لكي يخدمن
إني بهم أمدح بالثناء ... أكرم في أوج ذرى العليا
نحن بهم إن شاء الله ... نكرم في قرب أحبّاء الله
قاعدة يجوز في البيان ... إسقاط تاءان جرى تاءان
في أول مضارع تفعّلا ... كذا تفاعل كذا تفعللا
نحو تسربلون نور البدر ... حين تعارفون ليل القدر
فيه لكم تنزل الملائكة ... بهم تقدس النفوس الهالكة
القول في أواخر المضارع ... ترفعها بلا ظهور رافع
في خمسة ترفع بالضم وفي ... سبعة أفعال بنون تكتفي
بغير نون جمعي النساء ... إنهما ملازم البناء
لأن نوناً كان في فعلهما ... كالواو في جمع الذكور فافهما
ويدخل عليه لفظ ما ولا ... للنفي قل لا يعملان عملا
تقول لا ينصر من لا ينصر ... لا يعرف الرحمن من لا يشكر
ما تعرفون الله بالتقى ... لا يعدم العزة من قد اتقى
والله لا يخذل من لا يذنب ... يرزقه من حيث لا يحتسب
ويدخل النواصب وتلك إن ... ولن وكي وهكذا حرف إذن
أبدل بها الضمة فتح الآخر ... وأسقط النونات في الأواخر
بغير نون جمعي النسوان ... قل منهما لن تسقط النونان
نحو أردت أن أعلم التقى ... لكي تصادقوا عليماً اتقى
إن قلت لن أبرح كي أعلما ... قولوا إذن نقتبس المعالما
إن قلت لن أفارق الكراما ... قلت إذن أنصحكم إكراما
أريد أن أبذلكم عطائي ... في عظتي كي تعرفوا سخائي
لن يدخل السخي في النيران ... لن يدخل البخيل في الجنان
وتدخل الجوازم لتعملا ... وتلك إن ولم ولما ثم لا
في النهي للغائب والمخاطب ... واللام مختصاً بأمر الغائب

فاحذف بها الضمة والنون خلا نون المؤنثات خذ ما مثلا
يا قوم لما تعوفوا من كرما وعلم الإنسان ما لم يعلما
فلينظر الإنسان مما خلقا وليعرف العاقل منهاج التقى
ليقرع النساك باب الله وليتدبروا كتاب الله
لا يسمعوا لغواً ولا كذابا وليسمعوا من وعظه خطابا
وليفرحوا اليوم بفضل الله وليخلصوا أديانهم لله
من لم يقصر همه في الفاني فليعتصم بالعدل والإحسان
يا صاح لا تخالط الزلالا ولا تعاشر فئة جهالا
إن يختلط طين بورد ينعطر إن يمتزج مسك بخرء ينقذر
فلا تفارق الكرام العلماء ولا تهاجر الكبار الحكماء
لا تصحب أعداءنا جفاءً تالله لا تشمت بي الأعداءَ
لأن تعظم حرمات الله تسلك إلى حق تقاة الله
يا إخوتي إن تكتبوا أوراقي تستخرجوا كنوز علم باق
إن تطلبوا إكرامة الخلاق لا تتركوا مكارم الأخلاق
لا تطمعوا لا تسرفوا لا تبخلوا لا تكذبوا لا تحسدوا لا تغفلوا
لا تخذلوا إخوانكم فتخذلوا يوماً ولا تجادلوا فتفشلوا
إن تحرموا الحج كعبة الهدى لا تتكبروا على من اهتدى
لا تكسروا قلوب قوم كرموا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم
لا تخسروا عزتهم أوزانا لا تنقصوا المكيال والميزانا
وإن تعظموا شعائر الله لتنصروا بالله ناصر الله
إن تشكروا اللّه لدى النعماء يرزقكم الله لدى البأساء
إن تنصروا اللّه لدى السراء ينصركم الله لدى الضراء

مضاض: بن عمر الجرهمي أحد ملوك العرب في الجاهلية (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٥٢).

المضافان: هما المتقابلان الوجوديان يعقل كل واحد منهما بالقياس إلى الآخر كالأبوة والبنوة، فإن الأبوة لا تعقل إلّا مع تعقل البنوة، وبالقياس إليها.

المضائفي: هو عثمان بن عبد الرحمن.

المضاف: هو الذي يضاف وينسب للآخر، وذلك الآخر هو المضاف إليه، والمضاف عند النحاة هو الكلمة المنسوبة إلى الإسم بواسطة حرف الجر لفظاً مثل غلام لزيد ومررت بزيد أو تقديراً مراراً من حيث بقاء أثره وهو الجر، مثل غلام زيد، والمراد بالكلمة هنا ما سوى الحرف سواء كان اسماً أو فعلاً، فإن الفعل أيضاً يضاف لكن بواسطة حرف الجر لفظاً لا تقديراً، والمضاف بتقدير حرف الجر لا يكون سوى الإسم كما أن المضاف إليه لا يكون إلاّ الإسم ولهذا عرفوه بأنه كل اسم نسب إليه شيء بواسطة حرف الجر لفظاً أو تقديراً، والمضاف إلى الجمل في الحقيقة مضاف إلى مضمونها، والمضاف عند أهل الحساب كل عدد نسب إلى ما يفرض واحداً أي إلى جملة فرضت واحداً حتى صار ذلك العدد كسر تلك الحصّة، ولذا يسمى ذلك العدد المضاف كسراً كالواحد من الإثنين والثلاثة من الخمسة والواحد من أحد عشر، الأول: يسمى بالنصف، والثاني: بثلاثة أجناس والثالث: بجزء من أحد عشر قال الفيومي في المصباح: والإضافة يكون للملك نحو غلام زيد، وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد، ويكون مجازاً نحو دار زيد لدار يسكنها ولا يملكها ويكفي فيها أدنى ملابسة، وقد يحذف المضاف إليه ويعوّض عنه ألف ولام لفهم المعنى نحو ﴿ونهى النفس عن الهوى﴾[1] أي عن هواها، وقد يحذف ويقام المضاف إليه مقامه إذا أمن اللبس.

المضاعف: عند علماء الصرف إسم مفعول من ضاعف، والتضعيف ما يزاد على الشيء مثله وتكرر فيه حرف صحيح وهو من الثلاثي ما كان عينه ولامه من جنس واحد مثل: ضبّ وفرّ، ومن الرباعي ما كان فاؤه ولامه الأولى وعينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو ضبضب. قال سيدنا عليّ بن محمد في منظومته الصرفية:

القول في معرفة المضاعف ... فاعرفه يا فخر أولي المعارف
من الثلاثيين لامَ فعله ... مجانس لحرف عين فعله

---

(١) سورة النازعات؛ الآية: ٤٠.

قل صاحبي حج يحج حجا عج يعج للحبيب عجا
بح يبح بالعلوم بحّا ماشح لا يشح فيها شحا
عزّ يعزّ بالكمال عزا أعزنا وعازنا واعتزا
عززنا بالعلم واستعزا وقلبه إلى المعالي اهتزا
ترقق تحنان الموالي وأنغمّ واهتمّ لأمر عالي
وفي ربا عيين لاما فعله كفاء فعله وعين فعله
كمضمض وزعزع وصلصلا تمضمض تزعزع تصلصلا
وغالباً جاء الرباعي على معنى الرباعي كما تشاكلا
عزعزه جاء بمعنى عزه هزهزه جاء بمعنى هزه
وبصبص جاء بمعنى بصصا وحصحص جاء بمعنى حصصا
وهل لماذا ألحق المضاعف بمبحث المعتل حين صرفوا
هذا لأنه لدى التصريف يختل في الوزن من التضعيف
يعتل ذاك الحرف بالكلام بالحذف والإبدال والإدغام
فحذفه كقول ذي الجلال ظلتم تفكهون في المقال
قل مست أنوار الهدى في قلبي أحست ألطافك يا محبي
لما خدمت أفضل الكرام ما زلت في مزلة الأقدام
إبداله يكون للتخفيف من ثقل جمع حرفي التضعيف
قد أبدلوا بالياء للإيجاز قل في تقضض تقضي البازي
كذاك في أمللته أمليته وفي شممت العطر قد شميته
وفي قصصنا ظفرنا قصينا وفي حسسنا الخير حسينا
وجاء في دهدهته دهديته وجاز في صهصهته صهصيته
إدغامه يكون بالإسكان تدرجه مشدداً في الثاني
وذاك إما واجب أو ممتنع أو جائز في قولهم كما سمع
فواجب الإدغام في الكلام تدغم عين فعله في اللام
ما لم يكن ثانيهما منفصلا وساكناً بمضمر قد وصلا
فإن تحرّك قبل عين الفعل أو كان حرف المد عند القول

فأسكن العينَ لدى الكلام حتماً وأدرجها إذاً في اللام
وذاك في مجرد الماضي وفي أسماء فاعليه عند الصارفي
وهكذا في وزن فعل مصدرا بحركات الفاء حين قرّرا
وكلما صرف في المقال للانفعال أو للافتعال
وللتفاعل وللمفاعلة عليكم استعلام تلك الأمثلة

المضرب: بالفتح ثم السكون مكان أو زمان الضرب، ومضرب بن يحيى عامي، ومضرح بن جدالة صحابي.

مضرحي: بالفتح ثم السكون ابن كلاب التميمي المتوفى سنة ٨٠، شاعر فارس (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٥٣).

مضر: بالضم ثم الفتح أبو قبيلة منهم: مضر بن نزار بكسر النون ابن معد بن عدنان، سابع عشر أجداد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، كان من أهل الكثرة والغلبة بالحجاز من سائر بني عدنان، وكانت لبني مضر هذه الرئاسة بمكة والحرم، وهو أول من سن الحداء للإبل، وكان من أحسن الناس صوتاً ويقال له مضر الحمراء ، وقد مرّ ذكره في (ج ١) وذكره في (منتظم ابن الجوزي ج ٨) .

مضر: بن محمد بن عبيد الأسدي أبو محمد، عامي وثقه يونس، هو غير ابن نوح السلمي الراوي عن عبد العزيز بن أبي رواد «ن».

مضرس: بن ربعي الأسدي شاعر (البيان ج ٣ ص ٢٨، منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٥٣) هو غير ابن سفيان البكري الصحابي، وغير ابن معاوية الذي شهد حنيناً مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

المضرة: بالتحريك خلاف المنفعة جمعها المضار.

المضمر: بالضم ثم السكون له وجود حقيقي فإنه باق معناه وأثره أيضاً، وفي كلام النحاة إشارة إلى ما قبله، والمبهم إشارة إلى ما بعده، والمتروك أعم من المهجور، وبعبارة أخرى المضمر من الإضمار وهو الإخفاء

والإستتار، وعند النحاة اسم وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب مثل زيد قائم غلامه أو معناً أو حكماً إن كان ثابتاً في الذهن مثل: زيد قائم أي الشأن، فإن كان محتاجاً إلى كلمة أخرى قبله ليكون كالجزء منها أو لا الأول: المضمر المتصل، والثاني: المنفصل، والغرض من وضع المضمر الإختصار وكماله في المضمر المستتر ـ فأصل المضمر المتصل المستتر المنوي، ثم المتصل البارز، ثم المنفصل وهو خلاف الأصل لأنه إنما يؤتى به للإيجاز والإختصار كما مرّ هنا في المضاف.

المضيف: بالفتح محل الضيافة والمضياف الكثير الضيوف، ومضيف بن عبد الرحمن رجل لا بأس به.

المضيق: بالفتح ما ضاق من الأماكن أو الأمور، وقرية بين مكة والمدينة.

المطابقة: بضم الميم هي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له من حيث إنه كذلك من طابق النعل بالنعل إذا تساويتا وتوافقتا في المقدار، ويقال: المطابقة لا تكون إلّا بالجمع بين ضدين وهي قسمان: حقيقي ومجازي، والثاني يسمى بالتكافؤ وكل منهما إما لفظي أو معنوي، وإما طباق إيجاب أو سلب، ومنه نوع يسمى الطباق الخفي ـ والمطابقة عند علماء البديع هو الطباق، ومعنى مطابقة الماهية لكثيرين مذكور في الكلي والمنطق، ومطابقة الكلام مقتضى الحال، والمراد بالحال الأمر الداعي للمتكلم أن يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به أصل المعنى خصوصية ما أي أمراً مخصوصاً والتفصيل في (كليات أبي البقاء ص ٣١١).

المطار أباذ: قرى كثيرة بإيران، ينسب إلى أحدها عليّ بن أحمد بن طراد، ويقال عليّ بن طراد إمامي فقيه «مل».

المطارب: بالفتح من الطرب وقرية باليمن، والمطار بالضم من قرى الطائف، والمطارة من قرى البصرة «جم».

المطاع: بالضم من الطاعة، يقال: الشح المطاع هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق، ومطاع بن زائدة بن مسعود اللخمي الراوي عن أبيه عن جده وعنه ابنه عيسى وحفيده مطاع بن عيسى، وقيل: من أحفاده عبد الرحمن بن المثنى بن مطاع بن عيسى «ن».

المطالعة: بالضم هي صرف الفكر المتجلي المطلوب، وعلم المطالعة علم باحث عن كيفية المطالعة والأحسن في التعريف أن المطالعة علم يعرف به مراد المحرر بتحريره وغايتها الفوز بمراده حقاً، والسلامة عن الخطأ والتخطئة، وموضوعها المحرر من حيث هو، قال شيخنا عبد الرحيم التستري (ره) في منظومته في آداب العلم:

وربما يرجّح المطالعة ... حينئذ ولو بلا مواسعة
ورجّح العلم لدى المعارضه ... إن لم يفق عليه أمر عارضه
وربما على الصلاة فضلا ... يعني على تقديمها الا مسجلا
والندب في قباله مرجوح ... فذاك واجب وذا ممدوح
وليحرض الطالب فيما وسعا ... وليس للإنسان إلّا ما سعى

المطامير: بالفتح من قرى حلوان بالعراق، منها: أبو الجوائز مقداد بن المختار الشاعر الذي كان من شعراء سيف الدولة بالحلة، وأبو عبد الله السنبسي، والمطامير هي حفرة أو مكان تحت الأرض وبلد بالثغور الشامية (معجم البلدان ج ٨ ص ٨٥).

المطاوعة: بالضم قبول الشيء رغبة، وقيل: معنى المطاوع أنه قبل الفعل ولم يمتنع، وقيل: المطاوعة حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله، نحو كسرت الإناء فتكسر.

المطبخ: بالفتح موضع الطبخ، والمطابخ موضع في مكة، ومطبخ كسرى على ما قيل كان في قصر اللصوص المعروف بقصر شيرين بناء عظيم في صحراء، لا شيء حوله من العمران، وكان أبرويز ينزل فيه وابنه شاه مردان ينزل بأسدآباذ ذكره في (معجم البلدان ج ٨).

المطبق: بالضم ثم السكون وكسر الموحدة السجن تحت الأرض، ويقال: هو الشيء على مقدار الشيء مطبق له من جميع جوانبه، ويقال: سنة مطبقة شديدة، والحروف المطبقة هي ص و ض وط و ظ.

المطران: بالتحريك لقب جماعة منهم: إبراهيم الدكتور، وإلياس بك، وخليل بك البعلبكي صاحب كتاب مرآة الأيام، واسم رجل من رؤساء النصارى، وأحد رؤساء الكهنة وهو فوق الأسقف ودون البطريرك، ولقب معقد حرمانوس الرومي المولود سنة ١٨٥٣ والمتوفى سنة ١٩١٢ «م».

المطر: بالتحريك معروف ينزل من السماء[1] روى الطريحي في المجمع في مادة مطر عن عليّ ؑ قال: إن تحت العرش بحراً فيه ماء ينبت أرزاق الحيوانات، فإذا أراد الله أن ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم أوحى إليه فمطر ما شاء من سماء إلى سماء حتى يصير إلى سماء الدنيا فيلقيه إلى السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال، ثم يوحي إلى الريح أن اطحنيه وأذيبيه ذوبان الماء، ثم انطلقي إلى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر إلاّ ومعها ملك حتى يضعها موضعها، ولم ينزل من السماء قطرة إلاّ بعدد معدود ووزن معلوم.

وروى الصدوق (ره) في (المجالس ص ١٨٥) عن الباقر ؑ قال: أما إنه ليس من سنة أقل مطراً من سنة، ولكن الله يضعه حيث يشاء إن الله جل جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإن الله ليعذب الجعل في

---

(١) قال الوجدي في (الدائرة ج ٩ص ٢٤٦) السبب الطبيعي للمطر هو أن المياه الموجودة على سطح الأرض في البحار والأنهار والبحيرات والمستنقعات تتبخر أي تستحيل إلى بخار طول مدة الصيف فتصعد إلى الجو ولا تظهر فيه بسبب شدة الحرارة، فإذا جاء البرد تكاثفت تلك الأبخرة وظهرت وارتفعت إلى مسافات عالية من الجو وبقيت فيه أو اندفعت مع الرياح، فإذا تراكمت على جهة من الجهات وأدركتها هنالك برودة شديدة استحالت إلى حالتها الأصلية أي إلى ماء، فيسقط ذلك الماء وينزل على هيئة خيوط من السماء هو المطر المعروف.

جحرها ويحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلة أهل المعاصي، ثم قال عليه السلام: فاعتبروا يا أولي الأبصار. وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة، وإذا طفت المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم.

مطر: بن أبي سالم الراوي عن عليّ عليه السلام تابعي، هو غير ابن مطر بن أرقم العنزي الكوفي الإمامي، وهو غير إلياس بن ذيب.

مطر: بن سيار أبو سيار الكوفي إمامي، هو غير مطر بن شريك بن عمر، وقبيلة منهم: معن بن زائدة الشيباني، ومطر الطفاوي أو الغفاري.

مطر: بن طهمان السلمي أبو رجاء الخراساني مولى عليّ عليه السلام تابعي حسن مات سنة ١٢٥ «يب».

مطر: بن عبد الرحمن العنزي أبو عبد الرحمن البصري تابعي صدوق، هو غير ابن عثمان.

مطر: بن عكامس السلمي صحابي، هو غير ابن عون، وغير ابن الفضل المروزي الراوي عنه البخاري.

مطر: بن كامل المدني الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير الليثي الصحابي، وغير ابن محمد بن الضحاك.

مطر: بن ميمون المحاربي الإسكاف أبو خالد الكوفي تابعي، هو غير ابن ناجية الرياحي المتوفى بعد سنة ٨٢ (منتظم ابن الجوزي)، وغير ابن

هلال الصحابي.

مطرح: بضم الميم وشد الطاء وكسر الراء ويقال له ابن مضرح بن جندلة أو جدالة، صحابي.

مطرح: بن يزيد الأسدي الكناني أبو المهلب الكوفي، عامي ضعفه في (تهذيب التهذيب).

المطرد: بالضم وشد المهملة هو الشائع الكثير الوقوع، والمطردة محجة الطريق ووسطها.

المطرز: كمصنف يقال لمن يطرز الثياب، ولقب أحمد بن عبد الله الأديب، والبارودي محمد بن عبد الواحد، والشاعر عبد الواحد بن محمد، وعليّ بن عطية الشاعر، وعمر بن مطرف الكاتب، والقاسم بن زكريا المحدث ومحمد بن أحمد القاري ومحمد بن عليّ النحوي، وناصر بن عبد السيد، ومحمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغلام ثعلب أحد أئمة أهل اللغة ومشاهيرهم له مؤلفات كثيرة مذكورة في (الوفيات ط مصر ج ١ ص ٧١٣) وهو غير أحمد بن عتبة أبي العباس السلامي الذي يقال له المطرز الأحمر، وعبد الواحد بن محمد بن يحيى البغدادي الشاعر المولود سنة ٣٥٤ والمتوفى سنة ٤٣٩ المذكور في (وفيات الأعيان ج ١) ومن شعره:

لما وقفنا بالصراة عشية	حبارى لتوديع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكلنا	يفض عن الأشواق كل ختام
وسوغني عند الوداع عناقه	فلما رأى وجدي به وغرامي

المطرزي: نسبة إلى سابقه، هو أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم الحنفي النحوي المولود سنة ٥٣٨ والمتوفى سنة ٦١٠، كان رأساً في الإعتزال داعياً إليه ينتحل مذهب أبي حنيفة، وكان فصيحاً تام المعرفة بفنه. ومن شعره:

وإني لأستحيي من المجد أن أرى حليف غوان أو أليف أغاني
تعامى زماني عن حقوقي وإنه قبيح على الزرقاء تبدي تعاميا
فإن تنكروا فضلي فإن رغاءها كفى لذوي الأسماع منكم مناديا

المطرف: بالضم ثم السكون وكسر الراء من المالِ المكتسب حديثاً، وبالضم رداء من خز ذو أعلام، وبضم الميم وفتح الطاء المشددة وهو كسر الراء هو ابن بهصل المازني الصحابي، وابن خالد الباهلي.

مطرف: بن طريف الحارثي أو الخارفي الكوفي، عامي وثقه أبو داود، مات سنة ١٤٣.

مطرف: بن عبد الرحيم بن إبراهيم القرطبي أبو سعيد المتوفى سنة ٢٨٢، نحوي.

مسرف: بن عبد الله بن الشخير العامري أبو عبد الله البصري الحرشي المتوفى سنة ٨٧، تابعي وثقه العجلي.

مطرف: بن عبد الله بن مطرف الهلالي أبو مصعب المدني المتوفى سنة ٢١٤ عامي.

مطرف: بن عبد الله بن عياض المجاشعي على فرض وجوده، هو غير ابن عبد الله.

مطرف: بن عيسى أبو القاسم النحوي صاحب كتاب أخبار العرب، مات سنة ٣٥٧.

مطرف: بن عيسى الغساني العرناطي أبو عبد الرحمن المؤرخ صاحب كتاب المعارف، مات سنة ٣٧٧.

مطرف: بن مالك أبو ريان صحابي شهد فتح تستر، هو غير ابن معقل البصري أبي بكر «يب».

مطرف: بن موسى بن ذي النون الهواري المتوفى سنة ٣٣٣، هو من أمراء بربر الإفريقية (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٥٥).

مطرف: مولى معن الراوي عن الصادق عليه السلام، وعنه سعيد بن جناح حسن «خصال».

المطروح: من الطرح يطلق على الجنين الذي طرحته أمه قبل تمام خلقه، ويطلق أيضاً على مطروح بن سليمان الكلبي المتوفى سنة ١٧٥، هو أحد الشجعان سكن الأندلس مع أبيه (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٥٦) هو غير ابن محمد بن شاكر أبو نصر المصري المتوفى سنة ٢٧١، عامي وثقه ابن يونس «ن».

المطرود: بن كعب الخزاعي شاعر جاهلي، هو الذي لجأ إلى عبد المطلب لجناية كانت منه «م».

المطرود: من الطرد بطن منهم: عبد الله بن عبد الرحمن، ومطرود بن مالك بن عوف بطن من سليم.

المطرية: بالتحريك من قرى مصر عندها الموضع الذي به شجر البلسان، يشبه بشجر الحنا والرمان «جم».

المطري: هو عبد الكريم الدمياطي صاحب الحاشية على ستين مسألة للشيخ أحمد الزاهد، وعبد الله بن محمد المتوفى سنة ٧٦٥، ومحمد بن أحمد.

المطعم: بفتح الميم والعين موضع الأكل، وبالضم المرزوق، وبالكسر الشديد الأكل واسم واد باليمامة.

المطعم: بن عبيدة المصري البلوي صحابي، هو غير ابن المقدام الشامي التابعي الصنعائي.

المطعم: بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف هو رئيس بني نوفل وقائدهم في حرب الفجار.

المطلاق: بالكسر ثم السكون مبالغة من الطلاق، ومنه حديث عليّ عليه السلام قال: الحسن مطلاق.

المطلب: بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر اللام قبل الموحدة يطلق على جماعة منهم:

المطلب: بن أبي وداعة الحارث بن أبي صبيرة السهمي القرشي الصحابي الراوي عن النبيّ ﷺ، وعنه بنوه جعفر، وعبد الرحمن، وكثير، وحفيده أبو سفيان بن عبد الرحمن.

المطلب: بن أزهر بن عبد عوف الزهري أخو عبد الرحمن، وطليب وابنه عبد الله كانوا من السابقين، توفي بالحبشة.

المطلب: بن حنطب المخزومي صحابي، روى عنه ابنه عبد الله، هو الذي وقف عليه سائل فأخرج كيساً فيه خمسمائة درهم فدفعه إليه فبكى، فقال: ما يبكيك استقلل؟ قال: لا ولكني أنفس على تراب أن يأكل مثلك.

المطلب: بن زياد الكوفي المحدث الإمامي، وثقه العامة والخاصة، توفي سنة ١٧٥.

المطلب: بن شعيب الأزدي المروزي المتوفى سنة ٢٨٢، وثقه في (لسان الميزان).

المطلب: بن عبد الله بن حنطب هو الذي نسب إليه بئر المطلب بطريق العراق.

المطلب : بن عبد الله بن قيس بن محزمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي تابعي .

المطلب: بن عبد الله بن مالك الخزاعي المكي المتوفى سنة ٢٠٠، ولي إمرة مصر للمأمون.

المطلب: بن عبد مناف بن قصي (بضم القاف وفتح الصاد مصغراً) وله الرفادة والسقاية بمكة بعد أخيه هاشم وعبد شمس ونوفل، وهو أصغرهم. قيل : قبره بدرمان من أرض العراق والتفصيل في (ج ١ وفي حرف العين) في ابن أخيه عبد المطلب .

المطلبي: نسبة إلى أحد سابقيه، هم جماعة منهم: الجهم والحكم ابنا الصلت، وسليمان بن أيوب، والشيخ رضا الواعظ العالم الفاضل أحد الأجلاء المعاصرين بقم، وعبد الله بن عطاء، وعبد يزيد بن هاشم وغيرهم.

المطلع: بالفتح إسم المكان، وبالضم وشد الطاء موضع الإطلاع المصعد من الأسفل إلى مكان عال.

المطلق: بن محمد الشمري الطاعي الجرباع المتوفى سنة ١٢١٢، هو أحد فرسان قومه، وهو غير ابن محمد المطيري «م».

المطلق: بالضم ثم السكون وفتح اللام اختلف الأصحاب في تعريفه، قيل: هو ما يتناول الأفراد على سبيل البدل كالرجل مثلاً، والعام مايتناول جميع الأفراد، وقيل: المطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة، والنكرة دالة على الوحدة ولا فرق بينهما في اصطلاح الأصوليين، وقيل: المطلق هو المتعري عن الصفة والشرط والإستثناء، والمقيد ما فيه أحد هذه الثلاثة، وقيل: المطلق إذا كان مقولاً بالتشكيك ينصرف إلى الكمال ـ وكذا إذا كان هناك قرينة مانعة عن إرادة معناه العام ـ وأما إذا كان مقولاً بالتواطؤ فلا ينصرف إلى الكمال، وقيل: المطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وصار الحكم متعلقاً به بحسب الواقع من غير اشتراط تفهيمه للمخاطب، والمستعمل ما يكون الغرض الأصلي طلب دلالة اللفظ عليه، ويقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب، وإذا لم يكن اللفظ مقيداً بخصوصه يجب نصب قرينة دالة عليه، وقيل: المطلق لا يحمل على المقيد عندنا إلاّ إذا اتحدت الحادثة وكان الإطلاق والتقيد في الحكم دون السبب، وقيل: المطلق يجري على إطلاقه إلاّ إذا قام دليل للتقيد، وقيل المطلق يكفي في صدقه صورة واحدة بدليل ﴿وإني فضلتكم على العالمين﴾[1].

فإن فضلهم على الكل في أمر ما لا يقتضي الفصل من كل في كل

---

(١) سورة البقرة؛ الآية: ٤٧.

الأمور فلا دلالة فيه على تفضيل البشر على الملك، وقيل: المطلق ما تعارض للذات دون الصفات كقوله تعالى ﴿فتحرير رقبة﴾ والمقيد ما تعرض ذاتاً موصوفة بصفة كقوله تعالى ﴿فتحرير رقبه مؤمنة﴾[1] وقيل: المطلق يحمل على المقيد في الروايات، ولهذا ترى مطلقات يقيدها الشراح ولا خلاف في تقييد المطلقات بالشروط كالحول والعدالة والطهارة وغير ذلك من الشرائط.

المطلقة: بالتاء النكرة هو الدال على فرد عن فرد غير معين لأن التاء لا تدخل على المطلق المصطلح لأنه صار لقباً فخرج عن الوصفية، ومطلق بن محمد المتوفى سنة ١٢٢٨ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٦١) وقال الشيخ عبد الرحيم التستري الذي كان من تلامذة الشيخ المرتضى الأنصاري رحمهما الله في منظومته الأصولية مبدئها:

وسم بالمطلق ما قد أرسلا ... وضده مقيداً قد جعلا

وحدّه بما على الشائع دل ... في جنسه يبنى على ري خلل

ومنه أولى قول ما لم يخرج ... من الشياع والعكوس استخرج

وربما يرجع للمختار ... أول هذين بالإعتبار

وكل من أحاط حيراً بالصور ... فعنده النسبة ليست تستتر

وليس حمل حال الإختلاف ... فالحكم مطلقاً بلا خلاف

إلّا إذا استلزم هذا نفي ذا ... فالحمل لا بد به أن يؤخذا

المطلقة: هي القضية الشرطية المتصلة التي اعتبر فيها الحكم بالإتصال لكن لم يعتبر كونه بعلاقة أولا لعلاقة بل أطلق، فإذا اعتبر في الحكم بالإتصال كون الإتصال لعلاقة أو لا لعلاقة فالمتصلة لزومية، وإن اعتبر كونه لا لعلاقة فالمتصلة اتفاقية، وقد يطلق المطلقة على القضية الحملية التي حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بالفعل، أي وقتاً من الأوقات كقولك: كل إنسان ضاحك بالفعل لا شيء من الإنسان بحجر.

وإنما سميت مطلقة لأن القضية إذا أطلقت فلم يقيد بقيد من الدوام أو

---

(١) سورة النساء؛ الآية: ٩٣.

الضرورة أو اللا دوام أو اللا ضرورة يفهم منها فعلية، فلما كان هذا المعنى مفهوم القضية المطلقة سميت بها، وإنما كانت عامة لأنها أعم من الوجودية اللا دائمة والوجودية اللا ضرورية لأنهما المطلقتان العاميتان المقيدتان باللا دوام واللا ضرورية الذاتيتين ـ والتفصيل في الكتب المنطقية.

المطلوب: بالفتح من الطلب، واسم بئر بين المدينة والشام بعيد القعر يسقى منها بدلاء (معجم البلدان ج ٨ ص ٨٨).

المطمئنة: بالضم ثم السكون هي القوة المخلوقة في الإنسان، خلقها الله تعالى وهي ثلاث: قوى أولها مبدء إدراك الحقائق، والشوق إلى النظر في العواقب والتميز بين المصالح والمفاسد، ويعبر عنها بالقوة النقية النفسية، والعقلية والنفس المطمئنة هي التي تم نورها بنور القلب.

المطوس: بالضم وكسر الواو بعد الطاء المشددة لقب رجل تابعي روى عنه ابن يزيد.

المطوعة: بالضم وكسر الواو بعد الطاء المشددة هم الذين يتطوعون بالجهاد وموضع بنواحي البصرة.

المطوعي: هو أبو إسحاق البخاري، وأحمد بن إسحاق، وأحمد بن الفضل الدينوري، وعمر بن عليّ، ومحمد بن خالد، ويحيى بن سعيد.

المطهر: بالضم ثم الفتح وشد الهاء هو النقاء من الدنس والنجس، قيل: المراد بقوله تعالى **﴿والله يحب المطهرين﴾**[1] الطهارة من الذنوب، ويطلق المطهر على جماعة منهم: ابن أبي خالد الكوفي.

المطهر: بن أبي القاسم عليّ بن أبي الفضل محمد الحسيني الديباجي الذي كان من كبار سادات العراق وصدور الأشراف، انتهى منصب النقابة والرئاسة في عصره إليه، وكان عالماً في فنون العلم، له خطب ورسائل

---

(١) سورة التوبة؛ الآية: ١٠٨.

لطيفة، قرأ على الشيخ الطوسي (ره) وأبوه عليّ قد مرّ ذكره في حرف العين (أمل الآمل).

المطهر: بن أحمد أبو الفضل الأصبهاني الميداني نحوي.

المطهر: بن إسماعيل بن يحيى الحسني، زيدي مات سنة ١٢٠٧، هو غير ابن سلار السروجي، وغير ابن سليمان الفقيه.

المطهر: بن طاهر المقدسي المؤرخ المتوفى سنة ٣٥٥، له كتاب البدء والتاريخ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٥٩) هو غير ابن عليّ أبي محمد اليماني «م».

المطهر: بن عمار بن ياسر الشاعر أخو محمد وأبوه وجده وأخوه وابن أخيه مسلمة بن محمد قد مر ذكرهم (البيان ج ٢ ص ٢٧٦).

المطهر : بن محمد بن أحمد أبو عليّ الحسني الجرموزي المتوفى سنة ١٠٧٧ مؤرخ يماني، هو غير ابن محمد بن سليمان الملقب بالمتوكل على الله الزيدي «م».

المطهر: بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عربشاه حمزة بن أحمد ناصر الدين، هو وأبوه رضي الدين من نقباء المشهدين الحلة والكوفة (عمدة الطالب ط النجف ص ٨١).

المطهر: بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن حمزة بن أحمد القمي عالم فاضل «بحر».

المطهر: بن محمد بن المطهر بن يحيى المتوفى بعد سنة ٧٦٥، هو أحد أئمة الزيدية في اليمن «جش».

المطهر: والد محمد الإمامي الراوي عن عمير بن المتوكل، وعنه ابنه محمد لا بأس به.

المطهر: بن الهيثم بن الحجاج البصري الطائي الراوي عن أ بيه وعنه جماعة، عامي لا بأس به.

المطهر: بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧، هو أحد أئمة الزيدية في اليمن، يلقب بالمتوكل (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

المطهر: بن يحيى شرف الدين أحد أئمة الزيدية، هو غير سابقه.

المطهري: نسبة إلى سابقه، وإلى قرية من قرى طبرستان من أعمال سارية وهم جماعة منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن موسى الشافعي المتوفى سنة ٤٥٧ «جم».

المطيبون: هم بنو عبد مناف، وبنو أسد من عبد العزى، وزهرة بن كلاب، وتيم بن مرة، والحارث بن فهر الذين غمسوا أيديهم في خلوق ثم تحالفوا، والأحلاف بنو عبد الدار، وبنو مخزوم، وبنو جمع، وبنو سهم، وبنو عديّ نحروا جزراً وغمسوا أيديهم في دمها وتحالفوا فسموا لعقة الدم، ولم يل الخلافة من الأحلاف إلاّ واحداً وهو عمر، والباقون من المطيبين.

المطير: بالضم ثم الفتح ابن سليم كان من وادي القرى، روى عنه ابناه سليم وشعيب عامي، هو غير ابن عليّ الحكمي، وغير مطير بن ميمون الراوي عن أنس وعنه عليّ بن هاشم كما في (المجالس ص ٢٠٩)، والمطيري هو عليّ بن محمد.

المطيرة: بالفتح من قرى سامراء التي كانت من متنزهات بغداد وسامراء، منها: أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الخطيب المتوفى سنة ١٣٣٥، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن عثمان القزاز المتوفى سنة ٤٦٣ (معجم البلدان ج ٨ ص ٨٩).

المطيع: بالضم اسم جاعة، منهم: أبو يحيى الأنصاري الكوفي الشاعر الراوي عن أبيه عن جده عن النبيّ ﷺ، هو غير ابن الأسود القرشي العدوي الصحابي الراوي عنه ابنه عبد الله، وغير ابن أياس بن أبي سلمة الليثي الكوفي الشاعر الذي من شعره:

ألم ترني ويحيى إذ حججنا ... وكان الحج من خير التجارة

خرجنا طالبي خيروبر فمربنا الطريق إلى زرارة
فآب الناس قد غنموا وحجوا وأبنا موقرين من الخسارة

المطيع: بن أياس أبو سلمى الكناني المتوفى سنة ١٩٦ شاعر، كان في أيام الأموية والعباسية.

مطيع: بن راشد البصري قيل تابعي، هو غير ابن عامر أخو ذي اللحية الكلابي.

مطيع: العباسي هو الفضل بن جعفر المتوفى سنة ٣٦٤ كما مر ذكره في حرف الفاء بعنوان الفضل العباسي.

مطيع: بن عبد الله الغزال أبو الحسن الكوفي القرشي الراوي عن أبيه عامي، وثقه ابن معين.

مطيع: بن عبد الله بن مطيع بن راشد البكراوي، هو حفيد ابن مطيع بن راشد المقدم ذكره هنا، وهو غير ابن ميمون العنبري أبي سعيد البصري الذي ينسب إليه فوزي بك.

المطيعي: هو فوزي بن جورجي المتوفى سنة ١٣٤٨، هو غير محمد نجيب.

مطين: لقب محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي المحدث الكوفي المتوفى سنة ٢٧٧.

المظان: بالفتح من المظنة، وهو المكان ومكان الظن كالمضار والمضارة.

المظاهر: بضم الميم والألف بين الظاء والهاء كذا المعروف المذكور في المقاتل، يطلق على والد حبيب بن المظاهر المقتول بالطف الذي كان من أصحاب الحسين عليه السلام، ولكن لم أجد له ذكراً في كتب الأنساب ولا في كتب

اللغات من اسمه مظاهر والموجود في (خلاصة العلامة (ره) ط ١ ص ٣١) ضبطه مظهر بضم الميم وفتح الظاء وشد الهاء المفتوحة قبل الراء كما مر في حرف الحاء بعنوان حبيب .

المظفر: بالضم وفتح الظاء والفاء المشددة هو الذي لا يحاول أمراً إلاّ ظفر به ، وإسم جماعة منهم :

المظفر: بن إبراهيم بن جماعة أبو العز موفق الدين العيلاني المصري المتوفى سنة ٦٢٦، شاعر.

المظفر: بن إسماعيل السجلسماسي هو غير الصنهاجي والعامري والقلاووني والنجفي.

المظفر: بن الأفطس محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٤٦٠ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٦٣).

المظفر: بن أبي الحسن بن أردشير بن أبي منصور العبادي الواعظ قطب الدين المعروف بالأمير المروزي، المولود سنة ٤٩١ والمتوفى سنة ٥٤٧، ودفن بقرب قبر الجنيد الصوفي ببغداد، له اليد الطولى في الوعظ وحسن العبارة، ذكره ابن خلكان في (الوفيات ج ٢ ص ٩٧ ط مصر، وابن حجر في اللسان ج ٦ ص ٥٢).

المظفر: بن أبي الخير أبو سعد التبريزي الراراني المتوفى سنة ٦٢١، شافعي «م».

المظفر: بن أحمد بن أبي غانم المصري المقري نحوي، كان في سنة ٣٣٣.

المظفر: بن أحمد بن الحسن القزويني أبو الفرج الراوي عن أبي الحسين الأسدي إمامي حسن، ذكره الصدوق (ره) في (كمال الدين ط ١ ص ٢٨٩)، هو غير ابن أحمد بن محمد أبي القاسم النحوي.

المظفر: بن إسماعيل أبو حاتم الأسفزاري المتوفى سنة ٤٨٠ فلكي.

المظفر: الأيوبي هو عمر بن شاهنشاه، وغازي بن أبي بكر، ومحمود بن محمد المتوفى سنة ٦٤٢ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٦٢).

المظفر: بن جعفر بن المظفر بن جعفر الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرف أبو طالب العلوي السمرقندي، إمامي ثقة، كان من مشايخ الصدوق (ره)، وكان ذا ستر ودين كآبائه وأجداده وأخويه أبي طاهر محمد وأبي عليّ محمد، وهو حفيد مظفر بن جعفر الملك الذي هو شيخ إجازة أبيه قبره بسمرقند يزوره الشيعة ذكره صاحب العمدة في بحر الأنساب والصدوق في العلل.

المظفر: بن جعفر أبو واصل نحوي، هو غير ابن سهل.

المظفر: بن حاجب الباب أبو عليّ الحسيني إمامي حسن، كان من ولد إسحاق بن جعفر الثالث، له كتاب صرف المعرة عن شيخ المعرة تعصب فيه لأبي العلاء المعري وذكر بعض ما يطعن به عليه، وأجابه عنده كما في (عمدة الطالب ط النجف ص ٢٤٧).

مظفر: الدين شاه بن ناصر الدين شاه بن محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح عليّ شاه القاجار المولود سنة ١٢٦٩ يوم الجمعة في ١٤ جمادى الثانية والمقتول سنة ١٣٢٤، والمدفون في الرواق الحسيني بكربلاء وبقرب قبر إبراهيم المجاب.

مظفر: الدين صاحب إربل أبو سعيد الكوكبوري المتوفى سنة ٦٣٠، كان كريم الأخلاق كثير التواضع حسن العقيدة شديد الميل إلى أهل السنة والجماعة، وله محاسن كثيرة (وفيات الأعيان ج ١ ص ٦٢٠).

مظفر: الدين موسى بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي أبو الفتح الملك الأشرف، كان كريماً حليماً واسع الصدر كريم الأخلاق كثير العطاء، لا يوجد في خزانته شيء من المال مع اتساع مملكته، ولا تزال عليه الديون للتجار وغيرهم، وكان يميل إلى أهل الخير والصلاح، وبنى بدمشق دار حديث، ومدحه أعيان الشعراء في عصره، ولد بمصر سنة ٥٧٨ ومات سنة ٦٣٥

بـدمشق، أبـوه الملك العـادل يـأتي ذكـره كمـا في (وفيـات الأعيـان ج ٢ ص ١٣٨).

المظفر: الرسولي هـو الحسن بن داود المتـوفى سنـة ٧١٢، هـو غيـر يوسف بن عبد الله ويوسف بن عمر.

المظفر: بن سليمـان النبهـاني المتـوفى سنـة ١٠٢٥، هـو أحـد ملوك النبهانية في بلاد عمان.

المظفر: بن طاهر بن محمد العلوي الإمامي الحلبي، فقيه صالـح، هو غيـر ابن طراح فخـر الـدين المغـولي المتـوفى سنـة ٦٩٤، وغيـر ابن عـاصم العجلي الـراوي عن حميـد الـطويـل، ذكـره ابن حجـر في (اللسـان ج ٦ ص ٥٣).

المظفر: بن عبـد الـرحمن البعلبكي بـدر الـدين المتـوفى سنـة ٦٧٥، طبيب فاضل كـأبيه (منتـظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٦٣) هـو غير ابن عبـد الله الشافعي.

المظفر: بن عليّ بن الحسين الحمداني أبو الفـرج الإمامي الثقـة، كان من سفـراء الحجـة عليه السلام، أدرك الشيـخ المفيـد وجلس مجلس بحث السيـد المرتضى، وأبي عليّ الطوسي «جب».

المظفر: بن عليّ العصامي كان عاقلاً فطناً، مـات سنة ٦٧٦، هـو غير ابن عليّ بن محمد الوزير، وغير القرشي.

المظفر عليّ: الإمامي الثقة، هو الذي كان من تلامـذة الشيخ البهـائي له كتاب ذكره في (روضات الجنات ط ١ ص ١٩٣).

المظفر: بن الفضـل بن يحيى أبو عليّ العلوي الحسيني العـراقي أديب فاضل مات سنة ٦٥٦.

المظفر: كان لقباً لقتادة بن النعمان، وليوسف بن عمر بن عليّ الغساني سلطان اليمن.

المظفر: بن لطيف الراوي عن القاضي المحاملي عامي (لسان الميزان ج ٦) هو غير ابن محمد الخراساني أبي الجيش الإمامي الراوي عنه الشيخ المفيد، حسن توفي سنة ٣٦٧ «يب».

المظفر: بن محمد موفق الدين التلعفري المتوفى سنة ٦٠٢، شاعر له مؤلفات «م».

المظفر: بن مدرك الخراساني أبو كامل الحافظ المتوفى سنة ٢١٠، عامي وثقه النسائي.

المظفر: بن هبة الله بن حمدان الحمداني إمامي حسن كأبيه أبي البركات وابنه محمد.

المظلل: بالغمامة لقب المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٦٦).

المظهر: كمظفر هو ابن رافع الأنصاري الصحابي حسن، هو غير مظهر باشا محمد «م».

المعاجلة: من العجلة السرعة في العمل، وعن عليّ عليه السلام قال: معاجلة الذنوب بالغفران من أخلاق الكرام، ومعاجلة الإنتقام من شيم اللئام.

المعاد: بالفتح المرجع والمصير إلى الآخرة إسم مكان وهو البعث والحشر بمعنى الواحد، وقد يستعمل مصدراً وهو من العود والتوجه إلى الشيء، وفي اصطلاح أهل الكلام الرجوع إلى الوجود بعد الفناء، أو رجوع أجزاء البدن إلى الإجتماع بعد التفرق، وإلى الحياة بعد الموت والأرواح إلى الأبدان المفارقة ـ وهذا هو المعاد الجسماني ـ وأما المعاد الروحاني المحض على ما يراه الفلاسفة فمعناه رجوع الأرواح إلى ما كانت عليه من التجرّد عن علاقة البدن، واستعمال الآلات أو التبرؤ ممّا ابتليت به من الظلمات وقد مرّ[1] إعلم أن في علم المعاد إشراقات في معرفة النفس وفيه قواعد، فاعلم

---

(١) وفي كتاب (الإثني عشرية ص ٢١٦) قال: الأقوال في المعاد لا تزيد على خمسة، وقد ذهب إلى كل منها=

أن معرفة النفس من العلوم الغامضة التي ذهلت عنها الفلاسفة ذهولاً شديداً مع طول بحثهم وقوة فكرهم وكثرة خوضهم فيها فضلاً عن غيرهم من المجادلين، إذ لا يستفاد هذا العلم إلّا بالإقتباس من مشكاة النبوة والتتبع لأنوار الوحي والرسالة ومصابيح الكتاب والسنة الواردة في طريق أئمتنا

= جماعة الأول ثبوت المعاد الجسماني فقط وأن المعاد ليس إلّا لهذا البدن وهو قول أكثر أهل الإسلام . الثاني : ثبوت المعاد الروحاني فقط ، وهو قول الفلاسفة الإلهيين الذين ذهبوا إلى أن الإنسان هو النفس الناطقة فقط ، وإنما البدن آلة يستعمله وتتصرف فيه الثالث : ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معاً وهو قول من يثبت النفس الناطقة المجردة من الإسلاميين كالغزالي والراغب وكثير من المتصوفة الرابع : عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتد بهم ولا بمذهبهم في الملة ولا في الفلسفة الخامس التوقف وهو المنقول عن جالينوس ، فقد نقل عنه أنه قال في مرضه الذي مات فيه : إني ما علمت أن النفس هي من المزاج فتنعدم عند الموت فيستحيل إعادتها أو هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد حينئذ كما في (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٤٣٧) وقال السيوطي في (الكنز ط إيران ص ١٢٤) قيل : لم يوجد من زمن آدم إلى عيسى عليه السلام كتاب ولا نبيّ يخبر قومه بأن لهم معاداً ، وإنما كانت مواعيدهم عاجلة وإذا تصفحت التوراة لم تجد للمعاد فيها ذكراً ولا عن الجنة والنار خبراً ـ وأول من رمز بذكر المعاد عيسى عليه السلام ثم جاء بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلم يقنع بذكر الأرواح حتى أخبر أن الأبدان تعاد بهيئتها ، ووصف الدارين أحدهما للثواب والأخرى للعقاب ، ثم أجاب بجواب طويل ، أنظر هناك ، قال سيدنا السيد محمد تقي في منظومته :

ثم المعاد جمع ما تبددا	وللنبيّ والخليل قد بدا
لا يعقل الفناء مطلقاً فإن	قام بذاته فبالضد قمن
وافتضت الحكمة للبعث وقد	أمكن بعث كل نفس وجسد
والشرع قاض بثبوت الشان	ضرورة بمقتضى الإمكان
ثم عذاب صاحب الفواحش	بدون الإنقطاع ظلم فاحش
والعفو واقع لما يجوز أن	يعطى وبالحق لإحسان حسن
إجماعنا على الشفاعة انعقد	للإنتفاع وامتثال افتقد
توبة من يكره ما عنه صدر	واجبة عقلاً لدفعها الضرر
ويمكن العذاب في القبر وقد	تواتر السمع عليه واطرد
كذا الحساب مع تطاير الكتب	كذا الصراط والموازين فتب
وإنما الإيمان تصديق ولا	ينفع بالإنكار عند العقلا
والكفر رفعه مع الضد ولا	معه بل الشان مجرد الخلا =

أصحـاب الهدايـة والعصمة عن جـدهم خـاتم الأنبيـاء عليـه وعلى آلـه أفـضل صلـوات المصلين وعلى سـائر الأنبيـاء والمرسلين، ونحن الآن في بيـان حشر الأبـدان وفيـه قـواعـد: الأولى في أصـول يكشف الحجـاب عن كيفيـة حشر الأجساد، وأن الأبدان الإنسـانية الشخصيـة محشورة في القيـامة كمـا وردت به الشريعة الحقـة. قال الله تعـالى في سورة المؤمنـون آية ١١٥ **﴿أفحسبتم أنمـا خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا تـرجعون﴾** وقـولـه في سورة يس الآيتـان ٧٨ـ٧٩ **﴿من يحيي العظام وهي رميم * قل يحييهـا الذي أنشـأها أول مـرة وهو بكـل خلق عليم﴾**.

وقـال في سـورة المؤمنون الآيتان ١٥ـ١٦ بعـد ذكـر مـراتب الخلقـة **﴿إنكم بعـد ذلـك لميتـون * ثم إنكم يـوم القيـامـة تبعثـون﴾** وقـال في سـورة لا أقسم **﴿ألم يـك نـطفـة مـن مني يمنى * ثم كـان عـلقـة فـخـلق فـسـوى﴾** وقـال في سـورة الـطارق الآيـات ٥ ـ ٨ **﴿فـلينـظر الإنـسـان مم خـلق﴾** إلى قـولـه تعـالى **﴿إنـه عـلى رجعـه لقـادر﴾** وفي سـورة الإسراء الآيـات ٤٩ـ٥١ **﴿وقـالـوا أإذا كنا عـظامـاً ورفـاتـاً أإنـا لمبعـوثـون خلقـاً جـديـداً * قـل كـونـوا حجـارة أو حـديـداً * أو خلقـاً ممـا يكـبر في صـدوركم فسيقـولـون من يعيـدنـا قـل الـذي فـطركم أول مـرة﴾** وفي سـورة الـواقـعـة الآيـات ٤٧ـ٦١ جـوابـاً عـن شـبـهـة أصـحـاب الـشـمال مـن المـجـادلـين فـإنهم قـالـوا **﴿أإذا متنـا وكـنـا تـرابـاً وعـظامـاً أإنـا لمبعوثـون * أوآباءنـا الأولـون﴾** قـال الله في جـوابهم **﴿قـل إن الأولـين والآخـرين لمجمـوعـون إلى ميقـات يـوم معلوم﴾** وأشـير إلى إمكـان هـذا بـأربعـة وجـوه أولهـا: قولـه **﴿أفـرأيتم مـا تمنـون * أأنتم تخلقـونـه أم نحن الخـالقـون * نحن قـدرنـا**

= والـكـافـر المـظهـر لـلإسـلام سـم ... مـنـافـقـاً والـضـد جـاحـداً وسـم
والـمـؤمـن الـتـارك لـلسـاعـة لا ... يـكـون إلاّ فـاسـقـاً فـليـعـقـلا
كـالنهي في ضـديهـمـا ثـم هـمـا ... سـمعـاً بتيـن الـصفـتيـن اتّـسـمـا
ويـلزم الإخـلال بـالـحـكـمـة مـع ... سـلب ضـرورة الـوقـوع مـن مـنـع
مـن الـشـروط الـعـلم بـالـوجـه وفي ... تـعـدد الأمـثـال سـبـق الأشـرف
والـظن لـلتـأثـير فـيمـا قـصـده ... آخـرهـا هـو انـتـفـاء الـمـفـسـده

بينكم الموت وما نحن بمسبوقين * على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون﴾ وجه الإستدلال بهذا على ما في تفسير الكبير أن المني إنما يحصل من فضلة الهضم، الرابع: وهو كالطل المنبت في أطراف الأعضاء ولهذا يشترك كل الأعضاء ويجب غسلها بالإلتذاذ الواقع لحصول الإنحلال عنها كلها ـ ثم إن الله تعالى سلط قوة الشهوة على البنية حتى إنها تجمع تلك الأجزاء الطلية فالحاصل أن تلك الأجزاء كانت متفرقة جداً أولاً من أطراف العالم، ثم إن الله تعالى جمعها في بدن ذلك الحيوان وجمعها في أوعية المني، ثم إنه تعالى أخرجها ماءً دافقاً إلى قرار الرحم، فإذا كانت هذه الأجزاء متفرقة فجمعها وكوّن منها هذا الشخص فإذا افترق بالموت مرة أخرى فكيف يمتنع عليه جمعها مرة أخرى ـ هذا تقرير الحجة، وإن الله تعالى ذكرها في مواضع من كتابه منها في سورة الحج، الآية: ٥ وقال **﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب﴾** إلى قوله **﴿وترى الأرض هامدة﴾** ثم قال في سورة الحج أيضاً **﴿ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور﴾** ثم اعلم أن مسألة المعاد هي ركن عظيم في الإسلام وأصل كبير في الحكمة، وهي من أغمض المسائل دقة وأعظمها شرفاً ورتبة، قل من يهدي إليها من كبراء الحكماء المتقدمين ومن يرشدك إلى إتقانها من عظماء الفضلاء من الإسلاميين لأن أكثر الفلاسفة معتقدون بالمعاد الروحاني فقط دون الجسماني، والجنة المزينة المحلاة بأنواع حليها وحللها وزنجبيلها وسلسبيلها كناية عندهم عن إدراك المعقولات والوصول إلى الحقائق العقلية ودركات جهنم بقيودها وسلاسلها وحميمها وزقومها عبارة عن رذائل الأخلاق وذمائم الصفات، وخصوصاً الجهل المركب والعناد والتعصب في الآراء والمذاهب الذي يوجب العذاب الدائم على وجه أشد من إحراق كل نار وتجميد كل زمهرير، فهم وإن كانوا مصيبين في إثبات هاتين المرتبتين للنفوس إلاّ أنهم أخطأوا في إنكار النشأة الأخرى المتوسطة بين عالم العقول وعالم الصور الدنياوية وهي المنقسمة إلى جنة السعداء وجحيم الأشقياء، ثم إن أكثر

الإسلاميين يرون ويعتقدون بأن الإنسان ليس هو شيئاً سوى هذه البنية المحسوسة، أعني الجسد المركب من اللحم والدم والعظم والعروق وما شاكلها التي كلها أجسام وما يحلها من الأعراض على هيئة مخصوصة هي الصور الإنسانية عندهم وتلك مادتها، وهم لا يتحققون أمر البعث ولا يتصورون حقيقة القيامة ضميراً واعتقاداً وإقراراً بها لساناً ولفظاً، فالقيامة عندهم ليست إلّا إعادة هذه الأجساد المعدومة برمتها والأعراض بعينها على هذه الحالة التي هي عليها الآن، وأكثر أبناء زماننا وإن قالوا بتجرد النفس الإنسانية بحسب التقليد والسماع إلّا أنهم في غفلة من ذلك بحسب المعرفة والتصديق، فأين هم من معرفة النفس وآنيتها وماهيتها وكيفية ارتقائها في الدرجات وانحطاطها في الدركات واستعدادها بحسب الجوهر والذات، إما لأن تتردى إلى الجحيم أو لأن تترقى إلى النعيم، فالناس بحسب ضمائرهم يجحدون تجردها وانفصالها عن الأجرام، ذلك قولهم بأفواههم وتأبى قلوبهم فأكثرهم لا يعقلون لو لم يسمعوا من بعض كبرائهم، والجاهل بحقيقة النفس وبيان ماهيتها وكيفية تعلقها بالبدن واحتياجها إلى القوى المحركة والمدركة البدنيين وقتاً ما، وكيفية تجردها بذاتها واستقلالها بوجودها وقتاً آخر وسائر أحوالها معدود من العوام الناقصين عند أهل العلم والكمال وإن كان أحكم بعض العلوم الجزئية، وبالحقيقة الجاهل بحقيقة النفس جاهل بحقيقة المعاد الإنساني وكلا المعادين الجسماني والروحاني جميعاً وجاهل بمعنى رجوع النفس إلى الله تعالى على ما وقع في القرآن الكريم والعجب من أكثر المنتسبين إلى العلم كيف قنعوا بمرتبة العوام والنساء والصبيان ولم يشتغلوا بالبحث عن حقيقة نفوسهم وأنه كيف مآلها وإلى ماذا يصير حالها مع أنه فرض عليهم وهم معطلون فيه مشتغلون طول عمرهم بكثير من المسائل الفرعية، وبعض الخلافيات الفقهية والأصولية التي تنقضي الأعمار من غير الإحتياج إليها كأحكام الفروعات النادرة والإحتمالات البعيدة في الزراعات والمسافات التي لا يقع واحد منها في أعمار طويلة مع وجود أشخاص في كل زمان يقوم بها، وليس هذه المسائل الخلافية فرض عين لأحد بل كسائر الفروض

الكفائية ، وقد مرّ الإشارة إلى بعضها في حرف الألف بعنوان الآخرة وفي ج ٣ وفي حرف القاف بعنوان القيامة ويأتي في الموت .

معاذ: بالضم إسم جماعة، منهم: أبو بشير الأسدي الصحابي، هو غير أبي زهرة الضبي الذي يقال له ابن زهرة، وغير ابن أسد الغنوي أبي عبد الله المروزي الكاتب الذي وثقه ابن خراش، نزل البصرة ومات سنة ٢٢١ .

معاذ: بن إسماعيل أبو عبد الله عامي، هو غير ابن الأسود بن قيس العبدي الكوفي، وفي نسخة معان بدل معاذ، وهو غير ابن أنس الجهني الأنصاري الصحابي الراوي عنه ابنه سهل، وغير معاذ بياع الأكسية هو ابن كثير الآتي ذكره، وغير التميمي المكي الصحابي، وغير ابن ثابت الجوهري الإمامي .

معاذ: بن جبل بن عمرو بن أوس الخزرجي الأنصاري أبو عبد الرحمن المدني الصحابي المتوفى سنة ١٨ ، أسلم وهو ابن ١٨ سنة، وشهد المشاهد ولكن ضعفه بعض الأصحاب أنظر (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٦٦).

وفي (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٨٩) عن ابن عباس قال : كتب النبيّ ﷺ إلى معاذ بن جبل وهو وال باليمن : من محمد ابن رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك ، إني أحمد إليك الله الذي لا إلّه إلّا هو ، أما بعد فإن ابنك فلاناً قد توفي يوم كذا وكذا فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقك الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء، أنفسنا وأموالنا وأهلونا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة يمتعنا بها إلى أجل معدود ويقضيها لوقت معلوم، وحقه علينا هناك إذا أبلانا الصبر فعليك بتقوى الله وحسن العزاء فإن الحزن لا يرد ميتاً ولا يؤخر أجلاً، وإن الأسف لا يرد ما هو نازل بالعباد.

معاذ: بن الحارث الأنصاري البخاري أبو حليمة، ويقال أبو الحارث المدني تابعي مات سنة ٦٣ لا بأس به، هو غير ابن الحارث بن رفاعة المعروف بابن عفراء، وهو أول من أسلم من الأنصار، وغير ابن حبان بن

أخي سليم، وغير ابن حرملة الأنصاري التابعي اليحمـدي، وغير ابن خـالد بن شقيق أبي بكر المروزي المتوفى قبل سنة ٢٠٠، وغير ابن خـالد العسقـلاني، وغير ابن رباح أبي زهيـر الثقفي الصحابي الراوي عنه ابنه أبو بكـر، وغير ابن رفـاعة الأنصـاري المدني الـراوي عنه ابنـه وحفيداه عيسى ومـوسى، وغير ابن زرارة.

معاذ: بن سعد أو سعيـد الأعور عـامي، هو غيـر ابن سعد السكسكي، وغيـر ابن سعـد الصحـابي، وهـو غيـر ابن سعـد بن معـاذ، وغيـر ابن سعـودة الصحـابي، وغير ابن سعيـد بن حميد الحميـري الشاعـر، وغيـر ابن سهـل بن معـاذ بن أنس الراوي عن أبيـه وجده، وغيـر ابن الصمة الصحـابي، وغير ابن صرم الخزاعي الشاعر الجاهلي فارس خزاعة أول من قال زر غباً تزدد حباً.

معاذ: بن عائذ العكلي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمـام الصادق عليه السلام) هو غير ابن عبد الرحمن الراوي عن أبيه، وغير ابن عبـد الله بن حبيب الجهني المدني التابعي المتـوفى سنة ١١٨ الـراوي عن أبيه، وغيـر ابن عثمان القرشي التميمي الصحابي، وغير ابن العـلاء المازني أخي أبي عمـرو، وغيـر ابن عفراء، وغيـر ابن عمران الصحـابي، وغيـر ابن عمـرو بن الجمـوح الخزرجي، وغير ابن عمرو بن حمق الذي كان من أصحاب عليّ عليه السلام، وغير ابن عمرو بن قيـس الصحابي.

معاذ: بن عمـرو بن الجمـوح بن زيـد الأنصـاري الخـزرجي السلمي صحابي شجاع حسن، توفي سنة ٢٥.

معاذ: بن فضالة الزهراني الطفـاوي أبو زيـد البصري عـامي، وثقه أبـو حاتم.

معـاذ: بن كثيـر الكسـائي الكـوفي الإمـامي الـثقـة الـراوي عـن الصادقين عليهما السلام.

معاذ: بن ماعض أو ناعض الخزرجي الصحابي بدري زرقي حسن.

معاذ: بن المثنى العنبري الراوي عن عبد السلام بن صالح عن الرضا عليه السلام لا بأس به، كان من مشايخ الصدوق (ره) كما يظهر من (المجالس ص ١٠٣ وفي الخصال ص ٨٤).

معاذ : بن محمد بن أبيّ بن كعب ، قيل باتحاده مع حفيده معاذ بن محمد بن معاذ الراوي عن أبيه ، هو غير ابن محمد الأنصاري ، وغير ابن محمد الهذلي ، وغير ابن محمود إمام مسجد المدينة المتوفى سنة ٥٤ ، وغير ابن مسعود الراسبي أبو الوابشي .

معاذ: بن مسلم الهراء بياع الثياب الهروية أبو مسلم الكوفي النحوي الإمامي، حسن توفي سنة ١٨٧ (١٩٠) ببغداد، قيل في رثائه:

ما يرتجى في العيش من قد طوى   من عمره الذاهب تسعينا
أفنى بنيه وبنيهم فقد   جرّعه الدهر الأمرّينا
لا بد أن يشرب من حوضهم   وإن تراخى عمره حينا

أبوه مسلم بن أبي سارة وابناه الحسين وعليّ، وأخوه عمر، وعمه الحسن بن أبي سارة وابنا عمه عليّ ومحمد ابنا الحسن قد مر ذكرهم ذكره في (وفيات الأعيان ج ٢ ص ٩٩ وفي البغية للسيوطي ص ٣٩٣، وفي تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٦٧).

معاذ: بن معاذ أبو صغير القرشي عامي ، هو غير ابن معاذ أخي خلاد الأعمى

معاذ: بن معاذ بن نصر أبو المثنى العنبري الحافظ المتوفى سنة ١٩٦، هو من ثقات العامة «م» .

معاذ: بن معدان صحابي، هو غير ابن موسى، وغير ابن نجدة الهروي هو غير ابن القيسي المتوفى سنة ٢٠٩ .

معاذ: بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري الراوي عن أبيه عامي .

معاذ: بن ياسين الزيات عامي، هو غير ابن يزيد الأنصاري الصحابي .

معاذ: بن يعقوب بن الحكم أخو محمد العسكري الراوي عن محمد بن سنان، إمامي .

المعارضة: بالضم المزاحمة والمقابلة على سبيل الممانعة، وفي الإصطلاح المعارضة هي المناظرة مع إقامة الدليل على خلاف ما أقام عليه الخصم فإن اتحد دليلاهما بأن اتحدا في المادة والصورة جميعاً فما في المغالطات العامة الورود تسمى معارضة باللقب، وإن اتحدت صورتاهما بأن تكونا على الضرب الأول من الشكل الأول مثلاً مع اختلافهما في المادة تسمى معارضة بالمثل، وإن لم يتحد دليلاهما لا صورة ولا مادة تسمى معارضة بالغير كما يأتي في المناظرة ، وتقدم في (ج ٢) في آداب المناظرة قال أبو البقاء في كلياته (ص ٣١٣) فالمعارضة يقول المعترض للمستدل في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل إن دل على ما تدعيه فعندي ما ينفيه، أو يدل على نقيضه ويثبت بطريقه، فيصير المعترض بها مستدلاً والمستدل معترضاً، وعلى المستدل المقدّم دليله الدفع لما اعترض به عليه بدليل ليسلم له دليله الأصلي إلى آخر ما ذكره أنظر.

المعارف: بالفتح على أقسام كثيرة في اصطلاح أهل الصرف والنحو، منها أسماء الإشارات والأعلام، والمضمرات، والموصولات وذو اللام، والمضاف إلى أحدها قيل بالفارسية:

معارف شش بود مضمر إضافة علم ذو اللام موصول إشارة

وتحقيق المقام أن فهم المعاني من الألفاظ إنمّا هو بعد العلم بالوضع، فلا بد أن تكون المعاني متميزة متعينة عند السامع، فإذا دل الاسم على معنى فإن كان كونه متميزاً معهوداً عند السامع ملحوظاً مع ذلك المعنى وهو معرفة، وإن لم يكن ملحوظاً معه يكون نكرة ـ وذلك التعيين المشار إليه في المعرفة إن كان مستفاداً من جوهر اللفظ فهو علم ـ إما جنسي إن كان المعهود جنسياً، وإما شخصي إن كان حسياً، وإلاّ فلا بد من قرينة خارجية يستفاد منها ذلك فإن كانت إشارة حسية فهي أسماء الإشارات، وإن كانت خطاباً مثلاً أي توجيه الكلام إلى الغير وهي المضمرات، وإن كانت نسبة فإما الخبرية فهي الموصولات، وإما الإضافية فهو المضاف إلى أحدها، وإن كانت حرف التعريف فإما حرف النداء فهو المنادى، وإما اللام فهو المعرف باللام، ثم المعرف باللام إن أشير به إلى حصة معينة من مفهوم مدخولها فهو المعرف

بـلام العهد، وإن أشيـر إلى نفس مفهومـه فهو المعـروف بـلام الجنس، وأمـا القسمان الباقيان أعني المعرف بـلام الاستغراق والمعـرف بلام العهـد الحقيقة الـذهني فهما فرعان للمعـرف بـلام الجنس. وتحقيق هـذا أن المعـرف بـلام الجنس إنما كان معرفة لأنـه موضـوع للحقيقة المـوصوفـة بالـوحدة في الـذهن المعهودة فيه، ويصدق عليه تعريف المعرفـة أعني ما وضـع لشيء بعينه، فـإن الماهية الحاصلة في الذهن أمر واحد لا تعدد فيه في الذهن.

والفرق بين هذا المعرف واسم الجنس أي النكرة على مـذهب من قال: إن اسم الجنس مـوضوع للمـاهيـة من حيث هي هي بـالمعلوميـة والمعهـوديـة وعدمها وقد يطلق المعرف بلام الجنس على فرد موجـود من الحقيقة المعلومـة المعهودة باعتبار أنه جزئي من جزئياتها مطابق إياها.

وبعبـارة أخرى فـإن قلت: ما الفـرق بين المعرف بـلام الجنس الصـرف وعلم الجنس مـع أن المراد من كـل منهما نفس المـاهية المعلومـة المعهـودة؟ قلت: علم الجنس يـدل بجوهـره على كون تلك الحقيقـة معلومة معهـودة عند المخـاطب، كما أن الأعـلام الشخصية تـدل بجواهـرها على كـون الأشخاص معهـودة له بخـلاف المعرف بـلام الجنس فإنـه يدل عليـه بالآلـة وهي اللام لا بجـوهره، وإنمـا أطنبنا الكـلام في هذا المقـام لأنه قـد زل فيه أقـدام الأعلام فعليك أن تحفظ هذا التحقيق.

معارك: إبن عباد أو ابن عبـد الله البصري العبـدي، عامي لا بـأس به (تهذيب التهذيب).

المعاشرة: من العشرة في الحديث المذكور في (مجالس الصدوق (ره) ص ٣٧٣) عن الصادق عليه السلام قال: صانع المنافق بلسانـك واخلص ودك للمؤمن فإن جالسـك اليهودي فـأحسن مجالستـه. وعن ابن عباس قـال: الجليسة على ثلاث أن أرميه بطرفه إذا أقبل، وأوسع لـه إذا جلس، وأصغي إليه إذا حـدث. وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إن المسلمين إذا التقيا فضحـك كل واحـد منهما في وجـه صاحبه ثم أخذ بيده تحاطت ذنوبهما كما تحـاط ورق الشجر». وكـان صلى الله عليه وآله وسلم لم يصافحه أحد فخلى يده حتى يكـون الرجـل البادىء، ولا جلس إليـه أحد قط

فقــام النبيّ ﷺ حتى يقـوم، وقــال: «لا تحقـرن أحــداً من المسلمين فـإن صغيـرهم عند الله كبيـر» وقال: «لا يتقـدم الأصاغـر الأكابـر إلاّ في ثلاث: إذا ساروا ليلاً، أو خاضوا سبيلاً، أو واجهوا خليـلاً». وقال: «حسن البشـر واللقاء رقّ للأشراف والأكفاء». وعن لقمان قال لابنه: يـا بني لا تبعث رسولاً جـاهلاً فإن لـم تجد حكيماً فكن رسول نفسـك، وإذا ذكرت كـريماً فحضـر فاخضع له وافرش له، وقال: يا بني إذا مررت بقوم فـارمهم بسهم الإسلام وهـو السلام، فقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقـال له في مـوضع آخـر: إذا أتيت نادي القوم فارمهم بسهم الإسلام ثم اجلس في ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا، فإن رأيتهم قـد نطقـوا في ذكر الله فـأجر سهمـك معهم وإلاّ فتحول من عندهم إلى غيرهم، وعن أبي أمامة قال: خرج إلينا النبيّ ﷺ متكئاً على عصى فقمنا إليه فقال: «لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً».

وقيـل لصوفي: كيف أصبحت؟ قـال: آسفـاً على أمسي كـارهـاً ليـومي متهماً لغدي، وإذا دخل عليك من لا ترى لنفسك عليـه فضلاً فـلا تأخـذ عليه أشـرف المجلس ـ وقيل لـرجل: كيف أصبحت؟ قـال: أصبحت قريبـاً أجلي، بعيداً أملي، سيئاً عملي. وقيل: خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عـامر وجلس ابن الـزبير، فقـال معاويـة لابن عامـر: إجلس فـإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يمثل له الـرجال قيـاماً فليتبـوء مقعده من النار»، وقال: «إذا حدثت القوم فلا تقبل على رجل واحد من بيـن جـلسـائــك ولـكـن اجـعـل لكل منهم نصيباً». وقال: دخـل على عليّ عليه السلام رجلان فـألقى لهما وسادتين فجلس أحدهما ولم يجلس الآخر، فقال لـه: لا يرد الكـرامة إلاّ حمار. وقال:

ولا تـصحـبـن إلاّ تـقـيـاً مـهـذبـاً ... عـفيفـاً زكيـاً منـجـزاً لـلمـواعـد
وقـارن إذا قـارنـت حـراً مـؤدبـاً ... فتى من بنـي الأحـرار زين الـمشـاهـد
وكف الأذى واحفظ لسـانـك وارتعب ... فـديتـك في ود الخليـل الـمسـاعـد
إنـي لأكـره فـي الأنـام ثـلاثـة ... مـا إن لـهـا في عـدهـا مـن زائـد
قـرب البخيـل وجـاهـل متعـاقـلاً ... وتـودداً مـن حـاسـد فـي حـاسـد

ومن البلية والرزية أن ترى هذي الثلاثة جمعت في واحد

وقد مر الإشارة إليها في (ج ١ ص ١٧٥ وفي ج ٤ ص١٣١ وكذا في غير ذلك) .

المعاصي: بالفتح من العصيان، في الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين، ناداهم الله تعالى: يا أهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفاً مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي، وبهذا الإسناد قال: من ساءته سيئته وسرّته حسنته فهو مؤمن، عن الباقر عليه السلام قال: ليس من سنة أقل مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء، إن الله تعالى إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في- تلك السنة إلى غيرهم كما مر هنا بتمامه بعنوان المطر، وفي حديث آخر قال الله تعالى: أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثم لم أبال في أي واد هلك، وعن الصادق عليه السلام قال: ما أحب الله تعالى من عصاه ثم تمثل فقال:

تعصى الإلٓه وأنت تظهر حبه هذا محال في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا غضب الله على أمة غلت أسعارها، ولم تربح تجارها، ولم تزك ثمارها، ولم تغزر أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وغلبها أشرارها كما روى الصدوق (ره) في (المجالس ص ١٢٠ وص ١٨٥ وص ٢٩٣) وعن عليّ عليه السلام قال: جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والنقص في اللذة. قيل: ومن النقص في اللذة قال لا ينال شهوة حلال إلّا جاءه ما ينقصه إياها . قد مرّ في (ج ١٠ بعنوان الذنوب وفي ج ١٥ بعنوان الكبائر) وغير ذلك من مواضيعها .

المعافر: بالفتح اسم قبيلة ومخلاف باليمن، منها: عبد الجبار بن محمد بن عليّ بن محمد، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم المنسوب إلى

معافر بن يعفر الذي يقال له النعمان بن يعفر بن سكسك، ملك جاهلي يماني (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٦٨).

المعافري: هو أحمد بن محمد، وجميل بن كريب، وعبد الأعلى، وعبد الله بن يزيد، وعسامة بن عمرو ومحمد بن بشير، ومحمد بن صالح.

المعافى: ويكتب المعافا هم جماعة منهم: ابن إسماعيل أبو محمد جمال الدين الشافعي المتوفى سنة ٦٣٠، وزكريا بن يحيى أبي الفرج النحوي المتوفى سنة ٣٩٠، هو غير المعافى بن سليمان الجزري أبي محمد الراوي عن أبيه وعنه ابنه عبد الكبير المتوفى سنة ٢٣٤، وغير ابن عمران الحميري، وغير ابن عمران بن نفيل النفيلي المتوفى سنة ٢٤٠ وغير ابن عمران الذي يروي عنه محمد بن عبد الله بن عمار، قيل: إمامي حسن (الفهرست)، وغير ابن عمران الموصلي الأزدي أبي مسعود المتوفى سنة ٨٥، الذي كان من الحفاظ، وغير ابن هزيم الأبيوردي.

المعاقل: بالفتح جمع معقلة وهي الدية، تسمى الدية عقلاً وهو المنع لأنها تعقل الدماء من أن تستفك، أي تمنعها وتمنع صاحبها عن القبائح.

المعاملات: الشرعية وهي من العمل فعل يتعلق به قصد العبد عرفاً، فهي خمسة: المعاوضات المالية، والمناكحات، والمقاسمات، والأمانات، والتركات، فلو قال أحد باع زيد من عمرو، أو نكح، أو ادعى عليه، أو أودع، أو أورث قبل قوله.

المعان: من المعاني اسم جماعة منهم: أبو صالح هو غير أبي عبد الله، وغير ابن الأسود بن قيس الكوفي العبدي، وغير ابن رفاعة أبي محمد السلامي الذي وثقه ابن المديني.

معاوية: بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، هو وأبوه كانا من المؤلفة قلوبهم، ولاه عمر على الشام بعد موت أخيه يزيد بن أبي سفيان ورزقه على عمله عشرة آلاف دينار كل سنة، فأقام أربع سنين

فمات عمر فبقي أيام عثمان إلى اثني عشر سنة، وكانت تمام خلافته ١٩ سنة وتسعة أشهر و١٨ يوماً، ومات في النصف من رجب سنة ٦٠ بدمشق، ودفن بباب الصغير وهو ابن ٧٦ (٧٨) (٨٢) سنة. وقال في حال احتضاره: يا ليتني كنت رجلاً من قريش ولم آل من هذا الأمر شيئاً. ثم قال:

لو عاش حي على الدنيا، لعاش إما م الناس لا عاجز ولا وكلا

وكان أبيض اللون جميلاً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يخضب ويصفر لحيته وينتف الشيب. وعن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى معاوية يكتب له، فقيل: إنه يأكل ثم بعث إليه فقيل: إنه يأكل فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا أشبع الله بطنه» روى الصدوق (ره) في (المعاني ط ٢ ص ٩٩) معنى استعانة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمعاوية في كتابة الوحي عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعاوية يكتب بين يديه وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف: «من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف». فرآه رجل ممن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً وهو يخطب بالشام على الناس، فاخترم سيفه ثم مشى إليه قال: وقال: أتدري من استعمله؟ قال: لا، قالوا: أمير المؤمنين، قال الرجل: سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين ـ قال الصدوق: إن الناس يشتبه عليهم أمر معاوية بأن يقولوا كان كاتب الوحي وليس ذلك بموجب له فضيلة، وذلك أنه قرن في ذلك إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح فكانا يكتبان الوحي، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يملي عليه والله غفور رحيم، فيكتب والله عزيز حليم، ويملي عليه والله عزيز حكيم فيكتب والله عليم حكيم، فيقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «هو واحد هو أحد» فقال عبد الله بن سعد: إن محمداً لا يدري ما يقول، إنه يقول وأنا أقول غير ما يقول فيقول لي هو واحد هو واحد، وإن جاز هذا فإني سأنزل مثل ما أنزل الله، فأنزل الله فيه **﴿من قال: سأنزل مثل ما أنزل الله﴾**[1] فهرب وهجا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «من وجد

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩٣.

عبد الله بن سعد بن أبي سرح ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة فليقتله». ووجه الحكمة في استكتاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الوحي معاوية وعبد الله بن أبي سرح لأنهما كانا عدوان من المؤلفة قلوبهم، الحديث. وقال معاوية يوماً لشريك بن الأعور الحارثي: وإنك شريك وما لله من شريك، وإنك ابن الأعور وإن الصحيح لخير من الأعور، وإنك لابن عبد المدان وإن المدان لخير من عبده. فقال له: يا معاوية إنك لابن حرب وإن السلام لخير من الحرب، وإنك لابن أمية وما وأمية إلّا تصغير أمة، وإنك لمعاوية ومعاوية إلّا كلبة عاوية، وقال في القاموس، وكذا في شمس العلوم: المعاوية الكلبة تستحرم فتعاوي الكلاب ـ وفي (الخصال ط ١ ص ٩٠) عن عبد الله بن عمر قال: رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن أبا سفيان ركب بعيراً له ومعاوية يقوده ويزيد يسوق به، ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراكب والقائد، والسائق.

وعن جبلة بن سحيم قال: قال أبي: لما مضى من قتل عثمان ثلاثة أشهر بويع عليّ بن أبي طالب عليه السلام بلغه أن معاوية قد توقف عن إظهار البيعة له ـ وقال: إن أقرني على الشام وأعمال التي ولّانيها عثمان بايعته، فجاء المغيرة إلى عليّ عليه السلام فقال له: يا عليّ إن معاوية قد ولاه الشام من كان قبلك تولاه أنت كيما تنسق عرى الأمور، ثم اعزله إن بدا لك فقال عليه السلام أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته إلى خلعه؟ قال: لا قال: لا يسألني الله تعالى عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبداً، وما كنت متخذ المضلين عضداً لكن أبعث إليه وأدعوه إلى ما في يدي من الحق، فإن أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، وإن أبى حاكمتهم إلى الله، فولى المغيرة وهو يقول:

نصحت علياً في ابن حرب نصيحة ... فرد فما مني له الدهر ثانية

فامتنع معاوية وأبى بيعة عليّ عليه السلام بعد قبوله أولاً كما قبل من الحسن عليه السلام شروطاً في أمر الخلافة ثم أنكر، وقال في خطبته حين دخل الكوفة: إني شرطت للحسن عليه السلام شروطاً أردت بها إلف واجتماع الكلمة

وصلاح وإطفاء الثائرة ـ والآن فقد جمع الله كلمتنا وأعز دعتنا أو دعوتنا، وكل شرط شرطته له فهو مردود، وكل وعد وعدته فهو تحت قدمي هذه. فدعا معاوية الناس إلى طلب دم عثمان، قال الراوي: رأيت ستين ألف شيخ تبكي تحت منبر دمشق قد ألبسوه قميص عثمان وهم يطلبون دم عثمان ـ وفي (تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٦١) قال: لما قدم عليهم النعمان بن بشير بقميص عثمان الذي قتل فيه مخضباً بدمه وبأصابع نائلة زوجته مقطوعة بالبراجم أصبعان منها وشيء من الكف وأصبعان مقطوعتان من أصولهما ونصف الإبهام، وضع معاوية القميص على المنبر وكتب بالخبر إلى الأجناد وثاب إليه الناس وبكوا سنة وهو على المنبر والأصابع معلقة فيه، وآلى الرجال من أهل الشام لا يأتوا النساء ولا يمسهم الماء للغسل إلّا من احتلام، ولا يناموا على الفراش حتى يقتلوا قتلة عثمان، فمكثوا حول القميص سنة والقميص يوضع كل يوم على المنبر ويجلله أحياناً .

ونقل في (هامش الروضات ط ١ ص ٦٩) من كلمات أحمد البيهقي بنقل صاحب كامل البهائي في مقابل قول من قال: إن معاوية خرج من الإيمان بمحاربة عليّ عليه السلام أنه قال: إن معاوية لم يدخل في الإيمان حتى يخرج منه، بل خرج من الكفر إلى النفاق في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم رجع إلى كفره الأصلي بعده . قال الشاعر بالفارسية .

داستان پسر هند مگر نشنيدى — كه ازا ووسه كس أوبپيمبر چه رسيد
پدر اولب ودندان پيمبر بشكست — مادر اوجگر عم پيمبر بمكيد
خود بناحق حق داماد پيمبر بگرفت — پسر اوسر فرزند پيمبر ببريد
برچنين قوم چرا لعن فراوان نكنى — لعن الله يزيدا وعلى آل يزيد

ويناسب في هذا المقام الشعر الذي ذكرنا في حفيد السيد شريف الجرجاني المقدم ذكره:

إذا العلوي تابع ناصبياً — بمذهبه فما هو من أبيه
وكان الكلب خيراً منه حقاً — لأن الكلب طبع أبيه فيه

وفي رواية دخل عبد الله بن جعفر على معاوية وعنـده ابنه يـزيد، فجعـل يـزيد يعـرض بعبد الله وينسبـه إلى الأشراف، فقـال له عبـد الله: إني لا أرفـع نفسي عن جوابك ولـو صاحب السـرير يكلمني لأجبتـه، فقال معـاوية: كـأنك تظن أنك أشرف منه؟ قال: أي والله منك ومن أبيك ومن جدك، فقال معاوية: ما كنت أظن أن أحداً في عصر ابن أمية أشرف منه. إلى آخر ما ذكره.

وفي زيارة العاشوراء عن الطوسي (ره) قال: اللهم إن يوم عـاشوراء يـوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك في كـل موطن ومـوقف وقف فيه نبيـك صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم العن أبا سفيـان ومعاويـة ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبد الآبدين، ويوم عاشـوراء يوم فـرحت به آل زيـاد وآل مروان بقتلهم الحسين عليه السلام، اللهم فضـاعف عليهم اللعن منـك والعذاب، اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هـذا وأيام حيـاتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم (الخ).

قـال الراوي: لمـا وجد معـاوية ابن عـوف الغامـدي إلى الأنبار للغـارة بعثـه في ستـة آلاف فارس فـأغـار على هيت والأنبـار وقتـل المسلمين وسبى الحـريم، وأعرض الناس على البـراءة من عليّ عليه السلام، فاستقـر أمير المؤمنين الناس وقـد كانوا تقاعدوا عنـه، واجتمعوا على خـذلانه، وأمـر مناديـه في الناس فـاجتمعوا فقـام خطيبـاً «الخ» فحينئـذ جاء الخبـر إلى عليّ عليه السلام بخروج طلحـة والـزبيـر وعائشة لقتاله فدعا وجوه أهل المدينة وخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: فـانصروا نصـركم الله ويصلح لكم أمركم، فخـرج إلى البصـرة فلمـا عـاد من البصرة بعد فراغه من الجمل قصد الكوفة، فلما وصل الخبر إلى معاويـة بويـع له في سنة ٤١ في شوال وتجهز لقتال عليّ عليه السلام من الشام في ثمانية آلاف من أهـل الـشـام، فـالـتـقـى الـجـمـعـان بـالـنـخـيـلة والـمـدائـن وصـفـيـن ونهـروان ـ فكتب عليه السلام إلى معـاويـة: ولعمـري لئن نـظرت بعقلك دون هـواك لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان، ولتعلمن أني في عـزلة عنـه إلاّ أن تتجنى، فتجن ما بدا لك والسلام. وقال:

سمعتـك تبني مسجـداً من جبـايـة وأنـت بـحـمـد الله غـيـر مـوفـق

كمطعمة الرمان مما زنت به   جرت مثلاً للخائن المتصدق
فقال لها أهل البصيرة والتقى   لك الويل لا تزني ولا تتصدقي

وله

ألا من ذا يبلغ ما أقول   فإن القول يبلغه الرسول
ألا أبلغ معاوية بن صخر   لقد جاولت لو نفع الحويل
وناطحت الأكارم من رجال   هم الهام الذين لهم أصول
هم نصروا النبيّ وهم أجابوا   رسول الله إذ خذل الرسول
نبياً جالد الأصحاب عنه   وتاب الحرب ليس له فلول
فدنت له ودان أبوك كرهاً   سبيل الغي عند كما سبيل
مضى فنكضتما لما توارى   على الأعقاب غيكما طويل
إذا ما الحرب أهدب عارضاها   وأبرق عارض منها مخيل
فيوشك أن يجول الخيل يوماً   عليك وأنت منجدل قتيل

قال في جوابه

لا تحسبني يا عليّ غافلاً   لأوردن الكوفة القنابلا
والمشمخر والقنا الذوابلا   في عامنا هذا وعاماً قابلا
أصبحت ذا حمق تمنى الباطلا   لأوردن شامك الصواهلا

قال عليه السلام في جوابه:

أصبحت أنت يا بن هند جاهلاً   لأرمين منكم الكواهلا
تسعين ألفاً رامحاً ونابلاً   يزدحمون الحزن والسواهلا
بالحق والحق يزيح الباطلا   هذا لك العام وزدني قابلا
أما والله إن الظلم شؤم   ولا زال المسيء هو الظلوم
إلى الديان يوم الدين تمضي   وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب إذا التقينا   غداً عند المليك من الغشوم
سينقطع اللذاذة من أناس   من الدنيا وينقطع الهموم
لهوت عن الفناء وأنت تفنى   فما شيء من الدنيا يدوم
تموت غداً وأنت قرين عين   من العضلات في لجج تعوم

محمد النبي أخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابن عمي
وبنت محمد سكني وعرسي ... مشوب لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها ... فمن منكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طراً ... علاماً ما بلغت أوان حلم
وأوجب لي ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خم
وأوصاني النبيّ على اختيار ... لأمته رضي منكم بحكم
ألا من شاء فليؤمن بهذا ... وإلّا فليمت كمداً بغم
وأنا البطل الذي لم تنكروه ... ليوم كريهة وليوم سلم

وكتب معاوية إلى عقيل بن أبي طالب عليه السلام يعتذر إليه في شيء جرى بينهما من معاوية بن أبي سفيان إلى عقيل بن أبي طالب: أما بعد يا بني عبد المطلب فأنتم والله فروع قصي، ولباب عبد مناف، وصفوة هاشم، فأين أحلامكم الراسية، وعقولكم الكاسية، وحفظكم الأوامر، وحبكم العشائر، ولكم الصفح الجميل، والعفو الجزيل مقرونان بشرف النبوة وعز الرسالة ـ قد والله ساء أمير المؤمنين ما كان جرى ولن يعود لمثله إلى أن يغيب في الثرى، فكتب إليه عقيل:

صدقت وقلت حقاً غير أني ... أرى أن لا أراك ولا تراني
ولست أقول سوءاً في صديقي ... ولكني أصد إذا جفاني

فركب إليه معاوية وناشده في السفح وأجاره بمائة ألف درهم حتى رجع.

وحكى الزمخشري في ربيع الأبرار أنه كان معاوية يأكل في اليوم سبع أكلات آخرهن بعد العصر، وقال: إنه كانت العرب لا تعرف ألوان طعامهم إلّا اللحم بماء وملح حتى كان زمن معاوية، فاتخذوا الألوان، وما شبع مع كثرة ألوانه حتى مات بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الواقدي: دخل عمرو بن العاص يوماً على معاوية بعد ما كبر ومعه مولاه وردان، فأخذ في الحديث وليس

عندهما غير وردان، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين ما بقي مما تستلذه؟ فقال: أما النساء فلا إرب لي فيهن، وأما الثياب فقد لبست من لينها وجيدها حتى وهى بها جلدي فما أدري أيها ألين، وأما الطعام فقد أكلت من لينه وطيبه حتى ما أدري أيه ألذ وأطيب، وأما الطيب فقد دخل خياشيمي منه حتى ما أدري أيه أطيب، فما شيء ألذ عندي من شراب بارد في يوم صائف من أن أنظر إلى بني وبني بني يدورون حولي فما بقي منك يا عمرو إلى أن قال فالتفت معاوية إلى وردان، فقال: ما بقي منك يا وردان؟ قال: ضيعة كريمة سنية أعلقها في أعناق قوم ذوي فضل إلى أن قال فقال معاوية: تباً لمجلسنا اليوم إن هذا العبد غلبني وغلبك يا عمرو، ونقل في (باب ٤١ منه) أنه قال: حج معاوية فطلب امرأة يقال لها دارمية من شيعة عليّ عليه السلام وكانت سوداء ضخمة، فقال لها: كيف حالك يا ابنة حام؟ قالت: بخير ولست بحام أدعى إنما أنا امرأة من كنانة ـ قال: صدقت هل تعلمين لم دعوتك؟ «قالت»: يا سبحان الله وأنّى إليّ بعلم الغيب ـ قال: لأسألك لم أحببت علياً وأبغضتني وواليته وعاديتني ـ قالت: أو تعفيني؟ قال: نعم قالت: أما إذا أبيت فإني أحببت علّياً على عدله في الرعية وقسمه بالسوية، وأبغضتك على قتال من هو أولى بالأمر منك وطلبك ما ليس لك، وواليته على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الولاء وحبه للمساكين وإعظامه لأهل الدين، وعاديتك على سفك الدماء وشق العصا، وقال معاوية فلذلك انتفخ بطنك وكبر ثديك وعظمت عجيزتك ـ قال: يا هذا بهند يضرب المثل لأبي سفيان قال: لا تغضبي فإنّا لا نقل إلّا خيراً إذا انتفخ بطن المرأة ثم خلق ولدها، وإذا كبر ثديها حسن غذاء ولدها، وإذا عظمت عجيزتها رزن مجلسها، فسكتت ـ فسألها على كلام عليّ عليه السلام قالت: كان كلامه يجلو القلوب من العمى كما يجلو الزيت صدأ الطست، فقال: هل لك من حاجة؟ قالت: أو تفعل إذا سألت؟ قال: لك عليّ بالوفاء، قالت: تعطيني مائة ناقة حمراء فيها فحلها وراعيها، قال: ماذا تصنعين بها؟ قالت: أغدو بها الصغار، وأستحيي بها الكبار، وأكتسب بها المكارم، وأصلح بها ما بين العشائر، قال: فإن أعطيتكها أحل

عندك محل عليّ قالت: يا سبحان الله أو دونه فأنشأ يقول:

إذا لـم أجـد بـالحـلم مـني عـليكـم فـمن ذا الـذي بـعـدي يؤمـل لـلحلم
خـذيهـا هنيئـاً واذكـري فعـل مـاجـد حبـاك على طـول الـعـداوة والصـرم

أما والله لو كان عليّ لما أعطاك ـ قالت: لا والله ولا وبرة واحدة من مـال المسلمين، فضحك معاوية وأمر لها ما سألت وردها مكرمة[١].

معاوية: بن أبي مزرد المدني الراوي عن أبيه وعمه سعيد بن يسار وعنه وكيع، عامي.

معاوية: بن إسحـاق بن زيد بن ثـابت الأنصاري المتـوفى سنـة ١٢٢، شجاع كان من أشراف قومه «م».

معاوية: بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله أبر الأزهر الكوفي الراوي عن أبيه، عامي.

معاوية: بن بعجة الجهني الراوي عن أبيه، عامي، هو غير ابن بكـر بن هوازن بطن من قيس عيلان من العدنانية (منتظم ابن الجوزي) وغيـر ابن ثعلبة الصحابي، وغير ابن ثور البكائي والـد بشر، وغيـر ابن جاهمـة السلمي، وغير ابن جبلة الإمامي.

معاوية: الجعفري الإمامي، هو أحد شهود الكاظم عليه السلام على وصيته مع جماعة (مرآة العقول ج ١ ص ٢٣٤).

معاوية: بن حاتم الطائي، هو غير ابن الحارث الإمامي الثقة الذي كان من أصحاب عليّ عليه السلام، وغير ابن الحارث الجشمي الجاهلي «م».

---

(١) التفصيل في (كامل ابن الأثير ج ٣ وكـذا في تاريخ الطبـري وفي مروج الـذهب ج ٢ وفي تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٧٢ وغيـرها من التـواريخ والسيـر وفي كتابنـا الكبير وأشـرنا إلى وصفه ج ٤ ص ٥٨٧ وفي زياد ابن أبيه ج ١٠ .

معاوية: بن حديج «بالحاء المهملة» صحابي ملعون، هو الذي أحرق محمد بن أبي بكر كما ذكره الدميري في (حياة الحيوان ط مصر ج ٢ ص ٢١٠) روى عنه ابنه عبد الرحمن، وفي (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٧١) تفصيل أحواله، مات سنة ٥٢.

معاوية: بن حفص الحلبي السكوني الشعبي، عامي صدقه أبو حاتم، هو غير ابن الحكم السلمي الصحابي.

معاوية: بن حكيم بن معاوية الشامي النميري الراوي عن أبيه، يحتمل اتحاده مع لاحقه.

معاوية: بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني أبو حكيم الإمامي، ثقة روى عن الرضا عليه السلام، وعنه عليّ بن الحسن بن فضال، أبوه وجده وجد أبيه عمار بن خباب، وابنه حكيم بن معاوية قد مر ذكرهم.

معاوية: بن حماد الكرماني عامي، هو غير ابن حيدة الصحابي الراوي عنه ابنه حكيم.

معاوية: بن سبرة العامري الكوفي الأعمى المتوفى سنة ٩٨، عامي كان من ثقاتهم.

معاوية: بن سعيد بن شريح بن عروة المصري عامي، هو غير ابن سعيد الكندي الإمامي.

معاوية: بن سفيان الأعمى أبو القاسم المتوفى سنة ٢٢٠ شاعر (منتظم ابن الجوزي) هو غير ابن شراحيل أو شرحبيل الكندي الجاهلي، وغير ابن شريف الذي كان من قضاة العرب.

معاوية: بن صالح الأندلسي القاضي أبو عبد الرحمن، ويقال أبو عمرو الحضرمي المتوفى سنة ١٥٨ عامي (منتظم ابن الجوزي) هو غير ابن صالح الوزير الأشعري أبي عبيد الله الدمشقي الحافظ المتوفى سنة ٢٦٣ «يب».

معاوية: بن صعصعة ابن أخي الأحنف التميمي تابعي كان من أصحاب عليّ عليه السلام ، لا بأس به «جخ».

معاوية: بن طارق تابعي، هو غير ابن طويع الحمصي، وغير ابن عبادة ابن عقيل والد كعب الصحابي.

معاوية: بن عبد الرحمن الراوي عن عطاء عامي، هو غير ابن عبد الكريم الثقفي أبي عبد الرحمن.

معاوية: بن عبد الله بن أحمد صحابي شهد أحداً، هو غير ابن عبد الله بن الأشعث الكوفي الإمامي.

معاوية: بن عبد الله بن بدر الراوي عن أبيه تابعي، روى عنه أيوب بن موسى المكي.

معاوية: بن عبد الله بن جعفر الطيار الهاشمي المدني الراوي عن أبيه وعنه عبد الله لا بأس به، وكان هو وصي أبيه، قيل سمي معاوية لأن معاوية بن أبي سفيان أعطى أباه عبد الله مائة ألف درهم على أن يسميه معاوية فسماه معاوية ونقل الزمخشري في (ربيع الأبرار باب ٣٢) كان أبوه عبد الله عند معاوية بالشام، فسأله معاوية أن يسميه باسمه ودفع إليه خمسمائة ألف درهم، وقال: اشتر بها لسميّي ضيعة بنوه: عبد الله الفارس الشاعر، وصالح، وعليّ، ومحسن، ومحمد، ويزيد كما في (عمدة الطالب ط نجف ص ٢٢ وفي تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٧٣) قال توفي سنة ١١٠ .

معاوية: بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع المدني، إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

معاوية: بن عبد الله بن عاصم تابعي.

معاوية: بن عبيد الله بن يسار أبو عبيد الله الأشعري كان من كبار الوزراء مات سنة ١٧٠، هو غير ابن عثمان الإمامي المذكور في(رجال النجاشي ط ١ ص ٢٩٢).

معاوية: بن عطاء البصري أبو سفيان الخزاعي عامي، هو غير ابن العلاء العجلي الكوفي الإمامي.

معاوية: بن عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي الراوي عن أبيه، إمامي ثقة، وعنه ابن أبي عمير الظاهر توفي سنة ١٧٠ «١٧٥» أبوه عمار بن خباب، وابنه حكيم، وحفيده معاوية بن حكيم قد مرّ ذكره في (تراجم الأعلام ج ٧ ص ١٧٤).

معاوية: بن عمرو أبو المهلب الجرمي عامي، هو غير ابن عمرو الأزدي الكوفي، وغير ابن عمرو البصري.

معاوية: بن عمرو بن خالد بن غلاب عامي وثقه النسائي، هو غير ابن عمرو العاجي البصري.

معاوية: بن قرمل المحاربي صحابي فيه نظر، هو غير ابن كليب بن معاوية ابن جنادة الكوفي الإمامي.

معاوية: بن عياض الكندي صحابي، هو غير ابن فلان، وغير ابن قرة الراوي عن أبيه وعنه ابنه إياس.

معاوية: بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الضبابي جاهلي ، ومن أحفاده شمر بن ذي الجوشن .

معاوية: بن كندة ثور بن عفير بطن من بني كهلان ، منهم : امرؤ القيس الشاعر أُنظر تراجم الأعلام .

معاوية: بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري شاعر كان من أشراف العرب في الجاهلية منتظم ابن الجوزي ج ٨ .

معاوية: بن محصن أبو شجرة الكندي صحابي ، هو غير ابن مروان بن الحكم الشاعر (بيان) .

معاوية: بن مسلمة المزني الكوفي إمامي ، هو غير ابن معبد بن كعب بن مالك (لسان الميزان) .

معاوية: بن معاوية المزني الليثي صحابي حسن ، قيل : هو الذي صلى على جنازته صفان من الملائكة ، روى أن النبيّ ﷺ قال لجبرائيل: «بم نال هذه المنزلة من الله تعالى» ؟ قال : بحبه قل هو الله أحد وقراءته إياها جائياً وذاهباً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال .

معاوية: بن موسى بن أبي عليط الجمحي الراوي عن أبيه عن جده، عامي (لسان الميزان ج ٦ ص ٥٩) .

معاوية: بن ميسرة بن شريح بن الحارث الكندي القاضي إمامي ويقال له ابن شريح .

معاوية: بن نفيع صحابي ، هو غير ابن نوفل الدئلي ، وغير ابن وهب البجلي الإمامي الثقة .

معاوية: بن وهب بن جبل عامي ، هو غير ابن وهب بن فضالة ، وغير ابن وهب الميثمي .

معاوية: بن هشام الأزدي أبو الحسن الكوفي المتوفى سنة ٢٠٤ ، عامي وثقه أبو داود .

معاوية: بن هشام بن عبد الملك بن مروان والد عبد الرحمن أموي يقال له أبو شاكر ، جد أمراء الأندلس من بني أُمية ، مات سنة ١١٩ (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٧٥) .

معاوية: بن يحيى الطرابلسي أبو مطيع الدمشقي عامي ، هو غير ابن يحيى الصدفي .

معاوية: بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان حسن العاقبة لا بأس به بخلاف أبيه وجده ، كان فيه دين وعقل خلع نفسه عن الملك وهو ابن ١٧ سنة وصعد المنبر وجلس طويلاً ثم حمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر النبيّ ﷺ بأحسن ما يذكر به ، وخطبهم بخطبة بليغة طويلة وحاصلها أنه ذكر نزاع جده معاوية هذا الأمر من كان أولى منه ومن غيره وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذكر أباه يزيد وخلافته وتقلده

أمرهم لهوى وسوء فعله وإسرافه على نفسه وأنه غير خليق للخلافة على أمة محمد ﷺ وإقدامه على ما أقدم من جرأته على الله وبغيه واستحلاله حرمة أولاد الرسول ، ثم اختنقته العبرة فبكى طويلاً .

إلى أن قال : فشأنكم أمركم فخذوه ، ومن رضيتم به فولوه ، فلقد خلعت بيعتي من أعناقكم والسلام . واجتمعت إليه بنو أمية وقالوا : إعهد إلى من تريد ، فقال : ما أصبت من حلاوتها فلا أتحمل مرارتها ، ثم نزل فدخل عليه أقاربه وأمه فوجدوه يبكي ، فقالت أمه : ليتك كنت حيضة ولم أسمع بخبرك ، فقال : وددت والله ذلك ، ثم قال : ويلي إن لم يرحمني ربي ومات بعد خلع نفسه بأربعين ليلة أو بسبعين . ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٧٥) وقال : توفي سنة ٦٤ .

المعاوي: لقب ثابت بن عدي الأسدي ، ولقب خالد بن أيمن المعاوي .

معبد: أبو زهير النميري صحابي ، هو غير ابن أبي عليّ الراوي عن ابنه عليّ الإمامي .

معبد: بن أكثم الخزاعي صحابي ، هو غير الجذامي الراوي عنه ابنه عمير .

معبد: بن جمعة أبو شافع عامي ، هو غير ابن خالد الجهني ، وغير ابن خالد الكوفي .

معبد: الخزاعي صحابي ، هو الذي رد أبا سفيان صبيحة أحد عن الرجوع إلى المدينة .

معبد: بن خليد المزني صحابي ، هو غير ابن راشد الكوفي .

معبد: بن زرارة بن عدس أبو القعقاع الدارمي أخو حاجب ، فارس جاهلي ، هو غير ابن سيرين البصري .

معبد: بن صبيح البصري صحابي ، هو غير ابن طوق العنبري الشاعر .

معبد: بن عباد الخزرجي أبو حميضة البدري صحابي .

معبد: بن العباس بن عبد المطلب المولود في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس به ، وابنه عبدالله وحفيده إبراهيم ، وابن حفيده أحمد بن عبدالله ، وإخوته عبدالله ، وكثير ، وقثم . ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٧٦) وقال : مات سنة ٣٥ .

معبد: بن عبد سعد أبو تميم الأنصاري صحابي شهد هو وابنه تميم أُحداً .

معبد: بن عبدالله بن عويم البصري الجهني المتوفى سنة ٨٠ ، هو أول من قال بالقدر (م) .

معبد: بن عبدالله بن هشام بن زهرة القرشي تابعي ، روى عنه ابنه زهرة .

معبد: بن عصم بن النعمان التغلبي كان من ملوك كندة في الجاهلية (منتظم ابن الجوزي) ج ٨ ص ١٧٧ .

معبد : بن علقمة المازني المتوفى سنة ٧٠، شاعر، وهو أحد الشجعان (م) .

معبد: بن عمرو الراوي عن الصادق عليه السلام حسن ، هو غير ابن عمرو التميمي الصحابي .

معبد: بن قيس بن صخر السلمي صحابي ، هو غير ابن كعب المدني الأنصاري .

معبد: بن مخرمة الأشهلي صحابي، هو غير ابن مسعود السلمي ، وغير ابن وهب العبدي ، وغير ابن ميسرة السلمي الصحابي ، وغير ابن نباتة ، وغير ابن هرمز الحجازي . وغير ابن هلال العنزي وغير ابن هوذة الصحابي .

المعبدي: هو أحمد بن محمد بن عبدالله الكوفي المتوفى سنة ٢٩٢ .

المعبري: هو إبراهيم الكرماني ، وابن سيرين ، وزين الدين بن عليّ .

معتب: بالضم ثم الفتح وكسر المثناة قبل الموحدة ، هم جماعة منهم :

معتب: بن أبي لهب صحابي ، أبوه وجده وأمه أم جميل أخت أبي سفيان حمالة الحطب ، كلهم من الشجرة الخبيثة الملعونة الأموية ، هو غير معتب

الرومي الذي يقال له مغيث .

معتب: بن عبيد البلوي ، قيل هو مغيث صحابي ، هو غير ابن عمرو .

معتب: بن عوف المعروف بابن الحمراء صحابي ، هو غير ابن قشير أو بشير .

معتب: بن المبارك الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي ثقة (الخصال ج ٢ ص ٢٩) .

المعتد: بالضم ثم السكون وفتح المثناة قبل الدال المهملة ، لقب هشام بن محمد الأموي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٧٨) .

المعتز: العباسي هو أبو عبدالله محمد ، وقيل : هو الزبير بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، بويع له سنة ٢٥٢ وله ١٩ سنة وهو ملعون .

المعتزلة: هم جماعة كثيرة سموا بذلك لما اعتزل واصل بن عطاء الغزالي عن مجلس الحسن البصري ، وهو يقرر أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر ، وهم الذين يقولون في التوحيد وعذاب القبر والميزان والصراط مثل قول الجهمية ، ويقولون : إن الله تعالى لم يقض ولم يقدر علينا خيراً ولا شراً ولا قضاءً ولا قدراً ، ويقولون : إن الجنة والنار لم يخلقا بعد ، ويقرلون : إن الله لم يخلق الشر ، وإن أعمال العباد ليست بمخلوقة . وقال الشهرستاني في (الملل والنحل ص ١٢ وص ١٩ ط إيران) المعتزلة يسمون أصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية ، وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً . وقالوا : لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله احترازاً من وصمة اللقب إذ كان الذم به متفقاً عليه ـ وذكر ابن حزم في (الملل والأهواء والنحل في ص ١١) : وأما قول الباقلاني إن الله تعالى لا يقدر على إظهار آية على يد كذاب فهو داخل في جملة تعجيز الباري تعالى ، وهو أيضاً تعجيز سخيف داخل في جملة المحال وذلك أنه جعل الله تعالى قادراً على إظهار الآيات على كل ساحر ، فإن علم أنه يقول إنه نبيّ لم يقدر على أن يظهرها عليه ، وهذا قول في غاية الفساد لأن من قدر على شيء لم يجز أن يبطل قوته عليه علمه بأن ذلك الذي يظهر فيه الفعل يقول أنا نبيّ ، ولا يتوهم هذا

ولا يتشكل في العقل ولا يمكن البتة ، وإنما هم قوم أهملوا حكم الله تعالى عليهم وأطلقوا حكمهم عليه تعالى ، وما في الكفر أجمع من هذا .

ثم قال : ورأيت للباقلاني في فصل من كلامه أن الناس ليسوا عاجزين عن مثل هذا القرآن ولا قادرين عليه ، ولا هم عاجزون عن الصعود إلى السماء ولا عن إحياء الموتى ، ولا عن خلق الأجسام ولا اختراعها ، ولا قادرين على ذلك هذا نص كلامه دون تأويل منا عليه . ثم قال : إن القدرة لا تقع إلاّ حيث يقع العجز وقال ابن حزم : وكل هذا هوس لا يأتي به إلاّ الممرور وأتم من ذلك احتجاجه بأن العجز لا يقع إلاّ حيث تقع القدرة ، ولا ندري في أي لغة وجد هذا الكذب أم في أي عقل وجد هذا السخف ، وما شك ذو علم باللغة من الخاصة والعامة في بطلان قوله ، وفي أن العجز ضد القدرة وأن ما قدر الإنسان عليه فلم يعجز عنه في حين قدرته عليه ، وأن ما عجز عنه فلم يقدر عليه في حين عجزه عنه ، وأن نفي القدرة إثبات للعجز ، وأن نفي العجز إثبات للقدرة ما يجهل هذا عامي ولا خاصي أصلاً وهو أيضاً معروف بأول العقل ، والعجب أن يأتي بمثل هذه الدعاوى السخيفة بغير دليل أصلاً لكن حماقات وضلالات يطلقها هذا الجاهل وأمثاله من الفساد في دين الله تعالى فيتلقفها عنهم من أضله الله تعالى ، ونعوذ بالله من الخذلان وقد قال الله تعالى ﴿**واعلموا أنكم غير معجزي الله**﴾[1] فاقتضى هذا أنهم مقدور عليهم لله تعالى . وقال تعالى ﴿**ليس بمعجز في الأرض**)[2] فوجب أنه مقدور عليه وقال تعالى ﴿**والله على كل شيء قدير**﴾[3] فصح أنه غير عاجز وبالله تعالى التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وقال ابن أبي الحديد في (مقدمة شرحه على نهج البلاغة ط مصر ج ١ ص ٣) : القول فيما يذهب إليه أصحابنا المعتزلة في الإمامة والتفضيل ـ اتفق شيوخنا كافة المتقدمون منهم والمتأخرون والبصريون والبغداديون على أن بيعة

---

(١) سورة التوبة ، الآية : ٢ .

(٢) سورة الأحقاف ، الآية : ٣٢ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٤ .

أبي بكـر الصديق ليست ببيعـة صحيحـة شـرعيـة وأنهـا لم تكن عن نص وإنمـا كـانت بالاختيار الذي ثبت بالإجماع وبغير الإجماع كونه طريقاً إلى الإمامـة ـ واختلفوا في التفضيل فقال قدماء البصريين كأبي عثمـان عمرو بن عبيـد ، وأبي إسحاق إبراهيم بن سيار النظام ، وأبي عثمان عمرو بن بحر الجـاحظ وأبي معن ثمامـة أشرس ، وأبي محمد هشام بن عمرو الغوطي ، وأبي يعقوب يوسف بن عبدالله الشحـام وغيـرهم قـالـوا : إن أبـا بكـر أفضـل من عليّ ﷺ، وهؤلاء يجعلون ترتيب الأربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة .

وقال البغداديون قاطبة قدماؤهم ومتأخروهم كأبي سهل بشر بن المعمـر ، وأبي مـوسى عيسى بن صبيـح وأبي عبـدالله جعفـر بن مبشـر ، وأبي جعفـر الأسكـافي ، وأبي الحسين الخياط ، وأبي القـاسم عبـدالله بن محمـود البلخي وتلامذته قالـوا : إن علياً ﷺ أفضـل من أبي بكر ، وإلى هـذا المذهب ذهب من البصـريين أبـو عليّ محمـد بن عبـد الـوهـاب الجبـائي أخيـراً وكـان من المتوقفين ، ويميل إلى التفضيـل ولا يصرح بـه ، وإذا صنف ذهب إلى الوقف في مصنفـاته وقـال في كثير من تصـانيفـه : إن صـح خبـر الـطائـر فعلي ﷺ أفضل .

ثم إن قاضي القضاة ذكر في شرح المقالات لأبي القاسم البلخي أن أبـا عليّ ما مات حتى قال بتفضيلِ عليّ ﷺ وقال : إنه نقل ذلك عنه سماعـاً ولم يوجد في شيء من مصنفاته ، وقال أيضاً : إن أبا علي يوم مات استدعى ابنـه أبا هاشم إليه وكان قد ضعف عن رفع الصوت ، فألقى إليـه أشياء من جملتهـا القـول بتفضيل عليّ ﷺ، وممن ذهب من البصـريين إلى تفضيله ﷺ الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عليّ البصـري كان متحققـاً بتفضيله ومبالغـاً في ذلك ، وصنف فيه كتاباً مفرداً .

وممن ذهب إلى تفضيله ﷺ من البصـريين قـاضي القضـاة أبـو الحسن عبد الجبار بن أحمد ، ذكر ابن متويه عنه في كتاب الكفاية في علم الكلام أنه كان من المتوقفين بين عليّ ﷺ وأبي بكـر ، ثم قطع على تفضيـل عليّ ﷺ

بكامل المنزلة ـ ومن البصريين الذاهبين إلى تفضيله عليه السلام أبو محمد الحسن بن متويه صاحب التذكـرة نص في كتاب الكفـاية على تفضيله عليه السلام على أبي بكـر واحتج لذلك وأطال في الاحتجاج ، فهذان المـذهبان كمـا عرفت وذهب كثيـر من الشيـوخ إلى التوقف فيهمـا وهو قـول أبي حذيفـة واصل بن عـطاء ، وأبي الهذيل محمد بن الهذيـل العلاف من المتقـدمين ، وهما وإن ذهبـا إلى الوقف بينه عليه السلام وبين أبي بكر وعمر قاطعان على تفضيله على عثمان ، ومن الذاهبين إلى الـوقف الشيخ أبو هاشم عبـد السلام بن أبي عليّ ، والشيـخ أبـو الحسين محمـد بن عليّ بن الطيب البصـري ، وأمـا نحن فنـذهب إلى مـا يـذهب إليـه شيوخنا البغداديون من تفضيله عليه السلام كما مرّ الإشـارة إليهم في (ج ٣ ص ٦١) بعنـوان الأديـان وبعنـوان المـذاهب وغيـر ذلـك من مــواضيعهـا ، وذكـــره في (الروضات ط ١ ص ١٦١ وفي ط ٢ ص ٦٧١ في باب الميم) .

ونقـل في كتـاب مجـالس المؤمنين القـاضي نـور الله التستـري (ره) من كتـاب مصـابيـح القلوب قصـة الشيـخ المفيـد الـذي حضـر مجلس القــاضي عبـد الجبار المعتـزلي ذات يوم في مجلسـه ببغـداد ومجلسـه مملوء من علمـاء الفـريقين، والقاضي سمـع بشهرتـه ولم يره، فحضـر وجلس في صف النعـال وبعد ساعة قال للقاضي: إن لي سؤالاً فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمـة ـ فقال له القاضي: سل ـ فقال المفيد: ما تقول في هذا الخبر ترويه طائفة من الشيعة «من كنت مـولاه فعليّ مولاه» أهـو مسلّم صحيح عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يـوم الغديـر؟ فقال: نعم خبر صحيح، فقال الشيـخ: ما المـراد بلفظ المولى؟ قـال: بمعنى الأولى فقـال الشيخ: فمـا هذا الخـلاف والخصومـة بين الشيعة والسنـة؟ فقال الشيخ: أيها الأخ هذا الخبر رواية، وخلافة أبي بكر درايـة، والعاقـل لا يعادل بـالروايـة الدرايـة، فعـدل الشيـخ إلى مسـألـة أخـرى وأعـرض عن النـزاع في الأولى، ، فقال: ما تقـول في قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: «حـربك حـربي وسلمك سلمي» قـال القاضي: الحـديث صحيح فقـال الشيخ: مـا تقول في أصحـاب الجمـل؟ فقال القـاضي: أيها الأخ إنهم تـابـوا، فقـال الشيـخ: أيهـا القـاضي الحـرب دراية والتـوبة روايـة وأنت قد قـررت في حديث الغـدير أن الـرواية لا

تعارض الدراية، فصار القاضي متحيّراً مبهوتاً ووضع رأسه ساعة وبعد ذلك رفع رأسه وقال: من أنت؟ قال له المفيد، خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، فقام القاضي من مكانه وأخذ بيدي وأجلسني على مسنده، وقال لي: أنت المفيد حقاً، فتغيّرت وجوه علماء المجلس بما فعله القاضي بالشيخ المفيد، فلما أبصر القاضي ذلك منهم قال: أيها الفضلاء والعلماء إن هذا الرجل ألزمني وأنا عجزت عن جوابه، وإن كان أحد منكم عنده جواب عما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع إلى مكانه الأول إلى آخر ما ذكره كما يأتي في المفيد.

المعتصم: التجيبي هو أبو يحيى محمد بن معن الأندلسي الشاعر المتوفى سنة ٤٨٤.

المعتصم: السجلماسي هو محمد بن عبد الله المتوفى سنة ١٢٠٤، هو غير المعتصم السعدي عبد الملك بن محمد المتوفى سنة ٩٨٦، وغير المعتصم الشنتمري محمد بن سعيد المتوفى سنة ٤٤٤.

المعتصم: العباسي هو زكريا بن إبراهيم، هو غير محمد بن هارون الرشيد المذكور بعنوان محمد المعتصم، وهو غير المعتصم المؤمني يحيى بن محمد المتوفى سنة ٦٣٣.

المعتضد: العبادي هو عباد بن محمد المتوفى سنة ٤٦١، هو غير المعتضد العباسي أبي بكر بن سليمان المتوفى سنة ٧٦٣، وغير داود بن محمد، وغير المعتضد الموحدي عليّ بن إدريس المتوفى سنة ٦٤٦، وغير المعتلي الحمودي يحيى بن عليّ المتوفى سنة ٤٢٧.

المعتضد: بالله العباسي هو أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل المولود سنة ٢٤٣ والمتوفى سنة ٢٨٩، هو السادس عشر من خلفائهم بعد عمه المعتمد، ويقال له السفاح الثاني لأنه جدد ملكهم وسكت الفتن في أيامه لفرط هيبته وحسن تدبيره، وكان ذا سياسة عظيمة وأمر في سنة ٢٨٣ بلعن معاوية ومثالبه على المنابر ونصر مناقب عليّ عليه السلام، وكان من شجعائهم

وعقلائهم بويع له في رجب سنة ٢٧٩، آباؤه قد مرّ ذكرهم وابنه المكتفي يأتي ذكره. والتفصيل في (تاريخ الخلفاء وتاريخ الخطيب وفي وفيات الأعيان).

المعتل: بالضم ثم السكون وفتح المثناة وشد اللام اسم فاعل من اعتل أي مرض، ويسمى معتلاً لما فيه من الإعلال. وفي الاصطلاح فهو ما كان أحد حروف أصله حرف علة، قال سيدنا عليّ بن محمد (ره) في منظومته الصرفية:

فصل لمعنى مطلق المعتل ... يعرف عند وزنه المختل
ما في أصوله حروف العلة ... أوزان تصريفاته مختلة
وهذه واو وياء وألف ... وكلها بالمد واللين عرف
والألف تقلب عن إحداهما ... فاستعلمن أصلها لتفهما
ولنفصح البيان في المعتلات ... وتلك خمسة لدى المقالات
القول فيما اعتل فاء فعله ... وقل ما يختل وزن أصله
ماضيه مثل سالم الأفعال ... لأجله سمي بالمثال
قل وعظ أو وقع أو ولها ... أو وجل أو وثق أو وجها
أو يبس أو ينع أو يقنا ... أو يقظ أو يسر أو يمنا
ووسوس ووشوش ووهوها ... ووطوط ويأيأ ويهيها
وأوضح ووقر ووافقا ... توكل تواضع واستوثقا
وأيقظ ويبّس وياسرا ... تيمن تيامن واستيسرا
قالواوفيه حذفت من يفعل ... بكسر عين الفعل نحو يصل
والأمر صل صلا صلوا صلي صلا ... صلن وعند النهي قل لا تصلا
فإن أزيل كسر عين الفعل ... أعيدت الواو بحكم الأصل
قل حسبنا تورعاً أن نصلا ... ما أمر الله به أن يوصلا
لكنها ما حذفت من يفعل ... كيوصل إذ أصله بأوصل
وحذفت من مصدر كالفعلة ... قل صلة الأرحام خير خصلة
وهبة العلوم أوسع الجده ... وعظتي موهبة على حده
للعين قد أبقى كسر الفاء ... وحذفت وعوضت بالتاء

وتثبت من يفعل ويفعل كيوجه ويورع ويوجل
من أول الأبواب جاء يجد مع حذفها وغيره لا يوجد
وجاء أيضاً قلبها من يفعل كياجل وييجل وييجل
وقلبت بالياء في مثل أوجل لأجل كسر قبلها قل أيجل
والكسر إن زال كيا زيد أيجل تلفظ بالواو بنهج الأول
وقلبت كذاك في مفعال ومفعل ومصدر الأفعال
قل ميدعي ميثاق ذي الجلال مودة الأرحام بالإيصال
وقلبت بهمزة في وورى لجمع واوين فجاز أورى
وقلبت في وحد ووحدان أيضاً فقيل أحد وأحدان
وقل مثل يهب أو يسع أو يضع أو يقع أو يدع
بحذف فائها وقيل أصلها كان بكسر حرف عين فعلها
فحذف الواو بنهج الحق وفتح العين لحرف الحلق
وحذفت من يذر لكونه رديف معنى يدع ووزنه
وحذف فاء الفعل شاع فيهما ولم يجيء في قوله ماضيهما
والياء لا تحذف بل تثبت في جميع تصريفاته فاستعرف
قل ييبس ويينع وييقن وييقظ وييسر ويمن
وشذّ فيها الحذف نحو يئس وقلّ فيها القلب نحو يائس
لكنه إن ضم قبل الياء تقلب بالواو بلا استثناء
كيوقظ ويوقن ويوسر وموسر وموسر موتسر
وقلبت كلتاهما في افتعلا تاء تقول اتسر واتصلا
وجوزوا ييتعد ييتسر وهكذا يا تعديا تسر
وإن حكم صرف مثل ودّ في مواقع الإدغام كالمضاعف

في المواعظ

أمثلة الواعظ في المثال مثال خد الحور في الجمال
ونعم الاتفاق أن تستيقظوا في الدرس بالعظات أو تتعظوا

موعظتي مستوقد المودة	قد أودع الودود فيها وده
وإنما يوهجها الملائكة	توقد من أشجارها المباركة
قد ورقت ووردت أشجارها	ووقتت فأينعت أثمارها
من يرث الأرض ومن عليها	يعظكم لا تخلدوا إليها
ودّوا كراماً متوادينا	تـوادّوا للمتوسمينا
زنوا بميزان أولي العرفان	وواظبوا قراءة القرآن
أهل الهوى ما أيقنوا ما واظبوا	ذرهم يخوضوا في الهوى ويلعبوا
جاءهم الوعاظ فيهم تترى	فاستيأسوا في الوعظ عنهم طرا
إن الوقيح نفسه متهمة	مورماً بالأنف كالمتشمة
وقلبه ميلغة الشيطان	في سنة الغفلة كالميسان
دعه ونفسه فلا يويه به	وقف مواقف الكرام وانتبه
وكن وقوراً ورعاً يقظانا	لا واكلاً مواكلاً وسنانا
يا إخوتي تواهبوا معالمي	ووافقوا في صفة الأكارم
تواضعوا تورعوا واستيقنوا	توالـلوا توادوا وأيقنوا
تواجهوا إلى فتوح الله	لا تيأسوا من فيض روح الله
واتهبوا عظام آلاء الله	واتصفوا بنور أسماء الله
واتكلوا واستوثقوا إلى الله	توكلوا في أمركم على الله
كلوا ثقوا هبوا سعوا جدوا وردوا	ماء الهدى واستيقنوا ووجدوا
وجهت وجهي واثقاً بالباري	ومولج الليل على النهار
وردت مورد الوداد ودا	وقلت رب لا تذرني فردا
وإنما استوجف قلبي وده	متكاي ميعاده ووعده
أومض لي وميض ود عالي	وثقت بالودود ذي الجلال
وسد لي وسادة الوفاق	عليه تكلاني له ميثاقي
دعني وذر لي والماً عليلا	إذ لم أجد من دونه وكيلا

المعتمد: بن ذي النون يحيى بن إسماعيل المتوفى سنة ٤٦٠، هو غير إبراهيم بن محمد.

المعتمد: بالله العباسي أبو العباس ويقال له أبو جعفر أحمد بن المتوكل المولود سنة ٢٢٩، كثرت الفتن والحروب في أيامه وضعف ملكه فلم يبق في يده حل ولا ربط، وكان يسكر ويعربد في سكره على الندماء حتى مات سنة ٢٧٩.

المعتمد: الدولة هو فرهاد ميرزا بن عباس ميرزا بن فتح عليّ شاه القاجار، كان فاضلاً كاملاً أديباً مؤرخاً.

المعتمد: الدولة هو قرواش بن المقلد بن محمد الذي هو صهر عضد الدولة، لا بأس به.

المعتمد: عليّ الله اللخمي أبو القاسم محمد بن المعتضد بالله، هو آخر ملوك الحيرة، يحكى عنه حكايات في قسوة قلبه وغير ذلك حتى مات سنة ٤٦١ بإشبيلية وقام مقامه ابنه المعتمد على الله، وله أيضاً من الذكور والإناث نحو أربعين ولداً. والتفصيل في (الوفيات ج ٢ ص ٢٧ وذكره القمي في ألقابه ج ٣ ص ١٥٨).

المعتمر: أبو حنش صحابي، هو غير ابن نافع البصري الهذلي، وغير ابن سليمان بن طرخان التيمي أبي محمد البصري المتوفى سنة ١٨٧.

المعتوه: بالفتح ثم السكون من العتاهة والعتاهية هو من نقص عقله ودهش من غير مس جنون.

المعجزة: بالضم من الإعجاز وهي أمر داع إلى الخير والسعادة، يظهر بيد نبيّ من الأنبياء والأئمة عليهم السلام بخلاف العادة عند تعدي المنكرين على وجه يعجز المنكرين عن الإتيان بمثله.

معدان: أبو الخير صحابي، هو غير ابن ربيعة بن سلمة الكندي، وغير ابن أبي طلحة الكناني الشامي الذي وثقه العجلي، وغير ابن جواس السكوني الكندي الشاعر الجاهلي المذكور في (تراجم الأعلام ج ٨) وغير ابن حدير

الحضرمي، وغير أبي السري الأعمى الشاعر، وغير ابن عيسى بن أبي عجلان.

المعد: بالفتح ثم السكون وقيل بالضم وفتح المهملة وشد الدال اسم جماعة منهم:

معد: بن الحسن بن معد بن سعد الله أبو تميم الموسوي النقيب شريف الدين الإمامي الثقة، كان شهماً صارماً، تولى كثيراً من الأعمال كأبيه وجده وابنه الحسن (كما في عمدة الطالب ط النجف ص ٢٠٠).

معد: بن عدنان هو التاسع عشر من أجداد النبيّ ﷺ، وهو الذي قال ﷺ: نسبي إلى عدنان صحيح كما ذكره النسّابون بلا خلاف وما فوقه خلاف أمه مهدة وابنه نزار كما ذكرنا مفصلاً في الجزء الأول من هذا الكتاب بعنوان آباء النبي ﷺ.

معد: بن عليّ بن معد بن عليّ بن ناصر بن فوارس هو من أجداد صاحب روضات الجنات كما ذكره في (روضات الجنات ط ١ ص ٣٧٥ وفي ط ٢ ص ٦٨).

معد: بن نصر الله بن رجب شمس الدين أبو النداء الجزري نحوي يعرف بابن الصيقل.

المعدل: بالضم وفتح العين والدال المهملتين يطلق على جماعة منهم:

المعدل: بن عليّ بن الليث الصفار أمير سجستان المتوفى بعد سنة ٢٩٨ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٨٢)، هو غير المعدل موسى بن الحسين.

معدل: بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب بن عبيد بن وهب بن ربيعة صاحب النبيّ ﷺ، هو الّذي من ولده زكريا بن شيبان بن يزيد الراوي عن صفوان بن يحيى وغيره كما ذكره الأعرجي في مناهل الضرب، ومعدل لقب أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ البصري، وبشر بن

سعد أو سعيد بن فيلويه يحتمل قويّاً اسمهما معد بلا لام كما يظهر من (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٨٢).

المعدولة: من العدول هي القضية التي يكون صرف السلب جزء من أجزائها موجبة أو سالبة سواء كان من الموضوع فقط مثل: كل لا حي جماد، وتسمى حينئذ معدولة الموضوع، أو من المحمول فقط مثل كل جماد لا حي فتسمى حينئذ معدولة المحمول، أو من كليهما مثل اللاحي لا عالم فتسمى حينئذ معدولة الطرفين، وإنما سميت معدولة لأن صرف السلب موضوع لسلب النسبة، فإذا استعمل لا في هذا المعنى كان معدولاً عن معناه الأصلي فسميت القضية التي هذا الحرف جزء من جزأيها معدولة تسمية للكل باسم الجزء.

المعدولة: المعقولة والمحصلة الملفوظة هي القضية التي يكون حرف السلب جزء من جزئها معنى لا لفظاً، مثل: زيد أعمى فإن معنى العمى سلب البصر عما من شأنه البصر عند المحققين، مثل هذه القضية محصلة لفظاً، ومعنى فإن معنى العمى هو من الأمور الإجمالي أي الحالة البسيطة التي يعبر عنها بذلك السلب المخصوص فإن أريد به المعنى التفصيلي فالحق هو الأول، وإن أريد به المعنى الإجمالي فالحق هو الثاني.

المعدوم: بالفتح من العدم، ومعدوم المطلق هو ما ليس له ثبوت بوجه من الوجوه لا ذهناً ولا خارجاً، وعليك قياسه على المجهول المطلق سؤالاً وجواباً، ويسمى المعدوم المطلق لكونه مقصوراً بعنوان المعدومية ثابت في الذهن متصف بالوجود الذهني بحسب نفس الأمر، وقس الثابت بحسب فرد العقل ومحض اعتباره لأن العقل فرضه معدوماً مطلقاً، توضيحه أنه قد يجتمع الموجود المطلق والمعدوم المطلق في محل واحد لكن لا باعتبار التقابل بل باعتبار لا يقدح في تقابلهما، فإنّا إذا قلنا كل معدوم مطلق يمتنع الحكم عليه فإن ذات الموضوع في هذه القضية يكون موصوفاً بالعدم المطلق لكونه عنواناً لوجود المطلق لأنه متصور موجود في الذهن، لكن هذا الاجتماع لا يقدح في تقابلهما إذ المعتبر في التقابل أن لا يجتمع المتقابلان في محل واحد بحسب

نفس الأمـر، أي لا يتصف بكل منهمـا في نفس الأمر، وهنـا ليس كذلـك فإن اتصاف ذات الموضـوع بالـوجود وإن كـان في نفس الأمر لكن اتصـافه بـالعدم ليس بحسب نفس الأمـر بل بحسب فـرض العقـل، فـإن العقـل يفـرض ذاتـاً موصوفة بالوجود والعدم وليس ذلك من اجتماع المتقابلين.

ومعدوم النظير مشهور في مقام المدح كما يقال: زيد معدوم النظير عنـد مدحه ـ والمعدوم النظير فردان للمعدوم المطلق، والتفصيل في الكتب المنطقية والأصولية.

معد يكرب: بفتح الميم وسكون العين وكسـر الدال وفتـح الكاف اسم مركب لجماعة منهم: معد يكرب بن جشم بن حاشد بطن من همـدان، ومنهم شعب من حاشد ومنهم الشعبي.

معد يكرب: بن الحارث بن عمرو الكندي بطن من قحطان ملك يماني جاهلي «م».

معد يكرب: بن سميفـع اليمني بطن من أقيـال سبأ المتـوفى بعد سنـة ٨٣ «م».

معد يكرب: بن يفـع أو يثع اليمـاني، ملك حضرمـوت المـذكـور في تراجم الأعلام.

معدي: بن سليمان عـامي ضعيف، هـو غيـر معـد يكـرب بن الحـارث الكندي الصحابي، وغير ابن رفاعة، وغير ابن شراحيل، وغير الهمداني.

معذل: بالضم وفتـح العين والذال المشـددة قبل الـلام هـو ابن غيـلان العبـدي أبو عمـرو الشاعـر الكوفي أديب فـاضل مـات سنـة ٢١٠ (منتـظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٨٣).

المعراثي: هو محمد بن محمد بن مسلم.

معراثا: بالفتح ثم السكون عدة قرى بحلب.

المعراج: مفعال من العروج والصعود شبه السلم والدرج، قيل المعارج الفواصل العالية والعروج الصعود والارتقاء، ومنه معراج النبيّ ﷺ يقال: عرج النبيّ إلى السماء أي صعد به إليها عرج النبيّ ﷺ مرتين عرج من مكة إلى بيت المقدس إلى السماء الدنيا، ثم منها إلى السماء السابعة، ثم إلى سدرة المنتهى، ثم إلى قاب قوسين.

وروى الصدوق (ره) في (الخصال ط ١ ج ٢ ص ١٤٩) عن الصادق عليه السلام قال: عرج النبيّ ﷺ مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلاّ وقد أوصى الله عز وجل فيها النبيّ ﷺ بالولاية لعليّ والأئمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض: وفي (المجالس ص ١٧٧) قال عليه السلام: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا، المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة، وفي (ص ٢٦٩) منه قال عليه السلام: لما أسري برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس حمله جبرائيل على البراق فأتيا بيت المقدس، وعرض عليه محاريب الأنبياء وصلى بها ورده فمر رسول الله ﷺ في رجوعه ببعير لقريش وإذا لهم ماء في آنية وقد أضلوا بعيراً لهم وكانوا يطلبونه، فشرب رسول الله ﷺ من ذلك الماء وأهرق باقيه، فلما أصبح رسول الله ﷺ قال لقريش: «إن الله جل جلاله قد أسرى بي إلى بيت المقدس وأراني آثار الأنبياء ومنازلهم، وإني مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد أضلوا بعيراً لهم فشربت من مائهم وأهرقت باقي ذلك». فقال أبو جهل: قد أمكنتكم الفرصة منه فاسألوه كم الأساطين فيها والقناديل؟ فقالوا: يا محمد إن ههنا من قد دخل بيت المقدس تصف لنا كم أساطينه وقناديله ومحاريبه. فجاء جبرائيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه، فلما أخبرهم قالوا: حتى يجيء العير ونسألهم عما قلت، فقال لهم رسول الله ﷺ: «تصديق ذلك أن العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورق». فلما كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى العقبة ويقولون: هذه هذه الشمس تطلع الساعة، فبينما هم كذلك إذا طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل أورق فسألوهم عما قال رسول الله ﷺ فقالوا: لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا وكذا، ووضعنا ماء فأصبحنا وقد أهريق

الماء، فلم يزدهم ذلك إلاّ عتواً.

المعراس: بالكسر ثم السكون التورية بالشيء عن شيء آخر، وسهم بلا ريش وغير ذلك.

المعرب: بالضم ثم السكون اسم مفعول من الإعراب أو ظرف منه، وعند النحاة هو الاسم المتمكن بعضه جار على الأصل وبعضه مبني جار على خلاف الأصل، قال ابن مالك:(١) وإطلاق المعرب على المضارع بمعنى أنه أعرب أي أجري الإعراب على آخره. إنما سمّي الاسم المذكور معرباً لأنه من الإعراب بمعنى الإظهار أو إزالة الفساد، والاسم المذكور محل إظهار المعاني ومكان إزالة فساد التباس بعض المعاني ببعضها، والمعرب على هذا مكان قال سيدنا عليّ بن محمد في منظومته الصرفية:

وكل معرب لدى الأعمال ... مختلف الآخر في الأقوال
فيعربون المفرد المنصرفا ... وجمعه المكسر المنصرفا
في الرفع والنصب وعند الجر ... بالضمة والفتحة والكسر
تقول إن العيش عيش العلما ... ونورهم نور رياض الحكما
وأعربوا الاسم المثنى بالألف ... والياء في البيان حيثما عرف
وبالمثنى ألحقوا كلا إذا ... أضفته بمضمر وهكذا
اثنان نحو لا أرى للناس ... إلاّ كمالين لدى الأكياس
كلاهما منجّيان في الزلل ... كنوري العينين علم وعمل
جمع المذكر الذي قد سلما ... إعرابه بالواو والياء علما
وألحقوا أولو وعليّونا ... به وعشرون إلى تسعونا
تقول إن العالمين العرفا ... في العالمين الأكرمون الشرفا

(١) والإسم منه معرب ومبني ... لشبه من الحروف مدني
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ... والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ... تأثر وكافتقار أصلا
ومعرب الأسماء ما قد سلما ... من شبه الحرف كأرض وسما
وفعل أمر ومضى بنيا ... وأعربوا مضارعاً إن عريا
من نون توكيد مباشر ومن ... نون إناث كيرعن من فطن

هم العباد المصطفون للدين إن كتابهم لفي عليين
كونوا مذاكرين في كتابي مستعلمين يا أولي الألباب
وإنما يعرف بالدلائل فضل أولي الفضل أولو الفضائل
جمع المؤنث الذي لقد سلم إعرابه بالضم والكسر علم
تقول إن الكاعبات اللاتي هن أولات الحسن في الجنات
قد أعربوا لفظ أخ حم أب فم هن وذي بمعنى صاحب
بالألف والواو ثم الياء إذا أضفتها بغير الياء
للمتكلم كان فاها ذو المنطق المليح ما أحلاها
إن كلاماً باهراً من فيها أشهى من الدنيا وممن فيها
وبعضها قد جاء منقوصاً كما قد قيل بالندرة فيما نظما
بأبه اقتدى عديّ في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
أبا أخا حما بقول نادر يقال مقصوراً كقول الشاعر
واهاً لريّا ثم واهاً واها هي المنى لو أننا نلناها
يا ليت عينيها لنا وفاها بثمن يرضي به أباها
إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها
وكل إسم كان غير المنصرف إعرابه بالضم والفتح عرف
والحكم أن لا كسر فيه أبداً ولا ينونونه كأحمدا
إلّا إذا أضيف في الكلام أو نلته معرّفاً باللام
وذاك إسم فيه علتان من علل تسع لدى البيان
العدل والتأنيث والمعرفة والوصف والتركيب ثم العجمة
ومنتهى الجموع في وزنين والألف والنون زائدين
كذاك وزن الفعل في الأوزان فاحفظ مثالها لدى التبيان
كعمر وطلحة وعقربا وأسود ومثل معد يكربا
ومثل إبراهيم أو مساجدا ومثل عمران ومثل أحمدا
لكن وزن منتهى الجموع مقام علتين بالشيوع
وألف التأنيث هكذا كما في مثل حمراء وحبلى فاعلما

بيان الاعراب التقديري

وبعض الأسماء إذا تعذرا　　إعرابه في لفظه فقدرا
مثل فتى موسى تدلى الموتقى　　كذاك في نحو غلامي مطلقا
كذا إذا استثقل نحو قاض　　رفعاً وجراً نحو حكمي ماض
كذاك نحو مسلمي رفعا　　كجاء صاحبي عندي شفعا

بيان الاعراب المحلي

وكل إسم كان مبنياً ففي　　إعرابه على المحل تكتفي
ألقابه فتح وكسر ثم ضم　　والوقف نحو أين أمس حيث كم
إن من المبني في التبيان　　ضمائر تذكر في البيان
ومنه أسماء هي الموصولات　　ومنه أسماء هي الكنايات
ومنه إسم الفعل والأصوات　　منه الظروف والمركبات

المعرس: بالضم ثم الفتح وفتح الراء المشددة، هو الموضع الذي يعرس فيه القوم.

المعرض: بالفتح ثم السكون موضع عرض الشيء وإظهاره، وبالكسر ثم السكون ثوب تجلى فيه الجارية ليلة العرس، ومعرض بن علاط السلمي أخو الحجاج صحابي، هو غير ابن معيقب الصحابي.

المعرف: بالضم ثم الفتح وكسر الراء المشددة هو ابن واصل السعدي الكوفي عامي.

معرور: بن سويد الأسدي أبو أمية الكوفي، تابعي وثقه العجلي.

المعروف: بالفتح ثم السكون ضد المنكر عند أهل العربية، فعل أسند إليه فاعله، وهو ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان، واسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما يندب إليه الشرع من المحسنات والمقبحات، وإن شئت قلت: المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير أن ينازع فيه الشرع، والمعروف في الحديث ضد المنكر ـ وقيل: المعروف القرض، وقيل: المعروف ما تسكن إليه

النفوس وتطمئن إليه القلوب: وفي قوله تعالى **﴿من أمر بصدقة أو معروف﴾**(١) وقوله **﴿فأمسكوهن بمعروف﴾**(٢) أي بحسن عشرة وإنفاق مناسب أو فارقوهن بمعروف بأن تتركوهن حتى يخرجن من العدة، وقوله **﴿وعاشروهن بالمعروف﴾**(٣) في البيت والنفقة والمسكن وغير ذلك ـ وفي الحديث: «كل معروف الصدقة ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة»، فالمعروف والصدقة وإن اختلفا في اللفظ فإنهما متقاربان في المعنى. وفي حديث آخر: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة». أي من بذل معروفه آتاه الله جزاء معروفه، وفي حديث آخر: «يأتي أصحاب المعروف يوم القيامة فيعرف لهم لمعروفهم وتبقى حسناتهم تامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له فيدخلون الجنة، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة» وفيه ليس شيء أفضل من المعروف إلاّ ثوابه، وفيه: ليس كل من يجب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه كذا في مجمع البحرين في مادة عرف، وفيه صنائع المعروف تدفع ميتة السوء، وتقي مصارع الهوان يعني أعمال الخير. قال الشاعر:

لا تحسب المعروف لا معنى له ... إلاّ نوافل حمده وثناه

فلقدْ ترى المعروف يحسن عند من ... لم يصطنعه وحمده لسواه

وعن الصادق عليه السلام قال: إني رأيت المعروف لا يتم إلاّ بثلاث ـ تعجيله وستره وتصغيره، فإنك إذا عجلته هنئته، وإذا سترته أتممته، وإذا صغرته عظمته، وقال الشاعر:

ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاق الذي لاقى مجير أمّ عامر

أعد لها لما استجارت ببيته ... أحاليب ألبان اللقاح الدرائر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... يجود بمعروف على غير شاكر

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣١.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٩.

وقال شابور: من لم يرب معروفه فكأنه لم يصنعه، وقال الشاعر:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى تصيب بها طريق المصنع
فإذا صنعت صنيعة فاقصد بها وجه الإلّه وما يثيبك أودع

قال أنوشروان: اصطناع السفلة خطيئة كبيرة وندم في العاقبة، وقيل: أحي معروفك الذي تستقبل فإن لم تفعل ضاع الأول. وفي الحديث «أحيوا المعروف بإماتته أي بكتمانه، فإن المنة تهدم الصنيعة». وعن النبيّ ﷺ قال: «يقول الله تعالى المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها مني فبرحمتي ومني فإن ردها فبذنبه حرمها ومنه لا مني، وأيما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان وحسنت خلقه ولم أبتله بالبخل فإني أريد به خيراً». وقال الشاعر:

لا تضع المعروف في ساقط فذاك صنع ساقط ضائع
وضعه في حر كريم يكن عرفك مسكاً عرفه ضايع

معروف: بن أبي معروف البلخي الراوي عن جرير بن عبد الحميد. عامي.

معروف: بن أحمد الأرناؤوط الكاتب المتوفى سنة ١٣٦٧، صحفي دمشقي.

معروف: الأزدي الراوي عن أبي هريرة تابعي، هو غير ابن حسان السمرقندي.

معروف: بن خرّبوذ بفتح الخاء وشد الراء المكي القرشي الإمامي، ثقة.

معروف: بن زياد الشيباني الكوفي إمامي، هو غير ابن سويد الجذامي المصري.

معروف: بن سهيل البرجمي عامي، هو غير ابن طريف الراوي عن أبيه.

معروف: بن عبد العني البغدادي الرصافي المتوفى سنة ١٣٦٤، هو غير ابن عبد الله.

معروف: القاضي بصيدا عامي متعصب، هو الذي كتب في ما أرسل إلى الشهيد محمد بن مكي العاملي الإمامي الثقة صاحب اللمعة أيها الكلب الرافضي ـ فكتب الشهيد في جوابه: إن الكلب معروف، فلما وصل إليه كتب القاضي إلى سلطان الروم إنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة ـ فأرسل السلطان رجلاً في طلب الشهيد ـ وقال له: ائتيني به حياً. حتى أجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه فيخبروني فأحكم عليه بما يقتضيه المذهب، فجاء الرجل فأخبر أن الشهيد توجه إلى مكة، فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة ـ فقال له: حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك ـ فلما فرغ من الحج سافر معه إلى بلاد الروم، فلما وصل إليها رآه رجل فسأله عن الشيخ، فقال: هذا رجل من علماء الشيعة أريد أن أوصله إلى السلطان، فقال: أو ما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت في خدمته وأذيته وله هناك أصحاب يساعدونه ويكون سبباً لهلاكك، بل الرأي أن تقتله وتأخذ برأسه إلى السلطان، فقتله في مكان من ساحل البحر كما في (الروضات ط ٢ ص ٥٨٩ باب الميم).

معروف: الكرخي ابن عليّ البغدادي، كان اسم أبيه في النصرانية فيروز أو فيروزان نسب إليه بوابية الرضا عليه السلام، ويقال له أبو محفوظ الصوفي الذي كان من مشايخهم، أسلم على يد الرضا عليه السلام وهو ابن سبع سنين، سلموه إلى المؤدب وكان المؤدب يقول له: قل ثالث ثلاثة، ويقول معروف: بل هو الواحد فضربه المعلم فهرب، وكان أبواه يقولان ليته يرجع إلينا على أي دين يشاء نوافقه.

فرجع إلى منزله فدق الباب، فقيل: من بالباب؟ فقال: معروف، فقالوا: على أي دين؟ فقال: على الدين الحنيفي فأسلم أبواه ومات سنة ٢٠٠ أو سنة

٢٠٤ . ودفن بباب الدير وقبره ظاهر ببغداد مشهور، وأخوه عيسى قد مر ذكره[1].

معروف: بن محمد عامي، هو غير ابن مشكان المكي المتوفى سنة ١٦٥ (تهذيب التهذيب) .

معروف: بن هذيل أو ابن بديل الغساني الراوي عن أبيه، وعنه ابنه يزيد عامي .

المعرفة: باعتبار السبر قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة، كما يقال عرفت الشيء أعرفه بالكسر عرفاناً إذا علمته بإحدى الحواس الخمسة، وقد يراد بها إدراك الجزئي والبسيط المجرد عن الإدراك المذكور كما يقال: عرفت الله ولا يقال علمته، وقد يطلق على الإدراك المسبوق بالعدم أو على الإدراك الأخير من الإدراكين إذا تخلل بينهما عدم، كما لو عرف الشيء ثم ذهل عنه ثم أدرك ثانياً، وعلى الحكم بالشيء إيجاباً أو سلباً، والمراد من معرفة الله تعالى كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية ـ وأما الاطلاع على الذات المقدسة فيما لا مطمع فيه لأحد ـ قال سلطان المحققين: إن مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلاً، وإن أدناها من سمع أن في الوجود شيئاً يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر أثره في كل شيء يحاذيه ويسمى ذلك الموجود ناراً.

ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة ـ وأعلى منها مرتبة من وصل إليه دخان النار وعلم أنه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها أثر هو الدخان، ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة أهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة

---

(١) ومن أراد التفصيل فعليه بتاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٩٩ وفي الروضات ط ١ ص ٢١٦ وفي ط ٢ ص ٧٢٤ ، وفي وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٠٤ وذكره القمي في ألقابه ج ٣ ص ٨٩ ، وفي معجم البلدان ج ٧ ص ٢٣٤ .

على وجود الصانع ـ وأعلى منها مرتبة من أحسّ بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الأثر .

ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا أن الله نور السموات والأرض كما وصف به نفسه ـ وأعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته.

ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة أهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى، رزقنا الله الوصول إليها والوقوف عليها بمنه وكرمه. انتهى كلامه.

وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله ﷺ : من عرف الله (الخ) هي المرتبة الثالثة والرابعة ـ وقد ورد في كلامه ﷺ إطلاق المعرفة عليه تعالى وبه بطلان قول زاعمي عدم صحة ذلك.

وفي الحديث: «لو يعلم الناس ما فضل معرفة الله تعالى ما مدوا أعينهم إلى ما متع به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا» كان المراد بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع إليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره، وفيه المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع، واستدل به وبنظائره بعض المتأخرين من أصحابنا على ضرورية المعرفة وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها، وتأويله أن الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه. وفيه معرفة الله تعالى تصديق الله تعالى وتصديق رسوله وموالاة عليّ والائتمام به وبأئمة الهدى عليهم السلام والبراءة إلى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله، وفيه أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه الله تعالى نفسه، ويقر له بالطاعة، ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة، ويعرفه إمامه فيقر له بالطاعة.

المعروفي: هو الحسن بن العباس الإمامي الراوي عن الرضا عليه السلام ، حسن (مرآة العقول ج ١ ص ١٣٤).

معرة: بفتح الميم والعين وشد الراء بليدة وكورة بنواحي حلب، منها: أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله الدمشقي، ومحمد بن عبد الله القاضي

وأبـو غالب همـام بن الفضل صـاحب تاريـخ الملطية، وأبو القـاسم الحسن بن عبد الله بن محمد الحنفي (معجم البلدان ج ٨ ص ٩٦).

المعز: بالتحريك أو الفتح وسكون العين المهملة لقب محمد بن محمد الذي له كتاب البهنساء، هو غير المعز بن باديس صاحب إفريقية وما والاها من بلاد المغرب، يقال له شرف الدولة.

المعـز: الأيوبي هـو إسماعيـل بن طغتكين المتوفى سنـة ٥٩٨، هو غيـر المعز بن باديس الصنهاجي أحد ملوكهم بإفريقيـة المتوفى سنـة ٤٥٤ والتفصيل في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٨٦).

المعـز: التركمـاني هو أيبـك بن عبد الله المتـوفى سنـة ٦٥٦، هـو غيـر المعز بن زيري أحد ملوك فاس في أواخر أيام بني أميـة بالأنـدلس الذي مـات سنة ٤٢٢.

المعـز: هو خـلاف الضأن، وهمـا نـوعـان من جنس الغنم والشـاة اسم جنس لا واحد له من لفظه، وقيل: واحـد المعز مـاعز والأنثى مـاعزة والجمـع مواعز قال بعضهم: لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحـرك السوداء، لكنه نافع جيد لمن به الدماميل ـ وعن الجاحظ أنه قال: اتفقوا على أن الضـأن أفضل من المعز، واستدلوا على أفضليته بأوجه منها: أنـه قال الله تعـالى **﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة﴾**[1] ولم يقل تسـع وتسعون عنزاً ومنها: **﴿وفديناه بـذبح عـظيم﴾**[2] ومنها أنهـا تلد في السنة مـرة، والمعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضـأن أكثر، ومنهـا أن الضأن إذا رعت شيئاً من الكلاع نبت وإذا رعت المـاعز لم ينبت، وأيضـاً صوف الغنم أفضـل من شعر المعز، ومنها أنهم إذا مدحوا شخصاً قالوا هـو كبش، وإذا ذموه قـالوا هو تيس، ومما أهان الله به التيس أن جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والـدبر

(١) سورة ص ، الآية : ٢٣ .
(٢) سورة الصافات ، الآية : ١٠٧ .

إلى غير ذلك كما مر الإشارة إليه في (ج ١٠ وج ١٤ وفي ج ١٦ وغير ذلك في مواضيعها) .

معز: الدولة هو أحمد بن بويه أبو الحسن أو أبو الحسين المتوفى سنة ٣٥٦، وهو الذي أمر أن يكتب على أبواب المساجد ببغداد لعن الله معاوية والظالمين لآل محمد كما فعل، وأمر أخوه سيف الدولة بحلب ومدة دولته عشرين سنة، وابن أخيه عضد الدولة (وفيات الأعيان ج ١ ط مصر ص ٧٨ كما مر في ج ١ ص ٣٤٦) بعنوان آل بويه، هو غير معز الدولة ثمال بن صالح .

معز: الدين هو لقب جماعة منهم: القاضي الرضوي جد المير تقي الدين ابن الميرزا محمد باقر بن معز الدين الشاهي، ولقب المير محمد الأصبهاني المعاصر للشيخ علي الكركي (منتخب التواريخ ص ٢٩٧) .

المعز: لدين الله بن منصور بن القائم بن المهدي عبيد الله أبو تميم، اسمه معد المولود سنة ٣١٩ والمتوفى سنة ٢٦٥ بالقاهرة، هو أحد الخلفاء العبيدية بويع بولاية العهد في حياة أبيه، كان عاقلاً حازماً أديباً آباؤه وابنه تميم ومن أحفاده المستنصر بالله (وفيات الأعيان ج ٢ ط مصر ص ١٠١).

المعسكري: بالضم ثم الفتح هو محمد بن أحمد.

المعشر: بالفتح يطلق على الجمع الذين شأنهم واحد، ويقال: الإنس معشر، والجن معشر، والملائكة معشر، والأنبياء معشر.

المعصوم: بالفتح ثم السكون هو خال من الذنوب كلها وخال عن الحرص والحسد والغضب والشهوة كما في (المعاني ط ٢ ص ٤٤) وقد أشبعنا الكلام فيه في (ج ١٣ بعنوان العصمة) ، ويطلق المعصوم على جماعة منهم: معصوم الحسيني جد السيد علي خان الشيرازي، يقال له مير معصوم الذي تزوج أخت الشاه عباس الثاني، إمامي توفي سنة ١٠٥٥، هو غير الحاج معصوم الإمامي الثقة الذي كان من تلامذة صاحب الحدائق (روضات الجنات ط ١ ص ٢٣٥) باب الميم، وغير معصوم بن مهدي المعروف بميرزا معصوم

ابن اعتماد الدولة، أبوه مهدي بن حبيب بن الحسين بن الحسن بن جعفر الأعرجي إمامي حسن (أمل الآمل)، والمعصومي هو محمد بن عبد الله.

المعطل: هو الذي قال: لا يثبت الباري تعالى وبعبارة أُخرىٰ المعتلة هم قوم من العرب الذي أنكروا الخالق والبعث والإعادة كالدهرية وغيرهم.

المعظم: بالضم ثم الفتح وشد الظاء المفتوحة لقب جماعة منهم: معظم الأتابكي محمد بن سنجر المتوفى سنة ٦٤٨، هو غير المعظم تورانشاه الملك المتوفى سنة ٥٧٦، وغير المتوفى سنة ٦٤٨، وغير المعظم الثاني عيسى بن محمد المتوفى سنة ٦٢٤، وغير المعظم كوكبري المتوفى سنة ٦٣٠.

المعظمي: هو أحمد بن محمد المتوفى سنة ٦٢٤، وهو غير أيبك أبي المنصور المتوفى سنة ٦٤٦.

معقر: بالضم ثم الفتح وكسر القاف هو ابن أوس بن حمار الأزدي البارقي اليماني، شاعر فارس.

مع: بالتحريك وقد يسكن وينون، قيل: إسم، وقيل: حرف خفض أو كلمة تضمّ الشيء إلى الشيء ظرف بلا خلاف فإنه مضاف إلى أحد المتصاحبين، وهو لإثبات المصاحبة ابتداءً والياء لاستدامتها يجيء لمعان منها بمعنى بعد، وبمعنى عند، وبمعنى سوى، وبمعنى العلم، وبمعنى المتابعة، وبمعنى شهود الصورة نحو ألم نكن معكم، ولا تدخل مع الأعلى المتبوع وغير ذلك، وعن عليّ عليه السلام قال في كلمات قصار: مع الإحسان تكثر الرفعة، ومع الإخلاص ترفع الأعمال ومع الإنابة تكون المغفرة، ومع الإنصاف تدوم الأخوة، ومع البر تدر الرحمة، ومع الثروة تظهر المروءة، ومع الزهد تثمر الحكمة، ومع الساعات تفنى الآجال، ومع الشقاق تكون النبوة «بفتح النون وسكون الموحدة»، ومع الشكر تدوم النعمة، ومع الصبر يقوى الحزم، ومع العجل يكثر الزلل، ومع العقل يتوفر الحلم، ومع الفراغ تكون الصبوة، ومع الفوت تكون الحسرة، ومع الورع يثمر العجل.

المعقد: بالفتح ثم السكون موضع الانعقاد، هو لقب صاحب كتاب ذخيرة الأصغرين.

معقر: بالفتح ثم السكون وكسر القاف اسم موضع وواد باليمن، ينسب إليه أحمد بن جعفر المعقري أبو عبد الله الراوي عن النضر بن محمد الحراشي (معجم البلدان ج ٨ ص ٩٨).

معقل: بالفتح ثم السكون وكسر القاف اسم جماعة منهم: معقل بن أبي معقل الأسدي ويقال له ابن أبي الهيثم الصحابي، ومعقل الخثعمي الراوي عن عليّ عليه السلام تابعي، هو غير ابن سنان الأشجعي الصحابي المقتول سنة ٦٣، وغير ابن سنان المزني، وغير ابن عامر المالكي الشاعر الجاهلي الذي كان من فرسانهم، وغير ابن عبد خير الشاعر اليماني، وغير ابن عبد الله الأنصاري الراوي عن أبيه، وغير ابن عوف الثعلبي الشاعر.

معقل: بن عبيد الله الجزري المتوفى سنة ١٦٦ عامي، هو غير ابن عمر الكناني.

معقل: غلام عبيد الله بن زياد بالكوفة، وهو غير معقل بن قيس الرياحي التميمي الإمامي الذي كان من خواص الحسن بن عليّ عليه السلام، وغير ابن مالك الباهلي البصري الراوي عنه البخاري، وغير ابن مقرن المزني أخو المهاجر والنعمان وغيرهما وهم سبعة أخوة كلهم هاجروا وصحبوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهم من حسان الصحابة، وابنه عبد الله مرّ ذكره، وغير ابن المنذر الصحابي، وغير ابن يسار المزني البصري الصحابي.

المعقولات: جمع المعقول الأولى: ما يكون مصداقه وما يحاذيه موجوداً في الخارج كالإنسان والحيوان فإنه يتصور أولاً ويحاذيه أمر في الخارج، الثانية: ما يتصور ثانياً ولا يحاذيه أمر في الخارج فإن كلية الإنسان ونوعيته يتصور بعد تصوره من غير أن يحاذيها شيء في الخارج ـ والتفصيل في الكتب المنطقية.

المعلقات: السبع هي قصائد من نظم بعض شعراء الجاهلية الذين لهم

الفصاحة والبلاغة وعلقوا على الكعبة، فلما نزل القرآن ورأوا فصاحته وبلاغته أخذها ليلاً، والمعلقة المرأة التي ليست بذات بعل ولا مطلقة.

المعلق: بالضم ثم الفتح وشد اللام هو ما علق وربط بشيء، والمعلق بالممكن ممكن إذ لو كان ممتنعاً لا يمكن صدق الملزوم بدون اللازم وهو محال، لأن تعليق الشيء بالممكن معناه الإخبار بثبوت المعلق عند ثبوت المعلق عليه، والمحال لا يثبت على شيء من التقادير الممكنة. أنظر الكتب المنطقية، والمعلق من الحديث ما حذف مبدأ إسناده واحداً كان أو أكثر.

المعلل: في اصطلاح الحديث والدراية له إطلاقان أحدهما اصطلاح أواخر الفقهاء فإنهم يطلقون على حديث اشتمل على ذكر علة الحكم وسببه تامة كانت العلة، وثانيهما اصطلاح المحدثين وأهل الدراية فإنهم يطلقونه على حديث اشتمل على أمر خفي غامض في متنه أو سنده في نفس الأمر قادح في اعتباره مع كون ظاهره السلامة بل الصحة. والتفصيل في (مقباس الهداية للعلامة المامقاني ره ص ٥٠ الملحق برجاله ج ٣).

المعلم: بالضم ثم الفتح وشد اللام جاء بمعنى المعرفة، ويطلق في عصرنا على الأستاذ والمدرس، وبفتح الميم واللام بينهما عين ساكنة ما يستدل به على الطريق ومعلم الشيء معهده.

المعلم: الثاني هو محمد بن أحمد بن طرخان الفارابي، وهو غير عليّ بن الحسين السعدآبادي الزراري .

والمعلم: النيسابوري هو أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد الذي كان من مشايخ الصدوق (ره)، وهو غير والد الشيخ المفيد، وغير والد محمد بن أبي القاسم السكسكي، وغير والد محمد بن عليّ بن فارس.

المعلوف: لقب جماعة منهم: أمين بن فهد الدكتور، هو غير جميل بك، وفوزي بن إسكندر، وقيس بك، ولويس ويوسف بن نعمان وغيرهم.

المعلول: بالفتح هو الذي لا يكون علة لشيء أصلاً، ومعلول العلة وهو المريض.

المعلوم: من العلم هو المعروف، والأيام المعلومات هي عشر ذي الحجة وقد مر في الجزء السابق.

المعلومية: مذهبهم كمذهب الخوارج إلّا أن المؤمن عندهم من عرف الله في جميع أسمائه وصفاته، ومن لم يعرف بذلك هو جاهل لا مؤمن.

المعلى: بالضم ثم الفتح وشد اللام المقصورة هو من قداح الميسر له سبعة أسهم ـ والمعلى اسم جماعة منهم: معلى بن إبراهيم الراوي عن عبد الله بن أبي نجيح عامي.

المعلى: بن أسامة الأزدي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن أسد العمي أبي الهيثم البصري الحافظ الراوي عنه البخاري المتوفى سنة ٢١٨، كان من ثقات العامة، وغير ابن إسماعيل المدني الراوي عن النافع، وغير ابن تركة أبي عبد الصمد، وغير ابن تيم الطائي الجاهلي، وغير ابن جابر بن مسلم الذي وثقه ابن حبان.

المعلى: بن الحسن بن محمد بن سماعة إمامي حسن كجده وعمّيه إبراهيم وجعفر، يحتمل اتحاده مع ابن موسى الكندي الكوفي الثقة المذكور في (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٣١ وص ٢٩٦).

المعلى: بن حكيم ويقال له ابن عبد الله بن حكيم عامي، هو غير ابن خالد الرازي.

المعلى: بن خنيس أبو عبد الله المدني مولى الصادق عليه السلام إمامي ثقة، يظهر توثيقه عن الصادق عليه السلام الذي قال: رحم الله المعلى بن خنيس وهو من أهل الجنة المذكور في (روضة الكافي ص ٣٠٤ حديث ٤٦٩ وكذا في رجال الكشي ط ١ ص ٣٣٩ وفي ط ٢ ص ٣٢٣) عن المسمعي قال: لما أخذ داود بن عليّ العباسي المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله، فقال له المعلى: أخرجني إلى الناس فإن لي ديناً كثيراً ومالاً حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس قال: يا أيها الناس أنا المعلى بن خنيس، فمن

عرفني فقد عرفني اشهدوا أن ما تركت من مال من عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليه السلام ـ قال: فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله، فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجرّ ذيله حتى دخل على داود بن عليّ وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي، فقال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، فقال: والله لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي، قال: ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي، فقال: بإذنك أو بغير إذنك؟ فقال: بغير أذني، فقال: يا إسماعيل شأنك به، قال: فخرج إسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه. قال الراوي: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليله ساجداً وقائماً فسمعت في آخر الليل وهو ساجد يقول: اللهم إني أسألك بقوتك القوية إلى آخر الدعاء. قال الراوي: فوالله ما رفع عليه السلام رأسه من سجوده حتى سمعنا الصيحة، فقالوا: مات داود بن عليّ الحديث كما ذكرنا في حرف الدال في ترجمة داود العباسي المتوفى سنة ١٣٣ أنظر هناك ـ وما ذكره بعض الأصحاب في تضعيفه وذمه وقدحه محمول على المحامل المذكورة في (رجال العلامة المامقاني أعلى الله مقامه في ج ٣ ص ٢٣٠ مشروحاً).

المعلى: بن منصور أبو يعلى الرازي المتوفى سنة ٢١١، كان من رجال الحديث وثقاتهم.

المعلى: بن مهدي البصري العابد المتوفى سنة ٢٣٥، عامي صدقه في (لسان الميزان ج ٦).

المعلى: بن ميمون المجاشعي البصري عامي، هو غير ابن الوليد القيسي المذكور في (لسان الميزان).

المعلى: بن هلال أبو عبد الله الحضرمي الكوفي الظاهر حسنه بل ثقته لتضعيفه بعض العامة.

المعمر: كمظفر أو كجعفر، يطلق عل من كثر وطال عمره كما يأتي في المعمرين، واسم جماعة منهم:

معمر: بن أبي حبيبة الراوي عن أبي المسيب عامي، وثقه ابن معين، هو غير ابن أبي الدنيا المغربي الذي يقال له عليّ بن عثمان بن الخطاب اليماني المعمر المذكور في الكنى بعنوان أبي الدنيا، وغير ابن أبي رئاب أو ابن أبي زياد الإمامي المذكور في (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٣٩) وغير ابن أبي السرح أبي سعد القرشي، وغير ابن أبي عبد الرحمن الراوي عن إبراهيم النخعي.

معمر: الأنصاري هو ابن عبد الله الصحابي الآتي ذكره، هو غير ابن بريك، وغير ابن بكار السعدي الذي وثقه ابن أبي حاتم، وغير ابن الحارث الصحابي أخي تميم ومعبد، وغير ابن الحارث الجمحي، وغير ابن الحارث العذري أبي عمرو الحجازي الشاعر جد جميل بن عبد الله بن معمر، وغير ابن حبيب الأنصاري، وغير ابن حبيب الجاهلي المتوفى سنة ٢، وغير ابن حزم الخزرجي الصحابي، وغير ابن الحسن الهذلي البصري الإمامي، وغير ابن خاقان الشاعر، وغير ابن خثيم أخي سعيد ورشيد الذي ضعفه بعض الأصحاب، وغير ابن راشد الأزدي البصري التابعي المتوفى سنة ١٥٢ الذي وثقه يعقوب.

معمر: بن رشيد الكوفي إمامي، هو غير ابن زائدة قاعد الأعمش، وغير الزيات الراوي عن الصادق عليه السلام، وغير ابن زيد بن محمد بن الحسين أبي الغنائم الصوفي منصور الذي مات بمصر «بحر».

معمر: بن سعيد بن خثيم أخو عمر، وهو ابن أخي معمر بن خثيم المقدم هنا ذكره المذكور في (المعاني ط ٢ ص ١١٤)، هو غير ابن سليمان النخعي الرقي المتوفى سنة ١٩١، وغير ابن شبيب بن شيبة، وغير ابن عباد السلمي البصري المعتزلي المتوفى سنة ٢١٥، وغير ابن عبد الله الأنصاري، وغير ابن عبد الله التميمي، وغير ابن عبد الله بن حرابة الإمامي المذكور في (مرآة العقول ج ٣ ص ٢٦٨ حديث ٩)، وغير ابن عبد الله بن حنظلة الحجازي، وغير ابن عبد الله بن نافع القرشي الصحابي، وغير بن عبد الواحد

القـرشي الحافظ، وغيـر ابن عثمان بن عمـرو الصحـابي، وغيـر ابن عـطاء بن وشيكـة الإمامي، وغيـر ابن عطيـة الكـوفي الإمـامي الـذي كـان من أصحـاب الصـادق عليه السلام ، وغير ابن عقيـل، وغير ابن عمـارة الجعفي الكوفي الإمـامي، وغير ابن عمر بن عطاء الإمامي.

معمر: بن عمرو العطار المعتزلي أحد شيوخهم القائل بأن النفس جوهر ليست بجسم ولا عرض، هو غير ابن عيسى الكوفي الإمامي، وغير ابن كلاب الصحابي.

معمر: بن المثنى التيمي البصري أبو عبيدة النحوي المتوفى سنـة ٢١٣ بـالبصـرة، لـه مؤلفـات كثيـرة مـذكـورة في (البغيـة للسيـوطي ص ٣٩٥ وفي الروضات ط ٢ ص ٧٢٥ وألقـاب القمي في ج ١ ص ١١٤) ويأتي في الكنى. قـال الجـاحظ: لم يكن في الأرض خـارجي ولا جمـاعي أعلم بجميـع العلوم منه، لا يحكي عن العرب إلّا الشيء الصحيح. قال الشاعر:

عليـك أبـا عبيـدة فـاصـطنعـه ... فـإن الـعـلم عنـد أبـي عـبيـدة
وقـدمـه وآثـره عـليـه ... ودع عنـك الفـريـد بن الفـريـدة

معمر: بن محمد الأنماطي أبو نصر المعروف بالبيع عامي، هو غير ابن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع المدني الراوي عن أبيه عن جده وعمه معـاوية الذي وثقه ابن معين، وغير ابن محمد بن المعمر البلخي الذي وثقه في (لسان الميـزان)، وغير ابن محمـد بن المعمـر الحسيني أبي الغنـائم نقيب الـطالبيين الذي كان في سنة ٤٥٦ المذكور في (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٢٢)، وغير ابن مخلد السروجي المتوفى سنة ٢٣١ ، وغير ابن مـوسى الإمامي، وغيـر ابن مهاجر الكوفي الإمامي، وغيـر والد أبي خـزامة السعـدي الراوي عنـه ابنه أبـو خزامة، وغير ابن وشيكة المقدم ذكره، وغير ابن يحيى بن سام الكوفي الإمامي الثقة، وغير ابن يحيى أبي اليسـر المالكي المكي النحـوي المتوفى سنـة ٨٩٧ (منتظم ابن الجوزي) وغير ابن يعمر الليثي، وغير ابن عليّ المعمري.

المعمرين: بضم الميم وفتح المهملة وشد الميم وراء في آخره[١]. قال بعضهم: لا تعد العرب معمراً إلاّ من عاش مائة وعشرين سنة فصاعداً، وقيل مائة وست وعشرين سنة فصاعداً. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ قال: «خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم». وفي حديث آخر قال: خياركم شبابكم وشراركم شيوخكم» فسألوه، فقال: «إذا رأيتم الشباب يأخذ بذي الشيب العابد المسلم في تقصيره وتشهيره فذلك خياركم، وإذا رأيتم الشيخ الطويل الشاربين يسحب ثيابه أي يجر على وجه الأرض ـ فذلك شراركم». وقال: «ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويستقبل بشبابه طاعة الله إلاّ أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً، يقول الله: أيها الشاب المبذل شبابه لي التارك شهواته، أنت عندي كبعض ملائكتي» ـ وفي حديث آخر: «أوحى الله تعالى إلى ملائكته أو ملكيه إني قد عمرت عبدي عمراً وقد طال فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وكبيره وصغيره» وفي حديث آخر قال: «طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن

---

(١) روى الزمخشري في ربيع الأبرار عن أياس بن قتادة أنه رأى شيبة في لحيته ، فقال : أرى الموت يطلبني وأراني أفوته ، يا رب أعوذ بك من فجأة الأمور ، يا بني سعد قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي شيبتي ، فلزم بيته فقال له أهله : تموت هزالاً ؟ فقال : لأن أموت مؤمناً مهزولاً أحب إليّ من أن أموت منافقاً سميناً ـ وقيل : من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ بشيء الإسلام، والقرآن، والشيب ، والشيب مطية الأجل ، وطريدة الأمل . قال الشاعر :

يا عامر الدنيا على شيبه	فيك أعاجيب لمن يعجب
يا عذر من يعمر بنيانه	وجسمه مستهدم يخرب

وله :

أليس عجيباً بأن الفتى	يصاب ببعض الذي في يديه
فمن بين باك له موجع	وبين معز ومفذ إليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب	فليس يعزيه خلق عليه

وله :

ما أقبح التفريط في زمن الصبي	فكيف به والشيب للرأس شامل
حدث يوقره الصبيّ فكأنه	أخذ الوقار من المشيب الشامل

وله :

ألا قل لمن شارفته المنون	وحل بفوديه أفراطها

منقلبه إذ رضي عنه ربه، وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه إذ سخط عليه ربه عز وجل». وقال: «من أحسن في ما بقي من عمره لم يؤخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء في ما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر» ـ وفي حديث آخر قال: «من عمر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة من الجنون والجذام والبرص، ومن عمر خمسين سنة رزقه الله الإنابة إليه، ومن عمر ستين سنة هون الله حسابه يوم القيامة ، ومن عمر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته، ومن عمر ثمانين سنة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومشى على الأرض مغفوراً له، وشفع في أهل بيته». كما روى الصدوق (ره) في (الخصال ط ١ ج ٢ ص ١١٤) وفي حديث آخر قال: «إذا بلغ العبد ٣٣ سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة بلغ منتهاه، فإذا بلغ ٦١ سنة فهو في النقصان». وقال: «ينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كما كان في النزع». وقال: «إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة».

= قيل لشيخ : من قيدك يا شيخ ؟ قال : الذي يفتل قيدك ، وقال : ما بكت العرب على شيء ما بكوا على الشباب ـ وصاح صبيّ بشيخ أحدب : بكم ابتعت هذا القوس يا عماه ؟ قال : يا بني إن عشت أعطيتها بغير ثمن ، وقال حكيم : الشيب نور لمن اهتدى وظلمة لمن ظلم . وقال : المشايخ أشجار الوقار ومنابع الأخيار لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم ، إن رأوك على قبيح صدوك ، وإن رأوك على جميل أمدوك ، وقال : ما استسقى كبير قط فشرب صغير قبله إلاّ غارت عين من العيون ، وقال : جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم ، وقال : إن الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير ، فإذا جعل العبد حكيماً في الصبا لم تضع منزلته عند الحكماء حداثة سنه وهم يرون عليه من الله نور كرامته . ودخل رجل على بعض الخلفاء وعنده كبير من أهل العلم فأحب أن يتكلم قنبرة ، فقال : أصبيٌّ يتكلم في هذا المقام ؟ فقال : إن كنت صبياً فلست أصغر من هدهد سليمان ولا أنت بأكبر من سليمان حين قال له : **﴿أحطت بما لم تحط به﴾** [النمل : ٢٢] ثم قال : ألا ترى أن الله فهم الحكم سليمان ولو كان الأمر بالكبر لكان داود أولى . وقال الشاعر بالفارسية :

أفسوس كه عمر من بافسوس گذشت	در صحبت جاهلان منحوس گذشت
عمرى كه بود مصرف او علم وعمل	دائم بخيال نام وناموس گذشت

وفي حديث آخر قال: «إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له خذ حذرك فإنك غير معذور وليس ابن أربعين سنة أحق بالعذر من ابن عشرين سنة، فإن الذي يطلبهما واحد وليس عنهما براقد فاعمل لما أمامك من الهول ودع عنك فضول القول». وفي حديث آخر قال: «إذا بلغ المرء مائة سنة فذلك أرذل العمر، وإن أرذل العمر أن يكون عقله عقل ابن سبعين سنة». وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال: إن الله يستحيي من أبناء الثمانين أن يعذبهم، وقال: يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهره فيما يلي الناس لا يرى إلى مساوىء فيطول ذلك عليه، فيقول: يا رب أتعذبني؟ أتأمرني إلى النار؟ فيقول الجبار: يا شيخ إني أستحيي أن أعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي إلى الجنة ـ كما رواه الصدوق في (ثواب الأعمال ط ١ ص ١٠٢) قال الشاعر:

إذا المرء في الأربعين فلم يكن ... له دون ما يأتي حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ... وإن جرّ أرسان الحياة له الدهر

وله:

إذا كانت السبعون داءك لم يكن ... لدائك إلّا أن تموت طبيب
وإن امرأ مذ سار سبعين حجة ... إلى منهل من فرده لقريب

وله:

إذا ما المرء قصر ثم مرت ... عليه الأربعون ولم يبال
ولم يلحق بصالحهم فدعه ... فليس بلاحق أخرى الليالي

وقال الله تعالى لجبرائيل، قل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يؤمر الحافظان أن ارفقا بعبدي في حداثة سنه، فإذا بلغ الأربعين قال: احفظا، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أتى عليه أربعون سنة ثم لم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار» وقال: «إذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فأعد زاداً». وقال لرجل من أهل

المدينة: «إذا بلغت أربعين سنة تخلى للعبادة»، وكانوا يطلبون الدنيا وإذا بلغوا الأربعين طلبوا الآخرة، وكان الرجل فيما مضى إذا أتت عليه أربعون سنة عاتب نفسه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لكل شيء حصاد وحصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين».

وفي حديث آخر قال: «ما بين الخمسين والستين»، وقال: «خلق ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون ميتة إن أخطأته وقع في الهرم حتى يموت». قال الشاعر:

مضت مدتي حتى انحنيت من البلاء ... وكانت قناتي من قنى الحظ عودها
وغيرني الأحداث يا أم مالك ... وراجع خطوي مشية لا أريدها

وله:

الدهر أبلاني وما أبليته ... والدهر غيرني وما يتغير
والدهر قيدني بقيد محكم ... فمشيت فيه وكل يوم يقصر

وله:

سوف أنبيك بآيات الكبر ... نوم العشاء وسعال في السحر
وقلة الزاد إذا الليل اعتكر ... وقلة الطعم إذا الزاد حضر
وكثرة النسيان فيما يذكر ... وسرعة الطرف وتجميح النظر
وترك الحسنا في قبل الطهر ... والناس تبلون كما تبلو الشجر

قيل لشيخ: كم أتى عليك؟ قال: عشر سنين، كيف وأنت شيخ كبير؟ قال: أنا منذ عشر سنين من التوابين ـ وروى الصدوق في (المجالس ص ١٠٧) عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال: رأى أمير المؤمنين رجلاً من شيعته بعد عهد طويل وقد أثر السن فيه، وكان يتجلد في مشيته، فقال عليه السلام: كبر سنك يا رجل، قال: في طاعتك، فقال: إنك لتتجلد، قال: على أعدائك، فقال عليه السلام: أجد فيك بقية، قال هي لك يا أمير المؤمنين. وفي حديث آخر

عن النبيّ ﷺ قال: «إن الله يحب أبناء الثمانين». وقال: «من بلغ الثمانين من هذه الأمة حرمه الله على النار فإنه أسير الله في الأرض تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيئات». وقال: «من أتت عليه مائة سنة بعثه وافداً لأهل بيته». وقال: «ألا أنبئكم بخياركم»؟ قالوا: بلى، قال: «أطولكم أعماراً في الإسلام إذا سددوا». وقال: «إن أصغر من مات من ولد آدم عليه السلام ابن ٢٠٠ سنة تبكيه الجن والإنس لحداثة سنة».

قيل: كان الرجل فيمن قبلكم لا يحتلم حتى يأتي عليه ثمانون سنة، وقال أفلاطون: أيها الشباب أكرموا كباركم ليتأسى بكم من يأتي بعدكم، وقال عليه السلام: إن الله يبغض ابن السبعين في صورة ابن عشرين، قال الشاعر:

هبني بقيت على الأيام والإبل	ونلت ما رمت من مال ومن ولد
من لي برؤية من قد كنت آلفه	وبالشاب الذي ولى ولم يعد

وعن النبيّ ﷺ قال: قال الله تعالى ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾[1] أي لم نعطكم من العمر مقدار ما يمكن أن يتفكر ويعتبر وينظر في أمور دينه وعواقب حاله من يريد أن يتفكر ويتذكر واختلف في هذا المقدار، فقيل: ٦٠ سنة وهو المروي عن عليّ عليه السلام وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال: قال الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول، إن الله يكرم الشباب منكم أن يعذبهم، ومن الكهول أن يحاسبهم، وقال: شيب المؤمن نور وأنا أستحيي أن أحرق نوري بناري، أما المعمرون من غير المسلمين في هذه الأواخر نساءً ورجالاً فكثيرون وقد ذكرهم بأسمائهم وبين أعمارهم صاحب كتاب عجائب الخلق فمنهم:

هنري جتكنن الذي عاش سنة ١٦٩	كونتس دسمون الذي عاش سنة ١٦٢
توماس بار الذي عاش سنة ١٥٢	بطرس غاردن الذي عاش سنة ١١٧
إيزابل واكر الذي عاش سنة ١١٢	توماس لافتري الذي عاش سنة ١١١

(١) سورة فاطر، الآية: ٣٧.

بتريك جبسن الذي عمر سنة ١١١ حناتايت الذي عمر سنة ١١٠

وقال: إن الأشخاص الواردة أسماؤهم فيما تقدم فإنهم معروفون وأعمارهم مقيدة في الكنائس عند الولادة وفي العماد انتهى.

وغير ذلك من الأخبار الواردة في هذا الباب في مواضيعها كما أشرنا إلى بعضها في (ج ١٣ ص ٤٢٥) وذكره الصدوق (ره) في (كمال الدين ط ١ ص ٣٠٨) والمجلسي في (البحار ط ١ ج ١٣) والنهاوندي في العبقريات وغيرهم.

المعمرية: هم أصحاب معمر بن عباد السلمي الذين قالوا الله لم يخلق شيئاً غير الأجسام، وأما الأعراب فتخرجها الأجسام إما تبعاً كالنار للإحراق، وإما اختياراً كالحيوان للأكوان ـ وقالوا: لا يوصف الله تعالى علواً كبيراً بالقدم لأنه يدل على القدم الزماني، والله تعالى ليس بزماني ولا يعلم نفسه وإلّا اتحد العالم والمعلوم، وهو ممتنع.

والمعري: هو الحسن بن عليّ.

المعموري: هو محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٨٥.

المعمّى: بالضم ثم الفتح وشد الميم المقصورة هو الكلام الموزون الدال على اسم من الأسماء أو غير ذلك بطريق الرمز والإيماء بحيث يقبله ذو طبع سليم وفهم مستقيم، وله ثلاثة أعمال تحصيلية وتكميلية وتسهيلية، والكل مذكور في كتب المعمى وبعضهم لم يقيد الكلام في تعريفه بالموزون بشارة إلى أنه ليس مخصوصاً بالمنظوم فإنه يكون في المنثور أيضاً مثاله في النظم باسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

خذ الميمين من ميم فلا تنقط على مدّ فامزجها يكن اسماً لمن كان به فخر

بالفارسية:

خم چونگون گشت ازاو قطرة ريخت هوش زمد هوش محبت برفت

خذ القرب ثم اقلب جميع حروفه فذاك إسم من أقصى من القلب قربه

باسم النبيّ :

ألا خذ وعد موسى مرتين   وضع الطبائع تحت ذين
وسكة خان شطرنج فخذها   وأدرج بين المدرجتين
فذلك إسم من يهواه قلبي   وقلب جميع من في الخافقين

معن: بالفتح ثم السكون ونون اسم ابن أوس المزني الشاعر الجاهلي، هو غير ابن ربيعة الأيوبي المتوفى سنة ٥٤٤، وغير ابن زائدة أبي الوليد الشيباني المتوفى سنة ١٥١، وغير ابن صمادح أبي الأحوص التجيبي المتوفى سنة ٤٤٣ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٩٢).

معن: بن عبد الرحمن المسعودي الكوفي الراوي عن أبيه وأخيه القاسم، وعنه بنوه عبيدة والقاسم ومحمد، عامي وثقه ابن معين، هو غير ابن عبد الرحمن المهري الراوي عن أبيه عن جده، وغير ابن عبد السلام الإمامي، وغير ابن عديّ البلوي، وغير ابن عتود الطائي الجاهلي، وغير ابن عيسى البجلي الصحابي، وغير ابن عيسى بن يحيى المدني الذي وثقه العامة مات سنة ١٩٨، وغير ابن فضالة الأنصاري الصحابي، وغير ابن محمد بن معن أبي محمد الحجازي الراوي عنه ابنه محمد، وغير ابن يزيد بن الأخنس الصحابي الذي شهد صفين مع معاوية، وغر ابن يزيد الخفاجي الصحابي السلمي المتوفى سنة ٥٤ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٩٣).

معنصر: بن المعز المغراوي المتوفى سنة ٤٦٠، هو أحد الأمراء بمدينة فاس (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٩٤).

المعنى: إما مصدر ميمي بمعنى القصد، أو اسم مكان بمعنى المقصد، أو مخفف معنى اسم مفعول كمرمى، ثم بعد حذف إحدى الياءين تخفيفاً أريد قلب الياء الباقية بالألف تخفيفاً ففتح النون فقلبت الياء بالألف، وفي الاصطلاح ما يقصد بشيء فاعلم أن المعنى هو الصورة الذهنية من حيث أنه وضع بإزائها اللفظ، وبدون هذه الحيثية تسمى معنى، وقد يكتفى في

إطلاق المعنى على الصورة الذهنية بمجرد صلاحيتها لأن تقصد باللفظ سواء وضع لها لفظ أم لا وعلى الأول يتصف المعنى بالإفراد والتركيب بالفعل، وعلى الثاني بإمكان صلاحيتها فافهم. والصورة الحاصلة في العقل من حيث إنها تحصيل من اللفظ في العقل سميت مفهوماً من حيث إنها تقصد باللفظ تسمى معنى.

ومن حيث إنه وضع لها اسم مسمى إلاّ أن المعنى قد يخص بنفس المفهوم دون الإفراد والمسمى يعمهما، فيقال لكل من زيد وعمرو وبكر مسمى الرجل ولا يقال إنه معناه، ومن حيث إن اللفظ يدل عليها سميت مدلولاً، ومن حيث إنها مقولة في جواب ما هو سميت ماهية، ومن حيث ثبوتها في الخارج سميت حقيقة، ومن حيث امتيازها عن الأغيار سميت هوية ثم المعنى يوصف بالإفراد والتركيب ـ والمعنى المفرد هو المعنى الذي لا يدل جزء لفظه على جزء ذلك المعنى، والمعنى المركب بخلافه، والمعنى يجمع على المعاني. وعلم المعاني علم يعرف به أحوال المعاني التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال. والمعنى الأول في علم المعاني هو ما يفهم من اللفظ بحسب الترتيب، وهو أصل المعنى مع الخصوصيات مع التعريف والتنكير والتقديم والتأخير والحذف والإضمار. والمعنى الثاني هو الأغراض التي يقصدها المتكلم من جعل الكلام مشتملاً على تلك الخصوصيات من الإشارة إلى المعهود والتعظيم والحصر ودفع الإنكار والشك والتفصيل في المنطق.

المعني: لقب أحمد بن ملحم، وفخر الدين بن عثمان، وقرقماس ابن سابقه، وملحم بن يونس وغيرهما.

معود: بالضم ثم الفتح وكسر الواو المشددة هو معاوية بن مالك الحكيم «م».

معوذ: بن عفراء بن الحارث بن رفاعة صحابي حسن، هو غير ابن عمرو.

المعيار: بالكسر ثم السكون هو ما يقاس به غيره ويستوي به ـ وعند

أصحاب الأصول هو الوقت الذي يكون الفعل المأمور به واقعاً فيه ومقدراً به ـ ويزداد ذلك الفعل وينقص بطول ذلك الوقت وقصره، ويكون ذلك الوقت المعيار بحيث لا يوجد جزء من أجزائه، وذلك الفعل المأمور به موجود فيه كاليوم للصوم بخلاف الظرف فإنه عندهم هو الوقت الذي يكون الفعل المأمور به واقعاً فيه فلا يكون مقدراً به ومساوياً له، بل قد يفضل عنه كالأوقات الخمسة للصلوات الخمس.

المعيدي: بالضم ثم الفتح منسوب إلى معد بن عدنان بعد أن صغروه وخففوا داله، لقب أبي الحسين أحمد بن سليمان المذكور في (الوفيات ج ١ ط مصر ص ٦٠٠) وقد جاء بالمثل (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه) وقصته هذا[١] قال المفضل الضبي أول من تكلم به المنذر بن ماء السماء الذي قال لشقة بن ضمرة التميمي الدارمي ـ وكان قد سمع بذكره فلما رآه اقتحمته عينه وقال له هذا المثل ـ ونقل الزمخشري في (ربيع الأبرار باب ٢٤) قال: لم يزل شقة بن ضمرة الأسدي يعيره النعمان المنذر وينقص أطرافه حتى عيل صبره، بعث إليه أن لك ألف ناقة على أن تدخل تحت طاعتي، فوفد عليه إليه وكان صغير الجثة ، فاقتحمته عينه فقال : «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» . وقال : مهلاً أيها الملك إن الرجال ليسوا بجزر تراد منهم الأجسام ، إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه ، إن نطق نطق بلسان وإن صال صال بجنان ، وأنشأ يقول :

---

(١) وقال بعضهم : قصته هكذا جاء رجل غريب إلى الحريري يزوره ويأخذ عنه شيئاً فلما رأى شكله وهو قبيح المنظر ففهم الحريري ذلك التمس منه أن يملي عليه قال له أُكتب :

ما أنت أول سار غرة القمر ... ورائد أعجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيري إنني رجل ... مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

فخجل الرجل منه وانصرف ـ ورأى رجل أحنف بن قيس الكوفي وكان قصير القامة ، أصلع الرأس ، مراكب الأسنان ، أشدق ما يلي الذقن ، ناتيء الوجنة ، باخق العينين ، خفيف العارضين ، أحنف الرجل ولكنه إذا تكلم جلى عن نفسه ، ثم قال : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ـ فقال قيس : ما ذممت مني يا بن أخي لقد عبت على ما لم أوامر فيه «أي لم أشاور فيه» .

كم من قصير شديد القلب محتنك على العشيرة بالإفضال مشترك
تنبو الحماليق عنه حين تبصره ما له من دهاس الأرض من أثر
يا أيها المليك المرجو نائله إني لمن معشر شم الندى زهر
فلا يغرنك الأجساد إن لنا أحلام عاد وإن كنا إلى القصر
فكم طويل إذا أبصرت جثته تقول هذا غداة الروع والظفر

فقال : صدقت فهل لك علم بالأمور ـ قال : إني لأنقض منها المفتول ، وأبرم منها المسحول ، وأجيلها حتى تجول ، ثم أنظر فيها ما تؤول ـ فليس للأمور بصاحب من لا ينظر في العواقب ـ قال : فأخبرني ما السوأة السوآء ، وما الداء العياء ـ قال أما السوأة السوآء فالمرأة الصخابة الوثابة السبابة التي تصخب من غير صخب ، وتضحك من غير عجب ـ الكثير عيبها المخوف غيبها ، فأهلها منها في عناء ، وزوجها منها في بلاء .

إن كان مقلاً عيرته ، وإن كان ذا مال عيرته ، فأراح الله منها بعلها ولا متع بها أهلها ، وأما الداء العياء فجار السوء الذي إذا قاولته شتمك ، وإذا شاتمته بهتك ، وإن غبت عنه سبّك ، وإذا كان كذلك خل له قرارك وعجل منه فرارك ، وإن ضننت بالدار فكن فيها كالكلب الهرار وأقر بالذر والصغار ـ وقال : فما العجز الظاهر والفقر الحاضر ؟ ـ قال : أما العجز الظاهر فالرجل القليل الحيلة اللزوم للحيلة الذي يطيع قولها ويحرم حولها ـ فإن غضب ترضاها ، وإن رضيت تفداها ـ وأما الفقر الحاضر فالرجل الذي لا تشبع نفسه وإن كان من ذهب حلسه ، قال : فصف لي المرأة الصالحة ، قال : لا ضرع صغيرة ولا عجوز كبيرة عاشت في نعيم فأدركتها الفاقة ، فخلائق كرم النعيم معها وبوس الفاقة فيها ، خليقة مع زوجها حسان من جارها إذا اجتمعا كانا من أهل دنيا ، وإن افترقا كانا من أهل الآخرة ـ فتعجب من فصاحته وعقله ، وقال : أنت ضمرة بن ضمرة إقبض مالك وأعلمنا شأنك فإن أقمت آسيناك ، وإن شخصت وصلناك ـ قال : قرب الملك سناء ورفعة ، فأكرمه وأعطاه الإبل وجعله من ندمائه .

المعيطي : بالضم ثم الفتح هو عبدالله بن عبيدالله المتوفى سنة ٤٣٢ ،

هو غير عليّ بن مجثل ، ولقب محمد بن عمر الشاعر كما في (البيان ج ٢ ص ١٨٥) .

معيقب: بن أبي فاطمة الدوسي المتوفى سنة ٤٠ هو كاتب النبيّ ﷺ ، روى عنه ابنه محمد وحفيده إياس بن محمد، هو غير ابن معرض اليمامي أبي عبد الله.

المعين: بالفتح ثم الكسر الماء الظاهر الذي تراه العين جار على وجه الأرض ويطلق على ماء الفرات، وبالضم ثم الفتح وشد التحتانية في الهندسة شكل مسطح متساوي الأضلاع الأربعة المستقيمة المحيطة به، غير قائم الزوايا.

معين: الدين لقب جماعة منهم: أبو محمد الحنفي المتوفى سنة ١٢٣٥ ، وسالم ابن بدران بن عليّ المازني، ومعين الدين المصري الفقيه العالم الفاضل إمامي حسن، ومحمد بن إبراهيم الشافعي المتوفى سنة ٦١٣، ومحمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة النحوي، ومعين بن عبد الله المحاربي المتوفى سنة ٤١ كان أحد الشجعان، ومعين ابن محمد غياث الدين الشهرستاني .

المعيني : لقب الشيخ غلام رضا النجف آبادي الكربكندي العالم الفاضل المعاصر الذي هاجر إلى النجف الأشرف واشتغل هناك برهة من الزمان، ثم رجع وسكن في بلدة طهران واشتغل بترويج الأحكام الدينية، وكذا لقب زوج أخته آقا رضا العالم المعاصر بقم اليوم سنة ١٣٩٢ ، وفقهما الله تعالى لما يحب ويرضى.

المعية: بالضم ثم الفتح يجيء على معان، منها: المعية الشرفية كشخصين متساويين في الفضيلة، والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين تحت جنس واحد وشخصين متساويين في القرب إلى المحراب، والمعية بالذات كجرمين مقوّمين لماهية واحدة في رتبة واحدة، والمعية بالعلية كعلتين لمعلولين شخصيين عن نوع واحد.

معية: بن حمام المري شاعر جاهلي.

معية: هي أم بني المعية الذين كانوا من أجلاء السادة الحسنية.

المغاث: بالضم شجر ذو ورق عريض وزهر أبيض، ينفع من الصرع والجنون والأخلاط السوداوية شرباً بالسكنجبين، ويقلع البلغم وأوجاع الزهر والمفاصل وغير ذلك من الفوائد المذكورة في (تذكرة الأنطاكي ص ٢٨٥).

المغارب: بالفتح قال الله تعالى ﴿برب المشارق والمغارب﴾[١] أي مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما، وإنما جمعا لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه لأن للسنة على ما نقل ٣٦٠ مشرقاً و٣٦٠ مغرباً، فيومها الذي تشرق فيه لا تعود إليه إلّا من قابل. وقد مرّ في المشرق.

مغارك: بن سويد الكوفي مولى بني أسد إمامي، كان من أصحاب الصادق عليه السلام.

المغار: بالفتح من قرى فلسطين، منها: محمد بن الفرج أبو الحسن المغاري، والمغارة جبل فوق السوارقية.

المغازلي: بالغين المعجمة أو المهملة هو أبو عبد الله القاضي محمد بن عليّ بن محمد.

المغالبة: بالضم عند علماء الصرف هي ما يذكر بعد المفاعلة مسنداً إلى الغالب.

المغالطات: العامة الورود هي التي يمكن بها إثبات المطلوب وإثبات نقيضه، وفي الاصطلاح قياس فاسد إما من جهة المادة أو من جهة السورة أو من جهتهما معاً، مفيد للتصديق الخبري أو الظني غير المطابقين للواقع. والقياس الفاسد هو القياس المركب من مقدمات شبيهة بالحق ولا تكون حقاً، والفساد إما من جهة الصورة، وإما من جهة المادة وهو المصادرة على المطلوب كقولنا: كل إنسان بشر وكل بشر ضحاك، فكل إنسان ضحاك، وأما من حيث المعنى فلعدم رعاية وجود الموضوع في الموجبة كقولنا: كل

---

(١) سورة المعارج، الآية: ٤٠.

إنسان وفرس فهو إنسان وكل إنسان وفرس فهو فرس، ينتج أن بعض الإنسان فرس، والغلط فيه أن موضوع المقدمتين ليس بموجود إذ ليس شيء موجود يصدق عليه أنه إنسان وفرس والتفصيل في الكتب المنطقية.

المغامز: هو من الغمز لقب جميل أفندي صاحب تاريخ الأفغان ذكره في (معجم المطبوعات).

المغامي: هو أبو عمران يوسف بن يحيى، ومحمد بن عتيق المقري المتوفى سنة ٤٨٥.

المغبون: من الغبن في المعاملات الذي يبيع الكثير بالقليل، وفي الحديث: المغبون لا محمود ولا شكور.

المغراء: بالفتح ثم السكون والمد لقب أبي المخارق العبدي الكوفي.

المغراوي: هو الفتوح بن دوناس المتوفى سنة ٤٥٧.

المغرب: بالفتح ثم السكون ضد المشرق وهي بلاد واسعة وكثيرة، حدها من مدينة طيانه آخر حدود إفريقية إلى آخر بلاد سوس التي وقعت وراء البحر المحيط، وتدخل فيه جزيرة الأندلس وطولها في البر مسيرة شهرين. روى الصدوق (ره) في (المجالس ص٣٤٩) عن الصادق عليه السلام قال: من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين، فإن صلى أربعاً كتبت له حجة مبرورة، وفي (ص ٤٩ منه) سأله الراوي يدخل الوقت المغرب فقال: إذا غاب كرسيها، قال: وما كرسيها؟ قال: قرصها، قال: متى تغيب قرصها؟ قال: إذا نظرت فلم تره. أقول: هذا مع احتمال التقية يحتمل نفي رؤية القرص رؤية أثره وهو الشعاع والحمرة المشرقية، وليس في شيء من الأحاديث تصريح بأن وقت المغرب يدخل قبل ذهاب الحمرة المشرقية.

المغربي: هو ابن سعيد عليّ بن موسى المتوفى سنة ٦٨٥، وأبي الفرج محمد ابن جعفر المتوفى سنة ٤٧٨ البياباني يوسف بن بدر الدين المتوفى سنة ١٢٧٩، والزيدي الحسن بن محمد المتوفى سنة ١١٤٢، والشاعر عليّ بن

عبد الله العزيز المتوفى سنة ٦٨٤، والفقيه خليل بن محمد المتوفى سنة ١١٧٧، والقاضي الحسين بن محمد المتوفى سنة ١١١٩، والكاتب عليّ بن الحسين المتوفى سنة ٤٠٠، والمالكي عيسى بن محمد المتوفى سنة ١٠٨٠، والمحدث محمد بن محمد المتوفى سنة ١٠٩٤، والوزير الحسين بن عليّ المتوفى سنة ٤١٨، وابن يعقوب، وشمس الدين، وأبي الدنيا عليّ بن عثمان، وعبيد الله بن عبد الله المتوفى سنة ٥٤٩ وعبد الجبار بن محمد المعافري، وأبو القاسم الوزير الحسين بن عليّ المغربيون وغيرهم.

مغرس: الكلام القلب، ومستودعه الفكر، ومقوّمه العقل ومبديه اللسان، وجسمه الحروف، وروحه المعنى، وحليته الإعراب ونظامه الصواب.

المغرور: بالفتح من الغرور أي المخدوع، قد ورد في التوراة قل لصاحب المال الكثير لا يغتر بكثرة ماله وغناه فإن اغتر فليطعم الخلق غداءً وعشاءً، وقل لصاحب العلم: لا يغتر بكثرة علمه فإن اغتر فليعلم أنه متى يموت، وقل لصاحب العضد القوي لا يغتر بقوته فإن اغتر بقوته فليدفع الموت عن نفسه ـ والتفصيل قد مر في (ج ٤ بعنوان الإنسان وأوصافه).

المغفرة: بالفتح ثم السكون من الغفران، هي أن يستر القادر قبيحاً صادراً عن تحت قدرته حتى إن العبد إذا ستر عيب سيده مخافة عقابه يقال له غفران.

مغفل: من الغفلة اسم رجل من الصحابة يقال له ابن عبد غنم الصحابي المزني أخو ذو البجادين.

مغلس: بالضم ثم الفتح وكسر اللام رجل صحابي بكري له وفادة، روت عنه ابنته ركينة.

مغلس: بن لقيط الأسدي الشاعر الجاهلي، هو غير ابن يحيى بن سليمان أو سليم الصيرفي الثقة.

مغلطاي: بالضم ثم الفتح وسكون اللام هو ابن قليج المصري

الخكري أبو عبد الله المتوفى سنة ٧٦٢ حنفي.

المغلوب: من الغلبة عن عليّ عليه السلام قال: مغلوب الشهوة أذل من مملوك الرق، ومغلوب الهوى دائم الشقاء.

المغلوي: بالضم ثم السكون وفتح اللام هو محمد بن محمود المتوفى سنة ٩٤٠، هو غير المغنسي محمود بن حافظ صاحب كتاب مغني الطلاب في شرح الإيساغوجي، وغير المغنيساوي عليّ رضا.

المغني : بالضم ثم السكون من أسماء الله ، وقرية من قرى آوال ، منها : محمود بن عبد السّلام المتوفى سنة ١٠٠ .

مغوش: بالفتح ثم الضم لقب محمد بن محمد المتوفى سنة ٩٤٧، هو غير مغون التي من قرى بشت.

المغيث: بالضم ثم الكسر من الاستغاثة، واسم الوادي الذي هلك فيه قوم عاد، واسم جماعة منهم.

المغيث: بن أبي بردة الظفري الراوي عن أبيه وعنه ابنه عبد الله، عامي يحتمل قوياً اتحاده مع المغيرة بن أبي بردة الآتي هنا ذكره، هو غير الحجازي التابعي.

المغيث: الرومي الذي يقال له ابن الحارث الغساني المتوفى سنة ١٩٠ (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

المغيث: بن عبيد البلوي صحابي، هو غير ابن عمرو الأسلمي، وغير الغنوي الصحابي.

المغيث: بن مطرف عامي، هو غير مولى أبي أحمد الصحابي، وغير مولى الصادق عليه السلام .

المغيرة: بالضم ثم الكسر ابن أبي بردة الكناني ويقال له ابن عبد الله بن أبي بردة القرشي التابعي المتوفى سنة ١٠٥ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ١٩٨).

المغيرة: بن أبي الحر بالضم الكندي الكوفي عامي، وثقه ابن معين (تهذيب التهذيب) .

المغيرة: بن أبي ذئب هشام بن شعبة القرشي صحابي، هو غير ابن أبي رافع، وغير ابن أبي شهاب المخزومي، وغير ابن أبي العاص عم عثمان، وغير ابن أبي قرة السدوسي البصري، وغير ابن الأخنس بن شريق الصحابي، وغير الأزدي، وغير ابن إسماعيل الحجازي، وغير ابن الأسود الحضرمي الكوفي الإمامي، وغير ابن الأشعث أمير واسط.

المغيرة: بن طوبة الكوفي الإمامي الراوي عن الكاظم عليه السلام ثقة، هو غير ابن جميل الكوفي، وغير ابن الحارث الصحابي أبي سفيان، وغير ابن الحارث بن هشام الصحابي، وغير ابن حبيب الأزدي أبي صالح، وغير ابن حذف العبسي الراوي عن عليّ عليه السلام ، وغير ابن الحسن الهاشمي، وغير ابن الحكيم الصنعاني، وغير ابن خالد الإمامي الراوي عن عليّ عليه السلام ، وغير ابن خلف الراوي عن أبيه، وغير ابن زياد البجلي أبي هشام، وغير ابن زياد الثقفي الإمامي، وغير ابن زيد المعروف بعبد مناف بن قصيّ مصغراً جد والد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وابنه هاشم وحفيده عبد المطلب قد مر ذكره في (ج ١) .

المغيرة: بن سبيع العجلي تابعي وثقه العجلي، هو غير ابن سعد الطائي الراوي عن أبيه، وغير ابن سعيد البجلي الكوفي الملعون بقول الصادق عليه السلام المقتول سنة ١١٩ كما في (رجال الكشي ط ١ ص ١٤٥ وفي لسان الميزان ج ٦ ص ٧٥)، وغير ابن سقلاب أبي بشر، وغير ابن سلمان الخزاعي التابعي، وغير ابن سليمان الإمامي، وغير ابن سلمة المخزومي البصري المتوفى سنة ٢٠٠، وغير ابن سويد، وغير ابن شبل الكوفي الذي وثقه ابن معين.

المغيرة: بن شعبة بن أبي عامر أبو عيسى ويقال له أبو محمد الثقفي صحابي ضعيف جداً، قيل: فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب إلّا بمكر لخرج من أبوابها كلها. ولاه عمر البصرة، فلما شهد عليه عنده بالزنا

عزله، ثم ولاه الكوفة وأقره عثمان عليها، ثم عزله فولاه معاوية الكوفة سنة ٤٢ ثم عزله. وهو الذي زنا بأم جميل زوج الحجاج بن عتيك الثقفي ورآه جماعة وشهدوا أنهم رأوه كالميل في المكحلة حين رفعت الريح الستر فإذا به عليها ـ وروي عن نافع أنه قال: أحصن المغيرة ثلاثمائة امرأة في الإسلام ـ قال ابن عبد البر في الاستيعاب : كانت أمه امرأة من بني نصر بن معاوية ، وكان المغيرة رجلاً طوالاً ذا هيبة أعور ، أصيبت عينه يوم اليرموك ، وفي (سفينة البحار ج ٢ ص ٣٠٥) قال : صحب المغيرة قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء الإسلام فأسلم[1] .

مات أو قتل سنة ٤٣ «٥٠» ودفن بثوية الكوفة بجنب قبر أبي موسى الأشعري .

المغيرة: بن ضحاك الأسدي القرشي المدني الراوي عن عم جده حكيم، عامي .

المغيرة: بن عبد الرحمن بن الحارث المدني المتوفى سنة ١٨٦ عامي وثقه ابن معين (تهذيب التهذيب) .

المغيرة: بن عبد الرحمن الأسدي القرشي، قيل باتحاده مع ابن الضحاك المقدم هنا ذكره.

المغيرة: بن عبد الرحمن بن عوف أبو أحمد الأسدي الحراني الراوي عن أبيه عامي .

المغيرة: بن عبد السلام أبو هبيرة إمامي ، هو غير ابن عبد الله بن أبي عقيل الكوفي .

---

(١) ذكره في ص ٣٣٩ منه أيضاً وفي البحار ج ٢١ ص ٣٨ وفي كامل ابن الأثير ج ٣ ص ٢١٠ وص ٢٢٨ والزمخشري في ربيع الأبرار باب ٤٤ وغير ذلك من التواريخ والسير كما ذكره في تراجم الأعلام ج ٨ ص ١٩٩ .

المغيـرة: بن عبيد الله بن جبيـر عامي، هـو غير ابن عبيـد الله الفـزاري المتـوفى سنة ١٣٢، وغيـر ابن عطيـة الكوفي الإمـامي، وغير عمـرو بن ربيعـه الحنظلي التميمي الشاعر المتوفى سنة ٩١، وغير ابن عمرو المكي.

المغيرة: بن فروة أو فـررة بن المغيرة الثقفي الـدمشقي عامي، هـو غير ابن قيس البصري.

المغيـرة: بن محمد بن المهلب أبـو حاتم الـراوي عن أبيه لا بـأس بـه «خصال».

المغيرة: بن مخارش التميمي شاعر (بيـان ج ٤ ص ١٠٧) هو غيـر ابن مسلم السراج أبي سلمة.

المغيرة: بن المغيرة الربعي عامي، هـو غير ابن مقسم الكـوفي الراوي عن أبيه المتوفى سنة ١٣٣.

المغيرة: بن موسىٰ البصري عامي، هو غير مولى الصادق عليه السلام، وغيـر ابن المهلب الشاعر.

المغيـرة: بن الميسر الهمـداني ابن أخي مسروق أخـو محمد، هـو غير ابن النعمان النخعي الكوفي.

المغيرة: بن نوفـل بن الحارث بن عبـد المطلب حسن، كـان من أنصار عليّ عليه السلام شهد صفين معه، هـو الذي زوج أمـامة بنت أبي العـاص ابنة زينب بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، كان مولده بمكة قبل الهجرة، وكان قاضياً بالمـدينة في زمن عثمان، أبوه يأتي ذكره، وجده الحارث وأخوه الحارث أيضاً وابن أخيه عبد الله وعمه قد مر ذكرهم.

المغيـرة: بن نهيك الحميـري الحجري المصـري الراوي عن عقبـة بن عامر، عامي (تهذيب التهذيب).

المغيرة: بن الوليد بن معاوية بن هشام الأندلسي وأميرهم، كان من بني أمية، مات سنة ٢٦٦.

المغيرية: هم أصحاب مغيرة بن سعيد العجلي الملعون المقدم ذكره، قالوا: إن الله تعالى جسم على صورة الإنسان من نور وعلى رأسه تاج وقلبه منبع الحكمة، ويقولون: الإمامة في ولد الحسن بطناً بعد بطن في كل عصر وزمان بالوراثة والوصية من أبيه كما ذكره الصدوق (ره) في (كمال الدين ط ١ ص ٥٨).

المغيلي: هو محمد بن عبد الكريم المتوفى سنة ٩٠٩ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٠١).

المفارقات: هي من الفرقة والتفرق الجواهر المجردة عن المادة القائمة بأنفسها.

المفازة: بالفتح سميت به لأن كل من قطعها أي المسافة فقد فاز بالنجاة من الفلاة المهلكة.

المفاوضة: بالضم وفتح الواو المشاركة والمتساوية بين الشركاء من المال والتصرف في الأشياء.

المفتاح: بالكسر آلة لفتح الأبواب ونحوها مفرد وجمعها المفاتيح والمفتحة المخزن والخزانة.

المفتحي: هو محمد بن يعقوب منسوب إلى قرية بين واسط والبصرة، عامي (معجم البلدان) .

المفتي: بالضم ثم السكون يطلق على الفقيه الذي يعطي الفتوى ويجيب عما ألقي عليه من المسائل المتعلقة بالشريعة، هم جماعة كثيرة لا تعد ولا تحصى.

المفجع: بالضم ثم الفتح والجيم المشددة هو لقب محمد بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله البصري.

مفرج: بالضم ثم السكون وكسر الراء قبل الجيم هو ابن دغفل بن جراح الطائي.

مفرج: بن سلمة بن أحمد أبو عبد الجليل المتوفى سنة ٥٣٦ نحوي، هو غير ابن شجاع، وغير ابن مالك القرطبي أبي الحسن النحوي المعروف بالبغل المتوفى سنة ٢٠٠.

المفردات: هي ثلاث مسائل من المسائل الست الجبرية، فإن المعادلة إما واقعة بين جنس وجنس تسمى بالمفردات لإفراد الأجناس فيها وتسمى بالمقترنات.

المفرد: بالضم ثم السكون هو اللفظ الذي لا يدل جزؤه على جزء معناه، والمعنى المفرد هو المعنى الذي لا يدل جزء لفظه على جزئه وهو في مقابل المركب، وقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المضاف، وقد يقال: هذا مفرد أي ليس بجملة، والمفرد بهذا المعنى شامل للمركبات التقييدية ـ الواحد والمثنى والمجموع.

المفرغ: من الفراغ سمي به لأن عامل المستثنى منه يعمل فيه بفراغه من غير مانع.

المفروق: من الفراق اسم ابن عمرو الأصم الشيباني، كلم النبيّ ﷺ ولم يبين إسلامه.

المفسر: من التفسير هو الكلام الذي ازداد وضوحه وبيانه على وضوح النص على وجه لا يبقى فيه احتمال التخصيص إن كان عاماً واحتمال التأويل إن كان خاصاً، وفيه إشارة إلى أن النص يحتمل التخصيص والتأويل كالظاهر وإن ازداد وضوحه على الظاهر، إنما سمي مفسراً لأنه مشتق من التفسير الذي هو الانكشاف، ولما لم يبق في ذلك الكلام احتمال قريب ولا بعيد صار مفسراً منكشفاً خالياً عن الإبهام نحو قوله تعالى **﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾**[1] فإن قوله: فسجد الملائكة ظاهر في سجود جميع الملائكة يحتمل التخصيص وإرادة البعض كما في قوله تعالى **﴿وإذ قالت الملائكة يا**

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٣٠.

مريم﴾[1] أي جبرائيل فبقوله تعالى كلهم من قطع ذلك الاحتمال وصار نصّاً لازدياد وضوحه على الأول، لكنه يحتمل التأويل والحمل على التفرق.

وبعبارة أخرى المفسر لكلام الله المجيد عز شأنه هو المبين لمشكلاته والموضح لمعضلاته، والمكشف عن محتملاته وناسخه ومنسوخه ومجمله ومحكمه ومتشابهه[2] ، وليس من أهلها إلّا من شرح الله صدره بنوره هم العترة

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٤٢ .

(٢) قال الرازي في (تفسيره الكبير ج ٢ ط مصر ص ٤٠٠) **﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ـ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة﴾** [آل عمران: ٧] الآيات . إعلم أن في هذه الآية مسائل ، الأولى : قد ذكرنا في اتصال قوله **﴿إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾** [آل عمران : ٥] بما قبله احتمالين أحدهما أن ذلك كالتقرير لكونه قيوماً ، والثانية : أن ذلك كالجواب عن شبه النصارى ، فأما على الاحتمال الأول فنقول : إنه تعالى أراد أن يبين أنه قيوم وقائم بمصالح الخلق ، ومصالح الخلق قسمان جسمانية وروحانية ، أما الجسمانية فأشرفها تعديل البينة وتسوية المزاج على أحسن الصور وأكمل الأشكال وهو المراد بقوله **﴿هو الذي يصوركم في الأرحام﴾** [آل عمران : ٦] وأما الروحانية فأشرفها العلم الذي تصير الروح معه كالمرآة المجلوة التي تجلت صور جميع الموجودات فيها ، وهو المراد بقوله **﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب﴾** [آل عمران : ٧] وأما الاحتمال الثاني فقد ذكرنا أن من جملة شبه النصارى تمسكهم بما جاء في القرآن من قوله تعالى في صفة عيسى عليه السلام إنه روح الله وكلمته ، فبين الله تعالى لهذه الآية أن القرآن مشتمل على محكم وعلى متشابه ، والتمسك بالمتشابهات غير جائز ـ فهذا ما يتعلق بكيفية النظم وهو في غاية الحسن والاستقامة .

المسألة الثانية : إعلم أن القرآن دل على أنه بكليته محكم ، ودل على أنه بكليته متشابه ، ودل على أن بعضه محكم وبعضه متشابه ـ أما ما دل على أنه بكليته محكم فهو قوله **﴿الر تلك آيات الكتاب الحكيم﴾** [يونس : ١] و **﴿آلر كتاب أحكمت آياته﴾** [هود : ١] فذكر في هاتين الآيتين أن جميعه محكم ، والمراد من المحكم بهذا المعنى كونه كلاماً حقاً فصيح الألفاظ صحيح المعاني ، وكل قول وكلام يوجد كان القرآن أفضل منه في فصاحة اللفظ وقوة المعنى ولا يتمكن أحد من إتيان كلام يساوي القرآن في هذين الوصفين ، والعرب تقول في البناء والعقد الوثيق الذي لا يمكن حله محكم ـ فهذا معنى وصف جميعه بأنه محكم .

وأما ما دل على أنه بكليته متشابه فهو قوله تعالى **﴿كتاباً متشابهاً مثاني﴾** [الزمر : ٢٣]=

الطاهرة عليهم الصلاة والسلام، وهم تراجم القرآن والكشاف عن وجوه عرائس أسراره ودقائقه، وتبيان مشكلاته ومجمع بيان معضلاته، ومنبع بحر حقائقه، ومن سلك سبيلهم واتّبع أثر علمهم بمعالم التنزيل والتأويل ففي بيوتهم نزل جبرائيل وهي البيوت التي ﴿**أذن الله تعالى أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله**﴾[1] فعنهم يؤخذ ومنهم يسمع إذ أهل البيت أدرى بما في البيت.

والمفسرون هم جماعة كثيرة من العامة والخاصة لا تعد ولا تحصى.

المفصل: بالضم ثم الفتح وشد المهملة كمطول ضد المختصر، وبالكسر ثم السكون وفتح المهملة هو ملتقى العضوين.

المفضل: بالضم ثم الفتح كسابقه اسم جماعة منهم: مفضل بن أبي البركات الحميري اليماني، وغير مفضلي.

= والمعنى أنه يشبه بعضه بعضاً في الحسن، ويصدق بعضه بعضاً وإليه الإشارة بقوله تعالى ﴿**ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً**﴾ [النساء: ٨٢] أي لكان بعضه وارداً على نقيض الآخر ولتفاوت نسق الكلام في الفصاحة والركاكة.

وأما ما دل على أن بعضه محكم وبعضه متشابه فهو هذه الآية التي نحن في تفسيرها، ولا بد لنا من تفسير المحكم، والمتشابه بحسب أصل اللغة، ثم من تفسيرهما في عرف الشريعة ـ أما المحكم فالعرب تقول: حاكمت وحكمت وأحكمت بمعنى رددت ومنعت والحاكم يمنع الظالم عن الظلم إلى أن قال:

وأما المجمل والمؤول فهما مشتركان في أن دلالة اللفظ عليه غير راجحة، إن لم يكن راجحاً لكنه غير مرجوح، والمؤول مع أنه غير راجح فهو مرجوح لا بحسب الدليل المنفرد ـ فهذا القدر المشترك هو المسمى بالمتشابه لأن عدم الفهم حاصل في القسمين جميعاً ـ وقد بينا أن ذلك يسمى متشابهاً إما لأن الذي لا يعلم يكون النفي فيه مشابهاً للإثبات في الذهن، وإما لأجل أن الذي يحصل فيه التشابه يصير غير معلوم فأطلق لفظ المتشابه على ما لا يعلم إطلاقاً لاسم السبب على المسبب، إلى آخر ما ذكره.

(١) سورة النور، الآية: ٣٦.

المفضل: بن أبي الفضائل القبطي المصري المتوفى بعد سنة ٧٥٩ مؤرخ، وغير ابن أبي قرة الإمامي.

المفضل: بن أبي كريم الراوي عن أبيه عامي، هو غير ابن أحمد البصري الراوي عن ابن ماجه.

المفضل: بن الأشرف الجعفري النسابة السيد الفاضل المحدث الإمامي والد محمد.

المفضل: بن زائدة الراوي عن المفضل بن عمر كذا وجدته في نسخة من (مرآة العقول ج ١ ص ٢٨٢).

المفضل: بن زياد الحناط الكوفي إمامي، الظاهر هو غير ابن زيد الذي كان من أصحاب الباقر عليه السلام.

المفضل: بن سعد أو ابن سعيد الفزاري الكوفي إمامي، هو غير ابن سعد بن الحسين الأصبهاني الأديب الفاضل الإمامي صاحب تاريخ أصبهان الذي كان في سنة ٤٨٥.

المفضل: بن سعيد بن صدقة أبو حماد الحنفي الكوفي، له كتاب، مات سنة ١٦١ على احتمال.

المفضل: بن سلمة الضبي أبو طالب النحوي اللغوي شافعي، له مؤلفات كثيرة (وفيات الأعيان).

المفضل: بن سويد الأحمري الكوفي إمامي، هو غير ابن صالح الأسدي الكوفي.

المفضل: بن صدقة أو سعيد بن صدقة كما مر، هو غير عامر الكوفي الإمامي.

المفضل: بن عبد الله بن العباس الأزدي أبو نعيم الطالقاني إمامي ثقة، كان في سنة ٢٨١، هو غير ابن عبد الله الكوفي، وغير ابن عبد الله اليربوعي البصري المذكور في (تاريخ بغداد للخطيب)، وغير المفضل بن عمارة الضبي الكوفي الإمامي، وغير ابن عمر الأبهري.

المفضل: بن عمر الجعفي الكوفي أبو عبد الله ويقال أبو محمد، إمامي ثقة، كان من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام. أقول: الأخبار الواردة الدالة على ذمه محمول على محامل لقول الشيخ المفيد في إرشاده أنه كان من خاصة الصادق عليه السلام وثقاته وبطانته وهو من فقهاء الصالحين. وكذا ذكره الصدوق في (كمال الدين ط ١ ص ١٩٢ وفي مرآة العقول ج ١ ص ٢٣٦ حديث ١، والكشي في رجاله ط ١ ص ٢١٠) ويظهر فضله من (البحار ط ١ ج ١٣ ص ٢٠٨).

المفضل: بن عمر بن المفضل الأبهري أثير الدين السمرقندي المتوفى سنة ٦٦٣ منطقي «م».

المفضل: العنبري شاعر (بيان ج ١ ص ١٤٧)، هو غير ابن غياث الكوفي الإمامي القرشي.

المفضل: بن فضالة بن أبي أمية أبو مالك البصري القرشي أخو المبارك، عامي.

المفضل: بن فضالة بن عبيد أبو معاوية الرعيني قاضي مصر، عامي روى عنه ابنه فضالة.

المفضل: بن فضالة بن المفضل المصري حفيد سابقه، روى عن أبيه عن جده.

المفضل: بن فضالة النسوي أبو الحسن عامي، هو غير ابن قيس بن رمانة الإمامي

المفضل: بن لاحق أبو بشر البصري الراوي عنه ابنه بشر عامي، هو غير ابن مالك الإمامي.

المفضل: بن محمد بن إبراهيم الشعبي المتوفى سنة ٣٠٨، عامي وثقه أبو علي (لسان الميزان).

المفضل: بن محمد الأصبهاني المعروف بالراغب، صاحب كتاب مفردات القرآن والمحاظرات وأفانين البلاغة وغير ذلك المذكورة في (البغية

ص ٣٩٦) قيل معتزلي.

المفضل: بن محمد الضبي المقري الكوفي نزيل البصرة، قيل: إمامي كان من أصحاب الصادق المتوفى سنة ١٦٨، وثقه أبو حاتم والخطيب وابن حجر في (لسان الميزان ج ٦) قيل في حقه:

نعى لي رجالاً والمفضل منهم وكيف تقر العين بعد المفضل

المفضل: بن محمد بن مسعر القاضي التنوخي أبو المحاسن الحنفي المعتزلي.

المفضل: بن محمد بن المعلى الضبي أبو العباس النحوي، عالم شاعر أديب فاضل.

المفضل: بن مرثد أو ابن مزيد أخو شعيب الكاتب الراوي عن الصادق، إمامي حسن.

المفضل: بن المفضل أو ابن الفضل الجعفي إمامي لا بأس به، هو غير ابن المهلب.

المفضل: بن المهلهل السعدي الكوفي عامي، كان من ثقاتهم مات سنة ١٦٧.

المفضل: بن هبة الله الأسنائي الحميري المعروف بابن الصنيعة، المتوفى سنة ٦٩٠.

المفضل: بن هرمز الطبري ذكره في (المجالس ص ١٦٤) هو غير ابن يزيد الأشعري أخي إبراهيم المذكور في (مرآة العقول ج ٢ ص ٣٤٠)، وغير ابن يونس الجعفي الكوفي المتوفى سنة ١٧٨.

المفضليات: هي ثمانون قصيدة استخرجها المفضل بن محمد الضبي وتفصيل ذلك في (عمدة الطالب ط النجف ص ٩٥).

المفضلية: هم الذين يقولون بإمامة الكاظم عليه السلام، وقالوا: إنه حي لم يمت وهو المهدي عليه السلام.

المفقود: من الفقد هو الغائب الذي لم يدر موضعه ولم يدر حي أم

ميت، ولقب محمد بن الحسن المكفوف.

المفلح: من الفلاح هم جماعة منهم: ابن الحسن بن رشيد كما في (الأعلام ج ٨ ص ٢٠٦)، ولكن في رجال المامقاني ابن الحسين الصيمري العالم الفاضل الإمامي المتوفى سنة ٩٣٣، كان من تلامذة ابن فهد الحلي، له مؤلفات، أبوه الحسن أو الحسين ابن راشد أو ابن رشيد، وابنه الحسين قد مرّ ذكرهم (أمل الآمل، روضات الجنات ط ١ ص ٥٦٦).

المفلح: بن عليّ الإمامي هو العالم الفقيه المحقق العابد، قرأ على الشيخ حسن صاحب (المعالم) .

المفلس: بالضم ثم السكون وكسر اللام هو الذي ينتقل من حالة اليسر إلى حالة العسر، وفي المثل المعروف يقال: المفلس في أمان الله، والمفلس كمعظم هو الذي على جلده لمع كالفلوس.

المفلوج: كمفقود من الفالج هو من الأمراض المزمنة، قال بعض الأطباء: أول الفالج خطر فإذا جاوز السابع انقضت حدته، فإذا جاوز الرابع عشر صار مرضاً مزمناً ومن أجل خطره في الأسبوع الأول عد من الأمراض الحادة، والمفلوج لقب عليّ بن الحسين بن محمد بن أحمد المرتعش كما في (عمدة الطالب ط نجف ص ٢٩٧).

المفوضة: بالضم ثم الفتح وشد الواو من التفويض، تطلق على معانٍ كثيرة فيها الصحيح والفاسد، ويطلق على الذين يقولون إن الله خلق محمداً وعلياً وأولاده عليهم السلام وفوض الأمر إليهم من أمور الخلق. روى الصدوق (ره) في (العيون ط ٢ ص ٣٢٦) عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام : ما تقول في التفويض؟ فقال: إن الله تعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أمر دينه فقال **﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾**[1] فأما خلق الرزق فلا ـ ثم قال: إن الله تعالى يقول **﴿الله خالق كل شيء﴾** وهو يقول **﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه**

(١) سورة الحشر، الآية : ٧ .

وتعالى عما يشركون﴾ وفي حديث آخر سئل عليه السلام عن الغلاة والمفوضة، فقال عليه السلام: الغلاة كفار والمفوضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم، أو آكلهم، أو شاربهم، أو واصلهم، أو زوجهم، أو تزوج منهم، أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة وصدق حديثهم، أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله تعالى وولاية رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وولايتنا أهل البيت.

المفهوم: بالفتح ثم السكون هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق فقسموا المفهوم إلى مفهوم الموافقة وهو ما يفهم من الكلام بطرق المطابقة، ومفهوم المخالفة وهو ما يفهم من الكلام بطريق الالتزام، قيل: هو أن يثبت الحكم في المسكوت على خلاف ما ثبت في المنطوق. إعلم أن عامة الأصوليين ليس من أصحاب الشافعي قسموا دلالة اللفظ إلى منطوق ومفهوم، وقالوا: دلالة المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق وجعلوا ما سميناه عبارة وإشارة واقتضاء من هذا القبيل، وقالوا: دلالة المفهوم ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق وقسموا المفهوم إلى مفهوم موافقة وهو أن يكون المسكوت عنه في الحكم موافقاً للمنطوق، ويسمونه فحوى موافق الخطاب ولحن الخطاب أيضاً وهو الذي سميناه دلالة النص، وإلى مفهوم مخالفة وهو أن يكون المسكوت عنه مخالفاً للمنطوق به في الحكم ويسمونه دليل الخطاب وهو المعبّر عندنا بتخصيص الشيء بالذكر.

المفيد: بالضم من الفائدة يطلق أولاً على محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد كما مر في المحمدين ترجمة أحواله في (الجزء السابق)، وقد مر هنا في أواخر المعتزلة وهو من ثقات علمائنا الإمامية، وقد يطلق على أبي عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، ومحمد بن أحمد الحاسب المتوفى سنة ٥٨٢، ومحمد بن عليّ بن محمد بن جهم الأسدي المعروف بمفيد الدين، والمفيد الراضي هو أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله النيسابوري، وقيل هو عبد الجبار بن عبد الرحمن بن أحمد الخزاعي، ومحمد بن أحمد بن الحسين أبو سعيد النيسابوري.

مفيد: بن عبد الكريم الخواجي اليماني المتوفى سنة ٩٩٥

المقابر: من المقبرة هي موضع مدفن الإنسان، ومنها مقابر قريش ببغداد معروف المدفون بها موسى الكاظم وحفيده أبي جعفر الجواد عليه السلام وجماعة من الشيعة، ومنها مقابر الشهداء بأحد بقرب المدينة منهم قبر حمزة سيد الشهداء، ومقابر الشهداء بكربلاء معروف.

المقابلة: هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو بمعان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل المعنيين المتوافقين أو المعاني المتوافقة على الترتيب ـ والمراد بالتوافق خلاف التقابل لا أن يكونا مناسبين ومماثلين فإن ذلك غير مشروط، وإنما سمي هذا بالتقابل بالنظر إلى العدد الذي وقع عليه المقابلة مثل مقابلة الاثنين بالاثنين إلى غير ذلك.

المقاتل: من القتل والقتال، واسم جماعة منهم:

مقاتل بن بشير العجلي الكوفي الراوي عن شريح القاضي، هو غير مقاتل بن حيان النبطي البلخي أخي مصعب المتوفى سنة ١٥٠ ـ الذي هو من ثقات العامة، وغير مقاتل بن دوال دوز وإن احتمل مع سابقه أو لاحقه.

المقاتل: بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء أبو الحسن المروزي البلخي عامي له كتاب التفسير ـ وحكي عن الشافعي أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل ابن سليمان في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الكلام ولكن قيل ضعفه العامة والخاصة إلّا من شذ، وكان دجالاً جسوراً وضاعاً كذاباً يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن العزيز الذي يوافق كتبهم، مات سنة ١٥٠ بالبصرة. ذكره ابن خلكان في (الوفيات ج ٢ ص ١١٢) وذكره الدميري في (حياة الحيوان ط مصر ج ١ ص ٣٥٤) وقال: العلماء مختلفون فيه فمنهم من وثقه، ومنهم من كذبه وترك حديثه.

المقاتل: بن عطية البكري الحجازي أديب فاضل، كان من أولاد أمراء العرب مات سنة ٥٠٥، وكان بينه وبين الزمخشري مكاتبات ومداعبات وكتب إليه:

هـذا أديب كـامـل مثـل دراري دررة　　زمخشـري فـاضـل أنجبـه زمخشـرة
كالبحر إن لم أره فقد أتاني خبره
فكتب إليه الزمخشري
شـعـره أمـطر شـعـري شـرفـاً　　فـاعـتـلى مـنـه بـبـاب الـحـسـد
كـيـف لا يـسـتـأسـد الـنـبـت إذا　　بـات مـسـتـسـقـاً بـنـوء الأسـدي

المقاتل: بن قيس عامي، هو غير ابن محمد، وغير ابن مشمرخ السعدي، وغير ابن المفضل اليمامي، وغير ابن المقاتل البلخي الواقفي الذي كان من أصحاب الرضا عليه السلام، وغير المقاتل والد صالح الراوي عن والده (لسان الميزان ج ٦).

المقاربة: من القرب. عن عليّ عليه السلام قال: مقاربة الرجال في خلائهم أمن من غوائلهم.

مقارنة: السفهاء تفسد الخلق.

المقارنة: هي التلاقي في زمان أو مكان كالملابسة.

المقاطع: هي المقدمات التي تنتهي الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلمات، مثل الدور والتسلسل واجتماع النقيضين.

مقاساة: الأحمق عذاب الروح، ومقاساة الإقلال أولى من ملاقاة الإذلال.

مقاعس: بن عمر واسمه الحارث كان من ولد زيد مناة الجاهلي التميمي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٠٧).

المقام: بالضم ظرف زمان أو مكان، وعند أرباب المعاني المقام والحال متقاربا المفهوم أي متحدان فيه ـ والتغاير بينهما اعتباري، والمقام في اصطلاح أصحاب الحقائق ما يوصل إليه بنوع تصرف ويتحقق ضرب تطلّب ومقاساة تكلّف.

المقانع: بالفتح وكسر النون قبل العين المهملة القناعة، ينسب إليها عليّ بن العباس.

المقبرة: بالفتح ثم السكون موضع مدفن الإنسان، ينسب إليها جماعة منهم: أبو سعيد سعيد بن أبي سعيد المقبري أبوه كيسان وابناه عباد وعبد الله

لا بأس بهم، كما مر بعنوان المقابر.

المقبل: هو لقب الشاعر الفارسي الگلپايگاني الإمامي المدفون في جوار الرضا عليه السلام ، هو غير ابن عبد الله المتوفى سنة ٧٩٨ الحنفي (منتظم ابن الجوزي ج ٨)، والمقبلي اليماني هو صالح بن مهدي صاحب كتاب العلم الشامخ، المتوفى سنة ١٠٨ «م».

المقبولات: بالفتح ثم السكون هي القضايا التي تؤخذ ممن تعتقد فيه الكرامات والمعجزات، والمقبول من الحديث هو الذي تلقوه بالقبول وعملوا بمضمونه من غير التفات إلى صحته وعدمها.

المقتبس: بالضم ثم السكون وفتح المثناة والموحدة من الاقتباس هو الجذوة من النار، ويقال: قبس علماً تعلمها، وقبست الرجل علماً وناراً، ومقتبس الأثر اسم لهذا الكتاب.

المقتدر: بالله العباسي هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد المقتول سنة ٣٢٠.

المقتدر: أبو القاسم عبد الله القائم بن أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر بن أحمد بن المعتصم الطاهر، هو غير المقتدر الهودي أحمد بن سليمان المتوفى سنة ٤٧٥، وغير المقتدي عبد الله بن محمد.

المقترنات: ذكرنا في المفردات وقلنا: إن المعادلة واقعة بين جنس وجنسين وهي ثلاث مسائل أخر من الست تسمى بالمقترنات لاقتران الجنسين فيها.

المقترح: هو مظفر بن عبد الله المتوفى سنة ٦١٢.

المقتضى: من الاقتضاء، ومقتضى الحال عند أرباب المعاني هو الأمر الخاص الذي يقتضيه الحال ـ والمراد بالحال الأمر الداعي بالمتكلم إلى أن يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به أصل المعنى خصوصية ما أي أمراً مخصوصاً، ومقتضى النص هو الأمر الذي لا يكون ملفوظاً ولا يدل عليه النص بل اقتضاه

لتوقف صحته على ذلك الأمر فهو من ضروريات صحة النص ـ وقيل: هو أمر غير منطوق جعل منطوقاً لتصحيح المنطوق.

المقتفي: العباسي هو محمد بن أحمد المتوفى سنة ٥٥٥.

المقداد: بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، وفي (تراجم الأعلام ج ٨ ص ٢٠٧) قال: هو المقداد بن عمرو الكندي البهراني الحضرمي الصحابي المتوفى سنة ٣٣.

المقداد: بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي إمامي ثقة، توفي سنة ٨٢٦ كما ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ٢٠٧).

المقدار: في اللغة ما يعرف به قدر الشيء كالذراع والكيل والوزن والمقياس والعدد، وعند الحكماء الكم المتصل القار الأجزاء كالخط والسطح والجسم التعليمي أو غير قار الأجزاء كالزمان معنى كون المقدار وسطاً في النسبة عند المهندسين كونه بين مقدارين، نسبة ذلك المقدار الوسط إلى أحد ذينك المقدارين مثل نسبة المقدار الآخر من ذينك المقدارين إلى ذلك المقدار الوسط كالأربعة بين الاثنين والثمانية فإنها نصف الثمانية، كما أن الاثنين نصف لها أو يقال إن الثمانية ضعف الأربعة، كما أن الأربعة ضعف الاثنين، ومعنى كون المقدار الوسط ضلع ما يحيط به الطرفان أن الحاصل من ضرب المقدار في نفسه مثل ضرب أحد الطرفين في الآخر، فإن الحاصل من ضرب الأربعة في نفسها ستة عشر كما أن الحاصل من ضرب الاثنين في الثمانية وبالعكس أيضاً.

المقدام: بن داود بن عيسى الرعيني أبو عمرو المصري المتوفى سنة ٢٨٣ عامي، هو غير الرهاوي التابعي، وغير ابن شريح بن هانىء الحارثي الكوفي الراوي عنه ابنه يزيد، وغير ابن معد يكرب الكندي الصحابي الراوي عنه ابنه يحيى المتوفى سنة ٨٧.

المقدر: بالضم والفتح وشد الدال المفتوحة هو من القدر المفروض ـ وكل لفظ حذف من التلفظ لا النية فهو مقدر، ولذا قالوا: المقدر كالملفوظ.

المقدس: بالفتح ثم السكون وكسر الدال في اللغة المنزه، ومنه البيت المقدس المطهر الذي يتطهر به من الذنوب، في الحديث: «من صلى في بيت المقدس فكأنما صلى في السماء». ورفع الله عيسى ابن مريم إلى السماء من بيت المقدس، وفيه ينفخ في الصور يوم القيامة فقال الله تعالى لسليمان عليه السلام حين فرغ من بنائه: سلني أعطك، قال: يا رب أسألك أن تغفر لي ذنبي، قال: لك ذلك، قال: يا رب وأسألك أن تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلاة فيه وأن تخرجه من ذنوبه كيوم ولد، قال: لك ذلك، قال: وأسألك من جاء فقيراً أن تغنيه، قال: لك ذلك، قال: وأسألك من جاء سقيماً أن تشفيه، قال: لك ذلك. وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا تشدّ الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا، والمسجد الحرام، ومسجد بيت المقدس، وإن الصلاة فيه خير من ألف صلاة». وفي حديث آخر: «أقرب بقعة في الأرض من السماء البيت المقدس، ويمنع الدجال من دخولها ويهلك يأجوج ومأجوج دونها، وأوصى آدم عليه السلام أن يدفن بها وكذلك إسحاق وإبراهيم، وحمل يعقوب من أرض مصر حتى دفن بها، وأوصى يوسف حين مات بأرض مصر أن يحمل إليها، وهاجر إبراهيم من كوثى إليها، وتقاد الجنة يوم القيامة إليها». وفي حديث آخر: «بنته الأنبياء وسكنته وما فيه موضع شبر إلاّ وقد صلى فيه نبيّ». وغير ذلك من الفضائل المذكورة في (معجم الحموي ج ٨ ص ١١٠ إلى ص ١٢٠) وأشرنا إلى بعضها في (ج ٦).

المقدسي: نسبة إلى بيت المقدس، وهم جماعة منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحنبلي، وأبو شامة عبد الرحمن الشافعي، وأبو عبد الله شمس الدين الحنفي، وأبو الفضل محمد بن طاهر الحافظ المتوفى سنة ٥٦٦، وأبو محمد عبد الله المصري النحوي، وأحمد بن عبد الرزاق أبو نصر، وجمال الدين يوسف بن الحسن الحنبلي، وحافظ الدهلوي، ومحمد بن حسان،

ومحمد بن عبد السلام ومحمد بن عبد الهادي، ومرعي بن يوسف الكرمي، ونصر بن إبراهيم الشافعي المتوفى سنة ٤٩٠ وغيرهم المذكورون في (تراجم الأعلام ج ٨).

المقدم: كمحمد هو ابن محمد بن يحيى الهلالي المقدمي، والمقدمة بمعنى التقدم أي من التقديم اللازم، وتطلق على الإدراكات والألفاظ. مقدمة الجيش معروف.

المقدمة: إما بكسر الدال فهو من قدم بمعنى تقدم أي من التقديم اللازم، وإما فتحها وهو من قدم من التقديم المتعدي وهي على أقسام، منها: مقدمة الدليل عبارة عما يتوقف عليه صحة الدليل أعم من أن يكون جزءاً منه كالصغرى والكبرى. أو لا كشرائط الأدلة كإيجاب الصغرى وفعليتها وكلية الكبرى في الشكل الأول، أو هو أعم من مقدمة القياس والحجة فهي قضية جعلت جزء قياس أو حجة على تعدد الاصطلاح، فالمقدمة في المباحث القياسية تطلق على مقدمة القياس والحجة.

ومقدمة العلم فهي يتوقف عليها الشروع في مسائله سواء توقف نفس الشروع عليه كتصوره بوجه ما، والتصديق بفائدة ما، أو الشروع على وجه البصيرة كمعرفته برسمه والتصديق بفائدته المترتبة عليه المعتدة بها بالقياس إلى المشقة عند الشارع، والتصديق بموضوعيه وغير ذلك.

المقدمة: الغريبة هي التي لا تكون مذكورة في القياس لا بالفعل ولا بالقوة كما في قياس المساواة كما إذا قلنا (أ) مساوياً ل (ب) و (ب) مساوٍ ل (ج) ينتج أن (أ) مساو ل (ج) بواسطة مقدمة غريبة، وهي كل مساو لمساوي شيء مساو لذلك الشيء.

مقدمة: الكتاب فهي طائفة من الكلام تذكر قبل الشروع في المقاصد لارتباطها به، فنفعها فيها سواء توقف عليها الشروع أو لا، والكتاب إما عبارة عن الألفاظ أو المعاني أو المجموع منهما ـ فمقدمة الكتاب إما طائفة من الألفاظ والمعاني أو المجموع منهما والذكر ليس بمختص باللفظ كما وهم فإن

كلاً من اللفظ والمعنى يوصف بالذكر ـ وفي الكتاب احتمالات أخر.

المقدمي: هو محمد بن أحمد المتوفى سنة ٣٠١.

مقديش: لقب محمود بن سعيد المتوفى سنة ١٢٢٨.

المقدي: مقد بالتحريك من قرى الشام، وقيل: مقدية منها الأسود بن مروان.

المقرائي : هو يحيى بن محمد المتوفى سنة ٩٩٠.

مقرن: بالضم ثم الفتح وكسر الراء المشددة رجل تابعي، روى عن جده ربيعة.

مقرن: مطر التميمي الجاهلي بطن ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ٢٠٩).

مقرن: السراج إمامي، هو غير ابن سويد الكوفي، وغير ابن صالح الهمداني الكوفي، وغير ابن عبد الرحمن أخي سنان الكوفي، وغير مقرن الفتياني الإمامي، وغير مقرن والد سويد.

المقريزي: هو تقي الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر أبو العباس، المتوفى سنة ٨٤٥.

المقري: من الإقراء والقراءة يطلق على جماعة من القراء وغيرهم، منهم: أحمد بن محمد المتوفى سنة ١٠١٤، وابن إسماعيل بن أبي بكر المتوفى سنة ٨٣٧، والحسين بن عليّ بن الوليد الكوفي، وراشد بن سعد الحراني، وشريح بن عبيد الحضرمي، ومحمد بن محمد المتوفى سنة ٨٥٧.

المقرة: بالفتح ثم السكون مدينة بالمغرب، منها: إبراهيم بن عليّ، وإبراهيم بن محمد، وأبو جعفر محمد بن عليّ، وأبو عبد الله شمس الدين محمد، وأبو عمر ومحمد بن جعفر الجرجاني، وأحمد بن محمد بن أحمد، وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن محمد بن عليّ، وأحمد بن يحيى، وإسحاق بن محمد، وإسماعيل بن أبي بكر، وحفص بن غياث

الكوفي، وعليّ بن المبارك، ومحمد بن الحجاج، ومحمد بن رزق الله، ومحمد بن شريح، ومحمد بن عبد الرحمن وغيرهم.

مقسط: أخو قاسط ابنا عبد الله كانا من شهداء الطف المقتولان بها ثقتان.

مقسم: بالكسر ثم السكون هو أبو القاسم بن بجرة رجل تابعي وثقه العجلي.

مقسم: زوج بريرة صحابي، قيل: اسمه مغيث هو غير الضبي الراوي عنه ابنه المغيرة.

المقصد: بالفتح ثم السكون مكان القصد، ومقصود بن زين العابدين الأسترآبادي إمامي حسن.

المقصودي: هو أحمد بن هادي نظام الدين صاحب كتاب الاستفتاح والاستكمال في النحو.

المقطوع: بالفتح ثم السكون عند أرباب أصول الحديث هو الحديث الذي جاء من التابعين موقوفاً عليهم من أفعالهم وأقوالهم.

المقعد: بالضم ثم السكون رجل صحابي.

مقعطل: الشاعر هو قاضي الأزارقة (بيان ج ١ ص ٤٧ وص ٢٧٤).

مقلاص: هو لقب أبي جعفر المنصور الدوانيقي ولقب والد محمد بن أبي زينب.

مقلة: لقب محمد بن عليّ بن الحسين الكاتب المتوفى سنة ٣٢٨ (تتمة المنتهى).

المقنع: الخراساني هو عطاء المروزي هو غير المقنع الساحر الذي ادعى الألوهية كما ذكر ابن خلكان في (الوفيات ج ١ ط مصر ص ٤٥٣) وغير ابن الحصين الصحابي.

المقلد: بالضم وفتح القاف واللام المشددة يطلق على السيد والمفتي من العلماء.

المقلد: بن كليب ربيعة بطن من هوازن، منهم: أبو الورقاء المقلدي الشاعر.

المقلد: بن المسيب بن رافع أبو حسان العقيلي حسام الدولة، له عقل وسياسة وحسن تدبير، له محبة لأهل الأدب والفضل كابنه قرواش وأخيه مصعب، قتله غلامه التركي في سنة ٣٩١ ودفن بمكان على الفرات (وفيات الأعيان ج ٢ ص ١١٤).

المقلد: بن نصر الكناني أبو المفتوح مخلص الدولة والد سديد الدولة، كان رجلاً نبيل القدر سائر الذكر رزق السعادَة في بنيه وحفدته، وكان ملوك الشام يكرمونهم وشعراء عصرهم يقصدونهم ويمدحونهم، وكان فيهم جماعة من الأعيان العلماء الأجلاء، ولم يزل في رئاسة وجلالة إلى أن توفي سنة ٤٣٥، ٤٥٠، ابنه عليّ وأخوه منقذ كما ذكره ابن خلكان في (الوفيات ط مصر ج ٢ ص ١١٨) قال أبو يعلى في رثائه:

ألا كل حي مقصدان مقاتله ... وآجل ما يخشى من الدهر عاجله
وما نفس الإنسان إلاّ خزامة ... بأيدي المنايا والليالي مراحله
لقد دفن الأقوام أروع لم تكن ... بمدفونة طول الزمان فضائله
سرى نعشه فوق الرقاب وطالما ... سرى جوده فوق الركاب ونائله
أفاض عيون الناس حتى كأنما ... عيونهم مما تفيض أنامله

المقنع: بالضم ثم الفتح وشد النون المفتوحة قبل العين المهملة لقب عطاء الخراساني، ومحمد بن عميرة.

المقولات: جمع المقولة وهي عشرة ـ الجوهر والأعراض والتسعة أعني الحكم، والكيف، والأين، ومتى، والإضافة، والملك، والوضع، والفعل والانفعال ـ وقيل: الجواهر الخمس مقولة واحدة، والظاهر أن تكون الجواهر والأعراض مقولتين قيل بالفارسية:

هرچه موجود است اورا يافتند اهل حكمت منحصر درده مقال
جوهر وكيف وكم ووضع ومتى اين إضافة ملك وفعل وانفعال

وقيل: المراد بالموجود ها هنا الممكن فلا إشكال، وقائل قال في أمثلة المقولات العشرة بالفارسية.

گل ببستان دوش در بهتر لباسي خفته بود يك نسيم از كوى جانان يافت خورم در شكفت
جوهر. اين. متى. ملك. وضع كم. إضافة. انفعال. كيف. فعل

قيل: المقول هو الملفوظ وجاء بمعنى المحمول أيضاً وحينئذ يتعدى لعلى، وفي اصطلاح المنطقيين اللفظ المذكور في جواب ما هو الدال بالمطابقة على الماهية المسؤول عنها بما هي كالحيوان الناطق فإنه إذا سئل عن الإنسان بما هو يجاب بالحيوان الناطق الدال على ماهية بالمطابقة، والمقولة في عرف الحكماء هي الجوهر والعرض فيقولون: المقولات عشر ـ الجوهر والأعراض التسعة، والتفصيل في الكتب المنطقية.

مقوص: هو صاحب الإسكندرية اسمه جريج، قيل: صحابي وهو غريب لأنه كان نصرانياً.

المقوم: الأعضاء شاعر، هو غير المقوم بن عبد المطلب بن هاشم والد عمرو ومسعود.

المقياس: بالكسر ثم السكون هو ما يقاس به الشيء أي ما يعرف الشيء بالقياس إليه ـ وما ينصب من الخشب أو الحديد أو غيرهما لمعرفة الأوقات والساعات يسمى مقياساً، ويقسم المقياس ثلاثة تقسيمات وقد يقسم على سبعة، وتارة على ستة ونصف ويسمى أقسامه أقداماً لأن الإنسان عندما يريد أن يعرف أن ظل كل شيء هل صار مثله، يعتبر ذلك بقامته ثم بأقدامه، وطول معتدل القامة سبع أقدام أو ست ونصف، ويسمى الظل المأخوذ من القياس المقسوم على الوجه المذكور ظل الأقدام، وقد يقسم على اثني عشر قسماً ويسمى أقسامه أصابع. إعلم أن المقياس قد ينصب في الجدار بأن يكون

رأسه إلى الشمس ويسمى ظل المأخوذ من هذا القياس الظل الأول لأن أول حدوثه في أول النهار، والمعكوس والمنكوس أيضاً لكون رأسه إلى تحت والمنتصب أيضاً لانتصابه على الأفق أو لنصب مقياسه على وجه الشمس، وهو المستعمل في الأعمال النجومية. وقد ينصب على الأرض المستوية قائماً عموداً ويسمى ظله الظل الثاني، والظل المبسوط إلى سطح الأفق، وإذا طلعت الشمس من أفق المشرق لا يكون للظل المستوي نهاية، ويتناقص بحسب تزايد ارتفاع الشمس حتى إذا وصلت سمت الرأس ينعدم ذلك الظل، وأما الظل المعكوس فهو عكسه لأنه عند الطلوع ينعدم، وحين الوصول إلى سمت الرأس لا ينتهي.

المقيّد: بالضم ضد المطلق أعني ما قيد ببعض صفاته وعوارضه، وقد مرّ في المطلق.

مقيس: بالكسر ثم السكون وفتح التحتانية ابن سبابة بالضم قبل الموحدة الكناني الشاعر.

المقيم: من المقام لقب محمد مقيم المتوفى سنة ١١٦٥.

المكاء: بالضم وشد الكاف الممدودة يقال لطائر يصفر أو يصوت كثيراً.

المكابرة: هي المنازعة لا لإظهار الصواب ولا لإلزام الخصم بل لغرض آخر مثل عدم ظهور الجهالة وإخفائها عند الناس.

والمكاتب عند الشرع العبد الذي كاتبه مولاه.

المكادي: مكادة بالفتح مدينة بالأندلس منها: سعيد بن يمن المتوفى سنة ٤٣٧.

مكارم: الأخلاق عشرة اليقين، والصبر، والقناعة، والشجاعة، والرضا وحسن الخلق، والشكر، والسخاء، والغيرة، والمروءة، كما ذكره الصدوق (ره) في (المعاني ط ٢ ص ٥٩ باب ١٨٠)، وروى الطوسي في (الأمالي ص ٦) عن الصادق عليه السلام ـ قال: المكارم عن عشر وإن استطعت أن تكون فيك

فلتكن فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر، قيل: وما هن يا بن رسول الله؟ قال: صدق اللسان، وصدق الناس لأداء الأمانة، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنائع، والتذمم للجار وللصاحب ـ ورأسهن الحياء.
وعن عليّ عليه السلام قال: مكارم الأخلاق عشر خصال ـ السخاء، والحياء، والصدق، وأداء الأمانة، والتواضع، والغيرة، والشجاعة، والحلم، والصبر، والشكر. وقال في الديوان:

إن المكارم أخلاق مطهرة ... فالدين أولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والفضل ساديها
والبر سابعها والصبر ثامنها ... والشكر تاسعها واللين باقيها
والنفس تعلم أني لا أصادقها ... ولست أرشد إلّا حين أعصيها

مكاريوس: لقب بطريك الأنطاكي الحلبي الذي له كتاب بالعربية، ثم ترجمه إلى الإنگليزية، هو غير مكاريوس شاهين المتوفى سنة ١٣٢٨.

المكاري: بالضم يغلب الآن على الحمار والبغال، ويطلق على جماعة من الرواة أيضاً منه: الحسن والحسين ابنا أبي سعيد. وعليّ بن سعيد، وعليّ أكبر، ومحمد بن الحسين، وهاشم بن حيان وغيرهم.

المكاسب: من الكسب هو طلب الرزق كما مرّ في (ج١٠ بعنوان الرزق وفي ج ١١ ص ٤٠٤ وج ١٥ بعنوان الكسب)، والمكاسب المكروهة هي بيع الأكفان وبيع الطعام، والصرافي والصيرفي والجزار والقصاب، والنخاس سأل الراوي الصادق عليه السلام: ولد لي غلام ففي أي الأعمال أضعه؟ قال عليه السلام: إذا عزلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت، لا تسلمه إلى صيرفي فإن الصيرفي لا يسلم من الربا، ولا إلى بياع الأكفان فإن صاحب الأكفان يسره الوباء، ولا إلى صاحب طعام فإنه لا يسلم من الاحتكار، ولا إلى جزار فإن الجزار تسلب منه الرحمة، ولا تسلمه إلى نخاس فإن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «شر الناس من باع الناس»، وفي حديث آخر قال: لا تسلمه سباع وهو بياع الأكفان، ولا صائغاً،

ولا قصاباً، ولا حناطاً، ولا نخاساً. ثم قال: الصائغ يعالج زين أمتي، والقصاب يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه، والحناط يحتكر الطعام على أمتي. وفي الحديث مرّ داود ﷺ بإسكاف فقال: يا هذا إعمل وكل فإن الله يحب من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل، وعن الثوري قال: إذا لم يكن للعالم حرفة ولا عقار كان شرطياً لهؤلاء الظلمة، وإذا لم يكن للجاهل حرفة كان رسولاً للفاسق، وكان داود يعقل الدرع وابنه سليمان يعمل القفاف ويبيعها ويأكل من ثمنها.

المكافاة: هي مقابلة الإحسان بمثله أو الزيادة إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً، وبالفارسية.

ازمكافاة عمل غافل مشو گندم ازگندم بروید جوزجو

المكان: إما مصدر ميمي بمعنى الكون أو مفعل اسم مكان بمعنى الموضع، فهو في اللغة ما يوضع الشيء فيه وما يعتمد عليه كالأرض للسرير. قال في منظومة الصرفية[1] وعند المتكلمين هو البعد الموهوم أي الفراغ

(١) القول في معرفة الأوزان من اسمي الزمان والمكان
من يفعل ويفعل بالمفعل بالفتح نحو مذهب ومدخل
من يفعل جاء بوزن مفعل بالكسر نحو محمل ومنزل
من غيرها جاء على المفعول من ذلك الباب لدى العقول
قل مكسب الإنس تراب مجلسي ومشرب القدس كتاب مدرسي
مكتب علمي مدخل كريم منبعه مغتسل عظيم
ومجمعي مستعلم الأفاضل ومرجعي مجتمع الأماثل
مجالسي سرور أصحاب التقى نعم الثواب حسنت مرتفقا
وشد نحو مسجد ومشرق ومطلع ومغرب ومفرق
ومسقط ومسكن ومنحر ومرفق ومنبت ومجزر
في بعضها قد حكى الفتح وفي جميعها جاز بلا تكلف
إن المظنة كذاك المقبرة غير قياسي بحكم البررة
إن كثر الشيء لدى مكان مفعلة تجيء في البيان
قل إنما دنياك سجن البررة لكنها مزرعة للآخرة
وإنما مسبعة بالجهلاء لكنها مأسدة بالعقلاء

المتوهم مع اعتبار حصول الجسم فيه، وعند الإشراقيين البعد الجوهري الموجود المجرد عن المادة، وعند المشائين السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي ـ فالمكان في ما وراء اللغة ليس إلاّ السطح المذكور أو البعد الموجود أو الموهوم لأن الجسم بكليته وتمامه في مكانه، فلا يجوز أن يكون مكانه غير منقسم في جميع الجهات لاستحالة أن يكون الجسم الذي هو منقسم في جميع الجهات حاصلاً بتمامه فيما لا ينقسم أصلاً وقيل: إن المكان هو السطح المطلق، ثم اعلم أن البعد هو المقدار وهو ما ينقسم مطلقاً، والمكان المبهم مفسر بالجهات الست، ويمين، وشمال، وفوق، وتحت ـ والتفصيل في الكتب المنطقية.

المكتب: يطلق على جماعة منهم: أحمد بن يحيى، وبشر بن عمارة، وبشر بن همام، وعتبة بن عمرو، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن أحمد الشيباني والمسكتبي هو أحمد بن المصطفى.

المكتفي: العباسي هو عليّ بن أحمد المتوفى سنة ٢٩٥.

مكتوم: بن العباس أبو الفضل المروزي عامي، هو غير ابن أم مكتوم، وغير أحمد بن عبد القادر، وغير المكتوم محمد بن إسماعيل المتوفى سنة ١٩٨.

مكثر: بن عيسى الحسني المتوفى بعد سنة ٥٩٧، أحد أمراء مكة (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢١١).

المكحل: بالضم ثم الفتح وشد الحاء هو مكان الكحل، يطلق على أكبر المكاري، وعمرو بن الأهتم، ومحمد بن الحسين بن عيسى، ومكحول الأزدي البصري تابعي ضعيف كان مبغضاً لعليّ عليه السلام ـ كما ذكره الشيخ المفيد في (الاختصاص ص ١٢٨) وعمرو بن سنان المتوفى سنة ٥٧.

مكحول: بن أبي مسلم أبو عبد الله الهذلي المتوفى سنة ١١٢، هو

فقيه الشام في عصره، هو غير البيروتي.

مكحول: بن حاتم الأحمسي شاعر، هو ابن عم شيبان بن عبد الله (معجم البلدان ج ٨ ص ٣٤٦).

مكحول: بن عبد الله الشامي أبو عبد الله المتوفى سنة ١١٣، تابعي وثقه العجلي.

مكحول: النسفي أبو مطيع المتوفى سنة ٣١٨، عامي فقيه (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢١٢).

المكحولي: هو أبو يحيى محمد بن راشد الخزاعي نسبة إلى سابقه، وميمون بن محمد «م».

المكر: بالفتح ثم السكون الخداع، قيل: المكر من جانب الحق إرداف النعمة مع المخالفة، وإلقاء الحال مع سوء الأدب، ومن جانب العبد إيصال المكروه إلى الإنسان من حيث لا يشعر. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ قال: «من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فإني سمعت جبرائيل ؑ يقول: إن المكر والخديعة في النار».

وروى الزمخشري في (ربيع الأبرار باب ٦٢) عن أبي هريرة قال: المكر والخديعة والخيانة في النار، وقال: لمْ يغدر غادر قط إلّا لصغر همته عن الوفاء واتضاع قدره عن احتمال المكاره في جنب نيل المكارم. وقال: تغاب عما لا يفتح لك ولا تعجلن إلى تصديق ساع فإن الساعي غاش، وإن تشبه بالناصحين. وقال: من استهان بالأمانة ورفع في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه عنها فقد أجل بنفسه في الدنيا وهو في الآخرة أذل وأخزى، وإن أعظم الخيانة خيانة الأمة، وأفظع الغش غش الأئمة والسلم. وقال وزير لعمرو بن عبيد: إن فلاناً لم يزل يذكرك ويقول الضال، فقال عمرو: يا هذا ما رعيت حق مجالسته حين نقلت إلينا حديثه، ولا رعيت حقي حين أبلغتني عن أخي ما أكرهه، إعلم

أن الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا، وقيل في السعادة: كفاك أن الصدق محمود إلاّ منهم، وإن أصدقهم أخبثهم، وقال رجل لفيلسوف، عابك فلان بكذا، فقال: لقيتني بقحطك بما أستحيي أن يلقاني به يسعى عليك كما يسعى إليك، فلا تأمن غوايل ذي وجهين كياد. وقال عليه السلام: لقد أتى عليّ زمان ما أبالي أيكم بايعت إن كان مسلماً رده على إسلامه، وإن كان نصرانياً رده على ساعيه، فأما اليوم فما كنت أبايع إلاّ فلاناً وفلاناً وقيل: من سعى بفاحشة فأفشاها فهو كالذي أتاها، وقيل: إن يعلموا الخير يخفوه وإن علموا شراً أذاعوا، وإن لم يعلموا كذبوا، والمكر والخديعة في النار.

وفي وضع الحجر الأسود قال المسعودي في (المروج ج ٢ ص ١٦٩) لما بنيت قريش الكعبة ورفعت سمكها وتأتى لها ما أرادت في بنيانها من الخشب الذي ابتاعوه من السفينة التي رمى بها البحر إلى مساحلهم التي بعث بها ملك الروم من القلزم من بلاد مصر إلى الحبشة لتبنى هنالك له كنيسة، وانتهوا إلى موضع الحجر وتنازعوا أيهم يضعه، فاتفقوا على أن يرضوا بأول من يطلع عليهم من باب بني شيبة، فكان أول من ظهر لأبصارهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك الباب، وكانوا يعرفونه بالأمين لوقاره وهديه وصدق لهجته واجتنابه القاذورات والأدناس، فحكموه فيما تنازعوا فيه وانقادوا إلى قضائه، فبسط ما كان عليه من ردائه أو كسائه وأخذ صلى الله عليه وآله وسلم الحجر فوضعه في وسطه، ثم قال لأربعة رجال من قريش وأهل الرئاسة فيهم والزعماء منهم، وهم: عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، والأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأبو حذيفة بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم، وقيس بن عديّ السهمي ليأخذوا كل واحد منهم بجنب من جنبات هذا الرداء، فشالوه حتى ارتفع من الأرض وأدنوه من موضعه، فأخذ صلى الله عليه وآله وسلم الحجر ووضعه في مكانه وقريش كلها حضور، وكان ذلك أول ما ظهر فعله وفضائله وأحكامه فقال قائل لمن حضر من قريش متعجباً من فعلهم وانقيادهم إلى أصغرهم سناً: وا عجباه لقوم أهل شرف ورئاسة وشيوخ وكهول عمدوا إلى أصغرهم سناً وأقلهم مالاً فجعلوه

عليهم رئيساً وحاكماً، أما اللات والعزى ليفوقنهم سبقاً وليقسمن بينهم حظوظاً وجدوداً، وليكونن له بعد هذا اليوم شأن وبناء عظيم.

المكرر: من التكرير، والحرف المكرر في مخرجه هو الراء لأنك إذا وقعت عليه يتغير بما فيه من التكرير، فهو في مخرجه حرف مكرر ثقيل.

مكرز: بالكسر ثم السكون وفتح الراء قبل الزاي، هو ابن الأخيف شاعر جاهلي.

المكرم: من الكرم والكرامة، يطلق على مكرم بن حكيم الخثعمي، هو غير الصليحي أحمد بن عليّ المتوفى سنة ٤٨٤، وغير مكرم الغفاري، والمكرمي حسن بن إسماعيل.

المكروه: هو راجح الترك ـ وإن كان إلى الحرام أقرب يكون مكروهاً تحريمياً وكراهته تحريمية، وإن كان إلى الحل أقرب يكون مكروهاً تنزيهياً وكراهته تنزيهية، كما أشرنا إليها في حرف الكاف بعنوان الكراهية .

المكزون: هو لقب حسن بن يوسف.

المكعب: قيل إن أحاط بالجسم ستة مربعات متساوية وذلك الجسم مكعب.

مكعبر: الضبي هو لقب حريث بن عفوظ الشاعر والد محرز (بيان ج ١ ص ٢٢).

المكفوف: يطلق على الأعمى. في الحديث عن الباقر عليه السلام قال: من لقي مكفوفاً محتسباً موالياً لآل محمد لقي الله ولا حساب عليه. وقال: لا يسلب الله عبداً كريمتيه أو إحداهما إلّا ولا يسأله عن ذنب ـ والمكفوف من العلماء والرواة والشعراء هم جماعة منهم: إبراهيم بن يزيد، وجابر الأنصاري، وجعفر بن أحمد، والحسن ابن الحسن المثنى،

والحسن بن عليّ بن الحسن حفيد سابقه، والحكم بن مسكين، وعبد الله بن محمد أبو بصير الأسدي، والعلاء بن يحيى، وعليّ بن حاتم، والقاسم بن عبد الله ومحمد بن الحسن، ومحمد بن راشد، وموسى بن أبي عمير، وموسى بن عمرو، ويحيى بن أبي القاسم وغيرهم.

مكلبة: بن ملكان صحابي، هو غير ابن حنظلة، وغير مكلس بن صالح.

المكناسي: يطلق على عبد الرحمن بن محمد، وعبد العزيز بن عبد الواحد، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن جابر، ومحمد بن عبد الله، وموسى بن أبي العافية.

مكنف: الحارثي صحابي، هو غير ابن زيد الخليل الطائي الذي كان مع خالد بن الوليد.

المكنى: بالفتح ثم السكون لقب أحمد بن محمد المتوفى سنة ١١٢٢.

المكودي: هو لقب أبي زيد عبد الرحمن بن أحمد أو ابن عليّ، صاحب شرح الأجرومية، مات سنة ٨٠٧.

مكة: بالتحريك وشد الكاف سميت مكة لأنها تمك الجبارين أي تذهب نخوتهم ـ وقيل: إنما سميت مكة لازدحام الناس بها، وقيل: سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك ـ والمكوك عربي أو معرب قد تكلمت به العرب، ويقال: لأنها عبدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف، وقيل: سميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد إلاّ بكت عينه وكان يسيح، وقيل: مكة اسم المدينة، وبكة اسم البيت وبكة، بالموحدة بدل الميم ـ قيل: العرب كانت في الجاهلية تقول: لا يتم حجنا حتى نأتي مكان الكعبة فنمك فيه حول المكة، وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم ؛إذا طافوا بها.

وقيل: مكة اسم القرية وبكة موضع البيت وما حول البيت مكة، وقيل

بكة هو الحرم كله، وقيل: بكة الكعبة والمسجد، ويُقال في أسماء مكة: البيت العتيق والمقدسة والبلد الأمين. وفي الحديث قال صلى الله عليه وآله وسلم: «عرض ولايتنا على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة، ثم سبقت إليها المدينة فزينها بي، ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بعليّ عليه السلام». وفي (مرآة العقول ج ٣ ص ٢٥٧) قال: طول مكة من جهة المغرب ٧٨ درجة، وعرضها ٢٣ درجة تحت نقطة السرطان، طالعها الثريا، بيت حياتها الثور، وهي في الإقليم الثاني. وعن عائشة قالت: لولا الهجرة لسكنت مكة، فإني لم أر السماء بمكان أقرب إلى الأرض منها بمكة، ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة، ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة. وقال بلال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بفخ وعندي أذخر وجليل

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من صبر على حر مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مائتي عام». قيل: وجدت على حجر فيها كتاب فيه: أنا الله رب بكة الحرام، وضعتها يوم وضعت الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول ما بقي أخشابها، مبارك لأهلها في اللحم والماء ـ ومن فضائلها أنه من دخلها كان آمناً ومن أحدث في غيرها من البلدان حدثاً ثم لجأ إليه آمن إذا دخله، فإذا خرج منه أقيمت عليه الحدود، ومن أحدث فيه حدثاً أخذ بحدثه ـ ومن شرفها أنها كانت لقاحاً لا تدين لدين الملوك ولا ملكها ملك قط من سائر البلدان، يحج إليها ملوك حمير وكندة وغسان ولخم ـ فيدينون لهم من قريش ويرون تعظيمهم والاقتداء بآثارهم مفروضاً وشرفاً عندهم عظيماً. قال الشاعر:

أبوا دين الملوك فهم لقاح   إذا هيجوا إلى حرب أجابوا

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال: من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فقد أمن من سخط الله، ومن دخله من الوحش والطير كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم، وقال: إذا أحدث العبد في غير الحرم جنايه ثم فرّ إلى الحرم لم يسغ أو لم يجز لأحد أن يأخذه في الحرم،

ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم، فإنه إذا فعل به ذلك يوشك أن يخرج فيؤخذ، وإذا جنى في الحرم جناية أقيم عليه الحد في الحرم لأنه لم يدع للحرم حرمة ـ فقال: إن كثير الخير والنفع لمن حجه واعتمره واعتكف عنده وهدى للعالمين لأنه قبلتهم ومعبدهم، وفيه آيات عجيبة وآيات بينات، وإن كل جبار قصده بسوء قهره كأصحاب الفيل وغير ذلك.

وفي (مرآة العقول ج ٣ ص ٢٥٠) سئل الصادق عليه السلام : لم جعل استلام الحجر؟ فقال: إن الله تعالى حيث أخذ ميثاق بني آدم دعا الحجر من الجنة فأمره فالتقم الميثاق؛ فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة. وفي حديث آخر: سئل عنه لأي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره؟، ولأي علة يقبل؟ ولأي علة أخرج من الجنة؟ ولأي علة وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك تخبرني جعلني الله فداك فإن تفكري فيه لعجب ـ فقال عليه السلام : إن الله وضع الحجر الأسود وهي جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق، وذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان الحديث وهو طويل. أنظر إن شئت.

وفي حديث آخر قال عليه السلام : شكت الكعبة إلى الله تعالى ما ملقى (يلقى) من أنفاس المشركين، فأوحى إليها: قري كعبة فإني مبدلك بهم قوماً يتنظفون بقضبان الشجر، فلما بعث الله تعالى محمداً أوحى إليه مع جبرائيل بالسواك والخلال.

ثم قال: اجتمع عبد الله بن عمر، وعروة ومصعب ابنا الزبير وعبد الملك بن مروان بفناء الكعبة، فقال لهم مصعب: تمنوا، فقالوا: إبدأ أنت، قال: ولاية العراق وتزويج سكينة بنت الحسين عليه السلام وعائشة بنت طلحة، فنال ذلك وأصدق كل واحدة خمسمائة ألف وجهزها بمثلها، وتمنى عروة الفقه وأن يحمل عنه فناله، وتمنى عبد الملك الخلافة فنالها، وتمنى ابن عمر الجنة. وفي (باب ٦٢ منه) قال: إن بابك بن ساسان كان يغشى البيت آخر ما

زاره دفناً فيه غزالاً من ذهب عيناه من ياقوت، وفي أذنيه شنفان من ذهب بدرتين والسيوف العلية التي لم تكن إلّا لفارس وهو الغزال الذي سرقه أبو لهب، وذلك أنه كان أبو لهب وديك وديبك موليان لخزاعة يشربون فنفذ شرابهم، فقال أبو لهب: والله ما نعول على شيء إلّا على غزال الكعبة، فسرقوه فعظم ذلك على قريش فقطعوا الموليين ولم يقووا على أبي لهب وفيه قال حسان!

أبا لهب فبين لي حديثكم — أين الغزال عليه الدر من ذهب.

وفي (باب ٨) قال: غرس معاوية نخلاً بمكة في آخر خلافته، فقال: ما غرستها طمعاً في إدراكها، ولكني ذكرت قول الأسدي :

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به — ولا يكون له في الأرض آثار

وقال في (أخبار الزمان ص ٨١) لم تزل العرب تعظم موضع البيت وكان موضعه بعد الطوفان ربوة حمراء، وأهله عماليق سيدهم معاوية بن بكر، فقدم عليه فدعا للاستسقاء وفيهم قنبل بن عمرو ولقمان بن عاد وجماعة، فقدموا ونزلوا على معاوية بن بكر وأقاموا عنده شهراً يأكلون ويشربون وتعينهم الجرادتان وهما قينتان كانتا لمعاوية، لما طال أمرهم أشفق عليهم معاوية وأنهم أخواله.

المكي: منسوب إلى مكة، هم جماعة كثيرة منهم: عمرو بن عثمان الصوفي المتوفى سنة ٢٩٧، واسم جماعة منهم :

مكي: بن إبراهيم أبو السكن البلخي الحافظ المتوفى سنة ٢١٥ هو من ثقات العامة، روى عن الصادق عليه السلام .

مكي: بن أبي طالب حموش بالفتح وضم الميم المشددة أبو محمد الأندلسي المفسر، توفي سنة ٤٣٧ «م».

مكي: بن أحمد بن سعدويه البردعي الراوي عن زكريا بن يحيى العطار، لا بأس به (الخصال ج ٢ ص ٨٨).

مكي: بن أحمد المخلطي الشيخ الفاضل الراوي عنه فضل الله الراوندي، إمامي حسن «مل».

مكي: بن بندار الزنجاني عامي، هو غير مكي الجبلي أو الجبعي الراوي عنه ابنه محمد إمامي حسن «مل».

مكي: بن ريان الماكسيني صائن الدين الضرير، شاعر عالم بالقراءات لا بأس به، مات سنة ٦٠٣.

مكي: بن سوادة البرجمي الشاعر، هو غير صاحب النظام الشاعر، وغير ابن عبد السلام الرميلي الأنصاري أبي القاسم المؤرخ الحافظ المتوفى سنة ٤٩٢ (أعلام الشيعة وج ٨ ص ٢١٥).

مكي: بن عبد الله الرعيني أبو الفضل المتوفى سنة ٢٤٩ عامي، هو غير ابن عبد الله البغدادي.

مكي: بن عليّ بن أبي زيد الحمامي القاضي نجم الدين، إمامي حسن، هو غير ابن عليّ بن سختويه.

مكي: بن عمير البصري العنبري عامي، هو غير ابن محمد سعيد الكاتب (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

مكي: بن محمد بن عيسى بن مروان النحوي المتوفى سنة ٥٠١، (بغية الوعاة ص ٣٩٧).

مكي: بن محمد بن حامد الجزيني العاملي العالم المتبحر الثقة المعروف بالشهيد الأول. قد مر ذكره في (ج ١٠) .

الملا: بالفتح والقصر هو المتسع من الأرض، والبصريون يكتبونه بالألف وغيرهم بالياء وفي المصباح قال: الملاء بالمد أشراف القوم، سموا بذلك لملاءتهم بما يلتمس عندهم من المعروف وجودة الرأي أو لأنهم يملأون العيون أبهة والصدور هيبة، والجمع أملاء مثل سبب وأسباب.

الملا: بالضم وشد اللام يطلق في عصرنا على جماعة من أهل العلم والمعروف، منهم: ملا آغا الدربندي، وأبو بكر بن أحمد المتوفى سنة ١٢٨٠، وأحمد الأردبيلي بن محمد النجفي العالم الثقة المقدم ذكره في (ج ٢ ص ٤٧٢)، وأحمد البشروي التوني، وأحمد عليّ شارح العقائد للتفتازاني، وأحمد النراقي صاحب المستند ومعراج السعادة والمنهاج وغيرها المذكور ترجمته في (ج ٢ ص ٦٨٣)، وإسحاق التربتي الرضوي، وإسماعيل المازندراني الخاجوئي.

الملا: باشي هو الميرزا أسد الله بن الميرزا نصير، والملا جامي عبد الرحمن، والملا جلال الدين الدواني، والملا جمال الخونساري، والملا جيون أحمد بن أبي سعيد، والملا حسن الكاشاني، والملا حسن اليزدي، والملا حسين البشروي، والملا حسين عليّ التستري، والملا حسين قلي الهمداني، والملا حسين الكاشفي، والملا خسرو محمد، والملا رضا بن فتح الله، والملا رفيعا الجيلاني، والملا الرومي صاحب المثنوي، والملا سلطان عليّ المشهدي، والملا سطان الگنابادي، والملا صالح المازندراني صهر المجلسي الأول على ابنته آمنة بيگم، هو غير الملا صالح بن محمد تقي صاحب مخزن البكاء، والملا صدرا الشيرازي صاحب الأسفار وغيره، والملا عبد الله البحراني هو غير ملا عبد الله التستري، وغير ملا عبد الله التوني المقدم ذكره هنا، والملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق الذي اليوم بأيدي الطلاب، والملا عثمان المولوي.

الملا: عليّ أكبر الأصبهاني الإيجي الفقيه المتكلم صاحب كتاب زبدة المعارف.

الملا: عليّ القاري، هو عليّ بن سلطان الحنفي، هو غير الملا عليّ كنى، الإمامي الثقة.

الملا: عليّ النوري الأصبهاني الإمامي المتوفى سنة ١٢٤٠ بأصبهان، ثقة.

الملا: عليّ النهاوندي الإمامي الذي كان من تلامذة الميرزا حسن الشيرازي.

الملا: عليّ الهمداني العالم الفاضل المعاصر، هو أحد رؤسائها ومن المدرسين هناك.

الملا: عليّ بن محمد المتوفى سنة ١٠١٤، هو غير الملا عمر زادة صاحب شرح رسالة الولدية.

الملا: فتح عليّ المتوفى سنة ١٣١٩، هو أحد الأعلام الذي كان من تلامذة الميرزا الشيرازي.

الملا: فتح الله الكاشاني المتوفى سنة ٩٨٨، صاحب تفسير منهج الصادقين.

الملا: محسن الفيض الكاشاني صاحب الوافي والصافي وغيرهما من المؤلفات.

الملا: محمد الأردبيلي هو صاحب جامع الرواة، الذي كان من تلامذة المجلسي الثاني.

الملا: محمد باقر السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية، إمامي توفي سنة ١٠٩٠.

الملا: محمد .البيدآبادي الأصبهاني المتوفى سنة ١١٩٧، كان معاصراً لمحمد عليّ السروي.

الملا: محمد تقي القزويني الشهيد الثاني، أخو ملا محمد صالح، توفي سنة ١٢٦٤ ثقة.

الملا: محمد باقر المجلسي الثاني صاحب البحار وغيره من المؤلفات، هو أحد الأعلام.

الملا: محمد حسن القزويني صاحب شرح البداية للشيخ الحر، ورياض

الشهادة.

الملا: محمد حسين الأردكاني المتوفى سنة ١٣٠٠، يعرف بالفاضل الأردكاني، ثقة.

الملا: محمد كاظم الخراساني هو صاحب الكفاية المتوفى سنة ١٣٢٩ بالنجف الأشرف.

الملا: مسكين معين الدين الهروي حنفي، هو غير الملا ميرزا جان الشيرازي.

الملأ: بالتحريك جماعة من الناس الذين يملأون العين والقلب هيبة، وقيل: هم أشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجعون إلى قولهم، ومنه الملأ الأعلى وهم الملائكة المقربون الساكنون في أعلى السماء، والملأ الأسفل هم الإنس والجن الساكنون في الأرض ـ والملأ المتشابهة قيل: هو جسم لا يوجد فيه أمور مختلفة الحقائق، وقيل: المراد منه الجسم غير المتناهي فإن حمل الأمور في المنع الأول الأجزاء فبين المعنيين عموم من وجه لتصادقهما في الجسم غير المتناهي المتفق الأجزاء في الحقيقة، وتفارقهما في المتناهي المتفق الأجزاء ـ فقيل: المراد منه الجسم غير المتناهي الذي لا يوجد فيه أمور متخالفة الحقيقة، والتشابه في الملأ أن تكون أجزاؤه متفقة الطبائع.

الملائكة: اختلف الأصحاب في حقيقتهم، فذهب أكثر المتكلمين لما أنكروا الجواهر المجردة إلى أن الملائكة والجن أجسام لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة. وفي شرح المقاصد قال: الملائكة أجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الأفعال الشاقة، شأنها الطاعات ومسكنها السموات، وهم رسل الله إلى الأنبياء عليهم السلام، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة أنهم قالوا: الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف أفعالهم ـ وأما الذين لا يفعلون إلّا الخير فهم الملائكة، وأما الذين لا يفعلون إلّا الشر فهم الشياطين، وأما الذين يفعلون الخير تارة والشر أخرى فهم الجن

ولذلك عدّ إبليس تارة في الجن، وتارة في الملائكة ـ ومن الملائكة حملة العرش وهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامهم. ورؤوسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم، وهم أشد خوفاً من أهل السماء السابعة، وهم أشد خوفاً من أهل السماء السادسة وهكذا إلى السماء الدنيا.

وفي رواية أنس قيل للنبيّ ﷺ : يا نبيّ الله من هؤلاء الذين استثنى الله؟ فقال: «جبرائيل وميكائيل وملك الموت، فيقول الله تعالى لملك الموت: يا ملك الموت من بقي وهو أعلم، فيقول: سبحانك ربي ذو الجلال والإكرام بقي جبرائيل وميكائيل وملك الموت، فيقول: يا ملك الموت خذ نفس ميكائيل فيأخذها فيقع في صورته التي خلقها الله تعالى فيها مثل الطير العظيم، ثم يقول وهو أعلم: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: ربي بقي جبرائيل وملك الموت، فيقول: يا ملك الموت مت فيموت، فيبقى جبرائيل وهو من الله بالمكان الذي ذكر لكم، فيقول الله: يا جبرائيل إنه لا بد من أن يموت أحدنا فيقع ساجداً ليخفق بجناحيه، يقول: سبحانك ربي وبحمدك أنت القائم الدائم الذي لا يموت وجبرائيل الفاني الهالك الميت، فيأخذ الله روحه فيقع على ميكائيل إن فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطور والطود (أي الجبل) العظيم على الظرب من الظراب».

وقال السيوطي في (الكنز ص ١٧٥) إعلم أن العقول والشرائع مطابقة على أن المستولي لتدبير كل نوع من أنواع حوادث هذا العالم روح سماوي على حدة، وهذه الأرواح هي المسماة في لسان الشرع بالملائكة.

وروى الصدوق (ره) في (العلل ج ١ باب ١٨) عن محمد بن بحر الشيباني الدهني (ره) في كتابه من قول مفضلي الأنبياء والرسل والحجج عليهم السلام على الملائكة ـ إنّا نظرنا إلى جميع ما خلق الله تعالى من شيء علا علواً طبعاً واختياراً أو أعلا به قهراً واضطراراً، وما سفل شيء طبعاً واختياراً أو سفل به قهراً واضطراراً فإذا هي ثلاثة أشياء بالإجماع ـ حيوان نام وجماد وأفلاك سائرة، والطبع الذي طبعها عليه صانعها دائرة وفيها دونها عن

إرادة خالقها مؤثرة ـ وإنهم نظروا في الأنواع الثلاثة في الأشياء التي هي أجناس منقسمة إلى جنس الأجناس الذي هو شيء إذ يعطي كل شيء اسمه.

قالوا: ونظرنا أي الثلاثة هو نوع لما فوقه، وجنس لما تحته أنفع وأرفع، وأيها أدون وأوضع فوجدنا رفع الثلاثة ـ الحيوان وذلك يحق الحياة التي بان بها النـامي والجماد وإنما رفعه الحيوان عندنا في حكمة الصانع، وتـرتيبها أن الله تقدست أسماؤه جعل النامي له أعداء (أشـداء) وجعل عنـد كل داء دواء وفيمـا قدر له صحة وشفاء، فسبحانه مـا أحسن ما دبـره في ترتيب حكمته إذا الحيوان الرفيع فما دونه يغـدو ومنـه لوقايـة الحر والبـرد يكسو وعليـه أيام حيـاتـه ينشـو وجعل الجماد له مركزاً ومكديـاً فامتهنـه له امتهاناً ، وجعـل له مسـرحاً وأكنـاناً ومجامع وبلداناً ومصانع وأوطاناً ـ وجعل له حزناً محتاجاً إليه وعلواً ينتفع بعلوه وسفلاً ينتفع به وبمكاسبه براً وبحراً ـ فالحيـوان مستمتع فيستمتـع بما جعـل له فيه من وجوه المنفعة والزيادة والذبول عند الذبول، ويتخذ المركـز عند التجسيم والتأليف من الجسم المؤلف تبارك الله رب العالمين.

قال: ثم نظرنا فإذا الله عز وجل قد جعل المتخذ بالروح والنمو والجسم أعلى وأرفـع مما يتخـذ بالنمـو والجسم والتأليف والتصـريف، ثم جعـل الحي الذي هو حي بـالحياة التي هي غيـره نوعين نـاطقاً وأعجم، ثم أبان الناطق من الأعجم بـالنـطق والبيـان اللذين جعلهمـا لـه فجعله أعلى منـه لفضيلة النـطق والبيان.

ثم جعـل النـاطق نـوعين حجـة ومحجـوجـاً، فجعـل الحجـة أعلى من المحجوج لإبانة الله عزّ وجـل الحجة واختصـاصه إيـاه بعلم علوي يخصه لـه دون المحجوجين، فجعله معلماً من جهتـه باختصـاصه إيـاه، وعلماً بـأمره إيـاه أن يعلم بأن الله عزّ وجلّ معلم الحجة دون أن يكله إلى أحـد من خلقه فهـو متعال بــه، وبعضهم يتعـالى على بعض بعلم يصــل إلى المحجــوجين من جهــة الحجة ـ قالوا: ثم رأينا أصل الشيء الذي هو آدم عليه السلام فوجدناه قـد جعله على كل روحاني قبله ، وجسماني ذرأه وبرأه منه، فعلمه علماً خصه به لم يعلمهم

قبل ولا بعد، وفهمه فهماً لم يفهمهم قبل ولا بعد، ثم جعل ذلك العلم الذي علمه ميراثاً فيه لإقامة الحجج من نسله على نسله، ثم جعل آدم عليه السلام لرفعة قدره وعلوّ أمره للملائكة الروحانيين قبله وأقامه لهم حجة، فابتلاهم بالسجود إليه فجعل لا محالة من سجد له أعلى وأفضل ممن أسجدهم، لأن من جعل بلوى وحجة أفضل من حججهم به ولأن إسجاده جلّ وعزّ إياهم للخضوع ألزمهم الاتضاع منهم له، والمأمورين بالاتضاع بالخضوع والخشوع والاستكانة دون من أمرهم بالخضوع له .

ألا ترى إلى من أبى الإئتمار لذلك الخضوع ولتلك الاستكانة فأبى واستكبر ولم يخضع لمن أمره له بالخضوع كيف لعن وطرد عن الولاية وأدخل في العداوة، فلا يرجى له من كبوته إلا قاله إلى آخر الأبد، فرأينا السبب الذي أوجب الله تعالى لآدم عليه السلام عليهم فضلاً ـ فإذا هو العلم الذي خصه الله تعالى دونهم، فعلمه الأسماء وبين لهم الأشياء فعلا بعلمه على من لا يعلم، ثم أمره جل وعز أن يسألهم سؤال تنبيه لا سؤال تكليف عما علمه بتعليم الله تعالى إياه مما لم يكن علمهم ليريهم عز وجل علو منزلة العلم ورفعة قدره كيف خص العلم محلاً وموضعاً اختاره له، وأبان ذلك المحل عنهم بالرفعة والفضل، ثم علمنا أن سؤال آدم عليه السلام إياهم عما سألهم عنه مما ليس في وسعهم وطاقتهم الجواب عنه سؤال تنبيه لا سؤال تكليف لأنه تعالى لا يكلف ما ليس في وسع المكلف القيام به.

فلما لم يطيقوا الجواب عما سألوه علمنا أن السؤال كان كالتقرير منه ولهم يقرر «يقرن» به انصياعهم بالجهالة عما علمه إياه وعلو خطره باختصاصه إياه بعلم لم يخصهم به، فالتزموا الجواب أن قالوا : ﴿لا علم لنا إلاّ ما علمتنا﴾[1] ثم جعل الله تعالى آدم عليه السلام معلم الملائكة بقوله (أنبئهم) لأن الإنباء من النبأ تعليم، والأمر بالإنباء من الأمر تكليف يقتضي طاعة وعصياناً،

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٣٢ .

والإصغـاء من المـلائكـة عليهم السلام للتعليم والتـوقيف والتفهيم والتعـريف تكليف يقتضي طـاعـة وعصيـانـاً ـ فمن ذهب منكم إلى فضـل المتعلم على المعلم والمـوقف على المـوقف والمعـرف على المعـرف كـان في تفضيله عكس لحكمـة الله عـزّ وجـلّ وقلب لتـرتيبهـا التي رتبهـا الله عـزّ وجـلّ، فـإن على قيـاس مـذهبـه أن تكـون الأرض التي هي المـركز أعلى من النـامي الذي هـو عليها الـذي فضله الله عـزّ وجـلّ بـالنمـو، والنـامي أفضل وأعلى من الحيـوان الذي فضله الله عـز وجـل بـالحيـاة والنمـو والروح والحيوان الأعجم الخارج عن التكليف والأمر والزجر أعلى وأفضـل من الحيوان الناطق المكلف للأمر والزجر ، والحيوان الذي هـو محجوج أعلى من الحجـة التي هي حجة الله عـزّ وجلّ فيهـا ، والمعلم أعلى من المعلَّم ، وقـد جعل الله عزّ وجـلّ آدم عليه السلام حجة على كـل من خلق من روحاني وجسمـاني إلاّ من جعل له أولية (أولوية) الحجة إلى أن قال :

قـال مفضلو المـلائكـة : إن مـدار الخلق روحـانيـاً كـان أو جسـانيـاً عـلى الـدنـو من الله عـزّ وجلّ والترفعة والعلو والـزلفـة والسمـو ـ وقـد وصف الله تعـالىٰ المـلائكـة من ذلك بما لم يصف به غيره، ثم وصفهم بالطاعة التي عليها موضع الأمر والزجر والثـواب والعقاب، فقـالَ عـز وجـل ﴿لا يعصـون الله مـا أمـرهم ويفعلون مـا يؤمرون﴾[٢] ثم جعل محلهم الملكـوت الأعلى، فبراهينهم على تـوحيده أكثـر وأدلتهم عليه أوفر ـ وإذا كـان ذلك كـذلك كـان حظهم مـن الـزلفة أجـلّ ومن المعرفة بالصانع أفضل.

قالوا ثم رأينا الذنوب والعيوب الموردة النار ودار البـوار كلها من الجنس الـذي فضلتمـوه على من قال الله تعـالىٰ في نعتهم لما نعتهم ووصفهم بـالطاعـة لمـا وصفهم ﴿لا يعصون الله ما أمـرهم ويفعلون ما يؤمـرون﴾ قالـوا : كيف يجوز فضـل جنس فيهم كـل عيب ولهم كـل ذنب على من لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغائر ولا كبائر .

---

(١) سورة التحريم ، الآية : ٦ .

والجواب: مفضلو الأنبياء والحجج عليهم السلام قالوا: إنّا لا نفضل ها هنا الجنس على الجنس ولكنا فضلنا النوع على النوع من الجنس، كما أن الملائكة كلهم ليسوا كإبليس وهاروت وماروت لم يكن البشر كلهم كفرعون الفراعنة وكشياطين الإنس المرتكبين المحارم والمقدمين على المآثم ـ وأما قولكم في الزلفة والقربة فإنكم إن أردتم زلفة المسافات وقربة المداناة فالله تعالى أجل ومما توهمتموه أنزه وفي الأنبياء والحجج من هو أقرب إلى قربه بالصالحات والقربات الحسنات وبالنيات الطاهرات من كل خلق خلقهم، والقرب والبعد من الله تعالى بالمسافة والمدى تشبيه له بخلقه وهو من ذلك نزيه.

وأما قولهم في الذنوب والعيوب فإن الله تعالى جعل الأمر والزجر أسباباً وعللاً، والذنوب والمعاصي وجوهاً، فانبأ جل جلاله وجعل الذي هو قاعدة الذنوب من جميع المذنبين من الأولين والآخرين إبليس وهو من حزب الملائكة وممن كان في صفوفهم وهو رأس الأبالسة، وهو الداعي إلى عصيان الصانع والموسوس والمزين لكل من تبعه وقبل منه وركن إليه الطغيان ـ وقد أمهل الملعون لبلوى أهل البلوى في دار الابتلاء، فكم من ذرية نبية وفي طاعة الله تعالى وجيهة، وعن معصيته بعيدة قد أقمأأو أقمأه إبليس وأقصاه وزجره ونفاه، فلم يلوله على أمر إذا أمر ولا انتهى عن زجر إذا زجر له لمات في قلوب الخلق مكافىء من المعاصي لمات الرحمن فلمات الرحمن دافعة للماته ووسوسته وخطراته، ولو كانت المحنة بالملعون واقعة بالملائكة والابتلاء به قائماً كما قام في البشر ودائماً كما دام لكثرت من الملائكة المعاصي وقلت فيهم الطاعات إذا تمت فيهم الآلات فقد رأينا المبتلى من صنوف الملائكة بالأمر والزجر مع آلات الشهوات كيف انخدع بحيث دنا من طاعته، وكيف بعد مما لم يبعد منه الأنبياء والحجج الذين اختارهم الله على علم على العالمين إذ ليست هفوات البشر كهفوة إبليس في الاستكبار وفعل هاروت وماروت في ارتكاب المزجور.

قال مفضلو الملائكة عليهم السلام إن الله تعالى وضع الخضوع والخشوع والتضرع والخنوع حلية فجعل مداها وغايتها آدم عليه السلام ، فقارب الملائكة في

هذه الحلية وأخذ منها بنصيب الفضل والسبق، فجعل للطاعة فأطاعوا الله فيه، ولو كان هناك بنو آدم لما أطاعوه فيما أمر وزجـر كما لم يطعه قابيل، فصار إمام كل قاتل.

الجواب :مفضلـو الأنبياء والحجج عليهم السلام قالـوا: إن الابتلاء الذي ابتلى الله به الملائكة من الخشوع والخضوع لآدم عليه السلام عن غير شيطان مغو عدو مطغى فأضل بغوايته بين الطائعين والعاصين والمقيمين على الاستقامة عن الميل وعن غيـر آلات المعاصي التي هي الشهـوات المـركبـات في عبـادة المبتلين، وقـد ابتلى من المـلائكـة من ابتلـى فلم يعتصم بعصمـة الله الـوثقى بـل استـرسـل للخشوع الذي كان أضعف منها. وقد روينا عن الصـادق عليه السلام أنه قـال: إن في الملائكة من باقة بقل خير منه والأنبياء والحجـج يعلمون ذلـك لهم، وفيهم ما جهلناه، وقد أقر مفضلو الملائكة بالتفاضل بينهم كمـا أقر بـالتفاضـل بين ذوي الفضل من البشر، ومن قال: إن الملائكة جنس من خلق الله تعالى فقـل فيهم العصـاة كهاروت ومـاروت وكـإبليس اللعين إذ الابتلاء فيهم قليل فليس ذلـك بمـوجب أن يكون فـاضلهم أفضـل من فـاضـل البشـر الذين جعـل الله تعـالى الملائكة خـدمهم إذا صاروا إلى دار المقـامة التي ليس فيهـا حزن ولا هم ولا نصب ولا سقم ولا فقر.

قـال مفضـلو الملائكـة عليهم السلام : إن الحسن البصـري يقـول: إن هـاروت ومـاروت علجان من أهـل بـابـل وأنكـر أن يكـونـا ملكين من المـلائكـة، فلم تعترضوا علينا بالحجة بهما وبإبليس فتحتجون علينا بجني فيه .

قـال مفضلو الأنبيـاء والحجــج عليهم السلام : ليس شـذوذ قــول الحسن عن جميـع المفسـرين من الأمة بمـوجب أن يكون مـا يقول كمـا يقول، وأنتم تعلمـون أن الشيء لا يستثنى إلاّ من جنسـه، وتعلمون أن الجن سمـوا جناً لاجتنـانهم عن الرؤية إلاّ إذا أرادوا التراثي بما جعل الله تعالىٰ فيهم من القدرة على ذلـك، وإن إبليس من صنوف الملائكة وغير جائز في كلام العرب أن يقـول قائـل: جاءت الإبـل كلها إلاّ حمـاراً، ووردت البقر كلهـا إلاّ فـرسـاً، فـإبليس من جنس مـا

استثنى، وقول الحسن في هاروت وماروت بأنهما علجان من أهل بابل شذوذ شذ به عن جميع أهل التفسير، وقول الله عزّ وجلّ يكذبه إذ قال ﴿**وما أنزل على الملكين**﴾[1] بفتح اللام ببابل هاروت وماروت، فليس في قولكم عن قول الحسن فرج لكم فدعوا ما لا فائدة فيه من علة ولا عائدة من حجة.

قال مفضلو الملائكة عليهم السلام: قد علمتهم ما للملائكة في كتاب الله من المدح والثناء مما بانوا به عن خلق الله جلّ وعلا إذ لو لم يكن فيه إلّا قوله ﴿**بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون**﴾[2] لكفى.

قال مفضلو الأنبياء والحجج عليهم السلام: إنّا لو استقصينا آي القرآن في تفضيل الأنبياء والحجج عليهم السّلام لاحتجنا لذلك إلى التطويل والإكثار وترك الإيجاز والاختصار، وفيما جئنا به من الحجج النظرية الذي تزيح العلل من الجميع مقنع إذ ذكرنا ترتيب الله تعالى خلقه فجعل الأرض دون النامي والنامي أعلى وأفضل من الأرض - وجعل النامي دون الحيوان والحيوان أعلى وأرفع من النامي - وجعل الحيوان الأعجم دون الحيوان الناطق، وجعل الحيوان الناطق أفضل من الحيوان الأعجم، وجعل الحيوان الجاهل الناطق دون الحيوان العالم الناطق، وجعل الحيوان العالم الناطق المحجوج دون الحيوان العالم الحجة، ويجب على هذا الترتيب أن المعرب المبين أفضل من الأعجم غير الفصيح، ويكون المأمور المزجور مع تمام الشهوات وما فيهم من طباع حب اللذات ومنع النفس من الطلبات والبغيات ومع البلوى بعدويمهل ويمتحن بمعصيته إياه وهو يزيّنها له محسناً بوسوسته في قلبه وعينه أفضل من المأمور المزجور مع فقد آلة الشهوات وعدم معاداة هذا التوصل له بتزيين المعاصي، والوسوسة إليه. ثم هذا الجنس نوعان حجة ومحجوج، والحجة أفضل من المحجوج ولم يحجج آدم عليه السلام الذي هو أصل البشر بواحد من الملائكة تفضيلاً من الله تعالى إياه عليهم، وحجج جماهير الملائكة بآدم عليه السلام فجعله

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة الأنبياء، الآيتان: ٢٦، ٢٧.

العالم بما لم يعلموا وخصه بالتعليم ليبين لهم أن المخصوص بما خصه به مما لم يخصهم أفضل من غير المخصوص بما لم يخصه به.

وهذا الترتيب حكمة الله تعالى فمن ذهب يروم إفسادها ظهر منه عناد من مذهبه وإلحاد في طلبه، فانتهى الفضل إلى محمد ﷺ لأنه ورث آدم وجميع الأنبياء عليهم السلام ولأنه اصطفاه الذي ذكره الله تعالى فقال: **﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾**[1] فمحمد الصفوة والخالص نجيب النجباء من آل إبراهيم فصار خير آل إبراهيم بقوله **﴿ذرية بعضها من بعض﴾**[2] واصطفى الله تعالى آدم ممن اصطفاه عليهم من روحاني وجسماني، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل.
وعن الصادق عليه السلام قال: الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون وإنما يعيشون بنسيم العرش، وإن لله ملائكة ركعاً سجداً إلى يوم القيامة.

الملائي: هو إسماعيل بن عبد العزيز، وعبد الله بن مسلم، ومسعود الملائيون.

الملابس: بالفتح والملابسة مخالطة الشيء بالشيء واشتباه الشيء بالشيء.

الملاح: بالفتح وشد اللام هو رئيس السفينة، وهو الذي يجري السفينة في البحر.

الملاذ: من اللذة كما مرّ في (ج١٥ بعنوان اللذة) وعن عليّ عليه السلام قال: ملاذ الدنيا سبعة المأكول، والمشروب، والملبوس، والمنكوح، والمركوب، والمشموم، والمسموع؛ فألذ المأكولات العسل وهو بصق ذبابة، وأجل المشروبات الماء كفى بإباحته وسياحته على وجه الأرض، وأعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دود، وأعلى المنكوحات النساء وهو مبال في مبال ومثال

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٤.

لمقال، وإنما يراد أحسن ما في المرأة لأقبح ما فيها، وأعلى المركوبات الخيل وهي قواتل، وأجل المشمومات المسك وهو دم من سره دابة، وأجل المسموعات الغناء والترنم وهو إثم ـ فما هذه صفته لم يتنفس عليه عاقل ـ ذكره عليه السلام في كلماته القصار (ج ٢) .

الملازمة: من التلازم واللزوم في اللغة امتناع انفكاك شيء عن الآخر، وعن عليّ عليه السلام قال: ملازمة الحلوة دأب الصلحاء، وملازمة الطاعة خير عتاد، وملازمة الوقاد تؤمن من دناءة الطيش، وفي الاصطلاح كون أمر مقتضياً لآخر على معنى أنه يكون بحيث لو وقع يقتضي وقوع أمر آخر كطلوع الشمس للنهار والنهار لطلوع الشمس وكالدخان للنار في الليل، والملازمة العادية هي أن يمكن للعقل تصور الملزوم بدون تصور لازمه كفساد العالم على فرض تعدد الآلهة، وملازمة العقلية عدم إمكان تصور الملزوم بدون تصور لازمه للعقل ـ وملازم بن عمرو أبو عمرو السحيمي.

الملاعب: بالضم من اللعب وهو الفعل الذي يقصد به اللذة والتنزه، وملاعب الأسنة هو لقب عامر بن الطفيل أو ابن مالك .

الملاك: بالكسر الطين، وملاك الأمر قوامه.

وعن عليّ عليه السلام قال:

ملاك: الإسلام صدق اللسان، وملاك الأمور حسن الخواتم، وملاك الإيمان حسن الإيقان، وملاك التقى رفض الدنيا، وملاك الحق أتم ما أسفر عن وجه الله، وملاك الخير طاعة الله سبحانه ومبادرته، وملاك الدين العقل والورع ومخالفة الهوى، وملاك السياسة العدل، وملاك الشر ستره والطمع، وملاك العلم به ونشره، وملاك العمل الإخلاص فيه، وملاك المعروف ترك المن به، وملاك النجاة لزوم الإيمان وصدق الإيقان، وملاك الورع الكف عن المحارم، وملاك الوعد إنجازه.

الملال: بالفتح هو فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شيء يوجب الكلال.

الملامسة: من اللمس إلقاء شيء من الشيء الآخر، والملامسة في البيع أن تقول إذا لمست ثوبك أو لمست ثوبي فقد وجب البيع كما كانت دأب الجاهلية، وهي أن يساوم الرجلان على سلعة فإذا لمسها المشتري أو نبذها إليه البائع لزمه البيع.

الملامة: بالفتح في كذا وعلى كذا إتيان ما ليس جائزاً أو ما ليس ملائماً لحال اللائم أو حال الملوم، والملامتية هم الذين يواظبون الفرائض والنوافل ويستقيمون على الشريعة الظاهرة ولكن يكتمونها عن الخلق احترازاً عن الرياء، ويجتهدون في تحقق كمال الإخلاص.

ملحان: بن زياد صحابي، هو غير ابن شبل البكري، وغير ابن عطيف، وغير ابن عركي الطائي، وملحان لقب مالك بن خالد والد حرام وسليم الصحابي.

الملح: بالكسر هو المادة المعروفة التي يصلح بها الطعام، وهو على أقسام منها: الإندراني المنسوب إلى اندران وهي قرية من ناحية اليمن، وقيل هو الأبيض منه وهو مسهل للبلغم الخام بقوة، والمر يسهل السوداء بقوة، والأسود يسهل البلغم السوداء، والملح الهندي أشد أنواع الملح إسخاناً وتلطيفاً، والتفصيل في (تذكرة داود الأنطاكي ط مصر ص ٢٩٦) يطلق عاماً على التنكار والقلى والبورقي والنوشادر وكل في بابه وعرفاً شائعاً على هذه الأنواع كلها، يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسد والخام ونزف الدم ووجع الأسنان، ويدمل الجراح سيما بصمغ الزيتون وأمراض العين كحلاً وغير ذلك. وفي الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لعليّ عليه السلام: «يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح، فإن في الملح شفاء من سبعين داء منها: الجنون، والجذام، والبرص، ووجع الحلق، ووجع الأضراس، ووجع البطن»، وعن الصادق عليه السلام قال: من ذر على أول لقمة من طعامه الملح ذهب بنمش الوجه، وسئل الرضا عليه السلام أي الأدام أجود؟ فقال: الملح. وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثلاثمائة

وثلاثين نوعاً من البلاء أهونها الجذام». كما ذكره في (مكارم الأخلاق ط ١ ص ٩٦ وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٧٦) باب فضل الملح.

الملحوس: لقب أبي عليّ بن القاسم بن جعفر بن الحسن المثنى أخي أبي عبد الله محمد الحسني.

ملشون: بالتحريك من قرى إفريقية، منها: أبو عبد الملك وابنه إسحاق.

ملطية: بالتحريك كسابقه من قرى الروم، منها: أحمد بن المبارك، وسليمان بن أحمد بن يحيى الحافظ، ومحمد بن عليّ بن أحمد المقري الملطي (معجم البلدان ج ٨).

الملعونين: هم المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً، ومنهم من جادل في آيات الله فقد كفر، ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، ومن أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض. وفي حديث آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لعن الله الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والتارك لسنتي والمستحل من عترتي محرم الله والمتسلط بالجبروت أو الجبرية يذل من أعزه الله ويعز من أذله الله» ـ كما رواه الصدوق في (الخصال ط ١ ص ١٦٤ وفي ج ٢ ص ٦ وفي عدة الداعي ص ١٣٢).

ملفع: أو منفع بن الحصين بن يزيد صحابي شهد القادسية ثم قدم البصرة واختط بها، لا بأس به.

ملقاباذ: بالضم ثم السكون محلة بأصبهان منها: الحسن بن محمد بن أحمد وعبد الله بن مسعود.

ملقام: بالكسر ثم السكون ابن التلب التميمي العنبري البصري الراوي عن أبيه تابعي.

ملقطة: لقب محمد بن أحمد بن عليّ العلوي الذي كان من ولد عمر الأطرف حسن.

الملكائية: هم طائفة من النصارى من النسطورية الذين يقولون الله هو المسيح.

الملك: بالتحريك الملائكة جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مخالفة كمار مر قبيل هذا.

الملك: بالضم ثم السكون هو الذي ملك على الناس أمرهم إذا تولى بسلطنة كما يأتي بعنوان الملوك.

الملك: بالفتح ثم الكسر يطلق على السلطان وصاحب الأمر هم جماعة من الأمراء وغيرهم منهم.

الملك: بن إسماعيل أبو غسان النهدي الراوي عن منصور بن أبي الأسود، لا بأس به (العلل ط ٢ ص ٧٤ باب ١٥) هو غير الملك الأشرف بن سلطان محمود الأفغاني المقتول سنة ٣٣٩.

الملك: الأشرف هو شعبان بن الحسين سلطان مصر كان في سنة ٧٧٣، هو الذي جعل لباس الخضرة علامة للسادات كما مر في (ج ١) وقلنا علائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لباس الخضرة.

الملك: الأشرف هو موسى بن الملك العادل أبي بكر أيوب بن شاذي مظفر الدين.

الملك: الأفضل هو أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش، ذكره ابن خلكان في (الوفيات ج ١).

الملك: الأفضل هو أيوب بن شاذي أبو الشكر نجم الدين والد صلاح الدين يوسف «خك».

الملك: الأفضل هو عليّ بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب شاذي حفيد سابقه.

الملك: التبع بضم أوله وفتح الموحدة، كان مسلماً في أول أمره كما ذكره الصدوق (ره) في (كمال الدين ط ١ ص ١٠٢).

الملك: الجويني هو خاجة عطاء أول من أجرى بالنجف نهراً ، وهو حاكم بغداد في زمن هلا كوخان، وكان شيعياً كـان من ولد أبي المعـالي، قتل سنـة ٦٨٣ وقام مقامه ابنه بهاء الدين محمد، وأخوه شمس الدين محمد.

ملكشاه: ابن ألب إرسلان بن محمد بن ميكائيل أبو الفتح جلال الـدولة السلجوقي، ويقال له السلطان العادل، كان منصوراً بالحروب ومغرماً بالعمائر، هو أحسن الملوك سيرة، وحفر كثيراً من الأنهار. وعمر كثيراً من البلاد، وأنشـأ في المفاوز رباطات وقناطر وغير ذلك، مات سنة ٤٨٥ «خك».

الملك: الصـالح هـو أبو الغـارات طلائـع بن رزيك، وزيـر مصر، أديب فارس مات سنة ٥٥٦.

الملك: الظاهر مجير الدين أبو سليمان داود بن صلاح الدين أخو سابقه، وأخوه الآخر الملك العزيز.

الملك: العادل هو أبو الحسن عليّ بن السلار، ويقال له عليّ بن إسحاق ذكره في (وفيات الأعيان ج ١ ص ٥٢٧).

الملك: العادل هو أبو بكر محمـد بن أيوب بن شـاذي سيف الدين والـد الملك الكامل «خك».

الملك: العرب هو أبو الأغر دبيس بن صدقة سيف الـدولة بن منصـور بن دبيس «خك».

الملك: العزيز هو عماد الدين أبو الفتـح عثمان بن صـلاح الدين يـوسف أخو الملك الظاهر.

الملك: العلماء هو علاء الدين أبو بكر مسعود بن أحمد الكـاشاني ذكـره في (معجم المطبوعات).

الملك: الغيـور هو بـرهون كـان ملكـاً جليـلاً بـالمغـرب، كـان من ولـد عبد الله المحض.

الملك: الكامل هو محمد بن سيف الدين محمد بن أيـوب بن شاذي ابن الملك العادل المقدم ذكره.

الملك: محمـود السيستاني المعـروف بالسلطان محمـود الأفغـاني، والـد الملك الأشرف.

الملك: المظفر هـو ابن أخي صلاح الـدين يوسف، اسمـه عمر بن نـور الدين بن أيوب بن شاذي .

الملك: المعظم هو شرف الدين عيسى بن الملك العـادل صاحب دمشق حنبلي (وفيات الأعيان ج ١ ص ٥٦٤).

الملك: الملتـاني هـو جعفـر بن محمـد بن عبـد الله بن محمـد بـن عمـر الأطـرف الـذي أعقب ثمـانين رجـلاً أكثـرهم من الملوك والأمـراء والعلمـاء والنسـابـون المـذكـورون في (عمـدة الـطالب ط نجف ص ٣٥٩) هـو غيـر عبد الحميد بن جعفر بن سابقه الذي يغلب على بلاد ملتان.

الملك: الموت اسمه تريال عن النبيّ ﷺ قال: «رأيته في السماء الثالثة قاعداً رجلاً له في المشرق، ورجلاً له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسـه». الحديث وقـال الله تعالى يـوم القيامـة لملك الموت: يـا ملك الموت بعزتي وجلالي لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي كمـا ذكرنـا الإشارة إليـه في (ج ١٢) بعنوان عزرائيل .

الملكة: بالتحريك صفة راسخة للنفس فإن للنفس تحصل هيئة أي صفة بسبب فعل من الأفعال ـ ويقال لتلك الهيئة عند الحكماء كيفية نفسانية ـ وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فـإذا صارت بـطيئة الـزوال وحصل لهـا الرسـوخ بالتكرار وممارسة النفس بها تسمى ملكة.

ملنجة: بالكسر ثم الفتح وسكون النون محلة بأصبهان، منها: أحمد بن محمد بـن الحسن المتوفى سنـة ٤٣٧، ومحمد بن محمـد بن أبي القاسم أبي عبد الله المؤذن.

الملوك: بضم الميم واللام هو جمع الملك قال الأعرجي في مناهل الضرب، لا خلاف بين المسلمين في وجوب طاعة أرباب الأمر، وإن الله تعالى قرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله في كتابه العزيز فقال وهو أحسن القائلين ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[١] وإنما اختلفوا في أنه هل تجب طاعة مطلق من ولي أمر المسلمين عادلاً كان أو جائراً، فذهب آخرون إلى أنه لا تجب الطاعة إلّا للإمام العادل الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الجاري على منهاج الرسول ﷺ في جميع أقواله وأفعاله. وأما الجائرون فقدّ أمر الله بالتجنب عنهم وعدم الركون إليهم، فقال سبحانه وتعالى ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾[٢] ومن كانت هذه حاله فكيف تجب طاعته، وقد قال سبحانه ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾[٣] ومنهم الأمراء والملوك الذين يأمرون عمالهم بالظلم والإجحاف والجور والإعساف واختلاس أموال الناس بغير حق مع الإسراف، ويدعون جلساءهم إلى شرب الخمور ولعب القمور والأمور الشنيعة التي حرمها الله تعالى والنبيّ ﷺ ـ فعلى هذا لا تجب طاعة الأشرار، بمعنى أنه لو خالفهم لم يعذبم الله بالنار لأن الواجب هو ما يستوجب تاركه العذاب بالنار ـ وبذلك لا تكون الطاعة إلّا للإمام العادل الذي فرض الله طاعته واتباعه وامتثال أوامره ونواهيه في السر والعلانية[٤].

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٥٩ .
(٢) سورة هود ، الآية : ١١٣ .
(٣) سورة القصص ، الآية : ٤١ .
(٤) روى الشيخ في (أماليه ص ٣٥) عن عليّ عليه السلام قال : الملوك حكام على الناس والعلم حاكم عليهم ، وحسبك من العلم أن تخشى الله وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك . وفي (البحار ج ٥ ص ١٢١) قال الصادق عليه السلام : ملك الأرض كلها مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود (ع) وذو القرنين ، والكافران نمرود وبخت نصر ، واسم ذو القرنين عبدالله بن ضحاك بن معد وفي مقتضب الأثر قال الشاعر في الأئمة :

ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن ... يرجو الخلود وما حي بمخلود
لو أن خلقاً ينال الخلد في محل ... لنال ذاك سليمان بن داود =

= سـالت لـه القـطر عين القـطر فـائضـة | بـالـقـطر منـه عـطا غيـر مصـدود
فـقـال لـلجـن ابنـوا لـي بـه أثـراً | يبقى إلى الحشـر لا يبلى ولا يـرد
فـصيروه صـفـاحـاً ثـم هيـل لـه | إلى السمـاء فـإحكـام وتـجديـد
وأفـزع القـطر فـوق الصـور منصلتاً | فعـاد أصلب من صـمـاء صيخـود
وبث فيـه كـنـوز الأرض قـاطبـة | وسـوف يظهـر يومـاً غيـر محـدود
وصـار قعـر بـطن الأرض مضطجعـاً | مصمداً بـطوابيـق الـجلابيـد
لـم يبق من بعـده لـلملك سـابقـة | حتى تضيء رمساً غيـر احـدود
هـذا ليعلم أن الملك منـقـطع | إلّا من الله ذي النعمـاء والجـود
حتى إذا ولـدت عـدنـان صـاحبهـا | من هـاشم كـان منهـا خيـر مـولـود
وخصـه الله بـالآيـات مبتـعـثـاً | إلى الخليقة منهـا البيض والسـود
لـه مقـالـد أهـل الأرض قـاطبـة | والأوصيـاء لـه أهـل المقـاليـد
هم الخـلائـف اثني عشـرة حججـاً | من بعـده الأوصيـاء السادة السيـد
حتى يقـوم بـأمـر الله قـائمـهـم | مـن السـمـاء إذ بـاسـمـه نـودي

وفي (التاج ج ٣ ص ٥٣١) في مادة كسر ، فكسرى اسم ملك الفرس كالنجاشي اسم ملك الحبشة ، وقيصر اسم ملك الروم .

قال السيوطي في (الكنز ص ٩٣) : وجه قوم من أعداء الإسكندر إليه في رسالة فأداها الرسول ، فقال له الإسكندر : ما الذي يرضيهم عني ؟ قال : لا أحسب أن يرضيهم عنك إلّا موتك وهكذا كل عدو ، فدعا له الإسكندر بخلعة فامتنع من لبسها ، وقال : أيها الملك إن الرجل السمج إذا لبس الثوب الحسن زاده سماجة ، وإذا لبس ما هو أسمج منه قلت سماجته ، فلا تسمجني بحسن ثوبك ، قيل له : ما بال الملوك لا يأتون العلماء والعلماء يأتون أبواب الملوك ؟ فقال : لمعرفة العلماء بقدر الملك وجهل الملوك بقدر العلم ، قيل له : ما بالك تبغض الناس كلهم ؟ فقال : أبغض الأشرار لشرهم ، وأبغض أخيارهم إذ لم يمنعوهم ولم يأخذوا على أيديهم. وفي (ص ١٣٥) قيل :

أعـطيت ملكـاً فلم أحسن سيـاستـه | وكـل من لا يسـوس الملك ينـزعـه
هـل الـزمـان معيـد فيـك لـذتنـا | أم الليـالي التي أمضيت تـرجعـه
بـالله يـا منـزل القصـر الـذي درست | آثـاره وعـفـت مـذ بـنـت أرجـعـه

قيل : ما اجتمع البغي والملك على سرير إلّا خلاه ، وقال : سمين الغضب مهزول ، ووالي الغدر معزول ، وجيش العدوان مغلول أو مغلوب ، ومعاشرة الصغار صغار ، وعناء طويل وغناء قليل ، وإذا أقبلت الدنيا على المرء أعارته محاسن عدوه ، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه ، وقيل : من شرب مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين . =

وقد اقتبس العرب من الفرس حينما دلتِ الدولة إلى الإسلام واجتمعت الكلمة في العرب الكرام وأمراء المسلمين، ولقد امتاز هذا النابغة بمزية لم يشركه فيها إلى اليوم أحد من المتقدمين والمتأخرين، هو أن الله لما خص الملوك بكرامته وأكرمهم بسلطانه ومكن لهم في البلاد وخولهم أمر العباد وأوجب على الرعية والرعايا تعظيمهم وتوقيرهم وتعزيزهم كما أوجب عليهم طاعتهم والخضوع والخشوع لهم، فقال الله تعالى في محكم كتابه العزيز **﴿وهو الذي جعلكم خلائف في الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾**؛ وروى الصدوق (ره) في (كمال الدين ط ١ ص ١٣٠) عن أبي رافع عن النبيّ ﷺ قال: إن جبرائيل عليه السلام نزل علي بكتاب خبر الملوك ملوك الأرض

= وفي (ص ١٨٢) قال: ملوك الترك يقال لهم الخاقانية، وملوك الديلم يقال لهم الكيسانية، وملوك الفرس يقال لهم الأكاسرة، وملوك الروم يقال لهم القياصرة، وملوك الأنباط يقال لهم النماردة، وملوك العرب يقال لهم التبابعة، وملوك القبط يقال لهم الفراعنة، وملوك الصين يقال لهم البغابرة، قيل: ومن ملك الحبشة يقال له النجاشي، وكل من ملك اليمن يقال له مآرب. وفي (وفيات الأعيان ج ٢ ط إيران ص ١٥٠) في ترجمة الأخشيد الذي يقال لملوك فرغانة، ويقال لملوك فارس كسرى، ولملوك الترك خاقان، ولملوك الروم قيصر، ولملوك الشام هرقل، ولملوك اليمن تبع، ولملوك الحبشة النجاشي. ثم قال: قيصر كلمة فرغنية تفسيرها بالعربية شق عنه، وسببه أن أمه ماتت في المخاض فشق بطنها وأخرج فسمي قيصر، وكان يفتخر بذلك على غيره من الملوك لأنه لم يخرج من الرحم، واسمه أغسطس وهو أول ملوك الروم. وقيل: إنه في سنة ٤٣ من ملكه باسمه والله أعلم ـ وفي (الأمالي ص ٤٨) قال الرضا عليه السلام: إذا كذب الولاة حبس المطر، وإذا جار السلطان هانت الدولة، وإذا حبست الزكاة ماتت المواشي. وجاثليق رئيس النصارى، وجالوط رئيس اليهود، والمؤبذ رئيس المجوس، وبرمك رئيس البيت وحجابه وسدانته. وهو ذلك البيت يسمونه العجم النوبهار حجوا إليه كما يحج بيت الله الحرام كما في هامش جعفر البرمكي (وفيات الأعيان ص ١٤).

وقيل: الملوك خمسة ـ المعروف، والعلم، والزهد، والتوبة، والصدق، والمعروف إذا دخل القلب أفسد المنكر، والعلم إذا دخل القلب أفسد الجهل، والزهد إذا دخل القلب أفسد الحرص، والتوبة إذا دخلت القلب أفسدت المعصية، والصدق إذا دخل القلب أفسد الكذب.

قبلي، وخبر من بعث قبلي من الأنبياء والرسل، وهو حديث طويل أنظر إن شئت.

وروى في المجالس (ص ١٤٨) عن الصادق عليه السلام قال: إذا أراد الله برعيّة خيراً جعل لها سلطاناً رحيماً وقيض له وزيراً عادلاً، وفي (ص ٢٠٤) عن الكاظم عليه السلام قال لشيعته: يا معشر الشيعة لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم، فإن كان عادلاً فاسألوا الله إبقاءه، وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه فإن صلاحكم في صلاح سلطانكم، وإن السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم. وفي حديث آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه، إن الله تعالى يقول: **﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾**[١] وفي (ص ٢٢٠) قال: قال الله تعالى أنا الله لا إلّه إلّا أنا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي، فأيما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأيما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك وتوبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم.

ملوك: الجنة هم الأتقياء المخلصون، وملوك الدنيا والآخرة فقراء الرضوان والتفصيل قد مرّ في (ج٤ من كتاب الإنسان ص ٣١٤) بالمناسبة، وفي كتاب تاج الملوك للجاحظ وغير ذلك في مواضيعها.

الملوي: الشافعي هو أحمد بن عبد الفتاح القاهري المتوفى سنة ١١٨١، هو غير الملوي المالكي أحمد بن محمد بن البويعقوبي أبي العباس الذي هو من أبناء القرن الثالث عشر.

الملة: بالكسر وفتح اللام المشددة هي الشريعة والدين من حيث إنها تملى أو من حيث إنها تجتمع عليها ملة ـ فإن قيل: إن الملة مضاعف لأنها من الإملال والإملاء ناقص فكيف يصح الوجه الأول؟ قلنا: جاء الإملال بمعنى الإملاء.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

المليباري: هو زين الدين عليّ المعبري والد عبد العزيز وعبد الله بن عبد الرحمن السندي.

المليجي: هو أحمد بن عليّ وعبد السلام، وعبد المنعم، وعمران بن موسى مليج من قرى مصر.

المليح: بالفتح ثم الكسر هو ذو الملاحة والظرف، قرية بهراة منها عبد الواحد بن أحمد، ومليح بن محمد شهاب الدين السهروردي البكري أبو حفص القرشي المتوفى سنة ٦٣٢.

المليط: هو لقب محمد بن الحسن بن جعفر الحواري الموسوي، يقال لأولاده المليطية.

مليل: بن عبد الرحمن الثعلبي شاعر (بيان ج ١ ص ٢٧٤) هو غير ابن وبرة الصحابي.

الممانعة: بالضم من المنع هي امتناع السائل عن قبول ما أوجبه المعلل من غير دليل.

الممتاز: من الامتياز والتمييز في باب ماز يميز، قوة نفسية يستنبط بها المعاني كما في المنجد.

الممتع: بالضم ثم الفتح لقب أبي العباس أحمد بن الحسين بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام ، وأولاده يعرف ببني الممتع كما ذكره في (عمدة الطالب ط النجف ص ٢٠٣).

الممتنع: بالضم ثم السكون وفتح المثناة هو الذي يكون عدمه في الخارج ضرورياً ـ فإن اقتضاه بالذات فهو الممتنع بالذات، وإن اقتضاه الغير فهو الممتنع بالغير، ولا يجوز أن ينقلب الممتنع بالذات إلى الممكن بالذات، والتفصيل في الكتب المنطقية.

الممدود: هو الاسم يكون في آخره همزة بعد الألف كحمراء وصفراء.
قال ابن مالك:

إذا اسم استوجب من قبل الطرف	فتحاً وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر	ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما	كفعلة وفعلة نحو الدما
وما استحق قبل آخر ألف	فالمد في نظيره حتماً عرف
كمصدر الفعل الذي قد بديا	بهمز وصل كارعوى وكارتيا
والعادم النظير ذا قصروذا	مد بنقل كالحجى وكالحذا
وقصر ذي المد اضطراراً مجمع	عليه والعكس بخلف قد يقع

ممطور: هو أبو السلام الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي النوبي، عامي.

الممطورة: هم طائفة من الواقفة شبهوهم بكلاب ممطورة كما مرّ بعنوان الأديان.

الممكن: بالضم ثم السكون وكسر الكاف هو الذي سلب ضرورة وجوده وعدمه وهذا هو الممكن بالإمكان الخاص ـ وقيل: الممكن هو الذي لا يلزم من فرض وقوعه محال، فالممكن بالإمكان الخاص هو الذي لا يكون وجوده ولا عدمه ضرورياً يعني لا تقتضي ذاته وجوده ولا عدمه ـ والممكن بالإمكان العام هو الذي حكم بسلب ضرورته عن الجانب المخالف سواء كان الجانب الموافق ضرورياً أو لا ـ فإن كانت القضية موجبة مثل الله موجود بالإمكان العام كان معناها أن سلب الوجود عن الله تعالى ليس في ضروري.

الممكنة: العامة هي القضية التي حكم فيها بسلب الضرورة عن الجانب المخالف للحكم، والممكنة الخاصة هي الممكنة العامة التي حكم فيها بسلب الضرورة عن الجانب الموافق أيضاً ـ والتفصيل في الكتب المنطقية.

ممولة: لقب محمد بن الحسن الصفار الإمامي الثقة، هو غير مملة التي لقب مسلمة.

ممويه: لقب أبي ربيعة النحوي الأصبهاني الشاعر، هو غير ابن معروف.

المنا: بالكسر والقصر ويكتب مني بالياء في آخره كما يأتي، هي قرية على فرسخ بمكة سميت به لأن جبرائيل عليه السلام قال لآدم هناك: ماذا تتمنى؟ قال: آدم: الجنة. وفي حديث آخر قال لإبراهيم هناك: تمن على ربك ما شئت، وقيل لأنه يمنى فيها الدماء يوم النحر وحده من العقبة إلى وادي محسر، قيل مذكر منصرف وقيل: غير منصرف.

المنابذة: هو كالملامسة بيع الحصى وغيره، كان من بيوع أهل الجاهلية لا يجوز في الإسلام.

المناجاة: إلى قاضي الحاجات، يقال: ناج إلى الله تعالى في الدعاء أي تضرع إليه، والمناجاة لجماعة من العباد وأنا أتمثل إلى قول الشاعر[1] منها

---

(١) قد شاب رأسي والأوزار تثقلني ... يا رب ما حيلتي في قبح أعمالي
والله ما لي سوى جاه الرسول به ... أرجو النجاة غداً من شر أهوالي
فهو الحبيب الذي ما خاب آمله ... بمدحه نلت مقصودي وآمالي
محمد خاتم للرسل أولهم ... وهو الشفيع لنا من هول أحوالي
فالرسل قد سبقوا بفضله نطقوا ... قد بشروا أنه من بعدهم تالي
والله أكد عهد الأنبياء له ... منهم بنصر وتصديق وإجلال
قالوا نعم وأقروا طائعين له ... سبحان من خصهم منه بإفضال
كم معجزات جرت للعقل قد بهرت ... للمصطفى قدرت من قبل صلصال
الله جمله والله كمله ... خلقاً خلقاً عظيماً أي إكمال
كل المحاسن حاز المصطفى شرفاً ... والله قد خصه بالمصنف العالي
يا رب صل وسلم دائماً أبداً ... على شفيع الورى والصحب والآل
والتابعين وأتباع لهم أبداً ... من أولياء وأقطاب وأبدال
وكن لأحمد منشيها ومنشدها ... والسامعين لها من شر ضلال
واسلك بنا سبل القيراط جمعها ... واغفر لنا سوء أقوال وأفعال
حف الجميع بألطاف ترادفها ... وامنن علينا بجود منك هطال
والحمد لله حمد العارفين له ... ما غرد الطير في صبح وآصال =

لعليّ ﷺ يقول: «اللهم صل على محمد وآل محمد واسمع دعائي إذا دعوتك، واسمع ندائي إذا ناديتك، وأقبل عليّ إذا ناجيتك، فقد هربت إليك، ووقفت بين يديك مستكيناً لك متضرعاً إليك راجياً لما لديك ثوابي، وتعلم ما في نفسي وتخبر حاجتي وتعرف ضميري، ولا يخفى عليك أمر منقلبي ومثواي وما أريد أن أبدأ به من منطقي وأتفوه به من طلبتي وأرجوه لعاقبتي، وقد جرت مقاديرك عليّ يا سيدي فيما يكون مني إلى آخر عمري من سريرتي وعلانيتي وبيدك لا بيد غيرك زيادتي ونقصي ونفعي وضري، إلهي. إن حرمتني فمن ذا الذي يرزقني، وإن خذلتني فمن ذا الذي ينصرني، إلهي أعوذ بك من غضبك وحلول سخطك، إلهي إن كنت غير مستأهل لرحمتك فأنت أهل أن تجود عليّ بفضل سعتك» إلى آخر ما ذكره القمي (ره) في (المفاتيح في أعمال شعبان ط طاهر ص ١٥٦) وقال في الديوان.

لبيك لبيك أنت مولاه ... فارحم عبداً إليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي ... طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان نادماً أرقاً ... يشكو إلى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم ... أكثر من حبه لمولاه
إذا خلا في الظلام مبتهلاً ... أجابه الله ثم لباه
سألت عبدي وأنت في كنفي ... وكل ما قلت قد سمعناه

=وأقول :

يا ذا الذي ستر الذنوب علي في ... زمن الشباب استر مشيبي وارحم
يا ذا الذي ستر الذنوب علي في ... لا شيء صن غرض القضا وسلم
يا ذا الذي ستر الذنوب اغفر وخذ ... بيد العبد المبتلي المتجرم
خجل لما اكتسبت يداه يخاف أن ... يجزى فعامل بالجميلة وأكرم
يا رب صل على النبيّ محمد ... والآل والصحب الكرام وسلم

(وبالفارسية)

امروز منم فتاده در دام گناه ... واز غاية اضطراب افتاده زراة
فرداكه شود نامه أعمال سياه ... غير از تو كسى نيست مرا پشت پناه

صوتك تشتاقه ملائكتي   فذنبك الآن قد غفرناه
في جنة الخلد ما تمناه   طوباه طوباه ثم طوباه
سلني بلا حشمة ولا رهب   ولا تخف إنني أنا الله

وله أيضاً

قريح القلب من وجع الذنوب   نحيل الجسم يشهق بالنحيب
أضر بجسمه سهر الليالي   فصار الجسم منه كالقضيب
وغير لونه خوف شديد   لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا إلهي   أقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت إلى الخلائق مستغيثاً   ولم أر في الخلائق من مجيب
وأنت تجيب من يدعوك ربي   وتكشف ضر عبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طب   ومن لي مثل طبك يا طبيبي

وله

أيا من ليس لي منك المجير   بعفوك من عذابك أستجير
أنا العبد المقر بكل ذنب   وأنت السيد الصمد الغفور
فإن عذبتني فالذنب مني   وإن تغفر فأنت به جدير

وروى السيوطي في (الكنز ط إيران ص ٤٣) عن محمد بن جعفر الرازي قال: ركبت البحر إلى بلاد الهند فنزلت بسرنديب وانتهيت إلى جبل عال، فنظرت في أعلاه فإذا صخرة عظيمة مكتوب عليها بالسرياني، فقرأتها فإذا هي هذه الأبيات أنا الموجود «الخ».

أنا المطلوب فاطلبني تجدني   فإن تطلب سواي لا تجدني
أنا المقصود لا تقصد سواي   كثير الخير فاطلبني تجدني
أنا الرب الذي يخشى عذابي   جميع الخلق فاطلبني تجدني
أنا الملك المهيمن جل قدري   عظيم القدر فاطلبني تجدني
أنا المعبود لا تعبد سواي   أنا الجبار فاطلبني تجدني
أنا للعبد أرحم من أخيه   ومن أبويه فاطلبني تجدني
تجدني في سواد الليل عبدي   قريباً منك فاطلبني تجدني
تجدني في سوادك حين تدعو   وحين تقوم فاطلبني تجدني
تجدني راحماً براً رحيماً   بكل الخلق فاطلبني تجدني

تجدني واحداً صمداً عظيماً ... كثير البرّ فاطلبني تجدني
تجدني مستغاثاً بي مغيثاً ... أنا القهار فاطلبني تجدني
تجدني واسعاً بالخلق عبدي ... أنا المذكور فاطلبني تجدني
أنا اللهفان نادني كظيماً ... أقل لبيك فاطلبني تجدني
إذ المضطر قال ألا تراني ... نظرت إليه فاطلبني تجدني
أنا ملك الملوك وكل ملك ... لي الميراث فاطلبني تجدني
أنا قبل الدهور وقبل القبل ... وبعد البعد فاطلبني تجدني
أنا الفرد المدبر فوق عرشي ... بلا التكليف فاطلبني تجدني
أنا الرب الذي لا ظلم عندي ... ولست أجور فاطلبني تجدني
لي الآلاء والنعماء عندي ... لي الخيرات فاطلبني تجدني
لي الدنيا وما فيها جميعاً ... لي الملكوت فاطلبني تجدني
أتعرف من له اسم كاسمي ... أنا الرحمان فاطلبني تجدني
أتعرف من يغيث الخلق غيري ... من الكربات فاطلبني تجدني
أتعرف منقذاً غيري سريعاً ... من الهلكات فاطلبني تجدني
أتعرف من يقل للشيء غيري ... يكن فيكون فاطلبني تجدني
أتعرف ساتراً للعيب غيري ... أنا الستار فاطلبني تجدني
أنا الله الذي لا شيء مثلي ... أنا الديان فاطلبني تجدني
إذا عبدي عصاني لم تجدني ... سريع الأخذ فاطلبني تجدني
فإن تاب المسيء أتب عليه ... أنا التواب فاطلبني تجدني
ومن مثلي وأين يكون مثلي ... فليس يكون فاطلبني تجدني
هلم إليّ لا تقصد سواي ... أنا المنان فاطلبني تجدني
أتذكر ليلة ناديت سراً ... ولم أسمعك فاطلبني تجدني
وليس يحلك الفردوس غيري ... أنا الغفار فاطلبني تجدني
ولا ينجيك يا عبدي سواي ... من النيران فاطلبني تجدني
أهل في الخلق من يعطي جزيلاً ... سواي ليس فاطلبني تجدني
أتعرف غافراً للذنب غيري ... أنا الغفار فاطلبني تجدني
سأغفر للعباد ولا أبالي ... غداة الحشر فاطلبني تجدني

وأكــرم مــن يــريــد بــلا حــســاب أنــا الــوهــاب فــاطلبني تجـدني
وأرحـم من عـبـادي من عـصـانـي بجهـل منـه فـاطلبني تـجـدني
تـعـززنـي فـلـم تـرقط مـثـلـي ولست تـراه فـاطـلبني تجـدنـي
وأكـرم مـن يـتـوب إلـيّ خـوفـاً لـي الإكـرام فـاطلبـني تـجـدنـي
أنـا الـوهـاب يـا عبـدي سـريعـاً وفـي العـهـد فـاطلبني تـجـدني

المنادى: عند النحاة هو الاسم المطلوب إقبال مدلوله بوجهه أو بقلبه حقيقة أو حكماً بحرف قائم مقام أدعو، سواء كان ذلك الحرف ملفوظاً مثل: يا زيد، ومقدراً مثل: يوسف أعرض أي يا يوسف. قال ابن مالك:

ولـلمنـادى الـنـاء أو كـالـنـاء يـا وأي وآ كـذا أيـا ثـم هـيـا
والـهمـز لـلداني ووا لـمن نـدب أو يـا وغيـر وا لـذي اللبس اجتنب
وغـيـر مـنـدوب ومضمـر ومـا جـا مستغـاثـاً قـد يعـرى فـاعلمـا
وذاك في اسم الجنس والـمشـار لـه قـل ومن يمنعـه فـانصـر عـاذلـه
وابن المعـرف المنـادى المـفـردا عـلى الـذي في رفعـه قـد عهـدا
وانـو انضمـام مـا بنـوا قبـل الندى ولـيجـر مـجـرى ذي بنـاءً جـددا
والمفـرد الـمنكـور والمضـافـا وشبهـه انـصب عـادمـاً خـلافـا
ونـحـو زيـد ضـم وافـتـحـن مـن نـحـو أزيـد بـن سـعـيـد لا تـهـن
والـضـم إن لـم يلِ الإبـن عـلمـا أو يـلي الإبـن عـلم قـد حـتـمـا
وآضمم أو آنصب مـا اضـطراراً نـونـا مـمـا لـه استحقـاق ضـم بـيـنـا
وبـاضـطرار خص جـمـع يـا وأل إلّا مـع الله ومـحـكـي الـجـمـل
والأكـثـر الـلهـم بـالـتـعـويض وشـذ يـا الـلهـم فـي الـقـريض

المنار: بالفتح من الإنارة، والمنارة الحد التي بين الأرضين، ومنه منارة المساجد وهي المئذنة يؤذن فيها للإعلان، ومن عجائب المنارات الواقعة في البلاد منها: منارة الإسكندرية، ومنارة الحوافر الواقعة في رستاق همدان، ومنارة القرون في طريق مكة قرب واقصة، ومنارة بالأندلس قرب شذونة، ومنارة في بلاد ترشيز بقرب قرية الحسناباد وقعت في أرض سهلة، والمنارتين بأصبهان، وغير ذلك من المنارات الواقعة في البلاد المتفرقة، والمنار الكشي يطلق على خلف بن محمد كما ذكره في (رجال الكشي ط ١ ص ٢٢)،

وينسب إلى بعضها أبي محمد عبد الله بن إبراهيم المناري المتوفى سنة ٥٣٠، وعليّ بن محمد، ومحمد المناري وغيرهم.

المنازعة: من النّزاع، عن عليّ عليه السلام قال: منازعة السفل تشين العادة، ومنازعة الملوك تسلب النعم.

المنازل: بالفتح جمع المنزل، هو محل نزول الشيء، ومنها منازل الشمس والقمر وغير ذلك.

المنازي: هو الوزير الشاعر أبو نصر أحمد بن يوسف المتوفى سنة ٤٣٧، منسوب إلى مناز الروم.

المناسخة: من النسخ وهي النقل والتحويل، وفي اصطلاح الفقهاء نقل نصيب بعض الورثة قبل القسمة إلى من يرث منه.

المناسك: من النسك وهي غاية العبادة، وقد شاع في أفعال الحج من الطواف والسعي وغير ذلك من الأفعال المذكورة في أعمال الحج.

المناصح: عن عليّ عليه السلام قال: مناصحك شفيق عليك ومحسن إليك ناظر في عواقبك مستدرك فوارطك، ففي طاعته رشادك، وفي مخالفته فسادك.

المناظرة: بالضم هي عند أصحابها توجيه المتخاصمين في النسبة بين الشيئين المتماثلين بأن لا يكون أحدهما في غاية العلو والكمال، والآخر في نهاية الدناءة والنقصان والزوال ـ أما سمعتم أن رجلاً بحاثاً كان فاضلاً جيداً أتى إلى باب الوزير وقال للبوابين: أخبروه أن طالب العلم جاءك في البحث والمناظرة معك، فطلبه في الخلوة وقال: أتريد المباحثة معي؟ قال: نعم، فقال الأمير: المباحثة بيني وبينك غداً، فتزين في الغد بمراسم الإمارة باللباس الفاخر والجلوس في المكان العالي مع حشمته وجلاله والأمراء العظام قائمون حوله بالأدب والوقار، فطلبه وقال: سل عما شئت، فقال: أيها الأمير رتبة السائل دون رتبة المجيب، أنت سل فسأل الأمير: متى وقت صلاة المغرب؟ فأجاب: وقتها عند غروب الحشفة، فضحك الأمير وسائر جلسائه، وقال: لم قلت هكذا؟ قال: لما رأيت الأمير بهذه الشوكة والجلال غلبت الشهوة علي

فعليكم أيها الإخوان أن لا تناظروا إلّا بمثلكم ولا بأجنبي مستور الحال، ولا في مجمع الناس خصوصاً عند كثرة الجهلاء ـ وفي الثالث إيماء إلى أولوية التأمل بأن لا يقول ما لم يتأمل في ما يريد أن يقول، وفي الرابع إلى أنه جدير أن ينتظر أحد المتخاصمين إلى أن يتم كلام الآخر لا أن يتكلم في وسط كلامه وقد مرّ في (ج ١ ص ٣١٤ في آداب المناظرة، وفي دائرة الوجدي ج ٤ ص ١٠٣).

المنافق: قيل: هو الذي يظهر الإيمان قولاً، ويضمر الكفر اعتقاداً، وحكمه إجراء أحكام الإسلام عليه بالظاهر، وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال: لا ينفك المؤمن في خصال أربع من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده، وفي حديث آخر قال: المنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يمشي وهمه الطعام وهو يفطر، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر، إن حدثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خلفته اغتابك يعطيك لسانه ويمنعك قلبه. وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم: «خلتان لا تجتمعان في المنافق، فقه في الإسلام وحسن سمت في الوجه». وفي حديث آخر قال عليه السلام:

المؤمن مشغول بالفكر والعبر	المنافق مشغول بالحرص والأمل
المؤمن آيس من كل أحد إلّا من الله	المنافق راج كل أحد إلّا الله
المؤمن يقدم ماله دون دينه	المنافق يقدم دينه دون ماله
المؤمن يحسن ويبكي	المنافق يسيء ويضحك
المؤمن يحب الوحدة والخلاء	المنافق يحب الخلطة والملاء
المؤمن يزرع ويخشى الفساد	المنافق يقلع ويرجو الحصاد
المؤمن يأمر وينهى للسياسة فيصلح	المنافق يأمر وينهى للرئاسة فيفسد

المنافي: نسبة إلى عبد مناف، هم جماعة منهم السيد أحمد المولود سنة ١٣٣٦ هو من أجلة السادة الحسينية الذي صلى بالناس في مسجد زركندة من محلات الشميران في العاصمة طهران، وهو من أسباط السيد محمود

النهاوندي المتوفى سنة ١٣٤٢.

المناقشة: المنازعة عن عليّ عليه السلام قال: مناقشة العلماء تنتج فوائدهم وتكسب فضائلهم.

المناقضة: بالضم إبطال أحد القولين بالآخر، وفي الاصطلاح منع مقدمة معينة من مقدمات الدليل، وشرطه أن لا تكون المقدمة من الأوليات ولا من المسلمات، وأما إذا كانت من التجربيات أو الحدثيات أو المتواترات فيجوز منعها بأنها ليست بحجة على الغير وقد مر نظير هذا في المناظرات.

المنام: بالفتح مكان النوم قد مر في (ج ٦) بعنوان تعبير الرؤيا وفي (ج٤) بعنوان الأضغاث وفي (ج ١٠) بعنوان الرؤيا ويأتي بعنوان النوم.

المناولة: في اصطلاح أهل الحديث أن يدفع الشيخ كتابه الذي فيه الأحاديث وقرأه عند شيخه وصححه، أو يدفع ما يقوم مقام ذلك الكتاب من المنقول الصحيح للطالب كما مر في (ج ٢) بعنوان الأحاديث.

المناوي: هو عبد الرؤوف زين الدين محمد الحداد الشافعي الذي يقتصر في يومه وليلته على أكلة واحدة، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره، وصنف كتاب التيسي في شرح الجامع الصغير، وشرح شمائل الترمذي وكنوز الحقائق، هو غير عبد الله بن محمد الأحمدي الشاذلي صاحب كتاب مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم (معجم المطبوعات ص ١٧٩٨).

المناهي: الشرعية ما ينهى عنه من الأمور وهي المنكرات، وقد ورد بعنوان نهي وكره، روى الصدوق (ره) في (من لا يحضره الفقيه ط ١ ص ٣٥٧، وفي ط ٢ ص ٤٦٧، والطبرسي في مكارم الأخلاق ط ١ ص ٢٣٤) عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: نهى النبيّ عن الأكل على الجنابة، وقال: «إنه يورث الفقر»، ونهى عن تقليم الأظافر بالأسنان، وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد، ونهى عن أكل سؤر الفأر وقال: «لا تجعلوا المساجد طرقاً حتى تصلوا فيها ركعتين»،

ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق، ونهى أن يأكل الإنسان بشماله وأن يأكل وهو متكىء، ونهى أن تجصص المقابر ويصلى فيها.

وقال: «إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته، ولا يشربن أحدكم الماء من عند عروة الإناء فإنه مجتمع الوسخ»، ونهى أن يبول أحدكم في الماء الراكد فإنه منه يكون ذهاب العقل، ونهى أن يمشي الرجل فرد نعل أو ينتعل وهو قائم، ونهى أن يبول الرجل وفرجه باد للشمس أو القمر.

وقال ﷺ: «إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة»، ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع إليها، ونهى عن اتباع النساء الجنائز، ونهى أن يمسح شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق أو يكتب به، ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمداً، وقال: «يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها»، ونهى عن التصاوير وقال: «من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ»، ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار، ونهى عن سب الديك، وقال: «إنه يوقظ للصلاة» ونهى أن يدخل الرجل في سوم أخيه المسلم، ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة، وقال: «يكون منه خرس الولد»، وقال: «لا تبيتوا القمامة في بيوتكم فإنها مقعد الشيطان»، وقال: «لا يبيتن أحد ويده غمرة فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومن إلّا نفسه»، ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والرمة.

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها فإن خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والإنس حتى ترجع إلى بيتها، ونهى أن تتزين لغير زوجها فإن فعلت كان حقاً على الله عز وجل أن يحرقها بالنار، ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه، ونهى أن تباشر المرأة ليس بينهما ثوب، ونهى أن تحدث المرأة بما تخلو به مع زوجها، ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة

والناس أجمعين، ونهى أن يقول الرجل للرجل زوجني أختك حتى أزوجك أختي، ونهى عن إتيان العراف، وقال: «ومن أتاه وصدقه فقد بريء مما أنزل الله على محمد ﷺ»، ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة وهي العود والطنبور، ونهى عن الغيبة والاستماع إليها.

ونهى عن النميمة والاستماع إليها، وقال: «لا يدخل الجنة قتات» يعني نمام، ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم، ونهى عن اليمين الكاذبة، وقال: «إنّها تترك الديار بلاقع من أهلها» وقال: «من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرىء مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان إلاّ أن يتوب ويرجع»، ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام وقال: «لا يدخلن أحدكم الحمام إلاّ بمئزر»، ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله عز وجل، ونهى عن تصفيق الوجه، ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة.

ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال، فأما للنساء فلا بأس، ونهى أن تباع الثمار حتى تزهو يعني حتى تصفر أو تحمر، ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك، ونهى عن بيع النرد وأن تشترى والخمر وأن تسقى الخمر، وقال ﷺ: «لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه والمحول عليها».

وقال: «من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله تعالى أن يسقيه من طينة الخبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة، فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه أهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود»، ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا، وقال: «إن الله عز وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه»، ونهى عن بيع وسلف، ونهى عن بيعتين في بيع، ونهى عن بيع ما ليس عندك، ونهى عن بيع ما لم يضمن، ونهى عن مصافحة الذمي، ونهى أن ينشد الشعر أو ينشد الضالة في المسجد، ونهى عن أن يسل السيف في

المسجد، ونهى عن ضرب وجوه البهائم.

ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم، وقال: «من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك»، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة، ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السجود، ونهى أن يصلي الرجل في المقابر والطرق والأرحية والأودية ومرابط الإبل وعلى ظهر الكعبة، ونهى عن قتل النحل، ونهى عن الوسم في وجوه البهائم، ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل، وقال: «من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر».

ونهى أن يحلف الرجل بغير الله، وقال: «من حلف بغير الله فليس من الله في شيء» ونهى أن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك وحياة فلان، ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب، ونهى عن التعري بالليل والنهار، ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة، ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له، ونهى عن التختم بخاتم صفراء وحديد، ونهى أن ينقش صورة شيء من الحيوان على الخاتم، ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى ترتفع قدر رمح وعند غروبها وعند استوائها، ونهى عن صوم ستة أيام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وأيام التشريق.

ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم، وقال: «اشربوا بأيديكم فإنها أفضل أوانيكم»، ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها، ونهى أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته، ونهى عن الهجران فمن كان لا بد فاعلاً فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام، فمن كان هاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به، ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة إلاّ وزناً بوزن، ونهى عن المدح، وقالوا: «أحثوا في وجوه المداحين التراب». (الحديث) وهو طويل (إلى أن قال) قال شعيب بن واقد: سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال: حدثني جعفر بن محمد أنه جمع هذا الحديث من كتاب الذي هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده.

المنبجي: منبج بالفتح مدينة على عشرة فراسخ بحلب، منها: أبو العباس عبد الله بن عبد الملك، وأبو القاسم عبدان بن حميد، وعمر بن سعيد بن أحمد.

منبعث: من البعث والبعثة رجل صحابي طائفي هرب وأتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم.

منبه: بالضم ثم الفتح وشد الموحدة المكسورة هو أبو وهب الصحابي، وهو غير أبي يعلى الصحابي، وغير ابن الحجاج السهمي الشاعر (بيان ج ٣ ص ٨٤).

منبه: بن عبد الله أبو الجوزاء التميمي الإمامي الثقة، يحتمل اتحاده مع عبد الله ابن منبه.

منبه: بن محمد بن أحمد أبو وهب الغزنوي الواعظ الزاهد، مات سنة ٥٠٠.

منبوذ: بالفتح ثم السكون ابن أبي سليمان المكي تابعي.

منبوذة: من قرى مصر.

المنتجب: بن أبي العز أبو يوسف الهمداني المتوفى سنة ٦٤٣، نحوي (بغية الوعاة).

المنتجب: بن الحسين السروي الإمامي عالم فقيه فاضل، هو غير منتجب الدين الأصبهاني.

منتجب: الدين القمي هو عليّ بن عبيد الله بن الحسن الإمامي الثقة، قد مر في (ج ١٤).

المنتجب: لدين الله هو الحسن بن الناصر الأهوازي الحسيني، قام بالأمر بعد أبيه وقاتل أخاه على الإمامة، وهو يحيي يلقب بالمنصور (عمدة الطالب ط النجف ص ١٦٢).

المنتجد: هو لقب أبي محمد الشاعر الحسن بن عبد الله بن محمد الحسني الإمامي.

منتجع: بن نبهان المعمر صحابي، هو جد ناجية وهو غير منتذر

الصحابي.

المنتذر: بالضم رجل صحابي، قيل اسمه المنيذر الأسلمي، روى حديث حين يصبح رضيت بالله الحديث.

المنتصر: بالله العباسي المولود سنة ٢٤٨، هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد قاتل أبيه، يظهر الميل إلى أهل البيت عليهم السلام خلافاً لأبيه، وأظهر الإنصاف في الرعية فمالت القلوب إليه، وأمر الناس بزيارة قبر الحسين عليه السلام وأمن العلويين وكانوا خائفين أيام أبيه، مات سنة ٣٦٨.

المنتظر: بالضم من الانتظار، لقب الحجة أرواحنا له الفداء، قد مر ذكره بعنوان الحجة عليه السلام.

المنتفق: لقب الأسود بن عبد الله أبو رزين العقيلي الكوفي الصحابي، وقيل هو ابن المنتفق.

المنتمصة: هي التي تنتف الشعر من الوجه، وقيل: هي التي يفعل ذلك بها (كما في المعاني).

المنتهي: بن أبي زيد الحسيني الجرجاني الإمامي الفقيه الراوي عن أبيه عن الشريف المرتضى والرضي، حسن.

المنتهي: بن الحسين بن عليّ الحسيني المرعشي الإمامي، زاهد كأبيه وابناه الحسين والمرتضى.

المنتهي: بن محمد بن تاج الدين بن محمد بن الحسين الكيسكي كمال الدين الإمامي العالم الفاضل الواعظ، حسن كأبيه وجده وأخيه المرتضى وابن أخيه المهدي وعمه الحسن وابن عمه الحسين بن الحسن، هو غير ابن المرتضى بن المنتهي بن الحسين بن عليّ المرعشي تاج الدين العالم الفاضل المناظر كأبيه وجده وجد أبيه وحفيده محمد بن الحسين «جب».

المنتيش: بالفتح بلدة بالأندلس، منها: محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي «جم».

المنجاب: بالكسر ثم السكون ابن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ٢٣١ عامي، هو غير ابن راشد بن أصرم الضبي الكوفي الصحابي الراوي عنه ابنه شهم حسن، وغير ابن راشد الناجي الصحابي، وغير منجح مولى الحسين بن عليّ عليه السلام المقتول بكربلاء.

المنجد: بالكسر ثم السكون وفتح الجيم حلي للمرأة يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين، واسم أبي عرادة المشهور برميثة أسد الدين الحسني ملك مكة المتوفى سنة ٧٤٦ (عمدة الطالب ط نجف ص ١٣٤).

المنجم: بالضم ثم السكون وكسر الجيم هو العارف بأحوال النجوم، وقيل: هو الموقت بأزمنة معينة أخذ من التوقيت بطلوع النجم ثم شاع بعد ذلك في كل وقت معين بحيث لا يقبل الزيادة والنقصان كعشرة أيام وستة أيام وغير ذلك، قال الشاعر:

إني بأحكام النجوم مكذب ... ولمدعيها لائم ومؤنب
الغيب يعلمه المهيمن وحده ... وعن الخلائق أجمعين مغيب
الله يعطي وهو يمنع قادراً ... فمن المنجم ويحه والكوكب

روى الصدوق في (المجلس ٦٤ ص ٢٤٩) عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، قال: **لما أراد عليّ عليه السلام المسير إلى النهروان أتاه منجم، فقال له: يا أمير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة وسر في ثلاث ساعات يمضين من النهار، فقال عليّ عليه السلام: ولم ذاك؟ قال: لأنك إن سرت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذى وضر شديد، وإن سرت في الساعة التي أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كل ما طلبت، فقال له عليّ عليه السلام: تدري ما في بطن هذه الدابة أذكر أم أنثى؟ قال: إن حسبت علمت، قال له أمير المؤمنين: من صدقك على هذا القول كذب بالقرآن، ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت**

إن الله عليم خبير﴾ ما كان محمد ﷺ يدعي ما ادعيت . أتزعم أنك تهتدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء والساعة التي من سار فيها حاق به الضر؟. من صدقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله في ذلك الوجه، وكان أحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه، وينبغي له أن يوليك الحمد دون ربه تعالى، فمن آمن لك بهذا فقد اتخذك من دون الله نداً وضداً، ثم قال عليه السلام : اللهم لا طير إلّا طيرك، ولا ضير إلّا ضيرك، ولا خير إلّا خيرك، ولا إله غيرك بل نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة التي نهيت عنها. وقال في الديوان:

خوفني منجم أخو خبل   تراجع المريخ في بيت الحمل

فقلت دعني من أكاذيب الحيل   المشتري عندي سواء وزحل

أدفع عن نفسي أفانين الدول   بخالقي ورازقي عز وجل

قال الزمخشري في (باب ٢ من ربيع الأبرار): أدخل رجل إصبعه في حلقي مقراض وقال لمنجم: أي شيء ترى في يدي قال: خاتمي حديد، ثم قال: فقدت مشربة من فضة في دار بعض الرؤساء فوجه إلى ابن ماهان فقال: المشربة سرقت نفسها فضحك منه فاغتاظ وقال: هل في الدار جارية تسمى فضة؟ قالوا: نعم، فقال: فضة أخذت الفضة، فكان كما فعل ثم قال: صلب منجم فقيل له: هل رأيت هذا في نجمك؟ قال: رأيت رفعة ولكن لم أعلم أنها فوق خشبة، وكانت الأكاسرة إذا أراد أحد منهم طلب ولد أمر بإحضار المنجم ويخلو الملك مع المطلوب منها الولد فساعة يقع الماء في الرحم أمر خادماً له على باب البيت بضرب طست بيده، فإذا سمع المنجم أخذ الطالع بالأسطرلاب ويطلق على جماعة منهم: أبو ريحان أحمد بن محمد بن أحمد، وأبو معشر جعفر بن محمد بن عمر، وعليّ بن عبد الرحمن ابن أحمد المعروف بابن يونس المتوفى سنة ٣٩٩، وعليّ بن محمد الأعلم أبو القاسم الحسيني المعروف بابن أزهر أخو حمزة المعدل كما في (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٥٥)، ومحمد بن جابر بن سنان الحراني، وهارون بن عليّ بن يحيى

البغدادي الأديب الفاضل كأبيه وجده وجد أبيه وأخيه يحيى وابنه يحيى أيضاً كلهم منجمون كانوا في أيام المأمون.

منجوران: بالفتح ثم السكون من قرى بلخ، منها: عليّ بن محمد العابد، وعمر بن محمد «جم».

المنحرف: بالضم من الانحراف عند أرباب التصريف هو اللام لأن اللسان عند النطق بها ينحرف إلى داخل الحنك.

المنحرفة: هي القضية التي يكون الصور فيها مذكوراً في جانب المحمول سواء ذكر في جانب الموضوع أو لا مثل كل إنسان ضاحك.

منحل: بن حكيم البصري عامي، روى عنه عليّ بن الجعد (لسان الميزان ج ٦ص ٨٩).

المنخفضة: بالضم هي الحروف التي خلاف الحروف المستعلية بأن اللسان لا يستعلي بها عند النطق إلى الحنك.

المنخل: بالضم ثم الفتح وشد الخاء المشددة ضعفه الأصحاب.

المندراوي: هو نجيب أفندي كاتب الجريدة، عامي ذكره في معجم المطبوعات.

مندل: بفتح الميم والدال المهملة بلد بالهند، ولقب عمرو بن عليّ العنزي الكوفي الإمامي الثقة عند الخاصة والعامة، روى عن الصادق عليه السلام وعنه أبو نعيم وغيره، توفي سنة ١٦٧ وأخوه حيان قد مر ذكرهما، هو غير مندلف الكوفي الإمامي، وغير مندلي مخفف مند عليّ اسم بلد بقرب تستر ومدينة بالعراق ـ كما في (البحيرة ص ٦١٩).

المندوب: بالفتح ثم السكون مفعول من الندب بمعنى الدعاء، قال في المصباح: ندبته إلى الأمر ندباً دعوته، ومنه المندوبات الشرعية يطلق على المستحبات التي يكون فعله راجحاً على تركه في نظر الشارع ويكون تركه

جائزاً. وفي اصطلاح النحاة هو الاسم المتفجع على وجود مدلوله أو عدم مدلوله بواو أو ياء.

المنذر: بالضم ثم السكون المخوف والرسول واسم جماعة منهم: منذر أبو يحيى شيخ لبقية عامي، هو غير ابن أبي أسيد الساعدي الأنصاري التابعي الراوي عن أبيه، وعنه ابنه الزبير قيل صحابي، وغير ابن أبي طريفة البجلي الكوفي الإمامي عم عليّ بن النعمان ووالد الحسن والحسين حسن.

المنذر: بن أبي المنذر المدني تابعي، هو غير ابن الأجدع الهمداني الصحابي، وغير ابن امرىء القيس اللخمي المتوفى سنة ٤٦٠ (تراجم الأعلام ج ٨ ص ٢٢٥)، وغير الأسلمي الصحابي، وغير البصري الذي هو من أصحاب عليّ عليه السلام، وغير ابن ثعلبة بن حرب الطائي العبدي أبو النضر البصري أخي الوليد الذي وثقه أحمد.

المنذر: بن الجارود العبدي والد زياد وعبد الحميد ضعيف جداً كما في (العلل ط ٢ ص ٨٤) والظاهر اتحاده مع ابن رجاء بن الجارود المذكور في (المنتظم ج ٢ ص ٢٤) ويحتمل هو ابن الوليد بن عبد الرحمن الآتي ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ٢٢٦).

المنذر: بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي الراوي عن أبيه ملعون.

المنذر: بن جيفر أو جفير بن حكيم العبدي إمامي حسن، أبوه روى عن الصادق عليه السلام.

المنذر: بن حرام الشاعر جد حسان لا بأس به (بيان ج ٢ ص ٢٥٩، منتظم ابن الجوزي ج ٨).

المنذر: بن حسان أبو حسان الراوي عن سمرة عامي، هو غير ابن حفصة المقتول مع عليّ عليه السلام.

المنذر: بن الزبير بن العوام الأسدي المقتول سنة ٦٤ بعد وقعة الحرة، تابعي ضعيف، خرج من مكة إلى معاوية فأجازه بجائزة عظيمة وأقطعه أرضاً

بـالبصرة، أبـوه وإخوتـه خالـد، وعبد الله، وعـروة، ومصعب، وابنـاه عبـد الله ومحمد، وحفيده فليح بن محمد قد مر ذكرهم في مواضعها.

المنذر: بن زياد الطائي هو أبـو يحيى المقدم هنـا ذكره، وهـو غير ابن زيد بن عامر الصحابي.

المنـــذر: بن سـاوى التميمي الـــدارمي صـــاحب البحـــرين وعـــاملهـــا للنبيّ ﷺ لا بأس به، مات سنة ١١ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٢٩).

المنذر: السراج الـراوي عن الباقـر إمامي لا بـأس به (العلل ط ٢ بـاب ١٥٦).

المنذر: بن سعد أبو حميد السـاعدي صحـابي، هو غيـر ابن سعيد أبي الحكم النحوي المتوفى سنة ٣٤٩.

المنذر: بن سعيد القرطبي أبو الحكم البلوطي قاضي قضاة الأندلس في عصره كان خطيباً شاعراً مات سنة ٣٥٥ (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

المنـذر: بن سليمان كـان من أصحاب الحسين عليه السلام ثقـة، هو غيـر ابن الصباح الكوفي الزيات الراوي عن الصادق عليه السلام.

المنذر: بن عائذ بن المنذر العصري صحابي، كان سيد قـومه حسن لـه مدح (تهذيب التهذيب).

المنذر: بن عباد الأنصاري الساعدي المقتول بالطف حسن بل ثقة، هـو غير ابن عبد الله الساعدي.

المنـذر: بن عبد الله بن المنـذر بن المغيرة الأسـدي المدني الـراوي عنه ابنه الضحاك لا بأس به.

المنذر: بن عبد المـدان اليشكري صحـابي، هو غيـر ابن عبيد المـدني الراوي عنه ابن لهيعة.

المنذر: بن عدي الكندي صحابي لا بأس به، هو غير ابن عرفجة أخي عمر.

المنذر: بن عمرو بن خنيس الخزرجي الساعدي النقيب الصحابي البدري المقتول بها.

المنذر: بن عمرو بن قوال الخزرجي الساعدي صحابي استشهد يوم الطائف، هو غير ابن قدامة.

المنذر: بن كعب الدارمي صحابي له وفادة، كان من ولده أحمد بن سعيد بن صخر المحدث.

المنذر: بن مالك أبو نضرة البصري العبدي الراوي عن عليّ عليه السلام المتوفى سنة ١٠٩ حسن.

المنذر: بن محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم الأموي أحد ملوكهم بالأندلس، مات سنة ٢٧٥ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٣٠).

المنذر: بن محمد بن عقبة صحابي لا بأس به، هو غير ابن محمد بن المنذر القابوسي الإمامي الثقة.

المنذر: بن مسعود بن عون ابن الملك المنذر بن النعمان اللخمي أميرهم، مات سنة ٧٨ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٣٠).

المنذر: بن المغيرة الحجازي تابعي لا بأس به، هو جد المنذر بن عبد الله المقدم ذكره.

المنذر: بن المنذر ابن امرىء القيس بن النعمان بن الأسود اللخمي، صحابي مات سنة ٣٢ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٣٠).

المنذر: النبيّ هو وصي يحيى بن زكريا، وهو أوصى إلى سليمة الأزدي أنظر (كمال الدين ط ١ ص ١٢٢).

المنذر: بن النعمان الأفطس اليماني عامي، وثقه ابن معين.

المنذر: بن النعمان الأول ابن امرىء القيس، هو غير ابن النعمان الثالث ابن المنذر الرابع اللخمي (منتظم ابن الجوزي ج ٨) وغير المنذر بن وبرة الكلبي الشاعر الجاهلي أدرك الإسلام مات بعد سنة ١٢، وغير ابن الوليد الجارودي، وغير ابن يحيى التجيبي.

المنذر: بن يزيد بن عامر صحابي، هو غير ابن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي التابعي «يب».

المنذري: الحافظ هو عبد العظيم بن عبد القوي، هو غير محمد بن أبي جعفر المنذري (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

المنزل: بالفتح ثم السكون وكسر الزاي هو المسكن الذي ينزل فيه الإنسان وغيره.

المنزلوي: القازاني هو الشيخ محمد مراد بن عبد الله المكي.

المنزلة: بين المنزلتين الإيمان والكفر معروف.

المنزلي: هو محمد بن محمد، ومحمود العالم المنستيري هو محمد بن عبد السلام.

المنسوب: بالفتح ثم السكون هو عند الصرفيين الذي ألحق بآخره ياء النسبة المشددة ليدل على النسبة إلى المجرد عنها، والغرض من النسبة إلى شخص أو بلد أو غير ذلك، وإنما ألحقت بآخرها لأنها بمنزلة الإعراب من حيث العروض، وإنما لم يلحق بها الألف لئلا يصير الإعراب تقديرياً ولا الواو لأنه أثقل، وإنما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم، ثم المنسوب نوعان لفظي ومعنوي كما يأتي في النسبة في حرف النون.

المنسوخ: بالفتح ثم السكون من النسخ هو لغة الإزالة والنقل، وفي الشرع ورود دليل شرعي متراخياً عن دليل شرعي مقتضياً خلاف حكمه، وبعبارة أخرى إن النفس في اللغة مشتق من انتساخ الآثار وذهابها، وفي الشريعة يقرب معناه من ذلك لأن الناسخ يرفع حكم المنسوخ فلا يبقى

للمنسوخ أثر ولا يجوز الحكم به.

ثم اعلموا أيها الإخوان من علم منكم بمعاني القرآن وتفسيره فالواجب عليه أن لا يتكلم فيها إلّا بعد معرفة الناسخ والمنسوخ لأنه لم يعرف الناسخ من المنسوخ، فربما يحكم بجواز شيء فيكون ذلك منسوخاً ـ وأجمعوا على أن الاستدلال بالمنسوخ لا يجوز أما سمعتم أنه قد روي عن عليّ ؑ أنه دخل مسجد الكوفة فرأى رجلاً قد اجتمع عليه الناس يسألونه عن آيات القرآن وتفسيرها، وقال ؑ: أتعرف الناسخ والمنسوخ؟ فقال: لا فقال ؑ: من أنت؟ فقال: أبو يحيى، فأخذ أذنيه وفتلهما فتلاً شديداً فقال له: لا تقص في مسجدنا هذا بعد.

المنشد: يطلق على أبي عمارة الشاعر من شعراء الصادق ؑ حسن، هو غير سليمان بن سفيان.

المنشعبة: هي الأبنية المزيد عليها حرف أو أكثر على أُصولها سواء كانت ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو تكرر فيها حرف من أصولها كاستنصر وكرم وغير ذلك.

المنشي: من الإنشاء والكتابة، يطلق على جماعة من الكتاب منهم: الحسين بن عليّ الأصبهاني .

المنصرف: بالضم عند النحاة هو الاسم الذي لا يكون فيه علتان من العلل التسع، قال الشاعر:

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ... ثنتان منها للصرف تصويب
عدل ووصف وتأنيث ومعرفة ... وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها ألف ... ووزن فعل وهذا القول تقريب

المنصّف: بالضم وفتح النون من الطريق نصفه وغير ذلك، ولقب محمد بن محمد.

المنصوبات: عند النحاة اسم اشتمل على علم المفعولية أعني الفتحة والكسرة والألف والياء.

المنصور: بالفتح ثم السكون من النصر والنصرة، واسم جماعة منهم:

المنصور: بن إبراهيم القزويني عامي فيه نظر.

المنصور: بن أبي الأسود الليثي الكوفي ويقال له منصور بن حازم الإمامي الثقة عند الفريقين.

المنصور: بن أبي بصير الإمامي كان من أصحاب الكاظم عليه السلام، هو غير ابن أبي الحسن الطبري، وغير ابن أبي عامر محمد بن عبد الله.

المنصور: بن أبي مزاحم التركي أبو نصر البغدادي الكاتب الراوي عن مالك، كان من ثقات العامة.

المنصور: بن أبي منصور تابعي، هو غير ابن أبي نويرة المذكور في (مجالس الصدوق ص ٢١٩).

المنصور: بن أحمد بن إسماعيل أبو نصر القاضي المتوفى سنة ٤٦٥ عامي فاضل (معجم البلدان ج ٦ ص ٢٨٨).

المنصور: بن أحمد بن عبد الحق أبو عليّ النحوي، هو غير ابن أسد المذكور في (الخصال ج ٢ ص ٩٦).

المنصور: بن إسماعيل الحراني البصري مولى بني أمية فيه نظر، مات سنة ٢٠٠.

المنصور: بن إسماعيل بن عمر التميمي أبو الحسن الفقيه المتوفى سنة ٣٦٠، شافعي.

المنصور: بن الأسود الراوي عن أبي حسان التميمي المذكور في (مجالس الصدوق ص ٨٣) الظاهر اتحاده مع ابن أبي الأسود كما مرّ هنا.

المنصور: بن الأفطس هو يحيىٰ بن محمد.

المنصور: الأيوبي هو فرخشاه، ومحمد بن عثمان، ومحمد بن محمود.

المنصور: الباغنوي إمامي كان من تلامذة المنصور غياث الدين الشيرازي (روضات الجنات).

المنصور: البرقوقي هو عبد العزيز بن برقوق، وهو غير التركماني عليّ بن أيبك، وغير التلمساني.

المنصور: بن ثابت بن أبي صفية دينار المقتول مع زيد الشهيد إمامي ثقة كأبيه أبي حمزة الثمالي وإخوته حمزة وعليّ ومحمد ونوح هم من ثقات الإمامية.

المنصور: بن الجبرين أبو عليّ الفراوي الأحدب المقرىء المتوفى سنة ٥٢٦، قيل في مشايخه:

وأشياخ منصور عليّ بن جماعة ولابن شريح فيهم المنصب العالي
تلا السبع بالكافي عليه محصلاً وحسبك بالكافي مفسر إشكال

المنصور: بن حازم أبو أيوب البجلي الكوفي الإمامي الراوي عن الصادق والكاظم إمامي ثقة.

المنصور: بن الحسن الكاذروني الراوي عن السيد شريف الجرجاني، لا بأس به.

المنصور: بن الحسين الآبي أبو سعيد الوزير العالم الفاضل الفقيه، قرأ على الشيخ الطوسي حسن.

المنصور: بن الحكم أبو القاسم عامي، هو غير ابن حيان الأزدي الراوي عن أبيه.

المنصور: بن خالد البرقي إمامي كذا ذكره بعض الأصحاب، والظاهر هو محمد بن خالد.

المنصور: الدوانيقي هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله ابن العباس أخو أبي العباس السفاح المولود سنة ٩٥، وهو ثاني الخلفاء العباسية بعد أخيه، كان شجاعاً جماعاً للمال بخيلاً، لقب بالدوانيقي لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق والحبات، ولما أراد حفر الخندق بالكوفة سقط على كل منهم دانق فضة، بويع له بعد أخيه وهو ابن أربعين سنة وعشرة أشهر، وأول ما فعل أنه قتل أبا مسلم الخراساني صاحب دعوتهم وممهد مملكتهم. قال محمد الإمامي الذي كان من خواصه: قال لي المنصور: إني قد قتلت من ذرية فاطمة ألفاً أو يزيدون، وقد علمت بأنك تقول بإمامة الصادق عليه السلام والله إنه لإمام هذا الخلق كلهم، ولكن الملك عقيم وآليت على نفسي أن لا أمسي أو أفرغ منه.

وقال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: إن بني الحسن كانوا خمسة عشر أو سبعة عشر رجلاً حبسوا بالهاشمية عند قنطرة الكوفة في سرداب ما كانوا يعرفون فيه الليل والنهار ثم قتلوا بعضهم، ودفن بعضهم حياً وبني عليهم أسطوانة، وسقي السم بعضهم، وخنق بعضهم، وقبرهم في موضع الحبس تعرف قبورهم بالسبعة قيل: لما طال مكثهم في حبس المنصور وضعفت أجسامهم كانوا إذا خلوا بأنفسهم نزعوا قيودهم، فإذا حسّوا بمن يجيء إليهم لبسوها ولم يكن علي العابد يخرج رجله من القيد، فقالوا له في ذلك فقال: لا أخرج هذا القيد من رجلي حتى ألقى الله تعالى فأقول: يا رب سل أبا جعفر فيما قيدني ـ وغير ذلك من أفعاله القبيحة لعنه الله، وكانت مدة خلافته إحدى وعشرين سنة، وأحد عشر شهراً، وأربعة عشر يوماً مات سنة١٥٨ ، وبنوه صالح، وجعفر، وسليمان، والعباس، وعبد العزيز، وعيسى، والقاسم، ومحمد الملقب بالمهدي، ويعقوب والتفصيل في (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٥٣ وفي عمدة الطالب ط نجف ص ١٧١ وفي مجالس الصدوق (ره) ص ٢٦١ مجلس ٦٧ كما أشرنا إليه في حرف الدال بعنوان الدوانيقي).

المنصور: بن دينار الأسدي الكوفي إمامي حسن، الظاهر اتحاده مع التميمي والقيسي المذكور في (لسان الميزان).

المنصور: بن رأس الراوي عن عليّ بن عمر الحافظ الدارقطني لا بأس به (روضات الجنات ط ١ ص ٣٩٦).

المنصور: الرسولي هو أيوب بن يوسف، وعبد الله بن أحمد، وعمر بن عليّ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٣٣).

المنصور: بن زاذان الثقفي أبو المغيرة الواسطي المتوفى سنة ١٣١، عامي وثقه النسائي.

المنصور: بن زياد قاضي شمشاط (لسان الميزان ج ٦ ص ٩٥) هو غير ابن سعد البصري.

المنصور: الزيدي هو أحمد بن هاشم، والحسن بن محمد، والحسين ابن القاسم، وعبد الله بن حمزة، وعليّ بن العباس، وعليّ بن محمد، والقاسم بن محمد، ومحمد بن يحيى كما في (الأعلام ج ٨ ص ٢٣٣).

والمنصور: الساماني هو نوح ابن منصور.

والمنصور: السعدي هو أحمد بن محمد.

المنصور: بن سعيد ويقال له ابن زيد بن الأصبغ الكلبي المصري التابعي، وثقه العجلي.

المنصور: بن سلمة بن الزبرقان النميري الشاعر أبو الفضل، إمامي له قصيدة في أهل البيت أولها:

يأساً من الناس راتع هامل يعللون النفوس بالباطل

المنصور: بن سلمة الهذلي الليثي المدني عامي، هو غير ابن سليم، وغير ابن السندي (مرآة العقول ج ١ ص ٢٦٧) وغير منصور الشريب بن ناصر، وغير ابن شيركوه إبراهيم.

المنصور: صاحب الصحف إمامي، هو غير المنصور الصالح أمير الحاج، وغير ابن صقير البغدادي.

المنصـور: الطاهـري هو عبـد الـوهـاب بن داود، وهـو غيـر ابن طلحـة الإمامي، وغير العامري عبد العزيز.

المنصور: بن العباس أبو الحسين الرازي الـراوي عنه أحمـد البرقي لا بأس به، هو غير العباسي عبد الله بن محمد.

المنصـور: بن عبـد الحميـد أبـو نصـر البـارودي عـامي، هـو غيـر ابن عبد الحميد الجزري.

المنصور: بن عبد الرحمن البرجمي عـامي، هو غيـر الغداني النضـري الذي وثقه أبو داود.

المنصـور: بن عبد الـرحمن العبدي القـرشي المكي، عامي مـات سنـة ١٣٨، وثقه النسائي.

المنصور: بن عبد الله أبو عليّ الهروي عـامي، هو غيـر ابن عبد الله بن الأحوص.

المنصـور: بن عبـد الله الأصبهـاني الصـوفي لا بـأس بـه (الخصال ط ١ ص ٨٢).

المنصـور: بن عبـد الله المعـروف بـراستكـو الشيـرازي الإمــامي حسن (روضات الجنات ط ١ ص ١٣٦).

المنصور: العبيدي هو إسماعيل بن القائم بن المهدي صاحب إفـريقية، مات سنة ٣٤١.

المنصور: بن العزيز أبو عليّ الملقب بالحاكم بأمر الله، صاحب مصر.

المنصـور: بن عمار الـواعظ أبو السـري الخراسـاني البصري الـزاهـد، الراوي عنه ابنه سليم.

منصور: بن عمير العبدي أخو مصعب صحابي، هو غير ابن عون لا بأس به، وغير العيّاني القاسم بن عليّ.

المنصور: بن فلاح النحوي يعرف بابن فلاح، هو غير ابن مجاهد المذكور في المجالس.

المنصور: بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الأمير غياث الدين صاحب المدرسة المنصورية بشيراز، أمره في الفضل والفهم والشأن والقدر والمجد والفخر أشهر من أن تفصل بأمداد المداد، هو أحد عصره في الحكمة والكلام، تلمذ عند والده الصدر الكبير وهو ابن ١٨ سنة، وابتدأ بالكلام وغير ذلك وناظر مع المحقق الدواني وغيره في فنون عديدة، والتفصيل في (الروضات باب النون ط ٢ ص ٦٤٠) .

المنصور: بن محمد بن أمين الدزفولي إمامي حسن كما ذكره في (الذريعة ج ٤ ص ٣٨٦) قال: هو أخو الشيخ الأنصاري، له كتاب تقريرات بحث أخيه في عدة مجلدات.

المنصور: بن محمد الحارثي أبو نصر عامي، هو غير ابن محمد السندي النحوي.

المنصور: بن محمد بن عبد الجبار المتوفى سنة ٨٩ شافعي (روضات الجنات ط ١ ص ٤٤٦).

المنصور: بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أبو الفتح النحوي، توفي سنة ٤٤٢ لا بأس به.

المنصور: بن محمد بن عبد الله الخزاعي الإمامي ثقة كأخيه سلمة الراوي عن الصادق.

المنصور: بن محمد بن عليّ النسفي المتوفى سنة ٣٢٩ عامي وثقه النسائي «لسان الميزان» .

المنصور: بن محمد بن محمد بن الطيب الناظمي الهروي عامي فقيه مات سنة ٥٢٧ .

المنصور: بن المستعلي بن المستنصر العبيدي أحد خلفائهم، ولد سنة ٤٩٠ بالقاهرة.

المنصـور: بن مسلم بن عليّ الحلبي الشاعـر النحوي فـاضل، هـو غير ابن المعتمر الكوفي.

المنصـور: بن معـاذ عـامي، هـو غيـر ابن مـوفق، وغيـر ابن المهـاجـر البزوري .

المنصور: بن الناصر هو أحمد بن الناصر أبو الحسن الهـادي، كان من خلفاء العبيديين.

المنصور: بن نصـر المـدائني عامي، هو غير ابن النعمـان اليشكري أبي حفص البصري.

المنصور: بن وردان الأسدي الكوفي عامي وثقه أحمد، الـظاهر اتحـاده مع المصري.

المنصـور: بن الـوليـد الصيقـل أبـو محمـد الكـوفي إمـامي، كـان من أصحاب الصادقين عليهما السلام .

المنصور: بن يعقوب بن أبي نويرة الـراوي عن أسامـة بن زيد بن أسلم لا بأس به «يب».

المنصور: بن يونس أبو يحيى ويقال له أبو سعيد إمامي ثقة، له كتاب، قيل واقفي كأخيـه عيسى وابنيه عبـد الله ومحمد، ومن ولـده محمد بن عليّ بن أحمد (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٩٤).

المنطبعة: بالضم من الانطباع أي المجبولة والمخلوقة كما يقال للفلك نفس منـطبعة إعلم أن للفلك محـركين قـريب وبعيـد الأول قـوة مجـردة عن المادة، والثاني قوة جسمانية سارية في جرم الفلك كله، والمحرك الأول يحرا الفلك بلا مباشرة لأنه يحركه بواسطة الثانية، أعني القوة الجسمانية التي تـ نفساً منطبعة.

المنطق: هو من العلوم الآلية حده وكنهه جميع المسائل التي لها دخل في عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر أو القدر المعتد به ـ ورسمه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر ـ فهو علم عملي آلي كما أن الحكمة علم نظري غير آلي، فالآلة بمنزلة الجنس ـ والقانونية يخرج الآلات الجزئية لأرباب الصنائع وتعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ ـ وإنما سمي هذا العلم منطقاً لأن المنطق يطلق على الظاهري وهو التكلم، وعلى الباطني وهو إدراك الكليات ـ وهذا العلم يقوي النفس الناطقة على إدراك الكليات، ويسلك اللسان في التكلم مسلك السداد، فاشتق له اسم من النطق ـ واختلف في أنه من الحكمة أم لا ـ وإنما كان المنطق آلة لأنه واسطة بين القوة العاقلة وبين المعلومات التي ترتبها لاكتساب المجهولات، فإن الأثر الحاصل فيها يترتب على العاقلة إياها على وجه الصواب .

ونقل شيخنا البهائي (ره) في (كشكوله ط مصر ص ٢٧٥ وط إيران ص ٣٤٨) عن شرح حكمة الإشراق قال: إعلم أن مرتبة علم المنطق أن يقرأ بعد تهذيب الأخلاق، وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسية، والحساب، أما الأول فلما قال أبقراط في كتاب الفصول: البدن الذي ليس بالنقي كلما غذيته إنما تزيده شراً ووبالاً ألا ترى أن من لم تتهذب أخلاقهم، ولم تظهر أعراقهم إذا شرعوا في المنطق سلكوا نهج الضلال، وانخرطوا في مسلك الجهال وأنفوا أن يكونوا مع الجماعة وأن يتقلدوا ذل الطاعة، فجعلوا الأعمال الطاهرة والأقوال الظاهرة التي وردت بها الشرائع دبر آذانهم، والحق تحت أقدامهم، متمحلين لطريقهم حجة، ومتطلبين لضلالهم محجة (جنة)، وهي أن الحكمة ترك الصور وإنكار الظواهر إذ فيها يتحقق معاني الأشياء دون صورها، وبممارستها يطلع على حقائق الأمور دون طواها، ولم يخطر لهم بالبال أن الصور مرتبطة بمعانيها، وظواهر الأشياء منبئة عن حقائقها، وأن الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل كما ظنوا، والله عز شأنه وبهر برهانه ينتصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدو الضمائر ، فإنهم أبعد الطوائف عن الحكماء عقيدة، وأظهر المعاندين لهم سريرة، وأما الثاني مستأنس طباعهم

إلى البرهان، وقيل في ذم المنطق أشرنا به في العلوم وفي النحو أيضاً، قال الشاعر:

دع منطقاً فيه الفلاسفة الأولى ضلت عقولهم ببحر مغرق
واجنح إلى نحو البلاغة واعتبر إن البلاء موكل بالمنطق

المنطقة: دائرة عظيمة في الكرة تعرض في منتصف القطبين بحيث يتساوى بعدهما منها ـ وتكون الحركة عليها أكثر من سائر الدوائر ـ وقيل: المنطقة قوسان يخرجان من نقطة المشرق تنتهي إحداهما إلى طرف مدار السرطان وهي الشمالية، والأخرى إلى طرف مدار الجدي وهي جنوبية. واعلم أن القطعة أو النقطة الشمالية من المنطقة مقسومة بستة بروج: بالحمل، والثور، والجوزاء صاعداً ثم السرطان، والأسد، والسنبلة هابطاً، والأخرى بالميزان والعقرب، والقوس هابطاً، ثم الجدي، والدلو، والحوت صاعداً، والتفصيل قد مر في (ج ١٥) بعنوان الكواكب ويأتي بعنوان النجوم.

منظور: بن زبان الفزاري صحابي، ويقال له ابن سيار البصري، هو غير ابن لبيد أخي محمود.

المنع: المزاحمة والمناظرة، والمعروف إطلاقه على طلب الدليل على مقدمة معينة ويسمى ذلك الطلب مناقضة ونقضاً، والمنعة التي يدفع بها الخصوم والجيش.

منفر: بن حكم بن إبراهيم أبو رجاء عامي، هو غير ابن عبد الرحمن كما في (لسان الميزان ج ٦).

المنفصلة: هي قسم من القضية الشرطية إما متصلة وهي التي يحكم فيها بصدق قضية أو لا صدقها على تقدير صدق قضية أخرى، فقولنا إن كان هذا إنساناً فهو حيوان وليس إن كان هذا إنسان فهو جماد، وإما منفصلة وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين القضيتين، فإن كان التنافي بينهما في الصدق والكذب معاً فهي الحقيقية مثل هذا العدد، إما زوج أو فرد. والتفصيل في الكتب المنطقية.

المنفعة: بالفتح ثم السكون من النفع في مقابل المضرة، واسم رجل من الصحابة.

المنفلوطي: هو أبو النصر ومحمد أبو شبهة منسوبان إلى منفلوط بلدة بالصعيد.

المنقذ: من النقيذ اسم جماعة، منهم: ابن الأبقع أو الأيقع الأسدي تابعي، كان من خواص عليّ عليه السلام.

منقذ: بن حبان العبدي صحابي، هو غير ابن خنيس أبي كعب الأسدي الصحابي.

منقذ: بن دثار الهلالي شاعر، هو غير ابن زيد بن الحارث الصحابي، وغير ابن الصباح الأزدي الكوفي الإمامي، وغير ابن عمر والخزرجي النجاري الصحابي، وغير ابن قيس المصري والد سفيان، وغير ابن لبابة الأسدي، والمنسوب إلى أحدهم هو أحمد وإسماعيل ابنا جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر وأحفادهما المنقذيون الساكنون بدار منقذ بالمدينة المنورة كما في (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٠١).

منقر: بالكسر ثم السكون وفتح القاف بطن منهم: أحمد بن محمد، وإسماعيل وأسلم بن أيمن، وبغار بن مزاحم، والحارث بن شريح، والحسين بن أحمد، وسليمان بن داود، وعليّ بن إبراهيم، وعليّ بن حاتم، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن زيد أو ابن يزيد أبو يحيى المنقريون.

المنقطع: بالضم ثم السكون من القطع، وفي اصطلاح أهل الحديث: ما سقط من إسناده اثنان غير المتواليين في الموضوعين، وكذا إن سقط واحد أو أكثر من اثنين من إسناده لكن بشرط عدم التوالي ـ والمستثنى المنقطع هو المستثنى الذي حذف عنه المستثنى منه كما مر في موضعه.

منقع: التميمي قيل هو ابن الحصين، وهو الذي شهد القادسية، وهو غير ابن مالك السلمي.

المنقلة: هي التي تنقل العظم بعد الكسر أي تحوله. أنظر الكتب الفقهية في الديات.

المنقوشية: بالفتح ثم السكون من قرى النيل من أرض بابل، منها: أبو الخطاب محمد بن جعفر الشاعر الربعي.

المنقول: بالفتح ثم السكون هو اللفظ الموضوع لمعنى المشهور استعماله في المعنى الثاني ـ والمنقول إليه بمناسبة بحيث كثر استعماله في الثاني، وهجر في الأول بحيث لا يستعمل فيه إلاّ مع القرينة ـ وإنما وصفنا معنى الثاني بالمنقول إليه تنبيهاً على أن المراد بالمعنى الثاني المنقول إليه سواء كان ثانياً أو ثالثاً لأن كل منقول إليه ثان من المنقول، والمنقول ينسب إلى الناقل ـ أنظر الكتب الأصولية والمنطقية.

المنكابادي: هو أحمد بن عبد اللطيف الخطيب صاحب جواهر النقية وروضة الحساب.

المنكدر: بالضم ثم السكون من الكدر، ومنكدر بن عبد الله التيمي أبو محمد الراوي عنه ابنه محمد وحفيده المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي المدني التابعي.

المنكر: بالضم ثم السكون هو إظهار كراهة الشيء لما فيها من الفساد، وفي الشرع هو ما ليس في رضى الله من قول أو فعل، وعند أرباب الحديث يقولون في حق الرجل منكر الحديث الذي في حديثه ضعف حال كون ذلك الحديث مخالفاً للأحاديث الموثقة.

المنلي: هو لقب ملا خسرو، وملا عليّ القاري، ورجب بن أحمد صاحب الوسيلة الأحمدية.

المن: بالفتح وشد النون هو من المنة، وقد يطلق على الأسير الكافر، ويطلق على مقدار من الشيء ـ والمن وزن معروف مختلف معناه في كل بلد، ويقال المن الشاهي والمن التبريزي وغير ذلك.

من: بالفتح ثم السكون هي صالحة لكل من يعقل، تجيء للمعاني الاستفهامية والشرطية وغير ذلك من المعاني. أنظر الكتب النحوية تفصيل ذلك، وفي كلمات قصار عن عليّ ﷺ قال: من آثر رضى رب قادر فليتكلم بكلمة عدل عند سلطان جائر، ومن آثر على نفسه استحق اسم الفضيل، ومن آثر على نفسه بالغ في المروءة، ومن آخى في الله غنم ، ومن آخى للدنيا حرم. من آنس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الإخوان، ومن آنس بالله استوحش من الناس، من آمن أمن (بالفتح)، من آمن بالآخرة أعرض عن الدنيا، من آمن بالله لجأ إليه، من آمن بالنقلة تأهب للرحلة، من آيس في شيء سلا عنه.

من أبدى صفحته للحق هلك، من أبرم سئم، من أبرم شتم، من أبصر عيب نفسه لم يعب أحداً، من أبطأ عمله لم يسرع به نسبه، من أبغضك أغراك، من اتّأد سلم من الزلل، من أتبع الإحسان بالإحسان واحتمل جنايات الإخوان والجيران فقد أكمل البر، من اتبع أمرنا سبق اتبع نفسه فيما لا ينفعه وقع فيما بضّروه، من اتبع هواه أردى نفسه، من اتبع هواه أزله وأضلّه، من اتخذ أخاً بعد حسن الاختبار دامت صحبته وتأكدت مودته، من اتخذ الحق لحاماً اتخذه الناس إماماً.

من: اتخذ دين الله لهواً ولعباً أدخله الله سبحانه النار مخلداً فيها.

من: اتخذ طاعة الله بضاعة أتته الأرباح من غير تجارة.

من: اتخذ طاعة الله سبحانه سبيلاً فاز باللتي هي أعظم.

من: اتخذ الطمع شعاراً جزعته الخيبة.

من: اتخذ قول الله سبحانه دليلاً هدي إلى التي هي أقوم .

من: اتخذ أخاً من غير اختيار ألجأه الاضطرار إلى مرافقة أشرار.

من: اتقى أصلح.

من: اتقى الله سبحانه جعل له من كل هم فرحاً ومن كل ضيق مخرجاً.

من: اتقى الله ربه كان كريماً.

من: اتقى الله فاز وغنى.

من: اتقى قلبه لم يدخله الحسد.

من: اتقى الله وقاه.

من: آثار من الشرّ كان فيه عطبه.

من: أثنى عليه بما ليس فيه سخر به.

من: أجار المستغيث أجاره الله سبحانه من عذابه.

من: اجترأ على السلطان فقد تعرض للهوان.

من: أجهد نفسه في صلاحها سعد.

من: أحب أن يكمل إيمانه فليكن حبه لله وبغضه لله ورضاه لله وسخطه لله.

من: أحب الدار الباقية لهى عن اللذات.

من: أحب الذكر الجميل فليبذل ماله.

من: أحب السلامة فليؤثر الفقر، ومن أحب الراحة فليؤثر الزهد في الدنيا.

من: أحب شيئاً لهج بذكره.

من: أحبنا فليعمل بعملنا وليتجلبب الورع.

من: أحب فوز الآخرة فعليه بالتقوى.

من: أحب رفعة الدنيا والآخرة فليمقت في الدنيا الرفعة.

من: أحبنا بقلبه وأبغضنا بلسانه فهو في الجنة.

من: أحبنا بقلبه وكان معنا بلسانه وقاتل عدونا بسيفه فهو معنا في الجنة في درجتنا.

من: أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا بيده فهو معنا في الجنة.

من: أحب نيل الدرجات العلى فليغلب الهوى.

من: احتاج إليك كانت طاعته بقدر حاجته إليك.

من: احتاج إليك وجب إشفاقه عليك.

من: احتجت إليه هنت عليه، ومن أحدّ سنان الغضب لله قوي على أشد الباطل.

من: أحسن الاعتبار استحق الاغتفار.

من: أحسن أفعال القادر أن يغضب فيحلم، ومن أحسن اكتسب حسن الثناء، ومن أحسن إلى جيرانه كثر خدمه، ومن أحسن إلى رعيته نشر الله سبحانه عليه جناح رحمته وأدخل في مغفرته، ومن أحسن إلى من أساء فقد أخذ بجوامع الفضل، ومن أحسن إلى الناس استدام منهم المحبة، ومن أحسن إلى الناس حسنت عواقبه وسهلت له طرائقه، ومن أحسن السؤال علم، ومن أحسن ظنه أهمل، ومن أحسن العمل حسنت له المكافأة، ومن أحسن عمله بلغ أمله، ومن أحسن الكفاية استحق الولاية ومن أحسن المسألة أسعف، ومن أحسن مصاحبة الإخوان استدام منه الوصلة، ومن أحسن الملكة أمن الهلكة، ومن أحسن الوفاء، استحق بالاصطفاء.

من: أحقر ذمة اكتسب مذمة، ومن أحكم من التجارب سلم من العواطب.

من: اختال في ولايته أبان عن حماقته، ومن اختبر اعتزل.

من: اختبر قلا وهجر، ومن أخذ بالحزم استظهر، ومن عزّ نفسه صان قدره وحمد عواقب أمره، ومن أخر الفرض عن وقتها فليكن على ثقة من قوتها.

من: أخره عدم أدبه لم يقدمه كثافة حسبه، ومن أخطأه سهم المنية قيده الهرم.

من: أخلص العمل لم يعدم المأمول، ومن أخلص لله استظهر لمعاشه ومعاده.

من: أخلص النية تنزه عن الدنية، ومن أخيب ممن تعدى اليقين إلى الشك والحيرة.

من: أدى زكاة ماله وقي شح نفسه، ومن أدام الشكر استدام البر؛ ومن ادّرع الحرص افتقر.

من: ادّرع جنة الصبر هانت عليه النوائب، ومن ادعى من العلم غايته فقد أظهر من الجهل نهايته.

من: أراد السلامة فعليه بالقصد، ومن ارتاب للإيمان أشرك، ومن ارتوى من مشرب العلم تجلبب جلباب الحلم، ومن أزرى على غيره بما يأتيه فذلك الأخرق.

من: أساء اجتلب سوء الجزاء، ومن أساء إلى أهله لم يتصل به تأميل.

من: أساء إلى رعيته سر حساده، ومن أساء إلى نفسه لم يتوقع منه جميل.

من: أساء النية منع الأمنية.

من: استأذن على الله سبحانه أذن له.

من: استبد برأيه خفت وطأته على أعدائه، ومن استبد برأيه فقد خاطر وغرر.

من: استحلى معاداة الرجال استمر على معاناة القتال.

من: استحيى حرم، ومن استحيى من قول الحق فهو الأحمق، ومن استخف بمواليه استثقل وطأة معاديه.

من: استدام رياضة نفسه انتفع، ومن استدام قرع الباب ولجّ ولج، ومن استدام الهم غلب عليه الحزن، ومن استدبر الأمور تحير، ومن استدرك

أصلح، ومن استدرك فوارطه أصلح، ومن استرشد علم، ومن استرشد العلم أرشده واسترشد قوياً.

من: استرفد العقل أرفده، ومن استسلم إلى الله استظهر، ومن استسلم سلم.

من: استسلم للحق وأطاع المحق كان من المحسنين، ومن استشار ذوي النهى والألباب فاز بالحزم والسداد، ومن استشعر الشغف بالدنيا ملأت ضميره أشجاناً لها رقص على سويداء قلبه هم يشغله وغم يحزنه حتى يؤخذ بكظمه فيلقى بالفضاء منقطعاً أبهراه هيناً على الله فناؤه بعيداً على الإخوان لقاؤه، ومن استصلح الأضداد بلغ المراد.

من: استصلح عدوه زاد في عدده (بضم العين).

من: استطال إلى الناس سلب القدرة، ومن استطال على الإخوان لم يخلص له إنسان، ومن استظهر بالله سبحانه أعجز قهره، ومن استظهر الجهل فقد عصى العقل.

من: استعان بالضعيف أبان عن ضعفه، ومن استعان بالعقل سدده.

من: استعان بذوي الألباب سلك سبيل الرشاد.

من: استعان بغير مستقل ضيع أمره، ومن استعان بالنعمة على المعصية فهو الكفور.

من: استعد لسفره قر عيناً بحضره، ومن استعمل الرفق استدر الرزق، ومن استعمل الرفق غنم.

من: استعمل الرفق لان له الشديد، ومن استغش النصيح استحسن القبيح، ومن استغفر الله سبحانه أصاب المغفرة، ومن استغنى بعقله ضل، ومن استغنى عن الناس أغناه الله.

من: استغنى عن النصيح غشيه القبيح، ومن استغنى كرم على أهله، ومن افتقر هان عليهم.

من: استفسد صديقه نقص من عدده، ومن استقبل الأمور أبصر، ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواضع الخطأ.

من: استقصى على صديقه انقطعت مودته، ومن استقصر بقاءه وأجله قصر رجاؤه وأمله .

من: استقل من الدنيا استكثر مما يؤمنه، ومن استكثر من الدنيا استكثر مما يوبقه.

من: استمتع بالنساء فسد عقله، ومن استنجد ذليلاً ذل، ومن استنجد الصبر أنجده.

من: استنصح لله حاز التوفيق، ومن استنصحك لله فلا تغشه، ومن استكف مع أبويه خالف الرشد، ومن استوحش من الناس أنس بالله، ومن استوطأ مركب الصبر ظفر.

من: استهان بالرجال قل، ومن استهان بالأمانة وقع في الخيانة .

من: استهدى الغاوي عمي عن نهج الهدى، ومن استهتر بالأدب فقد زان نفسه.

من: أسدى معروفاً إلى غير أهله ظلم معروفه، ومن أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون، ومن أسرع الجواب لم يدرك الصواب، ومن أسرع المسير أدرك المقيل، ومن أسرف في طلب الدنيا مات فقيراً، ومن أسس أساس الشر أسسه على نفسه ومن أسلم سلم، ومن أسهر عين فكرته بلغ كنه همته.

من: اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشتاق أدلج، ومن اشتاق سلا.

من: اشتغل بذكر الله طيب الله ذكره، ومن اشتغل بذكر الناس قطعه الله عن ذكره.

من: اشتغل بالفضول فاته من مهمه المأمول، ومن اشتغل بغير ضرورته فوته ذلك منفعته.

من: اشتغل بغير المهم ضيع الأهم.

من: اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه، ومن أشد عيوب المرء أن تخفى عليه عيوبه.

من: أشد المصائب الجهل، من أشرف أفعال الكريم تغافله عما يعلم، ومن أشرف الشرف الكف عن التبذير والسرف، ومن أشرف الشيم الوفاء بالذمم، ومن أشرف العلم التحلي بالحكم.

من: أشعر قلبه التقوى فاز عمله، ومن أشفق على دينه سلم من الردى. ومن أشفق على سلطانه قصر عن عدوانه، ومن أشفق من النار اجتنب المحرمات.

من: أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، ومن أصرّ على ذنبه اجترأ على سخط ربه، ومن اصطنع حراً استفاد شكراً، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه.

من: أصلح سريرته أصلح الله علانيته. ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس.

من: أصلح المعاد ظفر بالسداد، ومن أصلح نفسه ملكها، ومن أضاع الرأي ارتبك، ومن أضاع الحزم تهور، ومن أضعف الحق وخذله أهلكه الباطل وقتله، ومن أضمر الشر لغيره فقد بدأ به نفسه.

من: أطاع الله اجتباه، ومن أطاع الله استنصر، ومن أطاع الله سبحانه عز وقوي.

من: أطاع الله سبحانه لم يضره سخط الناس، ومن أطاع الله عز وجل نصره.

من: أطـاع الله علا أمـره، ومن أطاع إمـامه فقـد أطاع ربـه، ومن أطاع أمرك أجل قدرك.

من: أطاع آمره جل أمره، ومن أطـاع التواني أحـاطت به النـدامة، ومن أطـاع التواني ضيـع الحقوق، ومن أطـاع ربه ملك، ومن أطـاع غضبه تعجـل تلفه، ومن أطاع نفسه في شهوتهـا فقد أعـانها على هلكتهـا، ومن أطاع نفسـه قتلها، ومن أطاع هواه باع آخرته بدنياه، ومن أطاع هواه هلك، ومن أطال أمله أفسد عمله، ومن أطال الحديث فيما لا ينبغي فقد عرض نفسه للملامـة، ومن اطّرح الحقد استراح قلبه ولبه، ومن اطّرح ما يعنيه دفع إلى ما لا يعنيـه، ومن أطلق طرفه اجتلب حتفه.

من: أطلق طرفه كثر أسفه، ومن أطلق غضبـه تعجل حتفـه، ومن أطلق لسـانه أبـان عن سخفه، ومن أظهـر عداوتـه قل كيـده، ومن أظهر عـزمه بـطل هـزمـه، ومن أظهـر فقـره أذل قـــدره، ومن أعـان على مؤمن فقـــد بـرىء من الإسلام.

من: اعتبر الأمور وقف على مصادقها، ومن اعتبـر بغير الـدنيا قلت منـه الأطماع.

من: اعتبر بالغيـر لم يثق بمسالمـة الزمن، ومن اعتبـر بتصاريف الـزمان حذر غيره.

من: اعتبر بعقله استبان، ومن اعتبر حذر، ومن اعتـذر بغير ذنب أوجب على نفسه الذنب، ومن اعتز فقد استقال وأناب، ومن اعترف بالجـرائر استحق المغفرة، ومن اعتز بالحق أعزه الحق، ومن اعتز بغير الحق أزله الله بالحق.

من: اعتزل حسنت زهادته، ومن اعتزل سلم ورعـه، ومن اعتزل النـاس سلم من شـرهـم، ومن اعتصم بـالله عـز مـطلبـه، ومن اعتصم بـالله لم يضـره شيـطان، ومن اعتمـد على الـدنيـا فهـــو الشقي المحـروم، ومن اعتمـــد على الـرأي والقياس في معرفـة الله ضل وتصعبت عليـه الأمور، ومن أعجب بـرأيه أهلكـه العجز.

من: أعجب برأيه ضل، ومن أعجب بعمله أحبط أجره، ومن أعجب بفعله أصيب بعقله ومن أعجب بنفسه سخر به، ومن أعجبه قوله فقد غرب عقله، ومن أعرض عن الدنيا أتته ومن أعطى الاستغفار لم يعدم المغفرة، ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطى في الله ومنع في الله وأحب في الله فقد استكمل الإيمان، ومن أعطى في غير الحقوق فقد قصر عن الحقوق.

من: أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا ـ المعراج، والمسألة في القبر والشفاعة كما روي عن الصادق ﷺ ، ومن باع الطمع باليأس لم يستطل إليه الناس، ومن باع نفسه بغير نعم الجنة فقد ظلمها، ومن بالغ في الخصام أثم ومن قصر عنه خصم، ومن بحث أسرار غيره أظهر الله أسراره.

من: بحث عن عيوب الناس فليبدأ بنفسه، ومن بخل بدينه جل.

من: بخل بما لا يملكه فقد بالغ في الرذيلة، ومن بخل بما له ذل.

من: بخل بماله على نفسه جاد به على بعل عرسه، ومن بخل على المحتاج بما لديه سخط الله عليه، ومن بخل عليك ببشره لم يسمح لك ببره، ومن بخل على نفسه كان على غيره أبخل، ومن بدأ بالعطية من غير طلب وأكمل المعروف من غير امتنان فقد أكمل الإحسان، ومن بذل بره اشتهر ذكره، ومن بذل جاهه استحمد، ومن بذل لك جهد عنايته فابذل له جهد شكرك، ومن بذل عرضه ذل وحقر، ومن بذل في ذات الله ماله عجل له الخلف، ومن بذل ماله استرق الرقاب واستعبد وجل، ومن بذل معروفه استحق الرئاسة، وكثر الراغب إليه، ومالت إليه القلوب، ومن بذل النوال قبل السؤال فهو الكريم.

من: بر والديه بره ولده، ومن بسط يده بالأنعام حصن نعمته من الانصرام.

من: بصرك عيبك فقد نصحك، ومن بصرك عيبك وحفظك في غيبك فهو الصديق فاحفظه، ومن بلغ أمله فليتوقع حلول أجله، ومن بلغ جهد طاقته

بلغ كنـه إرادته، ومن بلغ غـاية مـا يحب فليتوقـع غايـة ما يكـره، ومن بلغـك شتمك (بالفتح ثم السكون) فقد شتمك (بالتحريك)، ومن بغى عجلت هلكته، وكسره.

من: تاب فقد أناب، ومن تاجر ربح، ومن تـاجرك بـالنصح فقـد أجزل لك الربح، ومن تاجرك في النصح كان شريكك في الربـح، ومن تأخـر تدبيـره تقدم تدميره، ومن تألف الناس أحبوه، ومن تـأمل اعتبـر، ومن تأيـد في الأمور ظفر ببغيته، ومن تبصر في الفطنة ثبتت له الحكمة.

من: تتبع خفيات العيـوب حرمـه الله مودات القلوب، ومن تتبـع عوْرات الناس كشف الله عورته، ومن تتبع عيوب الناس كشف عيوبه.

من: تجبـر حقـره الله ووضعـه، ومن تجبـر على من دونــه كسـر، ومن تجـرب يزْدد حـزماً، ومن تجـرع الغصص أدرك الفـرص، ومن تجلبب الصبـر والقناعة عز ونبل، ومن تجنب الكذب صدقت أقواله.

من: تحلم حلم، ومن تحلى بــالإنصـاف بلغ مــراتب الأشـراف، ومن تحلى بـالحلم سكن طيشـه، ومن تخلف عنـا محق، ومن تـذكـر بعـد السفـر استعـد، ومن تـذكـره مصـابنـا وبكى وأبكى لم تبـك عينـه يـوم القيـامـة كمـا قال عليه السلام ذكره الصدوق في (المجالس ط ١ ص ٤٥).

من: تـرحـم رحـم، ومن تـرفق في الأمـور أدرك إربـه منهــا، ومن ترقب المـوت سارع إلى الخيـرات، ومن ترك الشـر فتحت عليه أبـواب الخير، ومن تــرك العجب والتــواني لم يـتــرك بــه مكــروه، ومـن تــرك قــول لا أدري أصيبت مقاتله، ومن ترك لله شيئاً عوضـه الله خيراً ممـا ترك، وقـال: من ترك الصـلاة متعمداً فقد كفر بما جاء به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأنه من الضروريات في الدين .

من: تسخط للمقدور حل به المحذور، ومن تسربل أثواب التقى لم يبل سرباله، ومن تسرع إلى الشهوات تسرعت إليه الآفات، ومن تسلى بـالكتب لم تفته سلوة، ومن تسلى عن المسلوب كان لم يسلب.

من: تشاغل بالزمان شغله، ومن تشاغل بالسلطان لم يتفرغ للإخوان.

من: تعاقر افتقر، ومن تعاهد نفسه بالحذر أمن، ومن تعاهد نفسه بالمحاسبة أمن فيها المداهنة، ومن تعدى حده أهانه الناس.

من: تعرى بالورع ادّرع جلباب العار، ومن تعرى عن لباس التقوى لم يستتر بشيء من أسباب الدنيا، ومن تعزز بالله لم يذله سلطان، ومن تعزز عليه ذلله وكان الله خصمه، ومن تعمق لم ينب إلى الحق .

من: تفضل خدم، ومن تفقد مقاله قل غلطه، ومن تفقه في الدين كثر إيمانه ومن تفهم ازداد، ومن تفهم فهم، ومن تفكه بالحلم لم يعدم اللذة، ومن تفكر في آلاء الله وفق، ومن تفكر في ذات الله ألحد وتزندق، ومن تفكر في عظمة الله أبلس، ومن تقاعس اعتاق، ومن تقرب إلى الله بالطاعة أحسن له الحياء.

من: تكبر حقر، ومن تكبر على الناس ذل، ومن تكبر في سلطانه صغر، ومن تكبر مقت، ومن تكثر بنفسه قل، ومن تكرر سؤاله للناس ضجروه.

من: تلن حاشيته يستدم من فوقه المحبة، ومن تلذذ بمعاصي الله أكسبه ذلاً، ومن تمسك بنا لحق، ومن تواضع رفع وعظمه الله، ومن توالت عليه نكبات الزمان أكسبته فضيلة الصبر، ومن توخ الصواب أنجح، ومن تورع حسنت عبادته، ومن تورع عن الشهوات صان نفسه، ومن تسهلت عليه الأسباب تبوأ الخفض والكرامة، ومن توقر وقر، ومن توقى سلم، ومن توكل على الله أضاءت له الشبهات وكفي المؤنات وأمن التبعات، ومن توكل على الله كفاه وغنى عن عباده واستغنى، ومن توكل على الله هانت له الصعاب، ومن توكل لم يهتم، ومن تولانا أهل البيت فليلبس للمحن إهاباً.

من: تهاون بالدين هان ومن غالبه الحق لان، ومن تهور ندم، من ثبتت له الحكمة عرف العبر، ومن جاد اصطنع وساد.

من: جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وكتب الله له عشرين حسنة ويضاعف الله حسناً.

من: جار أهلكه جوره، ومن جار عن القصد ضاق مذهبه، ومن جار في سلطانه وأكثر عداوته هدم الله بنيانه وهدّ أركانه، ومن جـار في سلطانه عـد من عوادي زمانه.

من: جار قصم عمره، ومن جار ملكه عجـل هلكه، ومن جـارت قضيته زالت قـدرته، ومن جـارت ولايته زالت دولتـه، ومن جـالس الجهـال فليستعـد للقيـل والقال، ومن جـاهد على إقـامـة الحق وفق ـ ومن جـاهـد نفسـه أكمـل التقى.

من: جرى في عنان أمله عثر بأجله، ومن جـرى في ميدان إسـاءته كبى في جريه ومن جرى مع الهوى عثر بـالردى، ومن جـزع عظمت مصيبتـه، ومن جزع فنفسه عذب وأمر الله ضاع وثوابه باع.

من: جعل الحق مطلبـه لان له الشـديد وقـرب عليه البعيـد، ومن جعل الحمد ختام النعمة جعله الله مفتاح المزيد، ومن جعل ديدنه المراء لم يصبـح ليله، ومن جعل ديدنـه الهزل لم يعـرف جده، ومن جعـل دينه خـادماً لملكـه طمع فيه كل إنسان، ومن جعل كل همه لآخرته ظفر بالمأمول، ومن جعل الله مؤمل رجائه كفاه أمر دينه ودنياه، ومن جعـل ملكه خـادماً لـدينه انقـاد له كـل سلطان.

من: جفا أهل رحمه فقد شان كرمه، ومن جلس مجلسنا يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم يموت القلوب، ومن جمع له مع الحرص على الدنيـا البخل بها فقد استمسـك بعمودي اللوم، ومن جمـع المال لينفـع به النـاس أطاعـوه، ومن جمعه لنفسه أضاعوه.

من: جهل اغتر بنفسه وكان يومه شراً من أمسه، ومن جهل أهمل، ومن جهل قدره جهـل كل قـدر وعد أطـوره ومن جهل قـل اعتباره، ومن جهـل كثر عثاره، ومن جهل علماً عاداه، ومن جهل موضع قدمه عثر بدواعي ندمه، ومن جهل الناس استأمن إليهم ومن جهل نفسه أهملها، ومن جهل نفسه كـان بغيره أجهل، ومن جهل وجوه الآراء أعيته الحيل.

من: حارب الله حرب، ومن حارب الناس حرب (بضم الحاء) ومن أمن السلب سلب، ومن حاسب الإخوان على كل ذنب قل أصدقاؤه ، ومن حاسب نفسه ربح وسعد ووقف على عيوبه وأحاط بذنوبه فاستقال الذنوب وأصلح العيوب.

من: حدث نفسه بكاذب الطمع كذبته العطية، ومن حذرك كمن بشرك، ومن حرص شقي ، ومن حرص على الآخرة ملك، ومن حرص على الدنيا هلك، ومن حرم السائل مع القدرة عوقب بالحرمان.

من: حسن جواره كثر جيرانه، ومن حسن خلقه سهلت له طرقه وكثر محبوه وآنست النفوس به، ومن حسن رضاه بالقضاء صبر على البلاء ومن حسن ظنه بالدنيا تمكنت منه المحنة، ومن حسن ظنه بالله فاز بالجنة، ومن حسن ظنه بالناس جاز منهم المحبة، ومن حسن ظنه حسنت نيته.

من: حصن عمله بلغ من الله آماله، ومن حسن كلامه كان النجح أمامه، ومن حسن يقينه حسنت عبادته، ومن حسنت خليقته طابت عشرته، ومن حسنت سريرته حسنت علانيته ومن حسنت سياسته دامت رئاسته ووجبت إطاعته، ومن حسنت سيرته لم يخف أحداً، ومن حسنت عشرته كثر إخوانه.

من: حسنت كفايته أحبه سلطانه، ومن حسنت مثوبته وطابت عيشته وجبت مودته، ومن حسنت مساعيه طابت مراعيه، ومن حسنت نفسه عز معسراً، ومن حسنت نيته أمده التوفيق، ومن حصن سره منك فقد اتهمك، ومن حفر لأخيه بئراً أوقعه الله فيه، ومن حفظ أربعين حديثاً بعثه الله تعالى يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه كما رواه الصدوق (ره) في (المجالس ص ١٨٤) عن الصادق عليه السلام .

من: حفظ التجارب أصابت أفعاله، ومن حفظ عهده كان وفياً، ومن حفظ لسانه أكرم نفسه، ومن حقر نفسه عظم، ومن حلم كرم، ومن حمد على الظلم مكر به، ومن حمد الله أغناه .

من: خادع الله خدع، ومن خاف أدلج ، ومن خاف ربه كف عن

ظلمه، ومن خاف سلطانه بطل أمانه، ومن خاف سوطك تمنى موتك، ومن خاف العقاب انصرف عن السيئات ـ ومن خاف الله آمنه الله من كل شيء، ومن خاف الله لم يشف غيظه، ومن خاف الله قلت مخافته. ومن خاف الناس أخافه الله من شيء، ومن خاف نفسه فقد غلب الشيطان، ومن خاف الوعيد قرب على نفسه البعيد.

من: خالط الناس قل ورعه ونـاله مكرهم، ومن خالف الحزم هلك، ومن خالف علمه عظمت جريمته وإثمه، ومن خالف الهوى أطاع العلم، ومن خالف النصح هلك، ومن خانه وزيره بطل تدبيره، ومن خبث عنصره ساء مخبره ومن خدم الدنيا استخدمته، ومن خدم الله خدمه ،ومن خذل جنده نصر أضداده، ومن خشع قلبه خشعت جوارحه، ومن خشع لعظمة الله سبحانه زلت له الرقاب ومن خشنت عريكته افتقرت حاشيته، ومن خشي الله كثر علمه، ومن خلا بالعلم لم توحشه خلوة، ومن خلا عن الغل قلبه رضي عنه ربه، ومن خلصت مودته احتملت دالته.

من: داخل السفهاء حقر، ومن داخل مداخل السوء اتهم، ومن دارى أضداده أمن من المحارب، ومن دارى الناس سلم. وأمن مكرهم، ومن دام كسله خاب أمله وساء عمله، ومن داهن نفسه هجمت به على المعاصي المحرمة، ومن دعاك إلى الدار الباقية وأعانك على العمل لها فهو الصديق الشفيق، ومن دعا الله أجابه، ومن دفع الخير بالشر غُلِب، ومن دفع الشر بالخير غَلَب، ومن دق في الدين نظره جل يوم القيامة خطره، ومن دنت همته فلا تصحبه.

من: ذكرك فقد أنذرك، ومن ذكر الله أحيا الله قلبه ونور عقله، ومن ذكر الله استبصر ومن ذكر الله ذكره، ومن ذكر المنية نسي الأمنية، ومن ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، ومن ذم نفسه أصلحها، ومن رآني فقد رأى الحق يعني في النوم ـ ومعناه عند الصوفية ما يفهم مما قال العارف النامي بالفارسية.

خدگفت هر آنكس كه مراديد خداديد   يعنى بـود آئينـه حق روى محمـد ﷺ

من: راقب العواقب أمن المعاطب، ومن راقب أجله اغتنم مهله، ومن راقب العواقب سلم من النوائب، ومن راقب أجله قصر أمله، ومن راقه زبرج الدنيا أعقب ناظريه كمها وملكته الخدع، ومن رأى الموت بعين يقينه رآه قريباً، ومن رياه الهوان أبطرته الكرامة، ومن رجاك فلا تخيب أمله، ومن رخص لنفسه ذهبت به في مذاهب الظلمة، ومن رزق الدين فقد رزق خير الدنيا والآخرة.

من: رضي بحاله لم يعتوره الحسد، ومن رضي بالدنيا فاتته الآخرة، ومن رضي عن نفسه أسخط ربه، ومن رضي عن نفسه ظهرت عليه المعايب، ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه، ومن رضي بالقدر استخف بالغير، ومن رضي بالقدر لم يكترثه الحذر، ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته، ومن رضي بقسمه لم يسخطه أحد، ومن رضي بالقضاء استراح وطاب عيشه، ومن رضي بما قسم الله له لم يحزن على ما في يد غيره.

من: رضي بالمقدور اكتفى بالميسور، ومن رضي من الناس بالمسألة سلم من غوائلهم، ومن رعى الأيتام رعى في بنيه، ومن رغب فيما عند الله أخلص عمله، وبلغ غاية آماله، وكثر سجوده وركوعه، ومن رغب في حياتك فقد تعلق بحبالك، ومن رغب فيك عند إقبالك زهد فيك عند إدبارك، ومن رغب في زخارف الدنيا فاته البقاء المطلوب، ومن رغب في السلامة ألزم نفسه الاستقامة، ومن رغب في نعيم الآخرة قنع بيسير من الدنيا، ومن رغب فيها أتعبته وأشقته، ومن رفع بلا كفاية وضع بلا جناية، ومن رفق بمصاحبه وافقه ومن أعنف به أخرجه ففارقه، ومن رقي درجات الهمم عظمته الأمم، ومن ركب الأهوال اكتسب الأموال، ومن ركب الباطل أهلكه مركبه وزل قدمه.

من: ركب جده قهر ضده، ومن ركب العجل أدرك الزلل وركبته الملامة، ومن ركب العنف ندم، ومن ركب غير سفينتنا غرق ـ ومن ركب محجة الظلم كرهت أيامه، ومن ركب هواه ذل، ومن ركب الهوى أدرك العمى.

من: زاد أدبه على عقله كان كالراعي بين غنم كثيرة، ومن زاد شبعه كظته البطانة، ومن زاد علمه على عقله كان وبالاً عليه ـ ومن زاد ورعه نقص إثمه، ومن زادت شهوته قلت مروءته، ومن زاده الله كرامة فحقيق أن يزيد الناس إكراماً، ومن زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة، ومن زرع الإحن حصد المحن، ومن زرع خيراً حصد أجراً، ومن زرع شيئاً حصده ومن زرع العدوان حصد الخسران، ومن زل عن الطريق وقع في حيرة المضيق.

من: زهد في الدنيا استهان بالمصائب وأعتق نفسه وأرضى ربه وحسن دينه وقرت عيناه بجنة المأوى ولم تفته، ومن زهد هانت عليه المحن.

من: ساء اختياره قبحت آثاره، ومن ساء أدبه شان حسبه، ومن ساء تدبيره بطل تقديره وتعجل تدميره، ومن ساء تدبيره كان هلاكه في تدبيره، ومن ساء خلقه أعوزه الصديق والرفيق، ومن ساء خلقه ضاق رزقه وعذب نفسه وقلاه صاحبه ورفيقه ومله أهله.

من: ساء ظنه بمن لا يخون حسن ظنه بما لا يكون وساءت طويته ومن ساء ظنه ساء وهمه، ومن ساء عزمه رجع عليه سهمه، ومن ساء عقده سر فقده ومن ساء كلامه كثر ملامه، ومن ساء لفظه ساء حظه، ومن ساء مقصده ساء مورده، ومن ساءت سجيته سرت منيته. ومن ساءت سيرته سرت ميتته ولم يأمن أبداً، ومن ساءت ظنونه اعتقد خيانة لمن لا يخونه، ومن ساتر عيبك فهو عدوك. ومن ساترك عيبك وعابك في غيبك فهو العدو فاحذره.

من: ساس نفسه أدرك السياسة، ومن ساعى الدنيا فاتته، ومن سافه شتم، ومن سالم الله سلم ومن حاربه حربه، ومن سالم الناس ربح السلامة وستر عيوبه وكثر أصدقاؤه وقل أعداؤه، ومن سامح نفسه فيما تحب أتعبته فيما تكره وطال شقاها فيما لا يحب ومن سأل استفاد، ومن سأل علم، ومن سأل غير الله استحق الحرمان، ومن سأل فوق قدره استحق الحرمان ومن سأل في صغره أجاب في كبره، ومن سأل الله أعطاه ومن سأل ما لا يستحق قوبل بالحرمان.

من: سجن لسانه أمن من ندمه، ومن سخطت نفسه عن مواهب الدنيا فقد استكمل العقل، ومن سخط على نفسه أرضاه ربه، ومن سدد مقاله برهن عن غزارة فضله، ومن سره الغنى بلا مال والعز بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته فإنه واجد ذلك كله، ومن سره الفساد ساءه المعاد، ومن سعى بالنميمة حاربه القريب، ومن سعى لدار إقامته خلص عمله وكثر وجله، ومن سعى في طلب السراب طال تعبه وكثر عطشه، ومن سكت فسلم كمن تكلم فغنم، ومن سكن قلبه العلم لله سكنه الغنى عن خلق الله، ومن سكن الوفاء صدره أمن الناس غدره.

من: سلا عن الدنيا أتته راغمة، ومن سلا عن مواهب الدنيا عزّ، ومن سلبت الحوادث ماله أفادته الحذر، ومن سل سيف البغي أغمد في رأسه، ومن سل سيف العدوان سلب منه عز السلطان، ومن سلم دينه صدق يقينه، ومن سلم من المعاصي عمله بلغ من الآخرة أمله، من سلم أمره إلى الله استظهر، ومن سما إلى الرئاسة صبر على مضض السياسة، ومن سمحت نفسه بالعطاء استعبد أبناء الدنيا.

من: شاور الرجال شاركها في عقولها، ومن شاور ذوي العقول استضاء بأنوار العقول، ومن شاور ذوي النهى والألباب فاز بالنهج والصواب، ومن شاق وعرت عليه طرقه وأغضل عليه أمره وضاق عليه مخرجه، ومن شب نار الفتنة كان وقوداً لها، ومن شرفت نفسه كثرت عواطفه ونزهها عن ذلة المطالب، ومن شرفت همته عظمت قيمته، ومن شرهت نفسه ذل موسراً.

من: شغل نفسه بغير نفسه فقد تحير في الظلمات وارتبك في الهلكات، ومن شغل نفسه بما لا يحب ضيع من أمره ما يحب، ومن شفع فيه القرآن يوم القيامة شفع فيه ومن محل به صدق عليه، ومن شكر استحق الزيادة، ومن شكر إليك غيرك فقد سألك، ومن شكر دامت نعمته، ومن شكر على الإساءة سخر به، ومن شكر على غير معروف ذم على غير إساءة، ومن شكر الله سبحانه زاده، ومن شكر الله سبحانه وجب عليه شكر ثان إذ وفقه

لشكره وهو شكر شكره، ومن شكر الله بجنانه استحق المزيد قبل أن يظهر على لسانه، ومن شكرك من غير صنيعة فلا تأمن ذمه من غير قطيعة، ومن شكر المعروف فقد قضى حقه، ومن شكر من النعم عليه فقد كافاه، ومن شكى ضره إلى غير مؤمن فكأنما شكى الله سبحانه ، ومن شمت بذلة غيره شمت غيره لزلته ، ومن شهد لك بالباطل شهد عليك بمثله ، ومن صاحب العقلاء وقر .

من: صارع الحق صرع، ومن صارع الدنيا صرعته، ومن صان عرضه وقر، ومن صان نفسه المسألة جل، ومن صبر خفت محنته، ومن صبر على بلاء الله حق الله أدى وعقابه اتقى وثوابه رجى، ومن صبر على البلية كان لم ينكب، ومن صبر على شهوته تناهى في المروءة، ومن صبر على طاعة الله عوضه الله خيراً مما صبر عليه، ومن صبر على طاعة الله وعن معاصيه فهو المجاهد الصبور، ومن صبر على طول الأذى بان عن صدق التقى، ومن صبر فنفسه وقر وبالثواب ظفر ولله أطاع، ومن صبر هانت مصيبته، ومن صحب الأشرار لم يسلم، ومن صحب الاقتصاد دامت صحبة الغنى وجبر الاقتصاد فقره وخلله، ومن صحبه الحياء في قوله زايله الخناء في فعله.

من: صحت ديانته قويت أمانته، ومن صحت معرفته انصرفت عن العالم الفاني نفسه وهمته، ومن صح يقينه زهد في المراء، ومن صدق أصلح ديانته، ومن صدق بالمجازاة لم يؤثر غير الحسنى، ومن صدقت لهجته قويت حجته، ومن صدقك في نفسك فقد أرشدك، ومن صدق الله سبحانه نجى، ومن صدق مقاله زاد جلاله، ومن صدق الواشي أفسد الصديق، ومن صدق ورعه اجتنب المحرمات، ومن صدق يقينه لم يرتب، ومن صغرت همته بطلت فضيلته، ومن صلح مع الله لم يفسد مع أحد، ومن صمت سلم، ومن صنع العارفة الجميلة حاز المحمدة الجزيلة، ومن صنع معروفاً نال أجراً، ومن صور الموت بين عينيه هان أمر الدنيا عليه.

من: ضاقت ساحته قلت راحته، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبة

فقد أحبط أجره، ومن ضعف جده قوي ضده، ومن ضعف عن حفظ سره لم يقو لسر غيره، ومن ضعف عن شره فهو عن شر غيره أضعف، ومن ضعفت آراؤه قويت أعداؤه، ومن ضعفت فكرته قويت عزته، ومن ضل مشيره بطل تدبيره، ومن ضيع أمره ضيع كل أمر، ومن ضيع عاقلاً دل على ضعف عقله، ومن ضيعه الأقرب أبيح له الأبعد.

من: طابق سره علانيته ووافق فعله مقالته فهو الذي أدى الأمانة وتحققت عدالته، ومن طال حزنه على نفسه في الدنيا أقر الله عينه يوم القيامة وأحله دار المقامة، ومن طال صبره جرح صدره، ومن طال عدوانه زال سلطانه، ومن طال عمره فجع بأعزته وأحبائه، ومن طال عمره كثرت مصائبه، ومن طال فكره حسن نظره، ومن طالت غفلته تعجلت هلكته، ومن طالت فكرته حسنت بصيرته.

من: طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة إلى العطب، ومن طلب الدنيا بعمل الآخرة كان أبعد له مما طلب، ومن طلب رضى الله بسخط الناس رد الله تعالى ذامه من الناس حامداً، ومن طلب رضى الناس بسخط الله حامده من الناس ذاماً، ومن طلب الزيادة وقع في النقصان، ومن طلب السلامة لزم الاستقامة، ومن طلب شيئاً ناله أو بعضه، ومن طلب صديق صدق وفيّ طلب ما لا يوجد، ومن طلب عيباً وجده، ومن طلب للناس الغوائل لم يأمن البلاء، ومن طلب ما في أيدي الناس حقروه، ومن طلب ما لا يكون ضيع مطلبه، ومن طلب من الدنيا شيئاً فاته من الآخرة أكثر مما طلب، ومن طلب من الدنيا ما يرضيه كثر تجنيه وطال تعنيه وتعديه، ومن طمع ذل وتعنى، ومن ظفر بالدنيا نصب ومن فاتته تعب.

من: ظلم أفسد أمره، ومن ظلم أوبقه ظلمه، ومن ظلم ذم ظلمه به ومن ظلم رعيته نصر أضداده ومن ظلم ظلم، ومن ظلم العباد كان الله خصمه، ومن ظلم عظمت صرعته، ومن ظلم وهم عمره ودمر عليه ظلمه، ومن ظلم نفسه كان لغيره أظلم، ومن ظلم يتيماً عق أولاده، ومن ظن بك خيراً فصدق ظنه، ومن ظن بنفسه خيراً فقد أوسعها خيراً.

من: عادى الناس استثمر الندامة، ومن عاش فقد أحبته، ومن عاقب بالذنب فلا فضل له، ومن عاقب المذنب بطل فضله. ومن عاقب معتذراً كثرت إساءته، ومن عامل بالإساءة كافأوه بها، ومن عامل بالبغي كوفىء بها، ومن عامل بالعنف ندم، ومن عامل بالرفق غنم ووفق، ومن عامل رعية بالظلم أزال الله دولته وعجل بواره وأهلكه، ومن عامل الناس بالمسامحة استمتع بصحبتهم.

من: عاند الحق صرعه وقتله، ومن عاند الزمان أرغمه ومن استسلم إليه لم يسل، ومن عاند الله قصم، ومن عاند الناس مقتوه، ومن عتب على الدهر طال معتبه، ومن عجز عن حاضر لبه فهو عن غائبه أعجز، ومن عجز عن أعماله أدبر في أحواله، ومن عجل ظل، ومن عجل كثر عثاره، ومن عجل ندم على العجل، ومن عددته القناعة لم يغنه المال، ومن عدد نعمه محق كرمه، ومن عدل عظم قدره، ومن عدل عن واضح المسالك سلك المهالك، ومن عدل عن واضح المحجة غرق في اللجة، ومن عدل في البلاد نشر الله عليه الرحمة، ومن عدل في سلطانه استغنى عن أعوانه وبذل إحسانه أعلى الله وأعز أعوانه، ومن عدل نفذ حكمه، ومن عدم إنصافه لم يصحب، ومن عدم غور العلم سدّ عن شرائع الحكم.

من: عدم الفهم عن الله لم ينتفع بوعظ واعظ، ومن عدم القناعة لم يغنه المال، ومن عذب لسانه كثر إخوانه، ومن عذل سفيهاً فقد عرض للسب نفسه، ومن عرض نفسه للتهمة به فلا يلومن من أساء الظن به.

من: عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد، ومن عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقارة ومن عرف بالصدق جاز كذبه، ومن عرف بالكذب قلت الثقة به ، ومن عرف بالكذب لم يقبل صدقه ، ومن عرف خداع الدنيا لم يغتر منها بالمحالات الأحلام ومن عرف الدنيا تزهد ولم يحزن بما أصابه، ومن عرف العبرة فكأنما عاش في الأولين ومن عرف قدره لم يضع بين الناس، ومن عرف كف، ومن عرف الله توحد وكملت معرفته ولم يشق أبداً.

من: عرف الناس تفرد ولم يعتمد عليهم.

من: عرف نفسه تجرد وجاهدها وجل أمره فقد انتهى إلى غاية كل معرفة وعلم وعرف ربه وكان لغيره أعرف ولم يهنها بالفانيات، ومن عري عن الشر سلم قلبه وسلم دينه وصدق يقينه، ومن عري عن الهوى عمله حسن أثره في كل أمر، ومن عزف عن الدنيا أتته صاغرة.

من: عصى الدنيا أطاعته، ومن عصى الله ذل قدره، ومن عصى نصيحته نصر ضده، ومن عصى نفسه وصلها، ومن عطف عليه الليل والنهار أبلياه، ومن عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها، ومن عظم نفسه حقر، ومن عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها في قلبه وآثرها على الله وانقطع إليها صار عبداً لها، ومن عف خف وزره وعظم عند الله قدره، ومن عفت أطرافه حسنت أوصافه، ومن عفا عن الجرائم فقد أخذ بجوامع الفضل.

من: عقل استقال، ومن عقل اعتبر بأمسه واستظهر لنفسه، ومن عقل تيقظ من غفلته وتأهب لرحلته وعمر دار إقامته، ومن عقل سمح، ومن عقل صمت، ومن عقل عف، ومن عقل فهم، ومن عقل قنع، ومن عقل كثر اعتباره. ومن عكف الليل والنهار فقد أدباه وأبلياه وإلى المنايا أدنياه.

من: علم أحسن السؤال، ومن علم أنه مؤاخذ بقوله فليقصر من المقال، ومن علم اهتدى، ومن علم عمل، ومن علم ما فيه ستر على أخيه.

من: عمل اشتاق، ومن عمل بالأمانة فقد أكمل الديانة، ومن عمل بأوامر الله أحرز الأجر، ومن عمل بالجور عجل الله هلكه، ومن عمل بالحق أفلح، ومن عمل بالحق ربح، ومن عمل بالحق غنم، ومن عمل بالحق مال إليه الخلق، ومن عمل بالحق نجا، ومن عمل بالخيانة فقد ظلم الأمانة، ومن عمل بالسداد ملك، ومن عمل بطاعة الله كان مرضياً وملك لم يفته غنم ولم يغلبه خصم، ومن عمل بالعدل حصن الله ملكه. ومن عمل بالعلم بلغ بغيته من العلم ومزاده.

من: عمر دار إمامته فهو العاقل، ومن عمر دنياه أفسد دينه وأخرب

أخراه، ومن عمر دنياه خرب ماله، ومن عمـر قلبه بـدوام الفكر حسنت أفعـاله في السر والجهر، ومن عمي عما بين يديه غرس الشـك بين جنبيه، ومن عمي عن زلته استعظم زلة غيره، ومن عود نفسه المراء صار ديدنه، ومن عيـر بشيء بلي به.

من: غـالب الأقدار غلبتـه، ومن غالب الحق غلب. ومن غـالب الضـد ركب الحـد ومن غافص الفـرص أمد الغصص، ومن غـدر شأنـه غـدره، ومن غرته الأماني كذبته الآمال، ومن غرس في نفسه محبة أنواع الـطعام جنى ثمـار فنون الأسقام، ومن غـرّه السراب تقـطعت له الأسبـاب، ومن غرى بـالشهوات أباح لنفسه الغوائل.

من: غش مستشيره سلب تدبيره، ومن غش الناس في دينهم فإنه معـاند لله ولرسوله، ومن غش نفسه كان أغش لغيره ولم ينصح غيره، ومن غشـك في عـداوته فـلا تلمه ولا تعـذله، ومن غضب على من لا يقـدر على مضرتـه طال حـزنه وعـذب لنفسه. ومن غض طـرفه أراح قلبـه وقل أسفـه وأمن تلفه، ومن غفل جهل ـ ومن غفل عن حوادث الأيام أيقظته .

من: غلب شهوته صان قدره وظهر عقله، ومن غلب عقله شهوته وحلمه غضبه كان جديراً بحسن السيرة، ومن غلب عقله هواه أفلح .

من: غلب عليـه الحرص عـظمت ذلته، ومن غلب عليـه سوء الـظن لم يترك بينه وبين خليل صلحاً ومن غلب عليه الغفلة مات قلبـه، ومن غلب عليه الغضب لم يـأمن العـطب، ومن غلب عليـه غضبـه تعـرض لعـطبـه، ومن غلب عليـه غضبه وشهوته فهو في حيز البهائم، ومن غلب عليه اللهو بطل جده، ومن غلب عليه الهزل قل عقله، ومن غلب هواه عقله افتضح، ومن غلب هواه على عقله ظهرت عليه الفضائح، ومن غلبت الدنيا عليه عمي عما بين يـديه، ومن غلبت عليه شهوته لم تسلم نفسه، ومن غني عن التجارب عمي عن العواقب.

من: فاته الحج أي من ترك الحج، وكذا من ترك الصلاة قد مر ذكرهما في الحج والصلاة ومن فاته العقل لم يعدم الذل، ومن فسد دينه فسد معـاده،

ومن فسد مع الله لم يصلح مع أحد، ومن فعل الخير فبنفسه بدأ، ومن فعل الشر فعلى نفسه اعتدى، ومن فعل ما شاء لقي ما ساء، ومن فقد أخاً في الله فكأنما فقد أشرف أعضائه ، ومن فكر أبصر العواقب، ومن فكر في العواقب أمن المعاطب، ومن فكر قبل العمل كثر صوابه، ومن فوض أمره إلى الله سدده، ومن فهم علم غور العلم.

من: قابل الإحسان بأفضل منه فقد جازاه، ومن قاتل جهله بعلمه فاز بالحظ الأسعد، ومن قاتل عدونا بسيفه فهو معنا في الجنة في درجتنا، ومن قارن ضده أضنى جسده وكشف عيبه وعذب قلبه، ومن قال بالحق صدق، ومن قال بالصدق أنجح، ومن قال بما لا ينبغي يسمع ما لا يشتهي، ومن قام بشرائط الحرية أهل للعتق، ومن قام بفتق القول ورتقه فقد حاز البلاغة.

من: قبض يده مخافة الفقر فقد تعجل الفقر، ومن قبل عطاك فقد أعانك على الكرم، ومن قبل معروفك فقد أذل لك جلالته وعزته، ومن قبل معروفك فقد أوجب عليك حقه وباعك عزته ومروءته، ومن قبل معروفك فقد ملك مسديه إليه رقه، ومن قبل النصيحة سلم من الفضيحة.

من: قدم الخير غنم، ومن قدم خيراً وجده، ومن قدم عقله على هواه حسنت مساعيه، ومن قرب بره بعد صيته وذكره، ومن قرب من الدنية اتهم، ومن قرع باب الله فتح له، ومن قصد في الغنى والفقر فقد استعد لنوائب الدهر.

من : قصر أمله حسن عمله، ومن قصّر عاب، ومن قصر عن أحكام الحرية أعيد إلى الرق، ومن قصر عن فعل الخير خسر وندم، ومن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمره وأضره أجله، ومن قصر في السياسة صغر في الرئاسة ، ومن قصر في العمل ابتلاه الله بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس له في نفسه وماله نصيب، ومن قصّر نظره على ابناء الدنيا عمي عن سبيل الهدى.

من: قضى حق من لا يقضي حقه فقد عبده، ومن قضى ما أسلف من

الإحسان فهو كامل الحرية، ومن قطع معهود إحسانه قطع الله موجـود إمكانـه، ومن قعد به حسبه نهض به أدبه، ومن قعد به العقل قام به الجهـل، ومن قعد عن حيلته قامته الشدائد، ومن قعد عن الدنيا طلبته، ومن قعد عن طلب الدنيا قامت إليه، ومن قعد عن الفرصة أعجزه الفوت، ومن قل أدبه كثرت مساوئه.

من : قل حزمه ضعف عزمه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه زل . ومن قل شكره زال خيره ، ومن قل طعامه قلت آلامـه ، ومن قل طمعـه خفت على نفسه مؤنته .

من: قل عقله ساء خطابه وكثر هزلـه، ومن قل كـلامه بـطن عيبه وقلت آثـامه، من قـل ورعه مـات قلبه، ومن قلت تجـربته خـدع، ومن قلت فضائله ضعفت رسائله، ومن قلت مبالاته صرع، ومن قلت مخـافته كثـرت آفته، ومن قنـع بـرأيـه هلك، ومن قنـع بقسم الله استغنى عن الخلق، ومن قنـع بقسمتـه استــراح، ومن قنـع حسنت عبــادتـه، ومن قنـــع بمــا رزقـــه الله استغنى عن الخلق، ومن قنـع شبـع، ومن قنـع عـز واستغنى، ومن قنـع غنى، ومن قنـع قـل طمعـه، ومن قنع كفي مذلة الطلب، ومن قنع لم يغتم، ومن قنعت نفسه أعانته على النزاهة والعفاف.

من: قوم لسانـه زان عقله، ومن قوى دينـه أيقن بالجـزاء ورضي مواقـع القضـاء ومن قوى عقله أكثـر الاعتبار، ومن قـوي على نفسه تنـاهى في القوة، ومن قوي هواه ضعف عزمه، ومن قوي يقينه لم يرتب.

من: كـابـد الأمـور عـطب وهلك، ومن كـاشف في عيبـك حفـظك في غيبك، ومن كافـأ الإحسان بـالإساءة فقـد بريء من المـروءة، ومن كان بيسيـر الدنيا لم يقنع لم يغنه من كثيـر الدنيـا ما يجمـع، ومن كان حـريصاً لم يعـدم الإهانة، ومن كان ذا حفاظ ووفاء لم يعدم حسن الإخاء، ومن كان صـدوقاً لم يعدم الكرامة، ومن كان ظـاهره أرجـح من باطنـه خف ميزانـه، ومن كان عنـد نفسه عظيماً كان عنـد الله حقيراً ومن كـان غرضـه الباطـل لم يدرك الحق ولـو كان أشهر من الشمس، ومن كان له في اللئام حاجة فقد خـذل، ومن كان لـه

من نفسه زاجر كان عليه من الله حافظ، ومن له من نفسه يقظة كان عليه من الله حفظة، ومن كان متكبراً لم يعدم التلف، ومن كان متوكلًا لم يعدم الإعانة، ومن كان متواضعاً لم يعدم الشرف، ومن كان مقصده الحق أدركه ولو كان كثير اللبس.

من: كان نفعه في مضرتك لم يخل في كل حال من عداوتك، ومن كانت الآخرة رأس ماله كانت الدنيا ربحه، ومن كانت الآخرة همته بلغ من الخير غاية أمنيته، ومن كانت الدنيا رأس ماله كانت الآخرة خسارته، وفي حديث آخر قال: من كانت الدنيا همه طال يوم القيامة شقاؤه وغمه ، ومن كانت صحبته في الله كانت صحبته كريمة، ومن كانت له فكرة في كل شيء كانت له عبرة، ومن كانت همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا، ومن كانت همته ما يدخل بطنه كانت قيمته ما يخرج منه .

من: كبرت همته عزت مرامه، ومن كتم الإحسان عوقب بالحرمان، ومن كتم الأطباء مرضه خان بدنه، ومن كتم سره كانت الخيرة بيده، ومن كتم علماً فكأنه جاهل ومن كتم مكنون دائه عجز طبيبه عن شفائه، ومن كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيام وشكى إلى الله كان الله معافيه.

من: كثر احتراسه سلم عيبه، ومن كثر إحسانه أحبه إخوانه وكثر خدمه وأعوانه، ومن كثر اعتباره قل عثاره، ومن كثر إعجابه قل صوابه، ومن كثر أكله قلت صحته وثقلت على نفسه مؤنته، ومن كثر إنصافه تشاهدت النفوس تعديله ، ومن كثر باطله لم يتبع حقه ، ومن كثر بره حمد ، ومن كثر تعديه كثرت أعاديه، ومن كثر تعصيه مل، ومن كثر جميله أجمع الناس على تفضيله.

من: كثر حاجته حرم، ومن كثر حرصه ذل قدره وكثر شقاؤه وقل يقينه ومن كثر حسده طال كمده، ومن كثر حقده قل عتابه. ومن كثر خرقه استرذل، ومن كثرت خلطته قلت تقيته، ومن كثر ذكره استنار لبه، ومن كثر سخطه لم يعتب ولم يعرف رضاه، ومن كثر سفهه استرذل.

من: كثـر شـره لم يـأمن مصـاحبـه، ومن كثـر شـططه كثـر سخــطه، ومن كثـر شكـره تضاعف نعمـه وكثر خيـره، ومن كثر شكـه فسـد دينـه ،ومن كثرت شهوته ثقلت مؤنته، من كثر ضحكه استرذل وقلت هيبتـه ومات قلبـه، ومن كثر طمعـه عظم مصرعه، ومن كثر ظلمه كثرت ندامته ومن كثر عـدله حمـدت أيامـه، ومن كثر غضبه لم يعرف رضاه، ومن كثر غمه تأبد حزنه.

من: كثـر فكره في اللذات غلبت عليـه، ومن كثـر فكـره في المعـاصي دعته إليها ومن كثر في ليله نومه فاته من العمل ما لا يستدركـه في يومـه، ومن كثر قنوعه قل خضوعه، ومن كثر كذبه قل بهـاؤه ولم يصدق، ومن كثـر كلامـه زل وكثر سقطه ولغطه وملامه، ومن كثر لومه كثر عاره، ومن كثر لهوه استحمق وقل عقله، ومن كثر مراءه بالباطل دام عناه عن الحق.

من: كثرت مرائحه لم يأمن الغلط، ومن كثـر مزاحـه استجهل واستحمق ولم يخـل من حاقـد عليه ومستخف بـه ولم يخل من حقـد عليه أو استخفـاف وقلت هيبته وقل وقاره، ومن كثر مقـاله لم يعـدم السقط وسئم، ومن كثر ملقـه لم يعرفـالبشر، ومن كثر مناه طال عناؤه وقل رضاه وكثـر عناه، ومن كثـر نفاقـه لم يعرف وفاقه، ومن كثر وقاره كثر جلالته، ومن كثر هزله استجهل وبطل جده وكثر سخفه، ومن كثر همه سقم بدنه.

من: كثرت أدواؤه لم يعرف شفاه .

من: كثـرت تجربتـه قلت غرتـه، ومن كثرت ريبتـه كثـرت غيبتـه، ومن كثرت زيارته قلت بشاشته، ومن كثرت شهوته ثقلت مونته، ومن كثـرت طاعتـه كثرت كرامته ومن كثرت عوارفه أبان عن كثرة نبله، ومن كثرت عواطفـه كثرت معارفه، ومن كثرت فكرته حسنت عاقبته، ومن كثرت مخـافته قلت آفتـه، ومن كثرت معصيته وجبت إهانته، ومن كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه فإن قام فيها بما أوجب الله فقد عرضها للدوام وإن منع ما أوجب الله فيها فقـد عرضها للزوال، ومن كثرت همته كثر اهتمامه.

من: كـذب أفسد مـروءته، ومن كـذب سوء الـظن بأخيـه كان ذا عقـل

صحيح وقلب مستريح، ومن كرم خلقه اتسع رزقه، ومن كرم دينه عنده هانت الدنيا عليه، ومن كرم عليه عرضه هان عليه المال، ومن كرم عليه المال هانت عليه الرجال، ومن كرم محتده حسن مشهده، ومن كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته.

من: كرمت نفسه استهان بالبذل والإسعاف ولم يهنها بالمعصية وصغرت الدنيا في عينه وقل شقاقه وخلافه، ومن كره الشر عصم، ومن كساه الحياء ثوبه خفي عن الناس عيبه، ومن كشف حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه، ومن كشف ضره للناس عذب نفسه، ومن كشف مقالات الحكماء انتفع بحقائقها، ومن كظته البطنة حجبته عن الفطنة، ومن كظم غيظه كمل حلمه، ومن كفر حسن الصنيعة استوجب قبح القطيعة، ومن كفر النعم حلت به النقم، ومن كف شره فارج خيره، ومن كف أذاه لم يعاده أحد، ومن كلف بالأدب قلت مساويه، ومن كلف بالعلم فقد أحسن إلى نفسه، ومن كلفك ما لا تطيق فقد أفتاك في عصيانه، ومن كمل عقله استهان بالشهوات، ومن كنت سبباً في بلائه وجب عليك التلطف في علاج دائه، ومن كنت مولاه فعليّ مولاه معروف في حديث الغدير، ومن كن فيه ثلاث سلمت له الدنيا والآخرة: يأمر بالمعروف ويأتمر به وينهى عن المنكر وينتهي عنه، ويحافظ على حدود الله جل وعلا.

من: لبس الخير تعرى من الشر، ومن لبس الكبر والسرف خلع الفضل والشرف ومن الذي يثق بك إذا غدرت بذوي عهدك، ومن الذي يرجو فضلك إذا قطعت ذوي رحمك، ومن لزم الاستقامة لم يعدم السلامة، ومن لزم الشح عدم النصيح، ومن لزم الصمت أمن من الملامة وأمن من المقت، ومن لزم الطمع عدم الورع، ومن لزم القناعة زال فقره، ومن لزم المشاورة لم يعدم عند الصواب مادحاً وعند الخطأ عاذراً، ومن لم ييئس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه، ومن لم يبالك فهو عدوك.

من: لم يتحرز من المكائد قبل وقوعها لم ينفعه الأسف عند هجومها، ومن لم يتحلم لم يحلم، ومن لم يتحمل زلل الصديق مات وحيداً، ومن لم

يتحمل مرارة الدواء دام ألمه، ومن لم يتـدارك نفسه بـإصلاحهـا أعضل دوابـه وأعيا شفاءه وعدم الطبيب، ومن لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيـره، ومن لم يتعاهد عمله في الخلاء فضحه في الملاء، ومن لم يتعاهد موادده فقد ضيع الصديق، ومن لم يتعرض للنوائب تعرضت لـه النوائب، ومن لم يتعظ بـالناس وعظ الله النـاس بـه، ومن لم يتعلم في الصغـر لم يتقـدم في الكبـر، ومن لم يتعلم لم يعلم، ومن لم يتفضل لم ينل، ومن لم يتق وجوه الرجال لم يتق الله سبحانه.

من: لم يجاز الإساءة بالإحسان فليس من الكرام، ومن لم يجاهد نفسه لم ينل الفوز، ومن لم يجمل قيلاً لم يسمـع جميلاً، ومن لم يجهـل نفسه في صغره لم ينبل في كبره، ومن لم يحتمل مؤنة الناس فقد أهل قدرته لانتقـالها، ومن لم يحسن خـلائقه لم تحمـد طرائقـه، ومن لم يحسن الاستعطاف قـوبـل بالاستخفاف، ومن لم يحسن الاقتصاد أهلكه الإسـراف، ومن لم يحسن خلقه لم ينتفع به قرينه، ومن لم يحسن ظنه استوحش من كل أحد، ومن لم يحسن العفو أساء بالانتقام، ومن لم يحسن في دولتـه خذل في نكبتـه، ومن لم يحط النعم بالشكر فقد عرضها لزوالها، ومن لم يخف أحداً لم يخف أبداً، ومن لم يدار من فوقه لم يدرك بغيته، ومن لم يـداو شهوته بالترك لهـا لم يزل عليـلاً، ومن لم يـدع وهو محمـود يدع وهـو مذمـوم، ومن لم يذب نفسـه في اكتساب العلم لم يحرز قصبات السبق.

من: لم يعـرف معروفـه فقد ضيعـه فكأنـه لم يصنعـه، ومن لم يـرتـدع يجهل، ومن لم يرحم لم يرحم، ومن لم يرحم النـاس منعه الله رحمتـه، ومن لم يرض بالقضاء دخل الكفر دينه، ومن لم يرض من صديقـه إلّا بإيثـاره على نفسه دام سخطه، ومن لم يزهد في الدنيا لم يكن له نصيب في جنة المأوى، ومن لم يستـحِ من النـاس لم يستـحِ من الله، ومن لم يستـظهـر بـاليقـظة لم ينتفع بالحفظ، ومن لم يستغن بالله عن الدنيا فلا دين له، ومن لم يسس نفسه أضاعها. ومن لم يسكن الرحمة قلبه قل لقاها له عند حـاجته، ومن لم يسمـح وهو محمود يسمح وهو مذموم.

من: لم يشكر الإحسان لم يعده إلاّ الحرمان، ومن لم يشكر الإنعام فليعد من الأنعام، ومن لم يشكر النعمة عوقب بزوالها ومنع الزيادة، ومن لم يصبر على كده صبر على الإفلاس، ومن لم يصبر على مضض التعليم بقي في ذل الجهل، ومن لم يصبر على مضض الحمية طال سفهه،

من: لم يصحب الإخلاص عمله لم يقبل، ومن لم يصحبك معيناً على نفسك فصحبته وبال عليك إن علمت، ومن لم يصدق من الله خوفه لم ينل منه الأمان، ومن لم يصلح على اختياره الله لم يصلح اختياره لنفسه، ومن لم يصلح على أدب الله لم يصلح على أدب نفسه، ومن لم يصلح نفسه لم يصلح غيره، ومن لم يصلحه حسن المداراة يصلحه حسن المكافاة، ومن لم تصلحه الكرامة أصلحته الإهانة، ومن لم يصلحه الورع أفسده الطمع، ومن لم يعتبر بتصاريف الأيام لم ينزجر بالملام، ومن لم يعتبر بغير الدنيا وصروفها لم ينجع فيه المواعظ. ومن لم يعتبر بغيره لم يستظهر لنفسه.

من: لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية قال في (دستور العلماء ج ٣ ص ٣٥٤) هو حديث شريف تمسكوا به على أن نصب الإمام واجب على الخلق بدليل سمعي لا على الله ولا بدليل عقلي كما ذهب إليه المعتزلة، فإنه لا يجب علينا عقلاً لعدم الحسن والقبح العقليين، ولا على الله أصلاً لا سمعاً ولا عقلاً لما تقرر من أنه لا يجب على الله شيء كما تقرر في موضعه، وأيضاً لو وجب على الله لما خلا الزمان عن الإمام والتالي باطل كما لا يخفى فالمقدم مثله.

أقول لم لا يكون واجباً على الله تعالى بمعنى أنه لا ينصب الإمام أحد سوى الله تعالى، والوجوب على الله بهذا المعنى لا يستلزم عدم خلو الزمان عن الإمام كما تقدم في (الإمامة ج ٤) مفصلاً والميتة بالكسر مصدر للنوع، والميتة الجاهلية هي الموت على طريق أهل الجاهلية وخصلتهم فهي نوع من أنواع الموت وطريقة أهل الجاهلية الضلالة وعدم وصول الأحكام الشرعية إليهم.

من: مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية كما ذكره الصدوق (ره) في (كمال الدين ط ١ ص ٤٧٥).

من: لم يعرف الخير من الشر فهو من البهائم، ومن لم يعرف الكرم من طبعه فلا ترحمه، ومن لم يعرف مضرة الشيء لم يقدر على الامتناع منه، ومن لم يعرف منفعة الخير لم يقدر على العمل به، ومن لم يعرف نفسه بعد عن سبيل النجاة في الضلال والجهالات، ومن لم يعط قاعداً منع قائماً ولم يعط، ومن لم يعمل بالعلم كان حجة عليه ووبالاً، ومن لم يعمل للآخرة لم ينل أمله، ومن لم يعنه الله على نفسه لم ينتفع بموعظة واعظ، ومن لم يغنه العلم فليس يغنيه المال، ومن لم يفده العلم أضله الجهل، ومن لم يقدم إخلاص النية في الطاعات لم يظفر بالمثوبات.

من: لم يقدم في اختيار الإخوان الاختيار الاختيار دفعه الاغترار إلى صحبة الأشرار، ومن لم يقدم ماله لآخرته وهو مأجور خلفه وهو مأثوم، ومن لم يقدمه الحزم أخره العجز، ومن لم تقومه الكرامة قوّمته الإهانة، ومن لم يقنع بما قدر له تعنى، ومن لم يكتسب بالعلم مالاً اكتسب به جمالاً، ومن لم يكمل عقله لم تؤمن بوائقه، ومن لم يكن أفضل خلاله أدبه كان أهون أحواله عطبه، ومن لم يكن أملك شيء به عقله لم ينتفع بموعظة، ومن لم يكن لمن دونه لم ينل حاجته، ومن لم يكن له سخاء ولا حياء فالموت خير له من الحياة، ومن لم يكن له عقل يزينه لم ينبل.

من: لم يكن مودته في الله فاحذره فإن مودته لئيمة وصحبته مشؤومة، ومن لم يكن همه ما عند الله لم يدرك مناه، ومن لم يمده التوفيق لم ينب إلى الحق، ومن لم يملك شهوته لم يملك عقله، ومن لم يملك لسانه ندم، ومن لم ينتفع بنفسه لم ينتفع بالناس، ومن لم ينجد الحق هلكه الباطل، ومن لم ينجد الصبر أهلكه، ومن لم ينزه نفسه عن دناءة المطامع فقد أذل نفسه وهو في الآخرة أذل وأخزى.

من: لم ينصحك في صديقه فلا تعذره، ومن لم ينصف المظلوم من

الظالم سلبه الله قدرته، ومن لم ينصفك منه حياؤه لم ينصفك منه دينه، ومن لم تنفعك حياته فعده من الموتى، ومن لم يؤثر الآخرة على الدنيا فلا عقلَ له، ومن لم يوقن بالجزاء أفسد الشك يقينه، ومن لم يوقن قلبه لم يطعه عمله، ومن لم يؤكد قديمه بحديثه شان سلفه وخان خلفه، ومن لم يهذب نفسه فضحه سوء العادة ولم ينتفع بالعقل.

من: مات قلبه دخل النار، ومن مات على فراشه وهو على معرفة ربه وحق رسوله وحق أهل بيته مات شهيداً، ووقع أجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت نيته مقام صلاته بسيفه، فإن لكل شيء أجلاً لا يعدوه، ومن مارى السفه فلا عقل له، ومن مت إليك بحرمة الإسلام فقد مت إليك بأوثق الأسباب، ومن مدحك بما ليس فيك فهو ذم لك إن عقلت وخليق أن يذمك بما ليس فيك، ومن مدحك فقد ذبحك، ومن مدح نفسه فقد ذبحها، ومن مزح استخف به ومن مقت نفسه أحبه الله، ومن مكر بالناس رد الله مكره في عنقه، ومن ملك استأثر، ومن ملك شهوته كان تقياً وكملت مروءته وحسنت عاقبته، ومن ملك عقله كان حكيماً، ومن ملك غضبه كان حليماً، ومن ملك نفسه علا أمره، ومن ملك من الدنيا شيئاً فاته من الآخرة أكثر مما ملك ، ومن ملك هواه ضل .

من: ملكه الجزع حرم فضيلة الصبر، ومن ملكه الطمع ذل، ومن ملكه الهوى لم يقبل من نصوح نصحاً، ومن ملكته الدنيا كثرت صرعته، ومن منع الإحسان سلب الإمكان، ومن منع الإنصاف سلبه الإمكان.

من: منع براً منع شكراً، ومن منع العطاء منع الثناء، ومن منع المال من يحمده ورثه من لا يحمده، ومن منَّ بإحسانه فكأنه لم يحسن وكدر، ومن منَّ بمعروفه أسقط شكره وأفسده، ومن نام عن عدوه انتبهته المكائد، ومن نام عن نصرة وليه انتبه بوطأة عدوه، ومن ناقش الإخوان قل صدقه، ومن ناهز الفرصة أمن الغصة.

من: ندم فقد تاب، ومن نسي الله أنساه الله نفسه وأعمى قلبه ، ومن

نصح في العمل نصحته المجازاة. ومن نصح مستشيره صلح تدبيره، ومن نصح نفسه كان جديراً بنصح غيره، ومن نصحك أشفق عليك وأنجدك، ومن نصر الباطل خسر وندم، ومن نصر الحق أفلح وغنم، ومن نظر بعين هواه افتتن وجار وعن نهج السبيل حار وضاع، ومن نظر في العواقب أمن من النوائب وسلم، ومن نقل إليك نقل عنك، ومن نكب عن الحق ذم عاقبته، ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف الفاسقين.

من: واد السخيف أعرب عن سخفه، ومن وادك لأمر ولّى عند انقضائه، ومن وافق هواه خالف رشده، ومن وبّخ نفسه على العيوب ارتدعت عن كثرة الذنوب، ومن وثق بإحسانك أشفق على سلطانك، ومن وثق بأن ما قدر له لن يفوته استراح قلبه، ومن وثق بغدور الدنيا أمن مخوفه، ومن وثق بقسم الله لم يتهمه في الرزق، ومن وثق بالله توكل عليه وصان يقينه وغني، ومن وثق بنفسه خانته، ومن وجد مورداً عذباً يرتوي منه فلم يغتنمه يوشك أن يظمأ ويطلبه ولم يجده، ومن وجهه رغبته إليك وجبت معونته، ومن وحد الله لم يشبهه بالخلق، ومن ورد مناهل الوفاء روى من مشارب الصفا.

من: وصلك وهو معدم خير ممن جفاك وهو مكثر، ومن وضعه دناءة أدبه لم يرفقه شرف حسبه، ومن وعظك أحسن إليك فلا توحشه، ومن وفق أحسن لرشاده وتزود لمعاده، ومن وفى بعهده أعرب عن كرمه، ومن وقر عالماً فقد وقر ربه، ومن وقف عند قدره أكرمه الناس، ومن وكل به الموت احتاجه وأفناه، ومن ولع بالغيبة شتم، ومن وهب له القناعة صانته.

من: لا إخاء له لا خير فيه، ومن لا إخوان له لا أهل له، ومن لا أمانة له لا إيمان له، ومن لا تنفعك صداقته ضرتك، ومــن لاحاك فقد عاداك، ومن لا حياء له لا خير فيه، ومن لاحى الرجال كثر أعداؤه، ومن لا دين له لا مروءة له ولا نجاة له، ومن لا صديق لـه لا ذخر لـه، ومن لا عقل له لا ترتجيه، ومن لام ساء ميلاده، ومن لا مروءة له لا همة له ومن لان عوده كثفت أغصانه، ومن لانت أسافله صلبت أعاليه، ومن لانت عريكته وجبت حجته، ومن لانت

كلمته وجبت محبته، ومـن يتغافل عن كثير من الأمور تنغصت عيشته، ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر.

من: هاله ما بين يديه نكص على عقبيه. ومن هان إليه بذل الآمال توجهت إليه الأموال . من همه أن يكافىء على معروف فقد كافأ .

من: يتردد يزدد شكاً، ومن يستيقن يعمل جاهداً، ومن يصبر يظفر، ومن يطلب العز بغير حق يذل، ومن يطلب الهداية من غير أهلها يضل، ومن يطع الله يفز، ومن يطلع على أسراره جاره انتهكت ستره، ومن يعجل يعثر، ومن يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة، ومن يعمل يزدد قوة، ومن يغلب هواه يعز، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض يداً واحدة عنهم ويقبض عنه أيدي كثيرة منهم، ومن يقتصر في العمل يزدد فترة، ومن يكن الله أمله يدرك غاية الأمل والرجاء، ومن يكن الله خصمه دحض حجته ويعذبه في دنياه ومعاده ويدحض حجته ـ ويكون له حرباً، ومن يكن الله نصيره يغلب خصمه ويكون له حرباً، ومن يؤمن يزدد يقيناً.

من: بالكسر ثم السكون حرف جر للتبعيض ولابتداء الغاية نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة، وقال علي عليه السلام : من الآجال انقضاء الساعات، ومن أحسن الاختيار مقارنة الأخيار ومفارقة الأشرار، ومن أحسن أفعال القادر أن يغضب فيحلم، ومن أحسن الدين النصح ، ومن أحسن العقل التجلي بالعلم، ومن أحسن الفضل قبول عذر الجاني ومن أحسن المكارم تجنب المحارم، ومن أحسن النصيحة الإبان عن القبيحة.

من: أعظم الحمق مواخاة الفجار، ومن أعظم الشقاوة القساوة، ومن أعظم الفجائع إضاعة الصنائع، ومن أعظم اللؤم إحراز المرء نفسه وإسلامه، ومن أعظم المحن دوام الفتن، ومن أعظم مصائب الأخيار حاجتهم إلى مداراة الأشرار، ومن أعظم المكر تحسين الشر ومن أعود الغنائم دولة المكارم، ومن أفحش الخيانة خيانة الودائع.

من: أفضل الإحسان الإحسان إلى الأبرار، ومن أفضل الاختيار وأحسن

الاستظهار أن تعدل في القضاء وتجريه في العامة والخاصة على السـواء، ومن أفضل الإسلام الـوفاء بـالذمـام، ومن أفضل الأعمـالِ اكتساب الـطاعات، ومن أفضلَ الأعمال ما أوجب الجنة وأنجى من النار، ومن أفضل الإيمان الرضا بما يـأتي به القـدر، ومن أفضـل البر بـرّ الأيتـام، ومن أفضـل الحـزم الصبـر على النوائب ومن أفضل الدين المروءة ولا خير في دين ليس فيه مـروءة ومن أفضل الفضـال اصـطنـاع الصنـائـع وبث المعـروف، ومن أفضـل المعـروف إغـاثـة الملهوف، ومن أفضل المكارم بث المعروف وتحمل المغارم وإقـراء الضيوف، ومن أفضل النصح الإشارة بالصلح.

من: أقبح الخلائق الشـح وأقبح الشيم الغبـاوة، ومن أقبح الغـدر إذاعة السـر، ومن أقبح الكبـر تكبر الـرجل على ذي رحمـه وأبناء جنسـه، ومن أقبح اللؤم غيبة الإخبار، ومن أقبح المذام مدح اللئام.

من: أكبر التوفيق الأخـذ بالنصيحـة، ومن أكبر الخلق التحلي بـالقناعـة، ومن إمارات الأحمق كثرة تلونـه، ومن إمارات الخيـر كف الأذى، ومن إمارات الدولة التيقظ لحراسة الأمور.

من: تقوي النفس العمل بـالساعـة، ومن تمام الكـرم إتمام النعم، ومن تمام المروة أن تستحي من نفسك، والتنزه عن الدنية ومن التواني تولد الكسل. ومن توفيق الرجل وضع سره عند من يستره وإحسانه عند من ينشره.

من: الجزم التأهب والاستعداد، وقوة العـزم ومن حق الراعي أن يختـار لنفسه ما يختـار لرعيتـه، ومن حق العاقـل أن يقهر هـواه قبل ضـده، ومن حق اللبيب أن يعد سوء عمله وقبح سيرته من شقاوة جده ونحسه، ومن حق الملك أن يسوس نفسه قبـل رعيته، ومن الحكمـة أن لا تنازع من فـوقك ولا تستـذل لمن دونك ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك ولا يخالف لسانك قلبك ولا قـولك فعلك، ولا تتكلم فيما لا تعلم ولا تترك الأمر عند الإقبال وتطلبه عند الإدبـار، ومن الحكمة طاعتك من فوقك وإجلالك من في طبقاتك وإنصافك من دونك، ومن الحمق الاتكال على الأمل.

من: خزائن الغيب تظهر الحكمة، ومن الخرق المعجلة قبل الإمكان والأناة بعد إصابة الفرصة، ومن الخلاف تكون النبوة.

من: ذمامة الدنيا عند الله أن لا ينال ما عنده إلّا بتركها.

من: الساعات تولد الآفات.

من: السعادة التوفيق لصالح الأعمال، ومن سعادة المرء أن تكون صنائعه عند من يشكره ومعروفه عند من لا يكفره، ومن سوء الاختيار صحبة الأشرار، ومغالبة الأكفاء ومكاشفة الأعلاء ومعاداة من يقدر على الضراء ومعاداة الرجال، ومن السؤدد الصبر لاستماع شكوى الملهوف، ومن شرائط الإيمان حسن مصاحبة الإخوان، ومن شرائط المروءة التنزه عن الحرام، ومن شرف الأعراق كرم الأخلاق، ومن شرف الهمة بذل الإحسان ولزوم القناعة، ومن الشقاء احتقاب الحرم وإفساد المعاد، ومن الشقاء أن يصون المرء دنياه بدينه، ومن شقاء المرءِ أن يفسد يقينه، ومن شيم الأبرار حمل النفوس على الإيثار، ومن شيم الكرم بذل الندى.

من: صحة الأجسام تولدِ الأسقام، ومن صغر المهمة حسد الصديق على النعمة.

من: ضيق الخلق البجل وسوء التقاضي، ومن ضيق العطن لزوم الوطن.

من: طبائع الأغيار إتعاب النفوس في الاحتكار، ومن طبائع الجهال التسرع إلى الغضب في كل حال.

من: عجز الرأي استفساد الإخوان، ومن عدم العقل مصاحبة ذوي الجهل، ومن عز النفس لزوم القناعة، ومن العصمة تعذر المعاصي، ومن العقلِ التزود ليوم المعاد، ومن عقل الرجل أن لا يتكلم بكل ما أحاط به علمه، ومن العقل مجانبة التبذير وحسن التدبير، ومن العقوق إضاعة الحقوق.

من علامات الإقبال سداد الأقوال والرفق في الأفعال، ومن علامات

حسن السجية الصبر على البلية، ومن علامات الخذلان ائتمان الخوان، ومن علامات العقل العمل بسنة العدل. ومن علامات الكرام تعجيل المثوبة، ومن علامات اللؤم تعجيل العقوبة والغدر بالمواثيق، ومن علامات النبل العمل بسنة العدل.

من: علامة الإدبار مقارنة الأرذال، ومن علامة الإقبال اصطناع الرجال، ومن علامة الشقاء الإساءة إلى الأخيار وغش الصديق، ومن علامة اللؤم سوء الجوار.

من: الفراغ تكون الصبوة، ومن الفساد إضاعة الزاد، ومن فضل الرجل أن لا يمن بما احتمله حمله، ومن فضل علمك استقلالك بعملك، ومن فضيلة النفس المسارعة إلى الطاعة.

من: الكرم تكون الرحمة، ومن الكرم احتمال جناية الإخوان، ومن الكرم اصطناع المعروف وبذل الرفد، ومن الكرم صلة الرحم، ومن كرم النفس التحلي بالطاعة، ومن الكرم الوفاء بالذمم، ومن كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف.

من: كمال الإنسان ووفور فضله استشعاره بنفسه النقصان، ومن كمال الحلم تأخير العقوبة، ومن كمال الحماقة الاحتيال في الفاقة، ومن كمال السعادة السعي في اصطلاح الجمهور، ومن كمال الشرف الأخذ بجوامع الفضل، ومن كمال عقلك استظهارك على عقلك، ومن كمال العلم العمل بما يقتضيه، ومن كمال العمل حسن الإخلاص فيه، ومن كمال الكرم تعجيل المثوبة، ومن كمال النعم وفور العقل، ومن كمال النعمة التحلي بالسخاء والتعفف ومن كنوز الإيمان الصبر على المصائب.

من: اللئام تكون القسوة، ومن لوازم العدل التناهي عن الظلم، ومن لوازم الورع التنزه عن الآثام، ومن اللؤم أن يصون الرجل ماله ويبذل عرضه.

من: المروءة احتمال جنايات المعروف، ومن المروءة أن تقصد فلا تسرف وتعد فلا تخلف، ومن المروءة أنك إذا سئلت أن تتكلف وإذا سألت أن

تخفف، ومن المروءة تعهد الجيران، ومن المروءة العمل لله سبحانه فوق الطاقة، ومن المروءة غض الطرف ومشي القصد، ومن مطاوعة الشهوة تضاعف الآثام، ومن المفروض على كل عالم أن يصون بالورع جانبه وأن يبذل علمه لطالبه، ومن مهانة الكاذب جوده باليمين لغير مستحلف.

من: النعم الصديق الصدوق، ومن نكد الدنيا تنغيص الاجتماع بالفرقة والسرور بالغصة، ومن النبل أن يبذل الرجل نفسه ويصون عرضه.

من: الواجب على ذي الجاه أن يبذله بطالبه، ومن الواجب على الغني أن لا يضن على الفقير بماله، ومن الواجب على الفقير أن لا يبذل من غير اضطرار سؤاله.

من: هني النعم سعة الأرزاق، ومن هوان الدنيا على الله أن لا يعصى إلّا فيها.

منوچهر: بن إيرج بن أفريدون بن شجر بن أفريقش بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام كان يوصف بالعدل والإحسان، وهو أول من خندق الخنادق وجمع آلة الحرب، وأول من وضع الدهقنة وجعل لكل قرية دهقاناً.

منوچهر: بن محمد بن تركان شاه بن محمد بن الفرج أبو الفضل المعروف بابن أبي الوفاء الكاتب البغدادي، أديب فاضل حاذق، كان صدوقاً نحوياً روى عن أبيه.

المنوچهري: هو أبو النجم أحمد بن قوس بن أحمد الدامغاني المتوفى سنة ٤٣٢ شاعر «قمي».

المتوفي: هو أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام شهاب الدين شافعي هو غير علي المالكي.

المنوني: منونيا بفتح الميم وضم النون من قرى نهر الملك، منها: حماد بن سعيد المقري الضرير.

منويه: بالتحريك وشد النون وفتح الواو وسكون التحتانية هو لقب

محمود بن محمد المتوفى سنة ٣٠٧.

المنهال: هو أبو عبد الله الملك القيسي الظاهر هو ملحان الصحابي - وهو غير ابن بحر أبو سلمة المتوفى سنة ٢٢٠، وغير ابن خليفة العجلي أبو قدامة الكوفي، وغير ابن عمرو الأسدي الكوفي الذي أدرك الحسين إلى الصادق الأئمة الأربعة عليهم السلام، إمامي ثقة، وغير ابن عمرو بن سلامة العنزي البصري.

المنهال: القصاب الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي، هو غير ابن مقلاص الكوفي وغير ابن مهلب الكوفي.

المنة: بالضم وشد النون هي القوة والضعف ضدان، والمنة بالكسر الإحسان والمعروف والنعمة.

منة المنان: بن محمد بن سلمويه أبو رشيد المتوفى سنة ٣٦٣، نحوي أديب لغوي.

المنهيات: الشرعية عن الله وعن الرسول وهي المنكرات قد مرّ بعنوان المناهي.

منيب: الأزدي أبو مدرك صحابي، هو غير ابن عبد السلمي، وغير ابن عبد الله المدني.

المنيحة: بالفتح من قرى دمشق، منها: أبو العباس الوليد بن عبد الملك المنيحي (معجم البلدان ج ٨).

منيذر: بالفتح وقيل هو منذر الأسلمي الصحابي الإفريقي لأنه نزل بإفريقية.

منير الدين: البروجردي صاحب كتاب الفرق بين الفريضة والنافلة كان من أسباط الميرزا أبو القاسم القمي وله إجازة من الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم فاضل جليل توفى سنة ١٢٤٢.

منير: بن الزبير أبو ذر الأزدي الشامي تابعي، هو غير ابن عبد الرحمن البصري.

منير: بن عبد الله الراوي عن أبيه عامي، هو غير ابن عمرو بن الأحدب المقتول بالطف ثقة كان من أصحاب الحسين عليه السلام، وغير ابن العلاء - والمنير

لقب محمد بن الحسن بن محمد الشافعي، ومحمد بن الحسين الإمامي الثقة.

منيع: بن الحجاج البصري الراوي عن يونس بن الصباح لا بأس به (الخصال ط ١ ج ٢ ص ١٤٩) هو غير ابن رقاد الإمامي، وغير ابن ماجد بن مطر.

المنيعي: هو حسان بن سعيد بن حسان أبو عليّ المخزومي المتوفى سنة ٤٦٣.

المنيني: هو أبو بكر محمد بن رزق الله المتوفى سنة ٤٢٦، وأحمد بن عليّ الحنفي.

منية: بالضم ثم السكون وفتح التحتانية اسم مواضع وبلاد وقرى منها: منية أبي الخصيب، ومنية الأصبغ، ومنيه بولاق، ومنية الزجاج، ومنية زفتا، ومنية شنشنا، ومنية الشيرج، ومنية عجب بالتحريك، ومنية غمر، ومنية القائد، ومنية قوص ضم القاف ـ والتفصيل في (معجم الحموي ج ٨ ص ١٨٨).

المني: بالفتح وكسر النون هو الماء الأبيض يخرج من كل حيوان من الذكر والأنثى الذي له دم ونفس سائلة حراماً كان أو حلالاً، برياً أو بحرياً، نجس، وأما المذي والوذي والودي فطاهر من كل حيوان إلّا نجس العين، وكذا رطوبات الفرج والدبر ما عدا البول والغائط ـ وبخروجه من الإنسان يجب الغسل ـ وهي تحصل بأمرين الأول: خروج المني ولو في حال النوم أو الاضطراب وإن كان بمقدار رأس إبرة سواء كان بالوطء أو بغيره مع الشهوة أو بدونها، جامعاً للصفات أو فاقداً لها من العلم بكونه منياً ـ وفي حكمه الرطوبة المشتبهة الخارجة بعد الغسل مع عدم الاستبراء بالبول، ولا فرق بين خروجه من المخرج المعتاد أو غيره ـ والمعتبر خروجه إلى خارج البدن فلو تحرك من محله ولم يخرج لم يوجب الجنابة، وإن كان منه ـ فلو خرج من المرأة مني الرجل لا يوجب جنابتها إلّا مع العلم باختلاطه بمنيها، وإذا شك في الخارج أنه مني أم لا اختبر بالصفات من الدفق والفتور والشهوة، فمع اجتماع هذه الصفات يحكم بكونه منياً، ومع عدم اجتماعها ولو بفقد واحد

منها لا يحكم به إلاّ إذا حصل العلم ـ وفي المرأة والمريض يكفي اجتماع صفتين وهما الشهوة والفتور قال بعضهم: إذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قوياً في الإمساك والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام مني الرجل في شدة قوة العقد ـ والمنفصل من الكلية اليسرى مقام مني الأنثى في قوة الانعقاد فيتخلق الولد منها وخصوصياً إذا كانت متأيدة بروح القدس متقوية به يسري أثر اتصالها به إلى الطبيعة والبدن وتغير المزاج وعد جميع القوى في أفعالها بالمداد الروحاني، فتصير أقدر على أفعالها بما لا ينضبط بالقياس.

قال الله تعالى في أوائل سورة آل عمران **﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء﴾**[1] من الصور المختلفة من صبيح أو قبيح ذكر أو أنثى فكيف يخفى عليه شيء. روى الصدوق (ره) في الفقيه عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين آدم (ع) خلقه على صورة إحداهن، فلا يقولن أحد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي.

المواءلة : قال في الكنز بالفارسية ، المواءلة طلب رستگاری کردن .

المواثبة : قال في الكنز، أيضاً المواثبة باكسي برجستن براي چنگ وغيره.

المواثنة: قال في الكنز أيضاً المواثنة دائم بركارى ايستادن وفراخ رفتن شتر.

المواجرة: هو الذي يأخذ أجر الزواني، ويطلق على الدواء الذي يصب في الفم.

المواجهة : قال في الكنز بالفارسية رو برو كردن وقال في مصباح اللغة : واجهت إذا استقبلت وجهه بوجهك .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٦ .

المواخذة: بالفارسية .بايكـد يكرد شمنى كردن بمعنى المعاقبة والمعاتبة على الذنب.

المواردة: بالفارسية باكسى بجائى آمدن وباكسى نزد آب آمدن، والموارِدة القوم الذين يردون الماء.

الموارعة: بالفارسية آشتى كردن يقال: وارعه موارعة أي كالمه وشاوره.

الموازاة: هي عدم اختلاف البعد بين الشيئين.

الموزرة: من الأرض الكثيرة الوز.

الموازعة: بالفارسية باكسى سخن گفتن.

الموزور: المرتكب الإثم.

الموزوع: تقسيم المال.

الموازنة: هي من المحسنات اللفظية البديعية وهي تساوي الكلمتين الأخيرتين من الفقرتين أو المصراعين في الوزن دون التقفية، نحو قوله تعالى **﴿ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة﴾**[1] فإن مصفوفة ومبثوثة متساويان في الوزن لا في التقفية إذ الأولى على الفاء والثانية على الثاء، ولا عبرة لتاء التأنيث في القافية.

الموازين: جمع الميزان قال الله تعالى **﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾**[2] قيل: أراد الأنبياء والأوصياء، وقوله ووضع الميزان هو ما يوزن به ليتوصل به إلى الإنصاف، وأصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والمراد به هنا ذو الكفتين، وقيل: العدل وروي أن جبرائيل نزل بالميزان فدفعه إلى نوح عليه السلام وقال مر قومك يزنوا به .

---

(١) سورة الغاشية ، الآيتان : ١٥ ، ١٦ .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٧ .

المواساة: أجمل الخصال قال الشاعر.

وتـركي مـواسـاة الأخـلاء بـالـذي حـوتـه يـدي ظـلم لـهـم وعـقـوق
وإنـي لأسـتـحـيـي مـن الله أن أرى بحـالي اتـسـاع والصـديق مضيـع

المواشكة: سرعة السير وسريع القريب والدنو منه وأوشك من أفعال المقاربة.

المواصفة: بالضم من الوصف يصف الرجل أخيه وبالعكس.

المواصلة: بالضم المرأة التي تصل شعر الرجل أو غيره بشعر المرأة، ويقال لها الواشمة.

المواضحة: بالفتح والمتوضح بن يمشي في وضح الطريق، ومن الإبل الأبيض منه.

المواطن: بالفتح جمح الوطن محل إقامة الإنسان ومحل مولده الذي ولد فيه.

المواضعة: بالضم راهنه على الشيء ووافقه وواطأه عليه، ويقال واضعه. الرأي.

المواظبة: بالضم المداومة على الشيء وحمله وبعثه عليه يقال واظب على الأمر أي داومه.

المواعدة: يقال واعد الاثنان كل واحد منهما وعد الآخر، ويقال واعد فلان عهد.

المواعظ: بالفتح من الوعظ قال الله تعالى ﴿والموعظة الحسنة﴾[1] قيل: هي القرآن، وفي الدعاء أعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري، أي موعظة لغيري بأن يتعظ بي. والموعظة أيضاً عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات

(١) سورة النحل ، الآية : ١٢٥ .

والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك، والوعظ النصح والتذكير بالعواقب وقيل: الموعظة هي تليين القلوب القاسية وتدميع العيون الحامدة وإصلاح الأعمال الفاسدة، قال الله تعالى في مواضع من القرآن في سورة النساء، قال ﴿ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾[١] وفي الأنعام قال ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾[٢] وفي الأعراف قال ﴿وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا﴾[٣]. وفي التوبة، قال ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾[٤] وفي هود قال ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾[٥]، وفي الرعد قال: ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير﴾[٦]، وفي إبراهيم ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور﴾[٧] ، وفي النحل قال ﴿هل ينظرون إلاّ أن تأتيهم الملائكة﴾[٨] ، وفي الإسراء قال ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾[٩] ، وفي مريم قال ﴿إن كل من في السموات والأرض﴾[١٠]، وفي الأنبياء قال ﴿وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة﴾[١١]، وفي الحج قال ﴿يا أيها

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٣١ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية : ٦٥ .
(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٤ .
(٤) سورة التوبة ، الآية : ١٠٥ .
(٥) سورة هود ، الآية : ١٠٢ .
(٦) سورة الرعد ، الآية : ١٦ .
(٧) سورة إبراهيم ، الآية : ٥ .
(٨) سورة النحل ، الآية : ٣٣ .
(٩) سورة الإسراء ، الآية : ٨٤ .
(١٠) سورة مريم ، الآية : ٩٣ .
(١١) سورة الأنبياء ، الآية : ١١ .

الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾[١] ، وفي المؤمنين قال ﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت﴾[٢] ، وفي النور قال ﴿ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا﴾[٣] ، وفي النمل ﴿وأن أتلوا القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه﴾[٤] ، وفي القصص ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون﴾[٥] .

وفي الروم قال: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين﴾[٦] .

وفي التنزيل قال: ﴿أفلم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم﴾[٧] .

وفي نبأ قال: ﴿أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم﴾[٨] .

وفي فاطر قال: ﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنيُّ الحميد إن يشأ يذهبكم﴾[٩] .

وفي يّس قال: ﴿يا حَسْرة على العباد مَا يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون﴾[١٠] .

---

(١) سورة الحج ، الآية : ١ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ٩٩ .
(٣) سورة النور ، الآية : ٦٤ .
(٤) سورة النمل ، الآية : ٩٢ .
(٥) سورة القصص ، الآية : ٤٣ .
(٦) سورة الروم ، الآية : ٤٢ .
(٧) سورة طه ، الآية : ١٢٨ .
(٨) سورة سبأ ، الآية : ٩ .
(٩) سورة فاطر ، الآيتان : ١٥، ١٦ .
(١٠) سورة يّس، الآية : ٣٠ .

وفي الزمر قال: ﴿أفمن يتقي بوجهه سُوء العـذاب يوم القيـامة وقيـل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون﴾[١] .

وفي المؤمن قـال: ﴿فـأخـذهم الله بـذنـوبهم ومـا كـان لهم من الله من واق﴾[٢] .

وفي صم عَسَق: ﴿وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سَبيل﴾[٣] .

وفي الزخرف قال: ﴿وكم أرسلنا من نبي في الأولين ومـا يأتيهم من نبي إلّا كانوا به يستهزؤون﴾[٤] .

وفي الدخان قـال: ﴿كم تركوا من جنات وعيون * وزروع ومقام كريم * ونعمة كانوا فيها فاكهين﴾[٥] .

وفي الأحقاف قال: ﴿وجَعَلنا لهم سَمعاً وأبصاراً وأفئدة فمـا أغنى عنهم سمعهـم ولا أبصارهم﴾[٦] .

وفي قّ قال: ﴿فنقبوا في البلاد هل من محيص * إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾[٧] .

وفي الـواقعة: ﴿نحن قـدّرنا بينكم المـوت ومانحنبمسبـوقين * عَلى أن نبدل أمثالكم وننشئكم﴾[٨] .

---

(١) سورة الزمر ، الآية : ٢٤ .
(٢) سورة المؤمن ، الآية : ٢١ .
(٣) سورة حم ، الآية : ٤٤ .
(٤) سورة الزخرف ، الآيتان : ٦ ، ٧ .
(٥) سورة الدخان ، الآيات : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ .
(٦) سورة الأحقاف ، الآية : ٢٦ .
(٧) سورة ق ، الآيتان : ٣٦ ، ٣٧ .
(٨) سورة الواقعة ، الآيتان : ٦٠ ، ٦١ .

وفي التغابن قال: ﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملونَ بصير﴾[١] .

وفي الطلاق قال: ﴿وكأيّن من قرية عتت عن أمر ربها ورسُله فحاسَبناها حسَاباً شديداً﴾[٢] .

وفي الملك قال: ﴿فلما رَأوه زلفة سيئت وُجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾[٣] .

وفي المعارج قال: ﴿أيطمع كل امرىء منهم أن يدخل جنة نعيم * كلا إنّا خلقناهم مما يعلمون﴾[٤] .

وفي القيامة قال: ﴿وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة * ووجوه يومئذ باسرة﴾[٥] .

وفي المرسَلات قال: ﴿ألم نهلك الأولين * ثم نتبعَهم الآخرين * كذلك نفعل بالمجرمين﴾[٦] .

وفي عم: ﴿إنا أنذَرناكم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه وَيقول الكافر يا ليتني كنت تراباً﴾[٧] .

وفي عبس: ﴿فإذا جاءت الصاخة * يوم يفرّ المرء من أخيه * وأمه وأبيه * وصَاحبته وبنيه﴾[٨] .

---

(١) سورة التغابن ، الآية : ٢ .
(٢) سورة الطلاق ، الآية : ٨ .
(٣) سورة الملك ، الآية : ٢٧ .
(٤) سورة المعارج ، الآية : ٣٨ .
(٥) سورة القيامة ، الآية : ٢٢ .
(٦) سورة المرسلات ، الآية : ١٦ .
(٧) سورة عم ، الآية : ٤٠ .
(٨) سورة عبس ، الآية : ٣٣ .

وفي الانفطار قال: ﴿إنّ الأبرار لفي نعيم * وإن الفجار لفي جحيم * يَصلونها يوم الدين﴾(١) .

وفي المطففين قال : ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون * ليوم عظيم * يَوم يَقوم الناس لرب العالمين﴾(٢) .

وفي الغاشية قال: ﴿هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبَة﴾(٣) .

وقال في الأحاديث القدسية: أوحى الله تعالى إلى نبي مَن أنبيائه إذا أصبحت فأول شيء يستقبلك فكله ، والثاني فاكتمه، والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤسيه والخامس فاهرب منه فلما أصبح مضى فاستقبل جبلاً أسْوَد عَظيماً فوقف وَقال: أمَرني ربي أن آكل هذا، وبقي متحيراً ثم رَجع إلى نفسه فقال ربي لا يأمرني إلاّ بما أطيق فمشى إليه ليأكله، فلما دنا منه صَغر حتى انتهى إليه فوَجَده لقمة فأكلها فوجدَها أطيب شيء أكله.

ثم مضى فوجد طستاً من ذهب فقال: أمرني رَبي أن أكتم هذا فحفر له وجَعَله فيه فألقى عليه التراب.

ثم مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر، فقال: قد فعلت ما أمرني ربي.

فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي، فطاف الطير حوله وقال: أمرني ربي أن أقبل هذا ففتح كمّه فدخل الطير فيه، وقال له البازي أخذت صَيدي وأنا خلفه منذ أيام، فقال: إن ربي أمرني أن لا أؤيس هذا فقطع من فخذه قطعة فألقاها إليه، ثم مضى فإذا هو بلحم ميتة مقدودة فقال: أمرني ربي أن أهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كأنه قد قيل له إنك قد فعلت ما أمرت به، فهل تدري ماذا كان؟ قال: لا ، قال له: أما الجبل فهو الغضب إذ إنّ

---

(١) سورة الانفطار ، الآيات : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .
(٢) سورة المطففين ، الآيات : ٤ ، ٥ ، ٦ .
(٣) سورة الغاشية ، الآيات : ١ ـ ٣ .

العبد إذا غضب لم يـرَ. نفسه وجهل قـدره من عظم الغضب، فـإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلها، وأما الـطست فهو العمل الصالح إذا كتمه العبد وأخفاه أبى الله إلاَّ أن يـظهره ليـرينه به مع ما يدّخر له من ثواب الآخرة. وأما الطير فهـو الرجـل الذي يـأتيك في حـاجة فـلا تؤيسه. وأما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها.

قـال يا بن آدم مـا تنصفني أتحبب إليك بـالنعم تمقت إليّ بـالمعـاصي خيري عليك منـزل وشـرّك إليّ صَـاعد، ولا يـزال ملك كريم يـأتيني عنك في كل يوم وَليلة بعمل قبيح، يا بن آدم لو سمعت وَصْفك من غيرك وأنت لا تعلم من المـوصوف لسـارعت إلى مقتـه وقـال: يـا أحمـد دم عَلى ذكـري بـالخلوة فاحذر أن تكون مثل الصبيّ إذا نظر إلى الأخضر والأصفـر أحبّه، وإذا أعـطي شيء من الحلو والحامض اغترّ به وقال: ألم تـرَ يـا أحمـد لأي شيء فضلتك على سائر الأنبياء؟ قال: اللهم لا، قال: باليقين وَحسن الخلق وسَخاوة النفس وَرَحمَة الخَلق، وقال: يا أحمد هل تدري مَتى يكون العبد عـابداً؟ قـال: لا، قال: إذا اجتمع فيه سَبع خصَال ورع يحجزه عَن المحـارم وصمت يكفيه عمـا لا يعنيـه، وخوف يـزداد كل يـوم من بكائـه، وحَياء يَستحي مني في الخـلاء، وأكـل ما لاَ بـد منه، ويبغُض الـدنيـا لبغضي لهـا ويحب الأخيـار لحبّي لهم. وقـال: لو صلى العَبْـد صلاة أهـل السَماء والأرض ويصُوم صيَام أهـل السمـاء والأرض ويَـطوي من الطعـام مثل المـلائكة ولبسَ لبـاس العاري، ثم أرى في قلبه من حب الدنيا ذرة أوسَعتها أو رئاستها أو حُليهـا أو زينتها لا يجـاورني في داري، ولأنــزعنّ مَن قلبـه محبّتي وعَليـك سَـلامي ورحمتي والحمـد لله رب العالمين.

قال قيْس بن عاصم: وفدت مع جماعة إلى النبي ﷺ فقلت له: يا نبي الله عظنا مـوعظَة ننتفـع بها فـإنا قـوم نعبر في البـريّة، فقـال النبي ﷺ: يا قيْـس إن مَع العز ذلاً وإن مع الحياة مَوتاً وإن مع الدنيـا آخرة وإن لكـل شيء حَسيْباً وَعَلى كل شيء رَقيباً وإن لكل حسنة ثواباً ولكل سَيئة عقاباً ولكل أجـل كتاباً وإنه لا بـد لك يـا قيس منقـرين يدفـن مـعـك وهــو حيّ وتدفن معه

وأنت ميت فإن كان كريماً أكرمَك وإن كان لئيماً أسلمك ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعَث إلاّ معه، ولا تسأل إلاّ عنه فلا تجعله إلاّ صالحاً فإنه إن صَلح آنست به، وإن فسد لا تسْتوحش إلاّ منه وَهو فعْلك، فقال: يا رسول الله أحبّ أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يَلينا من العرب وندخره، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يأتيه بحسان قال: فأقبلت أفكر فيما أشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت: يا رسُول الله قد حضرتني أبيات أحسَبها توافق ما تريد فقلت:

تخير خليطاً من فعالك إنما ... قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من أن تعدّه ... ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن ... بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ... ومن قَبله إلاّ الذي كان يعمل
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله ... يقيم قليلاً بينهم ثم يرحَل

وقال الصادق عليه السلام: إن داود خرج ذات يوم يقرأ الزبور، وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبْع إلاّ جَاء بِه، فما زال يمرّ حتى انتهى إلى جبَل فإذا على ذلك الجبل نبيّ عابد يقال له حزقيل فلما سمع دَوي الجبال وأصوات السباع والطير علم أنه داود عليه السلام، فقال داود: يا حزقيل أتأذن لي فأصعَد إليك؟ قال: لا، فبكى داود عليه السلام فأوحىٰ الله تعالى إليه يا حزقيل لا تعيّر داود عليه السلام وسَلني العافية، فقام حزقيل فأخذ بيَد داود فرفعه إليه فقال داود: يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط؟ قال: لا، فقال: فهل دخلك العجب مما أنت فيْه من عبادة الله؟ قال: لا، قال: فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذَ من شهوتها وَلذتها؟ قال: بلى رُبما عرض بقلبي قال: فماذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه، قال: فدخل داود عليه السلام الشعبَ فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بَالية وَعظام فانية وإذا لوح من حَديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فإذا هي أنا أدوى بن شلم ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف بكر، فإذا كان آخر عمري أن صَار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا تغير

بالدنيا، فأوحى الله تعالى إلى موسى يا موسى لا تنسَني عَلى كل حَال ولا تفرح بكثرة المال فإن نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب، وقال: اجعَلني حرزك وضع عندي وَخفني ولا تخف غيري، وارحم من هُو أسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك فإن الحسَد يأكل الحسَنات، وقال: من فضلي ورَحمتي فقربا قرباناً ولا أقبل إلاّ من المتقين، وقال: سلني من فضلي ورحمتي فإنهما بيدي لا يملكهما أحد غيري وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت إليّ عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين ، ولا تكن جباراً ظلوماً ولا تكن للظالمين قريناً وانظر إلى الأرض فإنها قبرك ، وارفع عينيك إلى السماء فإن فيها ملكاً عظيماً وابك على نفسك ما دمت في الدنيا ، ولا تغرنك زينة الدنيا .

وقال: يا بن آدم تسألني فأمنعك لعلمي بما ينفعك، ثم تلح علي بالمسألة فأعطيك ما سألت فتستعين به عَلى معصيَتي فأهم بهتك سَترِك فتدعوني أستر عَليْك، وكم من جميْل أصنع معَك وكم قبيح تصْنع مَعي بالجور فيحكم عَليكم بالعَذاب بالمكيال الذي تكيلون يَكال لكم بالحكم الذي تحكمون يحكم عليكم .

ومن الإنجيل أيضاً: أجذَر الكذابة الذين يأتونكم بلباس الحملان فهم في الحقيقة ذئاب خاطفة من ثمارهم تعرِفونهم لا يمكن للشجرة الطيبة أن تثمر ثماراً رديّة ولا للشجرة الرديـة أن تثمر ثماراً صالحة كما في البحار (ج ١٧).

(وفي ص ٣٥) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : ما من دار فيها فرحة إلا يتبعها ترحة ، وما من هم إلاّ وله فرج الا هم أهل النار، فإذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة يمحها سَريْعاً وعليك بصنائع الخير فإنها تدفع مصارع السوء. وقال: يا أيها الناس إن الشيْطان قد يئس أن يعبد في بلاَدكم آخر الأبد وَرضيَ منكم بمحقرات الأعمال وقال: من كانت عندَه وَديعَة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها.

وفي (المجالس ص ٦٧) خَطبَ عَلي عليه السلام بالبصرة فقال بَعْدَما حَمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله: المدة وإن طالت قصيرة

والماضي للمقيم عبْرة، والميت للحي موعظة وليسَ لأمس إن مضى عودة ولا المرء من غد على ثقة الأول للأوسط رائد، والأوسَط للآخر قائد وكل لكل مفارق، وكل بكل لاحق، والموت لكل غالب واليوم الهاتل لكل آزف وَهو اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سَليم وقال أيها الناس إن الدنيا دار فناء والآخرة دار بَقاء، فخُذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم ففي الدنيا حييتم وحبستم وللآخرة خلقتم إنما الدنيا كالسُم يأكله من لا يعرفه إن العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدم، وقال الناس: ما أخر فقدموا فضلاً يكن لكم ولا تؤخروا كلاً يكن عَليكم فإن المحروم من حرم خير ماله، والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه وأحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه.

وفي (مجلس ٣٤ ص ١٠٩) قال الصادق عليه السلام توجه عيسى عليه السلام في بعض حوائجه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فمرّ بلبنات ثلاث من ذهب على ظهر الطريق فقال عليه السلام لأصحابه: إن هذا يقتل الناس ثم مضى فقال أحدهم: إن لي حاجَة، قال: فانصرف ثم قال الآخر وهكذا ثلاثتهم فانصرفوا فوافوا عند الذهب فقال اثنان لواحد اشتر لنا طعاماً فذهب يشتري لهما طعاماً فجعل فيه. سمًّا ليقتلهما كي لا يشاركاه في الذهب قال الاثنان إذا جاء قتلناه كي لا يشاركنا، فلما جاء قاما إليه فقتلاه ثم تغدّيا فماتا فرجع إليهم عيسى وهم موتى فأحياهم بإذن الله ثم قال ألم أقل لكم إن هذا يقتل الناس .

وفي (ص ١١٩ المجلس ٣٦) قال الصادق عليه السلام : إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل إن أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في الأرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار ، ويشرب من مَاء العُيون ، فإذا كان الليل أوى وَحْده ولم يأوِ مع الطيور استأنس بربه واسْتوحش من الطيُور وفي (المجلس ٣٧ ص ١٣٦) قال نوف البكالي أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة مسْجد الكوفة فقلت: السلام عليك يا أمير

المؤمنين فقـال: وعليك السـلام، فقلت له: يـا أميـر المؤمنين عـظني فقـال: أحسن يحسن إليك، وارحم تُرحم، وقل خيراً تذكر بخير، اجتنب الغيبة فـإنها إدام كلاب النار ثم قال عليه السلام: كـذب يا نوف من زعم أنه ولد من حلال وهـو يـأكل لحـوم الناس بـالغيبة، وكـذب من زعم أنه ولـد من حلال وهـو يبغضني ويبغض الأئمة من وُلدي، وكذب من زعم أنه ولد من حـلال وهو يحبّ الـزنا، وكـذب من زعم أنه يعرف الله وهو مجرء على معاصي الله كل يوم وَليلة، يا نـوف إقبل وَصيتي لا تكونن نقيباً ولا عـريفاً ولا عشـاراً ولا بريداً، يا نـوف صل رحمـك يزيد الله في عمـرك، وحسن خلقك يخفف الله حسٰابك، وإن سـرّك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكُن للظالمين معين ،يا نوف من أحَبنا كان معنا يوم القيامة ولو أن رَجلاً أحب حجراً لحشـره الله معـه، وإياك أن تتـزين للناس وتبـارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه، يا نوف احفظ عني ما أقول لك تنـل به خيـر الدنيا والآخرة.

وفي (ص ١٢٥) قـال الراوي: لمـا كلّم الله تعـالىٰ مـوسىٰ قـال مـوسى: إلّهي ما جزاء من شهد أني رسولك ونبيك وأنك كلمتني؟ قال: تأتيه مَلائكتي فتبشره بجنتي، قـال: فما جـزاء من قام بين يَـدَيك يصلي؟ قـال: أباهي بـه ملائكتي راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً ومن باهيت به مَلائكتي لم أعذبه، قال فما جَزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وَجْهـك؟ قال: آمـر مناديـاً ينادي يـوم القيامـة على رؤوس الخلائق إن فلان بن فـلان من عتقاء الله من النـار، قال: فمـا جزاء من وصـل رحمه؟ قال أنسى له أجله وأهون عَليه سكرات الموت ويُناديـه خزنـة الجنة هلم إلينا فادخل من أي أبوابهـا شئت قال: فما جزاء من كف أذاه عن الناس وَبذل مَعروفه لهم؟ قال: تناديه النار يوم القيامة لا سَبيل لي عَليـك، قال: فمـا جَزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: أظله يوم القيـامة بـظل عرشي وأجْعَله في كنفي، قال: فما جَزاء من تلا حكمتك سراً وَجَهْراً؟ قال: يمر عَلى الصراط كـالبرق، قال فما جـزاء من صَبَر عَلى أذى النـاس وَشتم فيك؟ قـال: أعينه عَلى أهـوال يوم القيامة، قال: فما جَزاء من دَمعت عَيْناه من خشيَتك؟ قـال: أقي وَجهه من حر النار وأؤمّنه يوم الفزع الأكبر قال: فمـا جَزاء من تـرك الخيانـة حياء منـك؟

قال: له الأمان يوم القيامة قال: فما جزاء من أَحَبَّ أهل طاعتك؟ قال: أحرمه على ناري، قال: فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً؟ قال: لا أنظر إليه يوم القيامة ولا أقيل عثرته، قال : فما جزاء مَن دُعا نفساً كافرة إلى الإسلام قال: آذن له في الشفاعة يَوم القيامة لمن يريد، قال: فما جزاء من صَلى الصلوات لوقتها؟ قال: أعطيه سُؤله وأبيحه جنتي، قال: فما جَزاء من أتم الوضوء من خشيتك؟ قال: أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يَتلألأ، قال: فما جزاء من صَام شَهْر رَمضان يريد لك محتسباً؟ قال: أقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه، قال: فما جزاء من صامه يريد به الناس؟ قال: ثوابه كثواب من لم يصمه.

وفي (المجلس ٣٩ ص ١٣٢) قال علي بن الحسين عليه السلام : معاشر أصحابي أوصيكم بالآخرة ولست أوصيكم بالدنيا فإنكم بها مستوصُون وَعليها حريصون وبها مستمسكون، وإن الدنيا دار ممر، والآخرة دار مَقر فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم أما رأيتم فسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة والقرون الماضية، ألم تروا كيف فضح مستورهم وأمطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سُرورهم بَعد خفض عَيشهم ولين رَفاهيتهم، صَاروا حَصائد النقم ومدارج المثلات، أقول قولي هذا وأسْتغفر الله لي ولكم.

وفي (ص ١٣٣) قال الصادق عليه السلام : إنّ الله تعالى خص رسُول الله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى وارغبوا إليه في الزيادة منها فذكرها عشرة هي اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحُسْن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة قال علي عليه السلام : إن لأهل الدين عَلامات يُعْرفون بها صدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخَلْق واتباع العلم وما يقرب إلى الله تعالى، طوبى لهم بحُسن مآب فارغبوا إن المؤمن نفسه منه في شغل والناسُ منه في راحة، وإذا جنّ عَليهم الليل

افترش وَجْهه وَسجَد لله بمكارم بـدنه ينـاجي الذي خلقـه في فكاك رَقبتـه، ألا هكذا فكونوا .

وفي (المجلس ٤٠ ص ١٣٨) قـال الله تعـالى : إذا عـصـاني مـن خلقـي من يعـرفني سَلطت عليه من لا يعـرفني وفي (المجلس ٤١ ص ١٣٩) قـال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إني رأيت البـارحـة عجـائب قـال : فقلنـا يـا رسـول الله ومـا رأيت حـدّثنـا بـه فداك أنفسنا وأهلونا وأولادنا؟ فقال: رأيت رَجُلاً من أمتي وقد أتاه ملك الموت ليقبض روحـه، فجاء بره بوالـديه فمنعـه منه، ورأيت رَجـلاً من أمتي قد بسط عَليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه، الحديث ذكرناه بتمامـه في القيامة في حـرف القاف . وفي (ص ١٤١) قـال عليه السلام : شـرف الـرجـل قيـامـه الليـل وعـزه استغنـاؤه عن النـاس، وقـال صلى الله عليه وآله وسلم : أشـراف أُمتي حملة القـرآن، وأصْحـاب الليل، وفي (ص ١٤٨) قال الصـادق عليه السلام : تبع حكيم حكيمـاً سبعمائـة فرسَـخ في سَبْـع كلمات، فلمـا لحق به قـال لهُ: يٰـا هٰذا مـا أرفع من السَّمـاء وأوسع من الأرض وأغنى من البحـر وأقسى من الحجـر وأشـد حـرارة من النـار وأشـد برداً من الزمهرير وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له: يا هذا الحق أرفع من السَمـاء، والعَدل أوسَـع من الأرض، وغَنى النفس أغنى من البحـر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار، واليـأس من روح الله تعـالىٰ أشـدّ بـرداً من الـزمهـريـر، والبهتان على البـريء أثقـل من الجبـال الراسيات كذا في (المعاني باب ١٥٣ ص ٥٥) وفي (المجلس ٤٤ ص ١٥٤) قال الباقر عليه السلام في التـوراة مكتوب فيمـا ناجى الله بـه مـوسىٰ يـا مـوسىٰ خفني في سِـرّ أمـرك أحْفـظك من وَراء عـورتـك، واذكـرني في خلواتـك وعنـد سـرور لـذاتـك أذكـرك عنْدَ غفـلاتـك، وامْلك غضبَــك عن من ملكتـك عليــه أكف عنـك غضبي، واكتم مكنون سرَي في سريْرتك وأظهر في علانيتك المداراة عَني لعَدوي وَعَدوك من خَلقي ولا تستسبّ لي عندهم بإظهارك مكنون سـرّي فتشرك عـدوكَ وعدوي في سبّي . وكان علي عليه السلام يقول في سجوده: أناجيـك يا سيـدي كما يُنـاجي العَبد الـذليل مـولاه، وأطلب إليك طلَب من يَعلم أنـك تعطي ولا ينقصُ ممـا عندك

شيء، وأستغفرك اسْتغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت، وأتوكل عليك توكل من يعلم أنك على كل شيء قدير.

وفي (المجلس ٤٦ ص ١٦٣) أتى النبيّ ﷺ بأسارى فأمر بقتلهم خلا رجلاً من بينهم، فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا محمد كيف أطلقت عني من بينهم؟ فقال: أخبَرني جبرائيل عن الله أن فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة، فلما سَمعها الرجل أسلم وحسن إسْلامه وقاتل مع رسول الله قتالاً شديداً حتى استشهد. وفي (المجلس ٤٧ ص ١٦٩) قال عليه السلام: من مكارم الأخلاق العفو عمن ظلمك، وصِلَة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك. وقال عليه السلام: أعد جهازك وقدم زادك لطول سفرك، وكن وصيّ نفسك ولا تأمن غيرك أن يبعث إليك بما يصلحك.

وفي (المجلس ٥٠ ص١٨٣) قال علي عليه السلام: من وقف نفسَه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سرّه كانت الخيرة بيَده، وكل حَديث جَاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حَتى يأتيك منْه مَا يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجدُ لها في الخير محملاً، وعَليك بإخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فإنهم عُدّة عند الرخاء وَجُنة عند البلاء، وشَاور في حَديثك الذين يخافون الله وأحبَّ الإخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن عَلى حَذر إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر.

وفي (المجلس ٦١ ص ٢٣٤) قال الصادق عليه السلام: من أراد أن يَدخله الله تعالى في رحمته ويسكنه جنته فليُحسن خلقه وليعطي النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه وفي (المجلس ٦٢ ص ٢٣٧) قال رجل من أهل الشام لعلي عليه السلام علمني ما علمك الله تعالى، قال عليه السلام: من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همته اشتدّت حَسْرته عند فراقها، ومن كان غده شر يوميه فمحروم، ومن لم يبال بما رُزىء من

آخرته إذا سلمت له دنياه فهوَ هالـك، ومن لم يَتعاهـدْ النقصَ من نفسه غلبَ عَليه الهوى، ومن كان في نقصٍ فالمـوت خير لـه، يا شيـخ إن الدنيـا خضرة حُلوة وَلها أهل، وإن الآخرة لهَا أهل ظلفت أنفسهُم عن مفاخرة أهل الـدنيا لا يتنافسُونَ في الـدنيا ولا يفـرَحُون بغضـارتها ولا يحـزنُون لبؤسهـا، يا شيـخ من خاف البيَات قـل نومه ما أسْـرع الليالي والأيـام في عمر العَبـد فاخـزن لسانـك وعدّ كلامك يقل كلامك إلاّ بخير، يا شيخ إرض للناس مـا تـرضى لنفسـك وآت إلى النـاس ما تحبّ أن يؤتى إليـك: ثم أقبل على أصحـابه فقـال: أيهـا الناس أما ترون إلى أهل الدنيا يمسُوْن ويصبحُون على أحوال شتى فبين صريع يتلوى وَبين عائد ومعود وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجى وآخر مسجّى وَطالب الـدنيا والمـوت يطلبـه، وغافـل وليس بمغفول عَنْـه، وعلى أثر المـاضي يصير الباقي إلى أن قـال: فقال عليه السلام : إن الله تعـالى خلق خلقاً ضيق الـدنيا عليهم نـظراً لهم فزهـدهم فيها وفي حـطامهـا فـرغبـوا في دار السـلام الـذي دعـاهم إليه وصبروا على ضيق المعيشة وَصبروا على المكرُوه وَاشتاقوا إلى ما عند الله من الكـرامـة، وبَـذلـوا أنفسهم ابتغـاء رَضـوان الله، وكـانت خـاتمـة أعْمـالهمُ الشهـادة ـ فلقُوا الله وهـوَ عَنهُم رَاضٍ وعلموا أنّ المـوت سَبيـل من مضى ومن بقي فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضـة ولبسُوا الخشن وصبـروا على القوت وقدموا الفضـل وأحبّوا في الله وأبغَضُـوا في الله تعالى أولئـك المصابيـح وأهل النعيم والسلام.

وفي (المجلس ٦٨ ص ٢٦٥) قـال الصادق عليه السلام : من لم يكن له واعظ من قلبـه وزاجر من نفسـه ولم يكن له قـرين مرشـد اسْتمكن عَدوّهُ من عنقـه. وفي (المجلس ٧٤ ص ٢٩٢) قـال الراوي للصـادق عليه السلام : أخبـرني عن هٰـذا القول قول مَن هُو أسأل الله الإيمان والتقوى وأعوذ بالله من شَر عاقبة الأمور إن أشرف الحديث ذكر الله ورأسَ الحكمـة طاعته وأصْـدق القول وأبلغ المـوعظة وأحْسن القصص كتاب الله، وأوثق العرى الإيمان بالله، خير الملل ملة إبراهيم وأحـسن السنن سُنة الأنبياء، وأحْسَن الهدى هدى محمّـد وخير الـزاد التقوى، وخيـر العلم ما نفـع وخيرُ الهـدى ما اتبع، وخيـر الغنىٰ غنى النفس، وخيـر ما

ألقي في القلب اليقين، وزيْنة الحديث الصدق وَزيْنة العلم الإحْسان وأشرف الموْت قتل الشهادة، وخير الأمور خيرها عاقبة وما قل) وكفى خير مما كثر وألهى والشقي من شَقىٰ في بَطن أمّه والسَعيد من وعظ بغيره، وأكيسُ الكيس التقى وأحمق الحمق الفجُور، وشَرّ الرواية رواية الكذب وشَر الأمُور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشَر الندامة ندامة يوم القيامة، وأعْظم المخطئين عند الله لسْان كذاب وشَر الكسْب كسْب الربا، وشر المأكل أكل مال اليتيم ظلماً وَأحْسَن زيْنة الرجُل السكينة مع الإيمان، ومَن يتبع السمعَة يسمع الله به، ومن يَعرف البلاء يَصبر عليه، ومَن لا يَعرفه ينكرهُ والريْبُ كفر ومن يَسْتكبر يضعه الله، ومَن يطع الشيْطان، يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله، ومَنْ يشكر الله يزده الله، ومَن يَصبر على الرزية يغثه الله، ومن يتوكل على الله فحسْبه الله، لا تسخطوا الله برضا أحد منْ خلقه، ولا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله تعالى فإن الله ليْسَ بَيْنه وبين أحَد من الخلق شَيء يعطيه به خَيْراً أو يَصْرف به عنه سوراً إلاّ بطاعته وابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كل خير يَبتغى ونجاة من كل شرّ يتّقى، وإن الله يعصمُ من أطاعه ولا يعتصم منه من عَصاه، ولا يجد الهارب من الله مهرباً فإن أمر الله نازل بإذلاله ولو كره الخلائق، وكل ما هو آت قريْب ما شاء الله كان وَمَا لم يشأ لم يكن، تعاونوا عَلى البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعُدوان، واتقوا الله إن الله شَديد العقاب قال فقال لي الصادق عليه السلام : هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي (المجلس ٧٥ ص ٢٩٨) كان علي عليه السلام كل بكرة يطوف في أسْواق الكوفة سُوقاً سوقاً ومعَه الدرّة عَلى عاتقه، وكانَ لها طرفان فيقف على سوق سُوق وينادي: يا مَعْشر التجار قَدّموا الاستخارة وتبركوا بالسُهُولة واقتربوا من المبتاعين وتزيّنُوا بالحِلْم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلْم وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا، وأوفوا الكيْل والميزان، ولا تبخسُوا الناس أشياءهم ، ولا تعثوا في الأرض مُفْسدين الحديث. وفي حديث آخر كان عليه السلام بالكوفة إذا صَلّى العشَاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرات حتى يسمع أهل المسجد: أيّها الناسُ تجّهزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحَضرتكم

من الزاد وَهُو التقـوى، واعلمُوا أنّ طـريقكم إلى المعاد وممـركم عَلى الصراط والهول الأعظم أمامكم وعلى طريقكم عَقبة كؤود منازل مَهُـولة مخـوفة لا بـد لكم من الممر عَليْها والوقوف بها، فإما برحمة من الله ونجاة من هـولها وعـظم خطرها وَفظاعة منظرها وشدة مختبرها، وإما بهلكة ليسَ بَعْدها انجبار .

وفي (المجلس ٧٦ ص ٣٠١) قـال ابن المسَيِّب: كـان علي بن الحسين يعظ الناس ويزيدهم في الدنيا ويـرغبهم في أعمال الآخـرة بهذا الكـلام في كل جمعَـة في مَسْجد الـرسُول صلى الله عليه وآله وسلم ، وحفِظ عنـه وكتب كان يقـول: أيها النـاسُ اتقوا الله واعلموا أنكم إليْه تُرجَعُون فتجد كـل نفس ما عَملت في هـذه الدنيـا من خيْـر محضراً، ومـا عملت من سُـوء تـودّ لـو أن بينهـا وبينـه أمـداً بَعيْـداً، ويحذركم الله نفسه ويحـك ابن آدم الغافـل وَلَيْسَ بمَغفول عنـه، يا بن آدم إن أجَلك أسْرع شيء إليك قـد أقبل نحـوك حثيثاً يـطلبك ويـوشك أنيُـدركـك، وكان قد أوفيت أجَلك وقبض الملك رُوحك وصرت إلى منزل وَحيداً فردّ إليك فيه روْحك واقتحم عَليك فيه ملكاك منكر ونكير لمساءلتك وشَديْـد امتحانـك، ألا وإن أوّل مـا يسْألانـك عن ربـك الـذي كنْت تعبـده وعن نبيـك الـذي أرسـل إليـك ، وَعَن دينـك الـذي كُنْتَ تـدين بـه وعن كتـابك الـذي كنت تتلوه ، وَعنْ إمـامـك الـذي كُنت تَتَولاه، ثم عن عُمـرك فيمـا أفنيتـه ومَـالـك من أين اكتسَبْتـه وفيما أتلفتـه، فخذ حـذرك وانظر لنفسـك وأعدّ للجـواب قبل الامتحان والمساءلة والاختبار، فإن تك مؤمناً تقياً عارفاً بدينك مُتبعاً للصـادقين موالياً لأولياء الله لقاك الله حجّتـك وأنطق لسـانك بـالصَواب فـأحسنت الجواب فبشـرت بالجنـة والرضْـوان من الله والخيرات الحسـان، واسْتقبلتك المـلائكـة بالروح والريحان، وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك وَدَحضت حجتك وعميت عن الجـواب وبشـرت بـالنـار واستقبلتـك مـلائكـة العـذاب بنـزل من حميم وَتصْليـة جحيم ، فاعلم يا بن آدم أن من وراء هـذا ما هـو أعـظم وأفـظع وأوجـع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له النـاسُ وذلك يـوم مشهود، ويجمـع الله فيه الأولين والآخرين ذلك يوم ينفخ فيْه في الصُور وتبعثر في القبُور ذلـك يُوم الأزفـة إذا القلوبُ لدى الحناجر كاظمة، ذلك يوم لا تقـال فيه عثـرة ولا تؤخذ

من أحد فيه فدية ولا تقبل من أحد فيه مَعْذرة ولا لأحد فيْه مُسْتقبل توبة، وليْس إلاّ الجزاء بالحَسَنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرّة من خير وَجَدَه، ومن كان من المؤمنين عَمل في هذه الدنيا مِثقال ذرة من شر وجده، فاحذروا أيها الناسُ عن المعَاصي والذنوب فقد نهاكم الله عنها وحذركموها في الكتاب الصّادق والبيان الناطق، ولا تأمنوا مكر الله وشدّة أخذه عندما يدعُوكم إليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات واللذات في هٰذه الدنيا فإنّ الله يقول: **﴿إن الذين اتقوا إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾**[1] فأشعروا قلوبكم خوف الله وتَذكروا ما قد وَعدكم الله في مرجعكم إليه من حَسَن ثوابه كما قد خوّفكم من شديد العقاب، فإنه من خاف شيئاً حذره ومن حذر شيئاً نكله، فلا تكونوا من الغافلين المائلين إلى زهرة الحياة الدنيا فتكونوا من الذين مكروا السيّئات. وقد قال الله تعالى: **﴿أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعُرون * أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين * أو يأخذهم على تخوّف فإن ربكم لرؤوف رحيم﴾**[2] فاحذروا ما قدْ حذركم الله واتعظوا بما فعَل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا أن ينزل بكم بَعْض ما تواعد به القوْم الظالمين في الكتاب، تالله لقد وعظتم بغيركم وإن السعيْد من وعظ بغيره، ولقد أسْمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقومُ الظالمين من أهل القرىٰ قبلكم من حَيْث قال **﴿وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعْدها قوماً آخرين * فلما أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضُون﴾**[3] يعْني يهربُون لا تركضوا وارجَعوا إلى ما أترفتم فيْه وَمساكنكم لعلكم تسألُون فلما أتاهم العذاب قالوا: يا وَيْلنا إنا كنا ظالمين، فما زالتْ تلك دعواهم حَتى جَعَلناهم حَصيْداً خامدين وأيم الله إنّ هذه لعظة لكم وتخويف إن اتعظتم وَخفتم. ثم رَجعَ إلى القول

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠١.

(٢) سورة النحل، الآيات: ٤٥، ٤٦، ٤٧.

(٣) سورة الأنبياء، الآيتان: ١١، ١٢.

من الله في الكتاب على أهْل المعاصي والذنوب فقال **﴿ولئن مسّتهم نفحة من عذاب رَبّك ليقـولن يا ويلنـا إنا كنـا ظالمين﴾**[١] فـإن قلتم أيّها النـاسُ إن الله إنمـا عنى بهذا أهـل الشرك فكيف ذاك وَهـوَ يقول: **﴿ونضـع الموازين القسْط ليوم القيامة فلا تظلم نفسٌ شيئاً وإن كانَ مثقال حَبّـة من خردل أتينـا بها وكفى بنا حاسبين﴾**[٢] اعلموا عباد الله إن أهل الشرك لا تنصَب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وإنما تنشر الدواوين لأهل الإسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن الله لم يخيّر هٰذه الدنيا وعاجلهـا لأحـد من أوليائه، ولم يرغبهم فيْها وفي عَاجل زهرتها وَظاهر بهجَتها وإنمْا خَلق الـدنيْا وَخلق أهْلهْـا ليبلوهم أيّهم أحْسَن عمَلاً لآخرته، وأيم الله لقـد ضرب لكم فيهـا الأمثال وصَـرف الآيات لقـوم يَعقلون، فكـونوا أيهـا المؤمنون من القـوم الذين يَعْقلُون وَلا قُـوة إلاّ بالله وازهـدوا فيمـا زهدكم الله فيه من عاجل الحياة الدنيـا فإن الله يقُـول وَقوله الحقّ **﴿إنما مثـل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض﴾**[٣] الآية، فكونـوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون فلا تركنوا إلى الدنيا فإن الله قد قال لمحمّد نبيّه ولأصحابه **﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النار﴾**[٤] ولا تـركنوا إلى زهرة الحياة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار وَمنزل اسْتيْطان فـإنّها دار قلعة وَبلغة ودَار عَمل فتزودوا الأعمال الصالحَة منها قبل أن تخرجـوا منها وقبـل الإذن من الله في خرابها فكان قد أخربها الذي عمّرهـا أول مرة وابتـدأها وَهُـو وَليّ ميراثها وأسأل الله لنا ولكم العوْن عَلى تزوّد التقوى والزهـد فيها جَعَلنا الله وإيـاكم من الزاهـدين في عاجـل زهرة الحيـاة الدنيـا والراغبين العـاملين لأجل ثـواب الآخرة فـإنمـا نحن بـه ولـه وَفي (المجلس ٧٦ ص ٣٠٥) كتبَ هـارون الرشيْد إلى موسى الكاظم عليه السلام عظني وأوجز فكتب إليه ما من شيء تراه عَيْنكَ إلاّ وفيْه موعظة.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٤٦.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٤.

(٤) سورة هود، الآية: ١١٣.

وفي (المجلس ٧٧ ص ٣٠٦) قال الصادق عليه السلام كان فيما أوحى الله تعالى إلى موسىٰ عليه السلام يا موْسىٰ كن خلق الثوب نقي القلب حَلس البيت مصْباح الليل تعرف في أهل السَماء وتخفى على أهل الأرض، وإياك واللجَاجَة ولا تكن من المشائين في غَيْر حاجة، ولا تضحَك من غير عجبٍ وابك على خطيئتك وقال عيْسىٰ ابن مريم ليحيى بن زكريا عليه السلام إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنبٌ ذكرته فاستغفر الله منه، وإن قيل فيك ما ليسَ فيك فاعلم أنها حَسَنة كتبت لك لم تتعَب فيها.

وفي (المجلس ٧٨ ص ٣٠٨) قال الصادق عليه السلام كانَ فيمْا وَعظ الله تعالى به عيْسىٰ بن مرْيم أن قَال له: يا عيْسى أنا ربك وَربّ آبائك اسمي واحد وأنا الأحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صُنعي وكل خلقي إليّ راجعُون يا عيْسىٰ أنت المسيحُ بأمري وأنت تخلق من الطين كهيْئة الطير بإذني، وأنت تحيي الموتىٰ بكلامي فكن إليّ راغباً ومني راهباً، فإنك لن تجد مني ملجأ إلا إليّ يا عيسىٰ أوصيك وَصيّة المتحنن عليك بالرحمة حين حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة ، فبوركت كبيراً وبوركت صغيراً حيْث ما كنت أشهَد أنك عبدي ابن أمتي يا عيسى أنزلني من نفسك كهمّك واجْعَل ذكري لمعَادك وتَقرّب إليّ بالنوافل وتوكل عليّ أكفك ولا تول غيري فأخذلك.

يا عيسى إصبر على البلاء وارضَ بالقضاء، وكن كمسرّتي فيْك فإن مسرّتي أن أطاع فلا أعصى.

يا عيسى أحي ذكري بلسانك وليكن ودّي في قلبك وتيقّظ في سَاعات الغفلة واحكم لي بلطيف الحكمة وكن راغباً، راهباً، وأمت قلبك بالخشية وراع الليل لتحري مَسرّتي واظمأ نهارك ليوم حاجَتك عندي، ونافس في الخير جَهْدك لتعرف بالخير حيث ما توجّهت، واحكم في عبادي بنُصحي وقم فيْهم بعدي، فقَد أنزلت عليكَ شفاء لما في الصُدُور من مَرض الشيْطان، يا عيسى حَقّاً أقُول ما آمنت بي خليقة إلاّ خشعَت لي، وَمَا خشعَت لي إلاّ رجت ثوابي، وأشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغيّر أو تبدل سنّتي إبكِ عَلى نَفسك بكاء من قد ودّع الأهل وقلى الدُّنيا وَتركها لأهْلها وصارت رَغبته في ما عند

الله . كن مـع ذلـك تلين الكـلام وتفشي السـلام يقـظان إذا نـامت عُيُـون الأبـرار حَذاراً للمعاد والزلازل الشداد وأهوال يوم القيامة حَيْث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مـال، واكحل عينيـك بميل الحزن إذا ضحك البـطالون وكن خـاشعـاً صـابـراً فطوبى لك إن نالك ما وعد الصابرون، ورح من الدنيا يـوماً فيـوم وذق مـا قد ذهب طعمه فحقاً أقول ما أنت إلّا بساعتك ويـومك فـرحاً من الـدنيا بـالبلغة، وليكفك الخشن الجشب فقد رأيت إلى ما تصيـر ومكتوب ما أخذت وكيف أتلفت وإنك مَسْؤول فارحم الضعيف كرحمتي إياك وَلا تقهـر اليتيم وابك عَلى نَفْسـك في الصلاة وانقل قدميك إلى مواضع الصَلوات وأسْمعني لذاذة نطقـك بذكـري فـإن صُنعي إليك حسن، وكم من أمـة قد أهلكتهـا بسالف ذنب قـد عصمتـك منـه، وارفق بالضعيف وارفـع طرفـك الكليـل إلى السمـاء وادعني فـإني منـك قـريب، ولا تدعني إلّا متضـرعاً إليّ وهمـك هم واحد فـإنك متى تدعني كذلك أجبك ولم أرضَ بالـدنيا ثـواباً لمن قبلك، ولا عقـاباً لمن انتقمت منـه وإنـك تفنى وأنا أبقى ومني رزقـك وعندي ميقات أجلك وإليّ إيابك وعَليّ حسابـك، فسَلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الإجابة، وما أكثر البشر وأقل عـدَد من صَبر ، الأشجـار كثيرة وطيبُهـا قليْل، فـلا يغـرنـك حُسْن شجـرة حَتى تـذوق ثمرتها، ولا يغرنك المتمرد عليّ بالعصْيان يأكل رزقي ويَعبد غيـري ثم يدعـوني عنـد الكرب فـأجيبـه، ثم يَـرجـعُ إلى مـا كـان أفعليّ يتمرد أم لسُخـطي يَتعـرضُ فبي حلفت لآخذنّه أخذة ليسَ له منها منجا، ولا دوني مُلتجا أين يَهرب من سَمائي وأرضي .

يا عيسى قل لظلمة بني إسْـرائيل لا تـدْعُوني والسحْت تحت أحضـانكم والأصنام في بيوتكم فإني وأيت أن أجيْبَ مَن دَعاني وأن أجْعَـل إجابتي إياهم لعناً عليهم حتى يتفرقوا .

يـا عيسى كم أجمل النظر وأحْسن الطلب والقـوم في غفلة لا يرجعـون، تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم يتعـرَضون لمقتي ويَتحبّبـون بي إلى المؤمنين.

يـا عيسى ليكن لسانـك في السرّ والعـلانية واحـداً وكذلـك فليكن قلبك وبصرك، واطوقلبـك ولسانـك عن المحارم وغضَ طـرفك عَمـا لا خير فيـه فكم ناظر نظرة زرعت في قلبه شهوة ووردت به مـوارد الهلكة. كن رَحيمـاً مترحمـاً وكن للعباد كمـا تشاء أن يكون العبَاد لك، وأكثر ذكر المـوت ومفارقـة الأهلين ولا تلهُ فـإن اللهو يُفسـد صاحبَـه، ولا تغفل فـإن الغافـل مني بعيْد، واذكـرني بـالصَـالحـات حتى أذكـرك، وتب إليّ بعْـد الـذنب وذكّر بي الأوابين وآمن بي وتقرّب إلى المؤمنين ومرهم يدعوني معك، وإياك ودَعـوة المظلوم فـإني وأيـت عَلى نفسي أن أفتـح لهٰا بـاباً من السَمـاء وأن أجيبه ولـو بعـد حين، واعلم أن صاحب السوء يغوى وأن قرين السوء يردى .

فـاعلم من تقارن واختـر لنفسك إخـواناً من المؤمنين، وتب إلي فـإنه لا يتعـاظمني ذنب أن أغفره وأنـا أرحم الـراحمين، واعمـل لنفسـك في مُهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيركُ واعْبُدني ليوم كـألف سنة ممـا تعدّون، فـإني أجزي بالحسَنة أضعافها ،وإن السَيئة توبق صاحبها وتنـافس في العمل الصالـح فكم من مجـلس قـد نهض أهْله وَهم من النار، وازهـد في الفـاني المنقـطع، وطأ رسـوم منازل من كان قبلك فادعهم وَناجهم هل تحسّ منهم من أحـد فخذ موعظَتكَ منهم، واعلم أنك سَتلحقهم في اللاحقين.

قل يا عيْسىٰ لمن تمرد بالعصْيان وعمل بـالادهان ليتوقع عُقُـوبتي ويَنتظر إهلاكي إياه سيصـطلم مع الهـالكين طُوبى لـك يا بن مَـريم ثم طوبى لـك إن أخذت بآداب إلهك الذي يتحنن عَليْك ترحماً وبَدأك بالنعَم منه تكرماً وكـان لَك في الشدائد.

يا عيسى فإنه لا يحل لـك عصْيانـه قد عهـدت إليك كما عهدت إلى من كان قبلَك وأنا عَلى ذلك من الشاهـدين يا عيسى مـا أكرمت خليقـة بمثل ديني ولا أنعمت عَليهـا بمثل رحمتي، يـا عيسى اغْسل بـالمـاء منـك مـا ظهـر ودَاوِ بالحَسنات ما بَطن فإنك إليّ رَاجع.

يا عيْسى شمّر فكل ما هـو آت قريب واقـرأ كتابي وأنت طـاهر وأسْمعْني منك صوتاً حزيناً قال: وكان فيما وعظ الله تعـالى به عيسى عليه السلام أيضـاً أن قال

له: يا عيْسىٰ لا تأمن إذا مكرتَ مكري، ولا تنسَ عند خلوتك بالذنب ذكري، وتيقّظ ولا تيأس من روحي وسبحني مع من يُسَبّحني وبطيب الكلام فقدّسني .

يا عيسى إن الدنيا سجن ضَيّق مُنْتن الريح وَخشن وفيْها مـا قد تـرى مما قـد ألحّ عليـه الجبارون، فـإياك والـدنيا فكـل نعيمها يـزول ومَا نعيمهـا إلاّ قليـل، وإن الملك لِي وبيدي وأنا الملك فإن تطعني أدخلتـك جَنتي في جوار الصـالحين، وادعني دُعاء الغريق الذي ليسَ له مغيثٌ ولا تحلف باسمي كاذباً فيَهتـز عَرشي غضباً.

يا عيسى الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل وعندي دار خير مما يجمعـون، وقل لظلمـة بني إسرائيل غسَلْتم وُجُوهكم ودنستم قُلوبكم أبي تغتَـرون أم عَلي تجترون، تتطيّبون بالطيْب لأهل الدنيا وأجْـوافكم عندي بمنْـزلة الجيف المنتنـة كـأنكم أقـوامٌ منتنـون، وقل لهم: قلموا أظفـاركم من كسْب الحـرام وأصمّــوا أسماعكم عن ذكر الخناء وأقبلوا عَلي بقلوبكم فإني لسْت أريد صُوركم وافرح بالحَسنة فإنها لــي رضـى، وابك على السيّئـة فإنهـا لي سُخط وما لا تحبّ أن يصْنع بك فلا تصْنَعه بغيرك، وإن لطم خدك الأيمن فأعط الأيسـر، وتقرب إليّ بالمودّة جُهدك وأعْرض عَن الجـاهِليْن. وقل لظلمة بني إسْرائيـل الحكمة تبكي فرقاً مني وَأنتم بـالضحْك تهجـرون أتتكم براءتي أم لديكم أمان من عَـذابي أم تتعَرضون لعقوبتي فبي حَلفت لأتركنّكم مَثلاً للغابرين.

يا عيسى كل ما يقربك منّي فقد دللتك عَليه، وكـل ما يبـاعدك مني قـد نهيْتـك عنه، فـارتد لنفسـكَ وإن الدنيـا حُلوة وإنمـا اسْتعمَلْتُـكَ فيْهـا لتـطيعني فجانب منها ما حَذّرتك وَخُذ منها ما أعـطيْتُكَ عَفـواً أنظر في عملك نـظر العبْد المـذِنب الخاطىء ولا تنـظر في عمل غيـرك نظر الـربّ، وكن فيْها زاهـداً ولا ترغب فيْها فتعـطب، واعقل وتفكـر وانظر في نـواحي الأرض كيف كان عَـاقبة الـظالمين، وكُل وَصيّتي نصيحـةٌ لك وكـل قولي حَقّ وَأنـا الحق المبين، وحَقاً أقـول لأن أنت عَصَيْتني بعد أن أنبـأتك مَا لك من دُوني وَلِيّ ولا نصيـر، وذلل قلبـك بالخشيـة وانظر إلـى من هـو أسفل منـك ولا تنظر إلى مَن هُـو فوقـك، واعلم أنّ رأسَ كـل خطيئـة وذَنْبٍ حُبّ الدنيـا فلا تحبّهـا فـإني لا أحبّهـا. يـا

عيسى أطب لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات واعلم أنّ سروري أن تتبَصْبَصُ إليّ وكنْ في ذلك حياً ولا تكن ميتاً ولا تشرك بي شيئاً وكُن مني عَلى حَذرٍ وَلا تَغْتَر بالصحة ولا تغبط نفسَك فإن الدنيا كفيء زائل وَما أقبل منْها كما أدبر فنافس في الصالحات جُهدك وكن مع الحق حَيْث ما كان، وإن قطعت وأحْرقت بالنار فلا تكفر بي بَعد المعرفة وَلا تكن مع الجاهلين ، يا عيسى صُبّ الدموع من عَينيك واخشع لي بقلبك واستغفر لي في حالات الشدة فإني أغيث المكروبين وأجيْب المضطرين وأنا أرحم الراحمين.

وفي (المجلس ٨١ ص ٣٣٤) قال الصادق عليه السلام إيّاك وخَصْلتين الضجر والكسل فإنك إن ضجرت لم تَصبر على حق، وإن كسُلت لم تؤد حَقاً وقال المسيح عليه السلام من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر كلامه كثر سقطه ومَن كثر كذبه ذهب بهاؤه، ومن لاحىٰ الرجال ذهبت مروته، وفي (المجلس ٨٨ ص ٣٦٠) قال الصادق عليه السلام إن الله أوحى إلى عيْسىٰ يا عيْسى ما أكرمت خليقة بمثل ديني ولا أنعمت عَليها بمثل رحمتي إغسل بالماء منك ما ظهر وداوِ بالحَسنات ما بَطن، فإنك إلي راجع فشمر فكل ما هو آت قريب وأسْمعْني منْك صوتاً حزيْناً وفي (ص ٣٦٢ المجلس ٨٩) قال الباقر عليه السلام أوحى الله تعالى إلى آدم: يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات وَاحدَة منهن لي، وَواحدة لك، وَواحدَة فيما بيني وبَينك، وَواحدة فيما بينك وبَيْن الناس، فأما التي لي فتعبُدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبَينك فعليْك الدعاء وعلي الإجابة وأما التي فيما بَينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

وفي (المجلس ٩٠ ص ٣٦٨) قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إن لي أهل بيت أحسن اليهم فيسيئون، وأصلهم فيَقطعُون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إدفع بالتي هي أحْسَن فإذا الذي بينك وبينه عَداوة كأنه وَلي حميم ، وما يلقاها إلاَّ الذين صَبروا وما يلقاها إلاَّ ذو حظ عَظيم فقال العلاء بن الحضرمي : إنّي قدْ قلت شعراً هُو أحسن من هذا قال : وما قلت ؟ فأنشده :

وَحيِّ ذَوي الأضغان تسبِ قلوبهم تحْيتكِ العظمى فقد يرفع النغل
فإن أظهروا خيْراً فجاز بمثله وان خَنَسُوا عنك الحديث فلا تسَل
فإن الذي يؤذيك منه سَماعه وإن الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال النبيّ ﷺ إن من الشعر لحكماً وإن من البيان لسحراً وإن شعرك لحسن وإن كتاب الله لأحسن .

وفي (المجلس ٩٥ ص ٣٩٦) كان فيما ناجى الله تعالىٰ به مُوسى أن قال له: يا موسىٰ لا أقبل الصلاة إلاّ ممّن تواضع لعظمتي وألزم قلبهُ خوْفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصراً على الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبائي ، فقال موسىٰ: ربِّ تعني بأحبّائك وأوليائك إبراهيم وإسحاق وَيعقوب، فقال تعالى: هم كذلك يا موسى إلاّ أنني أرَدت مَنْ من أجله خلقت آدم وحواء ومَنْ مِن أجله خلقت الجنّة والنار، فقال موسىٰ عليه السلام مَن هو يا ربّ؟ قال: محمّد أحمدُ شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمُود، فقال موسىٰ: يا ربّ اجْعلني من أمته، وقال: أنت يا موسىٰ من أمته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته، إنّ مثله ومثل أهل بيته فيمَن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمُها، فمن عرفهم وعرف حقهم جعَلت له عند الجهل حلماً وعِنْد الظلمة نوراً، أجيبه قبل أن يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني، يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مَرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند الخطيئة، جعلتها مَلعونة وملعوناً ما فيْها إلاّ ما كان منها لي، يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جَهْلهم بي وَما من أحد من خلقي عَظمها فقرّت عَيْنه، ولم يحقرها أحد إلاّ انتفع بها ثم قال الصادق عليه السلام : إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا وما عليك إن لم يثن عليك الناسُ، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت عند الله محموداً، إنّ علياً عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلاّ لأحد رَجلين: رَجل يَزداد كل يوم إحْساناً، ورجل يتدارك سيئته بالتوبة. وأنّى له بالتوبة والله لو سجد حَتى يَنقطع عُنقه ما قبل الله منه إلاّ بولايتنا أهل البيْت. وقال عليه السلام من استوى يوماه فهو

مغبون، ومن كان آخر يوميه شهرها فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموتُ خير له من الحياة.

قال الزمخشري في (ربيع الأبرار باب ١٠) كان على عَهد كسرى رَجُل يقول: من يشتري مني ثلاث كلمات بألف دينار فيطنز به حَتى اتصل خبره بكسرى، فطلبه وأحْضر المال، فقال الرجل: ليس في الناس كلهم خير فقال كسرى زه، قال: ولا بد منهم قال زه قال: فألبسهم عَلى قدر ذلك، قال: زه قد اسْتَوْجَبْت المال فخذْه فأبى قال: فلم طلبتَه؟ قال: كنت أحبُّ أنْ أرَى مَن يَشْتَري الحكمة بالمال. وقال علي عليه السلام: من كفارة الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفس عَن المكروب وأكرم نفسَك عن كل بلية وإن ساقتك إلى الرغائب فإنك لن تعتاض بما تبذل من لبسك عوضاً، ولا تكن عبد غيرك وقد جَعَلك الله حرّاً، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تواضع للمحسن إليك وإنْ كان عبْداً حبشياً، وانتصف من أساء إليك وإن كان حرّاً قرشياً. وقال علي عليه السلام ردّ الحجر من حيْث جاء فإن الشر لا يدْفعه إلّا الشرّ قيل أيّ شيء نلته أنت به أشدّ سروراً قال: قوتي على مكافأة من أحسَن إليّ، وسُئل الإسكندر عن أفضل ما سرّه من مملكته، فَقال: اقتداري على أن أكثر الإحسان إلى من سَبقت منه حسَنة إلي.

وقال علي عليه السلام: ليسَ شيء بشر من الشر إلّا عقابه وليس شيء بخير من الخير إلّا ثوابه وكل شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه، وكل شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه. قال: أحسنوا عقب غيركم تحفظوا في عَقبكم.

وروى الزمخشري في (ربيع الأبرار في باب ١٩) عن وهب بن منبه، صحبَ رَجل عالماً سبعمائة فرسخ ثم سأله عن سبع كلمات وَقال: أخبرني عن السماء ما أثقل منها، وعن الأرض ما أوسَع منها، وعن الحجر ما أقسى منه، وعن النار ما أحرّ منها، وعن البحر ما أغنى منه، وعن اليتيم ما أضعف منه، وعن الزمهرير ما أبرد منه، فقال الحكيم: البُهتان أثقل من السَمٰوات، والحق أوسَعُ من الأرض، وقلب الكافر أقسىٰ من الحجر، وقلب القانع أغنى من البحر، وجَشعة الحريص أحرّ من النار، ونمائم الوِشاة أضعَفُ من اليتيم،

واليأسُ من القريب أبرد منَ الزمهرير، وأقبح التحول أن يتحـول المرء من ذنب إلى غــير تــوبــة، وقــال: أوحىٰ الله إلى بعض أنبيــائـه إذا عصــاني من يعـرفني سَلطت عليـه من لا يعرفني.وقال: أطلب لأخيك المعـاذير من سَبعـين بابـاً فـإن لم تجـد لـه عـذراً فـاعْذره أنتَ وسئـل عن الفتوة؟ قـال: الصفـح عَنْ عثرات الإخـوان، وقـال: أصْلح ما بقي يغفر لـك ما مَضىٰ وقـال: إذا حدثتـك نَفْسك بالخطيئة واقعتهٰـا فعَجل التوْبة إلى الله منها والفزع إليه فيه والاستغفار له منها تجـده قريبـاً مجيباً ولا تتمن المغْفرة بلا توبة، ولا الثواب بغير عمل، ولا تغترّ بالله فإنّ الغـرة بالله أن تتمادى في سخَطه وتترك العمل بما يرضيـه وتتمنّى عَليه مـع ذلك مغْفـرته فتغـرك الأماني حتى يحل بك أمره. وقال: ترك الخطيئة أهوَن من طَلب التوبة وقال: إذا طابَ العبد إلى الله فتاب عَلَيْه أنسى الحفظة ما عملوا، وقال للأرض ولجوارحه اكتمي عليه مساوئه ولا تظهري عليه أبـداً وقال: المستغفـر باللســان وهو مصِرّ كالمستهزىء بـربّه وقـال: إياك ومحقّـرات الذنـوب فإنّ لهـا إلى الله طالباً، وقال: إياكم ومحقرات الذنـوب فإن مثـل محقرات الـذنوب كمثـل قوم نزل ببَطن واد فجاء هذا بعُود وهذا بعُود وقيل: أرفـض النـاس فكل مشغلة من نطق في غير خيـر فقد لغى، ومن نظر في غير اعتبـار فقد سَهى، ومن سكت في غير ذكر فقد لهى ولـو قرأت صحيفتك لأغمدْت صحيفتـك، ولو رأيت مٰـا في ميزانك لختمت عَلى لسانك.

وقـال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : طوبى لمن شغله عيبـه عن عُيـوب النـاس، وطـوبىٰ لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعتـه وبكى على خطيئتـه، وكان من نفسـه في شغل والناس منه في راحة فكتب حكيم إلى أخ له: يا أخي إياك والإخوان الذين يكرمونك بالزيارة ليغصبوك يومك فإنك إنما تنال الـدنيا والآخـرة بيومـك فإذا ذهب يومُك فقد خسرت الدنيـا والآخرة. وقيـل: اللهم إني أعوذ بـك من كل جاء يَشغلني عنك. وقال: إن العبـاد عملوا عَلى أربع منـازل على الخوف والرجاء والتعظيم والحياء، فأرفَعُها منزلة الحياء لما أيقن أن الله يَـراهم عَلى كل حال، قالوا سواء عَلينا رأيناه أو رآنا فكان الحاجزُ لهم عن معاصيـه الحيـاء منه إن الله غيور لا يحب أن يكون في قلب العبد أحد إلاّ الله، وقيـل: الزهـد في الدنيا الزهد في الناس، قيل لعائشة متى أكون محسناً؟ قـالت: إذا علمت أنك

مسيء ، قال فمتى أكون مسيئاً ؟ قالت : إذا ظننت أنك محسن .

وقــال عَلي ﷺ أين الـذين دعــوا إلى الإسـلام فقبلوه وقــرأوا القــرآن فـأحكمـوه وهيجـوا إلى الجهـاد فـولهـوا اللقـاح أولادهـا وسلبـوا السُيُـوف أغمـادهـا وأخـذوا بأطـراف الأرض زحفاً زحفـاً وصَفّـاً صَفّـاً بعض هَلك وَبعْضٌ نجا لا يبشـرون بـالأحيـاء ولا يعُـزون عَن القتلى ، مـره العيـون من البكـاء خمصُ البُـطُون منَ الصـوْم ذبل الشفـاه من الدعـاء صفر الألـوان من السهر ، على وجـوههم غبـرة الخاشعين أولئك إخواني الذاهبون فحق لنا أن نظمأ إليهم ونعضَ الأيـدي على فراقهم .

وقـال ﷺ : رحم الله عبْداً سمع حكماً فـوعى ودُعيَ إلىٰ رشاد فـدنـا ، وأخـذ بحجْرة هـادٍ فنجـا ، راقب ربّه وَخـاف ذنبه ، قـدّم خالصـاً وعمل صالحاً اكتسَب مذخوراً واجْتنبَ محذوراً رمى غرضـاً وأحرز عـوضاً كـابر هـواه وكذب مناه ، جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عُـدّة وَفاتـه ، ركب الطريقـة الغراء وَلـزم المحجّـة البيضاء ، اغتنم المهـل وبَادر الأجـل وتَزوّد من العمـل . وقال ﷺ : كان لي في ما مضى أخ الظاهر هو عثمان بن مظعون ، وقيل : أبو ذر الغفاري في الله كان يُعَظمهُ في عيني صغـر الدنيا في عيْنه ، وكان خارجاً من سُلطان بَـطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثـر إذا وجدَه ، وكان أكثر دَهْره صامتاً فإن قال بـرد القائلين ونقع غليل السائلين ، وكان ضعيْفاً مستضعفـاً فإن جـاء الجدّ فهُـو ليث عارم وصل واد لا يدلي بحجة حتى يـأتي قاضيـاً ، وكان لا يلوم أحـداً عَلى ما لا يجد العُذر في مثله حتى يسْمع اعتذاره ، وكان لا يشكو وجعاً إلاّ عند برئه ، وكان يَفعل ما يقول وَلّا يقـول ما نفعـل ، وكان إن غلب على الكـلام لم يُغْلب على السكوت ، وكان أن يسمع أحرص منه على أن يتكلم ، وكان إذا بـدهَه أي فـاجأه أمـران نظر أيهمـا أقـرب إلى الهـوى فخـالفـه ، فعليكم بهـذه الخـلائق فالزمُوها وتنافسُوا فيْها .

وقال إن الله لم يرض لنفسه من عباده إلاّ ما رضي لهم منه فـإنه رحمهم وأمرهم بالتراحم ، وصَدقهم وَأمـرهم بالصـدق ، وَجاد عليهم وأمـرهم بالجُـود ، وَعَفا عنهم وأمر بالعفو ، وقيل : من أهان نفسه لربـه فهُو مكـرم لهٰا غيـر مهين ،

ومن امتهن في طاعة الله فذلك عزيز غير مهين وقال: ألا أخبركم بكل مهان ممتهن في قبضة الذل مرتهن كل متهالك على حبّ هذه الهلوك منقطع إلى أحد هؤلاء الملوك يدين له ويَخضعُ ويخبّ في طاعته ويضع لا يطمئن قلبه ولا تهدى قدمه ولا ينحرف عَنْ خدمته همسة ولا صدمة ينتصب قدامه انتصاب الجذل. وقال حكيم: اجْتنب الشهْوة فإنها رأس كل مهلكة، ألم تر السباع الضارية والبزاة الصائدة كيف تصَاد بالشهوة فتصير في أيدي الناس أسْرى، وقيل: من وعظ أخاه فيما بينه وبَينه فهي نصيحة، ومن وعظ على رؤوس الناس فإنما بكته، وقال: الموعظة جند من جُنود الله ومثله مثل الطين يضرب على الحائط، فإن استمسك نفع وإن وقع أثر وقال علي عليه السلام ولا تكونَنّ ممن لا تنفعه العظة إلا إذا بالغتَ في إيلامه فإن العاقل متعظ بالأدب والبَهائم لا تيقظ إلا بالضرب.

وكتبَ رَجُل إلى صَديق له: أما بعد فعِظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك، واستحِ من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عَليك والسَلام.

وقال الأصمعي: من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حَافظ. وقال: عجباً لقوم ضعفت أعمالهم وغرتهم آمالهم وانقضت أيامهم واجتمعت آثامهم لا يتعظون بعبرة ولا يحتجزون عَن عثرة، وقيل: من وعظ أخاه سراً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه، وقال لقمان: إن الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصُعُود الوعر عَلى الشيخ الكبير. وقال علي عليه السلام في وَصيّته: يا بني إجعل نفسك ميزاناً بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحبّ لنفسك واكره له ما تكره لك، ولا تظلم كما لا تحبّ أن تظلم وأحسن كما تحبّ أن يحسَن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وارض لنفسك من الناس ما ترضى لهم من نفسك .

وقال عليه السلام وألجئ نفسك في أمورك كلها إلى إلَهك فإنك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز واَعْلَمْ علماً يقيناً أنك لن تبلغ أملك ولا تعد، أجلك وأنك من سبيل من كان قبلَكَ، فأحْسِنْ في الطلب وأجمل في

المكتسب فإنه رُبّ طلب جرّ إلى حربٍ وليس كل طلب بمرزوق ولا كل مجملٍ بمحروم .

وقال علي عليه السلام لعمر إن سَرك أن تلحَق بصَاحبيْك فاقصر الأمل وكل دون الشبع ، وانكُس الإزار (أي أقصر) وارقع القميص ، واخصِفْ النعل تلحق بهما .

وأوصى حكيم ابنه فقال: يا بني عزّ المال للذهاب والزوال وعز السلطان يومان يوم لك ويوم عَليك ، وعزّ الحسَب للخمول والدثور وأما عز الأدب فعز راسب رابط لا يزول بزوال المال ولا يتحول بتحول السُلطان ولا ينقص عن طول الزمان ، يا بني عَظمت الملوك أباك وَهو أحد رعيتها ، وعبدت الرعية ملوكها فشتّان ما بين عابد ومَعبُود ، يا بني لولا أدب أبيك لكان للملوك بمنزلة الإبل النقالة والعبيد الحمالة ، وقال عمر بن عبد العزيز لرجل لا تأتي السلاطين وإن أمرتهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر ، ولا تخلون بامرأة وإن أقرأت عَليها سورة من القرآن لا تصحبنّ عاقّاً فإنه لن يَصلك وقد عق أبويه .

ووعظ عيسىٰ عليه السلام بني إسرائيل فأقبلوا يمزقون الثياب ، فقال: ما ذنب الثياب أقبلوا على القلوب فعاتبوها . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه ، وأما المشرك فيقمعه الله بشركه ، ولكنّي أخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويَفعَل ما تنكرون ، وقال: سيكون في آخر هذه الأمة قلوب أعاجم وألسنة أعراب يلقى الرجل أخاه فيخبره بغير ما في قلبه . وقال عُمر بن عبد العزيز لزهرة بن سعيد لا تفعل شيئاً رياءً ولا تتركه حَياء ، وقال فضيْل : إذا رأيت الرجل محمُوداً في جيرانه مُحباً فاعْلم أنه مُداهن .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ بن جبل: إحذر أن ترى عليك آثار المُحسنين فأنت تخلو من ذلك فتحشر مع المرائين وقال علي عليه السلام في ديوانه (ص ٢٩) في نصيحته للحسن:

وغض عن المكروه طرفك واجتنب ... أذىٰ الجار واسْتمسك بحبل المحامِدِ
وكن واثقا لله في كل حادث ... يصنك مدى الأيام من عين حاسدِ
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ... ولا تك للنعماء عَنه بجاحدِ
ونافس ببَذل المال في طلب العلى ... بهمة محمُود الخلائق مَاجدِ

وقال بوزرجمهر: إن كان شيء فوق الحياة فالصحة وإن كان شيء مثل الحياة فالغنى، وإن كان شيء فوق الموت فالمرض، وإن كان شيء مثل الموت فالفقر. قيل لسقراط: لم لا تدوّنُ لنا حكمتك في الدفاتر؟ قال: ما أوثقك بجلود البهائم الميتة وأشد تهمتك بالجواهر الحية كيف رجوت العلم من معدن الجهل، ويئستَ من عنصر العقل سواء من أعطي الحكمة فجَزَع لفقد الفضة والذهب، ومن أعطي السلامة فجزع لفقد الألم والتعب لأن ثمرة الحكمة السلامة والدعة، وثمر المال الألم والتعب، وكان عاصم إذا فتح القرآن قال قبلها كل يوم: أَصبحتم في أجلٍ منقوصٍ وعملٍ محفوظ، والموت في رقابكم والنار بين أيديكم، وما ترون ذاهبٌ كله وكأن ما مضى لم يكن فتوقعوا قضاء الله في كل يوم فإنه لا بدّ منه، ولينظر المرء ما قدمت لغد فإنه محاسبٌ عليه وإن ما هو آتٍ قريبٌ والبعيد الذي ليس بآتٍ.

وقال عليّ عليه السلام في ديوانه (ص ٥٩).

الفضل من كرم الطبيعة ... والمنّ مفسدة الصَنيْعة
والخير أمنع جانباً ... من قلة الجبل المنيعة
والشر أسرع جرية ... من جرية الماء السريعة
ترك التعاهد للصَدِيق ... يكون داعية القطيعة
لا تلتطخ بوقيعة ... في الناس تلطخك الوقيعة
إنّ التخلق لَيسَ يمـ ... ـكث أن يؤول إلى الطبيعة
جبل الأنام من العباد ... على الشريفة والوضيعة

ومن نصائح الفرس: ما أقبح الخضوع عند الحاجة والتكبر عند الاستغناء ويقال ثمرة القناعة الراحة وقيل في ذلك:

أمت مطامعي فأرحت نفسي ... فإنّ النفس ما طمعت تهون
فأحييت القنوعَ وكان ميتاً ... ففي إحيائه عرضي مصون
إذا طمع يحل بقلب عَبْد ... علته مهانة وعلاه هون

وثمرة التواضع المحبة وثمرة الكبر المقت، وأقل الناس صديقاً الفاحش الحديد والأنس يذهب المهابة، والانقباض يضيع المودة، وتباعدوا في الديار

وتقاربوا في المحبة ومجرى القلب يغلب الحذر وإعادة الاعتذار تذكير بالذنب واستأنس بالوحشة من جليس السوء والمرض حبس البدن والهم حبس الروح والعافية كنز مغفول عنه.

وقال في المصباح مات الإنسان يموت موتاً ومات يمات لغة وميت بالكسر لغة ثالثة ، والموتة أخص من الموت ويُقال في الفرق مات الإنسان ونفقت الدابة وتنبل البعير ومات يصلح في كل ذي روح ، وماتت الأرض موتاً ومواتاً بالِفتح خلت من العمارة والسكان فهي موات . وقيل : الموت على هيئة كبش بدليل الحديث «يؤتى بالموت على صفة كبش أملح» ، وصفة الحياة على هيئة فرس وهو الذي كان تركبه الأنبياء وجبرائيل . قال في الديوان :

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي ... أرحني فقد أفنيت كل خليل
أراك مضراً بالذين أحبّهم ... كأنك تنحو نحوهم بدليل

وبالفارسية :

از تير أجل كسي نخواهد جان برد ... هر شخص كه زاد عاقبت خواهد مرد
بي مرك حيوة كز ميسر نشود ... آري نشود صافي دنيا بي درد

المواعدة : وقت الوعد وزمانه وموضع المواعدة ، والجمع المواعيد والميعاد وغير ذلك .

الموافقة : في كل شيء موافقة هي المعاهدة ، ومنها الموافقة في الحرب أو الخصومة وغير ذلك .

المواقعة : ضرب الشيء بالشيء ومنها المواقعة مع النساء أي المباشرة والمعاشرة معهن .

المواقيت : من الوقت مقدار من الزمان والمكان الذي حدّد لأمر ما ، ومنها مواقيت الحج لمواضع الإحرام .

المواكظة : يقال : والحظ على الأمر أي داوم وواظب عليه ، وتوكظ عليه الأمر التوى وتعسر .

المواكلة : بالضم المشاركة في الأكل أو من الوكالة ، يُقال : وكل فلاناً أي جعله وكيلًا .

الموالفة : من الإلفة والمؤانسة والمعاشرة في المصادقة والموافقة وغير ذلك .

الموالي : جمع المولى المحب ويطلق المولى على السيد والعبد وغير ذلك كما مرّ تفصيل ذلك في حرف السين والعين .

المواليد: جمع المولد،والمواليد الثلاثة هي المعدنيات والنباتات والحيوانات لأن المركّب التام الذي له صُورَة نوعيّة تحفظ تركيبه إما أن يكون له نشو نماء أو لا الثاني هُو المعدني والأول إما أن يكون له حس وحركة إرادية أُو لا الثاني هو النبات والأول هو الحيوان، ويسمّى الحيوان والنبات والمعدني بالمواليد الثلاثة لتولدها من العناصر الأربعة، وسمّي الأفلاك بالآباء والعناصر بالأمهات كما لا يخفى.

الموابذ : يطلق على قاضي المجوس ويُقال موبذ الموبذان لقاضي القضاة منهم ، والمنابذة بيع لا يجوز في الشريعة .

الموت : بالفتح هو صفة وجودية ضدّ الحياة كما يدل عليه قوله تعالىٰ ﴿**خلق الموت والحياة**﴾ وقيل صفة عَدميّة وهي عدم الحياة عمّا من شأنه أن يكون حيّاً، وبينهما تقابل العام والملكة. فمعنى قوله تعالى خلق الموت قدره في اصطلاح أرباب السلوك، والموت قمع هوى النفس، فمن مات عن هَواه فقد حَيّ بهداه وقيل: لما حَضر بشر بنَ منصور الموت فرح فقيل له أتفرح بالموت؟ فقال: أتجعلون قدومي على خالق أرجوه كمقامي مع مَخلوق أخافه وَقال لأبي الدَرداء: ما لنا نكره الموت ؟ فقال: لأنكم أخربتم آخرتكم وعَمّرتم دنياكم، فكرهتم أن تنقِلوا من العمران إلى الخراب.

وقال في المجمع في مادة موت قوله تعالى : ﴿**أفمن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً**﴾[1] الآية. قال الباقر عليه السلام ميتاً لا يعرف شيئاً ونوراً يمشي به في الناس إماماً يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها . وقوله : ﴿**أفإن مات أو قتل**﴾[2] الآية ، وقوله : يموت ويحيى أي يموت بعض ويولد بعض وينقضي قرن ويأتي قرن . وقوله : ﴿**كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم**

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٢٢ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٤ .

يحييكم﴾[(١)] ، فالموتة الأُولى كونهم نطفاً في الأصلاب لأن النطفة ميتة والحياة الأولى إحياء الله إياهم من النطفة، والموتة الثانية إماتة الله إياهم بَعْد الحياة، والحياة الثانية أحياهم الله للبعث ويقال الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة، والحياة الأولى إحياء الله إياهم في القبر للمسألة، والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد المسألة، والحياة الثانية إحياء الله إياهم للبعث، وقيل الموتة الأولى التي كانت بعد إحياء الله إياهم في الذر إذ سألهم ألست بربكم قالوا بلى، ثم أماتهم بعد ذلك ثم أحياهم بإخراجهم إلى الدنيا، ثم أماتهم ثم يبعثهم الله إذا شاء وقوله: **﴿لا يذوقون فيْها الموت إلاّ الموتة الأولى﴾**[(٢)] قال المفسر لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع إلا الموتة الأولى ذوقها موضع ذلك لأن الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل، وهو من باب التعليق بالمحال فكأنه قال: إن كانت الأولى يستقيم ذوقها في المستقبل فإنهم يَذوقونها. وقوله: **﴿لا تموتن إلاّ وأنتم مُسْلمون﴾**[(٣)] هو أمر بالإقامة على الإسلام.

وفي دُعاء الانتباه بعد النوم: الحمد لله الذي أحيانا بعدمَا أماتنا وإليه النشو، وسمي النوم موتاً لأنه يزول معه الغقل والحركة تمثيلاً أو تشبيهاً لا تحقيقاً وقيل: الموت في كلام العرب يطلق على السكوت يقال ماتت الروح إذا سكنت والموت يقع بحسب أنواع الحياة فمنها ما هوَ بإزاء القوة النامية الموجودة في الحيوانات والنباتات، كقوله تعالى **﴿يحيي الأرض بَعد موتها﴾**[(٤)] ومنها زوال القوة الحيّة كقوله **﴿يا ليتني مت قبل هذا﴾**[(٥)] ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى **﴿أفمن كان مَيتاً فأحييناه﴾**[(٦)] و **﴿إنك لا**

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨.
(٢) سورة الدخان، الآية: ٥٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٣٢.
(٤) سورة الحديد، الآية: ١٧.
(٥) سورة مريم، الآية: ٢٣.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

تسمع الموتى﴾[1] ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله تعالى ﴿ويأتيه الموت من كل مكان وما هُوَ بميت﴾[2] وقد يُستعار الموت للأحْوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغير ذلك، والأموات جمع ميت مثل بيت وأبيات ﴿ولا تحسبَن الذين قتلوا في سَبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقُون﴾[3] وقد تكرر ذكر الميت في القرآن والأخبار قيل للصادق عليه السلام : صف لنا الموت، فقال هو للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعَس لطيبه وينقطع التعب والألم كله عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولذع العقارب وأشدّ. قال والموت والحياة خلقان من خلق الله تعالىٰ ، فإذا جاء الموت فدخل في الإنسان لم يَدخل في شيء إلاّ وخرجت منه الحياة، والمروي أن الملائكة يموتون بعْد موت الإنس بأسرهم، وكل ما خلق الله منهم حيّ والأشراف منهم لا تكون مَساكنهم ومنازلهم إلاّ على السَموات كجبرائيل وميكائيل وإسرافيل وَعزرائيل، وفي الحديث مات ميتة حسنة وميتة السُوء بالفتح هي الحالة التي يكون عَليها الإنسان عند الموت، كالفقر المدقع والوصَب الموجع والألم المغلق، وفي أخرى ومات ميتة جاهلية أي كموت أهل الجاهلية .

وفي (مرآة العقول ج ٣ ص ٤٦ في آخر كتاب الطهارة كتاب الجنائز باب علل الموت وباب ثواب المرض ص ٤٧ وفي ص ٤٧ باب المريض وباب حَدّ الشكاية، وفي ص ٤٨ باب موت الفجأة وفي ص ٥٠ باب ما يعاين المؤمن والكافر ، وفي ص ٥٢ باب إخراج روح المؤمن والكافر وفي ص ٥٣ باب تعجيل الدفن ، وفي ص ٥٧ باب الميت يموت وهو جنب أو حائض ، وباب المرأة تموت وفي بطنها ولد يتحرك ، وفي ص ٨٧ باب مَن يموت في السفينة ، وفي ص ١٠١ باب النوادر وفي الحديث ٣٨ ص ١٠٦) قال الباقر عليه السلام إن فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل إلى أن قال : وقفوا على قبر فخرج من

---

(١) سورة النمل ، الآية : ٨٠ .
(٢) سورة إبراهيم ، الآية : ١٧ .
(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٦٩ .

ذلك القبر رجل أبيض الرأس واللحية ، فقالوا له : كيف وجدت طعم الموت ؟ فقال لهم : لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكربه ، ولا خرجت مرارة طعم الموت من حلقي وقال علي عليه السلام :

ألا هل إلى طول الحياة سبيل ... وأنى وهذا الموت ليس يحول
وإني وإن أصبحت بالموت موقناً ... فلي أمَل من دون ذاك طويل

وفي حديث قدسي : من فزع نفسه بالموت هانت عليه الدنيا ، ومن أكثر الهم والأباطيل اقتحم عليه الموت من حيث لا يشعر. إن الله لا يدع شاباً لشبابه ولا شيخاً لكبره ، إذا قربت آجالكم توفتكم رسُلي وهو على الفواحش لم يَدعها ، والويل كل الويل لمن كان لأحد قبله تبعة خردلة حتى يؤديها من حسناته ، والليل إذا أظلم والصبح إذا استنار والسماء الرفيعة والسحاب المسخّر ليخرجنّ المظالم ولتؤدى كائنة ما كانت من حسناتكم أو من سيئات المظلوم تجعل على سيئاتكم، والسعيد من أخذ كتابه بيمينه وانصرف إلى أهله مضيء الوجه ، والشقي من أخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره وانصرف إلى أهله باسر الوجه بسرا قد شخب لونه ، وتورمت قدماه وخرج لسانه دالعاً عل صدره ، وغلظ شعره فصار في النار محسوراً مبعداً مدحوراً وصارت عليه اللعنة وسوء الحساب ، وأنا القادر القاهر الذي أعلم غيب السموات والأرض ، وأعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، وأنا السميع العليم .

وفي (المعاني ص ٦٩ باب ٥٨) قال عليه السلام : إن للمرء المسلم ثلاثة أخلاء ، فخليل يقول له أنا محك حياً وميتاً وهو عمله ، وخليل يقول له أنا معك حتى تموت وهو ماله ، فإذا مات صار للورثة ، وخليل يقول له أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده وفي (باب ٥٩) معنى القرين الذي يُدفن مع الإنسان وهو حيّ والإنسان ميت . وفيه :

تخير قريناً من فعالك إنما ... قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من أن تعده ... ليوم ينادى المرء فيه فيقبل

تقدمت بتمامها مع حديث بهذا المضمون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المواعظ وذكرنا في حرف القاف بعنوان القبر وفي ديوان الأمير ص ٥٤ :

ليس من مات فاستراح بميّت — إنما الميت مَيّت الأحياءِ

وفي (ص ٣٢) قال :

وحسبك داءً أن تبيت ببَطنة — وحولك أكباد تحنّ إلى القدِّه

وقال :

يا مؤثر الدنيا على دينه — والتائه الحيران عن قصده
أصبحت ترجو الخلد فيها وقد — بعد زناب الموت عن حدّه
هيهات إن الموت ذا أسهم — من يرمه يوماً بها يردِه
لا يشرح الواعظ قلب أمرىء — لم يعزم الله على رشْدِه

وفي (ص ٣٣) قال :

جنبي تجافى عن الوِسَادِ — خوفاً من الموت والمعاد
من خاف عن سكرة المنايا — لم يدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه — لا بد للزرع من حَصْاد

وفي (ص ٧٤) قال :

يا من بدنياه اشتغل — قد غره طول الأمل
والموت يأتي بغتة — والقبر صَندوق العمل
من لم تزل في غفلة — حتى دنى منك الأجل

وفي (ص ٣٤) قال عليه السلام :

تمنى رَجال أن أموت وَإن أمت — فتلك سَبيل لست فيها بأوحد
وليس الذي يبغي خلافي يضرني — ولا موت مَن قد مات قبلي بمخلد
وإني وَمن قد مات قبلي لكالذي — يزور خليلاً أو يروح ويغتدي
وله الموت لا والداً يبقى ولا ولدا — هذا السبيل إلى أن لا ترى أحدا
كان النبيُّ ولم يخلد لأمته — لو خلّد الله خلقاً قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة — من فاته اليوم سهم لم يَفته غد

وفي (ص ٧٣) قال عليه السلام :

هب الدنيا تواتيك	أليس الموت يأتيك
وما تصنع بالدنيا	وظل الميل يكفيك

وله :

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا	ولا تجزع من الموتِ إذا حل بواديكا
فإن الدرع والبيضة يوم الروع يكفيكا	كما أضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا
فقد أعرف أقواماً فإن كانوا صعاليكا	مشاريع إلى النجدة للغي مَتاريكا

وله :

يا من تمنى الموت قم فاغتنم	هذا أوان الموت ما فاتا
قد رخص الموت على أهله	ومات من لا عمره ماتا
ولو أنا إذا متنا تركنا	لكان الموت راحة كل حي
ولكنا إذا متنا بعثنا	ونُسْأل بعده عن كل شي

وفي (المجالس ص ٦٧) قال علي عليه السلام : كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه ، وإنما هو كفنه ويبني بيتاً ليسكنه وإنما هو موضع قبره . قيل له : ما الاستعداد للموت ؟ قال أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ، ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عَليه ، والله ما يبالي ابن أبي طالب أُوقع على الموت أم وقع الموت عليه .

وفي (المجلس ٣١ ص ١٠٢) قال الصادق عليه السلام : ست خصال يَنتفع بها المؤمن من بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرأ منه ، وقليب يحفره ، وغرس يغرسه ، وصدقة ماء يجريه ، وَسنة حسنة يؤخذ بها بعده .
وفي (المجلس ٥١ ص ١٨٥) سئل الباقر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وقيل من رَاقٍ﴾[1] قال : ذاك قول ابن آدم إذا حَضره الموت ، قال هل من طبيب ؟ قال

---

(١) سورة القيامة ، الآية : ٢٧ .

هل من راق ؟ قال وظن أنه الفراق يعني فراق الأهل والأحبة عند ذلك ، قال : ﴿**والتفت الساق بالساق**﴾ وقال التفت الدنيا بالآخرة قال : ﴿**إلى ربك يومئذ المساق**﴾ إلى رب العالمين يومئذ المصير .

وفي (المجلس ٦١ ص ٢٣٤) قال الصادق عليه السلام من أحبّ أن يخفف الله عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصُولاً وبوالديه باراً ، فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت ولم يُصبه في حياته فقر أبداً ، وفي (المجلس ٧٧ ص ٣٠٥) قال الصادق عليه السلام : إنّ قوماً أتوا نبياً لهم ، فقالوا : أُدع لنا ربنا أن يرفع عنّا الموت فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل ، وكان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه وأمه وجدّه وجَدّ جده ويرضيهم فيتعاهدهم ، فشغلوا عن طلب المعاش فأتوه ، فقالوا : سَل ربك أن يردنا إلى آجالنا التي كنا عليها وسأل ربه فردّهم إلى آجالهم . وقال عليه السلام : لو أن الطير والبهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً . وقال : لا يتمنى أحدكم الموت إلاّ من وثق بعلمه ، وقيل : سكرات الموت به مُحدِقة وعيُون الأجل إليه مُحدّقة لا أراك الله بعد مُصيبتك ما ينسيها . وقال : التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة ، والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة ، وقال الشاعر :

لقد لعبت وَجَد الموت في طلبي ... وإن في الموت لي شغلاً عن اللعب
لو شمّرت فكرتي فيما خلقت له ... ما اشتد حرصي على الدنيا ولا كلبي
تعالى الله بأسلم بن عمرو ... أذل الحرص أعناق الرجال
هب الدنيا تساق إليك عَفواً ... أليس مصير ذاك إلاّ الزوال

وقال عليه السلام : إذا قضى الله لرجل أن يموت بأرض جَعَل له إليها حاجة وأنشد :

إذا ما حمامُ المرء كان ببلدة ... دعته إليه حاجة فيطير

وأيضاً :

ومتعب النفس مرتاح إلى ... والموت يطلبه في ذلك البلد

وقال الحسن : ما من يوم إلا تصفح ملك الموت وجوه الناس فيه خمس مرات ، ومن رآه على لهو ولعب أو معصية أو رآه ضاحكاً حرك رأسَه وقال : مسكين هذا العبد ما أغفله عما يراد به . وقال : إعمل ما شئت فإن لي فيك غمرة أقطع بها وتينك . وقال : اليربوعي :

للموت ما تغذى وللموت قصرنا ... ولا بد من موت وإن نفس العُمر
فمن كان مَغروراً بطول حياته ... فأنى جميل أن سيصرعه الدهر
وليس بباق إن سَألت ابن مالك ... على الدهر إلاّ من له الدهر والأمر

وقال مسلمة بن عبد الملك : ما وعظني إلاّ قول عمران بن حطان في قوله :

في كل عام مرضة ثم نقهة ... وتنعى ولا تنعى فكم ذا إلى متى

فقال له معاوية الصدفي : أما أنا فقد سمعته أمات الموت وأماته شاعر قبله حيث يقول :

لا يعجز الموت شيء دون خالقه ... والموت فانٍ إذا ما جاءه الأجل
وكل شيء أمام الموت متضع ... للموت والموت فيما جلل

قيل لأبي مسلم صاحب الدولة : من قتل بالسيف فبالسيف يموت ، فقال : الموت بالسيف أحبّ إليّ من اختلاف الأطباء ، والنظر في الماء ومقاساة الداء والدواء ، وقيل الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب .

وفي باب ٨١ قال علي عليه السلام في ديوانه (ص ١٤) :

عجبت لجازع باك مُصاب ... بأهل أو حميم ذي اكتئاب
شقيق الجيب داعي الويل جهلاً ... كأن الموت كالشيء العجاب
وسَوّى الله فيه الخلق حتى ... نبيّ الله فيه لم يحاب
له ملك ينادي كل يوم ... لدوا للموت وابنوا للخراب

وقال :

قد ماتَ قوم وما ماتت مكارمهم　　　وعاش قوم وهم فينا كأموات

وله :

دبّوا دبيب النمل لا تفوتوا　　　وأصبحوا في حربكم وبيتوا
كي ما تنالوا الدين أو تموتوا　　　أو لا فإنني طالما عصيت
قد قلتم لو جئتنا فجئت　　　ليس لكم ما شئتم وشئت
بل ما يريد المحيي المميت

وقال :

ذهب الذين عليهم وَجدي　　　وبقيت بعد فراقهم وحدي
لو كشفت للخلق أطباق الثرى　　　لم يُعرف المولى من العبد
من كان لا يطأ التراب برجله　　　يطأ التراب بناعم الخد

وقال :

جنبي تجافى عن الوساد　　　خوفاً من الموت والمعاد
من خاف عَن سكره المنايا　　　لم يدرَ ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه　　　لا بد للزرع من حصاد

وقال :

لا تأمن الموت في طرف ولاّ نفس　　　ولو تمتعت بالحجاب والحرس
واعلم بأن سهام الموت نافذة　　　في كل مدرع منها ومترس

وقال :

جزى الله عنّا الموت خيراً فإنه　　　أبرّ بنا من والدينا وأرأف
يُعجل بتخليص النفوس من الأذى　　　ويدني من الدار التي هي أشرف

وقال :

وإن تكن الأبدان للموت أُنشئت　　　فقتل امرىء بالسيف في الله أفضل

وقال (عليه السلام) في ديوانه (ص٧٧) :

ألا هل إلى طول الحياة سبيل ... وأنى وهذا الموت ليس يحول
وإني وإن أصبحت بالموت موقناً ... فلي أمل من دون ذاك طويل
وللدهر ألوان تروح وتغتدي ... وإن نفوساً بينهن تسيل
ومنزل حق لا معرّج دونه ... لكل امرىء منها إليه سبيل
قطعت بأيام التعزز ذكره ... وكل عزيز ما هناك ذليل
أرى علل الدنيا عليّ كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
وإني لمشتاق إلى من أحبه ... فهل لي إلى من قد هويت سبيل
وإني وإن شطت بي الدار نازح ... وقد مات قبلي بالفراق جميل
فقد قال في الأمثال في البين قائل ... أضرّ به يوم الفراق رَحيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم ... لعمرك شيء ما إليه سبيل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويظهر بعدي للخليل عديل
وليس خليلي بالملول ولا الذي ... إذا غبت يرضاه سواي بديل
ولكن خليلي من يدوم وصاله ... ويحفظ سري قلبه ودخيل
إذا انقطعت يوماً من العيش مدة ... فإن بكاء الباكيات قليل
يريد الفتى أن لا يموت حبيبه ... وليس إلى ما يبتغيه سبيل
وليس جليلاً رزء مال وفقده ... ولكن رزء الأكرمين جليل
لذلك جنبي لا يؤاتيه مضجع ... وفي القلب من حرّ الفراق غليل

وقال عليه السلام :

ولو أنا إذا متنا تركنا ... لكان الموت راحة كل حيّ
ولكنا إذا متنا بعثنا ... ونسأل بعده عن كل شي

وقال :

ليت أمي لم تلدني ليتني كنت صبيا ... ليتني كنت حشيشاً أكلتني البهم نيّا

وقيل بالفارسية :

تاچند چه مرغ گور خواهی بودن ... وابسته باب شور خواهي بودن

گـر عمـر چنين ميگـذرد بيش أزمـرك — درخـانـه خـود بگـور خـواهى بـودن

وقيل : الموت نوم الانتباه معه راحة المرضى .

وقيل : لم ينج من الموت غني لماله ولا فقير لإقلاله . وقال بعض الحكماء لحكيم آخر :

ويحك يا اسماً ما شا — أظلني من ليس ينساني
الموت حق فاعلمي نازل — فيسري لحدي وأكفاني
قد كنت ذا مال فلا والذي — أعطاني المال وأغناني
ما قرت العين به ساعة — إلا تذكرت فأشجاني
لعلمي بأني صائر للبلى — وفاقد أهلي وجيراني
وتارك مالي على حاله — نهى لشيطان بن شيطان
لا مرأة ابني أو لزوج ابنتي — يا لك من غبن وخسران
يسعد في مالي وأشقى به — قوم ذو وغل وشنآن
إن أحسنوا كان لهم أجرهم — وخفّ من ذلك ميزاني

وقال الشافعي :

تمنى أناس أن أموت فإن أمت — فتلك سبيل لست فيها بأوحد
لعل الذي يرجو فنائي ويدعي — به قبل موتي أن يكون هو الردي
فما موت من قد مات قبلي بضائر — ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلد
فقل للذي يرجو خلاف الذي مضى — تزوّد لأخرى غيرها فكأن قد

وقيل استهينوا بالموت فإن مرارته في خوفه وقيل ما الحكمة في إراءة الله المؤمنين النار قيل : ليعرفوا قدر الجنة ومقدار ما دفع الله عنهم من عظيم النقمة لأن تعظيم النعمة واجب في الحكمة ، وقيل لأن النار شكت إلى ربها فقالت : يا رب ما عصيتك قط فلم جعلتني مأوى الجبارين والمتكبرين ؟ فقال لها أريك أولاً الأنبياء والمطيعين وقيل ليرى المؤمنون عياناً ما أخبرهم الله به من نجاة إبراهيم عليه السلام من نار نمرود ، فقيل : لترى الكفرة جودة عرضه للمؤمنين لأن الجوهر الأصلي لا تعمل فيه النار ولا تفسده وقيل لترى الخلق

كمال قدرته فرقة يستغيثون إلى النار فرقة تستغيث النار منهم. وقال الشاعر في (الكنز ص ٩١) :

أبيت أنين في جنب الفراش وعرسي في انقباض وانكماش
وللتسعين قد سارت ركابي وحاداني ارتعادي وارتعاشي
تقول وقد نزعت لها ثيابي رويدك لست من أهل المعاش
أطيل لك الهراش وليس يغني هراش والأمور إلى تلاشي
ها أنا قد نقشت على بناني وما أغنى انتقاشي وانتفاشي
فما قلت لها اصبري قالت أصبر يكون على مشيب في عماشي
وأحوال أحالتها الليالي وإقلال يقل به انتعاشي
فقلت لعل بعد العسر يسراً فقالت أو أين رمحك يا طواشي
حملت القوس ويحك دون سهم وأقعدت الكلوتة دون شاشي
فقلت لها اصبري فالصبر زين ولكن لا يكون على ولاشي

وله :

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا وأعيا دواء الموت كل طبيب

قال حكيم : ومن العجب الموت يدنو والمرء يلهو، قال السيوطي في (الكنز ص ١٧١) فائدة مقاتل الإنسان خمسة : انقطاع النخاع، وانتشار الدماغ ، وانشقاق الأوداج ، وانخراق المصران ، وانتثار الحشوة، وفي (أمالي الشيخ ص ١٧) قال علي ﷺ احذروا يا عباد الله الموت وسكرته ، وأعدوا له عدّته ، فإنه يفجأكم بأمر عظيم بخير لا يكون معه شرّ أبداً، أو بشر لا يكون معه خير أبداً ، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها ، ومن أقرب إلى النار من عاملها ، إنه ليس أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم إلى أي المنزلين يصير إلى الجنة أم إلى النار ، أعدو هو لله أم ولي ، فإن كان ولياً لله فتحت له أبواب الجنة وشرعت له طرقها ورأى ما أعدّ الله له فيها ففزع من كل شغل ووضع عنه كل ثقل ، وإن كان عدوّاً لله فتحت له أبواب النار وشرع له طرقها ونظر إلى ما أعدّ الله له فيها فاستقبل كل مكروه فترك كل سرور ، كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين . قال الله

تعالى : ﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾(١) . ويقول ﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السَّلَمَ ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون * فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين﴾(٢) يا عباد الله إن الموت ليس منه فوت فاحذروه قبل وقوعه ، وأعدّوا له عدّته فإنكم طرد الموت إن أقمتم له أخذكم وإن فررتم منه أدرككم وهو ألزم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوي خلقتكم فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات ، وكفى بالموت واعظاً . وكان رسول الله ﷺ كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت ، فيقول : «أكثروا ذكر الموت فإنه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات» .

المؤتمن : بالضم ابن أحمد الساجي الحافظ أبو نصر الزاهد ، عامي مات سنة ٥٠٧ ، ووثقه في (لسان الميزان ج ٦ ص ١٠٩) .

المؤتمن : لقب إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام أبو محمد ، كان أشبه الناس بالنبي ﷺ وعلي بن موسى الرضا عليه السلام .

المؤثر : بالضم وفتح الهمزة هو ما له تأثير في الشيء إما تام فهو العلة التامة أو غير تام فهو العلة الناقصة والمراد بالتأثير التام عدم الاحتياج في إيجاد المعلول إلى شيء آخر ، واختلفوا في أن المؤثر في الملزوم هو المؤثر في اللازم في آن واحد ، أم المؤثر في اللازم غير المؤثر في الملزوم ؟ فقال بعضهم بالأول وبعضهم بالثاني بأن المؤثر في اللازم قد يكون ما هو المؤثر في الملزوم ، لكن في آنين ، وقد يكون على حدة والمذهب المنصور أن المؤثر في الملزوم هو المؤثر في اللازم في آن واحد وإلّا يلزم وجود الملزوم بدون اللازم . وفي المؤثر في

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٣٢ .
(٢) سورة النحل ، الآيتان : ٢٨ ، ٢٩ .

الأفعال الاختيارية للعباد اختلاف قالت الجبرية : إن المؤثر قدرة الله تعالى بلا قدرة من العباد أصلاً ، أي ليس للعبد قدرة أصلاً عندهم وعند أبي الحسن الأشعري : المؤثر فيها قدرة الله بلا تأثير لقدرة العباد ، يعني أن للعبد قدرة لكن لا تأثير لها في إيجاد الفعل عنده ، فإنه قال : إن الله أجرى عادته بأن العبد إذا صرف قدرته وإرادته إلى الفعل أوجده عقيب ذلك من غير أن يكون لقدرته وإرادته تأثير في وجوده ، فذلك الفعل مخلوق لله تعالى ومكسوب للعبد ، فجعل قدرة العبد شرطاً ومداراً لتأثير قدرته تعالى وإيجاده ، والمؤثر في فعل العبد عند المعتزلة قدرة العبد فقط بلا إيجاب واضطرار ، وعند الفلاسفة المؤثر فيه قدرة العبد بالإيجاب وامتناع التخلف كما يفهم من ظاهر كلامهم . والتحقيق أن مذهبهم أنه تعالى فاعل الحوادث كلها وأن المراتب شروط معدة لإفاضة المبدأ .

الموجب : بالضم اسم فاعل من الإيجاب ، وهو ضد المختار الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل فهو الذي يجب أن يصدر عنه فعل من غير قصد وإرادة كالإشراق من الشمس والإحراق من النار ، واسم المفعول منه هو أثر الفاعل الموجب ، والفرق بين الموجب وبين المقتضي أنه متقدم والموجب متأخر كما يفهم من التلويح ، حيث قال والفرق بينهما هو أن المقتضي متقدم بمعنى أن يكون الشيء حسناً ثم يتعلق به الأمر ضرورة أن الأمر لا يتعلق إلّا بما هو حسن والموجب متأخر بمعنى أن الأمر يوجب حسنه من جهة كونه إتياناً بالمأمور به ، ولا يتصور ذلك إلّا بعد ورود الأمر به . والكلام الموجب عند النحاة هو الكلام الذي ليس بنفي ولا نهي ولا استفهام ، وغير الموجب ضده أي الكلام الذي فيه نفي أو نهي أو استفهام . واعلم أن الاستفهام لا يستلزم النفي والإنكار فإن أزيد قائم بمعنى أنه قائم أم لا ، وكل من الكلام الموجب والمنفي في باب الاستثناء على نوعين تام وناقص والتام هو الكلام الذي يكون المستثنى منه فيه مذكوراً والناقص ضده .

الموجبة : من الإيجاب وهو الإثبات ويقابله السلب ، والموجبة عند المنطقيين هي القضية التي حكم فيها بثبوت النسبة سواء كانت حملية أو

اتصالية أو انفصالية ، ولا بد في صدق القضية الحملية الموجبة وتحققها من وجود الموضوع في ظرف الإثبات حال الإثبات لأن الحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع ولا شك أن ثبوت شيء لشيء في ظرف فرع ثبوت المثبت له أو مستلزم لثبوته في ذلك الظرف ضرورة أن ما لا ثبوت له أصلاً لم يثبت له شيء أصلاً فإن ما ليس بموجود ليس بشيء من الأشياء حتى يصدق سلبه عن نفسه. أنظر الكتب المنطقية .

الموجود : في نفس الأمر إعلم أن معنى كون الشيء موجوداً في نفس الأمر أنه موجود في نفسه ، فالأمر هو الشيء ومحصله أن وجوده ليس متعلقاً بفرض فارض ، واعتبار معتبر مثلاً الملازمة بين طلوع الشمس ووجود النهار متحققة قطعاً في ذاتها سواء وجد فارض أو لم يوجد ، وسواء فرضها أو لم يفرضها ، ومعنى الواقع ونفس الأمر في الواقع والموجود في نفس الأمر أعم من الموجود في الخارج مطلقاً فلا موجود في الخارج يكون موجوداً في نفس الأمر بلا عكس كلي وأعم من الموجود في الذهن من وجه لاجتماعهما في زوجية الأربع المتصورة فإنها موجودة في نفس الأمر وفي الذهن أيضاً وافتراق الأول عن الثاني في الحقائق غير المتصورة ، وافتراق الثاني عن الأول في الكواذب المتصورة كزوجية الخمسة فإنها موجودة في الذهن لا في نفس الأمر .

وقيل : إن كل موجود في الذهن حقيقة موجود في نفس الأمر فما قالوا إن الموجود في نفس الأمر أعم من وجه من الموجود لا في نفس الأمر تأويله أن الكواذب ، كالعلم بزوجية الثلاثة مثلاً لما كان تحققها بالاختراع المحض لم تكن موجودة في نفس الأمر مع قطع النظر عن ذلك الاختراع بخلاف الصوادق لوجود منشأ انتزاعها مع قطع النظر عن الاختراع ، والموجود الخارجي ما كان الخارج ظرفاً لوجوده كزيد وعمرو ، والوجود ليس موجوداً خارجياً إذ ليس للوجود وجود حتى يكون الخارج ظرفاً لوجود الوجود ، فالوجود أمر خارجي وهو ما يكون الخارج ظرفاً لذاته ولا شك أن الخارج ظرف لذات الوجود وذات زيد موجود خارجي ، فافهم واحفظ.

واعلم أن الموجود الخارجي ما دام الخارج يسمى شخصاً ،

وهوية عينية ويتصف بعوارض خارجية شخصية ، فشخص بها وإذا وجد في الذهن فيسمى مفهوماً وصورة عقلية ومعقولاً أولياً والأحوال العارضة له في الذهن تسمى معقولات ثانية وعوارض ذهنية كالكلية والذاتية والعرضية .

المؤدب : من التأديب والأدب. قال عليه السلام : أذك بالأدب قلبك فنعم العون الأدب. وفي حديث آخر قال عليه السلام : الوالد مع الولد واعلم أنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والأدب حُسن الأخلاق . وفي حديث آخر: خير ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب ، يعني بالأدب العلم. كان علي عليه السلام يؤدب أصحابه أي يعلمهم والمؤدب هو المعلم وهم جماعة منهم: أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب، والأعشى ، وعبدالله بن الحسن ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن جعفر ، ومحمد بن عبد المؤمن ، وموسى بن محمد.

مودود : بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر الأعرج قطب الدين صاحب الموصل ، قد تولى السلطنة هناك بعد موت أخيه سيف الدين ، وكان حسن السيرة عادلاً في حكمه وفي دولته ولد في سنة خمسمائة وخمس وستين . في شوال وقيل في ١٢ ذي الحجة وتوفي في سنة خمسمائة وست وتسعين وقيل غير ذلك (وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٢٩) .

مودود : بن المهلب عامي ، روى عن مولاه محمد بن علي وعنه الواقدي (لسان الميزان ج ٦ ص ١١١) .

المودة : هي من الود، وفي الحديث: المودة قرابة مستفادة قال الجوهري : وددت الرجل من باب تعب ودوداً إذا أحببته والاسم المودة وتودد إليه تحبب إليه ويقال الوداد المحبة الفؤادية لا اللسانية قال الشاعر :

فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده ينبيك سرك كلما في سره

المؤذن : قال في مصباح اللغة أذنته إيذاناً فتأذنت أعلمت وأذن المؤذن للصلاة أعلم بها قال في الوسائل في كتاب الصلاة أبواب الأذان والإقامة باب ٢ : استحباب تولي آذان الإعلام والمداومة عليه ورفع الصوت به وإكرام

المؤذنين وحسن الظن بهم. قال النبي ﷺ « من أذن في مصر من أمصار المسلمين سنة وجبت له الجنة » وقال : « من أذن سبع سنين احتساباً جاء يوم القيامة لا ذنب له » وقال : « للمؤذن في ما بين الأذان والإقامة مثل أجر الشهيد المتشحط بدمه في سبيل الله » وقال ﷺ : « من أذن عشر سنين محتسباً يغفر الله له مد بصره وصوته في السماء ويصدقه كل رطب ويابس سمعه ، وله من كل من يصلي معه في مسجده سهم ، وله من كل من يصلي بصوته حسنة » وقال : « إن من أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤذنين ».
قال : « إن أول من سبق إلى الجنة بلال لأنه أول من أذن » وقال : « المؤذن المحتسب كالشاهر سيفه في سبيل الله القاتل بين الصفين » وقال : « من أذن أربعين عاماً محتسباً بعثه الله تعالى يوم القيامة وله عمل الأربعين صديقاً عملاً مبروراً متقبلاً » . وقال : «إذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد بعثه الله تعالى إلى المؤذنين ملائكة من نور ومعهم الألوية وأعلام من نور يقودون نجائب أزمّتها زبرجد أخضر ، وخفائفها المسك الأذفر ، يركبها المؤذنون عليها قياماً تقودهم الملائكة ينادون بأعلى صوتهم بالأذان» وقال: «من أذن محتسباً يريد بذلك وجد الله تعالى أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صديق ، ويدخل في شفاعته أربعون ألف مسيء من أُمتي إلى الجنة » وقال : « أذان المؤذن إذا قال : أشهد أن لا إله إلاّ الله صلى عليه سبعون ألف ملك واستغفروا له ، وكان يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، ويكتب ثواب قوله أشهد أن محمداً رسول الله أربعون ألف ملك وقال : « يحشر المؤذنون من أُمتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين». وقال : « من تولى أذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف نبي » .

ذكره في آخر ثواب الأعمال حديثاً مفصلاً . وفي المجلس ٣٨ ص ١٢٧ وتقدم في الأذان وفي بلال المؤذن وفي ص ١٢٩ قال الصادق عليه السلام : من سمع المؤذن يقول أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال مصدقاً محتسباً وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمد رسول الله ، اكتفى بها عن كل من أبى ، وجحد ، وأعين بها من أقر وشهد كان له من الأجر عدد من

أنكر وجحد وعدد من أقر وشهد .

مؤرج : بن عمرو بن الحارث بن ثور بن سعد أبو فيد السدوسي البصري النحوي . كان أعاظم علماء الشيعة من أعيان أصحاب الخليل أخذ عن أبي زيد الأنصاري والخليل وجماعة ، وقال : قدمت من البادية ولا معرفة لي بالقياس في العربية ، وإنما كانت معرفتي قريحة . له كتاب الأنواء حسن وجماهير القبائل وغريب القرآن والمعاني وغير ذلك واختصر نسب قريش في مجلد لطيف سماه حذق نسب قريش ، وكان قد رحل مع المأمون من العراق وسكن مرو وقدم نيسابور وأقام بها ومن شعره :

وفارقت حتى ما أراع من النوى ... وإن غاب جيران عليّ كرام
فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي ... وعيني على فقد الحبيب تنام

قيل في وصفه .

سأشكر ما أولى ابن عمرو مؤرج ... وأمنحه حسن الثناء مع الودّ
أغر سدوسي نماه إلى العلا ... أب كان صباً بالمكارم والمجد
أتينا أبا فيد نؤمل مسيبه ... ونقدح زنداً غير كاب ولا صلد
فأصدرنا بالري والبذل واللهى ... وما زال محمود المصادر والورد

وأخباره كثيرة مات سنة ١٧٦ هـ أو سنة ١٩٥ هـ. (وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٣٠ ، وفي الذريعة ج ٥ ص ١٣٢ ، وفي معجم الأدباء ج ١٩ ص ١٩٦).

الموردي: هو أحمد بن المجتبى بن أبي سليمان بهاء الدين أبو الفضل المقري الحسيني عالم فاضل «جب».

مورع: بن سويد الأسدي الكوفي إمامي، هو غير مورق بضم الميم وفتح الواو والراء المشددة، هو ابن مشمرخ العجلي، وقيل: هو ابن عبد الله البصري التابعي المتوفى سنة ١٠٥ ، وغير ابن سحنيت، وغير ابن المهلب.

مورة: بالضم حصن بالأندلس، منها: إسماعيل بن يونس يحتمل اتحاده مع موزور كورة بالأندلس «جم».

موريان: بالضم من قرى خوزستان، منها: أبو أيوب وزير المنصور وسليمان الخوزي.

موسى: بن إبراهيم أبو عمران المروزي عامي، سكن بغداد في سنة ٢٢٩ (تاريخ بغداد).

موسى: بن إبراهيم الخراساني الراوي عن مالك، توفي سنة ٣٩٧، يحتمل اتحاده مع سابقه.

موسى: بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي الراوي عن أبيه عامي، ضعفه أبو داود «يب».

موسى: بن إبراهيم بن كثير الأنصاري الحرامي المدني عامي، هو غير ابن إبراهيم المحاربي الراوي عنه عليّ بن إبراهيم الظاهر حسنه كما في (مرآة العقول ج ١ ص ٢١ حديث ٣١).

موسى: بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام أبو سبحة جد موسى الأبرش بن محمد الأعرج بن موسى الكاظم عليه السلام «لب».

موسى: بن إبراهيم بن النضر أبو القاسم العطار الراوي عن أبيه، المتوفى سنة ٣٥٨ عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٦٣).

موسى: الأبزاري الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير أبي الحسن الأشعري الذي كان من أصحاب الباقر عليه السلام.

موسى: أبو الحسن العجلي إمامي حسن (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير أبي العلاء القيسي، وغير ابن أبي إسحاق.

موسى: بن أبي أيوب التميمي الراوي عنه ابن أبي يعفور لا بأس به (مجالس الصدوق ص ٢٤٥).

موسى: بن أبي تميم المدني عامي، روى عنه مالك، هو غير ابن أبي الجارود المكي.

موسى: بن أبي حبيب الطائفي الكوفي الراوي عن عليّ بن الحسين عليه السلام، إمامي لا بأس به «جش».

موسى: بن أبي الحسن الراوي عن الرضا عليه السلام، وعنه إبراهيم بن هاشم إمامي ثقة (ثواب الأعمال).

موسى: بن أبي ورقاء شاعر، هو غير ابن أبي الطفيل التابعي وغير ابن أبي عائشة.

موسى: بن أبي العافية هو مؤسس الإمارة المنكاسية بمراكش (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

موسى: بن أبي عثمان التبان الكوفي الراوي عن أبيه، عامي، هو غير ابن أبي علقمة المدني.

موسى: بن أبي عمير أبو هارون المكفوف الكوفي فيه نظر (رجال الكشي ط ١ ص ١٤٥).

موسى: بن أبي عيسى الغفاري أبو هارون المدني، عامي وثقه النسائي (تهذيب التهذيب).

موسى: بن أبي الغدير الهمداني الكوفي إمامي، هو غير ابن أبي كثير الأنصاري الهمداني.

موسى: بن أبي المختار العبسي الراوي عنه ابنه عبد الله عامي، هو غير ابن أبي مروان.

موسى: بن أبي المعالي المتوفى سنة ٥٧٩، هو من أئمة الأباضية في عمان (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

موسى: بن أبي موسى الأشعري الكوفي، الراوي عن أبيه وابن عباس تابعي.

موسى: بن أحمد القرطبي المتوفى سنة ٣٩٧، عامي فقيه فيه نظر (لسان الميزان ج ٦).

موسى: بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى المبرقع أبو الحسن النقيب بقم وكاشان، حسن متواضع كآبائه وابنه أحمد قال في (المنتخب ص ٦٨٧): مولده سنة ٣٧٢.

موسى: بن أحمد بن موسى أبو النجا الحجاوي شرف الدين المتوفى سنة ٩٦٠ حنبلي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٦٧).

موسى: بن أحمد بن يوسف أبو عمران الوصابي المتوفى سنة ٦٢١ شافعي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٦٧).

موسى: بن إدريس عامي، هو غير ابن أزهر النحوي أبو عمر، مات سنة ٣٠٦.

موسى: بن أزهر أبو عمر الأندلسي الأستجي اللغوي المتوفى سنة ٢٠٦ (منتظم ابن الجوزي ج ٨).

موسى: بن إسحاق بن موسى أبو بكر الأنصاري القاضي المتوفى سنة ٢٩٧، عامي وثقه في (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٥٢) وفي (كمال الدين ط ١ ص ١٦٩ وفي (الخصال ط ١ ص ١١٦) والظاهر حسنه.

موسى : بن أسعد المحاسني المتوفى سنة ١١٧٣، حنفي أديب فقيه «م».

موسى: بن إسماعيل بن إسحاق أبو عمرو الأزدي المتوفى سنة ٧٤٥ عامي (تاريخ بغداد).

موسى: بن إسماعيل الأسدي عامي، هو غير ابن إسماعيل التميمي البصري الحافظ المتوفى سنة ٢٢٣، كان من ثقات العامة ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) روى عن جرير بن حازم وعنه أبو زرعة.

موسى: بن إسماعيل بن عبد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، هو غير المنقري المتوفى سنة ٢٢٣.

موسى: بن إسماعيل بن موسى بن جعفر أبو الحسن إمامي حسن، هو غير ابن أمين شرارة العاملي الإمامي.

موسى: الأشرف مظفر الدين أبو الفتح كان من ملوك الدولة الأيوبية بمصر والشام، مات سنة ٣٢٠.

موسى: بن أشيم الراوي عن الصادق عليه السلام لا بأس به (مرآة العقول ج ١ ص ١٩٣).

موسى: بن أصبغ أبو عمران المرادي نحوي، له نظم للمبتدئين «بغ».

موسى: بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني المتوفى سنة ١٧٧، عامي روى عنه ابنه محمد.

موسى: بن أكيل النميري الكوفي الإمامي الراوي عن الصادق عليه السلام، وعنه الحسن بن محمد بن سماعة ثقة.

موسى: بن الأمير محمد الأكبر الحسيني الملقب بأميرك الساكن بمشهد الرضا، عالم فاضل إمامي.

موسى: بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة عامي لا بأس به، روى عن أبيه وعنه ابنه حمزة.

موسى: بن أيوب أو ابن أبي أيوب أبو الفيض الحمصي، عامي يحتمل اتحاده مع ابن أيوب المصري المتوفى سنة ١٥٣، ومع ابن أيوب الأنطاكي الراوي عن أبيه، وعنه ابنه عمران.

موسى: بن باذان الحجازي الراوي عن عليّ عليه السلام تابعي لا بأس به، هو غير ابن بحر المروزي المتوفى سنة ٢٣٠.

موسى: بن بريد العجلي الكوفي أخو القاسم إمامي حسن، له كتاب رواه عنه صفوان بن يحيى.

موسى: بن بشير أبو الخطيب عامي، هو غير ابن بغا المتوفى سنة ٢٦٤ «جخ لم».

موسى: بن بكر بن دأب الواسطي الكوفي إمامي، قيل واقفي حسن (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٩٠).

موسى: بن ثابت أبي العباس المتوفى بعد سنة ٢٢٤، كان من ولاة الدولة العباسية (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٦٨) هو غير ابن ثروان أو مروان العجلي البصري عامي وثقه ابن معين.

موسى: بن جابر بن أرقم الشاعر حنفي، هو غير موسى جار الله الروسي «م».

موسى: بن جبير أو ابن جبر الأنصاري المدني تابعي حسن، هو غير ابن جرير النحوي.

موسى: بن جعفر بن إبراهيم الجعفري الراوي عن أبيه عن جده عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام، وعنه ابن أخيه محمد بن إسماعيل بن جعفر الظاهر حسنه (لسان الميزان ج ٦).

موسى: بن جعفر بن أبي جعفر البغدادي أبو الحسن إمامي حسن، له كتاب النوادر.

موسى: بن جعفر الحائري الراوي عن حميد بن زياد، إمامي حسن (الفهرست).

موسى: بن جعفر بن الحباب صاحب جعفر الصادق عليه السلام: إمامي لا بأس به (رجال النجاشي).

موسى: بن جعفر بن خضر الحلي النجفي العالم الفقيه، ثقة كأبيه وجده وأخويه.

موسى: بن جعفر القمي الكمنداني الراوي عنه ابنه عليّ، ضعفه الأصحاب.

موسى: بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام أبو الحسن الأعرج المعروف بصاحب الطوق الأذربيجاني العالم

الفاضل ، إمامي ثقة كآبائه ، له أولاد وأحفاد كانوا بالشماخية بناحية سد إبراهيم ، منهم حمار الدار قاضي مكة المعروف بابن بنت الحلاب الموسوي.

موسى: بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد طاوس، إمامي حسن، هو جد بني طاوس.

موسى: بن جعفر بن محمد باقر الكرمانشاهاني الحائري إمامي فقيه، توفي سنة ١٣٤٠ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٠).

موسى: بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب العبد الصالح أبو إبراهيم، ويقال له أبو الحسن الأول والماضي الملقب بالكاظم عليه السلام ، قال شيخنا الحر العاملي (ره)[1] المولود بالأبواء منزل بين مكة والمدينة لسبع خلون من صفر، سنة ثمان وعشرين ومائة، وقبض ببغداد في حبس السندي بن شاهك لخمس بقين من رجب ـ ويقال أيضاً لخمس خلون

---

(١) واسمع لتاريخ الإمام السابع ... تابع آباء وخير تابع
موسى بن جعفر ويدعى الكاظما ... ثناؤه أعيى البليغ الناظما
مولده الشريف بالأبواء ... منزهاً بها عن الأسواء
سابع عشر صفر يوم الأحد ... أكرم بذلك الكريم من ولد
في عام مائة تلي عشرينا ... بعد ثماني كملت ستينا
وقيل في عشرين بعد تسع ... وقيل في عشرين بعد سبع
مات لست قد خلون من رجب ... في الحبس بالسم وذا من العجب
وقيل بل في ستة بقينا ... وقيل في الخامس والعشرينا
قتله بسمه الرشيد ... وفضله ثناؤه مشيد
في عام مائة تلت ثلاثا ... بعد ثمانين اقتضت أحداثا
وعمره خمس وستون سنه ... وقيل أربع وحل مدفنه
عشرين مع أبيه ثم خمسا ... بعد الثلثين وحل الرمسا
لما مضى أبوه قام بعده ... في هذه المدة نال سعده
يكنى بإبراهيم وعليّ ... والحسن والمقرب الزكي
لقب عبداً صالحاً وكاظما ... وفاق في شرفه الأعاظما
والصابر الصالح والأمينا ... ووصفه بالفضل لن يمينا
له كرامات ومعجزات ... ينقلها رواتها الثقات

=

=

وأمه سرية حميدة ... من بربر كان اسمها حميدة

وقد رووا في سائر النقل الحسن ... فاطمة بنت الحسين بن الحسن

له ثلاثون من الأولاد ... وسبعة من أشرف الأمجاد

على العباس إبراهيم مع ... هارون ثم قاسم فليستمع

محمد والحسنان جعفر ... أحمد إسماعيل زيد يذكر

حمزة عبد الله إسحاق أتى ... فضل سليمان بنقل ثبتا

ثم عبيد الله إسماعيل ... يعرفه المحقق الجليل

فاطمتان أم كلثومان ... رقيتان ثم زينبان

حليمة خديجة علية ... آمنة بريهة الزكية

أم أبيها أم جعفر تلت ... إمامة حسنة أيضاً أتت

ميمونة تروي وأم سلمة ... عائشة كم قد حووا من مكرمة

قيل وأسماءان من بناته ... أكرم بمنبت وبناته

جميعهم كانوا من الإماء ... بحكم رب الأرض والسماء

وبعضهم عد عقيلاً وعمر ... يحيى الحسين قد رواه من ذكر

وأم فروة وأم القاسم ... وأم عبد الله بنت الكاظم

محمودة وقيل غير ذلكا ... فيه وكان نسله مباركا

قيل أبو بكر وعبد الرحمن ... منهم وبعضهم قضى بالنقصان

أحد وخمسون جميع ما نقل ... فأقبل من الصحيح نقلاً قد قبل

والنص قد جاء وقد تواترا ... عليه بإمامة كما ترى

ومعجزاته تواترت كذا ... كل الأئمة الكرام هكذا

وسل شقيقاً ما الذي قد شاهدا ... فراح راوياً له وشاهدا

فإنه أخبره بما وقع ... مكرراً في قلبه لما استمع

ثم دعا الله فزاد الماء ... في البئر حتى روى الظماء

وجعل الرمل فراج الماء ... فصار سكراً بلا مراء

وكم وكم أظهر علماً خافيا ... فراح علمه لجهل شافيا

وأم غيلان أتت لما دعا ... وشقت الأرض ومن رأى وعى

كذاك علمه بكل الألسن ... وكان محسناً وأي محسن

يعجز عنه كل أهل الدنيا ... وغيره له الصفات الدنيا

وفي ابن يقطين جرت أمور ... غريبة ونقلها مشهور

كخلعة الرشيد إذ أرسلها ... إلى إمامه فما قبلها

وردها قال احتفظ أنت بها ... ففي غد تحتاجها فانتبها

=

ثم سعوا به إلى الرشيد فاغتاظ بل أفرط في الوعيد
فأحضر الخلعة فاستدعا الرضى ثم أجازه كما كان مضى
ومثل ذاك قصة الوضوء إذ كان دافعاً لكل سوء
علمه غير وضوء الشيعة وغير ما جاءت به الشريعة
وامتحنوه خالياً فظهرا منه سوى ما كان قد اشتهرا
فدفع الله أذاهم عنه وعاد فيما كان يأتي منه
بأمر مولاه الإمام موسى فجرع من أنكره لا يوسى
ذلت له الأسد وكلمته دامت دعاءه وما آذته
كرمه وعلمه غزير وفضله ليس له نظير
وكم وكم فضيلة وآية رووا له في أوثق الرواية
أخبر من سعى به بما وقع ووعظ الشقي لكن ما نفع
أخرج من بحر سواراً من ذهب من بعد يأس منه إذ كان ذهب
كم أخبر امرءاً بوقت موته فلم يزد شيئاً زمان فوته
أحيى الإله إذ دعاه ميتا وكان ذاق قبل ذاك الموتا
كلامه في المهد بالغيب عجب وطبعه الحصى قبوله وجب
وأمر الإمام صورة الأسد فأكلت شخصاً وصارت كالأسد
وغسلوا يديه فجرى الذهب والدر فالشك عن القوم ذهب
وطرحوه للسباع تأكله فخضعت وأقبلت تقبله
وضرب البحر فشق الماء وشق أيضاً صخرة صماء
أخباره بغيبه عجيب مبتدأ وربما يجيب
وكم أجاب سائلاً من قبل أن يسأله بكم وما ومن
وكم دعا على عدو فهلك وكم دعا لمن يوالي فملك
واعجب من الأفطح عبد الله ولا تكن من أمره بالّلاهي
حيث ادعى لجهله الإمامة وكان حظه بها الندامة
طلبه أخوه موسى يوما ثم دعا أصحابه والقوما
فأضرم النار وقال ادخلها إن كنت صادقاً فلم يدخلها
فدخل الإمام موسى النارا وجلس المولى بها مختارا
وحدث الأقوام فيها ساعة وقام سالماً إلى الجماعة
فاستشعر الأفطح أي خجل ولم يطعه بعدها من رجل
مات حمار ثم عاش إذ دعا وكان تصديقاً له فيما ادعى
في يده السرقين عادتينا فقد حبا حامله يقينا
كم مثلها رواه عنه العلما صلى عليه الله ثم سلما

من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وأُمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية. وروى الكليني محمد بن يعقوب (ره) في (مرآة العقول ج ١ ص ٢٢٩) باب الإشارة والنص عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار بعدك، فدخل عليه أبو إبراهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم فتمسك به ـ وفي حديث ضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن فيما أعلم وهو يومئذ خماسي، وعبد الله بن جعفر جالس معنا. وفي حديث آخر عن المفضل بن عمر قال: ذكر أبو عبد الله أبا الحسن وهو يومئذ غلام، فقال: هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه، الحديث.

وعن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فقال عليه السلام: صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب، وأقبل أبو الحسن موسى عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله عليه السلام وضمه إليه وقال: بأبي وأمي صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب. قال المجلسي (ره): العناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة، والحاصل أن الإمام لا يلهو أي لا يغفل عن ذكر الله، ولا يلعب أي لا يفعل ما لا فائدة فيه لا في صغره ولا في كبره، وإن صدر عنه شيء يشبه ظاهراً فعل الصبيان ففي الواقع مبني على أغراض صحيحة، ولا يغفل عند ذلك عن ذكره سبحانه وتعالى كما أنه عليه السلام في حالة اللعب الظاهري كان يأمر العناق بالسجود لربه ـ وفي (ص ٤٠١) منه باب مولده.

وقال المجلسي (ره) في (ج ١١) منه في أوصافه: يقال له الكاظم لكظم غيظه، وعبد الصالح لورعه، ويقال له الأمين وزين المجتهدين والصابر والوفي وعلم الحكم والفهم والسخاء والجود والمعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وهو باب أبواب الله وغوث هذه الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها ـ يحقن الله به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلم به الشعث، ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع. يؤمن به الخائف، وينزل به القطر. بشر به عشيرته قبل أوان حلمه. قوله حكم، وصمته علم. يبين

للناس ما يختلفون فيه وقال في (صفة الصفوة ج ٢ ص ١٠٣) عن شقيق البلخي قال: خرجت حاجاً في سنة مائتين وتسع وعشرين فنزلت القادسية، فبينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة يعلو فوق ثيابه من صوف مشتمل بشملة، في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً الخ وذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٣٩) وفي (خلاصة تهذيب الكمال ص ٣٣٤) - و (اليافعي في مرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٤) قال: كان صالحاً عابداً جواداً حليماً كبير القدر، وهو أحد الأئمة الاثني عشر المعصومين. وروى الخطيب في (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧) عن بعض أصحابه قال: إنه أي الكاظم عليه السلام دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسجد سجدة في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده: عظم الذنب من عندي فليحسن العفو من عندك، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة فجعل يرددها حتى أصبح. وكان سخياً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار، يصر الصرر ثلاثمائة دينار، وأربعمائة دينار، ومائتي دينار، ثم يقسمها بالمدينة، وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرة فقد استغنى.

وفي حديث آخر قال الراوي: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني، فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت ذلك إليه، فانتبه وكان في ضيعته بجنب أحد فخرج ومعه غلام له منسف فيه قديد ليس معه غيره، وقال: كل وأكلت معه، ثم سألني عن حاجتي، فذكرت له قصتي، فدخل فلم يقم إلاّ يسيراً حتى خرج إليّ، فقال لغلامه: إذهب ثم مد يده إليّ فدفع إليّ صرة فيها ثلاثمائة دينار، ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي وانصرفت إلى أن قال في (ص ٣١) أخبرنا الحسن بن عليّ العلوي قال: حدثني جدي قال: حدثني عمار بن أبان، قال: حبس أبو الحسن عليه السلام عند السندي فسألته أخته أن تتولى حبسه، وكانت تتدين ففعل، فكانت تلي خدمته - فحكى لنا أنها قالت: كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا جاء الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح، ثم يذكر قليلاً

حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهيأ ويستاك ويأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة فكان هذا دأبه ـ فكانت أخت السندي إذا نظرت إليه قالت: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل وكان عبداً صالحاً ـ وذكره ابن خلكان في (الوفيات ط إيران ج ٢ ص ٢٥٦).

وروى الصدوق (ره) في (المجالس ص ٨٩ وص ٩١ وفي ص ٢٢ وفي ص ١٨٣ مجلس ٥٠) روي عن عليّ بن المؤمل قال: لقيت موسى بن جعفر عليه السلام وكان يخضب بالحمرة، فقلت: جعلت فداك ليس هذا من خضاب أهلك؟ فقال: أجل كنت أخضب بالوسمة، الحديث كاملاً يأتي في الوسمة وفي (العيون ط ٢ ص ٤١ إلى ص ٥٧، وفي كمال الدين ط ١ ص ٢٢ وفي ص ٢٤) دخل عليه سبعون رجلاً من شيعته فنظروا إليه وليس له أثر جراحة ولا سم ولا خنق، وكان في رجله أثر الحناء، فأخذه سليمان بن أبي جعفر وتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته، وذكره العمري في المجدي لفوه في عبارة وخنقوه حتى مات عليه السلام وفي (عمدة الطالب ص ١٨٥) عمر في بساط ولف حتى مات. وفي حديث آخر قال الراوي: قلت له: لقد رأيت من أمرك عجباً، قال عليه السلام: فإني أخبرك بينما أنا نائماً «نائم» إذ أتاني رسول الله، فقال: يا موسى حبست مظلوماً. فقل هذه الكلمات فإنك لا تبيت هذه الليلة في الحبس، فقلت: بأبي وأمي ما أقول؟ قال لي قل: يا سامع كل صوت ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحماً ومنشرها بعد الموت، أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين، يا حليماً ذا أناة لا يقوى على أناته، يا ذي المعروف الذي لا ينقطع أبداً فلا يحصى عدداً فرج عني فكان ما ترى وقد مر في (ج ٥ ص ١٨٥ في أهل البيت وفي ج ١٥ بعنوان كاظمين ص ١٤٠ ـ وفي عمدة الطالب ص ١٦٨ وكذا ص ٢٨٩ وص ٣٣١ من المطبعة والصواب ص ١٨٥) قال: كان أسود اللون عظيم الفضل رابط الجأش واسع العطاء، وكان يخرج

في الليل وفي كمه صرر من الدراهم، فيعطي من لقيه ومن أراد بره.

وكانت مدة إمامته ٣٥ سنة وقام بالأمر وله ٢٠ سنة وكانت في أيام إمامته بقية خلافة المنصور، ثم ملك ابنه المهدي ١٠ سنوات، ثم ملك ابنه الهادي ١٠ سنوات ثم ملك هارون الرشيد وتوفي بعد مضي ١٥ سنة من ملكه.

قال عبد الباقي العمري: هذه القصيدة النضيدة والخريدة الفريدة مهنياً بها حضرة ذي المدد الدائم، أبي الرضا وجد القائم، الإمام الهمام موسى الكاظم، بقدوم الستر الشريف النبوي، والراوي المنيف المرتضوي، وإتحاف مرقده الأنور، بقطعة من ذلك الإزار الأزهر، فقال:

وافتك ياموسى بن جعفر تحفة ... منها يلوح لنا الطراز الأول
رقمت على العنوان من ديباجها ... ديباجة الشرف الذي لا يجهل
كم جاورت قبراً لجدك فاكتسب ... مجداً له انحط السماك الأعزل
وتقدست إذ جللت جدثاً ثوى ... في لحده المدثر المزمل
فاشتاق ستر العرش لو يملها ... يوماً على تلك السطيرة يسبل
نشرت فقاح من النبوة نشرها ... ما المسك ما نفحاته ما الصندل
أعطيت ما لم يخط يعقوب به ... إذ جاءه شم القميص شمأل
طوبى لكم من وارثين فقد غدت ... آثار جدكم إليكم تنقل
شملتكم معه العبا بحياته ... ومماته أستاره لك تشمل
هذا رواق مدينة العلم التي ... من بابها قد ضل من لا يدخل
هذا كتاب من غدا بيمينه ... يعطي الذي يرجو غداً ويؤمل
هذا الزبور وذلك التوراة والإ ... نجيل بل هذا القرآن المنزل
هذا هو التابوت فيه سكينة ... وافى على أيدي الملائك يحمل
هذا الغشاء به تغشت سدرة ... للمنتهى وغدا عليها يسدل
هذا هو الستر الذي كشف الغطا ... عن أعين بالعين كانت تكحل
هذا الإزار يحط عن زواره ... وزر به رضوى ينوء ويذبل
لما به ساروا وأعلام لهم ... خفقت بأثواب الجلالة ترفل
باهى الإله بهم ملائكة السما ... فبدت على الزوال ضحى منزل

مـن تحـت أخـمص زائـركـم لـهـا ... من أجنـح نشـرت وطئتهـا الأرجـل
وأتـوا الـبـابـك يحـمـلون وسيـلة ... الـمـرسلون غـداً بـهـا تتـوسـل
نـزلـوا على الجـرعـا من وادي طـوى ... وتـفـرسـوا بقبـولهـم فتـرجلوا
وتقـدسـوا بـحـظيـرة القـدس التي ... رجـل ابن عمـران بـهـا لا تنعـل
بـثـوا الثنـا من قـبتيـك وعـنـده ... وجـدوا منـار هـدى يشب ويشغـل
فتهـافتـوا مثـل الفـراش وأحـدقـوا ... فـغشـاهـم النـور الـقـديـم الأول
قـد سبحـوا لـمـا أتـوك وكبـروا ... إذ شـاهـدوا منـك الضـريـح وهللوا
وتـزاحمـوا وتـراكمـوا وتـوسلوا ... وتـوقعـوا وتخـضعـوا وتـذللوا
جـاؤوك فـي آثـار رحـمـة ربـهـم ... قـد تـوجـوا فيهـا الـرؤوس وكللوا
فـاقبـل هـديـة أمـة الهـادي التي ... منـك الإغـاثـة في الشـدائـد تسـأل
بضجيـع حضـرتـك الجـواد محمـد ... وحفيـدهـا هـذا الإمـام الأفضـل
يـا كعبـة الإسـلام حـول ضـريحكم ... نسعى ونحفـد بـل نـطوء ونـرمـل
وحيـاتـكـم مـن كـنـتـم سـؤلاً لـه ... بـمـمـاتـه فـي قـبـره لا يـسـأل
فتـرحمـوا يـا آل بيت المصـطفى ... وتـكـرمـوا وتـفـضـلوا وتـقـبـلوا
صـلى الإلـه عـليكـم مـا رنـحـت ... ريـح الصبـا غصنـاً وهبت شمـأل

أبوه جعفر الصادق وجده محمد الباقر وجد أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، وإخوته إسحاق، وإسماعيل، وعبد الله، وعليّ العريضي، ومحمد المأمون وغيرهم.

وله ستون ولداً سبعاً وثلاثون بنتاً، وعشرون ابناً درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم: عبد الرحمن، وعقيل، والقاسم، ويحيى، وداود، ومنهم ثلاثة لهم إناث وليس لأحد منهم ولد ـ وهم سليمان، والفضل اللذين قبرهما بآوه، وأحمد ولكن قد ذكر صاحب الشجرة القديمة التي انتخب منها شيخنا أبو الحسن مدرس الغري (ره) قال: لأحمد بن موسى الكاظم عليه السلام عمارتين من ولده على الأولى محمد بن عليّ يشتمل نسله على خمسة عشر رجلاً تفصيلهم في تلك الشجرة كما في (هامش عمدة الطالب ط نجف ص ١٨٦) ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف، وهم: إبراهيم الأكبر،

والحسن، والحسين، وزيـد، وهارون ومنهم عشـرة أعقبوا بغيـر خـلاف وهم: إبراهيم الأصغر، وإسحاق، وإسماعيل، وجعفر، وحمزة، والعباس، وعبـد الله، وعبيد الله، ومحمد ـ قال الشيخ تاج الدين: أعقب الكاظم عليه السلام من ثلاثـة عشر ولـداً رجلاً منهم أربعـة مكثـرون، وهـم: إبـراهيم المـرتضى، وجعفـر، وعليّ الرضا عليه السلام، ومحمد العابـد ـ وأربعة متـوسطون، وهم: حمـزة، وزيد النـار، وعبـد الله، وعبيد الله ـ وخمسـة مقلون، وهـم: إسحـاق، والحسن، والحسين، والعباس، وهارون.

وبناته آمنة التي قبرها بمصر، وأسمـاء الصغرى، والكبـرى، وأمامـة، وأم أبيهـا وأم جعفر، وأم سلمة، وأم عبـد الله، وأم فـروة وأم القاسم، وأم كلثـوم الصغرى، والكبرى والـوسطى، وأمينـة الصغرى والكبـرى، وبريهـة، وحليمة، وحسنــة، وخـديجـة الصغـرى والكبـرى، ورقيـة، ورملة، وزينب الصغـرى والكبـرى، وعائشـة، وعباسـة، وعطفـة، وعلية، وفـاطمة الصغـرى والكبـرى، وكلثم، ولبابة ومحمودة، وميمونة.

موسى: بن جعفر بن محمد بن قرين أبو الحسن الكوفي عثمـاني، مات سنة ٣٢٨ عامي وثقه في (تاريخ بغـداد للخطيب ج ١٣).

موسى: بن جمهـور بن زريق البغـدادي عـامي، روى عنـه أحمـد بن نصر بن طالب الحافظ (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣).

موسى: بن جميل العابد البغدادي عامي، سكن بإفريقية (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٤١).

موسى: بن جنيد القمي الراوي عن الرضـا عليه السلام، إمامي لا بـأس به، هو غير ابن جهضم التابعي.

موسى: الجون بـن عبـد الله المحض أبو الحسن سمي بـالجون بفتـح الجيم لأنه كان أسود اللون قرقصه، كانت أمه هند في صغره تقول:

إنـك أن تـكـون جـونـاً أنـزعـا ... يـوشـك أن تـسـودهم وتـبـرعـا

موسى: بن حبيب الـراوي عن عليّ بن الحسين إمـامي حسن (مـرآة

العقول ج ٤ ص ١٠٠ حديث ٢١).

موسى: بن حزام أبو عمران الترمذي عامي مات سنة ٢٥١، وثقه النسائي (تهذيب التهذيب).

موسى: بن حسان إمامي حسن، هو غير ابن الحسن بن أحمد الإحسائي الربعي المتوفى سنة ١٢٨٩.

موسى: بن الحسن الصقلي أبو عمران عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٤٦).

موسى: بن الحسن بن عامر أبو الحسن الأشعري القمي الإمامي ثقة له كتاب (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٩٠).

موسى: بن الحسن بن عباد أبو السريّ الأنصاري المعروف بالجلاجلي عامي وثقه في (تاريخ بغداد للخطيب مات سنة ٢٨٧).

موسى: بن الحسن العسكري أخو المهدي المنتظر عليه السلام حسن (كمال الدين ط ١ ص ٢٤٨).

موسى: بن الحسن الذي كان من أصحاب الكاظم عليه السلام إمامي لا بأس به، هو غير ابن الحسن الموصلي المتوفى سنة ٧٠٠.

موسى: بن الحسن بن محمد بن عباس أبو الحسن النوبختي إمامي حسن يعرف بابن كبريا «جش».

موسى: بن الحسين بن إسماعيل أبو إسماعيل الحسيني المعروف بالمعدل، لا بأس به مات سنة ٥٠٠.

موسى: بن الحسين بن موسى أبو عمران الأندلسي المتوفى سنة ٦٠٤ شاعر زاهد.

موسى: بن الحكم الجرجاني عامي، هو غير ابن حماد الطيالسي الواقفي، وغير ابن حمدون البزاز.

موسى: بن حمزة بن بزيع الراوي عن أبي الحسن عليه السلام لا بأس به، هو

غير الحنفي القاضي أبي زيد.

موسى: بن حيان البندار المتوفى سنة ٢٧٣ عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣)، هو غير ابن خاقان أبي عمران النحوي.

موسى: بن خالد أبو القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٦١ عامي وثقه في (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣).

موسى: بن خالد الحلبي أبو الوليد الشامي عامي، هو غير ابن الخزرج الأشعري القمي الإمامي الثقة.

موسى: بن خلف أبو خلف البصري العابد عامي، هو غير الخلقاني بن داود الضبي، وغير ابن داود صاحب اللؤلؤ، وغير ابن داود المنقري الإمامي وغير ابن داود اليعقوبي الإمامي «جخ د».

موسى: الدمشقي بن إسماعيل أبو الحسن النقيب المتوفى سنة ٣٤٧، كان من ولد إسماعيل بن الصادق عليه السلام.

موسى: بن دهقان البصري المدني عامي، هو غير ابن دينار المكي، وغير ابن رباح المعتزلي.

موسى: بن ذي النون الهواري مؤسس عمارة بني ذي النون بالأندلس، مات سنة ٢٩٥.

موسى: الرام الحمداني المتوفى سنة ١٨٠٩ أديب له نظم الأسماء الحسنى.

موسى: بن سالم الأسدي الكوفي إمامي، يحتمل اتحاده مع ابن سالم الحناط الراوي عنه ابنه الحسين.

موسى: بن سايب أبو سعدة البصري الواسطي عامي، هو غير ابن سحيم، وغير السراج الإمامي.

موسى: بن سرجس الحجازي عامي، هو غير ابن سروان، وغير ابن سعدان الحناط الإمامي.

موسى: بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني الراوي عن أبيه، تابعي.

موسى: بن سعيد بن موسى الهمداني البغدادي عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ٢٣ ص ٥٩).

موسى: بن سعيد بن النعمان البصري عامي، هو غير ابن سلام، وغير ابن سلمة المصري المتوفى سنة ١٦٣.

موسى: بن سلمة بن رومان عامي، هو غير ابن سلمة الكوفي الإمامي، وغير ابن سلمة النحوي، وغير ابن سلمة الهذلي.

موسى: بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٣٦) قال: فقيه صدوق.

موسى: بن سليمان الأزدي الكوفي إمامي، هو غير ابن سليمان بن إسماعيل أبي القاسم الراوي عن أبيه.

موسى: بن سليمان بن عبيد البجلي البصري عامي، هو غير ابن سليمان بن عليّ العباسي المتوفى سنة ١٥٣.

موسى: السواق العلياوي ضعيف، هو غير ابن سهل أبي هارون الفزاري المذكور في (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٤٠).

موسى: بن سهل الراسبي حسن، هو غير ابن سهل بن قادم الرملي النسائي.

موسى: بن سهل بن عبد الحميد أبو عمران الجوني البصري المتوفى سنة ٣٠٧.

موسى: بن سهل بن كثير أبو عمران الحرفي الوشاء المتوفى سنة ٢٧٨ عامي (تاريخ بغداد للخطيب).

موسى: بن سهل بن هارون الرازي عامي، هو غير ابن سيار الأسوار

البصري، وغير الشامي.

موسى: بن شاكر المتوفى سنة ٢٠٠، هو والد المهندسين المعروفين بني موسى (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٣).

موسى: الشبيري الزنجاني العالم الفاضل المعاصر المولود سنة ١٣٤٦. بقم، قال والده بالفارسية.

سال تاريخ ولادت عجب الهامم شد   ازمبارك رمضان است كم هنگام سحور

ينبغي أن يقال في حقه: هو زبدة أصحاب الفضل والتدقيق - مفخر أهل العلم والكمال ورونق شجرة السؤدد العليا، وورق غصن السيادة والبهاء - الحاوي مراتب التقى والإيمان - اشتغل في مسقط رأسه بالأدبيات والسطوح، ثم حضر بحث الأعلام المعاصرين كسيدنا البروجردي والحجة والصدر والداماد، ثم هاجر إلى زيارة بيت الله الحرام والعتبات العاليات، وحضر بحث علمائها كالسيد عبد الهادي الشيرازي والحكيم والخوئي، ثم رجع إلى وطنه الأصلي واشتغل بالتدريس والتأليف في فنون عديدة، وتصدى صلاة الجماعة بالناس في مقام أبيه العلامة السيد أحمد الزنجاني (مد ظله العالي)، المذكور ترجمته في (ج ٢ ص ٥٣٠) من هذا الكتاب وجده العالم التقي السيد عناية الله المتوفى سنة ١٣٤٣، وجده لأمه العالم المير علي نقي المتوفى سنة ٣٦٧، وخاله العالم السيد محمد الولائي المتوفى سنة ١٣٨٧، وأخواه السيد إبراهيم العالم الخطيب الواعظ المولود سنة ١٣٥٧، والعالم الفاضل السيد جعفر الذي يصلي بالناس في مسجده المعروف بميدان گمرگ بطهران المولود سنة ١٣٥٥، كلهم من أجلة السادة وفقهم الله تعالى لما يحب ويرضى.

موسى: بن شيبة بن عمرو الأنصاري المدني الراوي عنه الحميدي عامي، روى عن عمومة أبيه خارجة، وعميرة، والنعمان بنو عبد الله بن كعب صالح (تهذيب التهذيب) هو غير ابن شيبة الحضرمي.

موسى: بن صالح أبو محمد الأسدي والد بشر عامي (تاريخ بغداد

للخطيب ج ١٣ ص ٤٢) هو غير ابن صالح الكوفي الإمامي.

موسى: الصدر المعاصر الساكن اليوم سنة ١٣٩٢ بلبنان، هو أحد الأعلام ومن رؤساء الشيعة الإمامية هناك.

موسى: الصغير هو ابن مسلم الحراني الآتي ذكره، هو غير ابن صهيب الراوي عنه الوليد بن مسلم.

موسى: بن طارق أبو قرة اليماني عامي، وثقه الحاكم روى عنه ابنه راهويه (تهذيب التهذيب، منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٣).

موسى: بن طالب الراوي عن أبيه عامي لا بأس به، هو غير الطبسي الشيعي الزاهد والد محمد «ضا».

موسى: بن طريف الأسدي الكوفي الشيعي الإمامي الراوي عن أبيه لا بأس به، من كلامه: اجتهد في كتمان الخير فإنه يرق قلبك وإن أمكنك فكن بين قوم لا يعرفونك ولا يكن نصيبك من الدنيا أن تقول جالست فلاناً وناظرت فلاناً فإن ذلك يقسي القلب.

موسى: بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني المتوفى سنة ١٠٦ تابعي، روى عن أبيه وعنه ابنه عمران وحفيده سليمان بن عيسى، وثقه العجلي (تهذيب التهذيب وفي منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٣).

موسى: بن طلحة القمي الإمامي حسن له كتاب رواه عنه أحمد البرقي (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٨٩).

موسى: بن عامر بن عمارة المري أبو عامر الدمشقي المتوفى سنة ٢٥٥، عامي لا بأس به.

موسى: بن العباس الجويني أبو عمران النيسابوري المتوفى سنة ٣٢٣، عامي محدث (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٥).

موسى: بن عبد الحميد عامي روى عنه ابنه حنبل (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٣٢) هو غير ابن عبد الرحمن التابعي.

موسى: بن عبد الرحمن الثقفي أبو محمد المفسر عامي (لسان الميزان ج ٦ ص ١٢٤) هو غير ابن عبد الرحمن بن حبيب المتوفى سنة ٣٠٦ عامي يعرف بالقطان (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٤)، وغير ابن عبد الرحمن الخطمي التابعي، وغير ابن عبد الرحمن بن زياد الحلبي، وغير ابن عبد الرجمن الكندي الكوفي المتوفى سنة ٢٥٨ الذي وثقه النسائي، روى عن أبيه وعنه ابن أخيه محمد، وغير ابن عبد الرحمن بن مهدي البصري، وغير ابن عبد الرحمن النخعي والد محمد، وغير ابن عبد الرحمن بن يحيى النحوي.

موسى: بن عبد السلام ابن عم بكر بن محمد الأزدي إمامي حسن. هم بيت كبير جليل بالكوفة.

موسى: بن عبد العزيز العدني أبو شعيب اليماني المتوفى سنة ١٧٥ عامي لا بأس به «يب».

موسى: بن عبد العزيز مولى بني قيس بن ثعلبة كوفي كان من أصحاب الصادق عليه السلام لا بأس به.

موسى: بن عبد الله أبو القاسم المخرمي المقري عامي، هو غير ابن عبد الله بن أبي أمية القرشي،

موسى: بن عبد الله بن إسحاق التيمي المدني تابعي هو غير ابن عبد الله الأسدي الإمامي.

موسى: بن عبد الله الأشعري القمي إمامي كما يأتي، هو غير ابن عبد الله الجهني الكوفي الذي وثقه العجلي.

موسى: بن عبد الله بن الحسن المثنى أبو الحسن الهاشمي المدني أخو إبراهيم ومحمد المعروف بموسى الجون كما مر.

موسى: بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس عليه السلام، كان شجاعاً ملاحاً يقال له العطروش الكوفي

الإمامي الثقة كما ذكره في (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٥٣).

موسى: بن عبد الله بن خازم السلمي المتوفى سنة ٨٥، كان أحد الشجعان الأجواد (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٤).

موسى: بن عبد الله بن سعد الأشعري هو المذكور قبيل هذا يظهر مدحه في (البحار ط ١ ج ١٤ ص ٣٤٠).

موسى: بن عبد الله السلمي الظاهر هو ابن عبد الله بن خازم المقدم هنا، هو غير ابن عبد الله النحوي.

موسى: بن عبد الله بن عبد الملك بن هشام إمامي لا بأس به، كان من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام.

موسى: بن عبد الله بن موسى أبو عمران القراطيسي عامي، هو غير ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى الراوي عن أبيه، ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٩) يحتمل قوياً اتحاده مع موسى الجون.

موسى: بن عبد الله بن موسى الخزاعي البصري الطلحي الراوي عن أبيه، الظاهر اتحاده مع ابن عبد الله بن إسحاق المقدم ذكره هنا، هو غير ابن عبد الله بن هلال العبسي، وغير ابن عبد الله بن يزيد الكوفي الراوي عن أبيه وعنه ابنه عمر الذي وثقه الدارقطني.

موسى: بن عبد الملك أبو عمران الأصبهاني المتوفى سنة ٢٤٦، كان في دولة العباسية، شاعر.

موسى: بن عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس المتوفى سنة ٣١٢، يعرف بابن أبي مروان الأموي.

موسى: بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم المتوفى سنة ٣٢٥ فاضل أديب (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٥).

موسى: بن عبيدة أبو حسان الكوفي إمامي حسن، هو غير ابن عبيدة المدني المتوفى سنة ١٥٣.

موسى: بن عثمان أبو سعيد ويقال له أبو حمو هو أحد الأمراء، مات سنة ٧١٨ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٥).

موسى: بن عثمان الحضرمي الكوفي الشيعي، قال ابن حجر في (لسان الميزان ج ٦ ص ١٢٥)،غالٍ في التشيع.

موسى: بن عطية الغامدي الأزدي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن عقبة الأسدي المدني التابعي المتوفى سنة ١٤١، هو من ثقات العامة ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام.

موسى: بن عقبة بن موسى البصري الراوي عن أبيه عامي، روى عنه أحمد بن أبي الحواري.

موسى: بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام قيل: هو شهيد الطف، وهو غير ابن العلاء الكوفي الإمامي.

موسى: بن عليّ بضم العين هو أبو عبد الرحمن بن رباح اللخمي المصري الراوي عن أبيه، هو أحد الأمراء بمصر مات سنة ١٦٣، وهو أحد ثقات العامة كما في (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٦).

موسى: بن عليّ البحراني الشيخ الورع المحدث الراوي عن الشيخ يوسف البحراني، إمامي حسن.

موسى: بن عليّ الحرفوشي العاملي الإمامي العالم الشاعر أديب حسن فارس (أمل الآمل).

موسى: بن عليّ الطرياني أبو عمران النحوي أديب شاعر، هو غير ابن عليّ القرشي الإمامي.

موسى: بن عليّ بن محمد الحلبي الحموي المتوفى سنة ٧١٦، هو أحد الخطاطين «م».

موسى: بن عليّ بن موسى أبو بكر الأحول البزار عامي، هو غير ابن عليّ بن موسى الختلي الذي وثقه في (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٥٤).

موسى: بن عليّ بن وهب القشيري سراج الدين المتوفى سنة ٦٨٥ فقيه شاعر حسن.

موسى: بن عمارة الجعفي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن موسى بن عمران البزاز أبي العباس.

موسى: بن عمران بن مباح أبو مياح الراوي عن أبان بن عثمان عامي.

موسى: بن عمران النخعي الراوي عن محمد بن أبي عمير وعنه البرقي لا بأس به.

موسى: بن عمران بن يصهر «يعمر» بن قاهث بن لاوي بن يعقوب النبيّ عليه السلام ، روي أن اسمه يوحنا أو يحانا أو موخائل، فما مشى به إلى دار فرعون فعلق بشجر هناك فسموه موسى(١) .

---

(١) والتفصيل في سور القرآن وتفاسيرها في سورة البقرة الآية : ٨٧ ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل﴾ . وفي آل عمران الآيتان: ٣ ، ٤ ﴿وأنزل التوراة والإنجيل * من قبل هدى للناس﴾ . وفي هود الآية : ١٧ ﴿ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة﴾ وغيره من الآيات فيه وفي إبراهيم الآية : ١ ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور﴾ . وفي مريم الآية : ١ ﴿واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً﴾ . وفي الأنبياء الآية : ٤٨ ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكرى للمتقين﴾ وفي التنزيل ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ الآية . وفي الأحزاب الآية : ٦٩ ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ وفي الصافات الآية : ١١٤ ﴿ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما﴾ الآية . وفي المؤمن [غافر] الآية : ٥٣ ﴿ولقد آتينا موسى الهدى﴾ الآية . وفي السجدة [فصلت] الآية : ٤٥ ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه﴾ وفي الأحقاف الآية : ١٢ ﴿ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة﴾ وغيرها من الآيات ، وفي الحديث إن الله كلم موسى عليه السلام في ثلاثة آلاف

وفي (البحار ط ١ ج ٥ ص ٢١٦) موسى اسم مركب من اسمين بالقبطية فموهو الماء وسا الشجر، وسمي بذلك لأن التابوت الذي كان فيه موسى وجد عند الماء والشجر، وجدته جواري آسية وقد خرجن ليغتسلن، ثم قال أهل العلم بأخبار الأولين وسير الماضين: ولد ليعقوب عليه السلام لاوي وقد مضى من عمره تسع وثمانون سنة، ثم إن لاوي نكح نابتة بنت ماوي فولدت له عرشون ومرزي ومردي وقاهث بن لاوي، وولد للاوي قاهث بعد أن مضى من عمره

وخمسمائة آية فكان آخر كلامه : يا رب أوصني ، قال : أوصيك بأمك حتى قاله سبع مرات ، ثم قال : يا موسى ألا إن رضاها رضاي وسخطها سخطي .

وعن الصادق عليه السلام قال : أوحى الله إلى موسى أتدري يا موسى لم انتجبتك «انتخبتك» من خلقي واصطفيتك لكلامي ؟ فقال : لا يا رب ، فأوحى الله إليه إني اطلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشد تواضعاً لي منك ، فخر موسى ساجداً وعفر خديه في التراب تذللاً منه لربه ، فأوحى الله تعالى إليه إرفع رأسك يا موسى وأمر يدك موضع سجودك وامسح بها وجهك ، وما نالته من بدنك فإنه أمان من كل سقم وداء وآفة وآهة ، وفي حديث آخر : لما كلم الله موسى اعتزل النساء واترك أكل اللحم لم يصبر هارون فتزوج وأكل اللحم ، فقيل لموسى فقال لكنني لا أرجع في شيء تركته لله أبداً ، وقال السيوطي في (الكنز ص ٨٥) قوله تعالى : ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾ [الإسراء : ١٠١] هي العصا واليد البيضاء والطوفان والجراد والقمل والدم والضفادع والدعوة بالطمس وفلق البحر له ـ وقيل كانت عصاه التي أعطاه شعيب ليدفع السباع عن غنمه بها ـ وقيل : خرج آدم عليه السلام بالعصا من الجنة فأخذها جبرائيل عليه السلام بعد موت آدم ، وكانت معه حتى لقي موسى عليه السلام ليلاً فدفعها إليه ، وقيل : لم تزل الأنبياء يتوارثونها حتى وصلت إلى شعيب فأعطاها موسى .

وروى الصدوق (ره) في (العلل ط ٢ ص ١٦٩) باب خلق الذر قال : إن موسى عليه السلام لما قال : ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف : ١٤٣] قال الله تعالى إن استقر الجبل لنوري فإنك ستقوى على أن تنظر إليّ وإن لم يستقر فلا تطيق إبصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل فقطع ثلاث قطع فقطعة ارتفعت في السماء ، وقطعة غاصت تحت الأرض ، وقطعة بقيت ـ قال عليّ عليه السلام فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل ، وفي قوله تعالى : ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾ [البقرة : ٦٠] الذي كان مع موسى يستسقي به لقومه حمله معه من الطور كان مربعاً وكان ينبع من كل وجهة ثلاثة أعين ، لكل سبط عين تسيل في جدول إلى سبط ، وكان عدد قومه ستمائة ألف وسعة العسكر اثني عشر ميلاً .

ست وأربعون سنة فنكح قاهث قاهي فولـدت له يصهـر وتـزوج يصهـر شميت فولدت لـه عمران، وقـد مضى من عمره ستـون سنة، وكـان عمر يصهـر مائـة وسبعاً وأربعين سنـة فنكح عمـران يخنب بنت أشمـوئيـل فـولـدت لـه هـارون وموسى، واختلف في اسم أمهما وقيل يخنب وقيل أفاحية، وقيل بوخائيد وهـو المشهور، وكان عمر عمران مائة وسبعاً وثلاثين وولد له موسى، وقد مضى من عمره سبعون سنة.

وفي كتاب (النطق ص ٤) روى أن عمـران والد مـوسى كان على مـوائد فرعون يصلحها فقـام على رأسه فتصعدت المـائدة الكبيـرة فتلجلج موسى في ظهر عمران ونادى أباه وهو في ظهره نطفة، فقال: يا أبت انـطلق فإنـه قد أذن لي ربي في هذه الليلة أن أخرج من صلبك، فسمع عمران كلام ابنه فولى ومر على وجهه فرجع إلى امرأته فوجـدها طـاهرة فـواقعها فحملت بمـوسى عليه السلام: وفي حديث آخر أخبر كهنة فرعون وسحرته أن هلاك دينك وقـومك على يـدي غلام يولد في هذا العام من بني إسرائيل.

فوضع القوابل على النساء وقال: لا يولد هذا العام ولـد إلاّ ذبح ووضـع على أم مـوسى قابلة فلمـا رأى ذلـك بنـو إسـرائيـل قـالـوا: إذا ذبـح الغلمـان واستحي النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء.

فقـال عمران أبـو موسى: بـل بـاشـروهـن فـإن أمـر الله واقـع ولـو كـره المشركون، اللهم من حرمه فإني لا أحرمه، ومن تركـه فإني لا أتـركه، ووقـع على أم موسى فحملت فوضع على أم موسى قـابلة تحرسهـا فإذا قـامت قامت وإذا قعدت قعدت، فقالت لها القابلة: مالك يا بنية تصفرين وتـذوبين؟ قالت: لا تلوميني فـإني إذا ولدت أخـذوا ولدي فـذبح قـالت: لا تحزني سـوف أكتم عليك، فلم تصدقهـا فلما أن ولـدت التفتت إليها وهي مقبلة فقـالت: ما شـاء الله، فقالت لها: ألم أقل إني سوف أكتم عليك، ثم حملته فـأدخلته المخـدع وأصلحت أمرها، ثم خرجت إلى الحرس فقالت: انصرفـوا وكانـوا على لباس فإنما خرج دم منقطع فانصرفـوا فأرضعتـه فلما خـافت عليه الصـوت أوحى الله إليه أو إليها اعملي التابوت ثم اجعليـه فيه ثم أخـرجيه ليـلاً فاطـرحيه في نيـل

مصر، فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم .

وعن ابن عباس قال: لما وضعت أم موسى موسى استوى قاعداً ونطق بإذن الله تعالىٰ، وقال: يا أماه لا تخافي إن الله معنا، وكانت تخاف عليه ، وكانت إذا خرجت من منزلها لحاجة عمدت إلى موسى فتضعه في مهده ثم تضعه في التنور وتغطي رأس التنور، فاتفق أنها فعلت ذلك يوماً وخرجت لحاجة وكانت أخته قد عجنت عجيناً وأرادت أن تخبز، فأمرت بسجر ذلك التنور فسجرت من غير أن يعلم أحد أن موسى في التنور، فاتفق أن هامان وقع في قلبه أن الولد في بيت عمران فجاء حتى كسر باب داره فقالت أخت موسى: كيف يكون ها هنا مولود وعمران محبوس عندكم؟ فدخل هامان وجعل يفتش زوايا الدار حتى جاء إلى التنور وهو مسجور فانصرف وعلم أنه لا يكون فيه مولود، ورجعت أم موسى فإذا هي بالأعوان والحرس يخرجون من دارها فكادت أن تزهق روحها من الغم، واستعجلت حتى قالت لأخته هل نظر هامان إلى ولدي في التنور وأسرعت حتى رأت التنور قد سجرت، فلطمت وجهها وقالت: ما ينفعني الحذر أحرقتم ولدي، فنادى موسى من جوف التنور لا تخافي عليّ يا أمي فإن الله منعني من النار ولم تحرقني فأدخلي يدك في التنور وأخرجيني فإن الله تعالى يصرف عني حرها وعنك، فأخرجته من التنور ولم تمسه النار فأدخلته المهد، الحديث.

وفي حديث آخر: لما رأت أم موسى إلحاح فرعون في طلب الأولاد خافت على ابنها فقذف الله في قلبها أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم، فانطلقت إلى رجل نجار من قوم فرعون فاشترت منه تابوتاً صغيراً، فقال لها النجار: ما تصنعين بهذا التابوت؟ فكرهت أن تكذب فقالت ابن لي أحبسه فيه خوفاً من كيد فرعون، فانطلق النجار إلى الذباحين ليخبرهم بأمر أم موسى، فلما هم بالكلام أمسك الله تعالى لسانه فلم ينطق الكلام وجعل يشير بيده فلم تدر الأمناء ما يقول: الحديث.

وقيل: لما حملت بموسى أمه كتمت أمرها عن جميع الناس فلم يطلع على حملها أحد من خلق الله وذلك شيء ستره الله لما أراد أن يمن به على بني

إسرائيل، فلما كانت السنة التي تولد فيها موسى بعث فرعون القوابل وتقدم إليهن أن يفتشن النساء تفتيشاً وحملت أم موسى فلم يتبين بطنها ولم يتغير لونها ولم يظهر لبنها، فكانت القوابل لا يعرفن ولا يعرضن لها، فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته أمه ولا رقيب عليها ولا قابلة، ولم يطلع عليها أحد إلّا أخته مريم أو كلثم أو كلثمة ﴿وأوحى الله إليها أن أرضعيه﴾[1] الآية وكتمته أمه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها لا يبكي ولا يتحرك، فلما خافت عليه عملت له تابوتاً مطبقاً ومهدت له فيه ثم ألقته في البحر ليلاً كما أمر الله تعالى الحديث.

وفي حديث آخر فجعلت تدفعه في الغمر فإن الريح ضربته فانطلقت به، فلما رأته قد ذهب به الماء همت أن تصيح فربط الله على قلبها ـ وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بني إسرائيل قالت لفرعون إنها أيام الربيع فأخرجني وآضرب لي قبة على شط النيل حتى أتنزه هذه الأيام، فضربت لها قبة على شط النيل إذ أقبل التابوت يريدها، فقالت: هل ترون ما أرى على الماء؟ قالوا: أي والله يا سيدتنا، إنّا لنرى شيئاً فلما دنا منها سارت إلى الماء فتناولته بيدها، وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته وأخرجته فأخذته فوضعته في حجرها، فإذا هو غلام من أجمل الناس فوقعت عليها منه محبة وقالت: هذا ابني، فقالوا: أي والله يا سيدتنا والله ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولداً، فقامت إلى فرعون وقالت: إني أصبت غلاماً طيباً حلواً نتخذه ولداً فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله، قال: ومن أين هذا الغلام؟ قالت: والله ما أدري إلّا أن الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي، فلما سمع الناس أن الملك قد تبنى ابناً لم يبق أحد من رؤوس من كان مع فرعون إلّا بعث إليه امرأته لتكون له ظئراً وتحضنه، فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثدياً قالت امرأة فرعون: اطلبوا لابني ظئراً ولا تحقروا أحداً، فجعل لا يقبل من امرأة منهن، فقالت أم موسى لأخته: قصيه انظري أترين له أثراً فانطلقت حتى أتت باب الملك فقالت: قد بلغني أنكم تطلبون ظئراً، وها هنا امرأة صالحة

---

(١) سورة القصص، الآية: ٧.

تـأخذ ولـدكم وتكفله لكم، فقـالت: أدخلوهـا، فلمـا دخلت قـالت لهـا امـرأة فرعون: ممن أنت؟ قالت: من بني إسرائيـل، قالت: إذهبي يـا بنية فليس لنـا فيك حاجة، فقالت لها النساء: انظري عافاك الله يقبل أو لا يقبل، فقـالت امرأة فرعون: أرأيتم لو قبل هـل يرضى فـرعون أن يكـون الغلام من بني إسـرائيـل والمرأة من بني إسرائيل يعني الظئر فلا يرضى، قلن: فانظري يقبل أو لا يقبل، قالت امرأة فرعون: فاذهبي فادعيها فجاءت إلى أمهـا وقالت: إن امـرأةَ الملك تدعوك، فدخلت إليها فدفع إليها موسى فوضعته في حجـرها ثم ألقمتـه ثديهـا فازدحم اللبن في حلقه، إلى أن قال: فنشأ مـوسى ؏ في آل فرعـون وكتمت أمه خبره وأخته والقابلة حتى هلكت أمه والقابلة، الحـديث كما رواه الصدوق (ره) في (كمـال الـدين ط ١ ص ٨٨) عن الصـادق ؏ قـال: إن يــوسف بن يعقوب حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلاً فقـال: إن هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وإنمـا ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمـران، غلام طـوال جعد أدم فجعل الرجل من بني إسرائيل.

وعن أبي جعفر قال: ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابـاً من بني إسـرائيل كلهم يـدّعي أنه مـوسى بن عمـران فبلغ فـرعـون أنهم يـطلبـونـه ويسـألون عنـه فـأرسـل إليهم ، فـزاد عليهم العـذاب وفـرق بينهم ونهـاهم عن الإخبار به والسؤال عنه ـ قال الراوي فخرجت بنو إسرائيـل ذات ليلة مقمرة إلى شيخ لهم عنده علم، فقالوا: وإلى متى نحن في هذا البلاء؟ إلى أن قال: هم كـذلك إذ أقبـل موسى ؏ يسيـر على بغلة حتى وقف عليهم، فـرفـع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة فقال له: ما اسمك يرحمـك الله؟ قال: مـوسى، قال: ابن من؟ قال: ابن عمران، فوثب إليه الشيـخ فأخـذ بيده فقبلهـا وثاروا إلى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذوه شيعة، فمكث بعـد ذلك مـا شاء الله ثم خـرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلاً من آل فرعون وقتله، قال رجل: يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج خائفاً، فخرج من مصـر بغير دابة ولا خادم حتى انتهى إلى أرض مدين ودخل على شعيب وتزوج ابنتـه

ثم جـاء فـأغـرق الله فـرعـون وأصحـابـه بـدعــائـه كمــا مـر في (ج ١٤وفي (كمـال الـدين ط ١ ص ٩١) سئـل الصـادق عليه السلام أخبــرني بـوفــاة مـوسى بن عمـران عليه السلام ، قال: إنـه لما أتـاه أجله واستوفى مـدته وانقـطع أكله أتاه ملك الموت عليه السلام ، فقال: السلام عليك يا كليم الله، فقال موسى: وعليك السـلام من أنت؟ قال: أنا ملك الموت قال: مـا الذي جـاء بك؟ قـال: جئت لأقبض روحـــك، فقــال لــه مـوسى عليه السلام : من أين تقبض روحي؟ قـــال: من فمـك (فيـك)، قال مـوسى: كيف وقد كلمت بـه ربي جل جـلاله؟ قـال: فمن يدك قال: كيف وقد حملت بها التوراة؟ قال: فمن رجلك؟ قال: كيف وقـد وطئت بها طور سيناء.

قال: فمن عينك، قال: كيف ولم تزل إلى ربي بالرجاء ممدودة؟ قـال: فمن أذنك، قال: كيف وقد سمعت بها كلام ربي عز وجل؟ قال: فـأوحى الله تعالى إلى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك، وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك ودعا يوشـع بن نون فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره. وبأن يوصي بعده إلى من يقـوم بالأمـر، وغاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبراً، فقال له: ألا أعينـك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى، فأعانه حتى حفر القبر وسـوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى لينظر كيف هو فكشف الله له الغطاء فرأى مكانه في الجنة، فقال: يا رب اقبضني إليك، فقبض ملك الموت روحـه مكانـه ودفنه في القبـر وسـوى عليه التـراب، وكان الـذي يحفر القبـر ملك الموت في صـورة آدمي، وكـان ذلك في التيـه، فصاح صـائح من السمـاء. مـات مـوسى كليم الله وأي نفس لا تموت.

وسئل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن قبر موسى أين هو؟ فقال: هو عند الطريق الأعـظم عنـد الكثيب الأحمر، ثم إن يـوشع بن نـون عليه السلام قام بـالأمر بعـده صـابـراً من الـــطواغيت على الأذى والضـــراء والجهـــد والبـــلاء حتى مضى منـهم ثــلاث طواغيت، فقوي بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفـراء بنت شعيب امرأة موسى في مائة ألف رجل، فقاتلوا يـوشع فقتلهم وقتـل منهم

مقتلة عظيمة وهزم الباقين بإذن الله وأسر صفراء بنت شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن ألقى نبي الله موسى عليه السلام فأشكو إليه ما لقيت منك ومن قومك ـ فقالت صفراء: وا ويلاه والله لو أبيحت لي الجنة لأستحييت أن أرى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه وخرجت على وصيه بعده ـ فاستتر الأئمة بعد يوشع إلى زمان داود عليه السلام أربعمائة سنة، وكانوا أحد عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الأمر إلى آخرهم، فغاب عنهم الحديث وقال الحموي في (المعجم ج ٥ ص ١٩١) كان قبره على جبل بقرية سيحان من عمل مآب بالبلقا.

موسى: بن عمر الأشرف بن عليّ بن الحسين عليه السلام والد صفية أم محمد الصوفي حسن (عمدة الطالب ص ٢٩٩).

موسى: بن عمر بن بزيع الكوفي إمامي ثقة، كان من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام «ن».

موسى: بن عمر البغدادي الراوي عن ابن سنان إمامي لا بأس به، ويحتمل اتحاده مع ابن عمر الحضيني.

موسى: بن عمر بن يزيد أبو عليّ الصيقل إمامي لا بأس به، أبوه وأخوه الحسين وابنه عليّ قد مر ذكرهم «جش».

موسى: بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المكي الراوي عن أبيه عن جده وعنه ابنه أيوب تابعي.

موسى: بن عمير أبو القاسم الصيدلاني الطرائفي عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٥٨) هو غير الأنصاري.

موسى: بن عمير القرشي أبو هارون الكوفي الأعمى الراوي عن الصادقين، عليهما السلام الظاهر حسنه «يب».

موسى: بن عيسى بن أبي الحجاج أبو عمران المتوفى سنة ٤٣٠، مالكي يعرف بالغفجومي (منتظم ابن الجوزي عامي ج ٨ ص ٢٧٨).

موسى: بن عيسى البغدادي عامي، هو غير ابن عيسى الجصاص

الحنبلي المذكور في (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٤٢).

موسى: بن عيسى بن عبد الله أبو موسى الطرائفي الصيدلاني عامي، الظاهر هو غير ابن عمير المقدم ذكره.

موسى: بن عيسى بن عبد الله بن طانجور أبو القاسم السراج المتوفى سنة ٣٨٧ عامي وثقه في (تاريخ بغداد للخطيب).

موسى: بن عيسى بن عبيد بن يقطين والد محمد إمامي ثقة كأخويه جعفر ومحمد (ثواب الأعمال).

موسى: بن عيسى بن موسى العباسي المتوفى سنة ١٨٣، كان جواداً عاقلاً «م».

موسى: بن عيسى بن موسى بن يزيد أبو الحسن العاقولي عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٦٠) هو غير الطبراني.

موسى: بن فارس أبو فارس المريني المتوفى سنة ٧٨٨ هو أحد ملوك الدولة المرينية بالمغرب.

موسى: بن الفرات الراوي عن ابن أبي عمير والد وثيمة وهارون لا بأس به، روت عنه فاطمة بنت هارون.

موسى: بن الفضل البصري الربعي عامي، هو غير ابن الفضل بن الفرخان أبي عمران المصري المتوفى سنة ٣٠٠ «خ».

موسى: بن قادم الراوي عنه عبد الوهاب بن البشر لا بأس به (مرآة العقول ج ١ ص ٩٧ حديث ١١).

موسى: بن القاسم الثعلبي الكوفي عامي، هو غير ابن القاسم بن موسى أبي عمران المتوفى سنة ٣٣٧، وثقه (تاريخ بغداد للخطيب).

موسى: بن القاسم الرسي كان سيداً فاضلاً قبره بمصر، وحفيده عليّ بن محمد بن موسى شاعر.

موسى : بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي أبو عبد الله الإمامي ، ثقة له مؤلفات «جش» .

موسى: بن قريش بن نافع البخاري المتوفى سنة ٢٥٢، عامي، هو غير ابن قيس الحضرمي الكوفي.

موسى: بن قيس الساباطي هو ابن أخي عمار بن موسى الساباطي لا بأس به (العلل ط ٢ ص ١٤٦).

موسى: الكاظم عليه السلام هو الإمام السابع من الأئمة المعصومين عليهم السلام قد مرّ ذكره في ابن جعفر وفي (ج٥ بعنوان أهل البيت) .

موسى: كاظم باشا الحسيني زعيم فلسطين، توفي سنة ١٣٥٢ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٧٨).

موسى: الكبير هو ابن أبي كثير أبو الصباح الأنصاري عامي، هو غير ابن كردم التابعي (تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٦٨).

موسى: بن كعب أبو عيينة التميمي المتوفى سنة ١٤١، هو من كبار القواد العباسية «م».

موسى: المبرقع بن محمد الجواد المتوفى بقم سنة ٢٩٢ ودفن في دار محمد بن الحسن البرقي الأشعري، كان سيداً جليلاً فاضلاً عظيم المنزلة يُقال له المبرقع لأنه جعل في وجهه البرقع لحسن وجهه خوفاً من نظر الناس إليه، وقيل: لخوف معرفته الأعداء المعاندين لأهل البيت عليهم السلام ، وهو أول من دخل بقم من السادات الرضوية من الكوفة في سنة ٢٥٦. بنوه أحمد الأعرج، وإسحاق، وجعفر، ومحمد، وحفيده محمد بن أحمد، وابن حفيده أحمد بن محمد المبرقعيون ـ قال في بحر الأنساب: إن المبرقع المعروف هو محمد بن أحمد بن موسى، أما موسى المبرقع أعقب من أحمد الأعرج وحده والبقية في ولده لابنه أبي عبد الله أحمد نقيب قم ـ وقيل: خرج موسى من المدينة في أول بلوغه من الكوفة ثم انتقل من الكوفة إلى قم ومضى من عمره ٤٠ سنة.

موسى: بن محمد بن إبراهيم أبو محمد المدني الراوي عن أبيه عامي ضعفه أحمد، هو غير ابن إبراهيم الحجازي.

موسى: بن محمد أبو عمران الشطوي عامي، هو غير أبي محمد الشامي (لسان الميزان) .

موسى: بن محمد أبو هارون البكاء القزويني عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٣٥) هو غير ابن محمد بن أبي الحسين المتوفى سنة

٧٢٦، هو أبو الفتح قطب الدين البعلبكي المؤرخ.

موسى: بن محمد بن أحمد أبو عيسى الفسطاطي عامي (تـاريخ بغـداد للخطيب ج ١٣ ص ٦١).

موسى: بن محمد بن إسماعيل بن عبـد الله بن عبيد الله بن أبي الفضـل العباس عليه السلام إمامي حسن، روى عن جعفر بن زيد بن موسى عن أبيه كذا ذكره في (مرآة العقول ج ١ ص ٢٥٩ حديث ١٥) ولكن لم أجده في كتب الأنساب بهـذا العنوان، ويحتمـل هو مـوسى بن عبـد الله بن الحسن بن عبيـد الله أو ابن إسمـاعيل بن عبـد الله أو ابن محمـد بن عبـد الله بن الحسن وغيـر ذلـك، والله العالم.

موسى: بن محمد الأشعـري القمي المؤدب ابن بنت سعد بن عبـد الله الإمامي الثقة الساكن بشيراز.

موسى: بن محمـد الأمين بـن هـارون الـرشيـد العبـاسي، مـات سنـة ٢٠٩، يقال له الناطق بالحق (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٨).

مــوسى: بن محمـد البــطحـاني بـن القــاسم بن الحسن بن زيــد بن الحسن عليه السلام والد حمزة هو أحد سادات المدينة.

موسى: بن محمد التبريزي أبو الفتح مصلح الدين المعروف بـابن أمير الحاج «م».

موسى: بن محمد الثغري عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٥٨) هو غير ابن محمد بن جعفر البغدادي المتوفى سنة ٢٠٨.

موسى: بن محمد بن حسـان البصري أبـو عمران المتـوفى سنـة ٧٣٠ عامي، هو غير ابن محمد بن الحسن الثقفي الذي كان من مشـايخ الصـدوق، ذكره في (المعاني ط ٢ ص ٢٤).

موسى: بن محمد الخليلي شرف الدين المتوفى سنة ٨٠٧، له مؤلفات ذكره في (الأعلام ج ٨ ص ٢٨٢).

موسى: بن محمد بن سعيـد أبو عمـران البصري عـامي، هو غيـر ابن

محمد العالم الإمامي (مناهل الضرب).

موسى: بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس عليه‌السلام هو أحد الشجعان (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٥٣).

موسى: بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو عمران الخياط السامري عامي وثقه في (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٥٢).

موسى: بن محمد العجلي الراوي عنه عبد العزيز الحسني حسن (مرآة العقول ج ١ ص ١٦٠ حديث ٢).

موسى: بن محمد بن عطاء الدمياطي أبو طاهر المقدسي عامي، روى عن مالك (لسان الميزان ج ٦ ص ١٢).

موسى: بن محمد بن الفضل أبو عمران الخراساني عامي، هو غير ابن محمد ابن القاضي المتوفى سنة ٨٤٠.

موسى: بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم عليه‌السلام إمامي حسن (عمدة الطالب ط نجف ص ٢١٧).

موسى: بن محمد بن كثير أبو هارون السريني عامي، هو غير ابن محمد بن محمد السمسار «خ».

موسى: بن محمد بن محمد شرف الدين أبو البركات السعدي المولود سنة ٨٠٣، نحوي.

موسى: بن محمد بن هارون أبو هارون الزرقي الأنصاري المولود سنة ٢٥٨، عامي وثقه في (تاريخ بغداد للخطيب).

موسى: بن محمد بن يحيى اليوسفي عماد الدين المتوفى سنة ٧٥٩، مؤرخ (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٨١).

موسى: بن محمد بن يوسف البحراني الإمامي حفيد صاحب الحدائق حسن.

موسى: بن مرشد الوراق النيسابوري إمامي حسن كان من أصحاب

الهادي عليه السلام «جخ».

موسى: بن مروان أبو عمران عامي، هو غير ابن مسعود البصـري الذي وثقه العجلي، مات سنة ٢٢٠.

موسى: بن مسلم بن أبي مسلم عـامي، هـو غيـر ابن مسلم الحـزامي الذي وثقه ابن معين «يب».

موسى: بن مسلم بن رومان عامي، هو غير ابن المسيب الثقفي الكوفي البزاز «يب».

موسى: بن مصعب الخثعمي المتوفى سنـة ١٦٨، هو من قـواد العصر العباسي «م».

موسى: بن مطيـر أو مطين الكـوفي القرشي الهـلالي العجلي، الراوي عن أبيه لا بأس به.

موسى: بن معاذ المكي عامي، هو غيـر ابن معمر الإمـامي الذي كـان من أصحاب الرضا عليه السلام .

موسى: بن المغيرة عامي، هو غير ابن مناح، وغير ابن موسى الجـرمي (لسان الميزان).

موسى: بن الملك العـادل سيف الـدين المعـروف بـالملك الأشـرف الأيوبي كان كريماً حليماً واسع الصـدر كريم الأخـلاق كثير العـطاء، لا يوجـد في خزانته شيء من المال مع اتسـاع مملكته في الـديار المصـرية، مـات سنة ٦٣٥ (وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٣٨).

موسى: بن منصور بن هشام أبو العلاء اللخمي الراوي عن أبيه عامي، مات سنة ١٨٣.

موسى: بن موسى أبـو عيسى الحافظ المعـروف بالشص الختلي عـامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣).

موسى: بن مـوسى الإمـامي المتـوفى سنـة ٩٣٦ حنفي، هـو غيـر ابن موسى السامي المتوفى سنة ٢٧٨.

موسى: مولى جعفر بن أحمد إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

موسى: بن المهاجربن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الرحمن كان من أصحاب عليّ عليه السلام .

موسى: بن ميسرة الديلمي المدني عامي وثقه النسائي، هو غير البصري العبدي.

موسى: بن ميمون بن يوسف أبو عمران القرطبي المتوفى سنة ٦٠١ طبيب فيلسوف.

موسى: بن ناصح أبو عمران البغدادي المتوفى سنة ٢٤٤ عامي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣).

موسى: بن نافع الراوي عن أبيه تابعي، هو غير ابن شهاب الحناط المدني الأسدي.

موسى: بن نايل اللخمي الراوي عن أبيه عن جده عامي، هو غير ابن نجدة الحنفي.

موسى: بن نشيط الخثعمي الكوفي والد معاوية إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

موسى: بن نصر أبو عمران الثقفي عامي، هو غير أبي عاصم الحنفي، وغير ابن نصر بن جرير.

موسى: بن نصر الرازي والد محمد المتوفى سنة ٢٦٦ عامي، هو غير ابن نصر بن سلام «خ».

موسى: بن نصير بن عبد الرحمٰن أبو عبد الرحمٰن اللخمي المتوفى سنة ٩٧ كان كريماً شجاعاً ورعاً عاقلاً، تولى إفريقية والمغرب، وجه ابنه عبد الله فأتاه مائة فارس من السبايا، وكذا ابنه مروان (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٨٥).

موسى: بن نصير الوابشي الكوفي المتوفى سنة ٩٧ في طريق مكة إمامي ثقة، كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

موسى: بن وردان أبو عمر العلمري البصري القرشي المدني القاص المتوفى سنة ١١٧ تابعي.

موسى: الهادي بن محمد بن المهدي بن أبي جعفر المنصور رابع خلفاء العباسية، ولد بالري سنة ١٤٤ وبويع بالخلافة سنة ١٦٩ يوم موت أبيه، كان يتناول المسكر ويلعب ويركب حماراً فارهاً، وكان طويلاً مليحاً جسيماً ذا ظلم وجبروت، قد قتل كثيراً من السادات والعلويين في أيامه ومات سنة ١٧٠ كما ذكره في (تراجم الأعلام ج ٨ ص ٢٧٩) وأعقب من الأولاد إسحاق وجعفر وعبد الله وعيسى وموسى كما مرّ ذكرهم وذكره الخطيب في (تاريخه ج ١٣ ص ٢١).

موسى: بن هارون بن برطق أبو عمران المكاري المتوفى سنة ٢٩٩ عامي، هو غير ابن هارون الحافظ (ضا).

موسى: بن هارون بن سعيد التوزي السامري المتوفى سنة ٣٠٥ عامي، هو غير ابن هارون بن عبد الله أبي عمران البزاز المتوفى سنة ٢٩٤، وغير ابن هارون بن عمرو أبي عيسى المعروف بالطوسي المتوفى سنة ٢٨١، كما ذكره الخطيب في (تاريخه ج ١٣ ص ٤٨).

موسى: بن هارون القيسي أبو عمرو الكوفي المتوفى سنة ٢٢٤ عامي، هو غير ابن هلال العبدي البصري، وغير ابن هلال النخعي الكوفي الإمامي الذي كان من أصحاب الصادق عليه السلام.

موسى: بن يحيى بهران المتوفى سنة ٩٣٣ البصري اليماني، شاعر تميمي.

موسى: بن يحيى بن خالد البرمكي أمير السند المتوفى سنة ٢٢١، كان في الدولة العباسية.

موسى: بن يسار المدني أبو محمد المتوفى سنة ١١٠ شاعر (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٨٧) من شعره في وصف يزيد:

لست منا وليس خالك منا يا مضيع الصلاة بالشهوات

موسى: بن يقطين أخو خزيمة وعبيد وعليّ إمامي، كان من أصحاب الرضا عليه السلام.

موسى: بن يعقوب أبو محمد المدني الأسدي المتوفى سنة ١٥٨، عامي روى عن أخيه محمد.

موسى: بن يوسف أبو حاميم مجدد الدولة العبدالوادية في تلمسان.

موسى: بن يوسف بن أحمد الأيوبي الأنصاري النعماني أبو أيوب شافعي.

موسى: بن يوسف الكوفي الراوي عن عبد الله بن يحيى لا بأس به، ذكره الصدوق (ره) في (المعاني ط ٢ ص ٣٦).

موسى: بن يونس كمال الدين أبو الفتح العقيلي الموصلي المتوفى سنة ٦٣٩ شافعي، قيل في حقه:

كمال كمال الدين للعلم والعلى فهيهات ساع في مساعيك يطمع
إذا اجتمع النظار في كل موطن فغاية كل أن تقول ويسمعوا

الموسوي: يطلق أولاً على أولاد موسى بن جعفر عليه السلام، وقد يطلق على أولاد موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى، وتارة على موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون كما صرح به الأعرجي في مناهل الضرب، قال: بنو موسى الثاني أوسع بطون بني الحسن يقال لهم الموسويون ـ ويفرق بينهم وبين أولاد موسى الكاظم عليه السلام بنسبة ثانية، وهي كون المنتسب إلى البطن الأول موسوي حسني، ويقال المنتسب إلى البطن الثاني موسوي حسيني، وقد يستغنى عن النسبة الأولى بالثانية في البطن الأولى بخلاف الثانية فإنها تستغنى بالنسبة إلى الثانية عن الأولى ـ وتارة على موسى بن محمد الذي كان من ولد عليّ بن الحسين عليه السلام، وتارة على أبي محمد سعد الله بن الحسين الموسوي غير المعلوم المنقطع نسبهم، ولم ينتهِ نسبهم إلى قبيلة

معينة ولذا طعن فيهم وفي نسبهم ـ وقال في (نهاية الإرب ص ٣٨٩) بنو موسى بطن من جعدة من لخم من القحطانية مساكنهم على القرب من الحي الصغير من الديار المصرية.

موسياباذ: بالضم وفتح السين قرية بنواحي همدان، منها: أحمد بن محمد بن أحمد القاري المتوفى سنة ٤٨٠، والحسن بن أحمد بن محمد الصوفي المتوفى سنة ٥٥٣، والحسين بن المظفر الواعظ وغيرهم.

الموسيقى: هو علم يعرف منه النغم والإيقاع وأحوالهما وكيفية تأليف اللحون واتخاذ الآلات الموسيقاوية، وموضوعه الصوت باعتبار نظامه، والنغمة صوت لابس زماناً تجري فيه الألحان يجري مجرى الحروف من الألفاظ وبسائطها سبعة عشر، وأوتارها أربعة وثمان، والإيقاع اعتبار زمان الصوت ولا مانع شرعاً من تعلم هذا العلم على قول بعض العامة، وصاحب الموسيقى يتصور الأنغام من حيث إنها مسموعة على العموم من أي آلة اتفقت، وصاحب العمل إنما يأخذها على أنها مسموعة من الآلات الطبيعية كالحلوق الإنسانية أو الصناعية كالآلات الموسيقاوية، وما يقال من أن الحال الموسيقية مأخوذة من نسب الاصطكاكات الفلكية فهو من جملة رموزهم إذ لا اصطكاكات في الأفلاك.

وقال في (كشف الظنون ط ١ ج ٢ ص ٥٦٨) علم رياضي يبحث فيه عن أحول النغم من حيث الاتفاق والتنافر وأحوال الأزمنة المنحلة بين النقرات من حيث الوزن وعدمه ليحصل معرفة كيفية تأليف اللحن ـ وقد اتفق الجمهور على أن واضع هذا العلم أولاً فيثاغورس الذي كان من تلامذة سليمان عليه السلام ـ وأضاف بعده الحكماء مخترعاتهم إلى ما وضعه إلى انتهت النوبة إلى أرسطاطاليس ـ وكان غرضهم من استخراج قواعد هذا الفن تأنيس الأرواح والنفوس الناطقة إلى عالم القدس لا مجرد اللهو والطرب، فإن النفس قد يظهر فيها باستماع واسطة حسن التأليف وتناسب النغمات بسط فتذكر مصاحبة النفوس العالية ومجاورة العالم العلوي. وتسمع هذا النداء وهو رجعي أيتها النفس الغريقة في الأجسام المدلهمة في فجور الطبع إلى العقول

الـروحانيـة والذخـائر النـورانية والأمـاكن القدسيـة في مقعد صـدق عند مليـك مقتدر).

الموصل: بـالفتح ثم السكـون وكسـر المهملة هي المـدينـة المشهـورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير كبراً وعظماً وسعـة، وهي محط رحال الركبان، وهي باب العراق قديمة الأس.

وهي من الإقليم الرابع، بينها وبين بغداد أربع وسبعون فرسخاً ليست لها عيب إلّا قلـة بساتينها وعدم جريان الماء في رساتيقها وشدة حرهـا في الصيف وعظم بردها في الشتاء. فأما أبنيتهم فهي حسنـة جيدة وثيقـة بهية المنـظر لأنها تبنى بالنورة والـرخام، ودورهم كلهـا أزاج وسراديب مبنيـة ـ أول من استحدثهـا راوند بن بيوز اسف ونصب عليها جسراً وشق طرقاتهـا وبنى عليها سـوراً مروان الحمار، ولها قرى ورساتيق كثيرة مذكورة في (معجم الحموي ج ٨ ص ١٩٧) قال الشاعر:

كـتب الـعـذار على صـحـيـفـة خـده ... سـطراً يـلوح للنـاظـر الـمـتـأمـل
بـالغت في استخـراجـه فـوجـدتـه ... لا أرى إلّا رأي أهـل الـمـوصـل

منها: أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن نقيباً، وأبو الحسن الليث بن بهلول، وأحمـد بـن عليّ بن المثنى، وأحمد بن يـوسف الكواشي، وأيـوب بن أبي عـلاج، وأيـوب بن بكـر، والحسن بن عليّ العمـري، وزكـريـا بن يحيى كوكب الدم، وزيد أبو عـوانة، وسليمـان فيضي، وسليم أفندي، وعبـد العزيـز الأزدي، وعبد العزيز بن عبد الله، وعليّ بن أبي الوفاء مهذب الدين، وعليّ بن أحمـد بن الحسن القـزويني، وعليّ بن حـرب الـطائي، وعليّ بـن سنـان العسكـري، ومحمـد بـن الحسـن، والنـديـم، ويـزيـد بـن محـمـد الأزدي ـ وغيرهم ـ وبها قبر جرجيس النبيّ عليه السلام، وقبـر عمرو بن الحمق، وقبـر قرواش بن الملقد المتوفى سنة ٤٤٤.

الموصول: هو ما لا يتم إلّا بصلة وعـائد، وعنـد النحاة نـوعان أولهمـا حـرفي مثل إن، ومـا المصدريتين، ويعـرف بما أول مـع مـا يليـه من الجمـل

بمصدر ـ ولا يلزم في صلته أن يكون جملة خبرية ـ وهذا الموصول لا يحتاج إلى عائد بل يجوز أن يعود إليه لأن الحرف لعدم استقلاله بالمفهومية لا يصلح أن يعود إليه عائد ـ وثانيهما إسمي ويعرف بأنه اسم لا يصير جزءاً تاماً من الكلام إلّا مع جملة خبرية بعده مشتملة على ضمير عائد إليه ـ والجزء التام هو الجزء الأول الذي ينحل إليه المركب أولاً كالمبتدأ، والفاعل والمفعول ـ والمراد بالجملة الخبرية أعم من أن يكون صورة ومعنى أو معنى فقط كاسم الفاعل والمفعول بعد الألف واللام التي من الأسماء الموصولات، فإن صلة الألف واللام لا تقع إلّا اسم الفاعل مع فاعله، أو اسم المفعول مع مفعول ما لم يسم فاعله كل منهما حينئذ جملة خبرية معنى، والتفصيل في الكتب النحوية. قال ابن مالك:

موصول الأسماء الذي أنثى التي	واليا إذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامة	والنون إن تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا	أيضاً وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي أولى الذين مطلقا	وبعضهم بالواو رفعاً نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا	واللاء كالذين نذراً وقعا
ومن وما وال تساوى ما ذكر	وهكذا ذو عند طي قد شهر
وكالتي أيضاً لديهم ذات	وموضع اللات أتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام	أو من إذا لم تلغ في الكلام
وكلها تلزم بعدها صلة	على ضمير لائق مشتملة
وجملة أو شبهها الذي وصل	به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال	وكونها بمعرب الأفعال قل
أي كما وأعربت ما لم تضف	وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم أعرب مطلقاً وفي	ذا الحذف أياً غير أي يقتفي
إن يستطل وصل وإن لم يستطل	فالحذف نذر وأبوا أن يختزل
إن صلح الباقي لوصل مكمل	والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إذ انتصب	بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

كـذاك حـذف مـا يـوصف خفضـا — كـأنت قـاض بعـد أمـر من قضى
كـذا الـذي جـر بمـا الـموصـول جـر — كـمـر بـالـذي مـررت فـهـو بـر

الموضح: من الـوضح والقمـر والغرة هـو الضوء والبيـاض، وهـو لقب عمر بن عليّ بن الحسين بن عبد الله الإمامي الثقة النسـابة، كـان من ولد عمـر الأطرف، أخوه أبو الطيب وبنته كانا يحفظان القرآن بالكوفة، وهو غير أحمد بن محمد الأقساسي.

الموضوع: من الـوضـع وفي الاصـطلاح تخصيص شيء بشيء بحيث متى أطلق أو أحسن الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني ـ يقال: لفظ موضـوع أي موضوع للمعنى، وموضوع العلم مـا يبحث فيه عن أعـراضه الـذاتية، وفي عرف المنطقيين هو المحكوم عليه لأنه وضع لأن يحكم عليه كما أن المحمول عندهم المحكوم به لأنه يحمـل على الموضـوع. واعلم أنه قـد جرت عـادتهم بأنهم يعبرون عن الموضوع في القضيـة (بج) وعن المحمـول (بب)، واختاروا هذين الحرفين لأن الألف الساكنة لا يمكن التلفظ بهـا، والمتحركـة ليست لها صورة في الخط فاعتبروا الحرف الأول أعني الباء.

ثم الحـرف الثاني الـذي يميـز عن «ب» في الخط وهـو «ج»، وعكسـوا الترتيب فلم يقولوا «ب ج» للإشعـار بأنهمـا خارجـان عن أصلهما وهـو أن يراد بهما أنفسهما ـ وعند الحكماء المـوضوع هـو المحل المقـوم للعرض أي مـا به قـوام العـرض ـ والمـوضـوع في أصـول الحـديث الـذي فيـه الـطعن بكـذب الراوي ـ والحكم على الحديث بالوضع إنما هو بطريق الظن الغالب لا بـالقطع إذ قد يصدق الكذوب لكن لأهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بهـا ذلك، وإنما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاماً وذهنه ثـاقباً وفهمـه قويـاً ومعرفتـه بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة.

وموضوع المنطق أمران أحـدهما المعلوم التصـوري من حيث إنه يـوصل إلى المجهول التصوري. وثانيهما المعلوم التصـديقي من حيث إنه يـوصل إلى المجهـول التصـديقي، والمنـطقي لا يبحث عن جميـع أحـوال المعلومـات

التصورية، وكذا لا يبحث عن جميع أحوال المعلومات التصديقية بل عن أحوالها المعارضة لهما باعتبار إيصالهما إلى مجهول تصوري، ومجهول تصديقي فإن كونها موجودة في الذهن أو غير موجودة فيه أيضاً من أحوالهما لكن لما لم يكن عروضها لهما من حيث الإيصال لا يبحث المنطقي عنها ـ والتفصيل في الكتب المنطقية.

الموضع: بالفتح ثم السكون وفتح الضاد وكسره مصدران مكان الوضع، قال السيوطي في (الكنز ص١٥٢) موضع العقل في الدماغ، وموضع الحق في العينين، وموضع الباطل في الأذنين، وموضع الحياء في الوجه، وموضع الهوى في النفس، وموضع الحكمة في اللسان، وموضع الهم في الصدر، وموضع ثبات الروح في الرئة، وموضع الغضب في الكبد، وموضع الفرح في القلب، وموضع الحسد في الفكرة.

الموعظة: قال الله تعالى: ﴿فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين﴾[١]. ﴿فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى﴾[٢] ﴿هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾[٣] ﴿وهدى وموعظة للمتقين﴾[٤] ﴿من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء﴾[٥] ﴿قد جاءتكم موعظة من ربكم﴾[٦] ﴿وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين﴾[٧] ﴿ادع إلى سبيل ربك

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٦.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٣٨.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٦.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٤٥.
(٦) سورة يونس، الآية: ٥٧.
(٧) سورة هود، الآية: ١٢٠.

بالحكمة والموعظة الحسنة﴾[1] **﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين﴾**[2] **﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾**[3] وغيرها من الآيات. وقال النبيّ ﷺ لعلمائه: «تعاهدوا الناس التذكرة ولأن أدواء القلوب تفتقر إلى أدوية كما تحتاج أمراض البدن إلى معالجة» وكان السلف يقتنعون من المواعظ باليسير من غير تحسين لفظ أو زخرفة نطق. والتفصيل قد مر بعنوان المواعظ ونقل الطوسي في (أماليه ص ١١٤) عن بعض الحكماء قال: الاجتهاد في عبادة الله أربح تجارة، ولا مال أعود من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، وأدب تستفيده خير من ميراث، وحسن الخلق خير رفيق، والتوفيق خير قائد من المشاورة، ولا وحشة أوحش من العجب، ولا يطمعن صاحب الكبر في حسن الثناء عليه. وقال سيدنا قطب الدين محمد والد عليّ (ره) في منظومته الصرفية والنحوية (ص ٥٥):

أمثلة الواعظ في المثال	مثال خدّ الحور في الجمال
ونعم الاتفاق أن تستيقظوا	في الدرس بالعظات أو تتعظوا
موعظتي مستوقد الموده	قد أودع الودود فيها ودّه
وإنما يوهجها الملائكة	توقد من أشجارها المباركة
قد ورّقت وورّدت أشجارها	ووقّتت فأينعت أثمارها
من يرث الأرض ومن عليها	يعظكم لا تخلدوا إليها
ودّوا كراماً متوادينا	توادّدوا للمتوسمينا
زنوا بميزان أولي العرفان	وواظبوا قراءة القرآن
أهل الهوى ما أيقنوا ما واظبوا	ذرهم يخوضوا في الهوى ويلعبوا
جاءهم الوعاظ فيهم تترى	فاستيأسوا اتقي الوعظ عنهم طرا
إن الوقيح نفسه متهمة	مورماً بالأنف كالمتشمة

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

(٢) سورة النور، الآية: ٣٤.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٥.

وقـلبـه مـيـلغـة الـشـيـطان في سنـة الـغـفـلة كـالـمـيـسـان
دعـه ونـفـسـه فـلا يـؤبـه بـه وقـف مـواقـف الـكـرام وانـتـبـه
وكـن وتـوراً ورعـاً يـقـظانـا لا واكـلاً مـواكـلاً وسـنـانـا
يـا إخـوتي تـواهبـوا معـالمي ووافـقـوا فـي صـفـة الأكـارم
تـواضعـوا تـورعـوا واستيقنـوا تـرسّـلوا تـوادّوا وأيـقـنـوا
تـواجـهـوا إلـى فـتـوح الله لا تـيـأسـوا مـن فـيض روح الله
واتـهـبـوا عـظام آلاء الله واتـصـفـوا بـنـور أسـمـاء الله
واتـكـلوا واسـتـوثـقـوا إلـى الله تـوكـلوا فـي أمـركـم عـلى الله
كلوا ثقـوا هبـوا اسعـوا جـدوا ردوا مـاء الهـدى واستيقنـوا ووحـدوا
وجـهت وجـهي واثـقـاً بـالـبـاري ومـولـج الـلـيـل عـلى الـنـهـار
وردت مـورد الـوداد ودا وقـلت رب لا تـذرنـي فـردا
وإنـمـا اسـتـوجـف قـلـبـي وده مـتـكـئـي مـيـعـاده ووعـده
أومض لـي ومـيض ود عـالـي وثـقـت بـالـودود ذي الـجـلال
وسـدّ لـي وسـادة الـوفـاق عـليـه تـكـلانـي لـه مـيـثـاقـي
دعـني وذر لـي والـهـاً عـليـلا إذ لـم أجـد مـن دونـه وكـيـلا

موفق: بن أبي المستند أو المنشد الثقفي الكوفي، مولى آل المغيرة بن شعبة فيه نظر (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ص ٣١٩).

موفق: بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨ حنفي (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٨٩).

موفق: بن خازن بن شهريار العالم الفاضل إمامي حسن، هو غير موفق الدين ابن أبي الحديد، وغير موفق الدين الدمشقي الحنبلي، وغير موفق الدين الحسين بن النصر النحوي، وغير موفق الدين محمد بن يوسف الشاعر المتوفى سنة ٥٨٥، وغير موفق بن عبد الله الحارثي، وغير موفق الدين يحيى بن أبي طالب وغير موفق بن محمد بن أحمد الميداني، وغير موفق بن محمد بن الحسن صدر الدين المتوفى سنة ٦٣٤، وغير موفق بن هارون مولى الرضا عليه السلام إمامي حسن.

الموقر: بالضم ثم الفتح والقاف المشددة موضع بنواحي البلقاء بدمشق، منها: الوليد بن محمد القرشي المتوفى سنة ٢٨٢.

موقع: بن ثمامة الأسدي الصيداوي إمامي حسن، كان من أصحاب الحسين عليه السلام.

الموقف: بالفتح ثم السكون وكسر القاف الوقوف والموقفي هو جرير الموقفي المصري عامي.

الموقوف: عند أهل العربية هو الكلمة التي وقف عليها أي لم تتحرك، وفي اصطلاح أهل الحديث ما روي عن الصحابة من قول أو فعل متصلاً كان أو منقطعاً فيتوقف عليه ولا يتجاوز به إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

المولد: كمظفر من ولد عند العرب ونشأ فيهم.

المولود: بالفتح ثم السكون هو الصبي الذي وضعته أمه بعد تسعة أشهر من انعقاد نطفته.

مولة: بن كشف الزبابي الكلابي صحابي، كان في فصحاء العرب.

المولى: بالفتح بمعنى الصاحب، هو لفظ مشترك بين المعتق بالكسر والمعتق بالفتح، ويطلق على ابن العم، والجار، والناصر، والأولى بالتصرف، والحليف، والعصبة، والسيد، والعبد، والحر، وحافظ النسب، والصديق ذكراً كان أو أنثى، ويطلق على من نزل على قبيلة ونشأ فيهم وفي اصطلاح أهل الرجال لفظ لا يفيد مدحاً ولا قدحاً، ويطلق على غير العربي والملازم منهم: مقسم مولى ابن عباس والمعروف منهم من أصحاب الرجال:

مولى: آل الزبير هو أشعب الطامع المذكور في (ج ٣)، هو غير مولى آل سام عبد الأعلى.

مولى: آل طلحة هو إسحاق بن فروخ، وهو غير مولى آل عكرمة بن ربعي، وهو أبو عمارة حمزة الزيات.

مولى: آل يقطين هو يونس بن عبد الرحمن، هو غير مولى أبان سالم بن أبي رافع.

مولى: ابن زياد هو سالم ضعيف، وهو غير مولى أبي جعفر الباقر عليه السلام عبد الرحمن بن كثير.

مولى: أبي حذيفة هو سالم بن عبد الله، وهو غير مولى أبي الحسن العسكري عليه السلام.

مولى: أبي الحسن هو مسرور الطباخ، وهو غير مولى أبي ذر الغفاري.

مولى: أنس بن مالك اسمه خراش، هو غير مولى الأنصار الحسن بن عليّ.

مولى: بني أمية هم جماعة، ومولى بني ضبة هم جماعة أيضاً منهم: بكر بن صالح.

مولى: بني عبد الله بن غطفان هو أبو البلاد يحيى، وهو غير مولى بني كاهل مهران.

مولى: بن مخزوم هو قمار بن سعيد، وهو غير مولى بني المدينة سالم بن عمرو.

مولى: بني هاشم هم جماعة كثيرة، منهم: أبو بكر الخراساني، وأبو العباس الهمداني، وأبو محمد الحسن بن الفضل، وأحمد بن فتن الشاعر، وأحمد بن محمد بن سعيد، وفتح بن عبد الله، ومحمد بن زياد، ومحمد بن عبد الله.

مولى: البومة هو صالح التابعي، وهو غير مولى ثقيف عمر بن محمد، وغير مولى جعفر الكذاب.

مولى: الحجاج بن يوسف الثقفي هو مكرم بن سيدان وغيره.

مولى: الحسين بن عليّ عليه السلام هو سعيد، وسليمان، وقارب، ومنجح،

وغلام تركي.

مولى: خالد بن الوليد هو عيسى بن عمر الثقفي، وهو غير مولى خديجة بنت محمد.

مولى: رسول الله ﷺ هو أبو رافع، وهو غير مولى الرضا عليه السلام دلهاث، وعباس بن هلال، والمبارك، ومحمد بن صالح بن عليّ، وهو غير مولى زيد بن أبي سفيان، وغير مولى زيد الشهيد، وغير مولى سعد بن أبي وقاص أيوب بن حبيب، وغير مولى شاكر شهيد الطف.

مولى: الصادق عليه السلام هو مسلم، ومغيث، ونصر الراوي عن أبيه عن مولاه وعنه أحمد بن محمد.

مولى: طربال هو سليمان الراوي عن هشام، هو غير مولى عامر بن مسلم البصري.

مولى: عائشة هو أبو حفصة وأبو يونس.

مولى: عبد الرحمن بن أبي بكر هو مرة بن أبي عثمان.

مولى: عبد الرحمن بن سمرة بن جندب هو أبو الحسن المدائني عليّ بن محمد المقدم ذكره.

مولى: عبد الله بن جعفر الطيار، هو عبد الله بن المفضل، هو غير مولى عبد الله بن عباس.

مولى: عبد الله بن عياش هو يزيد بن القعقاع، هو غير مولى عبيد الله ابن أبي رافع اسمه فائد.

مولى: عليّ بن الحسين هو مهران.

مولى: عمر بن خالد الصيداوي هو سعيد الإمامي.

مولى: عمر بن عبد الله هو سالم الذي كان من أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو غير مولى عمر بن سعد.

مولى: محمد بن خالد البرقي اسمه مرة، هو غير مولى موسى بن جعفر عليه السلام سيف بن مبارك.

مولى: مزينة هو أبو سفيان، وهو غير مولى هشام، وغير مولى يوسف بن عمر الثقفي.

مؤمل: بن أحمد أبو البركات المتوفى سنة ٤٩٧ عامي، هو غير ابن أميل المحاربي الشاعر.

مؤمل: بن الجارود الراوي عن أبيه صحابي، هو غير ابن خاقان بن الأهتم الشاعر «بيان».

مؤمل: بن سعيد الرحبي الراوي عن أبيه عامي، هو غير ابن صالح المذكور في (لسان الميزان ج ٦ ص ١٣٧).

مؤمل: بن مسرور أبو الرجاء المأموني الشاشي عامي، هو غير والد عبد الله بن المؤمن المخزومي.

المؤمن: روى الصدوق (ره) في (العلل ط ٢ ص ١٧٧) باب العلة التي من أجلها سمي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه، وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها، أوقضى له حاجة، أو فرج عنه كربته لم تزل الرحمة ظلاً عليه ممدوداً ما كان في ذلك من النظر في حاجته». ثم قال: «ألا أُنبئكم لم سمّي المؤمن مؤمناً»؟ قالوا: بلى، قال: «لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم ـ إلى أن قال ـ ومن دفع مؤمناً دفعة ليذله بها، ولطمه لطمة أو أتى إليه أمراً يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر، فإياكم والعجلة إلى أحد فلعله مؤمن وأنتم لا تعلمون». الحديث. وفي حديث آخر قال: «نية المؤمن خير من عمله» ـ قال الراوي: فكيف تكون النية خيراً من العمل؟ قال عليه السلام: لأن العمل ربما كان رياءً للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين، فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل، ثم قال: إن العبد لينوي من نهاره أن يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحاً ويجعل نومه عليه صدقة.

وفي حديث آخر قال: نية المؤمن أفضل من عمله، وذلك لأنه ينوي من الخير ما لا يدركه، ونية الكافر شر من عمله وذلك لأن الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه كما يأتي في النية وفي (ص ١٧٦) منه باب العلة التي من أجلها قد يكون المؤمن أحدّ شيء، وأشح شيء، وأنكح شيء، وأشد في دينه من الجبال، قيل للصادق عليه السلام: ما بال المؤمن أحدّ شيء؟ قال: لأن القرآن في قلبه، ومحض الإيمان في صدره وهو يعبد وهو مطيع لله ولرسوله مصدق.

ثم قال له: فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء؟ قال: لأنه يكسب الرزق من حله ويطلب الحلال فلا يحب أن يفارقه إلّا بشدة لما يعلم من عسر مطلبه، وإن هو شحت نفسه لم يضعه في موضعه، ثم قال له: فما بال المؤمن أنكح شيء؟ قال عليه السلام: لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره - وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن قوة المؤمن في قلبه ألا ترون أنه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار».

ثم قال: المؤمن أشد في دينه من الجبال الراسية، وذلك أن الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً، وذلك لضنه أو لضنته بدينه وشحه عليه، وفي (المجالس ص ١٤٣) عن الصادق عليه السلام قال: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها.

ثم قال: الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه. وفي (ص ١٧٤) منه قال عليه السلام: إذا مات المؤمن شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: ربي الله، ومحمد نبيي، والإسلام ديني، فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قوله تعالى: ﴿فأما إن كان من المقربين *

فروح وريحان﴾[١] يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال: إذا مات الكافر شيّعه سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره، وإنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان، ويقول: لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين، ويقول **﴿أرجعونِ لعلي أعمل صالحاً فيما تركت﴾**[٢] فتجيبه الزبانية كلا إنها كلمة أنت قائلها، الحديث وهو طويل. وفي (ص ٣٢٢) منه عن الباقر عليه السلام قال: أيما مؤمن غسل مؤمناً فقال إذا قلّبه: اللهم هذا بدن عبدك المؤمن وقد أخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك غفر الله له ذنوب سنة إلاّ الكبائر. وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال: من غسل ميتاً مؤمناً فأدى فيه الأمانة غفر له ـ قيل: وكيف يؤدي فيه الأمانة قال: لا يخبر بما يرى ـ وقال: إذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء، وقال: إذا مات المؤمن وقعت في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء . قال الشاعر :

خلوا سبيل المؤمن المجاهد ... في الله لا يعبد غير الواحد
ويوقظ الناس إلى المساجد

وفي (العيون ط ٢ ص ١٩٨ باب ٣) روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مثل المؤمن عند الله تعالى كمثل ملك مقرب، وإن المؤمن عند الله أعظم من ذلك، وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة». وفي (ص ٢٠١) قال: إذا كان يوم القيامة تجلى الله تعالى لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات، وقال: من استذل مؤمناً أو حقّره بفقره أو قلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه، وقال: ما كان وما يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلاّ وله جار يؤذيه، وقال: إن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده، وإنه لأكرم على الله من ملك مقرب، وقال: ما أعلم أشد حزناً من المؤمن شارك على

---

(١) سورة الواقعة ، الآيتان : ٨٨ ، ٨٩ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآيتان : ٩٩ ، ١٠٠

الدنيا في هم المعاش وتفرد بهم آخرته، وقال: البلاء للمؤمن كالشكال للدابة ـ وغيرها من الأخبار الواردة في هذا الباب.

في المودة والمحبة والأخوة بين المؤمنين

روى الزمخشري في (ربيع الأبرار باب ١٢) عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أكثروا من الإخوان فإن ربكم حيي كريم يستحي أن يعذب عبده من بين إخوانه يوم القيامة»، وقال: «من نظر إلى أخيه نظر مودة لم يكن في قلبه عليه إحنة لم يطرف حتى يغفر الله له ذنبه»، وقال: «لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه»، وقال: «من له صديق حميم فإنه لا يعذب، ألا ترى كيف أخبر الله عن أهل النار ﴿**فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم**﴾[1] وقال: «ثلاث ينبتن الودّ لك في صدر أخيك: أن تبدأه بالسلام، وتوسّع له في المجالس، وتدعوه بأحبّ أسمائه». قال الشاعر:

تكثر من الإخوان ما استطعت فإنهم عماد إذا استنجدتهم وظهور
فليس كثير الإلف خلّ وصاحب وإن عدوّاً واحداً لكثير

وعن الباقر عليه السلام قال: أيدخل أحدكم في كم صاحبه فيأخذ حاجته من الدنانير والدراهم؟ قالوا، لا قال: فلستم بإخوان إذن، وقال حكيم: سلوا القلوب عن المودات فإنها شهود لا تقبل الرشا، وكتب رجل إلى أخ له أما بعد فإن كان إخوان الثقة كثيراً فأنت أولهم، وإن كانوا قليلاً فأنت أوثقهم، وإن كانوا واحداً فأنت هو، وقال أعرابي: دع مصارمة أخيك وإن حث التراب في فيك، وقيل: رغبتك في الزاهد فيك ذل نفس وزهدك في الراغب فيك قصر همة قارب إخوانك في خلائقهم تسلم من بوائقهم، وأوصى رجل إلى ابنه: لا تواخ أحداً حتى تعاشره وتتفقد موارد أمره ومصادره، فإذا استطبت العشرة ورضيت بالخيرة فآخه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة وقال: الإخوان على ثلاث طبقات ـ طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه، وطبقة كالدواء لا يحتاج إليه إلاّ في

---

(١) سورة الشعراء، الآيتان: ١٠٠، ١٠١.

الأحائن ، وطبقة كالداء لا يحتاج إليه أبداً ، وقيل : تقاربوا بالمودة ولا تتكلموا على القرابة ، وعن عليّ ﵇ في وصيته قال : إن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع إليها إن بدا لك يوماً ما لا تضيعن حق أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه ، فإنه ليس بأخ من ضيعت حقه . قال الشاعر :

جزى الله عنا الخير من ليس بيننا ولا بينه ودّ ولا نتعارف
فما سامنا خسفاً ولا شفنا أذى من الناس إلاّ من نودّ ونألف

وقيل: إخوان الصدق خير مكاسب دنياهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء، وقال لرجل: قطعت أوصالي إذا صرفت وصالي، وقال: إني لأودك، فقال له: إني لأجد زائد ذلك، وقال الإخوان بمنزلة النار قليلها متاع وكثيرها بوار، وقال لرجل آخر: أي إخوانك أحب إليك؟ قال: الذي يسد خللي، ويغفر زللي، ويقبل عللي. قال الشاعر:

وإخواناً حسبتهم دروعاً فكانوها ولكن للأعادي
وخلتهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادي

وقال حكيم: ليكن اختياركم من الأشياء جديدها، ومن الإخوان أقدمهم ، وإذا قدمت المودة سمج الثناء ثم قال:

إذا صفت المودة بين قوم ودام ولاؤهم سمج الثناء

وقال عليّ ﵇ : من كان لأخيه المسلم في قلبه مودة فلم يعلمه فقد خانه، ومن رضي بصحبة من لا خير فيه لم يرض بصحبة من فيه خير .

وفي حديث آخر: المؤمن من الإيمان هو التصديق المطلق اتفاقاً من الكل ـ وقيل: هو التصديق بالله عز وجل بأن يصدق بوجوده وبصفاته، وبرسله عليهم الصلاة والسلام بأن يصدق بأنهم صادقون في ما أخبروا به عن الله سبحانه وتعالى، وبكتبه بأن يصدق بأنها كلام الله وأن مضمونها حق، وبالبعث

من القبور والصراط والميزان، وبالجنة والنار وبالملائكة عليهم الصلاة والسلام بأنهم موجودون وأنهم مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ويسبحون الليل والنهار ولا يفترون، مطهرون من أنواع الشهَوات من الأكل والشرب والجماع إلى غير ذلك، مبرون عَن التناسل والتوالد، ليسُوا بذكر وَلا إناث بل خلقهم الله من نور وجَعَلهم رُسُلاً إلى من شاء من عباده وقد سئل عن أدنى ما يكون العبد به مؤمناً فقال: يشهَد أن لا إلّه إلاّ الله، وأن محمداً عبْده ورسُوله، وأن يقر بالطاعة ويعرف إمام زمانه، فإذا فعل ذلك فهو مؤمن والإيمان يردّ على صيغتين: الإيمان بالله والإيمان لله، فالإيمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذي يليق بكبريائه، والإيمان لله الخضوع والقبول عَنه، والاتباع لما يأمر والانتهاء لما ينهى وقال الصادق عليه السلام: الإيمان ثابت في القلب، واليقين خطرات، فمرة يقوى فيصير كأنه زبر الحديد ومرة يصير كأنه خرقة بالية فقال: الوَسائل إلى الله الإيمان الكامل أي الإيمان بالله ورَسوله، هو أصله وباقي الفرائض والسنن كمالات.

وقال: لا إيمان لمن لا أمانة له وقال المؤمن من كان متصفاً بالإيمان وقيل المؤمن من كان يَعتقد اعتقاد الإمامية وَإن لم يكن عِندَه دليل.

وقال عليه السلام: يا رفاعة أتدري لم سمي المؤمن مؤمناً؟ قال: لا، قال: لأنه يؤمن عَلى الله فيُجيز أمانه، والمؤمن من أسمائه سمي الله تعالىٰ به لأنه يؤمن من عَذابه من أطاعه كما جاء في الحديث: نهران مؤمنان النيل والفرات لأنهما يفيضان فيَسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة، ونَهران كافران لأنما لا يَسقيان ولا ينتفع بهما إلاّ بمؤنة وكلفة. وقيل: المؤمن في الجنة والمؤمن في النار والأول من الإيمان بمعنى الإذعان والاعتقاد بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي بالعقائد الإسلامية، والثاني من الإيمان فالمعنى أن المسلم في الجنة وَمَن آمن نفسه من عَذاب الله ففي النار، فإن الأمن من الله تعالى كفر كما أن اليأس منه كفر.

وفي (رجال الكشي ص١٣) جاءَ سَلمان في عيَادة شاب مرض،

فجلس عند رأسه وَهـو في الموت، فقـال: يا ملك المـوت إرفق بأخي، فقـال له: إني بكل مؤمن رفيق.

وفي (ص ٦٧) قـال علي عليه السلام : ليس من مؤمن أو بمؤمن يمـرض إلّا مَرضنا لمرضه، فلا يحزن إلّا حزنا لحزنه ولايدعو إلّا أمَّنا له، ولا يسكت إلّا دعوْنا له إلى أن قال: ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها وفي حديث آخر قال الرضا عليه السلام : المؤمن موفق كما في (ص ٣٣٨ وص ٣٣٩) منه وقال الصادق عليه السلام : والذي بعث بالحق محمّداً للعَفاريت والأبالسة على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم، والمؤمن أشد من الجبل، والجبل يستقل منه بالفأس فينحت منه، والمؤمن لا يستقل عن دينه. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما كان ولا يكون إلى يَوم القيامة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه، وفي (مرآة العقول ج ٢ ص ١٦) باب كون المؤمن في صلب الكافر قال الصادق عليه السلام : إن نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك لا يصيبه من الشرك شَيء حتى إذا صار في رحم المشركة لم يصبْها من الشرك شيء حتى تضعه، فإذا وضعته لم يصبْه من الشرك شيء حتى يجري عليه القلم. وقال الكاظم عليه السلام : إنما المؤمن في صُلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضره الحصاة شيئاً ، وعن الصادق عليه السلام: إن في الجنة لشجرة تسمى المزن ، فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلّا أخرج الله تعالى من صلبه مؤمناً .

وفي (ص ٢٠١) قال علي عليه السلام : إن المؤمن هو الكيس الفطن، بشره في وجهه وحزنه في قلبه، أوسع شيء صَدراً باب المؤمن وعلاماته وصفاته والمراد بها المؤمن الكامل والصفات التي ينبغي أن يكون المؤمن متصفاً بها. وأذل شيء نفساً، زاجر عن كل فان حاضّ على كل حَسن، لا حقود ولا حَسُود، ولا وثاب ولا سباب، ولا غياب ولا مغتاب، يكره الرفعَة ويشنأ السمعة، طويل الغم بَعيْد الهم كثير الصمْت وقور ذكور صبور شكور، مَغموم بفكره مَسرور بفقره، سَهل الخليقة لين العريكة، رصين الوفاء قليل الأذى، لا متأفك ولا متهتك، إن ضحك لم يخرق وإن غضب لم ينزق، ضحكه تبسم

واستفهامه تعلم ومراجَعته تفهم، كثير علمه عظيم حلمه، كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يَبطر ولا يحيْف في حكمه ولا يجور في علمه، نفسه أصلبُ من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد، لا جشع ولا هلع، ولا عنف ولا صلف، ولا متكلف ولا متعمق، جميل المنازعة كريم المراجَعة، عَدل إن غضب رفيق إن طلبَ، لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر، خالص الود وَثيق العهد وفي العَقْد، شفيق وصول حليم خمول، قليل الفضول، راض عن الله مخالف لهواه، لا يغلظ عَلى من دُونَه ولا يخوض فيما لا يعْنيه، ناصر للدين محام عن المؤمنين، كهف للمسلمين، لا يخرق الثناء سمْعَه وَلا ينكأ الطمع قلبَه ولا يعرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه، قوال عمال عالم حازم لا بفحّاش ولا بطياش، وصُول في غير عنف بذول في غير سرف، لا بختال ولا بغدّار، ولا يقتفي أثراً ولا يحيف بشراً، رفيق بالخلق سَاع بالأرض عون للضعيف غوث للملهوف، لا يهتك سرّاً ولا يكشف سرّاً كثير البلوى قليل الشكوى إن رأى خيراً ذكره وإن عاين شراً سَتره، يَستر العيبَ ويحفظ الغيب ويقبل العثرة ويغفر الزلة، لا يطلع على نصح فيذره ولا يَدع جنح حَيْفٍ فيصْلحه، أمين رصين تقي نقي زكي رضي، يقبل العذر ويحمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويَتهم على العيب نفسه، يحب في الله بفقه وَعلم، يقطع في الله بحزم وَعزم، لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح، مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة، كل مسعى أخلص عنده من مسعاه، وكل نفس أصلح عندَه من نفسه، عالم بعيبه شاغل بغمه، ولا يثق بغير رب قريب وحيد حزين، يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه، ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربّه، مجالس لأهل الفقر مُصَادق لأهل الصدق مؤازر لأهل الحق، عَون للغريب أب لليتيم بَعل للأرملة، حفي بأهل المسكنة مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدّةَ، هشاش بشاش لا بعبّاس ولا بجسّاس، صَليب كظّام بَسّام دقيق النظر عظيم الحذر، لا يبخل وإن بخل عليه صبر، عقل فاستحيى وقنع فاستغنى، حَياؤه يعلو شهوته ووده يَعلو حسَده وعفوه يَعلو حقده، لا ينطق بغير صَواب وَلا يلبس إلاّ الاقتصاد، مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عَنه في كل حالاته نيته خالصَة أعمالها، ليْسَ فيها غش ولا خديعة، نظره عبرة

وسكـوته فكـرة وكلامـه حكمة، منـاصحاً متبـاذلاً مُتـواخيـاً، نـاصـح في السـر والعلانية لا يهجر أخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف عَلى ما فاته ولا يحزن عَلى ما أصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الـرجاء، ولا يفشـل في الشدة ولا يَبـطر في الرخاء، يمـزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر، تراه بعيداً كسله دائماً نشاطـه قريباً أمله قليلاً زلله، متوقعاً لأجله خاشعـاً قلبه ذاكـراً ربه، قـانطة نفســه منفياً جهله، مسهلاً أمره، حزيناً لذنبه، ميتة شهوته، كظوماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً من جاده، ضعيْفاً كبره قانعاً بالذي قدر له، متيناً صَبره محكماً أمره كثيراً ذكره، يخالط الناس ليعلم ويَصمت ليسلم ويَسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر به، ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه، نفسه منـه في عناء والنـاس منه في راحة، أتعبَ نفسه لآخرته فـأراح الناس من نفســه إن بُغي عليه صَبـر حتى يكون الله الذي ينتصر له بَعده ممن تباعد منه بغض ونزاهـة ودنوه ممن دنـا منه لين ورحمة، ليسَ تباعده تكبراً ولا عَظمة وَلا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخيـر، فهو إمـام لمن بَعده من أهل البرّ. قال: فصاح همـام صيحــة ثـم وقـع مغشيــاً عليه، فقـال علي عليه السلام : أمـا والله لقـد كنت أخافها عليه، وقال: هكذا تصْنع المواعظ البالغة بأهلهـا. فقال لـه قائـل: فما بالك يا علي؟ فقال له: إن لكل أجلاً لا يعدوه وسَبباً لا يجاوزه، فمهـلاً لا تعد فإنما نفث على لسانك شيطان.

وفي (ص ٢٠٦) قـال عليه السلام : ينبغي للمؤمن أن يكـون فيه ثمـان خصَـال: وقور عند الهزاز، صبُـور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقـه الله، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحـة إن العلم خليـل المؤمن والحلم وزيره، والصَبـر أميـر جنـوده، والـرفق أخـوه، واللين والـده. وقال: المؤمن يصمت ليسْلم وينـطق ليغنم، لا يحـدث أمـانتـه الأصْدقاء ولا يكتم شهادته من البعْداء، ولا يَعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه حياءً، إن ذكّى خاف مَا يَقُولون ويستغفـر الله لما لا يَعْلمون، لا يغرّه قول مَن جهله ويخاف إحصاء ما عمله. وقال: المؤمن له قوة في دين، وحَزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونَشاط في هدى، وبر في استقامـه ، وعلم

في حلم، وكيسٌ في رفق، وسخاء في حقّ، وقصد في غناء، وتجمل في فاقة، وعفو في قدرة، وطاعة لله في نصيحة، وانتهاء في شهوة، وورع في رغبة، وحرص في جهاد، وصَلاة في شغل، وصَبْر في شدّة، وفي الهزاز وقوْر، وفي المكاره صَبُور، وفي الرخاء شكور، ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم، وليسَ بواهن ولا فظ ولا غليظ، ولا يَسْبقه بَصره ولا يفضَحه بطنه ولا يغلبُه فرجه ولا يحسد الناس، يعيّر ولا يعير ولا يسرف، وينصر المظلوم ويَرحم المسكين، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذل الناس، هم قد أقبلوا عليه، وله همّ قد شغله، لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع، يرشد من استشاره ويساعد من ساعده، ويكيع عن الخناء والجهل.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : عشرون خصلة في المؤمن، فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه: إن من أخلاق المؤمنين يا علي هم الحاضرون الصلاة، والمسارعون إلى الزكاة، والمطعمُون المساكين، والماسحون رأس اليتيم المطهرون أطمارهم، المتزرون على أوساطهم، الذين إن حدّثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنُوا لم يخونوا، وإن تكلمُوا صَدقوا، رهبان بالليل أسد بالنهار، وصائمون النهار قائمون الليل، لا يؤذون جاراً ولا يَتأذى بهم جار، الذين مَشيهم على الأرض هون، وَخطاهم إلى بيوت الأرامل وعَلى أثر الجنائز جَعَلنا الله وإياكم من المتقين.

وقال عليه السلام : من سرته حَسنته وساءته سَيئته فهُو مؤمن. وقال: المؤمن هو الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حَق، وإذا رضِيَ لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له. وقال: المؤمن هو من ائتمنهُ المسْلمون على أموالهم وأنفسهم، وإذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، فإذا سَخط لم يخرجهُ سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليسَ له بحق وقال: المؤمنون هينون لينون كالجمل الآنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صَخرة استناخ، وقال: علامات المؤمن ثلاثة: العلم بالله ومن يحبّ وَمن يكره، وقال: المؤمن حليم لا يجهل وإن جَهل عليه يحلم ولا يظلم،

وإن ظلم غفر ولا يبخل، وإن بَخل عليه صَبر.

وقال: المؤمن من طاب مكسبه وحَسنت خليقته وصحت سريرته وأنفق الفضل من ماله وأمسَك الفضل من كلامه وكفى الناسَ شرّه وأنصَف الناس من نفسه. وقال علي عليه السلام: إن لأهل الدين عَلامات يعرفون بهَا: صدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعَهد، وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المراقبة للنساء. أو قال قلة المؤاتاة للنساء، قال المجلسي (ره) قلة المراقبة للنساء أي الميل إليهن والاعتماد عليهن والاهتمام بشَأنهن والخوف من مخالفتهن، وَقيل: النظر إليهن وإلى أدبارهن وَهوَ بعيد. المواتاة الموافقة والمطاوعة وفي الحديث: خير النساء المواتية لزوجها، والمواتاة حُسْن المطاوعة والموافقة. وقال عليه السلام: بذل المعروف وحسن الخلق وَاتباع العلم وما يقرب إلى الله تعالى زلفى طوبىٰ لهم وَحُسْن مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصْلها في دار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم محمّد، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصْن منها لا يخطر على قلبه شهْوة شيء إلا أتاه به ذلك وَلو أن راكباً مجدّاً سار في ظلها مائة عام ما خرج منه، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً ألا ففيْ هذا فارغبوا إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة، إذا جنّ عليه الليل افترش وَجهَه وسجَد لله تعالى بمكارم بدنه يُناجي الذي خلقه في فكاك رقبته وقال عليه السلام: خيار العباد الذين إذا أحسنوا استَبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا وإذا أعطوا، شكروا، وإذا ابتلوا صَبروا، وإذا غضبوا غفروا، وقال: خياركم أولو النهى قال: يا رسُول الله، ومن أولو النهى؟ قال: هم، أولو الأخلاق الحسنة والأحلام الرزينة وَصَلة الأرحام، والبررة بالأمهات والآباء المتعاهدين للفقراء والجيران وَاليتامى، ويَطعمون الطعام ويُفشون السلام ويصلون وَالناس نيام غافلون، قال يحيى الحلبي للصادق عليه السلام: أي الخصال بالمرء أجمل؟ فقال: وقار بلا مهابة، وسَماح بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا وقال: إن المعرفة بكمال دين المسْلم تركه الكلام فيما لا يعنيه. وقلة مرائه وَحلمه وصبره وحسن خلقه.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى، قال صلى الله عليه وآله وسلم:

أحسنكم خلقاً وألينكم كنفاً وَأبركم بقرابته وأشدكم لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم لِلغيْظ وأحسنكم عفواً وأشدكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب. وقال عليه السلام: من أخلاق المؤمن الإنفاق عَلى قدر الاقتدار والتوسع عَلى قدر التوسع وإنصاف الناس من نفسه وابتدائه إياهم بالسلام عَليهم. وقال عليه السلام: المؤمن حسن المعونة خفيف المؤنة جَيّد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين. وقال عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه. فأما السنة من ربه فكتمان سرّه قال الله تعالى: ﴿**عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً**﴾[1] الآية وأما السنة من نبيه فمداراة الناس فإن الله أمر نبيّه بمداراة الناس، فقال: خذ العفوَ وأمر بالمعروف وأما السنة من وَليه فالصبْر في البأساء والضراء.

وفي (ص ٢١٩) باب قلةُ عَدد المؤمنين قال عليه السلام: المؤمنة أعزّ من المؤمن، والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر وقال عليه السلام: الناس كلهم بَهائم ثلثاً إلاّ قليل من المؤمنين والمؤمن غريب أو عزيز، وقال: والله لو أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمُون حديثي ما اسْتحللت أن أكتمهم حَديثاً وقال صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغنيت به عَن جميع خلقي ولجعَلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج إلى أحدٍ. وقال: ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه المؤمن عَزيز في دينه. وقال: إن الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له.

وفي (ص ٢٢٢) قال عليه السلام: إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد وقال: إن الله ليدفع بالمؤمن الواحد من القرية الفناء، وقال: لا يصيّب قرية عذاب وَفيها سَبْعة من المؤمنين. وقال: العَذاب إذا نزل بقوم يصيْب المؤمنين كما يُصيْب لغيرهم ولكن يخلصون بَعْده. قال: المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه، ومؤمن كخامة الزرع تعوّج أحيْاناً ويقوم أحياناً فذلك ممن يُصيْبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة. وفي حديث آخر

---

(١) سورة الجن، الآية: ٢٦.

قـال ﷺ : المؤمن مؤمنان مؤمن وفى بشروطـه التي اشترطهـا عليه فـذلـك مـع النبيـين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئـك رفيقـاً، وذلك ممن يَشفـع ولا يشفـع له، وذلـك ممن لا تصيبه أهْـوال الدنيـا والآخرة، ومؤمن زلت بـه قـدم وذلك كخامة الزرع كيْف ما كفأته الريح انكفى وذلك ممن تصيبه أهْوال الـدنيا والآخرة ويشفع له وهو على خيْر.

وفي (ص ٢٢٤) قـال ﷺ : إن الله أخذ ميثـاق المؤمن على بلايـا أربع أيسرها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويـه أو كافر يرى جهاده فما بقـاء المؤمن بعد هـذا. وقال: الـدنيـا سجْن المؤمن فـأي سجن جَـاء منه خيـر، وقال: مـا من مؤمن إلاّ وقَد وكـل الله به أربعـة شيْطانـاً يغويه يريد أن يضله، وكافراً يقـاتله ومؤمناً يحسـده وَهو أشـدهم عليْه، ومنـافقاً يتبع عثراته، وقال: إذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين عَلى عـدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين. وقال: ما كان ولا يكون وليسَ بكائن مؤمن إلاّ وله جار يؤذيه ولو أن مؤمناً في جزيرة من جَـزائر البحـر لانبعث الله له من يؤذيـه. وفي حَديث آخر قـال: ما كـان فيما مَضى ولا مـا في بقي وَلا ما في أنتم فيـه مؤمن إلاّ ولـه جار يؤذيـه. وفي حَديث آخـر: ما كـان ولا يكـون إلى أن تقـوم الساعة مؤمن إلاّ وله جار يؤذيه.

وفي (ص ٢٢٦) باب شدّة بَـلاء المؤمن قـال ﷺ : أشـدّ النـاس بـلاءً الأنبياء والأمثل فـالأمـثـل، ويبتلى المؤمن بعـد على قدر إيمـانه وحسن أعمـاله، فمن صحّ إيمانه وحسن أعماله اشتد بلاؤه. وقال: إن عظيم الأجـر لمعِ عـظيم البلاء، وما أَحَبّ الله قوماً إلاّ ابْتلاهم، وقال: إن الله إذا أحبّ عبْداً غتّه بالبلاء غتـاً وابتلاه بعظيم البلاء. وقال: إنما يبتلى المؤمن في الـدنيا على قـدر دينه، وإنما المؤمن بمنزلة كفـة الميزان كلما زيـد في إيمانـه زيد في بـلائه. وقـال: المؤمن لا يمضي عليه أربعُونَ لَيْلاً إلاّ عرض له أمر يحزنه يذكر به. وقال : إن المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبَرص ولا بكذا وكذا. وقال: إن المؤمن من الله تعالى لبأفضل مكان ثلاثاً أنه ليبتليـه بالبـلاء ثم ينزع نفسـه عضواً من جَسَـده، وهو يحمد الله على ذلك وقال: إن في الجنة منزلة لا يبلغهـا عبداً إلاّ بـالابتلاء

في جَسَـده. وقال: لـو يعلم المؤمن ما لـه من الأجر في المصـائب لتمنى أنـه قرض بالمقاريض، وقال: إن أهـل الحق لم يزالـوا منذ كـانوا في شـدّة إما أن ذلك إلى مدة قليلة أو عافية طويلة، وقال: إن الله تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهَد الرجـل أهله بالهـدية من الغيبـة ويحميه الـدنيا كمـا يحمي الطبيب المريض، وقال ﷺ : لم يؤمن الله المؤمن من هـزاهـز الدنيـا ولكنه آمنـه من العمى فيها والشقاء في الآخرة وقال: إني لأكره للرجل أن يُعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب. وقال: إن الله تعالى يبتلي المؤمن بكل بلية وَيميتـه بكل ميتة، ولا يبتليه بذهاب عقله أما تـرىٰ أيوب كيْف سلـط إبليس على مـالـه وعَلى أهله وعلى كـل شيء منه ولم يسلط على عقله تـرك له ليؤخَـذ الله بـه. وقـال: إنه ليكـون للعبْد منـزلة عنـد الله فمَا ينـالها إلاّ بـإحدى الخصْلتين إمـا بذهاب ماله أو ببلية في جسَده وقال الله تعالى: لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصَبت رأس الكافر بعصَابة حَديد لا يصْدع رأسَه أبداً، وقال: إن المؤمن ليكرم على الله حتى لو سَأله الجنة بما فيها أعطاه ذلـك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً، وإن الكافر ليهُون على الله حتى لو سَأله الدنيا بما فيْها أعطاه ذلك من غيـر أن ينتقص من ملكه شيئـاً. وقال: لم يجعـل الدنيـا ثـوابـاً لمؤمن ولا عقوبة لكافر، ومن سخف دينه وضعفَ عقله قل بـلاؤه، وإن البـلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض.

وفي (ص ٢٤٢) قـال ﷺ إن الله تعالى أيـد المؤمن بـروح يحضـره في كل وقت يحسُن فيه ويتقي ويغيب عنه في كل وقت يـذنب فيه، ويغتـدي فهي معه تهتز سُروراً عند إحسانه وتسيـخ في الثرى عنـد إساءته فتعاهدوا عباد الله نعمـه بإصـلاحكم أنفسكم تزدادوا يقينـاً وتربحـوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرءاً اهتم بخير عمله أو هم بشر فارتدع عنه. ثم قال: نحن نزيد الروح بالطاعـة لله والعمل له.

وفي (ص ٢) بـاب طينة المؤمن والكـافر قـال ﷺ : إن الله تعالى خلق النبيين من طينة عليين، قلوبهم وأبدانهُم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وَخلق أبـدان المؤمنين من دون ذلـك، وَخلق الكفـار من طيْنـة سجين قلوبهم

وأبدانـهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن، ومن هٰهـنـا يُصيْب المؤمن السَيئة، ومن ههنــا يُصيْب الكافـر الحسنـة، فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقـوا منه. وفي حَديث آخر قـال أبو جعفـر عليه السلام : إن الله تعالى خلقنـا من أعلى عليين وَخلق قلوب شيعتنا مما خلقنـا منه وَخلق أبـدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهـوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه.

وفي (ص ٩) بـاب كيف أجابـوا وهم ذر وفي (ص ١٣) باب فطرة الخلق على التوحيد سئل عن قول الله تعـالى ﴿فطرة الله التي فـطر الناس عليهـا﴾[١] ما تلك الفطرة؟ قال: هي الإسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم عَلى التوحيـد، قال ألسـت بربكم وفيْه المؤمن والكافر وفي حديث آخـر قال: ﴿إذا أخـذ رَبك من بني آدم من ظهُـورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بـربكم قـالـوا بلىٰ﴾[٢] أخـرج من ظهر آدم عليه السلام ذريته إلى يوم القيامة فخرجُوا كالذر وعَرفهم وأداهم نفسَه وَلولا ذاك لم يَعْـرف أحد ربـه. وقال صلى الله عليه وآله وسلم : كل مـولود يـولد على الفطرة يعني على المعرفـة بأن الله خَالقه كذلك قوله: ﴿ولئن سألتهم مَن خلق السماوات والأرض ليقولن الله﴾[٣] وفي (ص ٣٥) باب إن الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان.

وفي (ص ٣٧) باب إن الإسْلام قبل الإيمان.

وفي (ص ٤٩) باب في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها .

روى الصدوق في(المجلس ٥٣ ص ١٩٨) عن الـرضـا عليه السلام قـال: لا يكـون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيّه، وسنة

(١) سورة الروم ، الآية : ٣٠ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٧٢ .
(٣) سورة لقمان ، الآية : ٢٥ .

من وليه، فأما السنة من ربه قال الله تعالى **﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد * إلاّ من ارتضى من رسول﴾**[١] وأما السنة من نبيه فمداراة الناس فإن الله تعالى أمر نبيه بمداراة الناس فقال **﴿خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين﴾**[٢] وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء، يقول **﴿الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾**[٣] .

وفي (المجلس ٥٨ ص ٢٢١) قال عليه السلام حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله تعالى وفي المجلس ٧٤ ص ٢٩٤،قال الصادق عليه السلام : لا ينفك المؤمن من خصال أربع : من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره ومؤمن يحسده قال سماعة: جعلت فداك مؤمن يحسده؟ قال عليه السلام أما إنه أشدهم عليه، قال: وكيف ذاك؟ قال لأنه يقول فيه القول فيصدق عليه.

وفي (المجلس ٧٤ ص ٢٩٥)، قال علي بن الحسين عليه السلام : المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم، ولا يحدّث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته الأعداء، ولا يفعل شيئاً من الحق رياء ولا يتركه حياء، إن ذكى خاف ما يقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخشى إحصاء من قد علمه، والمنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي إذا قام في الصلاة أعرَض، وإذا ركع ربض وإذا سجد نقر وإذا جلس شغر، يمشي وهمه الطعام وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر إن حدثك كذبك وإن وعدك أخلفك وإن ائتمنته خانك وإن خالفته اغتابك .

وفي (المجلس ٨١ ص ٣٢٧) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : للمؤمن عشرون خصْلة

---

(١) سورة الجن ، الآية : ٢٦ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٩٩ .
(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٧٧ .

فمن لم تكُن فيْـه لم يكمـل إيمـانـه يـا عَلي إنّ المؤمنين هم الحـاضـرون للصـلاة والمسـارعون إلى الـزكـاة والحـاجـون لبيت الله الحـرام والصـائمـون في شَهـر رَمضان، والمطعِمُون المسكين، والماسحون رأس اليتيم، والمطهرون أظفارهم المتـزرون عَلى أوسَاطهم الذين إن حَـدّثوا لم يكـذبوا وإذا وعـدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنـوا لم يخـونوا، وإن تكلمُـوا صـدقـوا، رهبان بـالليل أُسـد بالنهـار، صائمون بـالنهار قـائمون بـالليل، لا يؤذون جـاراً ولا يتأذى بهم جـار، الذين مشيهم على الأرض هَوناً وَخطاهم إلى بيوت الأرامـل وعلى أثر الجنـائز جعَلنـا الله وإياكم من المتقين.

وفي (المجلس ٨٦ ص ٣٥٣) قال الصادق عليه السلام : ينبغي للمؤمن أن يكـون فيه ثمان خصـال: وقور عنْد الهزاهز، صبور عند البلاء، شكـور عند الـرخاء قـانع بما رزقهُ الله تعالى لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقـاء ، بدنـه منه في تعب والناس منه في راحة، إن العلم خليل المؤمن والحلم وَزيرُه والصَبر أمير جنوده والرفق أخوه واللين والده وقال: المؤمن من أمِنـه الناس، وقـال علي عليه السلام ذلك زمـان لا ينجُو فيـه إلاّ كل مؤمن نـومة إن شهـد لم يعْرف وإن غـاب لم يفتقـد أولئك مَصابيح الهُدى وأعلام السرى، ليسُـوا بالمصـابيح وَلا المـذاييع البـذر، أولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته ويكشف عنهم ضراء نقمته وقال عليه السلام : إذا رأيتم المؤمن صَموْتاً فادنوا منه فإنّه يلقي الحكمة .

وروى الـزمخشـري في (ربيـع الأبـرار بـاب ٨٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قـال: المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخ المؤمن يكف عَليْه ضيعَته وَيحوطُـه من وَرائها قـال: مثل المؤمنـون في توادهم وتـراحمهم وتعاطفهم مثـل الجسَد إذا اشتكى منـه عضو تـداعى له سَـائر الجسَـد بالسهـر والحمى، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : بنيـة المؤمن قصيْـرة وطعامـه كِسْرة وَرأسـه شعـث وثوبـه خلق ، ولا يعـدل السَلامـة شيء.

روى الصَـدُوق في (المجـلس ٤٢ ص ١٤٣) عن الصـادق عليه السلام قـال: الشتاء ربيع المـؤمـن يطول فيه ليله فيَستعين به على قيامـه، ويقصر فيـه نهاره فيستعين بـه على صيامـه، وفي (المجلس ٤٧ ص ١٧٠) قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من

أطعم مؤمناً من جُوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن كساه من عـري كساه الله من استبرق وحرير، ومن سقاه شربة على عطش سَقاه الله من الرَحيق المختوم، ومن أعانه أو كشف كربته أظله الله في ظل عَرشه يوم لا ظل إلاّ ظله .

وفي(المجلس ٧٣ ص ٢٩١) قال الصادق عليه السلام : ما من مُؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاَّ خذله الله في الدنيا والآخرة. وقال: من روى على المؤمن رواية يريد بها شَيْنه هدم مروءته ليسْقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى وِلاية الشيْطان .

في (المجلس٨١ ص ٣٢٥) قال الصادق عليه السلام : ثلاثة هن فخر المؤمن وزينة في الدنيا والآخرة، الصلاة في آخر الليل، ويأسه مما في أيدي الناس، وَولاية الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال عليه السلام : المؤمن مثل السُنبلة يستقيم أحْياناً ويَميْل أحياناً ويذنب الذنب ويدخله الجنة. قالوا كيف؟ قال: يكون نصْب عينيْه تائباً عنه مُستغفراً حتى يَدْخل الجنة، وقال علي عليه السلام المؤمن بشره في وَجهه وحُزْنه في قلبه أوسَع شيء صَدْراً وأزل شيء نفساً، يكره الرفعة ويشنأ السمعة، طويل غمّه بعيْد همه كثير صمته، مَشغول وقته سَهل الخليقة ليّن العريكة، نفسه أصْلب من الصلد وهو أذل من العبْد. وقال الحسن عليه السلام : المؤمن لا يجهل وإن جَهُل عليه حَلم ولا يظلم وإن ظلم غفر وَلا يبخل وإن بخل عليْه صبر، قال عليه السلام : إن المؤمن قد أخذ عن الله أدباً حسناً فإذا وسع عليه وَسّع عَلى عياله، وإذا قتر عليه قتر عَليْهم فقيل نفقات تنفقها نجدُ منها بداً من الطعام واللباس وَالطيب فقال: أيها الرجل أوسع على أهلك ما وسّع الله عليك، وقال عليه السلام :يأتي زمان تكون ضربة السيف على المؤمن أهوَن من الدرهم في حلّه وقال علي عليه السلام خلوا سَبيْل المؤمن المجاهد في الله لا يَعبد غير الواحد ويوقظ الناس إلى المساجد، قيل: حصُون المؤمن من الشيطان ثلاثة ذكر الله تعالى، والقرآن، والمسجد وقال: علامات حسُن الخلق أن يكون المؤمن كثير الحياء، قليل الأذى، كثير الصلاح، صَدوق اللسان، قليل الكلام، كثير العَمل، قليل الزلل، قليل الفضول، برّ الوصُول،

وقــور صَبـور رضي شكــور حليم رفيق عفيف شفيق، لا لعـان ولا سبــاب، ولا نمـام ولا غضّـاب، ولا عجـول ولا حقـود، ولا بخيـل ولا حَسُـود، هَشّـاش بشــاش، يحبّ في الله ويبغض في الله وَيغضب في الله وقيـل المؤمن مشغول بـالفكـر والعبـر والمنافق مشغول بالحرص والأمل. أنظر المنافق بتمامه وقيل ظن المؤمن كهـانة وقال ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

وفي (المجـلس ٩٥) قـال الصـادق عليه السلام: لا يكـون المؤمن مؤمنـاً حتىٰ يكون كامل العقل، ولا يكـون كامـل العَقْل حَتى يكـون فيه عشـر خصال الخير منه مأمول والشر منه مـأمون يستقـل كثير الخيـر من نفسه ويَستكثـر قليل الخير من غيره، ويستكثر قليل الشرّ من نفسه وَيَستقل كثير الشـرّ من غيره، ولا يتبرم بطلب الحوائج قبلَه، ولا يسأم من طلب العلم عمره الـذل أَحَبّ إليه من العزّ والفقر أحبّ إليه من الغنا حَسْبُه من الدنيا قوت ولا يلقى أَحَداً إلّا قال هوَ خير مني وأتقى، إنما الناس رَجلان رَجل خير منه وأتقى وآخر شرّ منه وأدنى، فإذا لقي الذي هو خَير منه تواضـع له ليلحق بـه، وإذا لقي الذي هُـوَ شر منـه وأدنى قال: لعلّ شرّ هذا ظـاهر وخيره باطن، فـإذا فَعل ذلـك عَلا وسـاد أهـل زمانه، وفي (ص ٩٨) قـال الصادق عليه السلام: إنّ الله تعـالى ضمن للمؤمن زمانـاً ضمنَ له أن أقرّ لله بالربوبية ولمحمّد بالنبوة ولعلي (بالإمامة وأدّى ما افترض عليه أن يسكنه في جواره، قال: فقلت هذه والله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامـة الآدميين، ثم قال الصادق عليه السلام: اعملوا قليلاً تنعموا كثيراً.

وقال: إخوة أولي الألباب أدوم من إخوة أولي الأنصاب، وقيـل: البشاشـة فخ المودة ثم قال:

أفّ وتــفّ لــمـن مــودّتــه إن غبت عـنـه سـويعـة زالــت
إن مــالـت الــريــح هكــذا وكــذا مــال مــع الــريــح حيثمــا مــالت

المهاجر: بالضم الخروج من أرض إلى أخـرى، واسم جماعـة منهم: مهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي أخو عبد الـرحمن لا بأس بـه، شهد صفين مع عليّ عليه السلام بخلاف أخيه الذي خرج مـع معاويـة، وهو غيـر ابن

زياد الحارثي الصحابي أخي الربيع، وغير ابن زيد الأسدي الإمامي، وغير ابن سليمان أو أبي سليمان.

مهاجر: بن عبد الله الكلابي شاعر (بيان ج ٣ ص ٢٤٩)، هو غير ابن عبد الله العتكي.

مهاجر: بن عجلان الأزدي الكوفي إمامي، هو غير ابن غانم الراوي عنه الليث.

مهاجر: بن القبطية المكي أخو عبيد الله تابعي، هو غير ابن قنفذ القرشي التيمي جد محمد بن زيد.

مهاجر: بن كثير الأسدي الكوفي إمامي، هو غير ابن مسمار المذكور في (الخصال ط ١ ج ٢ ص ٧٥).

مهاجر: بن المسيب تابعي، هو غير مولى أم سلمة، وغير مهاجر اليماني، وغير أبي الحرسي الكوفي.

المهاجرون: من المسلمين هم الذين تركوا بلادهم في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نقل أبو الفداء في (تاريخه ص ١٢٠) لما اشتد أذى قريش لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن لمن ليس له عشيرة تحميه في الهجرة إلى أرض الحبشة، فأول من خرج اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة منهم: عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والزبير ابن العوام، وعثمان بن مظعون، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وركبوا البحر وتوجهوا إلى النجاشي وأقاموا عنده.

ثم خرج جعفر بن أبي طالب عليه السلام مهاجراً، وتتابع المسلمون أولاً فأولاً وهم ثلاثة وعشرون رجلاً وثماني عشرة نسوة سوى الصغار، ومن ولد بها، فأرسلت قريش في طلبهم عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص وأرسلوا معهما هدية من الأدم إلى النجاشي، فوصلا وطلبا من النجاشي المهاجرين فلم يجبهما النجاشي ـ فقال عمرو بن العاص: سلهم عما يقولون في عيسى، فسألهم

النجاشي فقالوا ما قاله الله تعالى من أنه كلمة الله ألقاها إلى مريم العذراء فلم ينكر النجاشي ذلك، فأقام المهاجرون في جوار النجاشي آمنين، ورجع عمرو بن العاص وعبد الله خائبين بعد أن رد النجاشي عليهما الهدية ـ ولما رأت قريش ذلك وأن الإسلام قد جعل يفشو في القبائل تعاهدوا على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم، وكتبوا بذلك صحيفة وتركوها في جوف الكعبة توكيداً على أنفسهم، وانحازت بنو هاشم كافرهم ومسلمهم إلى أبي طالب ودخلوا معه في شعبه، وخرج من بني هاشم أبو لهب إلى قريش مظاهراً لهم، وكانت امرأته أم جميل بنت حرب وهي أخت أبي سفيان على رأيه في عداوة رسول الله ﷺ وهي التي سماها الله تعالى حمالة الحطب لأنها كانت تحمل الشوك فتضعه في طريق رسول الله ﷺ ، وأقامت بنو هاشم في الشعب ومعهم رسول الله ﷺ نحو ثلاث سنين، وبلغ المهاجرين الذين في الحبشة أن أهل مكة أسلموا فقدم منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً ـ ولما قربوا من مكة لم يجدوا ذلك صحيحاً فلم يدخل أحد منهم مكة إلّا مستخفياً، وكان منهم عثمان والزبير وابن مظعون.

وروي أن النبيّ ﷺ قال لأبي طالب: يا عم إن ربي سلط الأرضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها غير أسماء الله ونفت منها الظلم والقطيعة، فخرج أبو طالب إلى قريش وأعلمهم بذلك، وقال: إن كان ذلك صحيحاً فانتهوا عن قطيعتنا، وإن كان كذباً دفعت إليكم ابن أخي فرضوا بذلك.

ثم نظروا فإذا الأمر كما قال النبيّ ﷺ فزادهم ذلك شراً، فاتفق جماعة من قريش ونقضوا ما تعاهدوا عليه في الصحيفة من قطيعة بني المطلب.

ولما أراد الله تعالى إظهار أمر دينه وإعزاز نبيه، خرج النبيّ ﷺ في الموسم يعرض نفسه على القبائل، فعرض الإسلام عليهم وتلا عليهم القرآن، وكانوا ستة رجال فآمنوا به وصدقوه، ثم انصرفوا إلى يثرب وذكروا ذلك لقومهم ودعوهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم، فلم تبق دار إلّا وفيها ذكر رسول الله ﷺ كما مر في موضعه.

ولما علمت قريش أنه قد صار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنصار وأن أصحابه بمكة قد لحقوا بهم خافوا من خروج النبيّ إلى المدينة، فاجتمعوا واتفقوا على أن يأخذوا من كل قبيلة رجلاً ليضربوه بسيوفهم ضربة رجل واحد ليضيع دمه في القبائل، وبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأمر علياً أن ينام على فراشه وأن يتشح ببرده الأخضر وأن يتخلف عنه ليؤدي ما كان عنده من الودائع إلى أربابها، وكان الكفار قد اجتمعوا على باب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يرصدونه ليثبوا عليه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حفنة تراب وتلا أول يس وجعل ذلك التراب على رؤوس الكفار فلم يروه، فأتاهم آت وقال: إن محمداً خرج ووضع على رؤوسكم التراب، وجعلوا ينظرون فيرون علياً عليه برد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيقولون: محمد نائم فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا، فقام عليّ فعرفوه وأقام عليّ عليه السلام بمكة حتى أدى ودائع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقصد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج من داره دار أبي بكر وأعلمه بأن الله قد أذن بالهجرة، فقال أبو بكر: الصحبة يا رسول الله، قال: الصحبة، فبكى أبو بكر فرحاً واستأجر عبد الله بن أرقط وكان مشركاً ليدلهما على الطريق، ومضى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر إلى غار بثور وهو جبل أسفل مكة فأقاما فيه ثم خرجا من الغار بعد ثلاثة أيام وتوجها إلى المدينة، وسارا حتى وصلا قبافي خارج المدينة كما مرّ بقية الموضوع في حرف القاف بعنوان قباء وفي حرف الميم والتفصيل في أحوال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في التواريخ والسير.

وروى الصدوق (ره) في (المعاني ط ٢ ص ٧١ باب ٧٢) ـ أن من دخل في الإسلام بعدما كبر فهو مهاجر، فمن ولد فيه فهو عربي، ومن سبي وأعتق فهو مولى، وفي (الخصال ط ١ ج ٢ ص ٦٧) روي عن زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على عليّ عليه السلام اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار، وكان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص، والمقداد بن الأسود وأبيّ بن كعب، وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن مسعود، وبريدة الأسلمي كما ذكرنا قصتهم في (ج ١).

المهايأة: بالتحتانية من التهيئة وهي أن يتواضع الشريكان أو الشركاء على أمر بالطوع والرضا ـ وفي الشرع عبارة عن قسمة المنافع في الأعيان المشتركة.

المهايمي: هو عليّ بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن إسماعيل الكوكبي المخدوم، هو من كبار أرباب الطريقة.

المهتدي: لقب جماعة كثيرة منهم: عبد الحفيظ صاحب كتاب الأسرار القدسية والفيوضات الإلٓهية.

المهتوت: من الهت هو أسرع الكلام، ويقال للرجل إذا كان جيد السباق للحديث وهو يسرده سرداً.

مهجع: مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ذكره بعضهم في ترجمة بلال، هو غير مولى عمر بن الخطاب.

المهدي: بالفتح ثم السكون هو من هداه الله إلى الحق، هم جماعة كثيرة منهم: المهدي من آل محمد أرواحنا له الفداء عليه الصلاة والسلام الذي بشر بمجيئه في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، قد مر تفصيل أحواله عليه السلام في (ج ١ ص ٤٩٥ وفي ج ٥ ص ٣١٩ وفي ج ٩ ص ٢٧١ وفي البحار ج ١٣ ص ١ إلى آخر، وفي ص ١٩٣).

عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه أهل مكة، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو أمية، وأهل بصرة وأهل دميسان من قرى هراة، والأكراد، والأعراب، وضبة، وغنى، وباهلة، وأزد، وأهل الري.

وعنه قال: كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله، قال الراوي: قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه؟ قال: نعم إلى انقضاء الخلق ـ قلت: فما يكون أهل الذمة عنده؟ قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله ويؤدون الجزية ـ قلت: فمن نصب لكم عداوة؟ فقال: لا ما لمن

خلفنا في دولتنا من نصيب إن الله قد أحل لنا دماءهم عنـد قيام قـائمنا، فـاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك أحد إذا قام قائمنا انتقم لله ولـرسولـه ولنا أجمعين.

المهدي: بن إبراهيم البلقاوي الراوي عن مالك، وعنه محمد بن سماعة الرملي.

المهدي: بن أبي حرب أبـو جعفـر المـرعشي الحسيني العـابـد العـالم الإمامي ثقة.

المهدي: بن أبي ذر الكاشاني النراقي صـاحب كتاب جـامع السعـادات وغيره.

المهدي: بن أحمد بن محمـد بن أحمـد أبـو القـاسم الجـواليقي أديب فاضل نحوي.

المهدي: بن إسماعيـل بن إبراهيم الـدهستاني المـرعشي الشيعي نزيـل سارية إمـامي ثقة، تـوفي سنة ٥٤٠ وقـد مر ذكـره هنا بعنـوان المهدي بن أبي حرب وذكره ابن حجر في (اللسان ج ٦ ص ١٠٥).

المهدي: الأصبهاني العالم الفاضل أحد السادة المحترمين كـأبيه هـداية الله.

المهدي: بن الأسود الكندي عامي مجهول، هو غير الأصبهاني الإمـامي أحد السادة المحترمين.

المهدي: الأنكجي العالم الفاضل المعاصر التبريزي، إمـامي ثقة كـأبيه السيد أبي الحسن وأخويه السيد حسن والسيد محمد عليّ.

المهدي: بحر العلوم النجفي أحـد الأعلام صـاحب المؤلفات الجليلة، قد مرّت ترجمته في (ج ١).

المهدي: التبتي العالم الفـاضل جليـل، هو أحـد المعاصـرين وشريـك درسنا بالنجف الأشرف سنة ١٣٤٧.

المهدي: التبريزي العالم الفاضل المعاصر هو من أجلاء تلامذة آيـة الله الحجة (أنظر آثار الحجة ج ٢ ص ١٢٤).

المهدي: التستري العـالم الفاضـل، هو أحـد شـركـاء درسنـا بـالنجف الأشرف أيضاً في سنـة ١٣٤٨، أبوه السيـد محمد، وعمـومته آغـا بزرك أحـد الرؤساء، والسيد محمد حسن الفـاضل النجفي، والسيـد محمد حسين هم من أجلة السادة التسترية.

المهدي: التنكابني الـطهراني أحـد الأعـلام الـذي يصلي بـالنـاس في مسجد الحريري بميدان الشاه پور، توفي سنة ١٣٥٩ ودفن بجنب قبـر الصدوق بقرب الشاه عبد العظيم، وأبوه السيد محمد صاحب إيضاح الفرائد في حاشيـة الرسائل.

المهدي: الجزري صحابي، هو غير الحائـري السيد مهـدي بن صاحب الرياض، إمامي جليل، وغير السيد مهدي الحائري النجفي صاحب المصـابيح والمنظومة، قرأ على البهبهاني.

المهدي: الحائري العالم الفـاضل المتبحـر المعاصـر المدرس في علم الكلام بطهران، قد مرّ ذكره في أبيه عبد الكريم الحائري المذكـور في (ج ١٢ في حرف العين).

المهدي: بن حبيب الله الأعرجي الحسيني الكـركي إمامي حسن، يقـال له اعتماد الدولة.

المهدي: بن الحسن بن الحسين الموسوي الخونساري العالم الفـاضل، هو ابن عم والد صاحب الروضات.

المهدي: الحسني هو عليّ بن محمـد بن عليّ بن محمد البـطحاني أبـو الحسن، إمامي حسن «بحر».

المهدي: الحسني هو محمد الثاني بن الناصر أبو القاسم العالم الفاضل المقيم بالبصرة سنين، وهو أحد الأعلام، له فصـاحة وجـلالة، حضـر مجالس الأمراء والوزراء وغيرهم، وكان في عصر عضد الدولة، وقص مذاهب المعتزلة

بأحسن قصص في الأصول كلها كما ذكره صاحب عمدة الطالب في بحر أنسابه.

المهدي: الحسني هو محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى المعروف بأبي عبد الله النفس الزكية كما مر ذكره.

المهدي: بن حفص البغدادي أبو أحمد المتوفى سنة ٢٢٣، عامي وثقه في (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ١٨٤).

المهدي: الحكيم الطباطبائي النجفي العالم المعاصر، هو نجل العلامة السيد محسن المقدم ذكره في الجزء السابق.

المهدي: الخالصي المعاصر بالكاظمية، هو أحد الأعلام، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة ١٣٤٣ كما في (الذريعة ج ٤).

المهدي: الخراساني الحائري المولود سنة ١٣٤٩، هو أحد الأعلام المعاصرين الذي كان اليوم سنة ١٣٩٢ بالندن وهو من رؤسائها، وأبوه السيد ميرزا هادي المعاصر بالحائر، له مؤلفات جليلة كما يأتي هنا ذكره.

المهدي: الخراساني العالم الفاضل الواعظ هو أحد المعاصرين بالحائر الحسيني بكربلاء، وهو أحد الأجلاء كأبيه.

المهدي: الرشتي العالم الفاضل المعاصر بالحائر والمدفون بصحن العباسية في سنة ١٣٨٧ تقريباً، وأخوه الشيخ جعفر المتولي بالمدرسة الهندية، هو أحد المدرسين المعاصرين بالحائر الشريف.

المهدي: الرضوي الحائري الكشميري العالم الفاضل المعاصر، هو من مشاهير الحوزة العلمية بقم، وهو من أجلة تلامذة الشيخ عبد الكريم الحائري، والسيد محمد تقي الخونساري، والسيد آغا حسين البروجردي وغيرهم من الأعلام المعاصرين كأبيه العالم الفاضل السيد محمد كاظم المتوفى بالحائر الحسيني، وصلى عليه الميرزا محمد تقي الشيرازي، وأخيه

مهدي : الشيرزاي العالم الفقيه ، السيد السند ، والفخر المعتمد منبع الفوائد والخيرات ، جامع الفضائـل والكمالات ، قـدوة أرباب الفهم والتحقيق زبدة أصحاب الفضل والتدقيق مفخر أهل العلم والكمال الحاوي مراتب التقى والإيمان .

شمس سمـــاء العلم والإفــادة　　مصباح أهل الفضل والإفاضـة
رئيس أهـل الشـرع والإسـلام　　الــولــد الصــالــح لــلإمــام
عمــاد الإســلام وقبـلة الأمم　　مقيم الأحكـام وصاحب الهمم

وُلـد في حدود سنـة ١٣٠٥ بكربـلاء واشتغل بـالأدبيات لـدى الأعلام ، وكان من بني أعمام الميـرزا محمّد حسن الشيـرازي الكبير انتقـل إلى سامـراء واشتغل هناك لدى الميرزا محمـد تقي الشيرازي بـرهة من الـزمان (ثم) انتقـل إلى النجف الأشرف في عصر الميرزا علي آقا ابن الميرزا الكبير والسيد كاظم اليزدي والنائيني وغيرهم من الأعلام في عصرنا واشتغل بالبحث والتدريس إلى أن توفى الميرزا علي آقـا (ثم) انتقل إلى الحـائر الشـريف في الأيام التي ورد هناك الحاج آقا حسين القمي وصار من خواصه واشتغل بالبحث والتدريس إلى أن توفي القمي أعلى الله مقامه فصار مستقلاً بالرياسة في الحائر الشريف لقيته بالنجف سنة ١٣٤٧ (ثم) بالحائر وحضرت مجـالس بحثه سنين واستفـدت منه فـوائد كثيرة كـان حسن الأخـلاق ، سليم النفس ، كثيـر البشـاشـة ، ظـريف المجلس حـافظاً للقـرآن الكريم ، وكـان يجيب دعـوة كـل أحـد ويـذهب إلى المجـالس ، ويسلم عـلى الصغـير والكبـير، وكـان يقـوم بحـاجـات النـاس بنفسـه قـدر الإمكـــان .

توفي رحمه الله في مدينة كربلاء المقدسة ، وشيع من قبل كافة طبقات الشعب والمرجعية العليا والشخصيات السياسية وصار يوم وفاته كيوم عاشوراء وله أربعة أولاد :

١ ـ السيـد محمد الشيـرازي صاحب المؤلفـات الكثيـرة التي تـربـو على مائتين مؤلف ، ٢ ـ السيد حسن الشهيد في مدينة بيروت وصاحب كتاب الوعي الإسـلامي ، وكلمة الله ، وكلمـة الإسـلام ، وكلمـة الإمـام المهـدي عليه السلام ، وحــديث رمضــان وغــيرهــا ، ٣ ـ السيـــد صـــادق صــاحب كتــاب شرح التبصرة ، وعلي في القرآن وغيرها ، ٤ ـ السيد مجتبى الشيرازي الشاعر الأديب الفاضـل صاحب القصائد الكثيرة والمؤلفات المتنوعة .

السيد باقر العالم الفاضل المدفونان في مقبرتهم في الصحن الشريف بكربلاء، وأخيه الآخر العالم الفاضل المعاصر السيد مرتضى الذي يصلي بالناس في شارع بهروز في مسجد خرم بقرب داره في البلدة المباركة قم اليوم سنة ١٣٩٢، وهم من أجلة السادة الرضوية الكشميرية.

المهدي: بن سابق الراوي عن ابن عباس تابعي لا بأس به، ذكره الصدوق (ره) في (كمال الدين ط ١ ص ١٠١).

المهدي: بن صالح البارقي الكوفي، وفي نسخة المهتدي بدل المهدي إمامي حسن (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ؑ ص ٣٢١).

المهدي: العباسي[1] هو محمد بن منصور الدوانيقي ثالث خلفائهم، بويع له بالخلافة بمكة سنة ١٥٨، كان أعور قبيح المنظر، اشتغل باللهو واللعب وسماع الأغاني، مات سنة ١٦٩ بماسبذان والمدفون بها، وكانت مدة خلافته عشر سنوات أبوه منصور وابنه موسى قد مرّ ذكرهما.

---

(١) قال الزمخشري في ربيع الأبرار: دخل على المهدي أعرابي فقال: فيم جئت؟ قال: أتيتك برسالة، قال: هاتها، قال: أتاني آت في منامي وقال: ائت أمير المؤمنين فأبلغه هذه الأبيات:

لكم إرث الخلافة من قريش ... تزف إليكم أبداً عروسا
فتملك أربعيك مباركات ... وتورثها ولي العهد موسى
إلى هارون يهدي بعد موسى ... تميس وما لها أن لا تميسا

فقال المهدي: يا غلام عليّ بالجواهر فحشا فاه حتى كاد ينشق، ثم قال: اكتبوا هذه الأبيات واجعلوها في مخانق صبياننا. وفي (باب ٣١) قال صالح المري للمهدي: إن محمداً خصم من خلفه في أمته بشر، ومن كان محمد له خصماً كان الله له خصماً، فأعدد لمخاصمة الله تعالى ومخاصمة رسوله محججاً توجب لك النجاة وتقف بك عن الهلكة، ومثلك لا يكابر بتجريد المعصية ولكن يمثل لك الشيطان الإساءة إحساناً، ويشهد له على ذلك خونة العلماء، وبهذه الحبائل يصاد أهلها. واعلم أن أبعد الناس نهضة يوم القيامة ضريع هوى يدعي قربة إلى الله.

المهدي: بن عبد الله البغدادي عامي، هو غير ابن عتيق الإمامي، قيل: هو خلف ابن عيسى.

المهدي: بن عليّ بن أميركا الحسني أبو طاهر القزويني العالم الفاضل الزاهد المحدث، إمامي صالح «جب».

المهدي: بن عليّ الحائري الطباطبائي العالم الفاضل المدرس بالحائر بعد أبيه صاحب الرياض المتوفى في حدود سنة ٢٦١ ودفن بباب الصحن الشرقي في مقبرة أبيه (روضات الجنات ط ١ ص ١٣٢).

المهدي: بن عمران البصري حنفي، هو غير ابن عيسى الواسطي الراوي عن ابن أبي الزناد «ن».

المهدي: الغضنفري العالم الفاضل المعاصر المولود سنة ١٣٣٥، هو من أجلة تلامذة السيد محمد تقي الخونساري.

المهدي: بن الفضل بن الأشرف الجعفري النسابة هو السيد العالم الفاضل الإمامي «جب».

المهدي: الفيض القمي العالم الفاضل المعاصر، هو الذي صلى في مسجد الإمام بالناس في مقام أبيه العلامة الشيخ ميرزا علي كما مرّ بعنوان القمي مع إخوته دام فضلهم.

المهدي: القزويني ثم الحلي النجفي العالم الفاضل الإمامي، له مؤلفات مذكورة في (تتميم الروضات ص ٨٥).

المهدي: القمي الحائري العالم الفاضل الذي يصلي بالناس في حرم الحسين عليه السلام في مقام أبيه الحاج آغا حسين القمي، واليوم سنة ١٣٩٠ هاجر إلى بعلبك أخيراً وصار أحد رؤسائها هناك.

المهدي: القمي المعروف بفاضل هو أحد أجلاء تلامذة الشيخ

عبد الكريم الحائري (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٣٤) .

المهدي: القمي المعروف بكوچه حرمي أحد العلماء المعاصرين بقم، مولده سنة ١٣١٩، أبوه الشيخ حسن، وجده آغا حسين هما من الأعلام، توفي في حدود سنة ١٣٩٠ .

المهدي: الكاشاني العالم الفاضل المعاصر أخو المير سيد عليّ اليثربي، والسيد أبو الحسن هم من أجلاء السادة.

المهدي: الكاظمي الأصبهاني المعروف بمحمد مهدي الموسوي، هو أحد الأعلام المعاصرين الذي يصلي بالناس في جوار موسى الكاظم عليه السلام، له المؤلفات القيمة التي جاوزت الثمانين كتاباً منها: ترجمة جنات الخلود بالعربية بعينها مجدولاً، وترجمة زيد الشهيد، وصرف العناية في حل معضلات الكفاية، وأحسن الوديعة في تراجم الأعلام الشيعة في تتميم الروضات وغير ذلك من المؤلفات توفي سنة ١٣٩١ ودفن إلى جنب والده في مقبرته الخاصة في الروضة الكاظمية أعلى الله مقامه.

المهدي: الگلپايگاني المولود سنة ١٣٥٨، ويقال له أبو الحسن محمد المهدي هو أحد الأعلام المعاصرين في البلدة المباركة قم، له آثار جليلة كأبيه العلامة السيد محمد رضا المولود سنة ١٣١٦، وأخيه السيد جواد المولود سنة ١٣٥٣ الذي كان من أجلاء تلامذة السيد أبو القاسم الخوئي بالنجف الأشرف كما مر بعنوان أبيه في الجزء السابق، وأخوه الآخر السيد باقر المولود سنة ١٣٧٤ وفقهم الله لما يحب ويرضى.

المهدي: الكماري العالم الفاضل المولود سنة ١٣٢٣، هو أحد أئمة الجماعة اليوم في بلدة طهران معروف.

المهدي: المازندراني العالم الفاضل أحد الخطباء المعاصرين بالحائر، صاحب المؤلفات الكثيرة منها: معالي السبطين، وشجرة طوبى، والكوكب

الدري وغيرها من المؤلفات المطبوعة وغير المطبوعة، توفي حـدود سنة ١٣٨٠ بكربلاء.

المهدي: المازندراني المولود سنة ١٣٠٢، هو أحد الأعـلام المجتهدين بقم المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٧٧).

المهدي: بن الملوح الجعدي المجنـون الشاعـر، هو غيـر ابن مهلهـل الشاعر المذكور في (البيان ج ٢ ص ٢٧٥).

المهدي: مولى عثمـان بن عفان كـان محموداً حسنـاً بايـع عليّ بن أبي طـالب عليه السلام على البـراءة من الأولين (رجـال الكشي ط ١ ص ٦٧) هـو غيـر المهدي المولى الذي كان من تلامذة الجواد العاملي «ضا».

المهدي: بن ميمون الـراوي عن محمـد بن عبـد الله بن أبي يعقـوب لا بأس به (المجالس).

المهدي: المنصوري الجهـرودي القمي المولـود سنة ١٣٢٣، هـو أحد الأعلام المعاصرين (أنظر آثار الحجة ج ٢ ص ١٢٥).

المهدي: المنتظر هو صاحب العصر والزمـان الغائب، قـد مر ذكـره هنا بعنوان المهدي من آل محمد.

المهدي: النجفي الراوي عن عمه الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء حسن يلقب فخر العلماء.

المهدي: بن نزار الحسيني القـائيني إمـامي حسن، روى عنـه صـاحب مجمع البيان (روضات الجنات ط ١ ص ٥١٢).

المهدي: بن الهادي بن أحمد العلوي الفقيه الشريف، إمامي حسن دين (ذكره في المنتجب).

المهدي: الهرعي هو أبو عبد الله يقال له محمد بن عبد الله بن تومـرت، عامي ذكره في (وفيات الأعيان).

المهدي: بن هلال أبو عبد الله البصري الراوي عنه ابنه محمد، كذاب قدري.

المهدي: الهمداني التابتي العالم الفاضل الواعظ المعاصر، وأخوه الشيخ ميرزا محمد القمي الفاضل.

المهدي: اليزدي المدرسي ثم النجفي العالم الفاضل المعاصر، هو أحد أصهار الأستاذ الشيخ آغا بزرگ الطهراني، وأبوه السيد محمد المدرسي أحد أساتذتي بالنجف الأشرف المقدم ذكره وأخوه السيد آغا حسين المتوفى قبله.

المهدية: موضع بإفريقية منها: عليّ بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد الشاعر، ومدينة برقة.

مهذب الدين: لقب أبي الحسن عليّ بن أبي الوفاء سعد بن عليّ الشاعر الموصلي المتوفى سنة ٥٤٣، هو غير عليّ بن الحسن الحلي النحوي المتوفى سنة ٥٧٦، وغير عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن المعروف بابن القصار.

مهذب: بن صالح تاج الدين الإمامي جليل فاضل صالح كأخيه رضي الدين المؤيد بن صالح.

مهران: بن أبي بصير الظاهر هو ابن محمد بن أبي نصر الآتي هنا، وهو غير ابن زيد الكلبي الإمامي الكوفي.

مهران: بن المثنى أبو المثنى الراوي عنه حفيده محمد بن مسلم بن مهران تابعي (تعجيل المنفعة ص ٤١٤).

مهران: بن محمد بن أبي نصر السكوني إمامي لا بأس به، ابناه إسماعيل والحسين تقدم ذكرهما.

مهران: مولى بني كاهل إمامي ثقة، هو شهيد الطف، وهو غير مصعب الراوي عنه الكلبي.

مهران: مولى رسول الله وقيل مولى آل أبي طالب، ويقال له سفينة المدفون بحمص.

مهران: مولى عليّ بن الحسين عليه السلام إمامي حسن، هو غير مهران والد ميمون الصحابي، هو عالم الجزيرة.

المهراني: هو أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن مهران التيمي السمرقندي عامي.

المهرجان: بالكسر ثم السكون وفتح الراء معناه بالفارسية فرح النفس، لقبها بذلك كسرى قباذ بن فيروز والد كسرى أنو شروان، قرية بإسفرايين لحسنها وخضرتها وصحة هوائها، منها: أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهدي المهرجاني، واسم شهر من الشهور الاثني عشر، واسم كورة قرب الصيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق إلى همدان ـ وقيل: المهر الوفاء، وجان السلطان فمعناه سلطان الوفاء أول من اتخذها هذا أفريدون الملك من أسباط جمشيد ملك الفرس، قال أبو الفدا في (تاريخه ص ٨٨).

المهرجان: هو سادس عشر مهرماه وهو يوم عيدهم النوروز، وفيه زعموا أن أفريدون ظفر بالساحر الضحاك بيوراسب وحبسه في جبل دنباوند أو دباوند (دياوند).

المهرجان: بلدة قديمة من بلاد الجندق والبيابانك، وقعت في رأس لوط بين يزد في جنوبها والسمنان والدامغان في شمالها، وطبس في شرقيها، والنائين في غربيها كل واحدة منها قرب أربعين فرسخاً، وهي مسقط رأسنا وبها نخيلات كثيرة ورمان وغيرهما من الفواكه، وأهلها من الشيعة الاثني عشرية.

قال الحموي في (معجم البلدان ط ١ ج ٣ ص ٨٨) بلدة بفارس كثيرة الخصب، رخيصة الأسعار، كثيرة الأشجار، وقعت على جادة المفازة التي بين خراسان وكرمان وأصبهان، وهي قليلة الأنيس والسكان. وقال في موضع آخر: وقعت في المفازة على طريق أصبهان إلى نيسابور موضع يعرف

بالجرمق، وهـو ثلاث قـرى تحيط بها المفـازة وجرمق تسمى بـالفارسيـة سه ده معناه الثلاث قرى وقال في (ج ٧ ص ٢٤٤ منه) قريـة كبيرة ذات جـامع ومنبـر وخلق كثيـر، وبها ماء جار ونخل كانت من نواحي طبس.

وفي (ج ٨ ص ٢١٠) قال: مهرجـان قريـة بين أصبهان وطبس كبيـرة بها جامع وقد خربت. وفي (فرهنك جغـرافيائي إيـران ج ١٠ ص ١٨٨) بالفـارسية مهرجان دهيست از دهستان جندق بيابانـك بخش خور وشهـرستان نـائين متصل بـراه فرعى بيـاضه ـ جلگـه گـرمسيـر سكنـه آن شيعـه فـارسي آب آن ازقنـات محصول وغلات خرما وجو وگندم وغير ذلك، وصنايع دستى زنـان آن كربـاس بافي وغير آن إلى آخر ما ذكره.

وذكره في (مرآة البلدان ج ٤ ص ٢٦٩) قال بالفارسية: جنـدق وبيابـانك عبـارتست از هفت قريـة، وبقراي سبعـة معروف ـ مسـافت وامتداد خـاكش ٢٥ فـرسخ، ودرنهـايت تنگى وسختى ميگذراننـد ـ متصل بخـاك سمنان ودامغـان، واغلب مسافرت أهالي باين دو ولايت، ويـزد ميباشد ـ آب مـزارع آن از قنوات وچشمه وتابستانش بشدة گرم وزمستان هواء قريب باعتدال است ـ واز هر طرف بكوير نزديك است معروف بزنـدان انوشـروان است ـ وابتداي آبـادي آن معلوم نيست از چـه زمان شـده ـ ودر سالهـاي بارنـدگى انقوذه، وقـدومة، واسفـرزه، وزيره بعمل ميآورد وبراي فقراء در فصل بهار بدين واسطه عيشى حاصل است در سنـواتيكـه خيلى برف ميآيد علفى ميرويد كه تخم آن بتخم ينجه شبيه است وسكنـه آن ان را معاش مينمـاينـد، وذكـره الشـرواني في (بستـانـه ص ٢٠٥) بعنـوان الجنـدق كمـا ذكـرنـا في (ج ٧ ، وفـي ج ٨ وفـي ج ١٤) بعنـوان فرخي ، والتفصيل بهذا العنوان في كتابنا الكبير المخطوط .

المهرقية: بن بخت النصـر ملك بعد أبيـه ستة عشـر سنة و ٢٦ يـومـاً (كمال الدين).

المهريجاني: هـو مـطر بن العبـاس التـابعي، مـات سنـة ١٣٥ ذكــره الحموي (ج ٨ ص ٢١١).

المهره: بالتحريك بلد بعمان، منها: إسماعيل بن محمد، وسويد بن طالب وغيرهما «جم».

مهزم: بن أبي بردة الكوفي أبو إبراهيم الراوي عنه ابنه إبراهيم إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام).

مهزم: بن وهب الكندي الراوي عنه سعيد بن جبير صحابي، هو غير أبي حذيفة.

مهلائيل: بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وصي أبيه قد مر ذكره في (ج ١).

مهلب: بالضم وفتح الهاء وكسر اللام المشددة بن أبي صفرة أمير خراسان في سنة ٧. شاعر مات بزاغول مرو، ابنه حبيب مر ذكره، وقيل: هو المهلب بن ظالم بن سراق وابنه المفضل، ومن نصائحه قال: يا بني ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم، ودوابكم تحت غيركم أحسن منها تحتكم، وإذا عدا الرجل مسلماً عليكم فكفى بذاك تقاضياً. ثم قال:

أروح لتسليم عليك وأغتدي   وحسبك بالتسليم منها تقاضيا
كفى بطلاب المرء ما لا يناله   غناءً وباليأس المسرح شافيا

مهلب: بن الحسن بن بركات أبو المحاسن نحوي له نظم ونثر، هو غير ابن خالد الرقي.

مهلب: الدلال الراوي عن أبي الحسن عليه السلام إمامي. ذكره الشيخ في (تهذيب التهذيب ج ٢).

مهلب: بن ظالم الأزدي البصري العتكي، هو من سبي أهل دبا، وفد على عمر وهو شيخ أبيض الرأس واللحية، فأمره أن يخضب فخضب، وكان من أشجع الناس وكان سيداً نبيلاً، مات سنة ٨٢ (٨٣) وآل المهلب بخراسان معروفون. قال الشاعر:

نزل على آل المهلب شاتياً   بعيد عن الأوطان في الزمن المحل

فما زال بي معروفهم وافتقادهم   وبرهم حتى حسبتهم أهلي

منهم الوزير أبو محمد المهلبي ، والمغيرة ، ويزيد ، وروح بن يزيد بن أبي حاتم بن قبيصة «خك» .

مهلب: بن عبيثر أبو الأزهر المهري شاعر، هو غير ابن عثمان، وابن عيسى (لسان الميزان) .

المهلبي: نسبة إلى أحد سابقيه هم جماعة منهم: أحمد بن معقل، والحسن بن محمد بن عليّ هو وزير معز الدولة الديلمي المتوفى سنة ٣٥٢، والحسن بن محمد بن هارون، وعباد بن عباد، وعليّ بن بلال، ومحمد بن عبد الرحمن، ومروان بن سعيد، وهارون بن عبد الله وغيرهم.

مهلهل: بن ربيعة شاعر، هو غير ابن مهلهل الصحابي الراوي عنه مسلمة الضبي.

مهلهل: العبدي أو العبيدي عامي، هو غير ابن يموت أبي نضلة الشاعر «ضرب المناهل» .

المهمل: هو الذي لم يوضع لمعنى سواء كان دالاً على معنى أو لا.

المهملة: هي القضية الحملية التي موضوعها كلي وحكم على إفراده في الجملة، أي لم يبين كمية افراده لا كلاً ولا بعضاً فيكون الصور متروكاً فيها بالكلية مثل الإنسان كاتب. واعلم أن الإنسان في هذا المثال وإن كان في صورة المعرفة لكنه نكرة في المعنى كحسن الوجه واللئيم في قول الشاعر: ولقد أمر على اللئيم يسبني.

المهموز: في اصطلاح أهل الصرف كلمة يكون أحد حروف أصولها همزة سواء كانت موجودة أو مقلوبة أو محذوفة كأمر، ويأمر، ومر. أنظر الكتب الصرفية.

المهموسة: هي الحروف التي بخلاف الحروف المجهورة وهي حروف لا ينحصر أي لا يحتبس جري النفس مع تحركها، وذلك لأنها ضعفت في

أنفسها، وضعف الاعتماد عليها لضعف اعتمادها، وإنما سميت مهموسة أخذاً من الهمس الذي هو الإخفاء لأنه لما جرى معها لم يقو التصويت بها.

المهنا: بالضم ثم الفتح وشد النون هو ابن سنان نجم الدين الحسيني المدني الإمامي الفقيه الفاضل، كما في (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٢٩) هو غير ابن عبد الحميد البصري، وغير ابن يحيى السامي صاحب ابن حنبل كما في (لسان الميزان ج ٦ ص ١٠٨).

المهند: بن سويد الأسدي الكوفي إمامي يحتمل اتحاده مع مهزم بن أبي بردة.

المهندس: بالضم ثم الفتح معروف اشتق من الهنداز معرب آب انداز.

مهيار: بالكسر ثم السكون هو أبو الحسين الكاتب الفارسي الديلمي المتوفى سنة ٤٢٨، شاعر من شعراء أهل البيت عليهم السلام كان مجوسياً أسلم على يد الشريف الرضي. من شعره:

يلحى على البخل الشحيح بماله	أفلا تكون بماء وجهك أبخلا
أكرم يدك عن السؤال فإنما	قدر الحياة أقل من أن تسألا
ولقد أضم إلى فضل قناعتي	وأبيت مشتملاً بها متزملا
وأري العدو على الخصاصة شارة	تصف الغني ويخالني متمولا
وإذا امرؤ أفنى الليالي حسرة	وأمانياً أفنيتهن توكلا

المهيمن: بالضم ثم الفتح قال الله تعالى في آخر سورة الحشر ﴿هو الله الذي لا إله إلاّ هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن﴾[1] (الآية) الرقيب الحافظ لكل شيء.

مهيز: بن الهيثم الأنصاري الأوسي صحابي شهد العقبة.

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢٣.

مياح: أبو الحسن أو أبـو الحسين الراوي عنه ابنه لا بـأس بـه (مرآة العقول) هو غير ابن سريع ، وغير مياح المدائني ، وغير ميارة محمـد بن أحمد المتوفى سنة ١٠٧٢ .

الميانج: بالفتح موضع بالشام منه : أحمد بن طاهـر، وصالح بن أحمد، وعليّ بن الحسن والـد أبي بكـر محمـد، ويـوسف بن القـاسم الشـافعي الميانجيون.

المياه: جمع الماء قد مـر في أول حرف الميم منهـا المياه الحـارة التي يشم منها رائحة الكبـريت للاستشفاء بهـا قيل تقيـد بما يكـون في الجبال وبمـا يشم رائحـة الكبـريت. وفي الحـديث عن الصـادق عليه السلام قـال: نهى النبيّ عن الاستشفـاء بالحمأة وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي توجـد منها رائحة الكبريت فإنها من فوح جهنم، ولكن لم ينه عن التوضي بها وقـد مر في أول (ج ١٦) .

الميبذ: بالفتـح ثم السكون وضـم المـوحدة بلدة بنـواحي أصبهان ويـزد منهـا الحسين بن معين القاضي شـارح ديوان الأمير عليه السلام وهدايـة الأثيريـة في الحكمة، والكلام من أشعاره في وصف عليّ عليه السلام بالفارسية :

اين نـظم كـه نعت اوفـزون است زفكـر	دارد بجهـان ميـان هـر طـائفـه ذكـر
بـا اين همـه تـاكنـون بهـر بيت شريف	بـودنـد عـروسـان معـانى همـه كـور

وله :

إن الـنـبـيّ مـحـمـداً ووصـيـه	وابـنيـه وابـنـتـه الـبـتـول الـطاهـره
أهــل الـعبـاء وإنــني بـولائـهـم	أرجـو السـلامـة والنجـا في الآخـره
وأرى تـحـيـة مـن يـقـول بـفـضلهم	سببـاً يجيـر من السبيـل الجـائـره
أرجـو بـذاك رضـى المـهيـمن وحـده	يـوم الـوقـوف على ظهـور السـاهـره

وغير ذلك من الأشعار. قال صاحب (الروضـات ط ١ ص ٢٥٩): وأنت خبيـر بـأنــه لا دلالـة في أمثـال ذلـك على تشيعــه بـل بـراءتـه من النصب

والعداوة ـ وهو غير الحسين بن محمد المعمائي الشاعر النيسابوري، وغير عبد الرسيد بن عليّ المتوفى سنة ٦٠٨، وغير السيد عليّ المرعشي.

الميت: بالفتح وشد التحتانية وقيل بالفتح ثم السكون من الموت وهو زوال الحياة عمن كانت فيه ـ ويقال: الميتة بالكسر حالة الموت وهيئته، والميتة بالفتح ثم السكون مؤنث الميت هو الحيوان الذي مات حتف أنفه أو على هيئة غير شرعية. قيل: مات الإنسان ونفقت الدابة وتنبل البعير. قال الشاعر:

ليس من مات واستراح بميت　　إنما الميت ميتاً لا حياة له

وعن عليّ عليه السلام قال في نهج البلاغة قال الله تعالى **﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾**[1]، يا له مراماً ما أبعده، وزوراً ما أغفله، وخطراً ما أفظعه لقد استخلوا منهم أي مدكر. وتناوشوهم من مكان بعيد أفبمصارع آبائهم يفخرون؟ أم بعديد الهلكى يتكاثرون؟ يرتجعون منهم أجساداً خوت، وحركات سكنت، ولأن يكونوا عبراً أحق من أن يكونوا مفتخراً، ولأن يهبطوا بهم جناب ذلة أحجى من أن يقوم بهم مقام عزة ـ لقد نظروا إليهم بأبصار العشوة، وضربوا منهم في غمرة جهالة، ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية والربوع الخالية لقالت ذهبوا في الأرض ضلالاً، وذهبتم في أعقابهم جهالاً، تطأون في هامهم، وتستثبتون في أجسادهم، وترتعون فيما لفظوا، وتسكنون فيما خربوا، وإنما الأيام بينكم وبينهم بواك ونوائح عليكم أولئكم سلف غايتكم، وفراط مناهلكم الذين كانت لهم مقاوم العز وحلبات الفخر ملوكاً وسوقاً سلكوا في بطون البرزخ سبيلاً سلطت الأرض عليهم فيه، فأكلت من لحومهم وشربت من دمائهم، فأصبحوا في فجوات قبورهم جماداً لا ينمون، وضماراً لا يوجدون لا يفزعهم ورود الأهوال. ولا يحزنهم تنكر الأحوال، ولا يحفلون بالرواجف، ولا يأذنون للقواصف غيباً لا ينتظرون، وشهوداً لا يحضرون، وإنما كانوا جميعاً فتشتتوا وآلافاً فافترقوا، وما عن طول عهدهم ولا

---

(١) سورة التكاثر، الآية: ١.

بعد محلهم عميت أخبارهم وصمتت ديارهم، ولكنهم سقوا كأساً بدلتهم بالنطق خرساً، وبالسمع صمماً، وبالحركات سكوناً فكأنهم في ارتجال الصفة صرعى سبات. جيران لا يتأنسون، وأحباء لا يتزاورون، بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت منهم أسباب الإخاء، فكلهم وحيد وهم جميع، وبجانب الهجر وهم أخلاء. لا يتعارفون لليل صباحاً ولا لنهار مساءً.

أي الجديدين ظعنوا فيه كان عليهم سرمداً. شاهدوا من أخطار دارهم أفظع مما خافوا، ورأوا من آياتها أعظم مما قدروا، فكلتا الغايتين مدت لهم إلى مباءة فاتت مبالغ الخوف والرجاء، فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا، ولئن عميت آثارهم وانقطعت أخبارهم ـ لقد رجعت فيهم أبصار الغير، وسمعت عنهم آذان العقول، وتكلموا من غير جهات النطق، فقالوا: كلحت الوجوه النواضر، وخوت الأجساد النواعم، ولبسنا أهدام البلى وتكاءدنا ضيق المضجع، وتوارثنا الوحشة، وتهكمت علينا الربوع الصموت فانمحت محاسن أجسادنا، وتنكرت معارف صورنا، وطالت في مساكن الوحشة إقامتنا، ولم نجد من كرب فرجاً ولا من ضيق متسعاً، فلو مثلتهم بعقلك أو كشف عنهم محجوب العطاء لك وقد ارتسخت أسماعهم بالهوام فاستكت واكتحلت أبصارهم بالتراب فخسفت وتقطعت الألسنة في أفواههم بعد ذلاقتها، وهمدت القلوب في صدورهم بعد يقظتها، وعاث في كل جارحة منهم جديد بلى سمجها، وسهل طرق الآفة إليها، مستسلمات فلا أيد تدفع ولا قلوب تجزع لرأيت أشجان قلوب، وأقذاء عيون. لهم في كل فظاعة صفة حال لا تنتقل، وغمرة لا تنجلي ـ وكم أكلت الأرض من عزيز جسد وأنيق لون كان في الدنيا غذي ترف وربيب شرف يتعلل بالسرور في ساعة حزنه، ويفزع إلى السلوة إن مصيبة نزلت به، ضناً بغضارة عيشه وشحاحة بلهوه ولعبه ـ فبينا هو يضحك إلى الدنيا وتضحك إليه في ظل عيش غفول إذ وطىء الدهر به حسكه، ونقضت الأيام قواه، ونظرت إليه الحتوف من كثب فخالطه بث لا يعرفه، ونجي هم ما كان يجده ـ وتولدت فيه فترات علل آنس ما كان بصحته ففزع إلى ما كان عوده الأطباء من تسكين الحار بالقار، وتحريك البارد بالحار،

فلم يطفىء ببارد إلّا ثور حرارة، ولا حرك بحار إلّا هيج برودة، ولا اعتدل بممازج لتلك الطبائع إلّا أمد منها كل ذات داء حتى فتر معلله وذهل ممرضه، وتعايا أهله بصفة دائه ـ وخرسوا عن جواب السائلين عنه ـ وتنازعوا دونه شجى خبر يكتمونه، فقائل يقول هو لما به، وممن لهم إياب عافيته، ومصبر لهم على فقده، يذكرهم أسى الماضين من قبله؛ فبينا هو كذلك على جناح من فراق الدنيا وترك الأحبة، إذ عرض له عارض من غصصه فتحيرت نوافذ فطنته ويبست رطوبة لسانه، فكم من مهم من جوابه عرفه فعي عن رده، ودعاء مؤلم لقلبه سمعه فتصام عنه من كبير كان يعظمه أو صغير كان يرحمه، وإن للموت لغمرات هي أفظع من أن تستغرق بصفة أو تعتدل على قلوب أهل الدنيا.

وفي (البحار ج ١١ ص ٧٦) عن الباقر عليه السلام قال: سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما أدخل علينا من الرفق والسرور. وعن الصادق عليه السلام قال: يدخل على الميت قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والدعاء والبر، ويكتب أجره للذي يفعله للميت كما مرّ في القبور في القاف (وفي ج١٦ ص ١٥٩) وقال العسكري عليه السلام : إن الله تعالى ليغفر يوم القيامة عفواً لا يحيط على العباد حتى يقول أهل الشرك ربنا ما كنا مشركين، وروى الصدوق (ره) في (كمال الدين ط ١ ص ٣٧٥) عن الرضا عليه السلام قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ـ قال الراوي: قلت له كل من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم والواقف كافر والناصب مشرك ـ وقال بعضهم: ميتة الجاهلية هي موت من لم تصل إليه أحكام الشرع ولم يعرف إمام زمانه ـ وفي (المجالس ص ٣٩٥) قال الراوي قلت لأبي جعفر: لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير وأحل لهم ما سوى ذلك لا رغبة فيما أحل لهم ولا زهداً فيما حرم عليهم ولكنه خلق الخلق وعلم بما تقوم به أبدانهم وما يصلحها ـ إلى أن قال ـ : أما الميتة فإنه لم ينل أحد منها إلّا ضعف بدنه ، (الحديث).

ميثم : بالكسر ثم السكون ، وقيل : بالفتح قبل التحتانية وفتح المثلثة قبل الميم هم جماعة منهم :

ميثم : التمار بن يحيى وقيل : هو ابن عبدالله أبو جعفر ويقال أبو صالح الإمامي الثقة ، كان من أصحاب علي عليه السلام ، وكان علي عليه السلام يخرج من جامع الكوفة ويجلس عند ميثم التمار فيحادثه ، وقال له ذات يوم : ألا أبشرك يا ميثم وقال : بماذا يا مولاي ؟ قال عليه السلام : بأنك تموت مصلوباً ، قال : يا مولاي وأنا على فطرة الإسلام؟ فقال : نعم يا ميثم ، فقال له : تريد أريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق عليها وعلى جذعها ؟ قال : نعم يا علي فجاء به إلى رحبة الصيارفة ، فقال له : ها هنا ثم أراه النخلة فكان يتعاهدها ويصلي عندها حتى قطعت وشقت نصفين فنصف تنصف منها وبقي النصف الآخر . فما زال يتعاهد هذا النصف ويصلي في الموضع ويقول لبعض جوار الموضع : يا فلان إني أجاورك عن قريب فأحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم يشتري داراً في جواري ولا يعلم ما يقول حتى قبض علي عليه السلام وظفر معاوية بأصحابه ، فأخذ ميثم فيمن أخذ وقبض وأمر معاوية بصلبه فصلب على ذلك الجذع في ذلك المكان ، فلما رأى ذلك الرجل أن ميثم قد صلب في جواره . قال : ﴿ إنا لله وإنّا إليه راجعون ﴾ .

ثم أخبر الناس بقصة ميثم، وما قال له في حياته ، وما زال ذلك الرجل يكنس تحت الجذع ويصلي عنده ويكثر الرحمة عليه ـ كما ذكره في (روضة العلل طـ ٢ ص ١٢٢) وقال المفيد (ره) في إرشاده : إن ميثم التمار كان عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه علي عليه السلام منها فأعتقه ، وقال له : ما اسمك ؟ فقال : سالم ، وقال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم . قال : صدق الله ورسوله وصدقت يا علي ، والله إنه لاسمي قال : فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكتني بأبي سالم .

وقصته مفصلة مذكورة في (رجال الكشي طـ ١ ص ٥٣ وفي طـ ٢ ص ٧٤) وغير ذلك من كتب التواريخ والسير ، قبره بجنب مسجد الكوفة معروف له قبة وصحن وبنوه حمزة وشعيب وصالح ، وأحفاده إسحاق

وإسماعيل ويعقوب بنو شعيب ، وبنو حفيده الحسن وعلي ابنا إسماعيل ، وميثم بن يعقوب ومن أحفاده أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب.

ميثم : بن علي بن ميثم البحراني كمال الدين العالم الفقيه الإمامي الثقة المتوفى بعد سنة ٦٨١ هـ ، له مؤلفات كثيرة منها : شرح نهج البلاغة، وشرح مائة كلمة واستقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر ، وغير ذلك المذكورة في (الروضات ط ١ ص ١٤٢ باب الميم وفي ط ٢ ص ٦٥٢ وفي لؤلؤ البحرين ص ٢٢٤) وقبره بقرية هلتا وقبر جده ميثم بن المعلى بقرية الدونج ، ومن شعره :

طلبت فنون العلم أبغي بها العلى ... فقصر بي عما سموت به القل
تبين لي أن المحاسن كلها ... فروع وأن المال فيها هو الأصل

ميثم : بن المعلى الماحوزي العالم الفاضل الماهر هو جد سابقه (روضات الجنات) .

ميثم : بن يعقوب بن شعيب بن ميثم التمار إمامي لا بأس به (الخصال ط ١ ص ١١٦).

الميثمي : هو إبراهيم ، وأحمد بن الحسن بن إسماعيل ، وعلي بن إسماعيل، وعلي بن الحسن ، ومحمد بن الحسن ، ومعاوية بن وهب ، ويعقوب بن إسماعيل وغيرهم .

ميجرد : المعروف بميبذ كما مرّ هنا وهي من قرى أردكان ويزد .

ميخائيل : بن أنطون المعروف بعيد البستاني أديب فاضل مات سنة ١٣٥٣ هـ هو غير المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ ، وغير ابن جرجس المتوفى سنة ١٣٦٥ ،وغير شاروبيم المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ ، وغير عبد السيد المصري المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ ، وغير المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ غير الصباغ المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ ، وغير ميخيل المستشرقي المذكورون في (الأعلام ج ٨) .

الميدان : بالفتح ثم السكون وقد تكسر الميم ، فسحة متسعة معدة

لسباق الخيل وغير ذلك ، ينسب إليه جماعة منهم : أبو علي ، وأحمد بن محمد بن أحمد صاحب كتاب مجمع الأمثال ، وابنه سعيد ، وعبد الغني بن طالب الحنفي المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ ، وعلي بن محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٧١ هـ ، ومحمد بن محمد المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ ، والموفق بن محمد بن أحمد وغيرهم - وميدان محلة بأصبهان منها محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن ، وأبو الفضل المطهر بن أحمد ، ومحلة ببغداد منها عبد الرحمٰن ابن جامع المتوفى سنة ٥٨٢ هـ ،وصدقة بن أبي الحسين المتوفى سنة ٦٠٨ هـ ومحلة بخوارزم ، ومحلة بما وراء النهر ونيسابور كما ذكره الحموي في (المعجم ج ٨ ص ٢٢٣) .

الميراث : بالكسر ثم السكون تركة الميت، ويقال المواريث من الإرث قال ابن الأعسم :

ما طلعت شمس على الأنام	أو قسمت فرائض السهام
وبعد لما أن وقفت في الأثر	على حديث جاء عن مولى البشر
تعلموا علم المواريث وقد	سماه نصف العلم فيما قد ورد
رأيت أن الحزم صرف الهمة	في البحث عن أحكام المهمة
وقد بدا لي أن نظمت فيه	ليسهل الحفظ على الفقيه
وكي يطول مكثه في البال	إذ غيره أقرب للزوال
أسأل ربي عصمة من الزلل	فإنه الرؤوف بي عز وجل
وأستعين الله ذا الجلال	عصمته في سائر الأحوال
الإرث في الشرع بأمرين وجب	بالنسب الثابت شرعاً والسبب
فأول القسمين ذو مراتب	رتبها الشارع للأقارب
قدم فيها الأبوين والولد	وبعدهم ما كان من أخ وجد
والولد والإخوة إن هم فقدوا	يقوم في مقامهم من ولدوا
بعدهم الأعمام والعمات	وهكذا الأخوال والخالات
ثانيهما الولاء والزوجية	إن كانت الزوجة دائمية
ثم الذي له الولا أقسام	ذو العتق والضمان والإمام

ومستحق الإرث قد لا يستحق   لمانع من كفر أو قتل ورق
والمسلمون وارثو الكفار   لا العكس بالإجماع والإخبار
ويرث المسلم ذا الإسلام في   توافق المذهب والتخالف
وملة الكفر جميعاً واحدة   للبعض إرث البعض فهي قاعدة
لو أسلم الكافر قبل القسمه   شارك أو كان الجميع سهمه
وإن يكن أسلم بعد ما قسم   أو كان ميراثاً لواحد حرم

والتفصيل فيه إلى آخر منظومته، وكذا في منظومة بحر العلوم والمحسن الكاظمي .

المير : من الآمر والأمير بمعنى الرئيس ، ويضاف إلى شيء آخر كأمير الجيش وأمير المؤمنين وغير ذلك .

المير : تقي الدين الشاهي العالم الفاضل بن محمد باقر الرضوي بن معز الدين النجفي ، إمامي حسن (منتخب التواريخ ص ٦٩٧) .

ميرتله : بالكسر ثم السكون وضم المثناة بين الراء واللام المفتوحة حصن من أعمال باجة ، منها : محمد بن عبد الله بن عمر أبو بكر الميرتلي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ (معجم البلدان ج ٨ ص ٢٢٤) ، هو غير موسى بن الحسين الزاهد .

الميرخاوند : ويقال له محمد خاوند شاه بن محمود المؤرخ صاحب كتاب روضة الصفاء المتوفى سنة ٩٠٣ هـ .

المير : الداماد هو محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترآبادي العالم الكبير المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ قد مرّ ذكره في حرف الدال بعنوان الداماد .

الميرزا : يطلق على الكاتب والمنشىء وعلى بعض الأعلام وأبناء الملوك والوزراء والمعروف منهم .

الميرزا : آغا الأصطهباناتي هو السيد إبراهيم الشيرازي المولود في حدود سنة ١٢٩٧ هـ ، وهو أحد الأعلام المجتهدين المعاصرين بالنجف

الأشرف أنظر ترجمته في (أعلام الشيعة ج ١ ص ١٦٨) .

الميرزا : آغا الترابي الدامغاني المولود سنة ١٣١٠ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكور ترجمته في آثار الحجة.

الميرزا: آغا جان المهرجاني المعاصر المقتول هناك بيد الطاغي انتظام الملك أحد أجلاء السادة، وابناه السيد سيف الدين العالم الفاضل في بلدنا اليوم سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وتسعين، والسيد صدر الدين الساكن بطهران .

الميرزا:آغا الخونساري هو السيد كمال الدين الرضوي الدولة آبادي العالم الفقيه توفي سنة ١٣٢٨ هـ.

الميرزا: آغا الشيرازي العالم الفاضل الذي كان في حدود سنة ألف ومائتين وخمس وسبعين أنظر ترجمته في (أعلام الشيعة ج ١ ص ١٧٢) . كان ابن أخي الميرزا حسن المجدد الشيرازي، وصهره على بنته والمتربي في حجره .

الميرزا: آغا الطهراني العالم الأديب النجفي المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ. أنظر ترجمته في (أعلام الشيعة ج ١ ص ١٧٢).

الميرزا : آغا النهاوندي العالم الفاضل المتوفى في حدود سنة ١٣٢٥ هـ . أنظر ترجمته في (أعلام الشيعة ج ١ ص ١٧٣) .

الميرزا : إبراهيم الخوئي هو أحد المعاصرين بالنجف الأشرف ، وهو غير الميرزا إبراهيم الشيرازي والد المولى صدرا الحكيم المقدم ترجمته ، كما ذكره القمي في ألقابه (ج٢ ص٣٧٢)، وغير الميرزا إبراهيم المراغي .

الميرزا : أبو الحسن الروحاني هو أحد الأعلام المعاصرين بقم عالم فاضل جليل متبحر ، كان من أجلاء تلامذة الشيخ عبد الكريم الحائري وسيدنا الحاج آغا حسين البروجردي ، وصار من خواصه وكتب تقريراته من الفقه وأصوله وغير ذلك ، وصلى مقامه في مسجده الأعظم أخيراً بعد وفاته وفقه الله لما يحب ويرضى . والتفصيل في(آثار الحجة ج ٢ ص ٧٩) .

الميـرزا : أبو الحسن الشـريف العسكري هـو أحد الأعـلام المعاصـرين بسامراء وسكن اليوم بشميرانـات طهران ، وصـار أحد رؤسـائها ، ولـه مؤلفات جليلة في فنون عديدة وأبوه العلامة الميرزا محمد الـطهراني صـاحب مستدرك البحار أحد الرؤساء بسامراء ، وأخوه الميرزا نجم الدين أحد الرؤساء اليوم سنة ثلاثمائة واثنتين وتسعين ببغداد، وفقهم الله لما يحب ويرضى .

الميرزا : أبو الحسن الشعراني هو أحد الأعلام المعاصرين بطهران عالم جليل أنظر (آثار الحجة ج ٢) .

الميـرزا : أبو الحسن المشكيني هـو أحد الأعـلام المعاصـرين بـالنجف الأشرف ، عالم ورع أنظر ترجمته في (تاريخ النجف) .

الميرزا : أبو طالب صاحب الحاشية على شرح السيوطي على ألفية ابن مالك إمامي هو من تلامذة صاحب الرياض .

الميرزا : أبو الفضل الخراساني ثم الطهـراني العالم الفـاضل المعـاصر صاحب المؤلفات الجليلة ، أنظر ترجمته في (آثار الحجة ج٢ ص ٢٣٩) .

الميـرزا : أبو القـاسم الأردوبـادي العـالم الفاضـل، هـو أحـد علمـائنـا المعاصرين غير لاحقه.

الميرزا : أبو القاسم الدانش الإشتياني العالم الفاضل المعـاصر المـولود سنة ١٣٢٩ هـ . أنظر ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٨٢) .

الميرزا : أبو القاسم الروحاني العالم الفاضل المعاصر بقم ، هـو الذي صلى بالناس في مسجد الإمام معروف كأبيه السيد صـادق صاحب المـدرسة ، وإخـوته الميرزا أبو الحسن والميـرزا فخر الـدين ، والميرزا محمـود ، والميرزا أحمد .

الميرزا : أبو القاسم القمي العالم الكامل المحقق المدقق رئيس العلماء الأعـلام ، ومـولى فضـلاء الإسـلام شيـخ الفقهـاء المتبحـرين ومـلاذ العلمــاء المجتهـدين أحـد أركـان الـدين والعلمـاء الـربـانيين ، مسهـل سبيـل التـدقيق

والتحقيق مبين قوانين الأصول ومناهج الفروع ، كان ورعاً جليلاً بارعاً نبيلاً كثير الخشوع غزير الدموع دائم الأنين ، باكي العينين مؤيداً كيساً في دينه ، فطناً في أمور آخرته ، شديداً في ذات الله مجانباً لهواه مع ما كان عليه من الرئاسة . ألّف كتاب القوانين والمناهج والغنائم في الفقه وكذا جامع الشتات بالفارسية والعربية ، وهو نفيس يحتاج إليه كل مجتهد وفقيه وغير ذلك من الرسائل وله خط حسن مولده سنة ١١٥٢ هـ وتوفي سنة ١٢٣٣ هـ ، ودفن بشيخان قم ، له قبة يزاره من خواص الشيعة والتفصيل في (الروضات ط ١ ص ٥١٦ وفي ط ٢ ص ٤٩٣ وفي ألقاب القمي ج ١ ص ١٣٧) .

الميرزا : أبو القاسم المعروف بالشهيدي القزويني ورؤسائها هو أحد الأعلام (تتميم الروضات ص ٣٥).

الميرزا : أبو القاسم المعروف بصدر الأعظم ، كان من وزراء محمد ميرزا بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه .

الميرزا : أبو القاسم والد الميرزا أبو الفضل الكلانتري الطهراني ، هو أحد تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري، له تقريرات .

الميرزا : أحمد العراقي العالم الفاضل هو أحد تلامذة الشيخ عبد الكريم الحائري وغيره من الأعلام (آثار الحجة ج ٢ ص ٨٥).

الميرزا : أحمد الكاشاني العالم الفاضل الإمامي ، كان من أحفاد المولى محسن الفيض الكاشاني (تتميم الروضات).

الميرزا : أحمد المعروف بسيبويه المعاصر الخطيب الذي صلى بالناس بالحائر الشريف في مقام أبيه الشيخ عليّ أكبر ، وعمه الشيخ محمد علي قد مرّت ترجمتهم في ج ١٠ والجزء السابق .

الميرزا : أحمد المعرفة العالم الفاضل المعاصر المولود سنة ١٣٦٠ هـ بالحائر كان من خطبائها ، أبوه الشيخ علي العالم الفاضل الواعظ المعاصر أيضاً ، وأخواه الشيخ ميرزا هادي الآتية ترجمته وأخوه الآخر الشيخ محمود .

الميرزا : أحمد بن الميرزا محمد شفيع الأصبهاني نـزيل محـلات ، هو أحد العلماء الفضلاء الإمامية .

الميرزا : أحمد اليميني الهمداني ثم الطهراني العالم الفاضل ، هو أحد الأعـلام المعـاصـرين بقُم . أنظر تـرجمتـه في (آثار الحجـة ج ٢ ص ٢٤٢) مع تصويره ، وأبوه العالم الفـاضل الأخـوند مـلا علي السردرودي كـان من تلامذة المولى كاظم الخراساني .

الميرزا : أسد الله بن الميرزا نصير المعروف بملا باشي ذكره في تتميم الروضات ص ١٥٧ .

الميرزا : إسماعيل السبزواري المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ ، ثقة إمامي ذكـره في (المنتخب ص ٢٠٨) .

الميرزا : باقـر الأصبهاني الـلاهيجاني ثم الـطهراني ، هـو أحد علمـائنا الأعلام الإمامية ثقة.

الميرزا : جان ويقال له المولى ميرزا جان حبيب الله الباغنوي الأشعري الشيرازي شافعي.

الميـرزا : الجـزائـري هـو السيـد محمـد بن السيـد شُـريـف الـدين بن علي بن نعمة الله الجزائري إمامي حسن .

الميـرزا : جعفر التبـريزي المـولود سنـة ١٣٣٤ هـ ، هـو أحـد علمـائنـا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٨٧) .

الميرزا : جعفر الخراساني صاحب المدرسة الواقعـة في الصحن العتيق بمشهد الرضا الذي بناه سنـة ألف وتسع وخمسين ، هو الـذي سافـر إلى بلاد الهند واختار خدمة شخص هناك ، فـلمـا مـات مـولاه وباعوا أثاثه ومتاعه ومنها صندوق عتيق فيه أقسـام الجواهـرات ، اشتـراه الميـرزا جعفر هـذا ولم يعلموا الـورثة ، وصـرف بعضها لتلك المـدرسةوقصتـه مفصلة مـذكـورة في (منتخب التواريخ للشيخ هاشم الخراساني ص ٦٢٣) .

الميرزا : جعفر الشهرستاني المعروف بالسيد مرتضى ، ذكرناه بعنوان الشهرستان.

الميرزا : جعفر الطباطبائي الحائري المولود سنة ١٢٥٨ هـ ، والمتوفى سنة ١٣٢٦ هـ . هو أحد الأعلام .

الميرزا : جمال الدين هو محمد بن غلا مرضا الإمامي الثقة.

الميرزا : جواد الأنصاري الهمداني المولولد سنة ١٣١٣ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين بقم . أنظر ترجمه في (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٨٦) .

الميرزا : حبيب الله الرشتي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ بالنجف الأشرف ، هو أحد الأعلام أنظر ترجمته في (تتميم الروضات ص ١٦٢) .

الميرزا : حسن التبريزي هو أحد علمائنا المعاصرين المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٩٠) .

الميرزا : حسن الرازيني المولود سنة ١٣١٥ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين بقم المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٨٦) .

الميرزا : حسن الرشتي العالم الفاضل المتبحر ، هو أحد أساتذتي العظام أعلى الله مقامه.

الميرزا : حسن الرضوي المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ ، هو أحد الأعلام كأخيه الحاج محمد المذكور في (تتميم الروضات) .

الميرزا : حسن اللاهيجي العالم الفاضل المتوفى أبوه سنة ١٠٥١ هـ ، هو صاحب كتاب جمال الصالحين وغيره.

الميرزا : حسن المحلاتي هو أحد علمائنا المعاصرين المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٤٧) .

الميرزا : حسن المصطفوي المولود سنة ١٣٣٤ هـ ، هو أحد الفضلاء صاحب المطبعة بطهران . أنظر ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٢٤٨) .

الميرزا : حسن اليزدي العالم الفاضل التقي الزاهد ، هو أحد المعاصرين بالنجف الأشرف (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٦٧) .

الميرزا : حسين بن الميرزا خليل الطهراني النجفي هو أحد العلماء المجتهدين المعاصرين بالنجف الأشرف .

الميرزا : حسين النائيني المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ ، هو أحد الأعلام المجتهدين المعاصرين أستاذ الأساتذة بالنجف الأشرف ، المدفون في إحدى حجرات الصحن المرتضوي الشرقية ، وله مؤلفات جليلة منها تنبيه الأمة المذكورة في (الذريعة ج ٤ ص ٤٤٠) .

الميرزا : حسين النوري هو أحد الأعلام المجتهدين بالنجف الأشرف صاحب مستدرك الوسائل وغيره .

الميرزا : حسين الهمداني العالم الفاضل المتبحر ، كان من تلامذة الأخوند الخراساني المذكور ترجمته في (تتميم الروضات ج ٢ ص ٧٩) .

الميرزا : خليل الطهراني الطبيب والد الحاج ميرزا حسين والحاج ملا علي (منتخب التواريخ ص ٧٨٦ وفي آثار الحجة ج ٢ ص ٢٥٠) .

الميرزا : داوُد هو نجل الميرزا مهدي العالم الفاضل الأديب ، المولود سنة ١١٩٠ هـ والمتوفى سنة ١٢٤٠ هـ .

الميرزا : رضا التبريزي المولود سنة ١٣٢٠ هـ ، هو نجل الميرزا صادق التبريزي أنظر (آثار الحجة ج ٢ ص ٩٤) .

الميرزا : رضا خان المؤتمن السلطنة الباني للسقاخانة في وسط الصحن الجديد بمشهد الرضا عليه السلام .

الميرزا : رضى التبريزي هو أحد علمائنا المعاصرين المولود سنة ١٢٩٤ هـ ، أنظر (آثار الحجة ج ٢ ص ٢٢٧) .

الميرزا : رفيع النائيني هو محمد بن حيدر الطباطبائي صاحب شرح أصول الكافي .

الميرزا : رفيع القَزويني العالم الفاضل الفقيه أخو السيد محمد باقر الحسيني المعروف بالحاج ميرزا رفيع ، هو غير الميرزا محمد بن محمد المتوفى سنة ١١٠١ هـ .

الميرزا : زين العابدين الأنواري أو نواري المولود سنة ١٣١٥ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٨١) .

الميرزا : زين العابدين الخونساري الأصبهاني الموسوي ، هو جد صاحب (تتميم الروضات) .

الميرزا : زين العابدين بن نورْ الدين الحسيني الشهيد بأيدي أهل السنة هو من تلامذة محمد أمين الأخباري .

الميرزا : سليمان الحسني الطباطبائي النائيني ، هو أحد الأعلام ، كان من تلامذة الشيخ جعفر النجفي .

الميرزا : شهاب الدين الهمداني المولود سنة ١٣٢٣ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكور في (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٥٧) .

الميرزا : شمس الدين العالم الفاضل الكامل الإمامي أنظر ترجمته في (تتميم الروضات) .

الميرزا : الشيرازي المعروف بميرزا حسن ، ويقال محمد حسن المجدد الشيرازي المولود سنة ١٢٣٠ هـ والمتوفى سنة ١٣١٢ هـ ، والمدفون بباب الطوسي في وراء الحضرة المرتضوية في مقبرته المعروفة ، هو أحد الأعلام الساكن بسامراء المذكورة ترجمته مفصّلة في (ألقاب القمي ج ٣ ص ١٨٤)، أبوه السيد ميرزا محمود بن إسماعيل ، وابناه الميرزا علي آغا هو أحد المجتهدين المعاصرين بالنجف الأشرف ، والميرزا محمد الفاضل ، وبنتاه إحداهما زوج الميرزا محمد علي المعروف بالميرزا آغا والأخرى زوج الميرزا علي محمد الشيرازي ، وأخواه الميرزا أحمد ، والميرزا أسد الله . وعمه السيد رضيّ بن إسماعيل وابن عمه الميرزا إسماعيل ، ومن أحفاده

الميرزا تقي والميرزا جعفر ، والميرزا محمـود والميرزا هـاشم وغيرهم ، كلهم من أجلاء السادة الحسينية .

الميرزا : الشيرواني هو محمد بن الحسن هو أحد الأعلام الذي كان من أصهار المجلسي الأول ، له حاشية على المعالم ، تـوفي سنة ١٠٩٨ هـ ودفن بمشهد الرضا بمدرسة الميرزا جعفر كما في (ألقاب القمي ج ٢ ص ١٨٧) .

الميرزا : صادق التبـريزي العـالم الفاضـل صاحب المؤلفـات الجليلة ، تشهد بعلو فهمه.

الميرزا : صادق النصيري هو أحد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمتـه في (آثار الحجة ج ٢ ص ٩٦) .

الميرزا : صالـح العالم الفـاضل هـو أحد السـادة العلماء المبـرقعية بقم (تتميم الروضات ج ٢ ص ٢٠٥) .

ميرزا الطبسي: العالم الفاضل الجليل والد آغا بـزرك والشيخ محمـد رضا الساكن بالنجف صاحب المصنفات كانوا من أجلاء المعاصرين اليـوم سنة ١٣٧٥ .

الميـرزا : عبد الجـواد الجودي الخـراساني الشـاعـر الفـارسي الإمـامي المتوفى سنة ١٣٠٢ هـ بمشهد الرضا عليه السلام .

الميـرزا : عبد الجـواد الحائـري أحد الأعـلام ، أخو زوجـة الميرزا آقـا الشيرازي ، هو غير الميرزا جواد المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ.

الميـرزا : عبد الجـواد اليزدي النجفي ثم الحـائـري هـو أحـد الفضـلاء المعاصرين بالمدرسـة الهنديـة في سنة ألف وثـلاثمائـة وسبعين ، ثم رجع إلى بلدة من بلاد أبرقوه للتبليغ ونشر الأحكام الشرعية إلى اليوم .

الميرزا : عبد الحسين البـروجردي المعـروف بصاحب الـداري المولـود سنة ١٣٠٨ هـ، قد مر ذكره في ج ١٢ .

الميرزا : عبد الحسين الغـروي التبريـزي المولـود سنة ١٣٢٨ هـ ، هـو أحد المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة) .

الميـرزا : عبد الحسين المعـروف بالفيض علي شـاه والـد الميـرزا آغـا محمد علي النور علي شاه (منتخب التواريخ ص ٦٧٩).

الميرزا : عبد علي الطهراني العالم الفاضل أحد علمائنا المعاصرين الذي ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٥٦) .

الميرزا : عبد الغفار التويسركاني العالم الفاضل البارع الإمامي ، توفي سنة ١٢٨٦ هـ ، أنظر (تتميم الروضات) .

الميرزا : عبد الكريم الطهراني المولود سنة ١٣٣٨ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين الذي ترجمته في (آثار الحجة) .

الميرزا : عبدالله الأفندي التبريزي ثم الأصفهاني المولود سنة ١٠٦٦ هـ والمتوفى سنة ١١٣٠ هـ ، هو صاحب رياض العلماء كان من أجلة تلامذة المجلسي ، وكان بيده خزانة كتب المجلسي .

الميرزا : عبدالله چهل ستوني الطهراني المولود سنة ١٣٠٥ هـ والمتوفى حدود سنة ١٣٩٠ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المدرسين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٢٥٨) وابنه العالم الفاضل أحد المعاصرين .

الميرزا : عبدالله السبزواري المتوفى سنة ١٢٣٩ هـ هو ابن أخت السيد محمد السبزواري ، عالم فقيه .

الميرزا : عبدالله المجتهدي التبريزي هو أحد العلماء المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٢٣٠) .

الميرزا : عبد المحمد بن آغا عبدالله الكرمانشاهي العالم الفقيه الإمامي ، المذكورة ترجمته في (تتميم الروضات) أنظر .

الميرزا : عبد الهادي الشيرازي المولود سنة ١٣٠٠ هـ، هو أحد الأعلام المجتهدين بالنجف الأشرف ، المذكورة ترجمته في (تاريخ النجف وآثار الحجة ج ٢ ص ٣٧١)وهو ابن عم الميرزا الشيرازي ، وأخو زوجته ، وأخوه الميرزا عبد الحسين كما ذكره القمي في ألقابه.

الميرزا : العسكري العالم الفاضل المولود سنة ١٢١١ هـ والمتوفى

سنة ١٢٨٠ هـ ، بمشهد الرضا ، أبوه الميرزا هداية الله الآتي ذكره .

الميرزا : علي آغا الشيرازي النجفي ، هو أحد علمائنا المجتهدين كأبيه الميرزا حسن الشيرازي المقدم ذكره .

الميرزا : علي آغا الشيرازي ثم الأصبهاني الواعظ المتكلم المعاصر ، له الآثار الخيرية في حوائج الناس .

الميرزا : علي آغا المرندي هو أحد علمائنا المعاصرين الذي كان من خواص آية الله الحجة بقم .

الميرزا : علي آغا المهرابي العالم الفاضل ، هو أحد الأعلام المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٣٦) .

الميرزا : علي أصغر الشفيعي الهمداني المولود سنة ١٣٢٧ هـ تقريباً ، هو أحد علمائنا المعاصرين. أنظر آثار الحجة .

الميرزا : علي أكبر الأردبيلي المتوفى سنة ١٣٤٦ ، هو أحد علمائنا المعاصرين ، عالم بالحديث والكلام وغير ذلك .

الميرزا : علي أكبر الإسلامي التربتي المولود في حدود سنة ١٣٥٥ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في آثار الحجة .

الميرزا : علي رضا هو شيخ الإسلام كأبيه الميرزا حبيب الله وجده الأمير السيد حسين «ضا».

الميرزا : علي رضا اليزدي العالم الفاضل المعاصر ، هو أحد رؤسائها، وهو أخو الأستاذ الميرسيد محمد .

الميرزا : علي محمد الباب هو أحد رؤساء الطائفة البابية المذكورة في ج ١٣ . وذكره في منتخب التواريخ ص ٥٨٠ وفي (تتميم الروضات ج ٢ ص ١٧٣). أبوه الميرزا رضا الشيرازي معروف.

الميرزا : علي محمد البغدادي الكاتب ، هو الذي قتل مع عياله ببغداد في طريق سلمان الفارسي .

الميرزا : علي محمد المعروف بمشتاق علي شاه المقتول بكرمان سنة ألف ومئتين وستة ، هو أحد الرؤساء الصوفية .

الميرزا : علي نقي الطباطبائي الحائري المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ ، هو أحد أكابر علماء عصره المجتهدين كأبيه السيد حسن وجده السيد المجاهد ، وجده الأعلى الميرسيد علي صاحب الرياض .

الميرزا : فتح علي المعروف بآخوند زاده ، هو أحد العلماء في عصره المتوفى سنة ١٢٩٥ هـ ثقة.

الميرزا : فتح الله بن الميرزا كوچك العالم الأديب اللبيب ، ذكره في تتميم الروضات من شعره :

سلام الله ما مر الزمان ... إلّا من صار مدعواً فهاجر

الميرزا : فخر الدين الجزائري المولود سنة ١٣٠٨ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٢٦٥) .

الميرزا : قاسم بك ويقال له محمد علي بن محمد صاحب كتاب التحفة الحقيرة في علم الأدب.

الميرزا : القمي صاحب القوانين ، المتوفى سنة ١٢٣١ هـ والمدفون بشيخان قم ، قد مر بعنوان الميرزا أبو القاسم .

الميرزا : محسن التبريزي العالم الفاضل ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٢٢٦) .

الميرزا : محسن المشكيني المولود سنة ١٣٢٣ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ١٠٧) .

الميرزا : محمد إبراهيم الخونساري العالم الفاضل، هو أحد السادات الروضاتية (تتميم الروضات أنظرج ١) .

الميرزا : محمد الأخباري الكاظمي ، هو محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع المقدم ذكره.

الميرزا : محمد الأسترآبادي الإمامي الثقة صاحب كتاب الرجال الكبيـر والوسيط والصغير ثقة.

الميرزا : محمد بـاقر الـرضوي صـاحب كتاب الشجـرة الطيبـة ، إمامي ثقة ، توفي سنة ١٣٤٣ هـ .

الميرزا : محمد باقر السلمـاسي العالم الفـاضل الفقيـه ، كان من كبـار تلامذة محمد حسن آل ياسين .

الميرزا : محمد باقر القـزويني الهروي صـاحب كتاب طـوفان البكـاء ، إمامي ثقة مات سنة ١٢٤٠ هـ .

الميرزا : محمد باقر الموسوي الخونساري هو أفضل الأوائل والأواخر ، مات سنة ١٢٢٦ هـ .

الميـرزا : محمد البنـابي هو أحـد علمائنـا المعاصـرين بقم ، المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ١١٣) .

الميـرزا : محمد تقي التبـريـزي العـالم الفـاضـل ، هـو أحـد علمـائنـا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٨٥) .

الميرزا : محمد تقي الشيرازي الحائري المولود سنة ١٢٦٩ هـ والمتوفى سنة ١٣٣٩ هـ ، والمدفون في شرقي الصحن الشريف الحسيني بكربـلاء ، هو أحد العلماء المجتهدين المعاصرين ، انتهت إليه رئـاسة العلمـاء الإماميـة بعد السيـد محمد كـاظم اليزدي ، ولـه تعليقات على العــروة وكتـاب المكـاسب الأنصاري وغير ذلك .

الميرزا : محمد التنكابني العالم الماهر المتتبع المولود سنة ١٢٣٤ هـ ، كان فقيهاً جليلاً عارفاً بالرجال والحديث .

الميـرزا : محمد الثـابتي الهمداني المـولـود سنـة ١٣١٢ هـ ، هـو أحـد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة) .

الميرزا : محمد ثار اللهي الهمداني المـولود سنـة ١٣٢١ هـ ، هو أحـد

علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة) .

الميرزا : محمد الثقفي العالم الفاضل المولود سنة ١٣١٣ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ص ٢٦٥) .

الميرزا : محمد حسن الأشتياني الطهراني ، هو أحد الأعلام الذي كان من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري ، إمامي ثقة .

الميرزا : محمد حسن أو ميرزا محمد حسين الخونساري العالم الفاضل ، كان من أفاضل تلامذة السيد أبي تراب الخونساري .

الميرزا : محمد حسين الشهرستاني الحائري المولود سنة ١٢٥٥ هـ. والمتوفى سنة ١٣١٥ هـ ، هو أحد الأعلام المتبحرين صاحب المؤلفات الجليلة الكثيرة في كل فن من الفنون المذكورة في شرح جنة النعيم، وفي كتابنا في أحوال السادات وفي ج ١١ ، ينتهي نسبه الشريف إلى الحسين الأصغر بثلاثين واسطة ، أمه فاطمة بنت آغا أحمد بن آغا محمد علي بن آغا باقر البهبهاني ، وأبوه الميرزا محمد علي ، ومن أولاده الحاج ميرزا علي المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ ، والميرزا أحمد ، والميرزا جعفر ، والسيد زين العابدين المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ، والسيد مرتضى ، والسيد علي أكبر ، والسيد أبو طالب ، والسيد أبو تراب وغيرهم ومن أحفاده السيد عبد الرضا بن السيد زين العابدين الشهرستاني .

الميرزا : محمد حسين الطباطبائي التبريزي المولود بها آخر سنة ١٣٢١ هـ ، كان من أكابر شركاء درسنا وبحثنا بالنجف الأشرف لدى الأعلام من علمائنا كالسيد أبو الحسَن الأصبهاني ، والشيخ محمد حسين الأصبهاني القهپائي ، والشيخ ميرزا حسين النائيني ، والشيخ ضياء الدين العراقي وغيرهم سيما مجلس بحثنا عند شيخنا التقي الزاهد الشيخ علي القمي إمام مسجد الهندي أعلى الله مقامه لتصحيح نسخ وسائل الشيعة المطبوعة للشيخ الحر العاملي عرضاً ومقابلة على نسخة الأصل بخط مؤلفه حين حصل له ووصل إليه مع جماعة من فحول علمائنا الأعلام كالسيد محمد هادي الميلاني ،

وشقيقه السيد صدر الدين التستري ، والسيد حسين التبريزي ، والسيـد حسين الهمداني، والشيخ عبد الرسـول الجواهـري وغيرهم كمـا أشرنـا إلى ذلك في الجزء السابق ، في ترجمة الميلاني .

وكان دام مجده مفسراً مقدماً على أقرانـه في مراتب الفقـه وأصولـه ـ هو نادرة الدهر في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسـرعة الانتقـال ، وحسن الضبط والإتقـان وكثرة الحفظ في الأحـاديث والرجـال واللغات ـ وهـو حـاوي مـراتب التقى والإيمـان ، ومفخر أهـل العلم والكمال ـ ورونق شجـرة السؤدد العليـا ، وورقة غصن السيادة والبهاء ـ العارج معارج العدل والإحسـان ـ أصناف صفـاته الجميلة أكثر من أن توصف بمراتب الأعداد ، وأنواع نعوته أظهر من أن تفصل بأمداد المداد مع ذكـاء وحسن أخـلاق المـوفق بتوفيق الملك المهيمن المؤمن العزيز الجبار ، ينبغي أن يقال في حقه :

مـسـتـجمع الأوصاف الأولياء	مـصـداق قـولـه كـأنـبـيـاء
لـلمـسـلمـين مشـفـق رؤوف	لـلطالـبـين مـحـسـن عـطوف
أكـثـر شـوقـاً فـي ثـواب الله	أعـظم خـوفـاً مـن عـذاب الله
فضيلة مستجمـع الفـضـائـل	ومـلجـأ الأقـران والأمـاثـل
إفـازة كـالـمـوج في البحـار	إضـاءة كـالشمس في النهـار
إفـاضـة كـقـطر الـسـحـاب	إنـارة كـالـنـيـر الـشـهـاب
علمـاً هـو المشهـور في البـلاد	زهـداً مـن الأبـدال والأوتـاد
فهمـاً هـو الأستـاذ لـلأصحـاب	في الكـل فهو القـطب للأقـطاب

رجـع من النجف إلى وطنه ومسقط رأسـه بـعـد تكميلـه العلـوم الـدينية في سنـة ألف وثلاثمـائة وأربـع وخمسين لترويـج الأحكام الشـرعية بـرهـة من الـزمان ، ثم هـاجر إلى البلدة المبـاركـة قم في سنـة ألف وثـلاثمـائـة وخمس وستين ، واشتغـل بالتـدريس والتـأليف إلى الآن سنـة ألف وثـلاثمـائـة واثنتين وتسعين وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى .

الميرزا : محمد الرضوي العـالم الفاضـل الأجل الأكمـل المتوفى سنـة ١٢٦٦ هـ، بمشهد الرضا ثقة .

الميرزا : محمد السلماسي العالم الفاضل الجليل ، كان من تلامذة آغا باقر البهبهاني ، هو الذي أحرق قبور الخلفاء العباسية بسامراء لقوة قلبه وإيمانه كما مرّ في ج ١٠ .

الميرزا : محمد الشيرواني قد مرّ ذكره بعنوان الميرزا الشيرواني الأصبهاني المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ .

الميرزا : محمد صادق أخو الميرزا محمد حسن ، والميرزا محمد حسين بنو السيد محمد الخونساري عالم ثقة .

الميرزا : محمد الطوسي المشهدي صاحب تفسير كنز الحقائق وبحر الدقائق ، كان من تلامذة محسن الفيض الكاشاني إمامي ثقة .

الميرزا : محمد طاهر الأردبيلي ثم النجفي ثم القمي المولود سنة ١٣٠٨ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكورة في آثار الحجة ترجمته .

الميرزا : محمد الطهراني العسكري المولود سنة ١٢٨١ هـ والمتوفى حدود سنة ١٣٧٠ هـ والمدفون في الرواق الشرقي في روضة العسكريين ، هو أحد الأعلام الرؤساء بسامراء ، وكان من أجلة تلامذة الميرزا حسن الشيرازي ، وهو من أجلة أساتذتي الكرام أعلى الله مقامه ، له كتاب مستدرك البحار للمجلسي غير المطبوع في مجلدات موجودة عند ابنه في مكتبته ، وابناه الميرزا نجم الدين أحد الرؤساء اليوم ببغداد ، والميرزا أبو الحسن العسكري .

الميرزا : محمد علي الأردبادي هو أحد الأعلام المعاصرين بالنجف الأشرف ، يظهر فضله وتبحره من تقريظه على هذا الكتاب المذكور في ظهر المجلد الأول في سنة ألف وثلاثمائة وأربع وسبعين أنظر ترجمته في تاريخ النجف .

الميرزا : محمد علي الأصبهاني ثم النجفي هو أحد العلماء الأفاضل المعاصرين صاحب المؤلفات الجليلة .

الميرزا: محمد علي الأنصاري صاحب كتاب اللمعة البيضـاء في شرح خطبة الزهراء (معجم المطبوعات ص ١٥٢٦).

الميرزا : محمد علي الچرندابي العالم الفاضل المعاصر بقم ، المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٢٣٦) .

الميرزا : محمد علي الرضوي العالم الفاضل الشاعـر الإمامي المتـوفى سنة ١٣٠٩ هـ ، والمدفون بمشهد الرضا عليه السلام ثقة.

الميرزا : محمد علي الـرشتي النجفي الفقيه الـزاهد التقي ، تـوفي سنة ١٣٣٤ هـ أنظر (تتميم الروضات ج ٢ ص ١٢٩) .

الميرزا : محمد علي الشيرازي صاحب كتاب معيار اللغة هو من تلامذة الميرزا كريم خان الكرماني .

الميــرزا : محمـد علي الـطبـاطبـائي القـاضي التبـريـزي المــولــود سنة ١٣٣٣ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة) .

الميـرزا : محمد علي العـابدي الـطالقاني المـولود سنـة ١٣٤٥ هـ ، هو أحد علمائنا الإمامية المذكور في آثار الحجة .

الميـرزا : محمد علي المحـلاتي المــولـود سنـة ١٣٣٥ هـ ، هـو أحـد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة) .

الميـرزا : محمد الفكـوري اليزدي المـولـود سنـة ١٣٢٤ هـ ، هـو أحـد علمائنا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة) .

الميرزا : محمد القشميري الدهلوي المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ ، هو العالم الفاضل المتكلم المناظر مع المخالفين في ترويج الدين ، هو أحد الأعلام لـه مؤلفات مذكورة في (تتميم الروضات ج ١ ص ١١) .

الميـرزا : محمد المجـاهد التبـريزي ، هـو أحد علمـائنـا المعـاصـرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٦٣) .

الميرزا : محمد مهدي بن هداية الله المعروف بالشهيد الثالث كان من ولد إسماعيل بن جعفر الصادق عليه‌السلام .

الميرزا : محمد هاشم الموسوي أخو صاحب الروضات ، عالم فاضل جليل قد مرّ ذكره .

الميرزا : محمد الهمداني الكاظمي العالم الفقيه المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ ، كان من تلامذة محمد باقر صاحب الروضات .

الميرزا : محمود الأشتياني هو أحد علمائنا الأعلام المعاصرين بطهران ، المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٢٦٩). أبوه قد مرّ ذكره في هذا الجزء.

الميرزا : محمود الروحاني القمي المولود سنة ١٣٠٧ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين كأبيه السيد صادق القمي.

الميرزا : محمود الشيرازي العالم الفاضل المتبحر ، هو أحد علمائنا المعاصرين بالنجف الأشرف الذي كان في سنة ألف وثلاثمائة وخمسين .

الميرزا : محمود النواري أو الأنواري الهمداني ، هو أحد علمائنا المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٧٩) .

الميرزا : مخدوم الذي يقال له محمد علي الشقي بن شمس الدين السعيد بن السيد شريف الجرجاني ضعيف .

الميرزا : مصطفى الصادقي القمي المولود سنة ١٣١١ هـ ، هو أحد علمائنا الإمامية المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٧٦) .

الميرزا : معصوم الرضوي العالم الفاضل العابد الزاهد ، هو والد السيد محمد الشهير بالقصير .

الميرزا : موسى خان هو الباني لتزيين الصحن الجديد الرضوي بالقاشي توفي سنة ١٢٦٢ هـ .

الميرزا : مهدي بن الأخوند مـلا كاظم الخـراساني أحـد الأعيان ، كـان بالنجف الأشرف في عصرنا ، توفي سنة ١٣٦٠ هـ .

الميرزا : مهدي البـروجردي العـالم الفـاضـل المـولـود سنـة ١٣٠٠ هـ والمتوفى سنة ١٣٨٨ هـ والمدفون بجنب قبر السيد محمد تقي الخونسـاري في جوار معصومـة بقم ، هو أحد علمائنا المعاصرين الذي كانت ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٧٧) أبوه الميرزا محمود وابنـه الميرزا محمـد حسين ، وصهره آية الله العظمى السيد محمد رضا الگلبايگاني المقدم ذكره .

الميرزا : مهدي الشيـرازي الحائـري هو السيـد السند والفخـر المعتمد منبـع الفواضـل والخيرات ـ جـامع الكمـالات قـدوة أربـاب الفهم والتحقيق . ومفخر أهل العلم ، رونق الشجـرة السؤدد العليا وورق غصن السيـادة والبهاء ـ الحـاوي مراتب التقى والإيمـان ، هو أحـد المراجـع الأعـلام المجتهـدين في عصرنـا ، المتـوفى في ٢٧ شعبـان سنـة ١٣٨٠ هـ ، والمـدفـون في شـرقي الصحن الحسيني بكـربلاء في مقبـرته المعـروفة هنـاك ، وهو من أجلة تـلامذة الميرزا محمد تقي الشيرازي وغيره من الأعـلام ؛ ينبغي أن يقال في حقه :

مستجمـع الأوصـاف الأوليـاء   مـصـداق قـولـه كـأنـبـيـاء
لـلمسـلمـين مـشـفـق رؤوف   لـلطالـبـين مـحـسـن عـطـوف
أكـثـر شـوقـاً فـي ثـواب الله   أعـظم خـوفـاً من عـذاب الله
فضيلة مستجمـع الفـضـائـل   ومـلجـأ الأقـران والأمـاثـل

أولاده السيـد محمد ، والسيـد حسن ، والسيد صـادق ، والسيـد مجتبى هم من أجلة العلماء السادة الحسينية ، لكل واحد منهم فضل وتـأليف كما مـرّ في هذا الجزء والتفصيل في كتابنا في أحوال السادات .

الميرزا : وليّ الله السرآبي المـولود سنـة ١٣٣٠ هـ ، هو أحـد علمائنـا المعاصرين المذكورة ترجمته في (آثار الحجة ص ٢٣٦) .

الميرزا : هادي الخراساني الحـائري العـالم المتبحر صـاحب المؤلفات الكثيـرة ، إمام جمـاعة في الحـائر الشـريف في عصرنـا سنـة ألف وثـلاثمـائـة

وستين ، والتفصيل في كتابنا في أحوال السادات ، أبوه الميرزا علي نقي بن السيد علي البجستاني ، وابنه العالم الفاضل السيد مهدي المقدم ذكره ، وصهره العالم الفاضل المعاصر السيد محسن الكشميري.

الميرزا : هادي المعرفة العالم الفاضل المعاصر المدرس في الحائر والنجف الأشرف ، أبوه العالم الفاضل الواعظ الشيخ علي ، وأخواه الخطيب الفاضل الشيخ أحمد ، والشيخ محمود كما مرّ ذكرهم في مواضيعها .

الميرزا : هادي النجفي الواعظ المعاصر المطلع بجميع الأخبار ، أحد علمائنا كلما حضرنا في مجلس وعظه في سنين عديدة سمعنا من كلماته التي لم يسمع منه في مجالس سابقة وهو عجيب .

الميرزا : هاشم الآملي هو أحد الأعلام المعاصرين بقم ، المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ٣٦٧) .

الميرزا : هاشم الخراساني المولود سنة ١٢٠٩ هـ ، والمتوفى سنة ١٢٦٩ هـ بمشهد الرضا المذكور ترجمته (في تتميم الروضات) .

الميرزا : هداية الله العالم الفاضل الأوحد المولود سنة ١١٧٨ هـ والمتوفى سنة ١٢٤٨ هـ ، أبوه الميرزا مهدي .

الميزرا : يوسف الهمداني المولود سنة ١٣٢٨ هـ ، هو أحد علمائنا المعاصرين المذكور ترجمته في (آثار الحجة ج ٢ ص ١٣٠) .

الميردهي : هو محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين أبو الحسن عامي ، ميرده من قرى أصبهان (معجم البلدان ج ٨ ص ٢٢٤).

المير : سيد حسن بن السيد محمد زمان بن جعفر الرضوي المشهدي المعاصر للشيخ الحر ، إمامي ثقة .

المير : سيد حسن المدرس الأصبهاني الحسيني ، إمامي مجتهد فقيه أصولي . أنظر ترجمته في (تتميم الروضات ص ١٤٦) .

المير : سيد شريف الجرجاني هو علي بن محمد بن علي الحسني

الحنفي الأسترآبادي المولود سنة ٧٤٠ هـ والمتوفى سنة ٨١٦ بشيراز ، توهم من قال : هو من نسل الداعي الكبير فإنه ليس له ولد ذكور . قال في (الروضات ط ١ ص ٣٢٦ وص ٤٩٧) : كان متكلماً بارعاً صاحب فهم عميق ونظر دقيق ، ماهراً في فنون الحكمة وعلوم العربية ، له مؤلفات كثيرة ، قيل في حقه :

إذا العلوي تابع ناصبياً ... بمذهبه فما هو من أبيه
وكان الكلب خير منه حقاً ... لأن الكلب طبع أبيه فيه

وابنه شمس الدين محمد هو مصداق يخرج الحي من الميت ، نص على تشيعه وديانته السيد نعمة الله الجزائري وحفيده الميرزا مخدوم محمد علي الشقي مثله ، وابن حفيده السيد أبو الفتح الإمامي الثقة ، وجده علي بن محمد الطبيب كما ذكره في الذريعة.

الميـر : سيد علي الساوجي العالم الفاضل المعاصر ، هو من أجلة السادة وقبره في بقعة ابن بابويه معروف .

الميـر : سيد علي صاحب الرياض الحائري المتوفى سنة ١٢٣١ هـ والمدفون في الحائر الشريف عند خاله آغا باقر البهبهاني ، هو أحد الأعلام الفقهاء ، وابناه السيد محمد ، والسيد مهدي قد مرّ ذكرهم .

الميـر : سيد علي القزويني العالم الفاضل المعاصر الذي اشتغل بنشر الأحكام الشرعية اليوم سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وتسعين في الزبير بنواحي البصرة .

الميـر : سيد علي الكاشاني اليثربي هو أحد الأعلام المجتهدين المعاصرين بها ، وأخواه السيد مهدي والسيد أبو الحسن ، وقام مقامه ولده العالم المتبحر المعاصر في نشر الأحكام الشرعية وفقه الله تعالى .

الميـر : سيد علي المدرسي اليزدي أحد الأعلام المعاصرين ، ومن أحفاده السيد محمد والسيد علي رضا وغيرهما .

الميـر: سيد علي بن محمـد بن زين العابـدين العـالم الفـاضـل جليـل كأجداده وأولاده (تتميم الروضات ج ١ ص ١٧٥) .

المير: سيد علي المشهدي التبريزي هو من مشايخ المولى سلطان علي صاحب خط الحسن قيل بالفارسية :

تـاكـه بـود است عـالـم وآدم   هـر گـز اين خط نبـوده در عـالم

الميـر: سيد غـلام رضا الكسـائي گاوگـاني التبريـزي العـالم الفـاضـل المعـاصر ، اشتغـل في الأدبيات سنـة ألف وثلاثمـائة وسبـع وخمسين في بلدة قم ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وحضر عند علمائها برهـة من الزمـان ، ثم انتقـل إلى الحـائـر الحسيني بكربـلاء واشتغل بـالتدريس والتـألف في مدة من السنين ، ثم رجع إلى البلدة المباركة قم سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وتسعين ، ومن مؤلفاته كتابه في أحوال الزهراء عليها السلام ، وأخو زوجته العالم المتبحر الشهير بالأميني صاحب كتاب الغدير .

المير: غني المحجوب هو عبد الله بن إبراهيم المتوفى سنـة ١١٩٣ هـ ، هو غير المير محمد بن عثمان المتوفى سنة ١٢٦٨ هـ .

المير: سيد كاظم التبريزي المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ بمشهد الـرضا عليه السلام هو صهر ناصر الدين شاه أنظر (منتخب الأعمال ص ٥٨٦) .

المير: سيد محمد تقي الخدائي العالم الفاضل ، جليل كـان في عصر السلطان حسين الصفوي ، توفي بمشهد الرضا عليه السلام .

المير: سيد محمد حسن القزويني الحـائري العلامة المعـاصر صـاحب المؤلفات الجليلة في كل فن من الفنون ، منها رسالته في رد الوهابية.

الميـر: سيد محمـد صالـح بن السيـد ميـر عبـدالله الحسيني المشكيني العالم الفاضل ، له كتاب مناقب المرتضوي .

المير: سيد محمد كاظم القزويني هو أحد علمائنـا المعاصـرين اليوم ، كان بالبصرة قد مرّ ذكره في الجزء السابق . وفيـه البقرة بـدل البصرة ، والميـر

محمد القزويني بدل المير محمد كاظم القزويني من سهو المطبعة .

المير : سيد محمد اليزدي المدرسي العالم الكبير الفقيه ، هو أحد أساتذتي العظام بالنجف الأشرف والمدفون بها ، هو من كبار تلامذة الميرزا حسين النائيني ، وله مؤلفات من الفقه والأصول في تقريرات أستاذه كما أشار به الأستاذ (ره) في (الذريعة ج ٢ ص ٣٠١ وفي ج ٤ ص ٧٩ وفي ج ٥ ص ٢٤٧ وفي ص ٢٧٧) وغير ذلك. وابناه السيد آغا حسين ، والسيد مهدي ، وأخوه السيد علي رضا المُقدم ذكرهم ، وصهره العالم السيد يحيى والد السيد محمد ، والسيد عباس الآتي ذكره في حرف الياء .

المير : سيد مصطفى التفرشي العالم الفاضل ، هو أحد علمائنا الأعلام ، له كتاب في علم الرجال معروف .

المير : شجاعت عليَ الهندي الموسوي الرضوي النجفي العالم الفاضل المعاصر لبحر العلوم ، إمامي حسن .

المير : غني هم جماعة منهم : جعفر بن محمد عثمان صاحب رياض المديح ، هو غير محمد عثمان المكي صاحب تاج التفاسير ، وغير عبدالله بن إبراهيم المتوفى سنة ١١٩٣ هـ ، وغير عبدالله الحسيني صاحب كتاب الإيضاح ، وغير هاشم بن محمد عثمان صاحب كتاب شفاء القلوب (معجم المطبوعات ص ١٨٢٨) .

الميركا : لقب محسن بن حمزة بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الخارص بن محمد بن جعفر الصادق عليه‌السلام .

ميرك : لقب موسى بن إبراهيم الحسيني القاضي بالمشهد الرضوي المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ ، ثقة إمامي .

ميسان : بالفتح ثم السكون اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط ، وبها قبر عزير النبي عليه‌السلام الذي يقوم بخدمته اليهود ، وقبر علي بن العباس بن زيد بن الحسن الحسني ، وقبر أبيه بقرية عبدسي ، ومنها الحسن بن أبي الحسن البصري أبي سعيد القاضي .

ميسر : بالضم ثم الفتح ابن أبي البلاد أبو إسماعيل الكوفي الإمامي ، كان من أصحاب الصادق عليه السلام لا بأس به .

ميسر : بن عبد العزيز بياع الزطي النخعي الكوفي المدائني الإمامي ، ثقة كابنه محمد وأخته حبى .

ميسر : بن عبدالله بن رزيق الراوي عن سفيان بن الحسين لا بأس به (الخصال ج ٢) .

ميسر : بن عبدالله النخعي الإمامي الثقة كابنيه علي ومحمد (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) يحتمل اتحاده مع ابن عبد العزيز .

الميسرة : بفتح الميم والسين بينهما التحتانية الساكنة السهولة خلاف الميمنة ، وأبو ظبية حجام النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسن.

ميسرة : بن حبيب أبو خازم النهدي الكوفي عامي وثقه النسائي ، هو غير الخزاعي ، وغير ابن شريح القاضي الراوي عن أبيه وعنه ابنه معاوية ، وغير ابن عبد ربه الفارسي ثم البصري ، وغير ابن عمار الأشجعي الكوفي ، وغير الكندي الكوفي أبي صالح الراوي عن علي عليه السلام ، وغير ابن مسروق العبسي الصحابي ، وغير ميسرة الذي كان من أعراب البصرة ، وغير ابن المسيب الراوي عن علي عليه السلام ، وغير مولى فضالة ، وغير والد زياد ، وغير ابن يعقوب أبي جميلة الكوفي صاحب راية علي عليه السلام .

الميسور : بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة السهل خلاف المعسور ، وفي اصطلاح الفقهاء الميسور لا يسقط بالمعسور . وميسور بن بكر بن عبد الخالق البصري عامي (لسان الميزان ج ٦ ص ١٤٠) .

الميس : بالكسر ثم السكون من قرى جبل عامل ، منها : إبراهيم بن علي بن عبد العالي ، وأحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني ، وجعفر بن علي بن عبد العالي ، والحسن بن إبراهيم ، وعبد العالي الكركي ، وعبد العلي ولطف الله بن عبد الكريم الميسيون جماعة كثيرة من العلماء الإمامية .

ميشيل : الإماري هو ميكيلة هو غير ميشيل الدبانة المتوفى سنة ١٣١٢ هـ ، وغير الصباغ ميخائيل .

ميغن : بالكسر ثم السكون وفتح المعجمة من قرى سمرقند ، منها : أبو حفص عمر بن أبي الحارث القاضي ، الظاهر هو غير ميغ الذي من قرى بخارى التي ينسب إليها أبو محمد الحنفي المتوفى سنة ٣٧٣ هـ.

الميقات : بالكسر من الوقت المكان أو الزمان الذي حدد لأمر ما ، ويقال : الموعد والجمع المواقيت ، ومنها مواقيت الحاج بقرب مكة ، والميقاتي هو الأديب محمد بن عبد القادر الطرابلسي ، وعبدالله بن عبد الرحمن المتوفى سنة ١٢٢٣ هـ ، وعلي بن مصطفى الدباغ المتوفى سنة ١١٧٤ هـ .

الميقاتي : الدباغ هو علي بن مصطفى ، وعبدالله بن عبد الرحمٰن ، ومحمد بن عبد القادر .

ميكائيل : اسم ملك من الملائكة المقربين ، هو صاحب النباتات والأمطار كما مرّ في ج ٤ .

ميكائيل : أبو الغنائم هو غير ميكائيل بن أبي الدهماء الراوي عن جابر وعنه بكير بن معروف .

الميكالي : هو أبو العباس إسماعيل بن عبدالله المتوفى سنة ٣٦٢ هـ ، وهو عبيدالله بن أحمد أبي الفضل .

ميلان : بالكسر بلدة بتبريز ، منها جماعة من العلماء الإمامية منهم : محمد كاظم التاجر ، والأستاذ السيد محمد هادي بن السيد جعفر أحد الأعلام المذكورة ترجمته في الجزء السابق وغيرهما من علمائنا .

الميل : بالفتح بمعنى الرغبة ، وفي اصطلاح الحكماء قالوا : المدافعة المانع مستندة إلى الميل الذي سماه المتكلمون اعتماداً بالكيفية التي بها يكون الجسم مدافعاً لما يمانعه عن حركة إلى جهة ما ، وقد يطلق الميل على نفس المدافعة .

الميل : بالكسر في المسافة ثلث الفرسخ هي أربعة آلاف ذراع ، طولها أربعة وعشرون إصبعاً، وعرض كل إصبع ست حبات شعير ملصقاً ظهراً ببطن قال السيوطى في الكنز : الميل ألف باع ، والباع أربعة أذرع ، والذراع أربعة وعشرون إصبعاً، والإصبع ست شعيرات توضع بطن هذه على ظهر هذه .

ميمون : بالفتح من اليمن والبركة اسم جماعة منهم : ابن أبان الهذلي الجشمي أبو عبدالله البصري عامي «يب ».

ميمون : أبو سلمة الماجشون هما عبدالله ويعقوب ابنا أبي سلمة وأبو طلحة وأبو عبد الخالق .

ميمون : أبو المخلص الحجازي عامي وثقه العجلي ، هو غير ابن أبي شبيب الكوفي الرقي التابعي .

ميمون : بن أحمد بن الحسن الحاتمي النسفي أبو المؤيد القاضي ، عامي مات سنة ٥١٣ هـ .

ميمون : الأزدي ويقال له أبو عمرو بن ميمون ، هو غير أبي محمد ، وغير ابن الأصبغ المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

ميمون : بن إسحاق بن الحسن أبو محمد الصواف المتوفى سنة ٣٥١ هـ ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢١١).

ميمون : الأعرج هو القاسم الحسني بن حمزة بن عيسى بن محمد البطحاني ، فاضل جليل .

ميمون : الأقرن هو الرابع ممن اخترع النحو وأخذ عن أبي الأسود الدؤلي (روضات الجنات ط ١ ص ٢٧٤) .

ميمون : بن إنشاد الهزاني البصري تابعي، هو غير ميمون البان الإمامي الذي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

ميمون : بن البخت الواسطي هو الحكيم الماهر المعاصر لأبي علي سينا ، كان فاضلاً يحفظ المنطق.

ميمون : بن جابـان أبو الحكم البصـري عـامي ، هـو غيـر ابن جـابـر البرقاني أبي خلف التابعي (لسان الميزان ج ٦) .

ميمون : بن جبارة أبـو تميم الفرداوي المتـوفى سنة ٥٨٤ عـامي فقيـه (منتظم ابن الجوزي ج ٨ ص ٢٩٩).

ميمون : بن جبان الكـوفي إمامي (رجـال الشيـخ في أصحـاب الإمـام الصـادق عليه السلام) هو غيـر ابن جعفر أبي تـوبة نحـوي أديب ، ذكـره في البغيـة ص ٤٠١ ولكن المـوجود في (تاريخ بغـداد ج ١٣ ص ٢١٠) ميمون بن حفص صحف جعفر بحفص ، والله العالم بالصواب .

ميمون : الخراساني أبو عبـدالله الوراق الـراوي عن حفص بن غياث ، عامي .

ميمون : بن ديصان القداح ضعيف أظهر مذهب الباطنية (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٧١٤).

ميمون : بن زيد أو يزيد أبو إبراهيم عامي ، هو غير ابن سنباد العقيلي اليماني الصحابي .

ميمون : بن سنجار الواشي أبو أراكة الإمامي الثقة والد بشير وشجرة، حفيداه الحسن وعلي ابنا شجـرة قد مـرّ ذكرهم ، وهـو غير ابن سيـاه أبي بحر البصري الذي وثقه أبو حاتم .

ميمون : بن طاهر بن عبدالله أبـو الفتح القـاضي لا بأس بـه ، هو غيـر ابن عباس بن أيوب .

ميمون : بن عبدالله الراوي عن ثابت البناني لا بأس بـه ، هو غيـر ابن عجلان الثقفي .

ميمون : بن عطاء الـراوي عن أبي إسحاق السبيعي لا بـأس به ، هـو غير ابن علي الراوي عن الصادق عليه السلام .

ميمون : بن علي بن عبد الخالق الخطابي المعروف بابن خبازة أبو عمرو المتوفى سنة ٦٣٧ هـ شاعر .

ميمون : بن علي بن ميمون أبو القاسم الميموني فقيه ، روى عنه أبو بكر النسفي .

ميمون : بن عمران المتوفى سنة ١٠٠ هـ ، هو رأس الفرقة الميمونية العجاردة من الخوارج ضعيف «م » .

ميمون : الغزال أبو عبدالله البصري تابعي ، هو غير ابن ديصان القداح المقدم ذكره .

ميمون : القداح بن الأسود المكي الراوي عن الصادق عليه السلام ، وعنه ابنه عبدالله لا بأس به (رجال النجاشي) .

ميمون : القصير معروف بالجود والسخاء من جوده يهب عباءته التي لا يملك سواها .

ميمون : القناد بالقاف بصري لا بأس به ، هو غير ابن قيس الوائلي البصري الشاعر الجاهلي .

ميمون : الكردي أبو بصير الراوي عن أبيه عامي ، هو غير الكندي القرشي التابعي « يب » .

ميمون : الكوفي أبو حمزة القصاب الأعور عامي ، هو غير ابن محمد النسفي الحنفي المتوفى سنة ٥٠٨ هـ «م» .

ميمون : بن موسى البصري تابعي ، هو غير ميمون مولى بني فزارة أبي بردة الإمامي ، وغير مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ميمون : بن مهران الرقي المتوفى سنة ١١٧ هـ ، عامي ثقة في حديثه ، هو غير ابن نجيح البصري .

ميمون : بن هارون أبو الفضل الكاتب عامي مات سنة ٢٩٧ هـ (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢١٠) .

ميمون : بن يوسف بن محمد بن يحيى هو فارس بني الحسن يعرف بميمون العروس ، أبوه يوسف الخيل .

الميمونية : هم طائفة من القدرية الذين يقولون إن الله يريد الخير دون الشر فيقولون بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ، والميموني هو علي بن عبدالله بن عمران القرشي (معجم البلدان ج ٨ ص ٢٢٨) .

الميمة : بفتح الميمين بينهما تحتانية ولاية من نواحي الأصبهان تشتمل على عدة قرى ، منها : أبو الحسن ، وأبو الفتوح مسعود بن محمد المصعبي الذي سمع معجم الكبير .

مينا : بن أبي مينا الزهري تابعي روى عن علي عليه السلام ، يحتمل اتحاده مع مينا والد الحكم الصحابي .

مينان : من قرى هراة ، منها : عمر بن شمر المتوفى سنة ٢٧٨ هـ ، يحتمل اتحاده مع ابن شمر الإمامي .

مينز : من قرى نسا ، منها : أبو الحسن علي بن أبي بكر المينزي الذي كان من صلحاء الصوفية .

ميوان : من قرى هراة ، منها : أبو عبدالله محمد بن الحسن التميمي الإمامي الثقة «جم » .

ميورقة : بالفتح وضم التحتانية جزيرة في شرقي الأندلس ، منها : الحسن بن أحمد الشافعي ، وعلي بن أحمد الأنصاري الثقة المتوفى سنة ٤٧٧ هـ ، ومحمد بن سعدون الحافظ ، ويوسف بن عبد العزيز المالكي (معجم البلدان ج ٨ ص ٢٢٩) .

الميهمي : هو أحمد النعماني ، ومحمد بن علي بن عمر بن أحمد الشافعي الأحمدي صاحب كتاب فتح الملك المتعال .

الميهني : هو أبو سعيد أسعد ، وأبو الفتح طاهر الكوفي ، وأسعد بن أبي نصر الشافعي المتوفى سنة ٥٢٧ هـ ، الظاهر هو غير الميهني علي بن عمر المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ . كما ذكره في (الأعلام ج ٨ ص ٣٠٢) .

الفهـرس

الموضوع | الصفحة

حـرف الميم

الموضوع — الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**





DAERAT - AL MAAREF

AL SHIEIA - AL AMMA

BY

MOHAMMAD HOUSEIN AL AALAMI

PUBLISHED BY

Est. Al. Aalami For Pr.

Beirut - LEBANON